إنجيلُ مَتَّى

نسب يسوع المسيح

١ ١ كِتابُ ميلادِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ داوُدَ ابنِ إبراهيمَ:
٢إبراهيمُ وَلَدَ إسحاقَ. وإسحاقُ وَلَدَ يعقوبَ.
ويعقوبُ وَلَدَ يَهوذا وإخوَتَهُ. ٣ويَهوذا وَلَدَ فارِصَ وزارَحَ مِنْ
ثامارَ. وفارِصُ وَلَدَ حَصرونَ. وحَصرونُ وَلَدَ أرامَ. ٤وأرامُ
وَلَدَ عَمِّينادابَ. وعَمِّينادابُ وَلَدَ نَحشونَ. ونَحشونُ وَلَدَ
سلمونَ. ٥وسَلمونُ وَلَدَ بوعَزَ مِنْ راحابَ. وبوعَزُ وَلَدَ عوبيدَ
مِنْ راعوثَ. وعوبيدُ وَلَدَ يَسَّى. ٦ويَسَّى وَلَدَ داوُدَ المَلِكَ.
وداوُدُ المَلِكُ وَلَدَ سُلَيمانَ مِنَ التي لأوريّا. ٧وسُلَيمانُ وَلَدَ
رَحَبعامَ. ورَحَبعامُ وَلَدَ أبيّا. وأبيّا وَلَدَ آسا. ٨وآسا وَلَدَ
يَهوشافاطَ. ويَهوشافاطُ وَلَدَ يورامَ. ويورامُ وَلَدَ عُزِّيّا. ٩وعُزِّيّا
وَلَدَ يوثامَ. ويوثامُ وَلَدَ أحازَ. وأحازُ وَلَدَ حِزقيّا. ١٠وحِزقيّا
وَلَدَ مَنَسَّى. ومَنَسَّى وَلَدَ آمونَ. وآمونُ وَلَدَ يوشيّا. ١١ويوشيّا
وَلَدَ يَكُنيا وإخوَتَهُ عِندَ سبيِ بابِلَ. ١٢وبَعدَ سبيِ بابِلَ يَكُنيا وَلَدَ
شألتِئيلَ. وشألتِئيلُ وَلَدَ زَرُبّابِلَ. ١٣وزَرُبّابِلُ وَلَدَ أبيهودَ. وأبيهودُ
وَلَدَ ألياقيمَ. وألياقيمُ وَلَدَ عازورَ. ١٤وعازورُ وَلَدَ صادوقَ.
وصادوقُ وَلَدَ أخيمَ. وأخيمُ وَلَدَ أليودَ. ١٥وأليودُ وَلَدَ
أليعازَرَ. وأليعازَرُ وَلَدَ مَتّانَ. ومَتّانُ وَلَدَ يعقوبَ. ١٦ويعقوبُ
وَلَدَ يوسُفَ رَجُلَ مَريَمَ التي وُلِدَ مِنها يَسوعُ الذي يُدعَى
المَسيحَ. ١٧فجميعُ الأجيالِ مِنْ إبراهيمَ إلَى داوُدَ أربَعَةَ عشَرَ
جيلاً، ومِنْ داوُدَ إلَى سبيِ بابِلَ أربَعَةَ عشَرَ جيلاً، ومِنْ سبيِ
بابِلَ إلَى المَسيحِ أربَعَةَ عشَرَ جيلاً.

ميلاد يسوع المسيح

١٨أمّا وِلادَةُ يَسوعَ المَسيحِ فكانَتْ هكذا: لَمّا كانَتْ مَريَمُ أُمُّهُ
مَخطوبَةً ليوسُفَ، قَبلَ أنْ يَجتَمِعا، وُجِدَتْ حُبلَى مِنَ الرّوحِ
القُدُسِ. ١٩فيوسُفُ رَجُلُها إذ كانَ بارًّا، ولم يَشأْ أنْ يُشهِرَها،
أرادَ تخليَتَها سِرًّا. ٢٠ولكن فيما هو مُتَفَكِّرٌ في هذِهِ الأُمورِ، إذا
مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ لهُ في حُلمٍ قائلاً: «يا يوسُفُ ابنَ داوُدَ، لا
تخَفْ أنْ تأخُذَ مَريَمَ امرأتَكَ. لأنَّ الذي حُبِلَ بهِ فيها هو مِنَ
الرّوحِ القُدُسِ. ٢١فستلِدُ ابنًا وتدعو اسمَهُ يَسوعَ. لأنَّهُ يُخَلِّصُ
شَعبَهُ مِنْ خطاياهُمْ». ٢٢وهذا كُلُّهُ كانَ لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ مِنَ
الرَّبِّ بالنَّبيِّ القائلِ: ٢٣«هوذا العَذراءُ تحبَلُ وتلِدُ ابنًا، ويَدعونَ
اسمَهُ عِمّانوئيلَ» الذي تفسيرُهُ: اللهُ معنا.
٢٤فلَمّا استيقَظَ يوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فعَلَ كما أمَرَهُ مَلاكُ الرَّبِّ،
وأخَذَ امرأتَهُ. ٢٥ولم يَعرِفها حتَّى ولَدَتِ ابنَها البِكرَ. ودَعا
اسمَهُ يَسوعَ.

زيارة المجوس

٢ ١ولَمّا وُلِدَ يَسوعُ في بَيتِ لَحمِ اليَهوديَّةِ، في أيّامِ
هيرودُسَ المَلِكِ، إذا مَجوسٌ مِنَ المَشرِقِ قد جاءوا
إلَى أورُشَليمَ ٢قائلينَ: «أين هو المَوْلودُ مَلِكُ اليَهودِ؟ فإنَّنا رأينا
نَجمَهُ في المَشرِقِ وأتَينا لنَسجُدَ لهُ». ٣فلَمّا سمِعَ هيرودُسُ المَلِكُ
اضطَرَبَ وجميعُ أورُشَليمَ معهُ. ٤فجَمَعَ كُلَّ رؤَساءِ الكهنةِ
وكتَبَةِ الشَّعبِ، وسألهُمْ: «أين يولَدُ المَسيحُ؟». ٥فقالوا لهُ: «في
بَيتِ لَحمِ اليَهوديَّةِ. لأنَّهُ هكذا مَكتوبٌ بالنَّبيِّ: ٦وأنتِ يا بَيتَ
لَحمٍ، أرضَ يَهوذا، لستِ الصُّغرَى بَينَ رؤَساءِ يَهوذا، لأنْ
مِنكِ يَخرُجُ مُدَبِّرٌ يَرعَى شَعبي إسرائيلَ».
٧حينَئذٍ دَعا هيرودُسُ المَجوسَ سِرًّا، وتحَقَّقَ مِنهُمْ زَمانَ
النَّجمِ الذي ظَهَرَ. ٨ثُمَّ أرسَلهُمْ إلَى بَيتِ لَحمٍ، وقالَ: «اذهَبوا
وافحَصوا بالتَّدقيقِ عن الصَّبيِّ. ومَتَى وجَدتُموهُ فأخبِروني، لكَيْ
آتيَ أنا أيضًا وأسجُدَ لهُ». ٩فلَمّا سمِعوا مِنَ المَلِكِ ذَهَبوا. وإذا
النَّجمُ الذي رأَوْهُ في المَشرِقِ يتقَدَّمُهُمْ حتَّى جاءَ ووَقَفَ فوقُ،
حَيثُ كانَ الصَّبيُّ. ١٠فلَمّا رأَوْا النَّجمَ فرِحوا فرَحًا عظيمًا
جِدًّا. ١١وأتَوْا إلَى البَيتِ، ورأَوْا الصَّبيَّ مع مَريَمَ أُمِّهِ. فخَرّوا
وسجَدوا لهُ. ثُمَّ فتحوا كُنوزَهُمْ وقَدَّموا لهُ هَدايا: ذَهَبًا ولُبانًا
ومُرًّا. ١٢ثُمَّ إذ أوحيَ إليهِمْ في حُلمٍ أنْ لا يَرجِعوا إلَى
هيرودُسَ، انصَرَفوا في طَريقٍ أُخرَى إلَى كورَتِهِمْ.

الهرب إلى مصر

١٣وبَعدَما انصَرَفوا، إذا مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ ليوسُفَ في حُلمٍ
قائلاً: «قُمْ وخُذِ الصَّبيَّ وأُمَّهُ واهرُبْ إلَى مِصرَ، وكُنْ هناكَ حتَّى
أقولَ لكَ. لأنَّ هيرودُسَ مُزمِعٌ أنْ يَطلُبَ الصَّبيَّ
ليُهلِكَهُ». ١٤فقامَ وأخَذَ الصَّبيَّ وأُمَّهُ ليلاً وانصَرَفَ إلَى
مِصرَ. ١٥وكانَ هناكَ إلَى وفاةِ هيرودُسَ. لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ مِنَ

الرَّبِّ بالنَّبيِّ القائلِ: «مِنْ مِصرَ دَعَوْتُ ابنِي».

١٦ حينَئذٍ لَمّا رأَى هيرودُسُ أنَّ المَجوسَ سخِروا بهِ غَضِبَ جدًّا. فأرسَلَ وقَتَلَ جميعَ الصِّبيانِ الذينَ في بَيتِ لَحمٍ وفي كُلِّ تُخومِها، مِنِ ابنِ سنَتَينِ فما دونُ، بحَسَبِ الزَّمانِ الذي تحَقَّقَهُ مِنَ المَجوسِ. ١٧ حينَئذٍ تمَّ ما قيلَ بإرميا النَّبيِّ القائلِ: ١٨ «صوتٌ سُمِعَ في الرّامَةِ، نَوْحٌ وبُكاءٌ وعَويلٌ كثيرٌ. راحيلُ تبكي علَى أولادِها ولا تُريدُ أنْ تتَعَزَّى، لأنَّهُمْ ليسوا بمَوْجودينَ».

العودة إلى الناصرة

١٩ فلَمّا ماتَ هيرودُسُ، إذا مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ في حُلمٍ ليوسُفَ في مِصرَ ٢٠ قائلاً: «قُمْ وخُذِ الصَّبيَّ وأُمَّهُ واذهَبْ إلَى أرضِ إسرائيلَ، لأنَّهُ قد ماتَ الذينَ كانوا يَطلُبونَ نَفسَ الصَّبيِّ». ٢١ فقامَ وأخَذَ الصَّبيَّ وأُمَّهُ وجاءَ إلَى أرضِ إسرائيلَ. ٢٢ ولكن لَمّا سمِعَ أنَّ أرخيلاوُسَ يَملِكُ علَى اليَهوديَّةِ عِوَضًا عن هيرودُسَ أبيهِ، خافَ أنْ يَذهَبَ إلَى هناكَ. وإذ أوحيَ إليهِ في حُلمٍ، انصَرَفَ إلَى نَواحي الجليلِ. ٢٣ وأتَى وسكَنَ في مدينةٍ يُقالُ لها ناصِرَةُ، لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بالأنبياءِ: «إنَّهُ سيُدعَى ناصِريًّا».

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

٣ ١ وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يوحَنا المعمدانُ يَكرِزُ في بَرِّيَّةِ اليَهوديَّةِ ٢ قائلاً: «توبوا، لأنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ. ٣ فإنَّ هذا هو الذي قيلَ عنهُ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ. اصنَعوا سُبُلهُ مُستَقيمَةً». ٤ ويوحَنا هذا كانَ لباسُهُ مِنْ وبَرِ الإبِلِ، وعلَى حَقوَيهِ مِنطَقَةٌ مِنْ جِلدٍ. وكانَ طَعامُهُ جَرادًا وعَسَلاً بَرِّيًّا. ٥ حينَئذٍ خرجَ إليهِ أورُشَليمُ وكُلُّ اليَهوديَّةِ وجميعُ الكورَةِ المُحيطَةِ بالأُردُنِّ، ٦ واعتَمَدوا مِنهُ في الأُردُنِّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ.

٧ فلَمّا رأَى كثيرينَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ يأتونَ إلَى مَعموديَّتِهِ، قالَ لهُمْ: «ياأولادَ الأفاعي، مَنْ أراكُمْ أنْ تهرُبوا مِنَ الغَضَبِ الآتي؟ ٨ فاصنَعوا أثمارًا تليقُ بالتَّوْبَةِ. ٩ ولا تفتَكِروا أنْ تقولوا في أنفُسِكُمْ: لَنا إبراهيمُ أبًا. لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُقيمَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ أولادًا لإبراهيمَ. ١٠ والآنَ قد وُضِعَتِ الفأسُ علَى أصلِ الشَّجَرِ، فكُلُّ شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في النّارِ. ١١ أنا أُعَمِّدُكُمْ بماءٍ للتَّوْبَةِ، ولكن الذي يأتي بَعدي هو أقوَى مِنّي، الذي لستُ أهلاً أنْ أحمِلَ حِذاءَهُ. هو سيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ ونارٍ. ١٢ الذي رَفشُهُ في يَدِهِ، وسيُنَقّي بَيدَرَهُ، ويَجمَعُ قمحَهُ إلَى المَخزَنِ، وأمّا التِّبنُ فيُحرِقُهُ بنارٍ لا تُطفأُ».

معمودية يسوع المسيح

١٣ حينَئذٍ جاءَ يَسوعُ مِنَ الجليلِ إلَى الأُردُنِّ إلَى يوحَنا ليَعتَمِدَ مِنهُ. ١٤ ولكن يوحَنا مَنَعَهُ قائلاً: «أنا مُحتاجٌ أنْ أعتَمِدَ مِنكَ، وأنتَ تأتي إلَيَّ!». ١٥ فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «اسمَحِ الآنَ، لأنَّهُ هكذا يَليقُ بنا أنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ». حينَئذٍ سمَحَ لهُ. ١٦ فلَمّا اعتَمَدَ يَسوعُ صَعِدَ للوقتِ مِنَ الماءِ، وإذا السماواتُ قد انفَتَحَتْ لهُ، فرأَى روحَ اللهِ نازِلاً مِثلَ حَمامَةٍ وآتيًا علَيهِ، ١٧ وصوتٌ مِنَ السماواتِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبيبُ الذي بهِ سُرِرتُ».

يسوع يواجه التجربة

٤ ١ ثُمَّ أُصعِدَ يَسوعُ إلَى البَرِّيَّةِ مِنَ الرّوحِ ليُجَرَّبَ مِنْ إبليسَ. ٢ فبَعدَ ما صامَ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً، جاعَ أخيرًا. ٣ فتقَدَّمَ إليهِ المُجَرِّبُ وقالَ لهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فقُلْ أنْ تصيرَ هذِهِ الحِجارَةُ خُبزًا». ٤ فأجابَ وقالَ: «مَكتوبٌ: ليس بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بل بكُلِّ كلِمَةٍ تخرُجُ مِنْ فمِ اللهِ». ٥ ثُمَّ أخَذَهُ إبليسُ إلَى المدينةِ المُقَدَّسَةِ، وأوقَفَهُ علَى جَناحِ الهيكلِ، ٦ وقالَ لهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فاطرَحْ نَفسَكَ إلَى أسفَلُ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: أنَّهُ يوصي مَلائكَتَهُ بكَ، فعلَى أياديهِمْ يَحمِلونَكَ لكَيْ لا تصدِمَ بحَجَرٍ رِجلكَ». ٧ قالَ لهُ يَسوعُ: «مَكتوبٌ أيضًا: لا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إلهَكَ». ٨ ثُمَّ أخَذَهُ أيضًا إبليسُ إلَى جَبَلٍ عالٍ جِدًّا، وأراهُ جميعَ مَمالِكِ العالَمِ ومَجدَها، ٩ وقالَ لهُ: «أُعطيكَ هذِهِ جميعَها إنْ خَرَرتَ وسجَدتَ لي». ١٠ حينَئذٍ قالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ يا شَيطانُ! لأنَّهُ مَكتوبٌ: للرَّبِّ إلهِكَ تسجُدُ وإيّاهُ وحدَهُ تعبُدُ». ١١ ثُمَّ ترَكَهُ إبليسُ، وإذا مَلائكَةٌ قد جاءَتْ فصارَتْ تخدِمُهُ.

بداية خدمته في الجليل

١٢ ولَمّا سمِعَ يَسوعُ أنَّ يوحَنا أُسلِمَ، انصَرَفَ إلَى الجليلِ. ١٣ وترَكَ النّاصِرَةَ وأتَى فسَكَنَ في كفرَناحومَ التي عِندَ البحرِ في تُخومِ زَبولونَ ونَفتاليمَ، ١٤ لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: ١٥ «أرضُ زَبولونَ، وأرضُ نَفتاليمَ، طَريقُ

البحرِ، عَبرُ الأُردُنِّ، جَليلُ الأُمَمِ. [١٦]الشَّعبُ الجالِسُ في ظُلمَةٍ أبصَرَ نورًا عظيمًا، والجالِسونَ في كورَةِ الموتِ وظِلالِهِ أشرَقَ علَيهِمْ نورٌ». [١٧]مِنْ ذلكَ الزَّمانِ ابتَدأَ يَسوعُ يَكرِزُ ويقولُ: «توبوا لأنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ».

دعوة التلاميذ الأولين

[١٨]وإذ كانَ يَسوعُ ماشيًا عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ أخَوَينِ: سِمعانَ الذي يُقالُ لهُ بُطرُسُ، وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ. [١٩]فقالَ لهُما: «هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما صَيّادَيِ الناسِ». [٢٠]فللوقتِ ترَكا الشِّباكَ وتبِعاهُ. [٢١]ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ فرأَى أخَوَينِ آخَرَينِ: يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحَنا أخاهُ، في السَّفينَةِ مع زَبدي أبيهِما يُصلِحانِ شِباكَهُما، فدَعاهُما. [٢٢]فللوقتِ ترَكا السَّفينَةَ وأباهُما وتبِعاهُ.

يسوع يعلم ويشفي المرضى

[٢٣]وكانَ يَسوعُ يَطوفُ كُلَّ الجليلِ يُعَلِّمُ في مجامعهِمْ، ويَكرِزُ ببِشارَةِ الملكوتِ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضَعفٍ في الشَّعبِ. [٢٤]فذاعَ خَبَرُهُ في جميعِ سوريَّةَ. فأحضَروا إليهِ جميعَ السُّقَماءِ المُصابينَ بأمراضٍ وأوجاعٍ مُختَلِفَةٍ، والمَجانينَ والمَصروعينَ والمَفلوجينَ، فشَفاهُمْ. [٢٥]فتبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ مِنَ الجليلِ والعَشرِ المُدُنِ وأورُشَليمَ واليَهوديَّةِ ومِنْ عَبرِ الأُردُنِّ.

الموعظة على الجبل – التطويبات

٥ [١]ولَمّا رأَى الجُموعَ صَعِدَ إلَى الجَبَلِ، فلَمّا جَلَسَ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ. [٢]ففَتَحَ فاهُ وعَلَّمَهُمْ قائلاً: [٣]«طوبَى للمَساكينِ بالرّوحِ، لأنَّ لهُمْ ملكوتَ السماواتِ. [٤]طوبَى للحَزانَى، لأنَّهُمْ يتَعَزَّوْنَ. [٥]طوبَى للوُدَعاءِ، لأنَّهُمْ يَرِثونَ الأرضَ. [٦]طوبَى للجياعِ والعِطاشِ إلَى البِرِّ، لأنَّهُمْ يُشبَعونَ. [٧]طوبَى للرُّحَماءِ، لأنَّهُمْ يُرحَمونَ. [٨]طوبَى للأنقياءِ القَلبِ، لأنَّهُمْ يُعايِنونَ اللهَ. [٩]طوبَى لصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُمْ أبناءَ اللهِ يُدعَوْنَ. [١٠]طوبَى للمَطرودينَ مِنْ أجلِ البِرِّ، لأنَّ لهُمْ ملكوتَ السماواتِ. [١١]طوبَى لكُمْ إذا عَيَّروكُمْ وطَرَدوكُمْ وقالوا علَيكُمْ كُلَّ كلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أجلي، كاذِبينَ. [١٢]اِفرَحوا وتهَلَّلوا، لأنَّ أجرَكُمْ عظيمٌ في السماواتِ، فإنَّهُمْ هكذا طَرَدوا الأنبياءَ الذينَ قَبلكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

[١٣]«أنتُمْ مِلحُ الأرضِ، ولكن إنْ فسَدَ المِلحُ فبماذا يُمَلَّحُ؟ لا يَصلُحُ بَعدُ لشَيءٍ، إلا لأنْ يُطرَحَ خارِجًا ويُداسَ مِنَ الناسِ. [١٤]أنتُمْ نورُ العالَمِ. لا يُمكِنُ أنْ تُخفَى مدينةٌ مَوْضوعَةٌ علَى جَبَلٍ، [١٥]ولا يوقِدونَ سِراجًا ويَضَعونَهُ تحتَ المِكيالِ، بل علَى المَنارَةِ فيُضيءُ لجميعِ الذينَ في البَيتِ. [١٦]فليُضِئْ نورُكُمْ هكذا قُدّامَ الناسِ، لكَيْ يَرَوْا أعمالكُمُ الحَسَنَةَ، ويُمَجِّدوا أباكُمُ الذي في السماواتِ.

إكمال الناموس

[١٧]«لا تظُنّوا أنِّي جِئتُ لأنقُضَ النّاموسَ أو الأنبياءَ. ما جِئتُ لأنقُضَ بل لأُكَمِّلَ. [١٨]فإنِّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إلَى أنْ تزولَ السماءُ والأرضُ لا يَزولُ حَرفٌ واحِدٌ أو نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنَ النّاموسِ حتَّى يكونَ الكُلُّ. [١٩]فمَنْ نَقَضَ إحدَى هذِهِ الوَصايا الصُّغرَى وعَلَّمَ الناسَ هكذا، يُدعَى أصغَرَ في ملكوتِ السماواتِ. وأمّا مَنْ عَمِلَ وعَلَّمَ، فهذا يُدعَى عظيمًا في ملكوتِ السماواتِ. [٢٠]فإنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ إنْ لم يَزِدْ برُّكُمْ علَى الكتبةِ والفَرِّيسيِّينَ لن تدخُلوا ملكوتَ السماواتِ.

الغضب

[٢١]«قد سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تقتُلْ، ومَنْ قَتَلَ يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكمِ. [٢٢]وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَغضَبُ علَى أخيهِ باطِلاً يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكمِ، ومَنْ قالَ لأخيهِ: رَقا، يكونُ مُستَوْجِبَ المَجمَعِ، ومَنْ قالَ: يا أحمَقُ، يكونُ مُستَوْجِبَ نارِ جَهَنَّمَ. [٢٣]فإنْ قَدَّمتَ قُربانَكَ إلَى المَذبَحِ، وهناكَ تذَكَّرتَ أنَّ لأخيكَ شَيئًا علَيكَ، [٢٤]فاترُكْ هناكَ قُربانَكَ قُدّامَ المَذبَحِ، واذهَبْ أوَّلاً اصطَلِحْ مع أخيكَ، وحينَئذٍ تعالَ وقَدِّمْ قُربانَكَ. [٢٥]كُنْ مُراضيًا لخَصمِكَ سريعًا ما دُمتَ معهُ في الطريقِ، لِئلا يُسَلِّمَكَ الخَصمُ إلَى القاضي، ويُسَلِّمَكَ القاضي إلَى الشُّرَطيِّ، فتُلقَى في السِّجنِ. [٢٦]الحَقَّ أقولُ لكَ: لا تخرُجُ مِنْ هناكَ حتَّى توفيَ الفَلسَ الأخيرَ!

الزنا

[٢٧]«قد سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تزنِ. [٢٨]وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَنظُرُ إلَى امرأةٍ ليَشتَهيَها، فقد زَنَى بها في قَلبِهِ. [٢٩]فإنْ كانَتْ عَينُكَ اليُمنَى تُعثِرُكَ فاقلَعها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ

يَهلِكَ أحدُ أعضائكَ ولا يُلقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ. ٣٠وإنْ كانَتْ
يَدُكَ اليُمنَى تُعثِرُكَ فاقطَعها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ يَهلِكَ أحَدُ
أعضائكَ ولا يُلقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ.

الطلاق

٣١«وقيلَ: مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ فليُعطِها كِتابَ طَلاقٍ. ٣٢وأمّا أنا
فأقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ إلا لعِلَّةِ الزِّنَى يَجعَلُها تزني،
ومَنْ يتزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فإنَّهُ يَزني.

القَسَم

٣٣«أيضًا سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تحنَثْ، بل أوفِ للرَّبِّ
أقسامَكَ. ٣٤وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: لا تحلِفوا البَتَّةَ، لا بالسماءِ
لأنَّها كُرسيُّ اللهِ، ٣٥ولا بالأرضِ لأنَّها مَوْطِئُ قَدَمَيهِ، ولا
بأورُشَليمَ لأنَّها مدينةُ المَلِكِ العظيمِ. ٣٦ولا تحلِفْ برأسِكَ،
لأنَّكَ لا تقدِرُ أنْ تجعَلَ شَعرَةً واحِدَةً بَيضاءَ أو سوداءَ. ٣٧بل
ليَكُنْ كلامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لا لا. وما زادَ علَى ذلكَ فهو مِنَ
الشِّرّيرِ.

الانتقام

٣٨«سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ: عَينٌ بعَينٍ وسِنٌّ بسِنٍّ. ٣٩وأمّا أنا فأقولُ
لكُمْ: لا تُقاوِموا الشَّرَّ، بل مَنْ لَطَمَكَ علَى خَدِّكَ الأيمَنِ فحَوِّلْ
لهُ الآخَرَ أيضًا. ٤٠ومَنْ أرادَ أنْ يُخاصِمَكَ ويأخُذَ ثَوْبَكَ فاترُكْ
لهُ الرِّداءَ أيضًا. ٤١ومَنْ سخَّرَكَ ميلاً واحِدًا فاذهَبْ معهُ
اثنَينِ. ٤٢مَنْ سألكَ فأعطِهِ، ومَنْ أرادَ أنْ يَقتَرِضَ مِنكَ فلا
ترُدَّهُ.

محبة الأعداء

٤٣«سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ: تُحِبُّ قريبَكَ وتُبغِضُ عَدوَّكَ. ٤٤وأمّا أنا
فأقولُ لكُمْ: أحِبّوا أعداءَكُمْ. بارِكوا لاعِنيكُمْ. أحسِنوا إلَى
مُبغِضيكُمْ، وصَلّوا لأجلِ الذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ ويَطرُدونَكُمْ،
٤٥لكَيْ تكونوا أبناءَ أبيكُمُ الذي في السماواتِ، فإنَّهُ يُشرِقُ
شَمسَهُ علَى الأشرارِ والصّالِحينَ، ويُمطِرُ علَى الأبرارِ
والظّالِمينَ. ٤٦لأنَّهُ إنْ أحبَبتُمُ الذينَ يُحِبّونَكُمْ، فأيُّ أجرٍ لكُمْ؟
أليس العَشّارونَ أيضًا يَفعَلونَ ذلكَ؟ ٤٧وإنْ سلَّمتُمْ علَى
إخوَتِكُمْ فقط، فأيَّ فضلٍ تصنَعونَ؟ أليس العَشّارونَ أيضًا
يَفعَلونَ هكذا؟ ٤٨فكونوا أنتُمْ كامِلينَ كما أنَّ أباكُمُ الذي في
السماواتِ هو كامِلٌ.

الصدَقة

٦
١«اِحتَرِزوا مِنْ أنْ تصنَعوا صَدَقَتَكُمْ قُدّامَ الناسِ لكَيْ
يَنظُروكُمْ، وإلا فليس لكُمْ أجرٌ عِندَ أبيكُمُ الذي في
السماواتِ. ٢فمَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُصَوِّتْ قُدّامَكَ بالبوقِ،
كما يَفعَلُ المُراؤونَ في المجامعِ وفي الأزِقَّةِ، لكَيْ يُمَجَّدوا مِنَ
الناسِ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ! ٣وأمّا أنتَ
فمَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُعَرِّفْ شِمالكَ ما تفعَلُ يَمينُكَ، ٤لكَيْ
تكونَ صَدَقَتُكَ في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ هو
يُجازيكَ عَلانيَةً.

الصلاة

٥«ومَتَى صَلَّيتَ فلا تكُنْ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ يُحِبّونَ أنْ يُصَلّوا
قائمينَ في المجامعِ وفي زَوايا الشَّوارِعِ، لكَيْ يَظهَروا للنّاسِ.
الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ! ٦وأمّا أنتَ فمَتَى
صَلَّيتَ فادخُلْ إلَى مِخدَعِكَ وأغلِقْ بابَكَ، وصَلِّ إلَى أبيكَ الذي
في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ يُجازيكَ عَلانيَةً. ٧وحينَما
تُصَلّونَ لا تُكَرِّروا الكلامَ باطِلاً كالأُمَمِ، فإنَّهُمْ يَظُنّونَ أنَّهُ بكَثرَةِ
كلامِهِمْ يُستَجابُ لهُمْ. ٨فلا تتَشَبَّهوا بهِمْ. لأنَّ أباكُمْ يَعلَمُ ما
تحتاجونَ إليهِ قَبلَ أنْ تسألوهُ.

٩«فصَلّوا أنتُمْ هكذا: أبانا الذي في السماواتِ، ليَتَقَدَّسِ
اسمُكَ. ١٠ليأتِ ملكوتُكَ. لتكُنْ مَشيئَتُكَ كما في السماءِ
كذلكَ علَى الأرضِ. ١١خُبزَنا كفافَنا أعطِنا اليومَ. ١٢واغفِرْ
لَنا ذُنوبَنا كما نَغفِرُ نَحنُ أيضًا للمُذنِبينَ إلَينا. ١٣ولا تُدخِلنا في
تجرِبَةٍ، لكن نَجِّنا مِنَ الشِّرّيرِ. لأنَّ لكَ المُلكَ، والقوَّةَ،
والمَجدَ، إلَى الأبدِ. آمينَ. ١٤فإنَّهُ إنْ غَفَرتُمْ للنّاسِ زَلاَّتِهِمْ،
يَغفِرْ لكُمْ أيضًا أبوكُمُ السماويُّ. ١٥وإنْ لم تغفِروا للنّاسِ
زَلاَّتِهِمْ، لا يَغفِرْ لكُمْ أبوكُمْ أيضًا زَلاَّتِكُمْ.

الصوم

١٦«ومَتَى صُمتُمْ فلا تكونوا عابِسينَ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ يُغَيِّرونَ
وُجوهَهُمْ لكَيْ يَظهَروا للنّاسِ صائمينَ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم
قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ. ١٧وأمّا أنتَ فمَتَى صُمتَ فادهُنْ رأسَكَ
واغسِلْ وجهَكَ، ١٨لكَيْ لا تظهَرَ للنّاسِ صائمًا، بل لأبيكَ
الذي في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ يُجازيكَ عَلانيَةً.

كنوز في السماء

١٩ «لا تكنِزوا لكُمْ كُنوزًا علَى الأرضِ حَيثُ يُفسِدُ السّوسُ
والصَّدأُ، وحَيثُ يَنقُبُ السّارِقونَ ويَسرِقونَ. ٢٠ بل اكنِزوا لكُمْ
كُنوزًا في السماءِ، حَيثُ لا يُفسِدُ سوسٌ ولا صَدأٌ، وحَيثُ لا
يَنقُبُ سارِقونَ ولا يَسرِقونَ، ٢١ لأنَّهُ حَيثُ يكونُ كنزُكَ هناكَ
يكونُ قَلبُكَ أيضًا. ٢٢ سِراجُ الجَسَدِ هو العَينُ، فإنْ كانَتْ
عَينُكَ بَسيطَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ نَيِّرًا، ٢٣ وإنْ كانَتْ عَينُكَ
شِرِّيرَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ مُظلِمًا، فإنْ كانَ النّورُ الذي فيكَ
ظَلامًا فالظَّلامُ كمْ يكونُ!

٢٤ «لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخدِمَ سيِّدَينِ، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ الواحِدَ
ويُحِبَّ الآخَرَ، أو يُلازِمَ الواحِدَ ويَحتَقِرَ الآخَرَ. لا تقدِرونَ أنْ
تخدِموا اللهَ والمالَ.

الله يعتني بنا

٢٥ «لذلكَ أقولُ لكُمْ: لا تهتَمّوا لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ وبما
تشرَبونَ، ولا لأجسادِكُمْ بما تلبَسونَ. أليستِ الحياةُ أفضَلَ مِنَ
الطَّعامِ، والجَسَدُ أفضَلَ مِنَ اللِّباسِ؟ ٢٦ اُنظُروا إلَى طُيورِ السماءِ:
إنَّها لا تزرَعُ ولا تحصُدُ ولا تجمَعُ إلَى مَخازِنَ، وأبوكُمُ السماويُّ
يَقوتُها. ألستُمْ أنتُمْ بالحَريِّ أفضَلَ مِنها؟ ٢٧ ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ
يَقدِرُ أنْ يَزيدَ علَى قامَتِهِ ذِراعًا واحِدَةً؟ ٢٨ ولماذا تهتَمّونَ باللِّباسِ؟
تأمَّلوا زَنابِقَ الحَقلِ كيفَ تنمو! لا تتعَبُ ولا تغزِلُ. ٢٩ ولكن أقولُ
لكُمْ: إنَّهُ ولا سُلَيمانُ في كُلِّ مَجدِهِ كانَ يَلبَسُ كواحِدَةٍ مِنها. ٣٠ فإنْ
كانَ عُشبُ الحَقلِ الذي يوجَدُ اليومَ ويُطرَحُ غَدًا في التَّنّورِ، يُلبِسُهُ اللهُ
هكذا، أفَليس بالحَريِّ جِدًّا يُلبِسُكُمْ أنتُمْ يا قَليلي الإيمانِ؟ ٣١ فلا
تهتَمّوا قائلينَ: ماذا نأكُلُ؟ أو ماذا نَشرَبُ؟ أو ماذا نَلبَسُ؟ ٣٢ فإنَّ
هذِهِ كُلَّها تطلُبُها الأُمَمُ. لأنَّ أباكُمُ السماويَّ يَعلَمُ أنَّكُمْ تحتاجونَ
إلَى هذِهِ كُلِّها. ٣٣ لكن اطلُبوا أوَّلاً ملكوتَ اللهِ وبرَّهُ، وهذِهِ كُلُّها
تُزادُ لكُمْ. ٣٤ فلا تهتَمّوا للغَدِ، لأنَّ الغَدَ يَهتَمُّ بما لنَفسِهِ. يَكفي
اليومَ شَرُّهُ.

إدانة الآخرين

٧ ١ «لا تدينوا لكَيْ لا تُدانوا، ٢ لأنَّكُمْ بالدَّينونَةِ التي بها
تدينونَ تُدانونَ، وبالكَيلِ الذي بهِ تكيلونَ يُكالُ
لكُمْ. ٣ ولماذا تنظُرُ القَذَى الذي في عَينِ أخيكَ، وأمّا الخَشَبَةُ
التي في عَينِكَ فلا تفطَنُ لها؟ ٤ أم كيفَ تقولُ لأخيكَ: دَعني
أُخرِجِ القَذَى مِنْ عَينِكَ، وها الخَشَبَةُ في عَينِكَ؟ ٥ يا مُرائي،
أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وحينَئذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا أنْ تُخرِجَ
القَذَى مِنْ عَينِ أخيكَ! ٦ لا تُعطوا القُدسَ للكِلابِ، ولا
تطرَحوا دُرَرَكُمْ قُدّامَ الخَنازيرِ، لِئلا تدوسَها بأرجُلِها وتلتَفِتَ
فتُمَزِّقَكُمْ.

اسألوا، اطلبوا، اقرعوا

٧ «اِسألوا تُعطَوْا. اُطلُبوا تجِدوا. اِقرَعوا يُفتَحْ لكُمْ. ٨ لأنَّ
كُلَّ مَنْ يَسألُ يأخُذُ، ومَنْ يَطلُبُ يَجِدُ، ومَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لهُ. ٩ أم
أيُّ إنسانٍ مِنكُمْ إذا سألهُ ابنُهُ خُبزًا، يُعطيهِ حَجَرًا؟ ١٠ وإنْ سألهُ
سمَكَةً، يُعطيهِ حَيَّةً؟ ١١ فإنْ كنتُم وأنتُمْ أشرارٌ تعرِفونَ أنْ تُعطوا
أولادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فكمْ بالحَريِّ أبوكُمُ الذي في السماواتِ،
يَهَبُ خَيراتٍ للذينَ يَسألونَهُ! ١٢ فكُلُّ ما تُريدونَ أنْ يَفعَلَ الناسُ
بكُمُ افعَلوا هكذا أنتُمْ أيضًا بهِمْ، لأنَّ هذا هو النّاموسُ
والأنبياءُ.

الباب الضيق

١٣ «اُدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ، لأنَّهُ واسِعٌ البابُ ورَحبٌ
الطَّريقُ الذي يؤَدِّي إلَى الهَلاكِ، وكثيرونَ هُمُ الذينَ يَدخُلونَ
مِنهُ! ١٤ ما أضيَقَ البابَ وأكرَبَ الطريقَ الذي يؤَدِّي إلَى
الحياةِ، وقَليلونَ هُمُ الذينَ يَجِدونَهُ!

الشجرة وثمرها

١٥ «اِحتَرِزوا مِنَ الأنبياءِ الكَذَبَةِ الذينَ يأتونَكُمْ بثيابِ
الحُملانِ، ولكنهُمْ مِنْ داخِلٍ ذِئابٌ خاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثِمارِهِمْ
تعرِفونَهُمْ. هل يَجتَنونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أو مِنَ الحَسَكِ تينًا؟
١٧ هكذا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تصنَعُ أثمارًا جَيِّدَةً، وأمّا الشَّجَرَةُ
الرَّديَّةُ فتصنَعُ أثمارًا رَديَّةً، ١٨ لا تقدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أنْ تصنَعَ
أثمارًا رَديَّةً، ولا شَجَرَةٌ رَديَّةٌ أنْ تصنَعَ أثمارًا جَيِّدَةً. ١٩ كُلُّ
شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في النّارِ. ٢٠ فإذًا مِنْ
ثِمارِهِمْ تعرِفونَهُمْ.

٢١ «ليس كُلُّ مَنْ يقولُ لي: يارَبُّ، يارَبُّ! يَدخُلُ ملكوتَ
السماواتِ. بل الذي يَفعَلُ إرادَةَ أبي الذي في
السماواتِ. ٢٢ كثيرونَ سيَقولونَ لي في ذلكَ اليومِ: يارَبُّ،
يارَبُّ! أليس باسمِكَ تنَبّأنا، وباسمِكَ أخرَجنا شَياطينَ،
وباسمِكَ صَنَعنا قوّاتٍ كثيرَةً؟ ٢٣ فحينَئذٍ أُصَرِّحُ لهُمْ: إنِّي لم

أعرفكُمْ قَطُّ! اذهَبوا عَنِّي يا فاعِلِي الإثمِ!
البناؤون الحكماء والبناؤون الجهلاء
٢٤«فكُلُّ مَنْ يَسمَعُ أقوالي هذِهِ ويَعمَلُ بها، أُشَبِّهُهُ برَجُلٍ
عاقِلٍ، بَنَى بَيتَهُ علَى الصَّخرِ. ٢٥فنَزَلَ المَطَرُ، وجاءَتِ الأنهارُ،
وهَبَّتِ الرِّياحُ، ووَقَعَتْ علَى ذلكَ البَيتِ فلم يَسقُطْ، لأنَّهُ كانَ
مؤَسَّسًا علَى الصَّخرِ. ٢٦وكُلُّ مَنْ يَسمَعُ أقوالي هذِهِ ولا يَعمَلُ
بها، يُشَبَّهُ برَجُلٍ جاهِلٍ، بَنَى بَيتَهُ علَى الرَّملِ. ٢٧فنَزَلَ المَطَرُ،
وجاءَتِ الأنهارُ، وهَبَّتِ الرِّياحُ، وصَدَمَتْ ذلكَ البَيتَ فسَقَطَ،
وكانَ سُقوطُهُ عظيمًا!».
٢٨فلَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأقوالَ بُهِتَتِ الجُموعُ مِنْ تعليمِهِ،
٢٩لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُمْ كمَنْ لهُ سُلطانٌ وليس كالكتبةِ.
شفاء أبرص
٨ ١ولَمّا نَزَلَ مِنَ الجَبَلِ تبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ. ٢وإذا
أبرَصُ قد جاءَ وسجَدَ لهُ قائلاً: «يا سيِّدُ، إنْ أرَدتَ
تقدِرْ أنْ تُطَهِّرَني». ٣فمَدَّ يَسوعُ يَدَهُ ولَمَسَهُ قائلاً: «أُريدُ،
فاطهُرْ!». وللوقتِ طَهُرَ بَرَصُهُ. ٤فقالَ لهُ يَسوعُ: «انظُرْ أنْ لا
تقولَ لأحَدٍ. بل اذهَبْ أرِ نَفسَكَ للكاهِنِ، وقَدِّمِ القُربانَ الذي
أمَرَ بهِ موسَى شَهادَةً لهُمْ».
إيمان قائد المئة
٥ولَمّا دَخَلَ يَسوعُ كفرناحومَ، جاءَ إليهِ قائدُ مِئَةٍ يَطلُبُ إليهِ
٦ويقولُ: «يا سيِّدُ، غُلامي مَطروحٌ في البَيتِ مَفلوجًا مُتَعَذِّبًا
جِدًّا». ٧فقالَ لهُ يَسوعُ: «أنا آتي وأشفيهِ». ٨فأجابَ قائدُ المِئَةِ
وقالَ: «يا سيِّدُ، لستُ مُستَحِقًّا أنْ تدخُلَ تحتَ سقفي، لكن قُلْ
كلِمَةً فقط فيَبرأَ غُلامي. ٩لأنِّي أنا أيضًا إنسانٌ تحتَ سُلطانٍ.
لي جُندٌ تحتَ يَدي. أقولُ لهذا: اذهَبْ! فيَذهَبُ، ولآخَرَ:
ائتِ! فيأتي، ولعَبدِيَ: افعَلْ هذا! فيَفعَلُ». ١٠فلَمّا سمِعَ يَسوعُ
تعَجَّبَ، وقالَ للذينَ يتبَعونَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لم أجِدْ ولا في
إسرائيلَ إيمانًا بمِقدارِ هذا! ١١وأقولُ لكُمْ: إنَّ كثيرينَ سيأتونَ
مِنَ المَشارِقِ والمَغارِبِ ويتَّكِئونَ مع إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ
في ملكوتِ السماواتِ، ١٢وأمّا بَنو الملكوتِ فيُطرَحونَ إلَى
الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ». ١٣ثُمَّ
قالَ يَسوعُ لقائدِ المِئَةِ: «اذهَبْ، وكما آمَنتَ ليَكُنْ لكَ». فبَرأَ
غُلامُهُ في تِلكَ السّاعَةِ.
شفاء حماة بطرس وآخرين
١٤ولَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى بَيتِ بُطرُسَ، رأَى حَماتَهُ مَطروحَةً
ومَحمومَةً، ١٥فلَمَسَ يَدَها فترَكَتها الحُمَّى، فقامَتْ
وخَدَمَتهُمْ. ١٦ولَمّا صارَ المساءُ قَدَّموا إليهِ مَجانينَ كثيرينَ،
فأخرَجَ الأرواحَ بكلِمَةٍ، وجميعَ المَرضَى شَفاهُمْ، ١٧لكَيْ يتِمَّ
ما قيلَ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: «هو أخَذَ أسقامَنا وحَمَلَ أمراضَنا».
ثمن التَبعيَّة
١٨ولَمّا رأَى يَسوعُ جُموعًا كثيرَةً حَوْلهُ، أمَرَ بالذَّهابِ إلَى
العَبرِ. ١٩فتقَدَّمَ كاتِبٌ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أتبَعُكَ أينَما
تمضي». ٢٠فقالَ لهُ يَسوعُ: «للثَّعالِبِ أوجِرَةٌ ولطُيورِ السماءِ
أوكارٌ، وأمّا ابنُ الإنسانِ فليس لهُ أين يُسنِدُ رأسَهُ». ٢١وقالَ
لهُ آخَرُ مِنْ تلاميذِهِ: «يا سيِّدُ، ائذَنْ لي أنْ أمضيَ أوَّلاً وأدفِنَ
أبي». ٢٢فقالَ لهُ يَسوعُ: «اتبَعني، ودَعِ الموتَى يَدفِنونَ
موتاهُمْ».
تهدئة العاصفة
٢٣ولَمّا دَخَلَ السَّفينَةَ تبِعَهُ تلاميذُهُ. ٢٤وإذا اضطِرابٌ عظيمٌ قد
حَدَثَ في البحرِ حتَّى غَطَّتِ الأمواجُ السَّفينَةَ، وكانَ هو
نائمًا. ٢٥فتقَدَّمَ تلاميذُهُ وأيقَظوهُ قائلينَ: «يا سيِّدُ، نَجِّنا فإنَّنا
نَهلِكُ!». ٢٦فقالَ لهُمْ: «ما بالُكُمْ خائفينَ يا قَليلي الإيمانِ؟».
ثُمَّ قامَ وانتَهَرَ الرِّياحَ والبحرَ، فصارَ هُدوٌّ عظيمٌ. ٢٧فتعَجَّبَ
الناسُ قائلينَ: «أيُّ إنسانٍ هذا؟ فإنَّ الرِّياحَ والبحرَ جميعًا
تُطيعُهُ!».
طرد الشياطين
٢٨ولَمّا جاءَ إلَى العَبرِ إلَى كورَةِ الجِرجَسيِّينَ، استَقبَلهُ
مَجنونانِ خارِجانِ مِنَ القُبورِ هائجانِ جِدًّا، حتَّى لم يَكُنْ أحَدٌ
يَقدِرُ أنْ يَجتازَ مِنْ تِلكَ الطريقِ. ٢٩وإذا هُما قد صَرَخا
قائلَينِ: «ما لَنا ولكَ يا يَسوعُ ابنَ اللهِ؟ أجِئتَ إلَى هنا قَبلَ الوقتِ
لتُعَذِّبَنا؟». ٣٠وكانَ بَعيدًا مِنهُمْ قَطيعُ خَنازيرَ كثيرَةٍ
ترعَى. ٣١فالشَّياطينُ طَلَبوا إليهِ قائلينَ: «إنْ كُنتَ تُخرِجُنا، فأذَنْ
لَنا أنْ نَذهَبَ إلَى قَطيعِ الخَنازيرِ». ٣٢فقالَ لهُمُ: «امضوا».
فخرجوا ومَضَوْا إلَى قَطيعِ الخَنازيرِ، وإذا قَطيعُ الخَنازيرِ كُلُّهُ
قد اندَفَعَ مِنْ علَى الجُرُفِ إلَى البحرِ، وماتَ في المياهِ. ٣٣أمّا
الرُّعاةُ فهَرَبوا ومَضَوْا إلَى المدينةِ، وأخبَروا عن كُلِّ شَيءٍ، وعَنْ

أمرِ المَجنونَين. ٣٤فإذا كُلُّ المدينةِ قد خرجَتْ لمُلاقاةِ يَسوعَ.
ولَمّا أبصَروهُ طَلَبوا أنْ يَنصَرِفَ عن تُخومِهِمْ.

شفاء مشلول

٩ ١فدَخَلَ السَّفينَةَ واجتازَ وجاءَ إلَى مَدينَتِهِ. ٢وإذا
مَفلوجٌ يُقَدِّمونَهُ إليهِ مَطروحًا علَى فِراشٍ. فلَمّا رأَى
يَسوعُ إيمانَهُمْ قالَ للمَفلوجِ: «ثِقْ يا بُنَيَّ. مَغفورَةٌ لكَ
خطاياكَ». ٣وإذا قَوْمٌ مِنَ الكتبةِ قد قالوا في أنفُسِهِمْ: «هذا
يُجَدِّفُ!». ٤فعَلِمَ يَسوعُ أفكارَهُمْ، فقالَ: «لماذا تُفَكِّرونَ بالشَّرِّ
في قُلوبِكُمْ؟ ٥أيُّما أيسَرُ، أنْ يُقالَ: مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ، أم أنْ
يُقالَ: قُمْ وامشِ؟ ٦ولكن لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا
علَى الأرضِ أنْ يَغفِرَ الخطايا». حينَئذٍ قالَ للمَفلوجِ: «قُمِ احمِلْ
فِراشَكَ واذهَبْ إلَى بَيتِكَ!». ٧فقامَ ومَضَى إلَى بَيتِهِ. ٨فلَمّا
رأَى الجُموعُ تعَجَّبوا ومَجَّدوا اللهَ الذي أعطَى الناسَ سُلطانًا
مِثلَ هذا.

دعوة مَتَّى

٩وفيما يَسوعُ مُجتازٌ مِنْ هناكَ، رأَى إنسانًا جالِسًا عِندَ مَكانِ
الجِبايَةِ، اسمُهُ مَتَّى. فقالَ لهُ: «اتبَعني». فقامَ وتبِعَهُ. ١٠وبَينَما
هو مُتَّكِئٌ في البَيتِ، إذا عَشّارونَ وخُطاةٌ كثيرونَ قد جاءوا
واتَّكأوا مع يَسوعَ وتلاميذِهِ. ١١فلَمّا نَظَرَ الفَرِّيسيّونَ قالوا
لتلاميذِهِ: «لماذا يأكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مع العَشّارينَ والخُطاةِ؟». ١٢فلَمّا
سمِعَ يَسوعُ قالَ لهُمْ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبيبٍ بل
المَرضَى. ١٣فاذهَبوا وتعَلَّموا ما هو: إنِّي أُريدُ رَحمَةً لا
ذَبيحَةً، لأنِّي لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

١٤حينَئذٍ أتَى إليهِ تلاميذُ يوحَنا قائلينَ: «لماذا نَصومُ نَحنُ
والفَرِّيسيّونَ كثيرًا، وأمّا تلاميذُكَ فلا يَصومونَ؟». ١٥فقالَ لهُمْ
يَسوعُ: «هل يستطيعُ بَنو العُرسِ أنْ يَنوحوا ما دامَ العَريسُ معهُمْ؟
ولكن ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ
يَصومونَ. ١٦ليس أحَدٌ يَجعَلُ رُقعَةً مِنْ قِطعَةٍ جديدَةٍ علَى ثَوْبٍ
عتيقٍ، لأنَّ المِلءَ يأخُذُ مِنَ الثَّوْبِ، فيَصيرُ الخَرقُ أردأَ. ١٧ولا
يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ عتيقَةٍ، لِئلا تنشَقَّ الزِّقاقُ، فالخمرُ
تنصَبُّ والزِّقاقُ تتلَفُ. بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ
فتُحفَظُ جميعًا».

إقامة ابنة يايرس وشفاء نازفة الدم

١٨وفيما هو يُكلِّمُهُمْ بهذا، إذا رَئيسٌ قد جاءَ فسَجَدَ لهُ
قائلاً: «إنَّ ابنَتي الآنَ ماتَتْ، لكن تعالَ وضَعْ يَدَكَ علَيها
فتحيا». ١٩فقامَ يَسوعُ وتبِعَهُ هو وتلاميذُهُ. ٢٠وإذا امرأةٌ نازِفَةُ
دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً قد جاءَتْ مِنْ ورائهِ ومَسَّتْ هُدبَ
ثَوْبِهِ، ٢١لأنَّها قالَتْ في نَفسِها: «إنْ مَسَستُ ثَوْبَهُ فقط
شُفيتُ». ٢٢فالتَفَتَ يَسوعُ وأبصَرَها، فقالَ: «ثِقي يا ابنَةُ،
إيمانُكِ قد شَفاكِ». فشُفيَتِ المَرأةُ مِنْ تِلكَ السّاعَةِ. ٢٣ولَمّا
جاءَ يَسوعُ إلَى بَيتِ الرَّئيسِ، ونَظَرَ المُزَمِّرينَ والجَمعَ
يَضِجّونَ، ٢٤قالَ لهُمْ: «تنَحَّوْا، فإنَّ الصَّبيَّةَ لم تمُتْ لكنها
نائمَةٌ». فضَحِكوا علَيهِ. ٢٥فلَمّا أُخرِجَ الجَمعُ دَخَلَ وأمسَكَ
بيَدِها، فقامَتِ الصَّبيَّةُ. ٢٦فخرجَ ذلكَ الخَبَرُ إلَى تِلكَ الأرضِ
كُلِّها.

شفاء أعميين

٢٧وفيما يَسوعُ مُجتازٌ مِنْ هناكَ، تبِعَهُ أعمَيانِ يَصرُخانِ
ويقولانِ: «ارحَمنا يا ابنَ داوُدَ!». ٢٨ولَمّا جاءَ إلَى البَيتِ تقَدَّمَ
إليهِ الأعمَيانِ، فقالَ لهُما يَسوعُ: «أتؤمِنانِ أنِّي أقدِرُ أنْ أفعَلَ
هذا؟». قالا لهُ: «نَعَمْ، يا سيِّدُ!». ٢٩حينَئذٍ لَمَسَ أعيُنَهُما
قائلاً: «بحَسَبِ إيمانِكُما ليَكُنْ لكُما». ٣٠فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما.
فانتَهَرَهُما يَسوعُ قائلاً: «انظُرا، لا يَعلَمْ أحَدٌ!». ٣١ولكنهُما
خرجا وأشاعاهُ في تِلكَ الأرضِ كُلِّها.

شفاء أخرس

٣٢وفيما هُما خارِجانِ، إذا إنسانٌ أخرَسُ مَجنونٌ قَدَّموهُ
إليهِ. ٣٣فلَمّا أُخرِجَ الشَّيطانُ تكلَّمَ الأخرَسُ، فتعَجَّبَ الجُموعُ
قائلينَ: «لم يَظهَرْ قَطُّ مِثلُ هذا في إسرائيلَ!». ٣٤أمّا الفَرِّيسيّونَ
فقالوا: «برَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ الشَّياطينَ!».

الفعلة قليلون

٣٥وكانَ يَسوعُ يَطوفُ المُدُنَ كُلَّها والقرَى يُعَلِّمُ في مجامِعِها،
ويَكرِزُ ببِشارَةِ الملكوتِ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضُعفٍ في
الشَّعبِ. ٣٦ولَمّا رأَى الجُموعَ تحَنَّنَ علَيهِمْ، إذ كانوا
مُنزَعِجينَ ومُنطَرِحينَ كغَنَمٍ لا راعيَ لها. ٣٧حينَئذٍ قالَ
لتلاميذِهِ: «الحَصادُ كثيرٌ ولكن الفَعَلَةَ قَليلونَ. ٣٨فاطلُبوا مِنْ
رَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ فعَلَةً إلَى حَصادِهِ».

إرسال الاثني عشر

١٠ ١ثُمَّ دَعا تلاميذَهُ الِاثنَيْ عشَرَ وأعطاهُمْ سُلطانًا علَى
أرواحٍ نَجِسَةٍ حتَّى يُخرِجوها، ويَشفوا كُلَّ مَرَضٍ
وكُلَّ ضُعفٍ. ٢وأمّا أسماءُ الِاثنَيْ عشَرَ رَسولاً فهي هذِهِ:
الأوَّلُ سِمعانُ الذي يُقالُ لهُ بُطرُسُ، وأندَراوُسُ أخوهُ. يعقوبُ
بنُ زَبدي، ويوحَنا أخوهُ. ٣فيلُبُّسُ، وبَرثولَماوُسُ. توما، ومَتَّى
العَشّارُ. يعقوبُ بنُ حَلفَى، ولَبّاوُسُ المُلَقَّبُ تدّاوُسَ. ٤سِمعانُ
القانَويُّ، ويَهوذا الإسخَريوطيُّ الذي أسلَمَهُ.
٥هؤُلاءِ الِاثنا عشَرَ أرسَلهُمْ يَسوعُ وأوصاهُمْ قائلاً: «إلَى طريقِ
أُمَمٍ لا تمضوا، وإلَى مدينةٍ للسّامِريِّينَ لا تدخُلوا. ٦بل اذهَبوا
بالحَريِّ إلَى خِرافِ بَيتِ إسرائيلَ الضّالَّةِ. ٧وفيما أنتُمْ ذاهِبونَ
اكرِزوا قائلينَ: إنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ. ٨اِشفوا
مَرضَى. طَهِّروا بُرصًا. أقيموا موتَى. أخرِجوا شَياطينَ. مَجّانًا
أخَذتُمْ، مَجّانًا أعطوا. ٩لا تقتَنوا ذَهَبًا ولا فِضَّةً ولا نُحاسًا في
مَناطِقِكُمْ، ١٠ولا مِزوَدًا للطريقِ ولا ثَوْبَينِ ولا أحذيَةً ولا عَصًا،
لأنَّ الفاعِلَ مُستَحِقٌّ طَعامَهُ.
١١«وأيَّةُ مدينةٍ أو قريةٍ دَخَلتُموها فافحَصوا مَنْ فيها مُستَحِقٌّ،
وأقيموا هناكَ حتَّى تخرُجوا. ١٢وحينَ تدخُلونَ البَيتَ سلِّموا
علَيهِ، ١٣فإنْ كانَ البَيتُ مُستَحِقًّا فليأتِ سلامُكُمْ علَيهِ، ولكن
إنْ لم يَكُنْ مُستَحِقًّا فليَرجِعْ سلامُكُمْ إلَيكُمْ. ١٤ومَنْ لا يَقبَلُكُمْ
ولا يَسمَعُ كلامَكُمْ فاخرُجوا خارِجًا مِنْ ذلكَ البَيتِ أو مِنْ تِلكَ
المدينةِ، وانفُضوا غُبارَ أرجُلِكُمْ. ١٥الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ستَكونُ
لأرضِ سدومَ وعَمورَةَ يومَ الدِّينِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لتِلكَ
المدينةِ.
١٦«ها أنا أُرسِلُكُمْ كغَنَمٍ في وسطِ ذِئابٍ، فكونوا حُكَماءَ
كالحَيّاتِ وبُسَطاءَ كالحَمامِ. ١٧ولكن احذَروا مِنَ الناسِ،
لأنَّهُمْ سيُسلِمونَكُمْ إلَى مَجالِسَ، وفي مَجامِعِهِمْ
يَجلِدونَكُمْ. ١٨وتُساقونَ أمامَ وُلاةٍ ومُلوكٍ مِنْ أجلي شَهادَةً لهُمْ
وللأُمَمِ. ١٩فمَتَى أسلَموكُمْ فلا تهتَمّوا كيفَ أو بما تتَكلَّمونَ،
لأنَّكُمْ تُعطَوْنَ في تِلكَ السّاعَةِ ما تتَكلَّمونَ بهِ، ٢٠لأنْ لستُمْ أنتُمُ
المُتَكلِّمينَ بل روحُ أبيكُمُ الذي يتكلَّمُ فيكُم. ٢١وسَيُسلِمُ الأخُ
أخاهُ إلَى الموتِ، والأبُ ولَدَهُ، ويَقومُ الأولادُ علَى والِديهِمْ
ويَقتُلونَهُمْ، ٢٢وتكونونَ مُبغَضينَ مِنَ الجميعِ مِنْ أجلِ اسمي.
ولكن الذي يَصبِرُ إلَى المُنتَهَى فهذا يَخلُصُ. ٢٣ومَتَى طَرَدوكُمْ
في هذِهِ المدينةِ فاهرُبوا إلَى الأُخرَى. فإنِّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا
تُكَمِّلونَ مُدُنَ إسرائيلَ حتَّى يأتيَ ابنُ الإنسانِ.
٢٤«ليس التِّلميذُ أفضَلَ مِنَ المُعَلِّمِ، ولا العَبدُ أفضَلَ مِنْ
سيِّدِهِ. ٢٥يكفي التِّلميذَ أنْ يكونَ كمُعَلِّمِهِ، والعَبدَ كسَيِّدِهِ. إنْ
كانوا قد لَقَّبوا رَبَّ البَيتِ بَعلَزَبولَ، فكمْ بالحَريِّ أهلَ بَيتِهِ!
٢٦فلا تخافوهُمْ. لأنْ ليس مَكتومٌ لن يُستَعلَنَ، ولا خَفيٌّ لن
يُعرَفَ. ٢٧الذي أقولُهُ لَكُمْ في الظُّلمَةِ قولوهُ في النّورِ، والذي
تسمَعونَهُ في الأُذُنِ نادوا بهِ علَى السُّطوحِ، ٢٨ولا تخافوا مِنَ
الذينَ يَقتُلونَ الجَسَدَ ولكن النَّفسَ لا يَقدِرونَ أنْ يَقتُلوها، بل
خافوا بالحَريِّ مِنَ الذي يَقدِرُ أنْ يُهلِكَ النَّفسَ والجَسَدَ كِلَيهِما
في جَهَنَّمَ. ٢٩أليس عُصفورانِ يُباعانِ بفَلسٍ؟ وواحِدٌ مِنهُما لا
يَسقُطُ علَى الأرضِ بدونِ أبيكُمْ. ٣٠وأمّا أنتُمْ فحتَّى شُعورُ
رؤوسِكُمْ جميعُها مُحصاةٌ. ٣١فلا تخافوا! أنتُمْ أفضَلُ مِنْ
عَصافيرَ كثيرَةٍ! ٣٢فكُلُّ مَنْ يَعتَرِفُ بي قُدّامَ الناسِ أعتَرِفُ أنا
أيضًا بهِ قُدّامَ أبي الذي في السماواتِ، ٣٣ولكن مَنْ يُنكِرُني
قُدّامَ الناسِ أُنكِرُهُ أنا أيضًا قُدّامَ أبي الذي في السماواتِ.
٣٤«لا تظُنّوا أنِّي جِئتُ لأُلقيَ سلامًا علَى الأرضِ. ما جِئتُ لأُلقيَ
سلامًا بل سيفًا. ٣٥فإنِّي جِئتُ لأُفَرِّقَ الإنسانَ ضِدَّ أبيهِ، والِابنَةَ ضِدَّ
أُمِّها، والكَنَّةَ ضِدَّ حَماتِها. ٣٦وأعداءُ الإنسانِ أهلُ بَيتِهِ. ٣٧مَنْ
أحَبَّ أبًا أو أُمًّا أكثَرَ مِنِّي فلا يَستَحِقُّني، ومَنْ أحَبَّ ابنًا أو ابنَةً
أكثَرَ مِنِّي فلا يَستَحِقُّني، ٣٨ومَنْ لا يأخُذُ صَليبَهُ ويتبَعُني فلا
يَستَحِقُّني. ٣٩مَنْ وجَدَ حَياتَهُ يُضيعُها، ومَنْ أضاعَ حَياتَهُ مِنْ أجلي
يَجِدُها. ٤٠مَنْ يَقبَلُكُمْ يَقبَلُني، ومَنْ يَقبَلُني يَقبَلُ الذي
أرسَلَني. ٤١مَنْ يَقبَلُ نَبيًّا باسمِ نَبيٍّ فأجرَ نَبيٍّ يأخُذُ، ومَنْ يَقبَلُ بارًّا
باسمِ بارٍّ فأجرَ بارٍّ يأخُذُ، ٤٢ومَنْ سقَى أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ كأسَ ماءٍ
بارِدٍ فقط باسمِ تِلميذٍ، فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يُضيعُ أجرَهُ».

١١ ١ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ أمرَهُ لتلاميذِهِ الِاثنَيْ عشَرَ،
انصَرَفَ مِنْ هناكَ ليُعَلِّمَ ويَكرِزَ في مُدُنِهِمْ.

يسوع ويوحنا المعمدان

٢أمّا يوحَنا فلَمّا سمِعَ في السِّجنِ بأعمالِ المَسيحِ، أرسَلَ اثنَينِ
مِنْ تلاميذِهِ، ٣وقالَ لهُ: «أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ

آخَرَ؟». ٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُما: «اذهَبا وأخبِرا يوحَنا بما
تسمَعانِ وتنظُرانِ: ٥العُميُ يُبصِرونَ، والعُرجُ يَمشونَ، والبُرصُ
يُطَهَّرونَ، والصُّمُّ يَسمَعونَ، والموتَى يَقومونَ، والمَساكينُ
يُبَشَّرونَ. ٦وطوبَى لمَنْ لا يَعثُرُ فيَّ».
٧وبَينَما ذَهَبَ هذانِ ابتَدأَ يَسوعُ يقولُ للجُموعِ عن يوحَنا:
«ماذا خرجتُمْ إلَى البَرِّيَّةِ لتنظُروا؟ أقَصَبَةً تُحَرِّكُها الرِّيحُ؟ ٨لكن
ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أإنسانًا لابِسًا ثيابًا ناعِمَةً؟ هوذا الذينَ
يَلبَسونَ الثِّيابَ النّاعِمَةَ هُم في بُيوتِ المُلوكِ. ٩لكن ماذا
خرجتُمْ لتنظُروا؟ أنَبيًّا؟ نَعَمْ، أقولُ لكُمْ، وأفضَلَ مِنْ
نَبيٍّ. ١٠فإنَّ هذا هو الذي كُتِبَ عنهُ: ها أنا أُرسِلُ أمامَ
وجهِكَ مَلاكي الذي يُهَيِّئُ طريقَكَ قُدّامَكَ. ١١الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: لم يَقُمْ بَينَ المَوْلودينَ مِنَ النِّساءِ أعظَمُ مِنْ يوحَنا
المعمدانِ، ولكن الأصغَرَ في ملكوتِ السماواتِ أعظَمُ
مِنهُ. ١٢ومِنْ أيّامِ يوحَنا المعمدانِ إلَى الآنَ ملكوتُ السماواتِ
يُغصَبُ، والغاصِبونَ يَختَطِفونَهُ. ١٣لأنَّ جميعَ الأنبياءِ والنّاموسَ
إلَى يوحَنا تنَبّأوا. ١٤وإنْ أرَدتُمْ أنْ تقبَلوا، فهذا هو إيليّا المُزمِعُ
أنْ يأتيَ. ١٥مَنْ لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ فليَسمَعْ.
١٦«وبمَنْ أُشَبِّهُ هذا الجيلَ؟ يُشبِهُ أولادًا جالِسينَ في الأسواقِ
يُنادونَ إلَى أصحابِهِمْ ١٧ويقولونَ: زَمَّرنا لكُمْ فلم ترقُصوا! نُحنا
لكُمْ فلم تلطِموا! ١٨لأنَّهُ جاءَ يوحَنا لا يأكُلُ ولا يَشرَبُ،
فيقولونَ: فيهِ شَيطانٌ. ١٩جاءَ ابنُ الإنسانِ يأكُلُ ويَشرَبُ،
فيقولونَ: هوذا إنسانٌ أكولٌ وشِرِّيبُ خمرٍ، مُحِبٌّ للعَشّارينَ
والخُطاةِ. والحِكمَةُ تبَرَّرَتْ مِنْ بَنيها».

ويل للمدن التي لم تتُب

٢٠حينَئذٍ ابتَدأَ يوَبِّخُ المُدُنَ التي صُنِعَتْ فيها أكثَرُ قوّاتِهِ لأنَّها
لم تتُبْ: ٢١«ويلٌ لكِ يا كورَزينُ! ويلٌ لكِ يا بَيتَ صَيدا! لأنَّهُ لو
صُنِعَتْ في صورَ وصَيداءَ القوّاتُ المَصنوعَةُ فيكُما، لَتابَتا قَديمًا
في المُسوحِ والرَّمادِ. ٢٢ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ صورَ وصَيداءَ
تكونُ لهُما حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً يومَ الدِّينِ مِمّا لكُما. ٢٣وأنتِ
يا كفرَناحومَ المُرتَفِعَةَ إلَى السماءِ! ستُهبَطينَ إلَى الهاويَةِ. لأنَّهُ
لو صُنِعَتْ في سدومَ القوّاتُ المَصنوعَةُ فيكِ لَبَقيَتْ إلَى
اليومِ. ٢٤ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ أرضَ سدومَ تكونُ لها حالَةٌ
أكثَرُ احتِمالاً يومَ الدِّينِ مِمّا لكِ».

راحة للمتعبين

٢٥في ذلكَ الوقتِ أجابَ يَسوعُ وقالَ: «أحمَدُكَ أيُّها الآبُ رَبُّ
السماءِ والأرضِ، لأنَّكَ أخفَيتَ هذِهِ عن الحُكَماءِ والفُهَماءِ
وأعلَنتَها للأطفالِ. ٢٦نَعَمْ أيُّها الآبُ، لأنْ هكذا صارَتِ المَسَرَّةُ
أمامَكَ. ٢٧كُلُّ شَيءٍ قد دُفِعَ إلَيَّ مِنْ أبي، وليس أحَدٌ يَعرِفُ
الِابنَ إلا الآبُ، ولا أحَدٌ يَعرِفُ الآبَ إلا الِابنُ ومَنْ أرادَ الِابنُ
أنْ يُعلِنَ لهُ. ٢٨تعالَوْا إلَيَّ يا جميعَ المُتعَبينَ والثَّقيلي الأحمالِ،
وأنا أُريحُكُمْ. ٢٩اِحمِلوا نيري علَيكُمْ وتعَلَّموا مِنّي، لأنّي وديعٌ
ومُتَواضِعُ القَلبِ، فتجِدوا راحَةً لنُفوسِكُمْ. ٣٠لأنَّ نيري هَيِّنٌ
وحِملي خَفيفٌ».

رب السبت

١٢ ١ في ذلكَ الوقتِ ذَهَبَ يَسوعُ في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ،
فجاعَ تلاميذُهُ وابتَدأوا يَقطِفونَ سنابِلَ
ويأكُلونَ. ٢فالفَرِّيسيّونَ لَمّا نَظَروا قالوا لهُ: «هوذا تلاميذُكَ
يَفعَلونَ ما لا يَحِلُّ فِعلُهُ في السَّبتِ!». ٣فقالَ لهُمْ: «أما قَرأتُمْ ما
فعَلهُ داوُدُ حينَ جاعَ هو والذينَ معهُ؟ ٤ كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ
وأكلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الذي لم يَحِلَّ أكلُهُ لهُ ولا للذينَ معهُ، بل
للكهنةِ فقط. ٥أو ما قَرأتُمْ في التَّوْراةِ أنَّ الكهنةَ في السَّبتِ في
الهيكلِ يُدَنِّسونَ السَّبتَ وهُم أبرياءُ؟ ٦ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ
ههنا أعظَمَ مِنَ الهيكلِ! ٧فلو عَلِمتُمْ ما هو: إنّي أُريدُ رَحمَةً لا
ذَبيحَةً، لَما حَكَمتُمْ علَى الأبرياءِ! ٨فإنَّ ابنَ الإنسانِ هو رَبُّ
السَّبتِ أيضًا».
٩ثُمَّ انصَرَفَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى مَجمَعِهِمْ، ١٠وإذا إنسانٌ يَدُهُ
يابِسَةٌ، فسألوهُ قائلينَ: «هل يَحِلُّ الإبراءُ في السُّبوتِ؟» لكَيْ
يَشتَكوا علَيهِ. ١١فقالَ لهُمْ: «أيُّ إنسانٍ مِنكُمْ يكونُ لهُ خَروفٌ
واحِدٌ، فإنْ سقَطَ هذا في السَّبتِ في حُفرَةٍ، أفَما يُمسِكُهُ
ويُقيمُهُ؟ ١٢فالإنسانُ كمْ هو أفضَلُ مِنَ الخَروفِ! إذًا يَحِلُّ فِعلُ
الخَيرِ في السُّبوتِ!». ١٣ثُمَّ قالَ للإنسانِ: «مُدَّ يَدَكَ». فمَدَّها.
فعادَتْ صَحيحَةً كالأُخرَى.

فتى الله المُختار

١٤فلَمّا خرجَ الفَرِّيسيّونَ تشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ، ١٥فعَلِمَ
يَسوعُ وانصَرَفَ مِنْ هناكَ. وتبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ فشَفاهُمْ
جميعًا. ١٦وأوصاهُمْ أنْ لا يُظهِروهُ، ١٧لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ

بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: ١٨ «هوذا فتايَ الذي اختَرتُهُ، حَبيبي الذي سُرَّتْ بهِ نَفسي. أضَعُ روحي علَيهِ فيُخبِرُ الأُمَمَ بالحَقِّ. ١٩ لا يُخاصِمُ ولا يَصيحُ، ولا يَسمَعُ أحَدٌ في الشَّوارِعِ صوتهُ. ٢٠ قَصَبَةً مَرضوضَةً لا يَقصِفُ، وفَتيلَةً مُدَخِّنَةً لا يُطفِئُ، حتَّى يُخرِجَ الحَقَّ إلَى النُّصرَةِ. ٢١ وعلَى اسمِهِ يكونُ رَجاءُ الأُمَمِ».

يسوع وبَعلزَبول

٢٢ حينَئذٍ أُحضِرَ إليهِ مَجنونٌ أعمَى وأخرَسُ فشَفاهُ، حتَّى إنَّ الأعمَى الأخرَسَ تكلَّمَ وأبصَرَ. ٢٣ فبُهِتَ كُلُّ الجُموعِ وقالوا: «ألَعَلَّ هذا هو ابنُ داوُدَ؟». ٢٤ أمّا الفَرِّيسيّونَ فلَمّا سمِعوا قالوا: «هذا لا يُخرِجُ الشَّياطينَ إلا ببَعلزَبولَ رَئيسِ الشَّياطينِ». ٢٥ فعَلِمَ يَسوعُ أفكارَهُمْ، وقالَ لهُمْ: «كُلُّ مَملكَةٍ مُنقَسِمَةٍ علَى ذاتِها تُخرَبُ، وكُلُّ مدينةٍ أو بَيتٍ مُنقَسِمٍ علَى ذاتِهِ لا يَثبُتُ. ٢٦ فإنْ كانَ الشَّيطانُ يُخرِجُ الشَّيطانَ فقد انقَسَمَ علَى ذاتِهِ. فكيفَ تثبُتُ مَملكَتُهُ؟ ٢٧ وإنْ كُنتُ أنا ببَعلزَبولَ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فأبناؤُكُمْ بمَنْ يُخرِجونَ؟ لذلكَ هُم يكونونَ قُضاتَكُمْ! ٢٨ ولكن إنْ كُنتُ أنا بروحِ اللهِ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فقد أقبَلَ علَيكُمْ ملكوتُ اللهِ! ٢٩ أم كيفَ يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَدخُلَ بَيتَ القَويِّ ويَنهَبَ أمتِعَتَهُ، إنْ لم يَربِطِ القَويَّ أوَّلاً، وحينَئذٍ يَنهَبُ بَيتَهُ؟ ٣٠ مَنْ ليس مَعي فهو علَيَّ، ومَنْ لا يَجمَعُ مَعي فهو يُفَرِّقُ. ٣١ لذلكَ أقولُ لكُمْ: كُلُّ خَطيَّةٍ وتجديفٍ يُغفَرُ للنّاسِ، وأمّا التَّجديفُ علَى الرّوحِ فلن يُغفَرَ للنّاسِ. ٣٢ ومَنْ قالَ كلِمَةً علَى ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لهُ، وأمّا مَنْ قالَ علَى الرّوحِ القُدُسِ فلن يُغفَرَ لهُ، لا في هذا العالَمِ ولا في الآتي. ٣٣ اِجعَلوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً وثَمَرَها جيِّدًا، أو اجعَلوا الشَّجَرَةَ رَديَّةً وثَمَرَها رَديًّا، لأنْ مِنَ الثَّمَرِ تُعرَفُ الشَّجَرَةُ. ٣٤ يا أولادَ الأفاعي! كيفَ تقدِرونَ أنْ تتَكلَّموا بالصّالِحاتِ وأنتُمْ أشرارٌ؟ فإنَّهُ مِنْ فضلَةِ القَلبِ يتكلَّمُ الفَمُ. ٣٥ الإنسانُ الصّالِحُ مِنَ الكَنزِ الصّالِحِ في القَلبِ يُخرِجُ الصّالِحاتِ، والإنسانُ الشِّرِّيرُ مِنَ الكَنزِ الشِّرِّيرِ يُخرِجُ الشُّرورَ. ٣٦ ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ كلِمَةٍ بَطّالَةٍ يتكلَّمُ بها النّاسُ سوفَ يُعطونَ عنها حِسابًا يومَ الدِّينِ. ٣٧ لأنَّكَ بكلامِكَ تتَبَرَّرُ وبكلامِكَ تُدانُ».

آية يونان

٣٨ حينَئذٍ أجابَ قَومٌ مِنَ الكتبةِ والفَرِّيسيِّينَ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، نُريدُ أنْ نَرَى مِنكَ آيَةً». ٣٩ فأجابَ وقالَ لهُمْ: «جيلٌ شِرِّيرٌ وفاسِقٌ يَطلُبُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إلا آيَةَ يونانَ النَّبيِّ. ٤٠ لأنَّهُ كما كانَ يونانُ في بَطنِ الحوتِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ لَيالٍ، هكذا يكونُ ابنُ الإنسانِ في قَلبِ الأرضِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ لَيالٍ. ٤١ رِجالُ نينَوَى سيَقومونَ في الدِّينِ مع هذا الجيلِ ويَدينونَهُ، لأنَّهُمْ تابوا بمُناداةِ يونانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ يونانَ ههنا! ٤٢ مَلِكَةُ التَّيمَنِ ستَقومُ في الدِّينِ مع هذا الجيلِ وتدينُهُ، لأنَّها أتتْ مِنْ أقاصي الأرضِ لتسمَعَ حِكمَةَ سُلَيمانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ سُلَيمانَ ههنا! ٤٣ إذا خرجَ الرّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإنسانِ يَجتازُ في أماكِنَ ليس فيها ماءٌ، يَطلُبُ راحَةً ولا يَجِدُ. ٤٤ ثُمَّ يقولُ: أرجِعُ إلَى بَيتي الذي خرجتُ مِنهُ. فيأتي ويَجِدُهُ فارِغًا مَكنوسًا مُزَيَّنًا. ٤٥ ثُمَّ يَذهَبُ ويأخُذُ معهُ سبعَةَ أرواحٍ أُخَرَ أشَرَّ مِنهُ، فتدخُلُ وتسكُنُ هناكَ، فتصيرُ أواخِرُ ذلكَ الإنسانِ أشَرَّ مِنْ أوائلِهِ! هكذا يكونُ أيضًا لهذا الجيلِ الشِّرِّيرِ».

عمل مشيئة الله

٤٦ وفيما هو يُكلِّمُ الجُموعَ إذا أُمُّهُ وإخوَتُهُ قد وقَفوا خارِجًا طالِبينَ أنْ يُكلِّموهُ. ٤٧ فقالَ لهُ واحِدٌ: «هوذا أُمُّكَ وإخوَتُكَ واقِفونَ خارِجًا طالِبينَ أنْ يُكلِّموكَ». ٤٨ فأجابَ وقالَ للقائلِ لهُ: «مَنْ هي أُمِّي ومَنْ هُم إخوَتي؟». ٤٩ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحوَ تلاميذِهِ وقالَ: «ها أُمِّي وإخوَتي. ٥٠ لأنَّ مَنْ يَصنَعُ مَشيئَةَ أبي الذي في السماواتِ هو أخي وأُختي وأُمِّي».

مَثَل الزارع وتفسيره

١٣ ١ في ذلكَ اليومِ خرجَ يَسوعُ مِنَ البَيتِ وجَلَسَ عِندَ البحرِ، ٢ فاجتَمَعَ إليهِ جُموعٌ كثيرَةٌ، حتَّى إنَّهُ دَخَلَ السَّفينَةَ وجَلَسَ. والجَمعُ كُلُّهُ وقَفَ علَى الشّاطِئ. ٣ فكلَّمَهُمْ كثيرًا بأمثالٍ قائلاً: «هوذا الزّارِعُ قد خرجَ ليَزرَعَ، ٤ وفيما هو يَزرَعُ سقَطَ بَعضٌ علَى الطريقِ، فجاءَتِ الطُّيورُ وأكلَتهُ. ٥ وسقَطَ آخَرُ علَى الأماكِنِ المُحجِرَةِ، حَيثُ لم تكُنْ لهُ تُربَةٌ كثيرَةٌ، فنَبَتَ حالاً إذ لم يَكُنْ لهُ عُمقُ أرضٍ. ٦ ولكن لَمّا أشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَ، وإذ لم يَكُنْ لهُ أصلٌ جَفَّ. ٧ وسَقَطَ آخَرُ علَى الشَّوْكِ، فطَلَعَ الشَّوْكُ وخَنَقَهُ. ٨ وسَقَطَ آخَرُ علَى الأرضِ الجَيِّدَةِ فأعطَى ثَمَرًا، بَعضٌ مِئَةً وآخَرُ سِتِّينَ وآخَرُ ثَلاثينَ. ٩ مَنْ

لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ».

[١٠]فتَقَدَّمَ التلاميذُ وقالوا لهُ: «لماذا تُكلِّمُهُمْ بأمثالٍ؟». [١١]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «لأنَّهُ قد أُعطيَ لكُمْ أنْ تعرِفوا أسرارَ ملكوتِ السماواتِ، وأمّا لأولَئكَ فلم يُعطَ. [١٢]فإنَّ مَنْ لهُ سيُعطَى ويُزادُ، وأمّا مَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ سيؤخَذُ مِنهُ. [١٣]مِنْ أجلِ هذا أُكلِّمُهُمْ بأمثالٍ، لأنَّهُمْ مُبصِرينَ لا يُبصِرونَ، وسامِعينَ لا يَسمَعونَ ولا يَفهَمونَ. [١٤]فقد تمَّتْ فيهِمْ نُبوَّةُ إشَعياءَ القائلَةُ: تسمَعونَ سمعًا ولا تفهَمونَ، ومُبصِرينَ تُبصِرونَ ولا تنظُرونَ. [١٥]لأنَّ قَلبَ هذا الشَّعبِ قد غَلُظَ، وآذانَهُمْ قد ثَقُلَ سماعُها. وغَمَّضوا عُيونَهُمْ، لِئلا يُبصِروا بعُيونِهِمْ، ويَسمَعوا بآذانِهِمْ، ويَفهَموا بقُلوبِهِمْ، ويَرجِعوا فأشفيَهُمْ. [١٦]ولكن طوبَى لعُيونِكُمْ لأنَّها تُبصِرُ، ولآذانِكُمْ لأنَّها تسمَعُ. [١٧]فإنِّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ أنبياءَ وأبرارًا كثيرينَ اشتَهَوْا أنْ يَرَوْا ما أنتُمْ ترَوْنَ ولم يَرَوْا، وأنْ يَسمَعوا ما أنتُمْ تسمَعونَ ولم يَسمَعوا.

[١٨]«فاسمَعوا أنتُمْ مَثَلَ الزّارِعِ: [١٩]كُلُّ مَنْ يَسمَعُ كلِمَةَ الملكوتِ ولا يَفهَمُ، فيأتي الشِّرِّيرُ ويَخطَفُ ما قد زُرِعَ في قَلبِهِ. هذا هو المَزروعُ علَى الطريقِ. [٢٠]والمَزروعُ علَى الأماكِنِ المُحجِرَةِ هو الذي يَسمَعُ الكلِمَةَ، وحالاً يَقبَلُها بفَرَحٍ، [٢١]ولكن ليس لهُ أصلٌ في ذاتِهِ، بل هو إلَى حينٍ. فإذا حَدَثَ ضيقٌ أو اضطِهادٌ مِنْ أجلِ الكلِمَةِ فحالاً يَعثُرُ. [٢٢]والمَزروعُ بَينَ الشَّوْكِ هو الذي يَسمَعُ الكلِمَةَ، وهَمُّ هذا العالَمِ وغُرورُ الغِنَى يَخنُقانِ الكلِمَةَ فيَصيرُ بلا ثَمَرٍ. [٢٣]وأمّا المَزروعُ علَى الأرضِ الجَيِّدَةِ فهو الذي يَسمَعُ الكلِمَةَ ويَفهَمُ. وهو الذي يأتي بثَمَرٍ، فيَصنَعُ بَعضٌ مِئَةً وآخَرُ سِتِّينَ وآخَرُ ثَلاثينَ».

مَثَل القمح والزَّوان

[٢٤]قَدَّمَ لهُمْ مَثَلاً آخَرَ قائلاً: «يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا زَرَعَ زَرعًا جَيِّدًا في حَقلِهِ. [٢٥]وفيما الناسُ نيامٌ جاءَ عَدوُّهُ وزَرَعَ زَوانًا في وسطِ الحِنطَةِ ومَضَى. [٢٦]فلَمّا طَلَعَ النَّباتُ وصَنَعَ ثَمَرًا، حينَئذٍ ظَهَرَ الزَّوانُ أيضًا. [٢٧]فجاءَ عَبيدُ رَبِّ البَيتِ وقالوا لهُ: يا سيِّدُ، أليس زَرعًا جَيِّدًا زَرَعتَ في حَقلِكَ؟ فمِنْ أين لهُ زَوانٌ؟. [٢٨]فقالَ لهُمْ: إنسانٌ عَدوٌّ فعَلَ هذا. فقالَ لهُ العَبيدُ: أتُريدُ أنْ نَذهَبَ ونَجمَعَهُ؟ [٢٩]فقالَ: لا! لِئلا تقلَعوا الحِنطَةَ مع الزَّوانِ وأنتُمْ تجمَعونَهُ. [٣٠]دَعوهُما يَنميانِ كِلاهُما مَعًا إلَى الحَصادِ، وفي وقتِ الحَصادِ أقولُ للحَصّادينَ: اجمَعوا أوَّلاً الزَّوانَ واحزِموهُ حُزَمًا ليُحرَقَ، وأمّا الحِنطَةَ فاجمَعوها إلَى مَخزَني».

مَثَل حبة الخردل ومَثَل الخميرة

[٣١]قَدَّمَ لهُمْ مَثَلاً آخَرَ قائلاً: «يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ حَبَّةَ خَردَلٍ أخَذَها إنسانٌ وزَرَعَها في حَقلِهِ، [٣٢]وهي أصغَرُ جميعِ البُزورِ. ولكن مَتَى نَمَتْ فهي أكبَرُ البُقولِ، وتصيرُ شَجَرَةً، حتَّى إنَّ طُيورَ السماءِ تأتي وتتآوَى في أغصانِها».

[٣٣]قالَ لهُمْ مَثَلاً آخَرَ: «يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ خَميرَةً أخَذَتها امرأةٌ وخَبَّأتها في ثَلاثَةِ أكيالِ دَقيقٍ حتَّى اختَمَرَ الجميعُ». [٣٤]هذا كُلُّهُ كلَّمَ بهِ يَسوعُ الجُموعَ بأمثالٍ، وبدونِ مَثَلٍ لم يَكُنْ يُكلِّمُهُمْ، [٣٥]لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بالنَّبيِّ القائلِ: «سأفتَحُ بأمثالٍ فمي، وأنطِقُ بمَكتوماتٍ منذُ تأسيسِ العالَمِ».

تفسير مَثَل القمح والزَّوان

[٣٦]حينَئذٍ صَرَفَ يَسوعُ الجُموعَ وجاءَ إلَى البَيتِ. فتقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ قائلينَ: «فسِّرْ لَنا مَثَلَ زَوانِ الحَقلِ». [٣٧]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «الزّارِعُ الزَّرعَ الجَيِّدَ هو ابنُ الإنسانِ. [٣٨]والحَقلُ هو العالَمُ. والزَّرعُ الجَيِّدُ هو بَنو الملكوتِ. والزَّوانُ هو بَنو الشِّرِّيرِ. [٣٩]والعَدوُّ الذي زَرَعَهُ هو إبليسُ. والحَصادُ هو انقِضاءُ العالَمِ. والحَصّادونَ هُمُ المَلائكَةُ. [٤٠]فكما يُجمَعُ الزَّوانُ ويُحرَقُ بالنّارِ، هكذا يكونُ في انقِضاءِ هذا العالَمِ: [٤١]يُرسِلُ ابنُ الإنسانِ مَلائكَتَهُ فيَجمَعونَ مِنْ ملكوتِهِ جميعَ المَعاثِرِ وفاعِلي الإثمِ، [٤٢]ويَطرَحونَهُمْ في أتونِ النّارِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ. [٤٣]حينَئذٍ يُضيءُ الأبرارُ كالشَّمسِ في ملكوتِ أبيهِمْ. مَنْ لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ.

أمثلة الكنز واللؤلؤة والشبكة

[٤٤]«أيضًا يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ كنزًا مُخفىً في حَقلٍ، وجَدَهُ إنسانٌ فأخفاهُ. ومِنْ فرَحِهِ مَضَى وباعَ كُلَّ ما كانَ لهُ واشتَرَى ذلكَ الحَقلَ. [٤٥]أيضًا يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا تاجِرًا يَطلُبُ لآلِئَ حَسَنَةً، [٤٦]فلَمّا وجَدَ لُؤلُؤَةً واحِدَةً كثيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وباعَ كُلَّ ما كانَ لهُ واشتَراها. [٤٧]أيضًا يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ شَبَكَةً مَطروحَةً في البحرِ، وجامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. [٤٨]فلَمّا امتَلأتْ أصعَدوها علَى الشّاطِئ، وجَلَسوا وجَمَعوا الجيادَ إلَى أوعيَةٍ، وأمّا الأردياءُ فطَرَحوها

خارِجًا. ٤٩هكذا يكونُ في انقِضاءِ العالَمِ: يَخرُجُ المَلائكَةُ
ويُفرِزونَ الأشرارَ مِنْ بَينِ الأبرارِ، ٥٠ويَطرَحونَهُمْ في أتونِ
النّارِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ».
٥١قالَ لهُمْ يَسوعُ: «أفَهِمتُمْ هذا كُلَّهُ؟». فقالوا: «نَعَمْ،
يا سيِّدُ». ٥٢فقالَ لهُمْ: «مِنْ أجلِ ذلكَ كُلُّ كاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ في
ملكوتِ السماواتِ يُشبِهُ رَجُلاً رَبَّ بَيتٍ يُخرِجُ مِنْ كنزِهِ جُدُدًا
وعُتَقاءَ». ٥٣ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأمثالَ انتَقَلَ مِنْ هناكَ.

الناصرة ترفض يسوع

٥٤ولَمّا جاءَ إلَى وطَنِهِ كانَ يُعَلِّمُهُمْ في مَجمَعِهِمْ حتَّى بُهِتوا
وقالوا: «مِنْ أين لهذا هذِهِ الحِكمَةُ والقوّاتُ؟ ٥٥أليس هذا ابنَ
النَّجّارِ؟ أليستْ أُمُّهُ تُدعَى مَريَمَ، وإخوَتُهُ يعقوبَ ويوسي
وسِمعانَ ويَهوذا؟ ٥٦أوليستْ أخَواتُهُ جميعُهُنَّ عِندَنا؟ فمِنْ أين
لهذا هذِهِ كُلُّها؟». ٥٧فكانوا يَعثُرونَ بهِ. وأمّا يَسوعُ فقالَ
لهُمْ: «ليس نَبيٌّ بلا كرامَةٍ إلا في وطَنِهِ وفي بَيتِهِ». ٥٨ولم يَصنَعْ
هناكَ قوّاتٍ كثيرَةً لعَدَمِ إيمانِهِمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

١٤ ١ في ذلكَ الوقتِ سمِعَ هيرودُسُ رَئيسُ الرُّبعِ خَبَرَ
يَسوعَ، ٢فقالَ لغِلمانِهِ: «هذا هو يوحَنا المعمدانُ قد
قامَ مِنَ الأمواتِ! ولذلكَ تُعمَلُ بهِ القوّاتُ».
٣فإنَّ هيرودُسَ كانَ قد أمسَكَ يوحَنا وأوثَقَهُ وطَرَحَهُ في سِجنٍ
مِنْ أجلِ هيروديّا امرأةِ فيلُبُّسَ أخيهِ، ٤لأنَّ يوحَنا كانَ يقولُ
لهُ: «لا يَحِلُّ أنْ تكونَ لكَ». ٥ولَمّا أرادَ أنْ يَقتُلهُ خافَ مِنَ
الشَّعبِ، لأنَّهُ كانَ عِندَهُمْ مِثلَ نَبيٍّ. ٦ثُمَّ لَمّا صارَ مَوْلِدُ
هيرودُسَ، رَقَصَتِ ابنَةُ هيروديّا في الوَسطِ فسَرَّتْ
هيرودُسَ. ٧مِنْ ثَمَّ وعَدَ بقَسَمٍ أنَّهُ مَهما طَلَبَتْ يُعطيها. ٨فهي
إذ كانَتْ قد تلَقَّنَتْ مِنْ أُمِّها قالَتْ: «أعطِني ههنا علَى طَبَقٍ
رأسَ يوحَنا المعمدانِ». ٩فاغتَمَّ المَلِكُ. ولكن مِنْ أجلِ
الأقسامِ والمُتَّكِئينَ معهُ أمَرَ أنْ يُعطَى. ١٠فأرسَلَ وقَطَعَ رأسَ
يوحَنا في السِّجنِ. ١١فأُحضِرَ رأسُهُ علَى طَبَقٍ ودُفِعَ إلَى
الصَّبيَّةِ، فجاءَتْ بهِ إلَى أُمِّها. ١٢فتَقَدَّمَ تلاميذُهُ ورَفَعوا الجَسَدَ
ودَفَنوهُ. ثُمَّ أتَوْا وأخبَروا يَسوعَ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجل

١٣فلَمّا سمِعَ يَسوعُ انصَرَفَ مِنْ هناكَ في سفينَةٍ إلَى مَوْضِعٍ
خَلاءٍ مُنفَرِدًا. فسَمِعَ الجُموعُ وتبِعوهُ مُشاةً مِنَ المُدُنِ.
١٤فلَمّا خرجَ يَسوعُ أبصَرَ جمعًا كثيرًا فتَحَنَّنَ علَيهِمْ وشَفَى
مَرضاهُمْ. ١٥ولَمّا صارَ المساءُ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ
قائلينَ: «المَوْضِعُ خَلاءٌ والوَقتُ قد مَضَى. اِصرِفِ الجُموعَ لكَيْ
يَمضوا إلَى القرَى ويَبتاعوا لهُمْ طَعامًا». ١٦فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «لا
حاجَةَ لهُمْ أنْ يَمضوا. أعطوهُمْ أنتُمْ ليأكُلوا». ١٧فقالوا
لهُ: «ليس عِندَنا ههنا إلا خَمسَةُ أرغِفَةٍ
وسمَكَتانِ». ١٨فقالَ: «ائتوني بها إلَى هنا». ١٩فأمَرَ الجُموعَ أنْ
يتَّكِئوا علَى العُشبِ. ثُمَّ أخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ،
ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ وبارَكَ وكسَّرَ وأعطَى الأرغِفَةَ للتلاميذِ،
والتلاميذُ للجُموعِ. ٢٠فأكلَ الجميعُ وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ
مِنَ الكِسَرِ اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مَملوءةً. ٢١والآكِلونَ كانوا نَحوَ
خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ، ما عَدا النِّساءَ والأولادَ.

معجزة المشي على الماء

٢٢وللوقتِ ألزَمَ يَسوعُ تلاميذَهُ أنْ يَدخُلوا السَّفينَةَ ويَسبِقوهُ إلَى
العَبرِ حتَّى يَصرِفَ الجُموعَ. ٢٣وبَعدَما صَرَفَ الجُموعَ صَعِدَ إلَى
الجَبَلِ مُنفَرِدًا ليُصَلِّيَ. ولَمّا صارَ المساءُ كانَ هناكَ
وحدَهُ. ٢٤وأمّا السَّفينَةُ فكانَتْ قد صارَتْ في وسطِ البحرِ مُعَذَّبَةً
مِنَ الأمواجِ. لأنَّ الرِّيحَ كانَتْ مُضادَّةً. ٢٥وفي الهَزيعِ الرّابِعِ مِنَ
اللَّيلِ مَضَى إليهِمْ يَسوعُ ماشيًا علَى البحرِ. ٢٦فلَمّا أبصَرَهُ
التلاميذُ ماشيًا علَى البحرِ اضطَرَبوا قائلينَ: «إنَّهُ خَيالٌ». ومِنَ
الخَوْفِ صَرَخوا! ٢٧فللوقتِ كلَّمَهُمْ يَسوعُ قائلاً: «تشَجَّعوا! أنا
هو. لا تخافوا». ٢٨فأجابَهُ بُطرُسُ وقالَ: «يا سيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ
هو، فمُرني أنْ آتيَ إلَيكَ علَى الماءِ». ٢٩فقالَ: «تعالَ». فنَزَلَ
بُطرُسُ مِنَ السَّفينَةِ ومَشَى علَى الماءِ ليأتيَ إلَى يَسوعَ. ٣٠ولكن
لَمّا رأَى الرِّيحَ شَديدَةً خافَ. وإذ ابتَدأَ يَغرَقُ، صَرَخَ
قائلاً: «يارَبُّ، نَجِّني!». ٣١ففي الحالِ مَدَّ يَسوعُ يَدَهُ وأمسَكَ بهِ
وقالَ لهُ: «يا قَليلَ الإيمانِ، لماذا شَكَكتَ؟». ٣٢ولَمّا دَخَلا
السَّفينَةَ سكَنَتِ الرِّيحُ. ٣٣والذينَ في السَّفينَةِ جاءوا وسجَدوا لهُ
قائلينَ: «بالحَقيقَةِ أنتَ ابنُ اللهِ!».
٣٤فلَمّا عَبَروا جاءوا إلَى أرضِ جَنِّيسارَتَ، ٣٥فعَرَفَهُ رِجالُ
ذلكَ المَكانِ. فأرسَلوا إلَى جميعِ تِلكَ الكورَةِ المُحيطَةِ
وأحضَروا إليهِ جميعَ المَرضَى، ٣٦وطَلَبوا إليهِ أنْ يَلمِسوا

هُدبَ ثَوْبِهِ فقط. فجميعُ الذينَ لَمَسوهُ نالوا الشِّفاءَ.

الطاهر والنجس

١٥ ١حينَئذٍ جاءَ إلَى يَسوعَ كَتَبَةٌ وفَرِّيسيّونَ الذينَ مِنْ
أورُشَليمَ قائلينَ: ٢«لماذا يتعَدَّى تلاميذُكَ تقليدَ
الشُّيوخِ، فإنَّهُمْ لا يَغسِلونَ أيديَهُمْ حينَما يأكُلونَ
خُبزًا؟». ٣فأجابَ وقالَ لهُمْ: «وأنتُمْ أيضًا، لماذا تتَعَدَّوْنَ
وصيَّةَ اللهِ بسَبَبِ تقليدِكُمْ؟ ٤فإنَّ اللهَ أوصَى قائلاً: أكرِمْ أباكَ
وأُمَّكَ، ومَنْ يَشتِمْ أبًا أو أُمًّا فليَمُتْ موتًا. ٥وأمّا أنتُمْ
فتقولونَ: مَنْ قالَ لأبيهِ أو أُمِّهِ: قُربانٌ هو الذي تنتَفِعُ بهِ مِنّي.
فلا يُكرِمُ أباهُ أو أُمَّهُ. ٦فقد أبطَلتُمْ وصيَّةَ اللهِ بسَبَبِ تقليدِكُمْ!
٧يا مُراؤونَ! حَسَنًا تنَبّأَ عنكُمْ إشَعياءُ قائلاً: ٨يَقتَرِبُ إلَيَّ هذا
الشَّعبُ بفَمِهِ، ويُكرِمُني بشَفَتَيهِ، وأمّا قَلبُهُ فمُبتَعِدٌ عَنّي
بَعيدًا. ٩وباطِلاً يَعبُدونَني وهُم يُعَلِّمونَ تعاليمَ هي وصايا
الناسِ».

١٠ثُمَّ دَعا الجَمعَ وقالَ لهُمْ: «اسمَعوا وافهَموا. ١١ليس ما
يَدخُلُ الفَمَ يُنَجِّسُ الإنسانَ، بل ما يَخرُجُ مِنَ الفَمِ هذا يُنَجِّسُ
الإنسانَ». ١٢حينَئذٍ تقَدَّمَ تلاميذُهُ وقالوا لهُ: «أتَعلَمُ أنَّ
الفَرِّيسيِّينَ لَمّا سمِعوا القَوْلَ نَفَروا؟». ١٣فأجابَ وقالَ: «كُلُّ
غَرسٍ لم يَغرِسهُ أبي السماويُّ يُقلَعُ. ١٤اُترُكوهُمْ. هُم عُميانٌ
قادَةُ عُميانٍ. وإنْ كانَ أعمَى يَقودُ أعمَى يَسقُطانِ كِلاهُما في
حُفرَةٍ». ١٥فأجابَ بُطرُسُ وقالَ لهُ: «فسِّرْ لنا هذا
المَثَلَ». ١٦فقالَ يَسوعُ: «هل أنتُمْ أيضًا حتَّى الآنَ غَيرُ فاهِمينَ؟
١٧ألا تفهَمونَ بَعدُ أنَّ كُلَّ ما يَدخُلُ الفَمَ يَمضي إلَى الجَوْفِ
ويَندَفِعُ إلَى المَخرَجِ؟ ١٨وأمّا ما يَخرُجُ مِنَ الفَمِ فمِنَ القَلبِ
يَصدُرُ، وذاكَ يُنَجِّسُ الإنسانَ، ١٩لأنْ مِنَ القَلبِ تخرُجُ أفكارٌ
شِرِّيرَةٌ: قَتلٌ، زِنًى، فِسقٌ، سِرقَةٌ، شَهادَةُ زورٍ،
تجديفٌ. ٢٠هذِهِ هي التي تُنَجِّسُ الإنسانَ. وأمّا الأكلُ بأيدٍ
غَيرِ مَغسولَةٍ فلا يُنَجِّسُ الإنسانَ».

إيمان المرأة الكنعانية

٢١ثُمَّ خرجَ يَسوعُ مِنْ هناكَ وانصَرَفَ إلَى نَواحي صورَ
وصَيداءَ. ٢٢وإذا امرأةٌ كنعانيَّةٌ خارِجَةٌ مِنْ تِلكَ التُّخومِ
صَرَخَتْ إليهِ قائلَةً: «ارحَمني، يا سيِّدُ، يا ابنَ داوُدَ! اِبنَتي
مَجنونَةٌ جِدًّا». ٢٣فلم يُجِبها بكلِمَةٍ. فتقَدَّمَ تلاميذُهُ وطَلَبوا إليهِ
قائلينَ: «اصرِفها، لأنَّها تصيحُ وراءَنا!». ٢٤فأجابَ وقالَ: «لم
أُرسَلْ إلا إلَى خِرافِ بَيتِ إسرائيلَ الضّالَّةِ». ٢٥فأتَتْ وسجَدَتْ
لهُ قائلَةً: «يا سيِّدُ، أعِنّي!». ٢٦فأجابَ وقالَ: «ليس حَسَنًا أنْ
يؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ». ٢٧فقالَتْ: «نَعَمْ، يا سيِّدُ!
والكِلابُ أيضًا تأكُلُ مِنَ الفُتاتِ الذي يَسقُطُ مِنْ مائدَةِ
أربابِها!». ٢٨حينَئذٍ أجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «يا امرأةُ، عظيمٌ
إيمانُكِ! ليَكُنْ لكِ كما تُريدينَ». فشُفيَتِ ابنَتُها مِنْ تِلكَ السّاعَةِ.

إشباع الأربعة الآلاف رَجل

٢٩ثُمَّ انتَقَلَ يَسوعُ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى جانِبِ بحرِ الجليلِ،
وصَعِدَ إلَى الجَبَلِ وجَلَسَ هناكَ. ٣٠فجاءَ إليهِ جُموعٌ كثيرَةٌ،
معهُمْ عُرجٌ وعُميٌ وخُرسٌ وشُلٌّ وآخَرونَ كثيرونَ، وطَرَحوهُمْ
عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ. فشَفاهُمْ ٣١حتَّى تعَجَّبَ الجُموعُ إذ رأَوْا
الخُرسَ يتكلَّمونَ، والشُّلَّ يَصِحّونَ، والعُرجَ يَمشونَ، والعُميَ
يُبصِرونَ. ومَجَّدوا إلهَ إسرائيلَ.

٣٢وأمّا يَسوعُ فدَعا تلاميذَهُ وقالَ: «إنِّي أُشفِقُ علَى الجَمعِ،
لأنَّ الآنَ لهُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ يَمكُثونَ مَعي وليس لهُمْ ما يأكُلونَ.
ولستُ أُريدُ أنْ أصرِفَهُمْ صائمينَ لِئلا يُخَوِّروا في
الطريقِ». ٣٣فقالَ لهُ تلاميذُهُ: «مِنْ أين لَنا في البَرِّيَّةِ خُبزٌ بهذا
المِقدارِ، حتَّى يُشبِعَ جَمعًا هذا عَدَدُهُ؟». ٣٤فقالَ لهُمْ
يَسوعُ: «كمْ عِندَكُمْ مِنَ الخُبزِ؟». فقالوا: «سبعَةٌ وقَليلٌ مِنْ
صِغارِ السَّمَكِ». ٣٥فأمَرَ الجُموعَ أنْ يتَّكِئوا علَى الأرضِ،
٣٦وأخَذَ السَّبعَ خُبزاتٍ والسَّمَكَ، وشَكَرَ وكسَّرَ وأعطَى
تلاميذَهُ، والتلاميذُ أعطَوْا الجَمعَ. ٣٧فأكلَ الجميعُ وشَبِعوا.
ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ مِنَ الكِسَرِ سبعَةَ سِلالٍ مَملوءَةٍ، ٣٨والآكِلونَ
كانوا أربَعَةَ آلافِ رَجُلٍ ما عَدا النِّساءَ والأولادَ. ٣٩ثُمَّ صَرَفَ
الجُموعَ وصَعِدَ إلَى السَّفينَةِ وجاءَ إلَى تُخومِ مَجدَلَ.

طلب آية

١٦ ١وجاءَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ والصَّدّوقيّونَ ليُجَرِّبوهُ، فسَألوهُ
أنْ يُريَهُمْ آيَةً مِنَ السماءِ. ٢فأجابَ وقالَ لهُمْ: «إذا
كانَ المساءُ قُلتُمْ: صَحوٌ لأنَّ السماءَ مُحمَرَّةٌ. ٣وفي الصّباحِ:
اليومَ شِتاءٌ لأنَّ السماءَ مُحمَرَّةٌ بعُبوسَةٍ. يا مُراؤونَ! تعرِفونَ أنْ
تُمَيِّزوا وجهَ السماءِ، وأمّا عَلاماتُ الأزمِنَةِ فلا تستَطيعونَ!
٤جيلٌ شِرِّيرٌ فاسِقٌ يَلتَمِسُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إلا آيَةَ يونانَ

النَّبيِّ». ثُمَّ تركَهُمْ ومَضَى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

٥ولَمّا جاءَ تلاميذُهُ إلَى العَبرِ نَسوا أنْ يأخُذوا خُبزًا. ٦وقالَ
لهُمْ يَسوعُ: «انظُروا، وتحَرَّزوا مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ
والصَّدّوقيِّينَ». ٧ففكَّروا في أنفُسِهِمْ قائلينَ: «إنَّنا لم نأخُذْ
خُبزًا». ٨فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُفَكِّرونَ في أنفُسِكُمْ
يا قَليلي الإيمانِ أنَّكُمْ لم تأخُذوا خُبزًا؟ ٩أحتَّى الآنَ لا
تفهَمونَ؟ ولا تذكُرونَ خَمسَ خُبزاتِ الخَمسَةِ الآلافِ وكمْ قُفَّةً
أخَذتُمْ؟ ١٠ولا سبعَ خُبزاتِ الأربَعَةِ الآلافِ وكمْ سلًّا أخَذتُمْ؟
١١كيفَ لا تفهَمونَ أنّي ليس عن الخُبزِ قُلتُ لكُمْ أنْ تتَحَرَّزوا
مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ؟». ١٢حينَئذٍ فهِموا أنَّهُ لم يَقُلْ
أنْ يتحَرَّزوا مِنْ خَميرِ الخُبزِ، بل مِنْ تعليمِ الفَرِّيسيِّينَ
والصَّدّوقيِّينَ.

إعتراف بطرس بالمسيح

١٣ولَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى نَواحي قَيصَريَّةِ فيلُبُّسَ سألَ تلاميذَهُ
قائلاً: «مَنْ يقولُ الناسُ إنّي أنا ابنُ الإنسانِ؟». ١٤فقالوا: «قَوْمٌ:
يوحَنا المعمدانُ، وآخَرونَ: إيليّا، وآخَرونَ: إرميا أو واحِدٌ مِنَ
الأنبياءِ». ١٥قالَ لهُمْ: «وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ إنّي أنا؟». ١٦فأجابَ
سِمعانُ بُطرُسُ وقالَ: «أنتَ هو المَسيحُ ابنُ اللهِ
الحَيِّ!». ١٧فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «طوبَى لكَ يا سِمعانُ بنَ
يونا، إنَّ لَحمًا ودَمًا لم يُعلِنْ لكَ، لكن أبي الذي في
السماواتِ. ١٨وأنا أقولُ لكَ أيضًا: أنتَ بُطرُسُ، وعلَى هذِهِ
الصَّخرَةِ أبني كنيسَتي، وأبوابُ الجَحيمِ لن تقوَى
علَيها. ١٩وأُعطيكَ مَفاتيحَ ملكوتِ السماواتِ، فكُلُّ ما تربِطُهُ
علَى الأرضِ يكونُ مَربوطًا في السماواتِ. وكُلُّ ما تحُلُّهُ علَى
الأرضِ يكونُ مَحلولاً في السماواتِ». ٢٠حينَئذٍ أوصَى تلاميذَهُ
أنْ لا يقولوا لأحَدٍ إنَّهُ يَسوعُ المَسيحُ.

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٢١مِنْ ذلكَ الوقتِ ابتَدأَ يَسوعُ يُظهِرُ لتلاميذِهِ أنَّهُ يَنبَغي أنْ
يَذهَبَ إلَى أورُشَليمَ ويتألَّمَ كثيرًا مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ
والكتبةِ، ويُقتَلَ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومَ. ٢٢فأخَذَهُ بُطرُسُ إليهِ
وابتَدأَ يَنتَهِرُهُ قائلاً: «حاشاكَ يارَبُّ! لا يكونُ لكَ
هذا!». ٢٣فالتَفَتَ وقالَ لبُطرُسَ: «اذهَبْ عَنّي يا شَيطانُ! أنتَ
مَعثَرَةٌ لي، لأنَّكَ لا تهتَمُّ بما للهِ لكن بما للنّاسِ».
٢٤حينَئذٍ قالَ يَسوعُ لتلاميذِهِ: «إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يأتيَ ورائي
فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعني، ٢٥فإنَّ مَنْ أرادَ أنْ
يُخَلِّصَ نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي
يَجِدُها. ٢٦لأنَّهُ ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ
نَفسَهُ؟ أو ماذا يُعطي الإنسانُ فِداءً عن نَفسِهِ؟ ٢٧فإنَّ ابنَ
الإنسانِ سوفَ يأتي في مَجدِ أبيهِ مع مَلائكَتِهِ، وحينَئذٍ يُجازي
كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. ٢٨الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مِنَ القيامِ
ههنا قَوْمًا لا يَذوقونَ الموتَ حتَّى يَرَوْا ابنَ الإنسانِ آتيًا في
ملكوتِهِ».

التجلي

١٧ ١وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا
أخاهُ وصَعِدَ بهِمْ إلَى جَبَلٍ عالٍ مُنفَرِدينَ. ٢وتغَيَّرَتْ
هَيئَتُهُ قُدّامَهُمْ، وأضاءَ وجهُهُ كالشَّمسِ، وصارَتْ ثيابُهُ بَيضاءَ
كالنّورِ. ٣وإذا موسَى وإيليّا قد ظَهَرا لهُمْ يتَكلَّمانِ
معهُ. ٤فجَعَلَ بُطرُسُ يقولُ ليَسوعَ: «يارَبُّ، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ
ههنا! فإنْ شِئتَ نَصنَعْ هنا ثَلاثَ مَظالَّ: لكَ واحِدَةٌ، ولموسَى
واحِدَةٌ، ولإيليّا واحِدَةٌ». ٥وفيما هو يتكلَّمُ إذا سحابَةٌ نَيِّرَةٌ
ظَلَّلَتهُمْ، وصوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبيبُ
الذي بهِ سُرِرتُ. لهُ اسمَعوا». ٦ولَمّا سمِعَ التلاميذُ سقَطوا
علَى وُجوهِهِمْ وخافوا جِدًّا. ٧فجاءَ يَسوعُ ولَمَسَهُمْ وقالَ:
«قوموا، ولا تخافوا». ٨فرَفَعوا أعيُنَهُمْ ولم يَرَوْا أحَدًا إلا
يَسوعَ وحدَهُ.
٩وفيما هُم نازِلونَ مِنَ الجَبَلِ أوصاهُمْ يَسوعُ قائلاً: «لا تُعلِموا
أحَدًا بما رأيتُمْ حتَّى يَقومَ ابنُ الإنسانِ مِنَ الأمواتِ». ١٠وسألهُ
تلاميذُهُ قائلينَ: «فلِماذا يقولُ الكتبةُ: إنَّ إيليّا يَنبَغي أنْ يأتيَ
أوَّلاً؟». ١١فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «إنَّ إيليّا يأتي أوَّلاً ويَرُدُّ
كُلَّ شَيءٍ. ١٢ولكني أقولُ لكُمْ: إنَّ إيليّا قد جاءَ ولم يَعرِفوهُ،
بل عَمِلوا بهِ كُلَّ ما أرادوا. كذلكَ ابنُ الإنسانِ أيضًا سوفَ
يتألَّمُ مِنهُمْ». ١٣حينَئذٍ فهِمَ التلاميذُ أنَّهُ قالَ لهُمْ عن يوحَنا
المعمدانِ.

شفاء غلام به شيطان

١٤ولَمّا جاءوا إلَى الجَمعِ تقَدَّمَ إليهِ رَجُلٌ جاثيًا لهُ

١٥وقائلاً: «يا سيِّدُ، ارحَمِ ابني فإنَّهُ يُصرَعُ ويتألَّمُ شَديدًا، ويَقَعُ كثيرًا في النّارِ وكثيرًا في الماءِ. ١٦وأحضَرتُهُ إلَى تلاميذِكَ فلم يَقدِروا أنْ يَشفوهُ». ١٧فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المؤمِنِ، المُلتَوي، إلَى مَتَى أكونُ معكُمْ؟ إلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟ قدِّموهُ إلَيَّ ههنا!». ١٨فانتَهَرَهُ يَسوعُ، فخرجَ مِنهُ الشَّيطانُ. فشُفيَ الغُلامُ مِنْ تِلكَ السّاعَةِ. ١٩ثُمَّ تقَدَّمَ التلاميذُ إلَى يَسوعَ علَى انفِرادٍ وقالوا: «لماذا لم نَقدِرْ نَحنُ أنْ نُخرِجَهُ؟». ٢٠فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «لعَدَمِ إيمانِكُمْ. فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: لو كانَ لكُمْ إيمانٌ مِثلُ حَبَّةِ خَردَلٍ لكُنتُمْ تقولونَ لهذا الجَبَلِ: انتَقِلْ مِنْ هنا إلَى هناكَ فيَنتَقِلُ، ولا يكونُ شَيءٌ غَيرَ مُمكِنٍ لَدَيكُمْ. ٢١وأمّا هذا الجِنسُ فلا يَخرُجُ إلا بالصَّلاةِ والصَّوْمِ».

٢٢وفيما هُم يتَرَدَّدونَ في الجليلِ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «ابنُ الإنسانِ سوفَ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الناسِ ٢٣فيَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ». فحَزِنوا جِدًّا.

ضريبة الهيكل

٢٤ولَمّا جاءوا إلَى كفرناحومَ تقَدَّمَ الذينَ يأخُذونَ الدِّرهَمَينِ إلَى بُطرُسَ وقالوا: «أما يوفي مُعَلِّمُكُمُ الدِّرهَمَينِ؟». ٢٥قالَ: «بَلَى». فلَمّا دَخَلَ البَيتَ سبَقَهُ يَسوعُ قائلاً: «ماذا تظُنُّ يا سِمعانُ؟ مِمَّنْ يأخُذُ مُلوكُ الأرضِ الجِبايَةَ أو الجِزيَةَ، أمِنْ بَنيهِمْ أم مِنَ الأجانِبِ؟». ٢٦قالَ لهُ بُطرُسُ: «مِنَ الأجانِبِ». قالَ لهُ يَسوعُ: «فإذًا البَنونَ أحرارٌ. ٢٧ولكن لِئلا نُعثِرَهُمْ، اذهَبْ إلَى البحرِ وألقِ صِنّارَةً، والسَّمَكَةُ التي تطلُعُ أوَّلاً خُذها، ومَتَى فتحتَ فاها تجِدْ إستارًا، فخُذهُ وأعطِهِمْ عَنّي وعَنكَ».

الأعظم في ملكوت السماوات

١٨

١ في تِلكَ السّاعَةِ تقَدَّمَ التلاميذُ إلَى يَسوعَ قائلينَ: «فمَنْ هو أعظَمُ في ملكوتِ السماواتِ؟». ٢فدَعا يَسوعُ إليهِ ولَدًا وأقامَهُ في وسطِهِمْ ٣وقالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ لم ترجِعوا وتصيروا مِثلَ الأولادِ فلن تدخُلوا ملكوتَ السماواتِ. ٤فمَنْ وضَعَ نَفسَهُ مِثلَ هذا الوَلَدِ فهو الأعظَمُ في ملكوتِ السماواتِ. ٥ومَنْ قَبِلَ ولَدًا واحِدًا مِثلَ هذا باسمي فقد قَبِلَني. ٦ومَنْ أعثَرَ أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ المؤمِنينَ بي فخَيرٌ لهُ أنْ يُعَلَّقَ في عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى ويُغرَقَ في لُجَّةِ البحرِ. ٧ويلٌ للعالَمِ مِنَ العَثَراتِ! فلا بُدَّ أنْ تأتيَ العَثَراتُ، ولكن ويلٌ لذلكَ الإنسانِ الذي بهِ تأتي العَثرَةُ! ٨فإنْ أعثَرَتكَ يَدُكَ أو رِجلُكَ فاقطَعها وألقِها عنكَ. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أعرَجَ أو أقطَعَ مِنْ أنْ تُلقَى في النّارِ الأبديَّةِ ولكَ يَدانِ أو رِجلانِ. ٩وإنْ أعثَرَتكَ عَينُكَ فاقلَعها وألقِها عنكَ. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أعوَرَ مِنْ أنْ تُلقَى في جَهَنَّمِ النّارِ ولكَ عَينانِ.

مَثَل الخروف الضال

١٠«اُنظُروا، لا تحتَقِروا أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ، لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ مَلائكَتَهُمْ في السماواتِ كُلَّ حينٍ يَنظُرونَ وجهَ أبي الذي في السماواتِ. ١١لأنَّ ابنَ الإنسانِ قد جاءَ لكَيْ يُخَلِّصَ ما قد هَلكَ. ١٢ماذا تظُنّونَ؟ إنْ كانَ لإنسانٍ مِئَةُ خَروفٍ، وضَلَّ واحِدٌ مِنها، أفَلا يترُكُ التِّسعَةَ والتِّسعينَ علَى الجِبالِ ويَذهَبُ يَطلُبُ الضّالَّ؟ ١٣وإنِ اتَّفَقَ أنْ يَجِدَهُ، فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يَفرَحُ بهِ أكثَرَ مِنَ التِّسعَةِ والتِّسعينَ التي لم تضِلَّ. ١٤هكذا ليستْ مَشيئَةً أمامَ أبيكُمُ الذي في السماواتِ أنْ يَهلِكَ أحَدُ هؤُلاءِ الصِّغارِ.

إن أخطأ إليك أخوك

١٥«وإنْ أخطأَ إلَيكَ أخوكَ فاذهَبْ وعاتِبهُ بَينَكَ وبَينَهُ وحدَكُما. إنْ سمِعَ مِنكَ فقد رَبِحتَ أخاكَ. ١٦وإنْ لم يَسمَعْ، فخُذْ معكَ أيضًا واحِدًا أو اثنَينِ، لكَيْ تقومَ كُلُّ كلِمَةٍ علَى فمِ شاهِدَينِ أو ثَلاثَةٍ. ١٧وإنْ لم يَسمَعْ مِنهُمْ فقُلْ للكَنيسَةِ. وإنْ لم يَسمَعْ مِنَ الكَنيسَةِ فليَكُنْ عِندَكَ كالوَثَنيِّ والعَشّارِ. ١٨الحَقَّ أقولُ لكُمْ: كُلُّ ما تربِطونَهُ علَى الأرضِ يكونُ مَربوطًا في السماءِ، وكُلُّ ما تحُلّونَهُ علَى الأرضِ يكونُ مَحلولاً في السماءِ. ١٩وأقولُ لكُمْ أيضًا: إنِ اتَّفَقَ اثنانِ مِنكُمْ علَى الأرضِ في أيِّ شَيءٍ يَطلُبانِهِ فإنَّهُ يكونُ لهُما مِنْ قِبَلِ أبي الذي في السماواتِ، ٢٠لأنَّهُ حَيثُما اجتَمَعَ اثنانِ أو ثَلاثَةٌ باسمي فهناكَ أكونُ في وسطِهِمْ».

مَثَل العبد الذي لايغفر

٢١حينَئذٍ تقَدَّمَ إليهِ بُطرُسُ وقالَ: «يارَبُّ، كمْ مَرَّةً يُخطِئُ إلَيَّ أخي وأنا أغفِرُ لهُ؟ هل إلَى سبعِ مَرّاتٍ؟». ٢٢قالَ لهُ يَسوعُ: «لا أقولُ لكَ إلَى سبعِ مَرّاتٍ، بل إلَى سبعينَ مَرَّةً سبعَ

مَرّاتٍ. ٢٣لذلكَ يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا مَلِكًا أرادَ أنْ
يُحاسِبَ عَبيدَهُ. ٢٤فلَمّا ابتَدأَ في المُحاسَبَةِ قُدِّمَ إليهِ واحِدٌ
مَديونٌ بعَشَرَةِ آلافِ وزنَةٍ. ٢٥وإذ لم يَكُنْ لهُ ما يوفي أمَرَ سيِّدُهُ
أنْ يُباعَ هو وامرأتُهُ وأولادُهُ وكُلُّ ما لهُ، ويوفَى الدَّينُ. ٢٦فخَرَّ
العَبدُ وسجَدَ لهُ قائلاً: ياسيِّدُ، تمَهَّلْ علَيَّ فأوفيَكَ
الجميعَ. ٢٧فتَحَنَّنَ سيِّدُ ذلكَ العَبدِ وأطلَقَهُ، وترَكَ لهُ
الدَّينَ. ٢٨ولَمّا خرجَ ذلكَ العَبدُ وجَدَ واحِدًا مِنَ العَبيدِ رُفَقائهِ،
كانَ مَديونًا لهُ بمِئَةِ دينارٍ، فأمسَكَهُ وأخَذَ بعُنُقِهِ قائلاً: أوفِني ما
لي علَيكَ. ٢٩فخَرَّ العَبدُ رَفيقُهُ علَى قَدَمَيهِ وطَلَبَ إليهِ قائلاً:
تمَهَّلْ علَيَّ فأوفيَكَ الجميعَ. ٣٠فلم يُرِدْ بل مَضَى وألقاهُ في
سِجنٍ حتَّى يوفيَ الدَّينَ. ٣١فلَمّا رأَى العَبيدُ رُفَقاؤُهُ ما كانَ،
حَزِنوا جِدًّا. وأتَوْا وقَصّوا علَى سيِّدِهِمْ كُلَّ ما جَرَى. ٣٢فدَعاهُ
حينَئذٍ سيِّدُهُ وقالَ لهُ: أيُّها العَبدُ الشِّرّيرُ، كُلُّ ذلكَ الدَّينِ ترَكتُهُ
لكَ لأنَّكَ طَلَبتَ إلَيَّ. ٣٣أفَما كانَ يَنبَغي أنَّكَ أنتَ أيضًا ترحَمُ
العَبدَ رَفيقَكَ كما رَحِمتُكَ أنا؟ ٣٤وغَضِبَ سيِّدُهُ وسلَّمَهُ إلَى
المُعَذِّبينَ حتَّى يوفيَ كُلَّ ما كانَ لهُ علَيهِ. ٣٥فهكذا أبي
السماويُّ يَفعَلُ بكُمْ إنْ لم تترُكوا مِنْ قُلوبِكُمْ كُلُّ واحِدٍ لأخيهِ
زَلاَّتِهِ».

الزواج والطلاق

١٩ ١ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذا الكلامَ انتَقَلَ مِنَ الجليلِ وجاءَ
إلَى تُخومِ اليَهوديَّةِ مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ. ٢وتبِعَتهُ جُموعٌ
كثيرَةٌ فشَفاهُمْ هناكَ.
٣وجاءَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ ليُجَرِّبوهُ قائلينَ لهُ: «هل يَحِلُّ للرَّجُلِ أنْ
يُطَلِّقَ امرأتَهُ لكُلِّ سبَبٍ؟». ٤فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أما قَرأتُمْ أنَّ
الذي خَلَقَ مِنَ البَدءِ خَلَقَهُما ذَكَرًا وأُنثَى؟ ٥وقالَ: مِنْ أجلِ هذا
يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ بامرأتِهِ، ويكونُ الاِثنانِ جَسَدًا
واحِدًا. ٦إذًا ليسا بَعدُ اثنَينِ بل جَسَدٌ واحِدٌ. فالذي جَمَعَهُ اللهُ
لا يُفَرِّقُهُ إنسانٌ». ٧قالوا لهُ: «فلِماذا أوصَى موسَى أنْ يُعطَى
كِتابُ طَلاقٍ فتُطَلَّقُ؟». ٨قالَ لهُمْ: «إنَّ موسَى مِنْ أجلِ قَساوَةِ
قُلوبِكُمْ أذِنَ لكُمْ أنْ تُطَلِّقوا نِساءَكُمْ. ولكن مِنَ البَدءِ لم يَكُنْ
هكذا. ٩وأقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ إلا بسَبَبِ الزِّنا وتزَوَّجَ
بأُخرَى يَزني، والذي يتزَوَّجُ بمُطَلَّقَةٍ يَزني». ١٠قالَ لهُ
تلاميذُهُ: «إنْ كانَ هكذا أمرُ الرَّجُلِ مع المَرأةِ، فلا يوافِقُ أنْ
يتزَوَّجَ!». ١١فقالَ لهُمْ: «ليس الجميعُ يَقبَلونَ هذا الكلامَ بل
الذينَ أُعطيَ لهُم، ١٢لأنَّهُ يوجَدُ خِصيانٌ وُلِدوا هكذا مِنْ بُطونِ
أُمَّهاتِهِمْ، ويوجَدُ خِصيانٌ خَصاهُمُ الناسُ، ويوجَدُ خِصيانٌ
خَصَوْا أنفُسَهُمْ لأجلِ ملكوتِ السماواتِ. مَنِ استَطاعَ أنْ يَقبَلَ
فليَقبَلْ».

يسوع يبارك الأطفال

١٣حينَئذٍ قُدِّمَ إليهِ أولادٌ لكَيْ يَضَعَ يَدَيهِ علَيهِمْ ويُصَلِّيَ،
فانتَهَرَهُمُ التلاميذُ. ١٤أمّا يَسوعُ فقالَ: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ
ولا تمنَعوهُمْ لأنَّ لمِثلِ هؤُلاءِ ملكوتَ السماواتِ». ١٥فوَضَعَ
يَدَيهِ علَيهِمْ، ومَضَى مِنْ هناكَ.

الشاب الغني

١٦وإذا واحِدٌ تقَدَّمَ وقالَ لهُ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، أيَّ صَلاحٍ
أعمَلُ لتكونَ ليَ الحياةُ الأبديَّةُ؟». ١٧فقالَ لهُ: «لماذا تدعوني
صالِحًا؟ ليس أحَدٌ صالِحًا إلا واحِدٌ وهو اللهُ. ولكن إنْ أرَدتَ
أنْ تدخُلَ الحياةَ فاحفَظِ الوَصايا». ١٨قالَ لهُ: «أيَّةَ الوَصايا؟».
فقالَ يَسوعُ: «لا تقتُلْ. لا تزنِ. لا تسرِقْ. لا تشهَدْ
بالزّورِ. ١٩أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ، وأحِبَّ قريبَكَ كنَفسِكَ». ٢٠قالَ
لهُ الشّابُّ: «هذِهِ كُلُّها حَفِظتُها منذُ حَداثَتي. فماذا يُعوِزُني
بَعدُ؟». ٢١قالَ لهُ يَسوعُ: «إنْ أرَدتَ أنْ تكونَ كامِلاً فاذهَبْ
وبِعْ أملاكَكَ وأعطِ الفُقَراءَ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السماءِ، وتعالَ
اتبَعني». ٢٢فلَمّا سمِعَ الشّابُّ الكلِمَةَ مَضَى حَزينًا، لأنَّهُ كانَ ذا
أموالٍ كثيرَةٍ.
٢٣فقالَ يَسوعُ لتلاميذِهِ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يَعسُرُ أنْ يَدخُلَ
غَنيٌّ إلَى ملكوتِ السماواتِ! ٢٤وأقولُ لكُمْ أيضًا: إنَّ مُرورَ
جَمَلٍ مِنْ ثَقبِ إبرَةٍ أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ
اللهِ!». ٢٥فلَمّا سمِعَ تلاميذُهُ بُهِتوا جِدًّا قائلينَ: «إذًا مَنْ يستطيعُ
أنْ يَخلُصَ؟». ٢٦فنَظَرَ إليهِمْ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «هذا عِندَ الناسِ
غَيرُ مُستَطاعٍ، ولكن عِندَ اللهِ كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ».
٢٧فأجابَ بُطرُسُ حينَئذٍ وقالَ لهُ: «ها نَحنُ قد ترَكنا كُلَّ شَيءٍ
وتبِعناكَ. فماذا يكونُ لنا؟». ٢٨فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: إنَّكُمْ أنتُمُ الذينَ تبِعتُموني، في التَّجديدِ، مَتَى جَلَسَ ابنُ
الإنسانِ علَى كُرسيِّ مَجدِهِ، تجلِسونَ أنتُمْ أيضًا علَى اثنَيْ عشَرَ
كُرسيًّا تدينونَ أسباطَ إسرائيلَ الاِثنَيْ عشَرَ. ٢٩وكُلُّ مَنْ ترَكَ

بُيوتًا أو إخوَةً أو أخَواتٍ أو أبًا أو أُمًّا أو امرأةً أو أولادًا أو
حُقولاً مِنْ أجلِ اسمي، يأخُذُ مِئَةَ ضِعفٍ ويَرِثُ الحياةَ
الأبديَّةَ. [30]ولكن كثيرونَ أوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ، وآخِرونَ
أوَّلينَ.

مَثَل الفعلة في الكرم

٢٠ [1]«فإنَّ ملكوتَ السماواتِ يُشبِهُ رَجُلاً رَبَّ بَيتٍ خرجَ مع
الصُّبحِ ليَستأجِرَ فعَلَةً لكَرمِهِ، [2]فاتَّفَقَ مع الفَعَلَةِ علَى
دينارٍ في اليومِ، وأرسَلهُمْ إلَى كرمِهِ. [3]ثُمَّ خرجَ نَحوَ السّاعَةِ
الثّالِثَةِ ورأى آخَرينَ قيامًا في السّوقِ بَطّالينَ، [4]فقالَ لهُمْ: اذهَبوا
أنتُمْ أيضًا إلَى الكَرمِ فأُعطيَكُمْ ما يَحِقُّ لكُمْ. فمَضَوْا. [5]وخرجَ
أيضًا نَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ والتّاسِعَةِ وفَعَلَ كذلكَ. [6]ثُمَّ نَحوَ
السّاعَةِ الحاديَةَ عَشرَةَ خرجَ ووَجَدَ آخَرينَ قيامًا بَطّالينَ، فقالَ
لهُمْ: لماذا وقَفتُمْ ههنا كُلَّ النَّهارِ بَطّالينَ؟ [7]قالوا لهُ: لأنَّهُ لم
يَستأجِرنا أحَدٌ. قالَ لهُمْ: اذهَبوا أنتُمْ أيضًا إلَى الكَرمِ فتأخُذوا ما
يَحِقُّ لكُمْ. [8]فلَمّا كانَ المساءُ قالَ صاحِبُ الكَرمِ لوَكيلِهِ: ادعُ
الفَعَلَةَ وأعطِهِمُ الأُجرَةَ مُبتَدِئًا مِنَ الآخِرينَ إلَى الأوَّلينَ. [9]فجاءَ
أصحابُ السّاعَةِ الحاديَةَ عَشرَةَ وأخَذوا دينارًا دينارًا. [10]فلَمّا
جاءَ الأوَّلونَ ظَنّوا أنهُم يأخُذونَ أكثَرَ. فأخَذوا هُم أيضًا دينارًا
دينارًا. [11]وفيما هُم يأخُذونَ تذَمَّروا علَى رَبِّ البَيتِ [12]قائلينَ:
هؤُلاءِ الآخِرونَ عَمِلوا ساعَةً واحِدَةً، وقد ساوَيتَهُمْ بنا نَحنُ
الذينَ احتَمَلنا ثِقَلَ النَّهارِ والحَرَّ! [13]فأجابَ وقالَ لواحِدٍ مِنهُمْ:
يا صاحِبُ، ما ظَلَمتُكَ! أما اتَّفَقتَ مَعي علَى دينارٍ؟ [14]فخُذِ
الذي لكَ واذهَبْ، فإنّي أُريدُ أنْ أُعطيَ هذا الأخيرَ مِثلكَ. [15]أو
ما يَحِلُّ لي أنْ أفعَلَ ما أُريدُ بما لي؟ أم عَينُكَ شِرّيرَةٌ لأنّي أنا
صالِحٌ؟ [16]هكذا يكونُ الآخِرونَ أوَّلينَ والأوَّلونَ آخِرينَ، لأنَّ
كثيرينَ يُدعَوْنَ وقَليلينَ يُنتَخَبونَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

[17]وفيما كانَ يَسوعُ صاعِدًا إلَى أورُشَليمَ أخَذَ الاِثنَيْ عشَرَ
تِلميذًا علَى انفِرادٍ في الطريقِ وقالَ لهُمْ: [18]«ها نَحنُ صاعِدونَ
إلَى أورُشَليمَ، وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ،
فيَحكُمونَ علَيهِ بالموتِ، [19]ويُسَلِّمونَهُ إلَى الأُمَمِ لكَيْ يَهزأوا بهِ
ويَجلِدوهُ ويَصلِبوهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ».

طلب أُم ابني زبدي

[20]حينَئذٍ تقَدَّمَتْ إليهِ أُمُّ ابنَيْ زَبدي مع ابنَيها، وسجَدَتْ
وطَلَبَتْ مِنهُ شَيئًا. [21]فقالَ لها: «ماذا تُريدينَ؟». قالَتْ لهُ: «قُلْ
أنْ يَجلِسَ ابنايَ هذانِ واحِدٌ عن يَمينِكَ والآخَرُ عن اليَسارِ في
ملكوتِكَ». [22]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «لستُما تعلَمانِ ما تطلُبانِ.
أتستَطيعانِ أنْ تشرَبا الكأسَ التي سوفَ أشرَبُها أنا، وأنْ
تصطَبِغا بالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا؟». قالا لهُ:
«نَستَطيعُ». [23]فقالَ لهُما: «أمّا كأسي فتشرَبانِها، وبالصِّبغَةِ التي
أصطَبِغُ بها أنا تصطَبِغانِ. وأمّا الجُلوسُ عن يَميني وعَنْ يَساري
فليس لي أنْ أُعطيَهُ إلا للذينَ أُعِدَّ لهُمْ مِنْ أبي». [24]فلَمّا سمِعَ
العشَرَةُ اغتاظوا مِنْ أجلِ الأخَوَينِ. [25]فدَعاهُمْ يَسوعُ
وقالَ: «أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ رؤَساءَ الأُمَمِ يَسودونَهُمْ، والعُظَماءَ
يتسَلَّطونَ علَيهِمْ. [26]فلا يكونُ هكذا فيكُم. بل مَنْ أرادَ أنْ
يكونَ فيكُم عظيمًا فليَكُنْ لكُمْ خادِمًا، [27]ومَنْ أرادَ أنْ يكونَ
فيكُم أوَّلاً فليَكُنْ لكُمْ عَبدًا، [28]كما أنَّ ابنَ الإنسانِ لم يأتِ
ليُخدَمَ بل ليَخدِمَ، وليَبذِلَ نَفسَهُ فِديَةً عن كثيرينَ».

شفاء أعميين في أريحا

[29]وفيما هُم خارِجونَ مِنْ أريحا تبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ، [30]وإذا
أعمَيانِ جالِسانِ علَى الطريقِ. فلَمّا سمِعا أنَّ يَسوعَ مُجتازٌ
صَرَخا قائلَينِ: «ارحَمنا يا سيِّدُ، يا ابنَ داوُدَ!». [31]فانتَهَرَهُما
الجَمعُ ليَسكُتا، فكانا يَصرَخانِ أكثَرَ قائلَينِ: «ارحَمنا يا سيِّدُ،
يا ابنَ داوُدَ!». [32]فوَقَفَ يَسوعُ وناداهُما وقالَ: «ماذا تُريدانِ أنْ
أفعَلَ بكُما؟». [33]قالا لهُ: «يا سيِّدُ، أنْ تنفَتِحَ أعيُنُنا!». [34]فتحَنَّنَ
يَسوعُ ولَمَسَ أعيُنَهُما، فللوقتِ أبصَرَتْ أعيُنُهُما فتبِعاهُ.

الدخول إلى أورشليم

٢١ [1]ولَمّا قَرُبوا مِنْ أورُشَليمَ وجاءوا إلَى بَيتِ فاجي عِندَ
جَبَلِ الزَّيتونِ، حينَئذٍ أرسَلَ يَسوعُ تِلميذَينِ [2]قائلاً
لهُما: «اِذهَبا إلَى القريةِ التي أمامَكُما، فللوقتِ تجِدانِ أتانًا
مَربوطَةً وجَحشًا معها، فحُلاَّهُما وأتياني بهِما. [3]وإنْ قالَ لكُما
أحَدٌ شَيئًا، فقولا: الرَّبُّ مُحتاجٌ إليهِما. فللوقتِ
يُرسِلُهُما». [4]فكانَ هذا كُلُّهُ لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بالنَّبيِّ القائلِ:
[5]«قولوا لابنَةِ صِهيَوْنَ: هوذا مَلِكُكِ يأتيكِ وديعًا، راكِبًا علَى
أتانٍ وجَحشٍ ابنِ أتانٍ». [6]فذَهَبَ التِّلميذانِ وفَعَلا كما أمَرَهُما

يَسوعُ، ٧وأتَيا بالأتانِ والجَحشِ، ووَضَعا علَيهِما ثيابَهُما فجلَسَ
علَيهِما. ٨والجَمعُ الأكثَرُ فرَشوا ثيابَهُمْ في الطريقِ. وآخَرونَ
قَطَعوا أغصانًا مِنَ الشَّجَرِ وفَرَشوها في الطريقِ. ٩والجُموعُ الذينَ
تقَدَّموا والذينَ تبِعوا كانوا يَصرَخونَ قائلينَ: «أوصَنّا لابنِ داوُدَ!
مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! أوصَنّا في الأعالي!». ١٠ولَمّا دَخَلَ
أورُشَليمَ ارتَجَّتِ المدينةُ كُلُّها قائلَةً: «مَنْ هذا؟». ١١فقالَتِ
الجُموعُ: «هذا يَسوعُ النَّبيُّ الذي مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ».

تطهير الهيكل

١٢ودَخَلَ يَسوعُ إلَى هيكلِ اللهِ وأخرَجَ جميعَ الذينَ كانوا
يَبيعونَ ويَشتَرونَ في الهيكلِ، وقَلَبَ مَوائدَ الصَّيارِفَةِ وكراسيَّ
باعَةِ الحَمامِ ١٣وقالَ لهُمْ: «مَكتوبٌ: بَيتي بَيتَ الصَّلاةِ يُدعَى.
وأنتُمْ جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوصٍ!». ١٤وتقَدَّمَ إليهِ عُميٌ وعُرجٌ في
الهيكلِ فشَفاهُمْ. ١٥فلَمّا رأَى رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةِ العَجائبَ
التي صَنَعَ، والأولادَ يَصرَخونَ في الهيكلِ ويقولونَ: «أوصَنّا
لابنِ داوُدَ!». غَضِبوا ١٦وقالوا لهُ: «أتَسمَعُ ما يقولُ هؤُلاءِ؟».
فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «نَعَمْ! أما قَرأتُمْ قَطُّ: مِنْ أفواهِ الأطفالِ
والرُّضَّعِ هَيّأتَ تسبيحًا؟». ١٧ثُمَّ ترَكَهُمْ وخرجَ خارِجَ المدينةِ
إلَى بَيتِ عنيا وباتَ هناكَ.

شجرة التين تيبَس

١٨وفي الصُّبحِ إذ كانَ راجِعًا إلَى المدينةِ جاعَ، ١٩فنَظَرَ شَجَرَةَ
تينٍ علَى الطريقِ، وجاءَ إليها فلم يَجِدْ فيها شَيئًا إلا ورَقًا فقط.
فقالَ لها: «لا يَكُنْ مِنكِ ثَمَرٌ بَعدُ إلَى الأبدِ!». فيَبِسَتِ التِّينَةُ في
الحالِ. ٢٠فلَمّا رأَى التلاميذُ ذلكَ تعَجَّبوا قائلينَ: «كيفَ يَبِسَتِ
التِّينَةُ في الحالِ؟». ٢١فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: إنْ كانَ لكُمْ إيمانٌ ولا تشُكّونَ، فلا تفعَلونَ أمرَ التِّينَةِ
فقط، بل إنْ قُلتُمْ أيضًا لهذا الجَبَلِ: انتَقِلْ وانطَرِحْ في البحرِ
فيكونُ. ٢٢وكُلُّ ما تطلُبونَهُ في الصَّلاةِ مؤمِنينَ تنالونَهُ».

السؤال عن سُلطان يسوع

٢٣ولَمّا جاءَ إلَى الهيكلِ تقَدَّمَ إليهِ رؤَساءُ الكهنةِ وشُيوخُ
الشَّعبِ وهو يُعَلِّمُ، قائلينَ: «بأيِّ سُلطانٍ تفعَلُ هذا؟ ومَنْ
أعطاكَ هذا السُّلطانَ؟». ٢٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «وأنا أيضًا
أسألُكُمْ كلِمَةً واحِدَةً، فإنْ قُلتُمْ لي عنها أقولُ لكُمْ أنا أيضًا بأيِّ
سُلطانٍ أفعَلُ هذا: ٢٥مَعموديَّةُ يوحَنا: مِنْ أين كانَتْ؟ مِنَ
السماءِ أم مِنَ الناسِ؟». ففَكَّروا في أنفُسِهِمْ قائلينَ: «إنْ قُلنا:
مِنَ السماءِ، يقولُ لنا: فلماذا لم تؤمِنوا بهِ؟ ٢٦وإنْ قُلنا: مِنَ
الناسِ، نَخافُ مِنَ الشَّعبِ، لأنَّ يوحَنا عِندَ الجميعِ مِثلُ
نَبيٍّ». ٢٧فأجابوا يَسوعَ وقالوا: «لا نَعلَمُ». فقالَ لهُمْ هو
أيضًا: «ولا أنا أقولُ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا.

مَثَل الابنين

٢٨«ماذا تظُنّونَ؟ كانَ لإنسانٍ ابنانِ، فجاءَ إلَى الأوَّلِ وقالَ:
يا ابني، اذهَبِ اليومَ اعمَلْ في كرمي. ٢٩فأجابَ وقالَ: ما
أُريدُ. ولكنهُ نَدِمَ أخيرًا ومَضَى. ٣٠وجاءَ إلَى الثّاني وقالَ
كذلكَ. فأجابَ وقالَ: ها أنا ياسيِّدُ. ولم يَمضِ. ٣١فأيُّ
الاثنَينِ عَمِلَ إرادَةَ الأبِ؟». قالوا لهُ: «الأوَّلُ». قالَ لهُمْ
يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ العَشّارينَ والزَّوانيَ يَسبِقونَكُمْ إلَى
ملكوتِ اللهِ، ٣٢لأنَّ يوحَنا جاءَكُمْ في طريقِ الحَقِّ فلم تؤمِنوا
بهِ، وأمّا العَشّارونَ والزَّواني فآمَنوا بهِ. وأنتُمْ إذ رأيتُمْ لم
تندَموا أخيرًا لتؤمِنوا بهِ.

مَثَل الكرامين

٣٣«اِسمَعوا مَثَلاً آخَرَ: كانَ إنسانٌ رَبُّ بَيتٍ غَرَسَ كرمًا،
وأحاطَهُ بسياجٍ، وحَفَرَ فيهِ مَعصَرَةً، وبَنَى بُرجًا، وسلَّمَهُ إلَى
كرّامينَ وسافَرَ. ٣٤ولَمّا قَرُبَ وقتُ الأثمارِ أرسَلَ عَبيدَهُ إلَى
الكَرّامينَ ليأخُذَ أثمارَهُ. ٣٥فأخَذَ الكَرّامونَ عَبيدَهُ وجَلَدوا بَعضًا
وقَتَلوا بَعضًا ورَجَموا بَعضًا. ٣٦ثُمَّ أرسَلَ أيضًا عَبيدًا آخَرينَ
أكثَرَ مِنَ الأوَّلينَ، ففَعَلوا بهِمْ كذلكَ. ٣٧فأخيرًا أرسَلَ إليهِمُ
ابنَهُ قائلاً: يَهابونَ ابني! ٣٨وأمّا الكَرّامونَ فلَمّا رأَوْا الِابنَ قالوا
فيما بَينَهُمْ: هذا هو الوارِثُ! هَلُمّوا نَقتُلهُ ونأخُذْ ميراثَهُ!
٣٩فأخَذوهُ وأخرَجوهُ خارِجَ الكَرمِ وقَتَلوهُ. ٤٠فمَتَى جاءَ
صاحِبُ الكَرمِ، ماذا يَفعَلُ بأولَئكَ الكَرّامينَ؟». ٤١قالوا
لهُ: «أولئكَ الأردياءُ يُهلِكُهُمْ هَلاكًا رَديًّا، ويُسَلِّمُ الكَرمَ إلَى
كرّامينَ آخَرينَ يُعطونَهُ الأثمارَ في أوقاتِها». ٤٢قالَ لهُمْ
يَسوعُ: «أما قَرأتُمْ قَطُّ في الكُتُبِ: الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ
هو قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ؟ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كانَ هذا وهو عَجيبٌ
في أعيُنِنا! ٤٣لذلكَ أقولُ لكُمْ: إنَّ ملكوتَ اللهِ يُنزَعُ مِنكُمْ
ويُعطَى لأُمَّةٍ تعمَلُ أثمارَهُ. ٤٤ومَنْ سقَطَ علَى هذا الحَجَرِ
يترَضَّضُ، ومَنْ سقَطَ هو علَيهِ يَسحَقُهُ!».

[٤٥]ولَمّا سمِعَ رؤَساءُ الكهنةِ والفَرِّيسيّونَ أمثالهُ، عَرَفوا أنَّهُ
تكلَّمَ علَيهِمْ. [٤٦]وإذ كانوا يَطلُبونَ أنْ يُمسِكوهُ، خافوا مِنَ
الجُموعِ، لأنَّهُ كانَ عِندَهُمْ مِثلَ نَبيٍّ.

مَثَل عُرس ابن الملك

٢٢ [١]وجَعَلَ يَسوعُ يُكلِّمُهُمْ أيضًا بأمثالٍ قائلاً: [٢]«يُشبِهُ
ملكوتُ السماواتِ إنسانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرسًا لابنِهِ،
[٣]وأرسَلَ عَبيدَهُ ليَدعوا المَدعوِّينَ إلَى العُرسِ، فلم يُريدوا أنْ
يأتوا. [٤]فأرسَلَ أيضًا عَبيدًا آخَرينَ قائلاً: قولوا للمَدعوِّينَ: هوذا
غَدائي أعدَدتُهُ. ثيراني ومُسَمَّناتي قد ذُبِحَتْ، وكُلُّ شَيءٍ مُعَدٌّ.
تعالَوْا إلَى العُرسِ! [٥]ولكنهُمْ تهاوَنوا ومَضَوْا، واحِدٌ إلَى حَقلِهِ،
وآخَرُ إلَى تِجارَتِهِ، [٦]والباقونَ أمسَكوا عَبيدَهُ وشَتَموهُمْ
وقَتَلوهُمْ. [٧]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ غَضِبَ، وأرسَلَ جُنودَهُ وأهلَكَ
أولئكَ القاتِلينَ وأحرَقَ مَدينَتَهُمْ. [٨]ثُمَّ قالَ لعَبيدِهِ: أمّا العُرسُ
فمُستَعَدٌّ، وأمّا المَدعوّونَ فلم يكونوا مُستَحِقِّينَ. [٩]فاذهَبوا إلَى
مَفارِقِ الطُّرُقِ، وكُلُّ مَنْ وجَدتُموهُ فادعوهُ إلَى العُرسِ. [١٠]فخرجَ
أولئكَ العَبيدُ إلَى الطُّرُقِ، وجَمَعوا كُلَّ الذينَ وجَدوهُمْ أشرارًا
وصالِحينَ. فامتَلأَ العُرسُ مِنَ المُتَّكِئينَ. [١١]فلَمّا دَخَلَ المَلِكُ
ليَنظُرَ المُتَّكِئينَ، رأَى هناكَ إنسانًا لم يَكُنْ لابِسًا لباسَ
العُرسِ. [١٢]فقالَ لهُ: يا صاحِبُ، كيفَ دَخَلتَ إلَى هنا وليس
علَيكَ لباسُ العُرسِ؟ فسَكَتَ. [١٣]حينَئذٍ قالَ المَلِكُ للخُدّامِ:
اربُطوا رِجلَيهِ ويَدَيهِ، وخُذوهُ واطرَحوهُ في الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ.
هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ. [١٤]لأنَّ كثيرينَ يُدعَوْنَ
وقَليلينَ يُنتَخَبونَ».

دفع الجزية لقيصر

[١٥]حينَئذٍ ذَهَبَ الفَرِّيسيّونَ وتشاوَروا لكَيْ يَصطادوهُ
بكلِمَةٍ. [١٦]فأرسَلوا إليهِ تلاميذَهُمْ مع الهيرودُسيِّينَ
قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ صادِقٌ وتُعَلِّمُ طريقَ اللهِ بالحَقِّ، ولا
تُبالي بأحَدٍ، لأنَّكَ لا تنظُرُ إلَى وُجوهِ الناسِ. [١٧]فقُلْ لَنا: ماذا
تظُنُّ؟ أيَجوزُ أنْ تُعطَى جِزيَةٌ لقَيصَرَ أم لا؟». [١٨]فعَلِمَ يَسوعُ
خُبثَهُمْ وقالَ: «لماذا تُجَرِّبونَني يا مُراؤونَ؟ [١٩]أروني مُعامَلَةَ
الجِزيَةِ». فقَدَّموا لهُ دينارًا. [٢٠]فقالَ لهُمْ: «لمَنْ هذِهِ الصّورَةُ
والكِتابَةُ؟». [٢١]قالوا لهُ: «لقَيصَرَ». فقالَ لهُمْ: «أعطوا إذًا ما
لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ». [٢٢]فلَمّا سمِعوا تعَجَّبوا وترَكوهُ ومَضَوْا.

السؤال عن قيامة الأموات

[٢٣]في ذلكَ اليومِ جاءَ إليهِ صَدّوقيّونَ، الذينَ يقولونَ ليس
قيامَةٌ، فسألوهُ [٢٤]قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، قالَ موسَى: إنْ ماتَ أحَدٌ
وليس لهُ أولادٌ، يتَزَوَّجْ أخوهُ بامرأتِهِ ويُقِمْ نَسلاً
لأخيهِ. [٢٥]فكانَ عِندَنا سبعَةُ إخوَةٍ، وتزَوَّجَ الأوَّلُ وماتَ. وإذ
لم يَكُنْ لهُ نَسلٌ ترَكَ امرأتَهُ لأخيهِ. [٢٦]وكذلكَ الثّاني والثّالِثُ
إلَى السَّبعَةِ. [٢٧]وآخِرَ الكُلِّ ماتَتِ المَرأةُ أيضًا. [٢٨]ففي القيامَةِ
لمَنْ مِنَ السَّبعَةِ تكونُ زَوْجَةً؟ فإنَّها كانَتْ للجميعِ!». [٢٩]فأجابَ
يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «تضِلّونَ إذ لا تعرِفونَ الكُتُبَ ولا قوَّةَ
اللهِ. [٣٠]لأنَّهُمْ في القيامَةِ لا يُزَوِّجونَ ولا يتزَوَّجونَ، بل يكونونَ
كمَلائكَةِ اللهِ في السماءِ. [٣١]وأمّا مِنْ جِهَةِ قيامَةِ الأمواتِ، أفَما
قَرأتُمْ ما قيلَ لكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ القائلِ: [٣٢]أنا إلهُ إبراهيمَ وإلهُ
إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ؟ ليس اللهُ إلهَ أمواتٍ بل إلهُ
أحياءٍ». [٣٣]فلَمّا سمِعَ الجُموعُ بُهِتوا مِنْ تعليمِهِ.

الوصية العظمى

[٣٤]أمّا الفَرِّيسيّونَ فلَمّا سمِعوا أنَّهُ أبكَمَ الصَّدّوقيِّينَ اجتَمَعوا
مَعًا، [٣٥]وسألهُ واحِدٌ مِنهُمْ، وهو ناموسيٌّ، ليُجَرِّبَهُ قائلاً:
[٣٦]«يا مُعَلِّمُ، أيَّةُ وصيَّةٍ هي العُظمَى في النّاموسِ؟». [٣٧]فقالَ لهُ
يَسوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ
كُلِّ فِكرِكَ. [٣٨]هذِهِ هي الوَصيَّةُ الأولَى والعُظمَى. [٣٩]والثّانيَةُ
مِثلُها: تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ. [٤٠]بهاتَينِ الوَصيَّتَينِ يتعَلَّقُ
النّاموسُ كُلُّهُ والأنبياءُ».

المسيح وداود

[٤١]وفيما كانَ الفَرِّيسيّونَ مُجتَمِعينَ سألهُمْ يَسوعُ [٤٢]قائلاً: «ماذا
تظُنّونَ في المَسيحِ؟ ابنُ مَنْ هو؟». قالوا لهُ: «ابنُ داوُدَ». [٤٣]قالَ
لهُمْ: «فكيفَ يَدعوهُ داوُدُ بالرّوحِ رَبًّا؟ قائلاً: [٤٤]قالَ الرَّبُّ
لرَبّي: اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا
لقَدَمَيكَ. [٤٥]فإنْ كانَ داوُدُ يَدعوهُ رَبًّا، فكيفَ يكونُ
ابنَهُ؟». [٤٦]فلم يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يُجيبَهُ بكلِمَةٍ. ومِنْ ذلكَ اليومِ
لم يَجسُرْ أحَدٌ أنْ يَسألهُ بَتَّةً.

التحذير من الكتبة والفريسيين

٢٣ [١]حينَئذٍ خاطَبَ يَسوعُ الجُموعَ وتلاميذَهُ [٢]قائلاً: «علَى
كُرسيِّ موسَى جَلَسَ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ، [٣]فكُلُّ ما

قالوا لكُمْ أنْ تحفَظوهُ فاحفَظوهُ وافعَلوهُ، ولكن حَسَبَ أعمالِهِمْ
لا تعمَلوا، لأنَّهُمْ يقولونَ ولا يَفعَلونَ. ٤فإنَّهُمْ يَحزِمونَ أحمالاً
ثَقيلَةً عَسِرَةَ الحَملِ ويَضَعونَها علَى أكتافِ الناسِ، وهُم لا
يُريدونَ أنْ يُحَرِّكوها بإصبِعِهِمْ، ٥وكُلَّ أعمالِهِمْ يَعمَلونَها لكَيْ
تنظُرَهُمُ الناسُ: فيُعَرِّضونَ عَصائبَهُمْ ويُعَظِّمونَ أهدابَ ثيابِهِمْ،
٦ويُحِبّونَ المُتَّكأَ الأوَّلَ في الوَلائمِ، والمَجالِسَ الأولَى في
المجامعِ، ٧والتَّحيّاتِ في الأسواقِ، وأنْ يَدعوَهُمُ الناسُ:
سيِّدي سيِّدي! ٨وأمّا أنتُمْ فلا تُدعَوْا سيِّدي، لأنَّ مُعَلِّمَكُمْ
واحِدٌ المَسيحُ، وأنتُمْ جميعًا إخوَةٌ. ٩ولا تدعوا لكُمْ أبًا علَى
الأرضِ، لأنَّ أباكُمْ واحِدٌ الذي في السماواتِ. ١٠ولا تُدعَوْا
مُعَلِّمينَ، لأنَّ مُعَلِّمَكُمْ واحِدٌ المَسيحُ. ١١وأكبَرُكُمْ يكونُ
خادِمًا لكُمْ. ١٢فمَنْ يَرفَعْ نَفسَهُ يتَّضِعْ، ومَنْ يَضَعْ نَفسَهُ يَرتَفِعْ.

الويلات للكتبة والفريسيين

١٣«لكن ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ
تُغلِقونَ ملكوتَ السماواتِ قُدّامَ الناسِ، فلا تدخُلونَ أنتُمْ ولا
تدَعونَ الدّاخِلينَ يَدخُلونَ. ١٤ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ
المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ، ولِعِلَّةٍ تُطيلونَ
صَلَواتِكُمْ. لذلكَ تأخُذونَ دَينونَةً أعظَمَ. ١٥ويلٌ لكُمْ أيُّها
الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تطوفونَ البحرَ والبَرَّ
لتكسَبوا دَخيلاً واحِدًا، ومَتَى حَصَلَ تصنَعونَهُ ابنًا لجَهَنَّمَ أكثَرَ
مِنكُمْ مُضاعَفًا. ١٦ويلٌ لكُمْ أيُّها القادَةُ العُميانُ! القائلونَ: مَنْ
حَلَفَ بالهيكلِ فليس بشَيءٍ، ولكن مَنْ حَلَفَ بذَهَبِ الهيكلِ
يَلتَزِمُ. ١٧أيُّها الجُهّالُ والعُميانُ! أيُّما أعظَمُ: ألذَّهَبُ أمِ
الهيكلُ الذي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟ ١٨ومَنْ حَلَفَ بالمَذبَحِ فليس
بشَيءٍ، ولكن مَنْ حَلَفَ بالقُربانِ الذي علَيهِ يَلتَزِمُ. ١٩أيُّها
الجُهّالُ والعُميانُ! أيُّما أعظَمُ: ألقُربانُ أمِ المَذبَحُ الذي يُقَدِّسُ
القُربانَ؟ ٢٠فإنَّ مَنْ حَلَفَ بالمَذبَحِ فقد حَلَفَ بهِ وبكُلِّ ما علَيهِ!
٢١ومَنْ حَلَفَ بالهيكلِ فقد حَلَفَ بهِ وبالسّاكِنِ فيهِ، ٢٢ومَنْ
حَلَفَ بالسماءِ فقد حَلَفَ بعَرشِ اللهِ وبالجالِسِ علَيهِ. ٢٣ويلٌ
لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُعَشِّرونَ النَّعنَعَ
والشِّبِثَّ والكَمّونَ، وترَكتُمْ أثقَلَ النّاموسِ: الحَقَّ والرَّحمَةَ
والإيمانَ. كانَ يَنبَغي أنْ تعمَلوا هذِهِ ولا تترُكوا تِلكَ. ٢٤أيُّها
القادَةُ العُميانُ! الذينَ يُصَفّونَ عن البَعوضَةِ ويَبلَعونَ
الجَمَلَ. ٢٥ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ
تُنَقّونَ خارِجَ الكأسِ والصَّحفَةِ، وهُما مِنْ داخِلٍ مَملوآنِ اختِطافًا
ودَعارَةً. ٢٦أيُّها الفَرِّيسيُّ الأعمَى! نَقِّ أوَّلاً داخِلَ الكأسِ
والصَّحفَةِ لكَيْ يكونَ خارِجُهُما أيضًا نَقيًّا. ٢٧ويلٌ لكُمْ أيُّها
الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُشبِهونَ قُبورًا مُبَيَّضَةً تظهَرُ
مِنْ خارِجٍ جَميلَةً، وهي مِنْ داخِلٍ مَملوءَةٌ عِظامَ أمواتٍ وكُلَّ
نَجاسَةٍ. ٢٨هكذا أنتُمْ أيضًا: مِنْ خارِجٍ تظهَرونَ للنّاسِ أبرارًا،
ولكنكُمْ مِنْ داخِلٍ مَشحونونَ رياءً وإثمًا. ٢٩ويلٌ لكُمْ أيُّها
الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تبنونَ قُبورَ الأنبياءِ وتُزَيِّنونَ
مَدافِنَ الصِّدّيقينَ، ٣٠وتقولونَ: لو كُنّا في أيّامِ آبائنا لَما
شارَكناهُمْ في دَمِ الأنبياءِ. ٣١فأنتُمْ تشهَدونَ علَى أنفُسِكُمْ أنَّكُمْ
أبناءُ قَتَلَةِ الأنبياءِ. ٣٢فاملأوا أنتُمْ مِكيالَ آبائكُمْ. ٣٣أيُّها
الحَيّاتُ أولادَ الأفاعي! كيفَ تهرُبونَ مِنْ دَينونَةِ جَهَنَّمَ؟
٣٤لذلكَ ها أنا أُرسِلُ إلَيكُمْ أنبياءَ وحُكَماءَ وكتَبَةً، فمِنهُمْ
تقتُلونَ وتصلِبونَ، ومِنهُمْ تجلِدونَ في مجامِعِكُمْ، وتطرُدونَ مِنْ
مدينةٍ إلَى مدينةٍ، ٣٥لكَيْ يأتيَ علَيكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكيٍّ سُفِكَ علَى
الأرضِ، مِنْ دَمِ هابيلَ الصِّدّيقِ إلَى دَمِ زَكَريّا بنِ بَرَخيّا الذي
قَتَلتُموهُ بَينَ الهيكلِ والمَذبَحِ. ٣٦الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ هذا
كُلَّهُ يأتي علَى هذا الجيلِ!

يسوع يرثي أورشليم

٣٧«يا أورُشَليمُ، يا أورُشَليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ وراجِمَةَ المُرسَلينَ
إليها، كمْ مَرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أولادَكِ كما تجمَعُ الدَّجاجَةُ
فِراخَها تحتَ جَناحَيها، ولم تُريدوا! ٣٨هوذا بَيتُكُمْ يُترَكُ لكُمْ
خَرابًا. ٣٩لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ لا ترَوْنَني مِنَ الآنَ حتَّى
تقولوا: مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ!».

علامات نهاية الزمان

٢٤ ١ثُمَّ خرجَ يَسوعُ ومَضَى مِنَ الهيكلِ، فتقَدَّمَ تلاميذُهُ
لكَيْ يُروهُ أبنيَةَ الهيكلِ. ٢فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أما
تنظُرونَ جميعَ هذِهِ؟ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يُترَكُ ههنا حَجَرٌ
علَى حَجَرٍ لا يُنقَضُ!».

٣وفيما هو جالِسٌ علَى جَبَلِ الزَّيتونِ، تقَدَّمَ إليهِ التلاميذُ علَى
انفِرادٍ قائلينَ: «قُلْ لَنا مَتَى يكونُ هذا؟ وما هي عَلامَةُ مَجيئكَ
وانقِضاءِ الدَّهرِ؟». ٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «انظُروا! لا

يُضِلَّكُمْ أحَدٌ. ٥فإنَّ كثيرينَ سيأتونَ باسمي قائلينَ: أنا هو المَسيحُ! ويُضِلّونَ كثيرينَ. ٦وسَوْفَ تسمَعونَ بحُروبٍ وأخبارِ حُروبٍ. أُنظُروا، لا ترتاعوا. لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ تكونَ هذِهِ كُلُّها، ولكن ليس المُنتَهَى بَعدُ. ٧لأنَّهُ تقومُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ ومَملكَةٌ علَى مَملكَةٍ، وتكونُ مَجاعاتٌ وأوبِئَةٌ وزَلازِلُ في أماكِنَ. ٨ولكن هذِهِ كُلُّها مُبتَدأُ الأوجاعِ. ٩حينَئذٍ يُسَلِّمونَكُمْ إلَى ضيقٍ ويَقتُلونَكُمْ، وتكونونَ مُبغَضينَ مِنْ جميعِ الأُمَمِ لأجلِ اسمي. ١٠وحينَئذٍ يَعثُرُ كثيرونَ ويُسَلِّمونَ بَعضُهُمْ بَعضًا ويُبغِضونَ بَعضُهُمْ بَعضًا. ١١ويَقومُ أنبياءُ كذَبَةٌ كثيرونَ ويُضِلّونَ كثيرينَ. ١٢ولكَثرَةِ الإثمِ تبرُدُ مَحَبَّةُ الكَثيرينَ. ١٣ولكن الذي يَصبِرُ إلَى المُنتَهَى فهذا يَخلُصُ. ١٤ويُكرَزُ ببِشارَةِ الملكوتِ هذِهِ في كُلِّ المَسكونَةِ شَهادَةً لجميعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يأتي المُنتَهَى.

١٥«فمَتَى نَظَرتُمْ «رِجسَةَ الخَرابِ» التي قالَ عنها دانيآلُ النَّبيُّ قائمَةً في المَكانِ المُقَدَّسِ - ليَفهَمِ القارِئُ - ١٦فحينَئذٍ ليَهرُبِ الذينَ في اليَهوديَّةِ إلَى الجِبالِ، ١٧والذي علَى السَّطحِ فلا يَنزِلْ ليأخُذَ مِنْ بَيتِهِ شَيئًا، ١٨والذي في الحَقلِ فلا يَرجِعْ إلَى ورائهِ ليأخُذَ ثيابَهُ. ١٩ووَيلٌ للحَبالَى والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ! ٢٠وصَلّوا لكَيْ لا يكونَ هَرَبُكُمْ في شِتاءٍ ولا في سبتٍ، ٢١لأنَّهُ يكونُ حينَئذٍ ضيقٌ عظيمٌ لم يَكُنْ مِثلُهُ منذُ ابتِداءِ العالَمِ إلَى الآنَ ولن يكونَ. ٢٢ولو لم تُقَصَّرْ تِلكَ الأيّامُ لم يَخلُصْ جَسَدٌ. ولكن لأجلِ المُختارينَ تُقَصَّرُ تِلكَ الأيّامُ. ٢٣حينَئذٍ إنْ قالَ لكُمْ أحَدٌ: هوذا المَسيحُ هنا! أو: هناكَ! فلا تُصَدِّقوا. ٢٤لأنَّهُ سيَقومُ مُسَحاءُ كذَبَةٌ وأنبياءُ كذَبَةٌ ويُعطونَ آياتٍ عظيمَةً وعَجائبَ، حتَّى يُضِلّوا لو أمكَنَ المُختارينَ أيضًا. ٢٥ها أنا قد سبَقتُ وأخبَرتُكُمْ. ٢٦فإنْ قالوا لكُمْ: ها هو في البَرِّيَّةِ! فلا تخرُجوا. ها هو في المَخادِعِ! فلا تُصَدِّقوا. ٢٧لأنَّهُ كما أنَّ البَرقَ يَخرُجُ مِنَ المَشارِقِ ويَظهَرُ إلَى المَغارِبِ، هكذا يكونُ أيضًا مَجيءُ ابنِ الإنسانِ. ٢٨لأنَّهُ حَيثُما تكُنِ الجُثَّةُ، فهناكَ تجتَمِعُ النُّسورُ.

٢٩«وللوقتِ بَعدَ ضيقِ تِلكَ الأيّامِ تُظلِمُ الشَّمسُ، والقَمَرُ لا يُعطي ضَوْءَهُ، والنُّجومُ تسقُطُ مِنَ السماءِ، وقوّاتُ السماواتِ تتَزَعزَعُ. ٣٠وحينَئذٍ تظهَرُ عَلامَةُ ابنِ الإنسانِ في السماءِ. وحينَئذٍ تنوحُ جميعُ قَبائلِ الأرضِ، ويُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ آتيًا علَى سحابِ السماءِ بقوَّةٍ ومَجدٍ كثيرٍ. ٣١فيُرسِلُ مَلائكَتَهُ ببوقٍ عظيمِ الصَّوْتِ، فيَجمَعونَ مُختاريهِ مِنَ الأربَعِ الرِّياحِ، مِنْ أقصاءِ السماواتِ إلَى أقصائها. ٣٢فمِنْ شَجَرَةِ التِّينِ تعَلَّموا المَثَلَ: مَتَى صارَ غُصنُها رَخصًا وأخرَجَتْ أوراقَها، تعلَمونَ أنَّ الصَّيفَ قريبٌ. ٣٣هكذا أنتُمْ أيضًا، مَتَى رأيتُمْ هذا كُلَّهُ فاعلَموا أنَّهُ قريبٌ علَى الأبوابِ. ٣٤الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا يَمضي هذا الجيلُ حتَّى يكونَ هذا كُلُّهُ. ٣٥السماءُ والأرضُ تزولانِ ولكن كلامي لا يَزولُ.

الاستعداد الدائم

٣٦«وأمّا ذلكَ اليومُ وتِلكَ السّاعَةُ فلا يَعلَمُ بهِما أحَدٌ، ولا مَلائكَةُ السماواتِ، إلا أبي وحدَهُ. ٣٧وكما كانَتْ أيّامُ نوحٍ كذلكَ يكونُ أيضًا مَجيءُ ابنِ الإنسانِ. ٣٨لأنَّهُ كما كانوا في الأيّامِ التي قَبلَ الطّوفانِ يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويتزَوَّجونَ ويُزَوِّجونَ، إلَى اليومِ الذي دَخَلَ فيهِ نوحٌ الفُلكَ، ٣٩ولم يَعلَموا حتَّى جاءَ الطّوفانُ وأخَذَ الجميعَ، كذلكَ يكونُ أيضًا مَجيءُ ابنِ الإنسانِ. ٤٠حينَئذٍ يكونُ اثنانِ في الحَقلِ، يؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ الآخَرُ. ٤١اِثنَتانِ تطحَنانِ علَى الرَّحَى، تؤخَذُ الواحِدَةُ وتُترَكُ الأُخرَى.

٤٢«اِسهَروا إذًا لأنَّكُمْ لا تعلَمونَ في أيَّةِ ساعَةٍ يأتي رَبُّكُمْ. ٤٣واعلَموا هذا: أنَّهُ لو عَرَفَ رَبُّ البَيتِ في أيِّ هَزيعٍ يأتي السّارِقُ، لَسَهِرَ ولم يَدَعْ بَيتَهُ يُنقَبُ. ٤٤لذلكَ كونوا أنتُمْ أيضًا مُستَعِدّينَ، لأنَّهُ في ساعَةٍ لا تظُنّونَ يأتي ابنُ الإنسانِ.

مَثَل العبد الأمين

٤٥فمَنْ هو العَبدُ الأمينُ الحَكيمُ الذي أقامَهُ سيِّدُهُ علَى خَدَمِهِ ليُعطيَهُمُ الطَّعامَ في حينِهِ؟ ٤٦طوبَى لذلكَ العَبدِ الذي إذا جاءَ سيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفعَلُ هكذا! ٤٧الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُقيمُهُ علَى جميعِ أموالِهِ. ٤٨ولكن إنْ قالَ ذلكَ العَبدُ الرَّديُّ في قَلبِهِ: سيِّدي يُبطِئُ قُدومَهُ. ٤٩فيَبتَدِئُ يَضرِبُ العَبيدَ رُفَقاءَهُ ويأكُلُ ويَشرَبُ مع السُّكارَى. ٥٠يأتي سيِّدُ ذلكَ العَبدِ في يومٍ لا يَنتَظِرُهُ وفي ساعَةٍ لا يَعرِفُها، ٥١فيُقَطِّعُهُ ويَجعَلُ نَصيبَهُ مع المُرائينَ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ.

مَثَل العذارى العشر

٢٥ ١«حينَئذٍ يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ عَشرَ عَذارَى، أخَذنَ مَصابيحَهُنَّ وخرجنَ للِقاءِ العَريسِ. ٢وكانَ

خَمسٌ مِنهُنَّ حَكيماتٍ، وخَمسٌ جاهِلاتٍ. ٣أمّا الجاهِلاتُ
فأخَذنَ مَصابيحَهُنَّ ولم يأخُذنَ معهُنَّ زَيتًا، ٤وأمّا الحَكيماتُ
فأخَذنَ زَيتًا في آنيَتِهِنَّ مع مَصابيحِهِنَّ. ٥وفيما أبطأَ العَريسُ
نَعَسنَ جميعُهُنَّ ونِمنَ. ٦ففي نِصفِ اللَّيلِ صارَ صُراخٌ: هوذا
العَريسُ مُقبِلٌ، فاخرُجنَ لِلِقائهِ! ٧فقامَتْ جميعُ أولئكَ العَذارَى
وأصلَحنَ مَصابيحَهُنَّ. ٨فقالَتِ الجاهِلاتُ للحَكيماتِ: أعطينَنا
مِنْ زَيتِكُنَّ فإنَّ مَصابيحَنا تنطَفِئُ. ٩فأجابَتِ الحَكيماتُ قائلاتٍ:
لَعَلَّهُ لا يَكفي لَنا ولكُنَّ، بل اذهَبنَ إلَى الباعَةِ وابتَعنَ
لكُنَّ. ١٠وفيما هُنَّ ذاهِباتٌ ليَبتَعنَ جاءَ العَريسُ، والمُستَعِدّاتُ
دَخَلنَ معهُ إلَى العُرسِ، وأُغلِقَ البابُ. ١١أخيرًا جاءَتْ بَقيَّةُ
العَذارَى أيضًا قائلاتٍ: يا سيِّدُ، يا سيِّدُ، افتَحْ لنا! ١٢فأجابَ
وقالَ: الحَقَّ أقولُ لكُنَّ: إنِّي ما أعرِفُكُنَّ. ١٣فاسهَروا إذًا
لأنَّكُمْ لا تعرِفونَ اليومَ ولا السّاعَةَ التي يأتي فيها ابنُ الإنسانِ.

مَثَل الوزنات

١٤«وكأنَّما إنسانٌ مُسافِرٌ دَعا عَبيدَهُ وسلَّمَهُمْ أموالهُ، ١٥فأعطَى
واحِدًا خَمسَ وزَناتٍ، وآخَرَ وزنَتَينِ، وآخَرَ وزنَةً. كُلَّ واحِدٍ
علَى قَدرِ طاقَتِهِ. وسافَرَ للوقتِ. ١٦فمَضَى الذي أخَذَ الخَمسَ
وزَناتٍ وتاجَرَ بها، فرَبِحَ خَمسَ وزَناتٍ أُخَرَ. ١٧وهكذا الذي
أخَذَ الوَزنَتَينِ، رَبِحَ أيضًا وزنَتَينِ أُخرَيَينِ. ١٨وأمّا الذي أخَذَ
الوَزنَةَ فمَضَى وحَفَرَ في الأرضِ وأخفَى فِضَّةَ سيِّدِهِ. ١٩وبَعدَ
زَمانٍ طَويلٍ أتَى سيِّدُ أولئكَ العَبيدِ وحاسَبَهُمْ. ٢٠فجاءَ الذي
أخَذَ الخَمسَ وزَناتٍ وقَدَّمَ خَمسَ وزَناتٍ أُخَرَ قائلاً: يا سيِّدُ،
خَمسَ وزَناتٍ سلَّمتَني. هوذا خَمسُ وزَناتٍ أُخَرُ رَبِحتُها
فوقَها. ٢١فقالَ لهُ سيِّدُهُ: نِعِمّا أيُّها العَبدُ الصّالِحُ والأمينُ!
كُنتَ أمينًا في القَليلِ فأُقيمُكَ علَى الكَثيرِ. اُدخُلْ إلَى فرَحِ
سيِّدِكَ. ٢٢ثُمَّ جاءَ الذي أخَذَ الوَزنَتَينِ وقالَ: يا سيِّدُ، وزنَتَينِ
سلَّمتَني. هوذا وزنَتانِ أُخرَيانِ رَبِحتُهُما فوقَهُما. ٢٣قالَ لهُ
سيِّدُهُ: نِعِمّا أيُّها العَبدُ الصّالِحُ الأمينُ! كُنتَ أمينًا في القَليلِ
فأُقيمُكَ علَى الكَثيرِ. اُدخُلْ إلَى فرَحِ سيِّدِكَ. ٢٤ثُمَّ جاءَ أيضًا
الذي أخَذَ الوَزنَةَ الواحِدَةَ وقالَ: يا سيِّدُ، عَرَفتُ أنَّكَ إنسانٌ
قاسٍ، تحصُدُ حَيثُ لم تزرَعْ، وتجمَعُ مِنْ حَيثُ لم
تبذُرْ. ٢٥فخِفتُ ومَضَيتُ وأخفَيتُ وزنَتَكَ في الأرضِ. هوذا
الذي لكَ. ٢٦فأجابَ سيِّدُهُ وقالَ لهُ: أيُّها العَبدُ الشِّرِّيرُ
والكَسلانُ، عَرَفتَ أنِّي أحصُدُ حَيثُ لم أزرَعْ، وأجمَعُ مِنْ
حَيثُ لم أبذُرْ، ٢٧فكانَ يَنبَغي أنْ تضَعَ فِضَّتي عِندَ الصَّيارِفَةِ،
فعِندَ مَجيئي كُنتُ آخُذُ الذي لي مع رِبًا. ٢٨فخُذوا مِنهُ الوَزنَةَ
وأعطوها للذي لهُ العَشرُ وزَناتٍ. ٢٩لأنَّ كُلَّ مَنْ لهُ يُعطَى
فيَزدادُ، ومَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ يؤخَذُ مِنهُ. ٣٠والعَبدُ البَطّالُ
اطرَحوهُ إلَى الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ، هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ
الأسنانِ.

الخراف والجداء

٣١«ومَتَى جاءَ ابنُ الإنسانِ في مَجدِهِ وجميعُ المَلائكَةِ القِدِّيسينَ
معهُ، فحينَئذٍ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ مَجدِهِ. ٣٢ويَجتَمِعُ أمامَهُ جميعُ
الشُّعوبِ، فيُمَيِّزُ بَعضَهُمْ مِنْ بَعضٍ كما يُمَيِّزُ الرّاعي الخِرافَ مِنَ
الجِداءِ، ٣٣فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِهِ والجِداءَ عن اليَسارِ. ٣٤ثُمَّ
يقولُ المَلِكُ للذينَ عن يَمينِهِ: تعالَوْا يا مُبارَكي أبي، رِثوا
المَلكوتَ المُعَدَّ لكُمْ منذُ تأسيسِ العالَمِ. ٣٥لأنِّي جُعتُ
فأطعَمتُموني. عَطِشتُ فسَقَيتُموني. كُنتُ غَريبًا
فآوَيتُموني. ٣٦عُريانًا فكسَوْتُموني. مَريضًا فزُرتُموني. مَحبوسًا
فأتَيتُمْ إلَيَّ. ٣٧فيُجيبُهُ الأبرارُ حينَئذٍ قائلينَ: يارَبُّ، مَتَى رأيناكَ
جائعًا فأطعَمناكَ، أو عَطشانًا فسَقَيناكَ؟ ٣٨ومَتَى رأيناكَ غَريبًا
فآوَيناكَ، أو عُريانًا فكسَوْناكَ؟ ٣٩ومَتَى رأيناكَ مَريضًا أو مَحبوسًا
فأتَينا إلَيكَ؟ ٤٠فيُجيبُ المَلِكُ ويقولُ لهُمْ: الحَقَّ أقولُ لكُمْ: بما
أنَّكُمْ فعَلتُموهُ بأحَدِ إخوَتي هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي فعَلتُمْ.
٤١«ثُمَّ يقولُ أيضًا للذينَ عن اليَسارِ: اذهَبوا عَنِّي يا مَلاعينُ
إلَى النّارِ الأبديَّةِ المُعَدَّةِ لإبليسَ ومَلائكَتِهِ، ٤٢لأنِّي جُعتُ فلم
تُطعِموني. عَطِشتُ فلم تسقوني. ٤٣كُنتُ غَريبًا فلم تأووني.
عُريانًا فلم تكسوني. مَريضًا ومَحبوسًا فلم تزوروني. ٤٤حينَئذٍ
يُجيبونَهُ هُم أيضًا قائلينَ: يارَبُّ، مَتَى رأيناكَ جائعًا أو عَطشانًا
أو غَريبًا أو عُريانًا أو مَريضًا أو مَحبوسًا ولم نَخدِمكَ؟
٤٥فيُجيبُهُمْ قائلاً: الحَقَّ أقولُ لكُمْ: بما أنَّكُمْ لم تفعَلوهُ بأحَدِ
هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي لم تفعَلوا. ٤٦فيَمضي هؤُلاءِ إلَى عَذابٍ
أبديٍّ والأبرارُ إلَى حياةٍ أبديَّةٍ».

التآمر لقتل يسوع

٢٦ ١ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأقوالَ كُلَّها قالَ
لتلاميذِهِ: ٢«تعلَمونَ أنَّهُ بَعدَ يومَينِ يكونُ الفِصحُ،

وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ ليُصلَبَ».

[٣]حينَئذٍ اجتَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ وشُيوخُ الشَّعبِ إلَى دارِ رَئيسِ الكهنةِ الذي يُدعَى قَيافا، [٤]وتشاوَروا لكَيْ يُمسِكوا يَسوعَ بمَكرٍ ويَقتُلوهُ. [٥]ولكنهُمْ قالوا: «ليس في العيدِ لِئلا يكونَ شَغَبٌ في الشَّعبِ».

سكب الطيب على يسوع

[٦]وفيما كانَ يَسوعُ في بَيتِ عنيا في بَيتِ سِمعانَ الأبرَصِ، [٧]تقَدَّمَتْ إليهِ امرأةٌ معها قارورَةُ طيبٍ كثيرِ الثَّمَنِ، فسَكَبَتهُ علَى رأسِهِ وهو مُتَّكِئٌ. [٨]فلَمّا رأَى تلاميذُهُ ذلكَ اغتاظوا قائلينَ: «لماذا هذا الإتلافُ؟ [٩]لأنَّهُ كانَ يُمكِنُ أنْ يُباعَ هذا الطِّيبُ بكَثيرٍ ويُعطَى للفُقَراءِ». [١٠]فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُزعِجونَ المَرأةَ؟ فإنَّها قد عَمِلَتْ بي عَمَلاً حَسَنًا! [١١]لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، وأمّا أنا فلستُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ. [١٢]فإنَّها إذ سكَبَتْ هذا الطِّيبَ علَى جَسَدي إنَّما فعَلَتْ ذلكَ لأجلِ تكفيني. [١٣]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: حَيثُما يُكرَزْ بهذا الإنجيلِ في كُلِّ العالَمِ، يُخبَرْ أيضًا بما فعَلَتهُ هذِهِ تذكارًا لها».

خيانة يهوذا

[١٤]حينَئذٍ ذَهَبَ واحِدٌ مِنَ الِاثنَيْ عشَرَ، الذي يُدعَى يَهوذا الإسخَريوطيَّ، إلَى رؤَساءِ الكهنةِ [١٥]وقالَ: «ماذا تُريدونَ أنْ تُعطوني وأنا أُسَلِّمُهُ إلَيكُمْ؟». فجَعَلوا لهُ ثَلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ. [١٦]ومِنْ ذلكَ الوقتِ كانَ يَطلُبُ فُرصَةً ليُسَلِّمَهُ.

عشاء الفِصح مع التلاميذ

[١٧]وفي أوَّلِ أيّامِ الفَطيرِ تقَدَّمَ التلاميذُ إلَى يَسوعَ قائلينَ لهُ: «أين تُريدُ أنْ نُعِدَّ لكَ لتأكُلَ الفِصحَ؟». [١٨]فقالَ: «اذهَبوا إلَى المدينةِ، إلَى فُلانٍ وقولوا لهُ: المُعَلِّمُ يقولُ: إنَّ وقتي قريبٌ. عِندَكَ أصنَعُ الفِصحَ مع تلاميذي». [١٩]ففَعَلَ التلاميذُ كما أمَرَهُمْ يَسوعُ وأعَدّوا الفِصحَ.

[٢٠]ولَمّا كانَ المساءُ اتَّكأَ مع الِاثنَيْ عشَرَ. [٢١]وفيما هُم يأكُلونَ قالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ واحِدًا مِنكُمْ يُسَلِّمُني». [٢٢]فحَزِنوا جِدًّا، وابتَدأَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ يقولُ لهُ: «هل أنا هو يارَبُّ؟». [٢٣]فأجابَ وقالَ: «الذي يَغمِسُ يَدَهُ مَعي في الصَّحفَةِ هو يُسَلِّمُني! [٢٤]إنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَكتوبٌ عنهُ، ولكن ويلٌ لذلكَ الرَّجُلِ الذي بهِ يُسَلَّمُ ابنُ الإنسانِ. كانَ خَيرًا لذلكَ الرَّجُلِ لو لم يولَدْ!». [٢٥]فأجابَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ وقالَ: «هل أنا هو يا سيِّدي؟». قالَ لهُ: «أنتَ قُلتَ».

عشاء الرب

[٢٦]وفيما هُم يأكُلونَ أخَذَ يَسوعُ الخُبزَ، وبارَكَ وكسَّرَ وأعطَى التلاميذَ وقالَ: «خُذوا كُلوا. هذا هو جَسَدي». [٢٧]وأخَذَ الكأسَ وشَكَرَ وأعطاهُمْ قائلاً: «اشرَبوا مِنها كُلُّكُمْ، [٢٨]لأنَّ هذا هو دَمي الذي للعَهدِ الجديدِ الذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ كثيرينَ لمَغفِرَةِ الخطايا. [٢٩]وأقولُ لكُمْ: إنِّي مِنَ الآنَ لا أشرَبُ مِنْ نِتاجِ الكَرمَةِ هذا إلَى ذلكَ اليومِ حينَما أشرَبُهُ معكُمْ جديدًا في ملكوتِ أبي». [٣٠]ثُمَّ سبَّحوا وخرجوا إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

[٣١]حينَئذٍ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «كُلُّكُمْ تشُكّونَ فيَّ في هذِهِ اللَّيلَةِ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: أنِّي أضرِبُ الرّاعيَ فتتَبَدَّدُ خِرافُ الرَّعيَّةِ. [٣٢]ولكن بَعدَ قيامي أسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ». [٣٣]فأجابَ بُطرُسُ وقالَ لهُ: «وإنْ شَكَّ فيكَ الجميعُ فأنا لا أشُكُّ أبدًا». [٣٤]قالَ لهُ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّكَ في هذِهِ اللَّيلَةِ قَبلَ أنْ يَصيحَ ديكٌ تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». [٣٥]قالَ لهُ بُطرُسُ: «ولو اضطُرِرتُ أنْ أموتَ معكَ لا أُنكِرُكَ!». هكذا قالَ أيضًا جميعُ التلاميذِ.

في جثسيماني

[٣٦]حينَئذٍ جاءَ معهُمْ يَسوعُ إلَى ضَيعَةٍ يُقالُ لها جَثسَيماني، فقالَ للتلاميذِ: «اجلِسوا ههنا حتَّى أمضيَ وأُصَلِّيَ هناكَ». [٣٧]ثُمَّ أخَذَ معهُ بُطرُسَ وابنَيْ زَبدي، وابتَدأَ يَحزَنُ ويَكتَئبُ. [٣٨]فقالَ لهُمْ: «نَفسي حَزينَةٌ جِدًّا حتَّى الموتِ. اُمكُثوا ههنا واسهَروا مَعي». [٣٩]ثُمَّ تقَدَّمَ قَليلاً وخَرَّ علَى وجهِهِ، وكانَ يُصَلّي قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ أمكَنَ فلتَعبُرْ عَنِّي هذِهِ الكأسُ، ولكن ليس كما أُريدُ أنا بل كما تُريدُ أنتَ». [٤٠]ثُمَّ جاءَ إلَى التلاميذِ فوَجَدَهُمْ نيامًا، فقالَ لبُطرُسَ: «أهكذا ما قَدَرتُمْ أنْ تسهَروا مَعي ساعَةً واحِدَةً؟ [٤١]اِسهَروا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ. أمّا الرّوحُ فنَشيطٌ وأمّا الجَسَدُ فضَعيفٌ». [٤٢]فمَضَى أيضًا ثانيَةً وصَلَّى قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ لم يُمكِنْ أنْ تعبُرَ عَنِّي هذِهِ الكأسُ إلا أنْ أشرَبَها، فلتَكُنْ مَشيئَتُكَ». [٤٣]ثُمَّ جاءَ فوَجَدَهُمْ أيضًا نيامًا، إذ كانَتْ أعيُنُهُمْ ثَقيلَةً. [٤٤]فترَكَهُمْ ومَضَى أيضًا وصَلَّى ثالِثَةً قائلاً ذلكَ الكلامَ بعَينِهِ. [٤٥]ثُمَّ جاءَ إلَى تلاميذِهِ وقالَ لهُمْ: «ناموا الآنَ

واستَريحوا! هوذا السّاعَةُ قد اقتَرَبَتْ، وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى
أيدي الخُطاةِ. ٤٦قوموا نَنطَلِقْ! هوذا الذي يُسَلِّمُني قد
اقتَرَبَ!».

القبض على يسوع

٤٧وفيما هو يتكلَّمُ، إذا يَهوذا أحَدُ الاِثنَيْ عشَرَ قد جاءَ ومَعَهُ
جَمعٌ كثيرٌ بسُيوفٍ وعِصيٍّ مِنْ عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ وشُيوخِ
الشَّعبِ. ٤٨والذي أسلَمَهُ أعطاهُمْ عَلامَةً قائلاً: «الذي أُقَبِّلُهُ هو
هو. أمسِكوهُ». ٤٩فللوقتِ تقَدَّمَ إلَى يَسوعَ وقالَ: «السَّلامُ
يا سيِّدي!» وقَبَّلهُ. ٥٠فقالَ لهُ يَسوعُ: «يا صاحِبُ، لماذا
جِئتَ؟». حينَئذٍ تقَدَّموا وألقَوْا الأياديَ علَى يَسوعَ
وأمسَكوهُ. ٥١وإذا واحِدٌ مِنَ الذينَ مع يَسوعَ مَدَّ يَدَهُ واستَلَّ
سيفَهُ وضَرَبَ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ، فقَطَعَ أُذنَهُ. ٥٢فقالَ لهُ
يَسوعُ: «رُدَّ سيفَكَ إلَى مَكانِهِ. لأنَّ كُلَّ الذينَ يأخُذونَ السَّيفَ
بالسَّيفِ يَهلِكونَ! ٥٣أتظُنُّ أنّي لا أستَطيعُ الآنَ أنْ أطلُبَ إلَى
أبي فيُقَدِّمَ لي أكثَرَ مِنِ اثنَيْ عشَرَ جَيشًا مِنَ المَلائكَةِ؟ ٥٤فكيفَ
تُكَمَّلُ الكُتُبُ: أنَّهُ هكذا يَنبَغي أنْ يكونَ؟».
٥٥ في تِلكَ السّاعَةِ قالَ يَسوعُ للجُموعِ: «كأنَّهُ علَى لصٍّ خرجتُمْ
بسُيوفٍ وعِصيٍّ لتأخُذوني! كُلَّ يومٍ كُنتُ أجلِسُ معكُمْ أُعَلِّمُ في
الهيكلِ ولم تُمسِكوني. ٥٦وأمّا هذا كُلُّهُ فقد كانَ لكَيْ تُكَمَّلَ
كُتُبُ الأنبياءِ». حينَئذٍ ترَكَهُ التلاميذُ كُلُّهُمْ وهَرَبوا.

أمام مجمع اليهود

٥٧والذينَ أمسَكوا يَسوعَ مَضَوْا بهِ إلَى قَيافا رَئيسِ الكهنةِ،
حَيثُ اجتَمَعَ الكتبةُ والشُّيوخُ. ٥٨وأمّا بُطرُسُ فتبِعَهُ مِنْ بَعيدٍ
إلَى دارِ رَئيسِ الكهنةِ، فدَخَلَ إلَى داخِلٍ وجَلَسَ بَينَ الخُدّامِ
ليَنظُرَ النِّهايَةَ. ٥٩وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ والمَجمَعُ كُلُّهُ
يَطلُبونَ شَهادَةَ زورٍ علَى يَسوعَ لكَيْ يَقتُلوهُ، ٦٠فلم يَجِدوا.
ومع أنَّهُ جاءَ شُهودُ زورٍ كثيرونَ، لم يَجِدوا. ولكن أخيرًا تقَدَّمَ
شاهِدا زورٍ ٦١وقالا: «هذا قالَ: إنّي أقدِرُ أنْ أنقُضَ هيكلَ اللهِ،
وفي ثَلاثَةِ أيّامٍ أبنيهِ». ٦٢فقامَ رَئيسُ الكهنةِ وقالَ لهُ: «أما تُجيبُ
بشَيءٍ؟ ماذا يَشهَدُ بهِ هذانِ علَيكَ؟». ٦٣وأمّا يَسوعُ فكانَ
ساكِتًا. فأجابَ رَئيسُ الكهنةِ وقالَ لهُ: «أستَحلِفُكَ باللهِ الحَيِّ أنْ
تقولَ لَنا: هل أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ؟». ٦٤قالَ لهُ يَسوعُ: «أنتَ
قُلتَ! وأيضًا أقولُ لكُمْ: مِنَ الآنَ تُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ جالِسًا
عن يَمينِ القوَّةِ، وآتيًا علَى سحابِ السماءِ». ٦٥فمَزَّقَ رَئيسُ
الكهنةِ حينَئذٍ ثيابَهُ قائلاً: «قد جَدَّفَ! ما حاجَتُنا بَعدُ إلَى شُهودٍ؟
ها قد سمِعتُمْ تجديفَهُ! ٦٦ماذا ترَوْنَ؟». فأجابوا وقالوا: «إنَّهُ
مُستَوْجِبُ الموتِ». ٦٧حينَئذٍ بَصَقوا في وجهِهِ ولكَموهُ،
وآخَرونَ لَطَموهُ ٦٨قائلينَ: «تنَبّأْ لَنا أيُّها المَسيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ؟».

إنكار بطرس

٦٩أمّا بُطرُسُ فكانَ جالِسًا خارِجًا في الدّارِ، فجاءَتْ إليهِ جاريَةٌ
قائلَةً: «وأنتَ كُنتَ مع يَسوعَ الجليليِّ!». ٧٠فأنكَرَ قُدّامَ الجميعِ
قائلاً: «لستُ أدري ما تقولينَ!». ٧١ثُمَّ إذ خرجَ إلَى الدِّهليزِ رأتهُ
أُخرَى، فقالَتْ للذينَ هناكَ: «وهذا كانَ مع يَسوعَ
النّاصِريِّ!». ٧٢فأنكَرَ أيضًا بقَسَمٍ: «إنّي لستُ أعرِفُ
الرَّجُلَ!». ٧٣وبَعدَ قَليلٍ جاءَ القيامُ وقالوا لبُطرُسَ: «حَقًّا أنتَ
أيضًا مِنهُمْ، فإنَّ لُغَتَكَ تُظهِرُكَ!». ٧٤فابتَدأَ حينَئذٍ يَلعَنُ
ويَحلِفُ: «إنّي لا أعرِفُ الرَّجُلَ!». وللوقتِ صاحَ
الدِّيكُ. ٧٥فتذَكَّرَ بُطرُسُ كلامَ يَسوعَ الذي قالَ لهُ: «إنَّكَ قَبلَ
أنْ يَصيحَ الدِّيكُ تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». فخرجَ إلَى خارِجٍ
وبَكَى بُكاءً مُرًّا.

يهوذا يشنق نفسه

٢٧ ١ولَمّا كانَ الصّباحُ تشاوَرَ جميعُ رؤَساءِ الكهنةِ
وشُيوخُ الشَّعبِ علَى يَسوعَ حتَّى يَقتُلوهُ، ٢فأوثَقوهُ
ومَضَوْا بهِ ودَفَعوهُ إلَى بيلاطُسَ البُنطيِّ الوالي.
٣حينَئذٍ لَمّا رأَى يَهوذا الذي أسلَمَهُ أنَّهُ قد دينَ، نَدِمَ ورَدَّ
الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والشُّيوخِ ٤قائلاً: «قد
أخطأتُ إذ سلَّمتُ دَمًا بَريئًا». فقالوا: «ماذا علَينا؟ أنتَ
أبصِرْ!». ٥فطَرَحَ الفِضَّةَ في الهيكلِ وانصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وخَنَقَ
نَفسَهُ. ٦فأخَذَ رؤَساءُ الكهنةِ الفِضَّةَ وقالوا: «لا يَحِلُّ أنْ نُلقيَها في
الخِزانَةِ لأنَّها ثَمَنُ دَمٍ». ٧فتشاوَروا واشتَرَوْا بها حَقلَ الفَخّاريِّ
مَقبَرَةً للغُرَباءِ. ٨لهذا سُمِّيَ ذلكَ الحَقلُ «حَقلَ الدَّمِ» إلَى هذا
اليومِ. ٩حينَئذٍ تمَّ ما قيلَ بإرميا النَّبيِّ القائلِ: «وأخَذوا الثَّلاثينَ
مِنَ الفِضَّةِ، ثَمَنَ المُثَمَّنِ الذي ثَمَّنوهُ مِنْ بَني إسرائيلَ،
١٠وأعطَوْها عن حَقلِ الفَخّاريِّ، كما أمَرَني الرَّبُّ».

أمام بيلاطس

١١فوَقَفَ يَسوعُ أمامَ الوالي. فسألهُ الوالي قائلاً: «أأنتَ مَلِكُ

اليَهودِ؟». فقالَ لهُ يَسوعُ: «أنتَ تقولُ». ١٢وبَينَما كانَ رؤَساءُ
الكهنةِ والشُّيوخُ يَشتَكونَ علَيهِ لم يُجِبْ بشَيءٍ. ١٣فقالَ لهُ
بيلاطُسُ: «أما تسمَعُ كمْ يَشهَدونَ علَيكَ؟». ١٤فلم يُجِبهُ ولا
عن كلِمَةٍ واحِدَةٍ، حتَّى تعَجَّبَ الوالي جِدًّا.
١٥وكانَ الوالي مُعتادًا في العيدِ أنْ يُطلِقَ للجَمعِ أسيرًا واحِدًا،
مَنْ أرادوهُ. ١٦وكانَ لهُمْ حينَئذٍ أسيرٌ مَشهورٌ يُسَمَّى
باراباسَ. ١٧ففيما هُم مُجتَمِعونَ قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «مَنْ تُريدونَ
أنْ أُطلِقَ لكُمْ؟ باراباسَ أم يَسوعَ الذي يُدعَى المَسيحَ؟». ١٨لأنَّهُ
عَلِمَ أنهُم أسلَموهُ حَسَدًا. ١٩وإذ كانَ جالِسًا علَى كُرسيِّ الوِلايَةِ
أرسَلَتْ إليهِ امرأتُهُ قائلَةً: «إيّاكَ وذلكَ البارَّ، لأنّي تألَّمتُ اليومَ
كثيرًا في حُلمٍ مِنْ أجلِهِ». ٢٠ولكن رؤَساءَ الكهنةِ والشُّيوخَ
حَرَّضوا الجُموعَ علَى أنْ يَطلُبوا باراباسَ ويُهلِكوا
يَسوعَ. ٢١فأجابَ الوالي وقالَ لهُمْ: «مَنْ مِنَ الاِثنَينِ تُريدونَ أنْ
أُطلِقَ لكُمْ؟». فقالوا: «باراباسَ!». ٢٢قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «فماذا
أفعَلُ بيَسوعَ الذي يُدعَى المَسيحَ؟». قالَ لهُ الجميعُ:
«ليُصلَبْ!». ٢٣فقالَ الوالي: «وأيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟». فكانوا
يَزدادونَ صُراخًا قائلينَ: «ليُصلَبْ!». ٢٤فلَمّا رأَى بيلاطُسُ أنَّهُ
لا يَنفَعُ شَيئًا، بل بالحَريِّ يَحدُثُ شَغَبٌ، أخَذَ ماءً وغَسَلَ يَدَيهِ
قُدّامَ الجَمعِ قائلاً: «إنّي بَريءٌ مِنْ دَمِ هذا البارِّ! أبصِروا
أنتُمْ!». ٢٥فأجابَ جميعُ الشَّعبِ وقالوا: «دَمُهُ علَينا وعلَى
أولادِنا». ٢٦حينَئذٍ أطلَقَ لهُمْ باراباسَ، وأمّا يَسوعُ فجَلَدَهُ
وأسلَمَهُ ليُصلَبَ.

استهزاء الجنود

٢٧فأخَذَ عَسكَرُ الوالي يَسوعَ إلَى دارِ الوِلايَةِ وجَمَعوا علَيهِ كُلَّ
الكَتيبَةِ، ٢٨فعَرَّوْهُ وألبَسوهُ رِداءً قِرمِزيًّا، ٢٩وضَفَروا إكليلاً مِنْ
شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَى رأسِهِ، وقَصَبَةً في يَمينِهِ. وكانوا يَجثونَ
قُدّامَهُ ويَستَهزِئونَ بهِ قائلينَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ
اليَهودِ!». ٣٠وبَصَقوا علَيهِ، وأخَذوا القَصَبَةَ وضَرَبوهُ علَى
رأسِهِ. ٣١وبَعدَ ما استَهزأوا بهِ، نَزَعوا عنهُ الرِّداءَ وألبَسوهُ
ثيابَهُ، ومَضَوْا بهِ للصَّلبِ.

الصلب

٣٢وفيما هُم خارِجونَ وجَدوا إنسانًا قَيرَوانيًّا اسمُهُ سِمعانُ،
فسَخَّروهُ ليَحمِلَ صَليبَهُ. ٣٣ولَمّا أتَوْا إلَى مَوْضِعٍ يُقالُ لهُ
جُلجُثَةُ، وهو المُسَمَّى «مَوْضِعَ الجُمجُمَةِ»، ٣٤أعطَوْهُ خَلاًّ
مَمزوجًا بمَرارَةٍ ليَشرَبَ. ولَمّا ذاقَ لم يُرِدْ أنْ يَشرَبَ. ٣٥ولَمّا
صَلَبوهُ اقتَسَموا ثيابَهُ مُقتَرِعينَ علَيها، لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ
بالنَّبيِّ: «اقتَسَموا ثيابي بَينَهُمْ، وعلَى لباسي ألقَوْا قُرعَةً». ٣٦ثُمَّ
جَلَسوا يَحرُسونَهُ هناكَ. ٣٧وجَعَلوا فوقَ رأسِهِ عِلَّتَهُ
مَكتوبَةً: «هذا هو يَسوعُ مَلِكُ اليَهودِ». ٣٨حينَئذٍ صُلِبَ معهُ
لصّانِ، واحِدٌ عن اليَمينِ وواحِدٌ عن اليَسارِ.
٣٩وكانَ المُجتازونَ يُجَدِّفونَ علَيهِ وهُم يَهُزّونَ رؤوسَهُمْ
٤٠قائلينَ: «يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثَلاثَةِ أيّامٍ، خَلِّصْ نَفسَكَ!
إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فانزِلْ عن الصَّليبِ!». ٤١وكذلكَ رؤَساءُ
الكهنةِ أيضًا وهُم يَستَهزِئونَ مع الكتبةِ والشُّيوخِ قالوا:
٤٢«خَلَّصَ آخَرينَ وأمّا نَفسُهُ فما يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَها! إنْ كانَ
هو مَلِكَ إسرائيلَ فليَنزِلِ الآنَ عن الصَّليبِ فنؤمِنَ بهِ! ٤٣قد
اتَّكلَ علَى اللهِ، فليُنقِذهُ الآنَ إنْ أرادَهُ! لأنَّهُ قالَ: أنا ابنُ
اللهِ!». ٤٤وبذلكَ أيضًا كانَ اللِّصّانِ اللذانِ صُلِبا معهُ يُعَيِّرانِهِ.

الموت

٤٥ومِنَ السّاعَةِ السّادِسَةِ كانَتْ ظُلمَةٌ علَى كُلِّ الأرضِ إلَى
السّاعَةِ التّاسِعَةِ. ٤٦ونَحوَ السّاعَةِ التّاسِعَةِ صَرَخَ يَسوعُ بصوتٍ
عظيمٍ قائلاً: «إيلي، إيلي، لَما شَبَقتَني؟» أيْ: إلهي، إلهي،
لماذا ترَكتَني؟ ٤٧فقَومٌ مِنَ الواقِفينَ هناكَ لَمّا سمِعوا قالوا: «إنَّهُ
يُنادي إيليّا». ٤٨وللوقتِ رَكَضَ واحِدٌ مِنهُمْ وأخَذَ إسفِنجَةً
ومَلأها خَلاًّ وجَعَلها علَى قَصَبَةٍ وسقاهُ. ٤٩وأمّا الباقونَ
فقالوا: «اترُكْ. لنَرَى هل يأتي إيليّا يُخَلِّصُهُ!». ٥٠فصَرَخَ يَسوعُ
أيضًا بصوتٍ عظيمٍ، وأسلَمَ الرّوحَ.
٥١وإذا حِجابُ الهيكلِ قد انشَقَّ إلَى اثنَينِ، مِنْ فوقُ إلَى
أسفَلُ. والأرضُ تزَلزَلَتْ، والصُّخورُ تشَقَّقَتْ، ٥٢والقُبورُ
تفَتَّحَتْ، وقامَ كثيرٌ مِنْ أجسادِ القِدّيسينَ الرّاقِدينَ ٥٣وخرجوا
مِنَ القُبورِ بَعدَ قيامَتِهِ، ودَخَلوا المدينةَ المُقَدَّسَةَ، وظَهَروا
لكَثيرينَ. ٥٤وأمّا قائدُ المِئَةِ والذينَ معهُ يَحرُسونَ يَسوعَ فلَمّا
رأَوْا الزَّلزَلَةَ وما كانَ، خافوا جِدًّا وقالوا: «حَقًّا كانَ هذا ابنَ
اللهِ!». ٥٥وكانَتْ هناكَ نِساءٌ كثيراتٌ يَنظُرنَ مِنْ بَعيدٍ، وهُنَّ
كُنَّ قد تبِعنَ يَسوعَ مِنَ الجليلِ يَخدِمنَهُ، ٥٦وبَينَهُنَّ مَريَمُ
المَجدَليَّةُ، ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ ويوسي، وأُمُّ ابنَيْ زَبدي.

الدفن

[٥٧]ولَمّا كانَ المساءُ، جاءَ رَجُلٌ غَنيٌّ مِنَ الرّامَةِ اسمُهُ يوسُفُ،
وكانَ هو أيضًا تِلميذًا ليَسوعَ. [٥٨]فهذا تقَدَّمَ إلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ
جَسَدَ يَسوعَ. فأمَرَ بيلاطُسُ حينَئذٍ أنْ يُعطَى الجَسَدُ. [٥٩]فأخَذَ
يوسُفُ الجَسَدَ ولَفَّهُ بكَتّانٍ نَقيٍّ، [٦٠]ووَضَعَهُ في قَبرِهِ الجديدِ
الذي كانَ قد نَحَتَهُ في الصَّخرَةِ، ثُمَّ دَحرَجَ حَجَرًا كبيرًا علَى
بابِ القَبرِ ومَضَى. [٦١]وكانَتْ هناكَ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ
الأُخرَى جالِسَتَينِ تُجاهَ القَبرِ.

الحراس عند القبر

[٦٢]وفي الغَدِ الذي بَعدَ الإستِعدادِ اجتَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ
والفَرِّيسيّونَ إلَى بيلاطُسَ [٦٣]قائلينَ: «يا سيِّدُ، قد تذَكَّرنا أنَّ ذلكَ
المُضِلَّ قالَ وهو حَيٌّ: إنِّي بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ أقومُ. [٦٤]فمُرْ بضَبطِ
القَبرِ إلَى اليومِ الثّالِثِ، لِئلا يأتيَ تلاميذُهُ ليلاً ويَسرِقوهُ، ويقولوا
للشَّعبِ: إنَّهُ قامَ مِنَ الأمواتِ، فتكونَ الضَّلالَةُ الأخيرَةُ أشَرَّ مِنَ
الأولَى!». [٦٥]فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «عِندَكُمْ حُرّاسٌ. اِذهَبوا
واضبُطوهُ كما تعلَمونَ». [٦٦]فمَضَوْا وضَبَطوا القَبرَ بالحُرّاسِ
وختَموا الحَجَرَ.

القيامة

٢٨ [١]وبَعدَ السَّبتِ، عِندَ فجرِ أوَّلِ الأُسبوعِ، جاءَتْ مَريَمُ
المَجدَليَّةُ ومَريَمُ الأُخرَى لتنظُرا القَبرَ. [٢]وإذا زَلزَلَةٌ
عظيمَةٌ حَدَثَتْ، لأنَّ مَلاكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السماءِ وجاءَ ودَحرَجَ
الحَجَرَ عن البابِ، وجَلَسَ علَيهِ. [٣]وكانَ مَنظَرُهُ كالبَرقِ، ولباسُهُ
أبيَضَ كالثَّلجِ. [٤]فمِنْ خَوْفِهِ ارتَعَدَ الحُرّاسُ وصاروا
كأمواتٍ. [٥]فأجابَ المَلاكُ وقالَ للمَرأتَينِ: «لا تخافا أنتُما،
فإنِّي أعلَمُ أنَّكُما تطلُبانِ يَسوعَ المَصلوبَ. [٦]ليس هو ههنا،
لأنَّهُ قامَ كما قالَ! هَلُمّا انظُرا المَوْضِعَ الذي كانَ الرَّبُّ
مُضطَجِعًا فيهِ. [٧]واذهَبا سريعًا قولا لتلاميذِهِ: إنَّهُ قد قامَ مِنَ
الأمواتِ. ها هو يَسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ. هناكَ ترَوْنَهُ. ها أنا قد
قُلتُ لكُما». [٨]فخرجَتا سريعًا مِنَ القَبرِ بخَوْفٍ وفَرَحٍ عظيمٍ،
راكِضَتَينِ لتُخبِرا تلاميذَهُ. [٩]وفيما هُما مُنطَلِقَتانِ لتُخبِرا تلاميذَهُ
إذا يَسوعُ لاقاهُما وقالَ: «سلامٌ لكُما». فتقَدَّمَتا وأمسَكَتا بقَدَمَيهِ
وسجَدَتا لهُ. [١٠]فقالَ لهُما يَسوعُ: «لا تخافا. اِذهَبا قولا لإخوَتي
أنْ يَذهَبوا إلَى الجليلِ، وهناكَ يَرَوْنَني».

أقوال الحراس

[١١]وفيما هُما ذاهِبَتانِ إذا قَوْمٌ مِنَ الحُرّاسِ جاءوا إلَى المدينةِ
وأخبَروا رؤَساءَ الكهنةِ بكُلِّ ما كانَ. [١٢]فاجتَمَعوا مع الشُّيوخِ،
وتشاوَروا، وأعطَوْا العَسكَرَ فِضَّةً كثيرَةً [١٣]قائلينَ: «قولوا إنَّ
تلاميذَهُ أتَوْا ليلاً وسرَقوهُ ونَحنُ نيامٌ. [١٤]وإذا سُمِعَ ذلكَ عِندَ
الوالي فنَحنُ نَستَعطِفُهُ، ونَجعَلُكُمْ مُطمَئنِّينَ». [١٥]فأخَذوا الفِضَّةَ
وفَعَلوا كما عَلَّموهُمْ، فشاعَ هذا القَوْلُ عِندَ اليَهودِ إلَى هذا اليومِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

[١٦]وأمّا الأحَدَ عشَرَ تِلميذًا فانطَلَقوا إلَى الجليلِ إلَى الجَبَلِ،
حَيثُ أمَرَهُمْ يَسوعُ. [١٧]ولَمّا رأَوْهُ سجَدوا لهُ، ولكن بَعضَهُمْ
شَكّوا. [١٨]فتقَدَّمَ يَسوعُ وكلَّمَهُمْ قائلاً: «دُفِعَ إلَيَّ كُلُّ سُلطانٍ في
السماءِ وعلَى الأرضِ، [١٩]فاذهَبوا وتلمِذوا جميعَ الأُمَمِ
وعَمِّدوهُمْ باسمِ الآبِ والِابنِ والرّوحِ القُدُسِ. [٢٠]وعَلِّموهُمْ أنْ
يَحفَظوا جميعَ ما أوصَيتُكُمْ بهِ. وها أنا معكُمْ كُلَّ الأيّامِ إلَى
انقِضاءِ الدَّهرِ». آمينَ.

إنجيلُ مَرقُسَ

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

١ ١بَدءُ إنجيلِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ اللهِ، ٢كما هو مَكتوبٌ
في الأنبياءِ:«ها أنا أُرسِلُ أمامَ وجهِكَ مَلاكي، الذي
يُهَيِّئُ طريقَكَ قُدّامَكَ. ٣صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ
الرَّبِّ، اصنَعوا سُبُلَهُ مُستَقيمَةً». ٤كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ في البَرِّيَّةِ
ويَكرِزُ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا. ٥وخرجَ إليهِ جميعُ
كورَةِ اليَهوديَّةِ وأهلُ أورُشَليمَ واعتَمَدوا جميعُهُمْ مِنهُ في نهرِ
الأُردُنِّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ. ٦وكانَ يوحَنا يَلبَسُ وبَرَ الإبِلِ،
ومِنطَقَةً مِنْ جِلدٍ علَى حَقوَيهِ، ويأكُلُ جَرادًا وعَسَلاً
بَرِّيًّا. ٧وكانَ يَكرِزُ قائلاً:«يأتي بَعدي مَنْ هو أقوَى مِنِّي، الذي
لستُ أهلاً أنْ أنحَنيَ وأحُلَّ سُيورَ حِذائهِ. ٨أنا عَمَّدتُكُمْ بالماءِ،
وأمّا هو فسَيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ».

معمودية يسوع المسيح وتجربته

٩وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ واعتَمَدَ مِنْ
يوحَنا في الأُردُنِّ. ١٠وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ رأَى
السماواتِ قد انشَقَّتْ، والرّوحَ مِثلَ حَمامَةٍ نازِلاً علَيهِ. ١١وكانَ
صوتٌ مِنَ السماواتِ:«أنتَ ابني الحَبيبُ الذي بهِ سُرِرتُ».
١٢وللوقتِ أخرَجَهُ الرّوحُ إلَى البَرِّيَّةِ، ١٣وكانَ هناكَ في البَرِّيَّةِ
أربَعينَ يومًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيطانِ. وكانَ مع الوُحوشِ. وصارَتِ
المَلائكَةُ تخدِمُهُ.

دعوة التلاميذ الأولين

١٤وبَعدَما أُسلِمَ يوحَنا جاءَ يَسوعُ إلَى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ
ملكوتِ اللهِ ١٥ويقولُ:«قد كمَلَ الزَّمانُ واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ،
فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ».
١٦وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ
أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ. ١٧فقالَ لهُما
يَسوعُ:«هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَيِ
الناسِ». ١٨فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ. ١٩ثُمَّ اجتازَ مِنْ
هناكَ قَليلاً فرأَى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحَنا أخاهُ، وهُما في
السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشِّباكَ. ٢٠فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما
زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

طرد روح نجس

٢١ثُمَّ دَخَلوا كفرَناحومَ، وللوقتِ دَخَلَ المَجمَعَ في السَّبتِ
وصارَ يُعَلِّمُ. ٢٢فبُهِتوا مِنْ تعليمِهِ لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُمْ كمَنْ لهُ
سُلطانٌ وليس كالكتبةِ. ٢٣وكانَ في مَجمَعِهِمْ رَجُلٌ بهِ روحٌ
نَجِسٌ، فصَرَخَ ٢٤قائلاً:«آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ النّاصِريُّ؟
أتيتَ لتُهلِكَنا! أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: قُدّوسُ اللهِ!». ٢٥فانتَهَرَهُ
يَسوعُ قائلاً: «اخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!». ٢٦فصَرَعَهُ الرّوحُ النَّجِسُ
وصاحَ بصوتٍ عظيمٍ وخرجَ مِنهُ. ٢٧فتحَيَّروا كُلُّهُمْ، حتَّى سألَ
بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ:«ما هذا؟ ما هو هذا التَّعليمُ الجديدُ؟ لأنَّهُ
بسُلطانٍ يأمُرُ حتَّى الأرواحَ النَّجِسَةَ فتُطيعُهُ!». ٢٨فخرجَ خَبَرُهُ
للوقتِ في كُلِّ الكورَةِ المُحيطَةِ بالجليلِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

٢٩ولَمّا خرجوا مِنَ المَجمَعِ جاءوا للوقتِ إلَى بَيتِ سِمعانَ
وأندَراوُسَ مع يعقوبَ ويوحَنا، ٣٠وكانَتْ حَماةُ سِمعانَ
مُضطَجِعَةً مَحمومَةً، فللوقتِ أخبَروهُ عنها. ٣١فتقَدَّمَ وأقامَها
ماسِكًا بيَدِها، فترَكَتها الحُمَّى حالاً وصارَتْ تخدِمُهُمْ. ٣٢ولَمّا
صارَ المساءُ، إذ غَرَبَتِ الشَّمسُ، قَدَّموا إليهِ جميعَ السُّقَماءِ
والمَجانينَ. ٣٣وكانَتِ المدينةُ كُلُّها مُجتَمِعَةً علَى
البابِ. ٣٤فشَفَى كثيرينَ كانوا مَرضَى بأمراضٍ مُختَلِفَةٍ،
وأخرَجَ شَياطينَ كثيرَةً، ولم يَدَعِ الشَّياطينَ يتكلَّمونَ لأنَّهُمْ
عَرَفوهُ.

التبشير في الجليل

٣٥وفي الصُّبحِ باكِرًا جِدًّا قامَ وخرجَ ومَضَى إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ،
وكانَ يُصَلّي هناكَ، ٣٦فتبِعَهُ سِمعانُ والذينَ معهُ. ٣٧ولَمّا
وجَدوهُ قالوا لهُ:«إنَّ الجميعَ يَطلُبونَكَ». ٣٨فقالَ لهُمْ:«لنَذهَبْ
إلَى القُرَى المُجاوِرَةِ لأكرِزَ هناكَ أيضًا، لأنّي لهذا
خرجتُ». ٣٩فكانَ يَكرِزُ في مجامعهمْ في كُلِّ الجليلِ ويُخرِجُ
الشَّياطينَ.

شفاء أبرص

٤٠فأتَى إليهِ أبرَصُ يَطلُبُ إليهِ جاثيًا وقائلاً لهُ:«إنْ أرَدتَ تقدِرْ
أنْ تُطَهِّرَني». ٤١فتحَنَّنَ يَسوعُ ومَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ وقالَ لهُ:«أُريدُ،

فاطِهُرْ!». ٤٢فللوقتِ وهو يتكلَّمُ ذَهَبَ عنهُ البَرَصُ
وطَهَرَ. ٤٣فانتَهَرَهُ وأرسَلهُ للوقتِ، ٤٤وقالَ لهُ: «انظُرْ، لا تقُلْ
لأحَدٍ شَيئًا، بل اذهَبْ أرِ نَفسَكَ للكاهِنِ وقَدِّمْ عن تطهيرِكَ ما
أمَرَ بهِ موسَى، شَهادَةً لهُمْ». ٤٥وأمّا هو فخرجَ وابتَدأَ يُنادي
كثيرًا ويُذيعُ الخَبَرَ، حتَّى لم يَعُدْ يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ مدينةً ظاهِرًا،
بل كانَ خارِجًا في مَواضِعَ خاليَةٍ، وكانوا يأتونَ إليهِ مِنْ كُلِّ
ناحيَةٍ.

شفاء مشلول

٢ ١ثُمَّ دَخَلَ كفرَناحومَ أيضًا بَعدَ أيّامٍ، فسُمِعَ أنَّهُ في
بَيتٍ. ٢وللوقتِ اجتَمَعَ كثيرونَ حتَّى لم يَعُدْ يَسَعُ
ولا ما حَوْلَ البابِ. فكانَ يُخاطِبُهُمْ بالكلِمَةِ. ٣وجاءوا إليهِ
مُقَدِّمينَ مَفلوجًا يَحمِلُهُ أربَعَةٌ. ٤وإذ لم يَقدِروا أنْ يَقتَرِبوا إليهِ
مِنْ أجلِ الجَمعِ، كشَفوا السَّقفَ حَيثُ كانَ. وبَعدَ ما نَقَبوهُ
دَلَّوْا السَّريرَ الذي كانَ المَفلوجُ مُضطَجِعًا علَيهِ. ٥فلَمّا رأَى
يَسوعُ إيمانَهُمْ، قالَ للمَفلوجِ: «يا بُنَيَّ، مَغفورَةٌ لكَ
خطاياك». ٦وكانَ قَوْمٌ مِنَ الكتبةِ هناكَ جالِسينَ يُفَكِّرونَ في
قُلوبِهِمْ: ٧«لماذا يتكلَّمُ هذا هكذا بتجاديفَ؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ
خطايا إلا اللهُ وحدَهُ؟». ٨فللوقتِ شَعَرَ يَسوعُ بروحِهِ أنهُم
يُفَكِّرونَ هكذا في أنفُسِهِمْ، فقالَ لهُمْ: «لماذا تُفَكِّرونَ بهذا في
قُلوبِكُمْ؟ ٩أيُّما أيسَرُ، أنْ يُقالَ للمَفلوجِ: مَغفورَةٌ لكَ
خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ وامشِ؟ ١٠ولكن
لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا علَى الأرضِ أنْ يَغفِرَ
الخطايا». قالَ للمَفلوجِ: ١١«لكَ أقولُ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ
واذهَبْ إلَى بَيتِكَ!». ١٢فقامَ للوقتِ وحَمَلَ السَّريرَ وخرجَ قُدّامَ
الكُلِّ، حتَّى بُهِتَ الجميعُ ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ: «ما رأينا مِثلَ هذا
قَطُّ!».

دعوة لاوي

١٣ثُمَّ خرجَ أيضًا إلَى البحرِ. وأتَى إليهِ كُلُّ الجَمعِ
فعَلَّمَهُمْ. ١٤وفيما هو مُجتازٌ رأَى لاويَ بنَ حَلفَى جالِسًا عِندَ
مَكانِ الجِبايَةِ، فقالَ لهُ: «اتبَعني». فقامَ وتبِعَهُ. ١٥وفيما هو
مُتَّكِئٌ في بَيتِهِ كانَ كثيرونَ مِنَ العَشّارينَ والخُطاةِ يتَّكِئونَ مع
يَسوعَ وتلاميذِهِ، لأنَّهُمْ كانوا كثيرينَ وتبِعوهُ. ١٦وأمّا الكتبةُ
والفَرِّيسيّونَ فلَمّا رأَوْهُ يأكُلُ مع العَشّارينَ والخُطاةِ، قالوا
لتلاميذِهِ: «ما بالُهُ يأكُلُ ويَشرَبُ مع العَشّارينَ
والخُطاةِ؟». ١٧فلَمّا سمِعَ يَسوعُ قالَ لهُمْ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ
إلَى طَبيبٍ بل المَرضَى. لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى
التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

١٨وكانَ تلاميذُ يوحَنا والفَرِّيسيِّينَ يَصومونَ، فجاءوا وقالوا
لهُ: «لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحَنا والفَرِّيسيِّينَ، وأمّا تلاميذُكَ فلا
يَصومونَ؟». ١٩فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «هل يستطيعُ بَنو العُرسِ أنْ
يَصوموا والعَريسُ معهُمْ؟ ما دامَ العَريسُ معهُمْ لا يستطيعونَ أنْ
يَصوموا. ٢٠ولكن ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ
يَصومونَ في تِلكَ الأيّامِ. ٢١ليس أحَدٌ يَخيطُ رُقعَةً مِنْ قِطعَةٍ
جديدَةٍ علَى ثَوْبٍ عتيقٍ، وإلا فالمِلءُ الجديدُ يأخُذُ مِنَ العتيقِ
فيَصيرُ الخَرقُ أردأَ. ٢٢وليس أحَدٌ يَجعَلُ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ
عتيقَةٍ، لِئلا تشُقَّ الخمرُ الجديدَةُ الزِّقاقَ، فالخمرُ تنصَبُّ والزِّقاقُ
تتلَفُ. بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ».

رب السبت

٢٣واجتازَ في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فابتَدأَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ
السَّنابِلَ وهُم سائرونَ. ٢٤فقالَ لهُ الفَرِّيسيّونَ: «انظُرْ! لماذا
يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟». ٢٥فقالَ لهُمْ: «أما قَرأتُمْ قَطُّ
ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والذينَ معهُ؟ ٢٦كيفَ دَخَلَ
بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبيأثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الذي لا
يَحِلُّ أكلُهُ إلا للكهنةِ، وأعطَى الذينَ كانوا معهُ أيضًا». ٢٧ثُمَّ
قالَ لهُمُ: «السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ
السَّبتِ. ٢٨إذًا ابنُ الإنسانِ هو رَبُّ السَّبتِ أيضًا».

شفاء في السبت

٣ ١ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلَى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ
يابِسَةٌ. ٢فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟
لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ. ٣فقالَ للرَّجُلِ الذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: «قُمْ في
الوَسطِ!». ٤ثُمَّ قالَ لهُمْ: «هل يَحِلُّ في السَّبتِ فِعلُ الخَيرِ أو
فِعلُ الشَّرِّ؟ تخليصُ نَفسٍ أو قَتلٌ؟». فسَكَتوا. ٥فنَظَرَ حَوْلَهُ
إليهِمْ بغَضَبٍ، حَزينًا علَى غِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: «مُدَّ
يَدَكَ». فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى. ٦فخرجَ
الفَرِّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيِّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

الجموع تتبع يسوع

٧فانصَرَفَ يَسوعُ مع تلاميذِهِ إلَى البحرِ، وتبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ
الجليلِ ومِنَ اليَهوديَّةِ ٨ومِنْ أورُشَليمَ ومِنْ أدوميَّةَ ومِنْ عَبرِ
الأُردُنِّ. والذينَ حَوْلَ صورَ وصَيداءَ، جَمعٌ كثيرٌ، إذ سمِعوا
كمْ صَنَعَ أتوْا إليهِ. ٩فقالَ لتلاميذِهِ أنْ تُلازِمَهُ سفينَةٌ صَغيرَةٌ
لسَبَبِ الجَمعِ، كيْ لا يَزحَموهُ، ١٠لأنَّهُ كانَ قد شَفَى كثيرينَ،
حتَّى وقَعَ علَيهِ ليَلمِسَهُ كُلُّ مَنْ فيهِ داءٌ. ١١والأرواحُ النَّجِسَةُ
حينَما نَظَرَتهُ خَرَّتْ لهُ وصَرَخَتْ قائلَةً: «إنَّكَ أنتَ ابنُ
اللهِ!». ١٢وأوصاهُمْ كثيرًا أنْ لا يُظهِروهُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٣ثُمَّ صَعِدَ إلَى الجَبَلِ ودَعا الذينَ أرادَهُمْ فذَهَبوا
إليهِ. ١٤وأقامَ اثنَيْ عشَرَ ليكونوا معهُ، وليُرسِلهُمْ ليَكرِزوا،
١٥ويكونَ لهُمْ سُلطانٌ علَى شِفاءِ الأمراضِ وإخراجِ
الشَّياطينِ. ١٦وجَعَلَ لسِمعانَ اسمَ بُطرُسَ. ١٧ويعقوبَ بنَ
زَبدي ويوحَنا أخا يعقوبَ، وجَعَلَ لهُما اسمَ بوانَرجِسَ أيِ ابنَيِ
الرَّعدِ. ١٨وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتَّى، وتوما،
ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ، ١٩ويَهوذا
الإسخَريوطيَّ الذي أسلَمَهُ. ثُمَّ أتوْا إلَى بَيتٍ.

يسوع وبَعلزَبول

٢٠فاجتَمَعَ أيضًا جَمعٌ حتَّى لم يَقدِروا ولا علَى أكلِ
خُبزٍ. ٢١ولَمّا سمِعَ أقرِباؤُهُ خرجوا ليُمسِكوهُ، لأنَّهُمْ قالوا: «إنَّهُ
مُختَلٌّ!». ٢٢وأمّا الكتبةُ الذينَ نَزَلوا مِنْ أورُشَليمَ فقالوا: «إنَّ
معهُ بَعلَزَبولَ! وإنَّهُ برَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ
الشَّياطينَ». ٢٣فدَعاهُمْ وقالَ لهُمْ بأمثالٍ: «كيفَ يَقدِرُ شَيطانٌ أنْ
يُخرِجَ شَيطانًا؟ ٢٤وإنِ انقَسَمَتْ مَملكَةٌ علَى ذاتِها لا تقدِرُ تِلكَ
المَملكَةُ أنْ تثبُتَ. ٢٥وإنِ انقَسَمَ بَيتٌ علَى ذاتِهِ لا يَقدِرُ ذلكَ
البَيتُ أنْ يَثبُتَ. ٢٦وإنْ قامَ الشَّيطانُ علَى ذاتِهِ وانقَسَمَ لا يَقدِرُ
أنْ يَثبُتَ، بل يكونُ لهُ انقِضاءٌ. ٢٧لا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَدخُلَ
بَيتَ قَويٍّ ويَنهَبَ أمتِعَتَهُ، إنْ لم يَربِطِ القَويَّ أوَّلاً، وحينَئذٍ
يَنهَبُ بَيتَهُ. ٢٨الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ جميعَ الخطايا تُغفَرُ لبَني
البَشَرِ، والتَّجاديفَ التي يُجَدِّفونَها. ٢٩ولكن مَنْ جَدَّفَ علَى
الرّوحِ القُدُسِ فليس لهُ مَغفِرَةٌ إلَى الأبدِ، بل هو مُستوْجِبٌ
دَينونَةً أبديَّةً». ٣٠لأنَّهُمْ قالوا: «إنَّ معهُ روحًا نَجِسًا».

عمل مشيئة الله

٣١فجاءَتْ حينَئذٍ إخوَتُهُ وأُمُّهُ ووَقَفوا خارجًا وأرسَلوا إليهِ
يَدعونَهُ. ٣٢وكانَ الجَمعُ جالِسًا حَوْلهُ، فقالوا لهُ: «هوذا أُمُّكَ
وإخوَتُكَ خارجًا يَطلُبونَكَ». ٣٣فأجابَهُمْ قائلاً: «مَنْ أُمّي
وإخوَتي؟». ٣٤ثُمَّ نَظَرَ حَوْلهُ إلَى الجالِسينَ وقالَ: «ها أُمّي
وإخوَتي، ٣٥لأنَّ مَنْ يَصنَعُ مَشيئَةَ اللهِ هو أخي وأُختي وأُمّي».

مَثَل الزارع وتفسيره

٤ ١وابتَدأَ أيضًا يُعَلِّمُ عِندَ البحرِ، فاجتَمَعَ إليهِ جَمعٌ كثيرٌ
حتَّى إنَّهُ دَخَلَ السَّفينَةَ وجَلَسَ علَى البحرِ، والجَمعُ
كُلُّهُ كانَ عِندَ البحرِ علَى الأرضِ.
٢فكانَ يُعَلِّمُهُمْ كثيرًا بأمثالٍ. وقالَ لهُمْ في تعليمِهِ:
٣«اسمَعوا! هوذا الزّارِعُ قد خرجَ ليَزرَعَ، ٤وفيما هو يَزرَعُ
سقَطَ بَعضٌ علَى الطَّريقِ، فجاءَتْ طُيورُ السماءِ
وأكلَتهُ. ٥وسَقَطَ آخَرُ علَى مَكانٍ مُحجِرٍ، حَيثُ لم تكُنْ لهُ
تُربَةٌ كثيرَةٌ، فنَبَتَ حالاً إذ لم يَكُنْ لهُ عُمقُ أرضٍ. ٦ولكن لَمّا
أشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَ، وإذ لم يَكُنْ لهُ أصلٌ جَفَّ. ٧وسَقَطَ
آخَرُ في الشَّوْكِ، فطَلَعَ الشَّوْكُ وخَنَقَهُ فلم يُعطِ ثَمَرًا. ٨وسَقَطَ
آخَرُ في الأرضِ الجَيِّدَةِ، فأعطَى ثَمَرًا يَصعَدُ ويَنمو، فأتَى واحِدٌ
بثَلاثينَ وآخَرُ بسِتّينَ وآخَرُ بمِئَةٍ». ٩ثُمَّ قالَ لهُمْ: «مَنْ لهُ أُذُنانِ
للسَّمعِ، فليَسمَعْ»
١٠ولَمّا كانَ وحدَهُ سألهُ الذينَ حَوْلهُ مع الاِثنَيْ عشَرَ عن
المَثَلِ، ١١فقالَ لهُمْ: «قد أُعطيَ لكُمْ أنْ تعرِفوا سِرَّ ملكوتِ
اللهِ. وأمّا الذينَ هُم مِنْ خارجٍ فبالأمثالِ يكونُ لهُمْ كُلُّ شَيءٍ،
١٢لكَيْ يُبصِروا مُبصِرينَ ولا يَنظُروا، ويَسمَعوا سامِعينَ ولا
يَفهَموا، لِئلا يَرجِعوا فتُغفَرَ لهُمْ خطاياهُمْ». ١٣ثُمَّ قالَ
لهُمْ: «أما تعلَمونَ هذا المَثَلَ؟ فكيفَ تعرِفونَ جميعَ الأمثالِ؟
١٤الزّارِعُ يَزرَعُ الكلِمَةَ. ١٥وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ علَى الطريقِ:
حَيثُ تُزرَعُ الكلِمَةُ، وحينَما يَسمَعونَ يأتي الشَّيطانُ للوقتِ
ويَنزِعُ الكلِمَةَ المَزروعَةَ في قُلوبِهِمْ. ١٦وهؤُلاءِ كذلكَ هُمُ الذينَ
زُرِعوا علَى الأماكِنِ المُحجِرَةِ: الذينَ حينَما يَسمَعونَ الكلِمَةَ
يَقبَلونَها للوقتِ بفَرَحٍ، ١٧ولكن ليس لهُمْ أصلٌ في ذَواتِهِمْ، بل
هُم إلَى حينٍ. فبعدَ ذلكَ إذا حَدَثَ ضيقٌ أو اضطِهادٌ مِنْ أجلِ
الكلِمَةِ، فللوقتِ يَعثُرونَ. ١٨وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ زُرِعوا بَينَ

الشَّوْكِ: هؤُلاءِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ الكلِمَةَ، [١٩]وهُمومُ هذا العالَمِ وغُرورُ الغِنَى وشَهَواتُ سائرِ الأشياءِ تدخُلُ وتخنُقُ الكلِمَةَ فتصيرُ بلا ثَمَرٍ. [٢٠]وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ زُرِعوا علَى الأرضِ الجَيِّدَةِ: الذينَ يَسمَعونَ الكلِمَةَ ويَقبَلونَها، ويُثمِرونَ: واحِدٌ ثَلاثينَ وآخَرُ سِتِّينَ وآخَرُ مِئَةً».

مَثَل السراج

[٢١]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «هل يؤتَى بسِراجٍ ليوضَعَ تحتَ المِكيالِ أو تحتَ السَّريرِ؟ أليس ليوضَعَ علَى المَنارَةِ؟ [٢٢]لأنَّهُ ليس شَيءٌ خَفيٌّ لا يُظهَرُ، ولا صارَ مَكتومًا إلا ليُعلَنَ. [٢٣]إنْ كانَ لأحَدٍ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ».

[٢٤]وقالَ لهُمْ: «انظُروا ما تسمَعونَ! بالكَيلِ الذي بهِ تكيلونَ يُكالُ لكُمْ ويُزادُ لكُمْ أيُّها السّامِعونَ. [٢٥]لأنَّ مَنْ لهُ سيُعطَى، وأمّا مَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ سيؤخَذُ مِنهُ».

مَثَل البذار النامية

[٢٦]وقالَ: «هكذا ملكوتُ اللهِ: كأنَّ إنسانًا يُلقي البِذارَ علَى الأرضِ، [٢٧]ويَنامُ ويَقومُ ليلاً ونهارًا، والبِذارُ يَطلُعُ ويَنمو، وهو لا يَعلَمُ كيفَ، [٢٨]لأنَّ الأرضَ مِنْ ذاتِها تأتي بثَمَرٍ. أوَّلاً نَباتًا، ثُمَّ سُنبُلاً، ثُمَّ قمحًا مَلآنَ في السُّنبُلِ. [٢٩]وأمّا مَتَى أدرَكَ الثَّمَرُ، فللوقتِ يُرسِلُ المِنجَلَ لأنَّ الحَصادَ قد حَضَرَ».

مَثَل حبة الخردل

[٣٠]وقالَ: «بماذا نُشَبِّهُ ملكوتَ اللهِ؟ أو بأيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ [٣١]مِثلُ حَبَّةِ خَردَلٍ، مَتَى زُرِعَتْ في الأرضِ فهي أصغَرُ جميعِ البُزورِ التي علَى الأرضِ. [٣٢]ولكن مَتَى زُرِعَتْ تطلُعُ وتصيرُ أكبَرَ جميعِ البُقولِ، وتصنَعُ أغصانًا كبيرَةً، حتَّى تستَطيعَ طُيورُ السماءِ أنْ تتآوَى تحتَ ظِلِّها». [٣٣]وبأمثالٍ كثيرَةٍ مِثلِ هذِهِ كانَ يُكلِّمُهُمْ حَسَبَما كانوا يستطيعونَ أنْ يَسمَعوا، [٣٤]وبدونِ مَثَلٍ لم يَكُنْ يُكلِّمُهُمْ. وأمّا علَى انفِرادٍ فكانَ يُفَسِّرُ لتلاميذِهِ كُلَّ شَيءٍ.

تهدئة العاصفة

[٣٥]وقالَ لهُمْ في ذلكَ اليومِ لَمّا كانَ المساءُ: «لنَجتَزْ إلَى العَبرِ». [٣٦]فصَرَفوا الجَمعَ وأخَذوهُ كما كانَ في السَّفينَةِ. وكانَتْ معهُ أيضًا سُفُنٌ أُخرَى صَغيرَةٌ. [٣٧]فحَدَثَ نَوْءُ ريحٍ عظيمٌ، فكانَتِ الأمواجُ تضرِبُ إلَى السَّفينَةِ حتَّى صارَتْ تمتَلِئُ. [٣٨]وكانَ هو في المؤَخَّرِ علَى وِسادَةٍ نائمًا. فأيقَظوهُ وقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أما يَهُمُّكَ أنَّنا نَهلِكُ؟». [٣٩]فقامَ وانتَهَرَ الرِّيحَ، وقالَ للبحرِ: «اسكُتْ! اِبكَمْ!». فسَكَنَتِ الرِّيحُ وصارَ هُدوءٌ عظيمٌ. [٤٠]وقالَ لهُمْ: «ما بالُكُمْ خائفينَ هكذا؟ كيفَ لا إيمانَ لكُمْ؟». [٤١]فخافوا خَوْفًا عظيمًا، وقالوا بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «مَنْ هو هذا؟ فإنَّ الرِّيحَ أيضًا والبحرَ يُطيعانِهِ!».

شفاء إنسان به روح نجس

٥ [١]وجاءوا إلَى عَبرِ البحرِ إلَى كورَةِ الجَدَريِّينَ. [٢]ولَمّا خرجَ مِنَ السَّفينَةِ للوقتِ استَقبَلهُ مِنَ القُبورِ إنسانٌ بهِ روحٌ نَجِسٌ، [٣]كانَ مَسكَنُهُ في القُبورِ، ولم يَقدِرْ أحَدٌ أنْ يَربِطَهُ ولا بسَلاسِلَ، [٤]لأنَّهُ قد رُبِطَ كثيرًا بقُيودٍ وسلاسِلَ فقَطَّعَ السَّلاسِلَ وكسَّرَ القُيودَ، فلم يَقدِرْ أحَدٌ أنْ يُذَلِّلهُ. [٥]وكانَ دائمًا ليلاً ونهارًا في الجِبالِ وفي القُبورِ، يَصيحُ ويُجَرِّحُ نَفسَهُ بالحِجارَةِ. [٦]فلَمّا رأَى يَسوعَ مِنْ بَعيدٍ رَكَضَ وسجَدَ لهُ، [٧]وصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ وقالَ: «ما لي ولكَ يا يَسوعُ ابنَ اللهِ العَليِّ؟ أستَحلِفُكَ باللهِ أنْ لا تُعَذِّبَني!». [٨]لأنَّهُ قالَ لهُ: «اخرُجْ مِنَ الإنسانِ يا أيُّها الرّوحُ النَّجِسُ». [٩]وسألهُ: «ما اسمُكَ؟». فأجابَ قائلاً: «اسمي لَجِئونُ، لأنَّنا كثيرونَ». [١٠]وطَلَبَ إليهِ كثيرًا أنْ لا يُرسِلهُمْ إلَى خارِجِ الكورَةِ. [١١]وكانَ هناكَ عِندَ الجِبالِ قَطيعٌ كبيرٌ مِنَ الخَنازيرِ يَرعَى، [١٢]فطَلَبَ إليهِ كُلُّ الشَّياطينِ قائلينَ: «أرسِلنا إلَى الخَنازيرِ لنَدخُلَ فيها». [١٣]فأذِنَ لهُمْ يَسوعُ للوقتِ. فخرجَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ ودَخَلَتْ في الخَنازيرِ، فاندَفَعَ القَطيعُ مِنْ علَى الجُرفِ إلَى البحرِ. وكانَ نَحوَ ألفَينِ، فاختَنَقَ في البحرِ. [١٤]وأمّا رُعاةُ الخَنازيرِ فهَرَبوا وأخبَروا في المدينةِ وفي الضِّياعِ. فخرجوا ليَرَوْا ما جَرَى. [١٥]وجاءوا إلَى يَسوعَ فنَظَروا المَجنونَ الذي كانَ فيهِ اللَّجِئونُ جالِسًا ولابِسًا وعاقِلاً، فخافوا. [١٦]فحَدَّثَهُمُ الذينَ رأَوْا كيفَ جَرَى للمَجنونِ وعَنِ الخَنازيرِ. [١٧]فابتَدأوا يَطلُبونَ إليهِ أنْ يَمضيَ مِنْ تُخومِهِمْ. [١٨]ولَمّا دَخَلَ السَّفينَةَ طَلَبَ إليهِ الذي كانَ مَجنونًا أنْ يكونَ معهُ، [١٩]فلم يَدَعهُ يَسوعُ، بل قالَ لهُ: «اذهَبْ إلَى بَيتِكَ وإلَى أهلِكَ، وأخبِرهُمْ كمْ صَنَعَ الرَّبُّ بكَ ورَحِمَكَ». [٢٠]فمَضَى وابتَدأَ يُنادي في العَشرِ المُدُنِ كمْ صَنَعَ بهِ يَسوعُ. فتعَجَّبَ الجميعُ.

إقامة ابنة يايرس وشفاء نازفة الدم

[٢١]ولَمّا اجتازَ يَسوعُ في السَّفينَةِ أيضًا إلَى العَبرِ، اجتَمَعَ إليهِ

جمعٌ كثيرٌ، وكانَ عِندَ البحرِ. [٢٢]وإذا واحِدٌ مِنْ رؤَساءِ المَجمَعِ
اسمُهُ يايِرُسُ جاءَ. ولَمّا رَآهُ خَرَّ عِندَ قَدَمَيهِ، [٢٣]وطَلَبَ إليهِ كثيرًا
قائلاً: «ابنَتي الصَّغيرَةُ علَى آخِرِ نَسَمَةٍ. لَيتَكَ تأتي وتضَعُ يَدَكَ
علَيها لتُشفَى فتحيا!». [٢٤]فمَضَى معهُ وتبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ وكانوا
يَزحَمونَهُ.

[٢٥]وامرأةٌ بنَزفِ دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، [٢٦]وقد تألَّمَتْ كثيرًا
مِنْ أطِبّاءَ كثيرينَ، وأنفَقَتْ كُلَّ ما عِندَها ولم تنتَفِعْ شَيئًا، بل
صارَتْ إلَى حالٍ أردأَ. [٢٧]لَمّا سمِعَتْ بيَسوعَ، جاءَتْ في
الجَمعِ مِنْ وراءٍ، ومَسَّتْ ثَوْبَهُ، [٢٨]لأنَّها قالَتْ: «إنْ مَسَستُ ولو
ثيابَهُ شُفيتُ». [٢٩]فللوقتِ جَفَّ يَنبوعُ دَمِها، وعَلِمَتْ في جِسمِها
أنَّها قد بَرِئَتْ مِنَ الدّاءِ. [٣٠]فللوقتِ التَفَتَ يَسوعُ بَينَ الجَمعِ
شاعِرًا في نَفسِهِ بالقوَّةِ التي خرجَتْ مِنهُ، وقالَ: «مَنْ لَمَسَ
ثيابي؟». [٣١]فقالَ لهُ تلاميذُهُ: «أنتَ تنظُرُ الجَمعَ يَزحَمُكَ،
وتقولُ: مَنْ لَمَسَني؟». [٣٢]وكانَ يَنظُرُ حَوْلهُ ليَرَى التي فعَلَتْ
هذا. [٣٣]وأمّا المَرأةُ فجاءَتْ وهي خائفَةٌ ومُرتَعِدَةٌ، عالِمَةً بما
حَصَلَ لها، فخَرَّتْ وقالَتْ لهُ الحَقَّ كُلَّهُ. [٣٤]فقالَ لها: «يا ابنَةُ،
إيمانُكِ قد شَفاكِ، اذهَبي بسَلامٍ وكوني صَحيحَةً مِنْ دائكِ».

[٣٥]وبَينَما هو يتكلَّمُ جاءوا مِنْ دارِ رَئيسِ المَجمَعِ قائلينَ: «ابنَتُكَ
ماتَتْ. لماذا تُتعِبُ المُعَلِّمَ بَعدُ؟». [٣٦]فسَمِعَ يَسوعُ لوقتِهِ الكلِمَةَ
التي قيلَتْ، فقالَ لرَئيسِ المَجمَعِ: «لا تخَفْ! آمِنْ فقط». [٣٧]ولم
يَدَعْ أحَدًا يتبَعُهُ إلا بُطرُسَ ويعقوبَ، ويوحَنا أخا
يعقوبَ. [٣٨]فجاءَ إلَى بَيتِ رَئيسِ المَجمَعِ ورأَى ضَجيجًا.
يَبكونَ ويوَلوِلونَ كثيرًا. [٣٩]فدَخَلَ وقالَ لهُمْ: «لماذا تضِجّونَ
وتبكونَ؟ لم تمُتِ الصَّبيَّةُ لكنها نائمَةٌ». [٤٠]فضَحِكوا علَيهِ. أمّا
هو فأخرَجَ الجميعَ، وأخَذَ أبا الصَّبيَّةِ وأُمَّها والذينَ معهُ ودَخَلَ
حَيثُ كانَتِ الصَّبيَّةُ مُضطَجِعَةً، [٤١]وأمسَكَ بيَدِ الصَّبيَّةِ وقالَ
لها: «طَليثا، قومي!». الذي تفسيرُهُ: يا صَبيَّةُ، لكِ أقولُ:
قومي! [٤٢]وللوقتِ قامَتِ الصَّبيَّةُ ومَشَتْ، لأنَّها كانَتِ ابنَةَ اثنَتَيْ
عَشرَةَ سنَةً. فبُهِتوا بَهتًا عظيمًا. [٤٣]فأوصاهُمْ كثيرًا أنْ لا يَعلَمَ
أحَدٌ بذلكَ. وقالَ أنْ تُعطَى لتأكُلَ.

الناصرة ترفض يسوع

٦ [١]وخرجَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى وطَنِهِ وتبِعَهُ
تلاميذُهُ. [٢]ولَمّا كانَ السَّبتُ، ابتَدأَ يُعَلِّمُ في
المَجمَعِ. وكثيرونَ إذ سمِعوا بُهِتوا قائلينَ: «مِنْ أين لهذا هذِهِ؟
وما هذِهِ الحِكمَةُ التي أُعطيَتْ لهُ حتَّى تجري علَى يَدَيهِ قوّاتٌ
مِثلُ هذِهِ؟ [٣]أليس هذا هو النَّجّارَ ابنَ مَريَمَ، وأخو يعقوبَ
ويوسي ويَهوذا وسِمعانَ؟ أوَليستْ أخَواتُهُ ههنا عِندَنا؟».
فكانوا يَعثُرونَ بهِ. [٤]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «ليس نَبيٌّ بلا كرامَةٍ إلا
في وطَنِهِ وبَينَ أقرِبائهِ وفي بَيتِهِ». [٥]ولم يَقدِرْ أنْ يَصنَعَ هناكَ ولا
قوَّةً واحِدَةً، غَيرَ أنَّهُ وضَعَ يَدَيهِ علَى مَرضَى قَليلينَ
فشَفاهُمْ. [٦]وتعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إيمانِهِمْ. وصارَ يَطوفُ القُرَى
المُحيطَةَ يُعَلِّمُ.

إرسال الاثني عشر

[٧]ودَعا الِاثنَيْ عشَرَ وابتَدأَ يُرسِلُهُمُ اثنَينِ اثنَينِ، وأعطاهُمْ
سُلطانًا علَى الأرواحِ النَّجِسَةِ، [٨]وأوصاهُمْ أنْ لا يَحمِلوا شَيئًا
للطريقِ غَيرَ عَصًا فقط، لا مِزوَدًا ولا خُبزًا ولا نُحاسًا في
المِنطَقَةِ. [٩]بل يكونوا مَشدودينَ بنِعالٍ، ولا يَلبَسوا
ثَوْبَينِ. [١٠]وقالَ لهُمْ: «حَيثُما دَخَلتُمْ بَيتًا فأقيموا فيهِ حتَّى
تخرُجوا مِنْ هناكَ. [١١]وكُلُّ مَنْ لا يَقبَلُكُمْ ولا يَسمَعُ لكُمْ،
فاخرُجوا مِنْ هناكَ وانفُضوا التُّرابَ الذي تحتَ أرجُلِكُمْ شَهادَةً
علَيهِمْ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ستَكونُ لأرضِ سدومَ وعَمورَةَ يومَ
الدّينِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لتِلكَ المدينةِ». [١٢]فخرجوا
وصاروا يَكرِزونَ أنْ يتوبوا. [١٣]وأخرَجوا شَياطينَ كثيرَةً،
ودَهَنوا بزَيتٍ مَرضَى كثيرينَ فشَفَوْهُمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

[١٤]فسَمِعَ هيرودُسُ المَلِكُ، لأنَّ اسمَهُ صارَ مَشهورًا.
وقالَ: «إنَّ يوحَنا المعمدانَ قامَ مِنَ الأمواتِ ولذلكَ تُعمَلُ بهِ
القوّاتُ». [١٥]قالَ آخَرونَ: «إنَّهُ إيليّا». وقالَ آخَرونَ: «إنَّهُ نَبيٌّ أو
كأحَدِ الأنبياءِ». [١٦]ولكن لَمّا سمِعَ هيرودُسُ قالَ: «هذا هو
يوحَنا الذي قَطَعتُ أنا رأسَهُ. إنَّهُ قامَ مِنَ الأمواتِ!».

[١٧]لأنَّ هيرودُسَ نَفسَهُ كانَ قد أرسَلَ وأمسَكَ يوحَنا وأوثَقَهُ في
السِّجنِ مِنْ أجلِ هيروديّا امرأةِ فيلُبُّسَ أخيهِ، إذ كانَ قد تزَوَّجَ
بها. [١٨]لأنَّ يوحَنا كانَ يقولُ لهيرودُسَ: «لا يَحِلُّ أنْ تكونَ لكَ
امرأةُ أخيكَ». [١٩]فحَنِقَتْ هيروديّا علَيهِ، وأرادَتْ أنْ تقتُلهُ ولم
تقدِرْ، [٢٠]لأنَّ هيرودُسَ كانَ يَهابُ يوحَنا عالِمًا أنَّهُ رَجُلٌ بارٌّ
وقِدِّيسٌ، وكانَ يَحفَظُهُ. وإذ سمِعَهُ، فعَلَ كثيرًا، وسمِعَهُ

بسُرورٍ. ٢١وإذ كانَ يومٌ موافِقٌ، لَمّا صَنَعَ هيرودُسُ في مَوْلِدِهِ
عَشاءً لعُظَمائهِ وقوّادِ الألوفِ ووُجوهِ الجليلِ، ٢٢دَخَلَتِ ابنَةُ
هيروديّا ورَقَصَتْ، فسَرَّتْ هيرودُسَ والمُتَّكِئينَ معهُ. فقالَ
المَلِكُ للصَّبيَّةِ: «مَهما أرَدتِ اطلُبي مِنِّي فأُعطيَكِ». ٢٣وأقسَمَ
لها أنْ: «مَهما طَلَبتِ مِنِّي لأُعطيَنَّكِ حتَّى نِصفَ
مَملكَتي». ٢٤فخرجَتْ وقالَتْ لأُمِّها: «ماذا أطلُبُ؟».
فقالَتْ: «رأسَ يوحَنا المعمدانِ». ٢٥فدَخَلَتْ للوقتِ بسُرعَةٍ إلَى
المَلِكِ وطَلَبَتْ قائلَةً: «أُريدُ أنْ تُعطيَني حالاً رأسَ يوحَنا
المعمدانِ علَى طَبَقٍ». ٢٦فحَزِنَ المَلِكُ جِدًّا. ولأجلِ الأقسامِ
والمُتَّكِئينَ لم يُرِدْ أنْ يَرُدَّها. ٢٧فللوقتِ أرسَلَ المَلِكُ سيّافًا
وأمَرَ أنْ يؤتَى برأسِهِ. ٢٨فمَضَى وقَطَعَ رأسَهُ في السِّجنِ. وأتَى
برأسِهِ علَى طَبَقٍ وأعطاهُ للصَّبيَّةِ، والصَّبيَّةُ أعطَتهُ لأُمِّها. ٢٩ولَمّا
سمِعَ تلاميذُهُ، جاءوا ورَفَعوا جُثَّتَهُ ووَضَعوها في قَبرٍ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجل

٣٠واجتَمَعَ الرُّسُلُ إلَى يَسوعَ وأخبَروهُ بكُلِّ شَيءٍ، كُلِّ ما
فعَلوا وكُلِّ ما عَلَّموا. ٣١فقالَ لهُمْ: «تعالَوْا أنتُمْ مُنفَرِدينَ إلَى
مَوْضِعٍ خَلاءٍ واستَريحوا قَليلاً». لأنَّ القادِمينَ والذّاهِبينَ كانوا
كثيرينَ، ولم تتيَسَّرْ لهُمْ فُرصَةٌ للأكلِ. ٣٢فمَضَوْا في السَّفينَةِ
إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ مُنفَرِدينَ. ٣٣فرآهُمُ الجُموعُ مُنطَلِقينَ، وعَرَفَهُ
كثيرونَ. فتراكَضوا إلَى هناكَ مِنْ جميعِ المُدُنِ مُشاةً، وسبَقوهُمْ
واجتَمَعوا إليهِ. ٣٤فلَمّا خرجَ يَسوعُ رأَى جَمعًا كثيرًا، فتحَنَّنَ
علَيهِمْ إذ كانوا كخِرافٍ لا راعيَ لها، فابتَدأَ يُعَلِّمُهُمْ
كثيرًا. ٣٥وبَعدَ ساعاتٍ كثيرَةٍ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ
قائلينَ: «المَوْضِعُ خَلاءٌ والوَقتُ مَضَى. ٣٦اِصرِفهُمْ لكَيْ يَمضوا
إلَى الضِّياعِ والقُرَى حَوالَينا ويَبتاعوا لهُمْ خُبزًا، لأنْ ليس عِندَهُمْ
ما يأكُلونَ». ٣٧فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أعطوهُمْ أنتُمْ ليأكُلوا».
فقالوا لهُ: «أنَمضي ونَبتاعُ خُبزًا بمِئَتَيْ دينارٍ ونُعطيَهُمْ
ليأكُلوا؟». ٣٨فقالَ لهُمْ: «كمْ رَغيفًا عِندَكُمْ؟ اذهَبوا وانظُروا».
ولَمّا عَلِموا قالوا: «خَمسَةٌ وسمَكَتانِ». ٣٩فأمَرَهُمْ أنْ يَجعَلوا
الجميعَ يتَّكِئونَ رِفاقًا رِفاقًا علَى العُشبِ الأخضَرِ. ٤٠فاتَّكأوا
صُفوفًا صُفوفًا: مِئَةً مِئَةً وخَمسينَ خَمسينَ. ٤١فأخَذَ الأرغِفَةَ
الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ، ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ، وبارَكَ ثُمَّ كسَّرَ
الأرغِفَةَ، وأعطَى تلاميذَهُ ليُقَدِّموا إليهِمْ، وقَسَّمَ السَّمَكَتَينِ
للجميعِ، ٤٢فأكلَ الجميعُ وشَبِعوا. ٤٣ثُمَّ رَفَعوا مِنَ الكِسَرِ
اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مَملوَّةً، ومِنَ السَّمَكِ. ٤٤وكانَ الذينَ أكلوا
مِنَ الأرغِفَةِ نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ.

معجزة المشي على الماء

٤٥وللوقتِ ألزَمَ تلاميذَهُ أنْ يَدخُلوا السَّفينَةَ ويَسبِقوا إلَى
العَبرِ، إلَى بَيتِ صَيدا، حتَّى يكونَ قد صَرَفَ
الجَمعَ. ٤٦وبَعدَما ودَّعَهُمْ مَضَى إلَى الجَبَلِ ليُصَلِّيَ. ٤٧ولَمّا
صارَ المساءُ كانَتِ السَّفينَةُ في وسطِ البحرِ، وهو علَى البَرِّ
وحدَهُ. ٤٨ورآهُمْ مُعَذَّبينَ في الجَذفِ، لأنَّ الرِّيحَ كانَتْ
ضِدَّهُمْ. ونَحوَ الهَزيعِ الرّابِعِ مِنَ اللَّيلِ أتاهُمْ ماشيًا علَى البحرِ،
وأرادَ أنْ يتجاوَزَهُمْ. ٤٩فلَمّا رأَوْهُ ماشيًا علَى البحرِ ظَنّوهُ
خَيالاً، فصَرَخوا. ٥٠لأنَّ الجميعَ رأَوْهُ واضطَرَبوا. فللوقتِ
كلَّمَهُمْ وقالَ لهُمْ: «ثِقوا! أنا هو. لا تخافوا». ٥١فصَعِدَ إليهِمْ
إلَى السَّفينَةِ فسَكَنَتِ الرِّيحُ، فبُهِتوا وتعَجَّبوا في أنفُسِهِمْ جِدًّا
إلَى الغايَةِ، ٥٢لأنَّهُمْ لم يَفهَموا بالأرغِفَةِ إذ كانَتْ قُلوبُهُمْ
غَليظَةً. ٥٣فلَمّا عَبَروا جاءوا إلَى أرضِ جَنِّيسارَتَ وأرسَوْا.
٥٤ولَمّا خرجوا مِنَ السَّفينَةِ للوقتِ عَرَفوهُ. ٥٥فطافوا جميعَ
تِلكَ الكورَةِ المُحيطَةِ، وابتَدأوا يَحمِلونَ المَرضَى علَى أسِرَّةٍ
إلَى حَيثُ سمِعوا أنَّهُ هناكَ. ٥٦وحَيثُما دَخَلَ إلَى قُرًى أو مُدُنٍ
أو ضِياعٍ، وضَعوا المَرضَى في الأسواقِ، وطَلَبوا إليهِ أنْ يَلمِسوا
ولو هُدبَ ثَوْبِهِ. وكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفيَ.

الطاهر والنجس

٧ ١واجتَمَعَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ وقَوْمٌ مِنَ الكتبةِ قادِمينَ مِنْ
أورُشَليمَ. ٢ولَمّا رأَوْا بَعضًا مِنْ تلاميذِهِ يأكُلونَ خُبزًا
بأيدٍ دَنِسَةٍ، أيْ غَيرِ مَغسولَةٍ، لاموا. ٣لأنَّ الفَرِّيسيِّينَ وكُلَّ
اليَهودِ إنْ لم يَغسِلوا أيديَهُمْ باعتِناءٍ، لا يأكُلونَ، مُتَمَسِّكينَ
بتقليدِ الشُّيوخِ. ٤ومِنَ السّوقِ إنْ لم يَغتَسِلوا لا يأكُلونَ.
وأشياءُ أُخرَى كثيرَةٌ تسَلَّموها للتَّمَسُّكِ بها، مِنْ غَسلِ كؤوسٍ
وأباريقَ وآنيَةِ نُحاسٍ وأسِرَّةٍ. ٥ثُمَّ سألهُ الفَرِّيسيّونَ
والكتبةُ: «لماذا لا يَسلُكُ تلاميذُكَ حَسَبَ تقليدِ الشُّيوخِ، بل
يأكُلونَ خُبزًا بأيدٍ غَيرِ مَغسولَةٍ؟». ٦فأجابَ وقالَ لهُمْ: «حَسَنًا
تنَبّأَ إشَعياءُ عنكُمْ أنتُمُ المُرائينَ! كما هو مَكتوبٌ: هذا الشَّعبُ
يُكرِمُني بشَفَتَيهِ، وأمّا قَلبُهُ فمُبتَعِدٌ عَنِّي بَعيدًا، ٧وباطِلاً يَعبُدونَني

وهُم يُعَلِّمونَ تعاليمَ هي وصايا الناسِ. [8]لأنَّكُمْ تركتُمْ وصيَّةَ اللهِ
وتتمسَّكونَ بتقليدِ الناسِ: غَسلَ الأباريقِ والكؤوسِ، وأُمورًا
أُخَرَ كثيرَةً مِثلَ هذِهِ تفعَلونَ». [9]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضتُمْ
وصيَّةَ اللهِ لتحفَظوا تقليدَكُمْ! [10]لأنَّ موسَى قالَ: أكرِمْ أباكَ
وأُمَّكَ، ومَنْ يَشتِمُ أبًا أو أُمًّا فليَمُتْ موتًا. [11]وأمّا أنتُمْ
فتقولونَ: إنْ قالَ إنسانٌ لأبيهِ أو أُمِّهِ: قُربانٌ، أيْ هَديَّةٌ، هو
الذي تنتَفِعُ بهِ مِنِّي [12]فلا تدعونَهُ في ما بَعدُ يَفعَلُ شَيئًا لأبيهِ أو
أُمِّهِ. [13]مُبطِلينَ كلامَ اللهِ بتقليدِكُمُ الذي سلَّمتُموهُ. وأُمورًا
كثيرَةً مِثلَ هذِهِ تفعَلونَ».

[14]ثُمَّ دَعا كُلَّ الجَمعِ وقالَ لهُمْ: «اسمَعوا مِنِّي كُلُّكُمْ
وافهَموا. [15]ليس شَيءٌ مِنْ خارجِ الإنسانِ إذا دَخَلَ فيهِ يَقدِرُ
أنْ يُنَجِّسَهُ، لكن الأشياءَ التي تخرُجُ مِنهُ هي التي تُنَجِّسُ
الإنسانَ. [16]إنْ كانَ لأحَدٍ أُذنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ». [17]ولَمّا
دَخَلَ مِنْ عِندِ الجَمعِ إلَى البَيتِ، سألهُ تلاميذُهُ عن
المَثَلِ. [18]فقالَ لهُمْ: «أفأنتُمْ أيضًا هكذا غَيرُ فاهِمينَ؟ أما
تفهَمونَ أنَّ كُلَّ ما يَدخُلُ الإنسانَ مِنْ خارجٍ لا يَقدِرُ أنْ
يُنَجِّسَهُ، [19]لأنَّهُ لا يَدخُلُ إلَى قَلبِهِ بل إلَى الجَوْفِ، ثُمَّ يَخرُجُ
إلَى الخَلاءِ، وذلكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الأطعِمَةِ». [20]ثُمَّ قالَ: «إنَّ الذي
يَخرُجُ مِنَ الإنسانِ ذلكَ يُنَجِّسُ الإنسانَ. [21]لأنَّهُ مِنَ الدّاخِلِ،
مِنْ قُلوبِ الناسِ، تخرُجُ الأفكارُ الشِّرِّيرَةُ: زِنىً، فِسقٌ، قَتلٌ،
[22]سِرقَةٌ، طَمَعٌ، خُبثٌ، مَكرٌ، عَهارَةٌ، عَينٌ شِرِّيرَةٌ، تجديفٌ،
كِبرياءُ، جَهلٌ. [23]جميعُ هذِهِ الشُّرورِ تخرُجُ مِنَ الدّاخِلِ وتُنَجِّسُ
الإنسانَ».

إيمان المرأة الكنعانية

[24]ثُمَّ قامَ مِنْ هناكَ ومَضَى إلَى تُخومِ صورَ وصَيداءَ، ودَخَلَ بَيتًا
وهو يُريدُ أنْ لا يَعلَمَ أحَدٌ، فلم يَقدِرْ أنْ يَختَفيَ، [25]لأنَّ امرأةً
كانَ بابنَتِها روحٌ نَجِسٌ سمِعَتْ بهِ، فأتَتْ وخَرَّتْ عِندَ
قَدَمَيهِ. [26]وكانَتْ الامرأةُ أُمَميَّةً، وفي جنسِها فينيقيَّةً سوريَّةً.
فسألَتهُ أنْ يُخرِجَ الشَّيطانَ مِنِ ابنَتِها. [27]وأمّا يَسوعُ فقالَ
لها: «دَعي البَنينَ أوَّلاً يَشبَعونَ، لأنَّهُ ليس حَسَنًا أنْ يؤخَذَ خُبزُ
البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ». [28]فأجابَتْ وقالَتْ لهُ: «نَعَمْ، يا سيِّدُ!
والكِلابُ أيضًا تحتَ المائدَةِ تأكُلُ مِنْ فُتاتِ البَنينَ!». [29]فقالَ
لها: «لأجلِ هذِهِ الكلِمَةِ، اذهَبي. قد خرجَ الشَّيطانُ مِنِ
ابنَتِكِ». [30]فذَهَبَتْ إلَى بَيتِها ووَجَدَتِ الشَّيطانَ قد خرجَ،
والاِبنَةَ مَطروحَةً علَى الفِراشِ.

شفاء أصم أعقد

[31]ثُمَّ خرجَ أيضًا مِنْ تُخومِ صورَ وصَيداءَ، وجاءَ إلَى بحرِ
الجليلِ في وسطِ حُدودِ المُدُنِ العَشرِ. [32]وجاءوا إليهِ بأصَمَّ
أعقَدَ، وطَلَبوا إليهِ أنْ يَضَعَ يَدَهُ علَيهِ. [33]فأخَذَهُ مِنْ بَينِ الجَمعِ
علَى ناحيَةٍ، ووَضَعَ أصابِعَهُ في أُذُنَيهِ وتفَلَ ولَمَسَ لسانَهُ،
[34]ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ، وأنَّ وقالَ لهُ: «إفَّثا». أيِ
انفَتِحْ. [35]وللوقتِ انفَتَحَتْ أُذناهُ، وانحَلَّ رِباطُ لسانِهِ، وتكلَّمَ
مُستَقيمًا. [36]فأوصاهُمْ أنْ لا يقولوا لأحَدٍ. ولكن علَى قَدرِ ما
أوصاهُمْ كانوا يُنادونَ أكثَرَ كثيرًا. [37]وبُهِتوا إلَى الغايَةِ
قائلينَ: «إنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيءٍ حَسَنًا! جَعَلَ الصُّمَّ يَسمَعونَ
والخُرسَ يتكلَّمونَ».

إشباع الأربعة الآلاف رَجل

٨ (إلى٩:١) [1] في تِلكَ الأيّامِ إذ كانَ الجَمعُ كثيرًا
جِدًّا، ولم يَكُنْ لهُمْ ما يأكُلونَ، دَعا يَسوعُ تلاميذَهُ
وقالَ لهُمْ: [2]«إنِّي أُشفِقُ علَى الجَمعِ، لأنَّ الآنَ لهُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ
يَمكُثونَ مَعي وليس لهُمْ ما يأكُلونَ. [3]وإنْ صَرَفتُهُمْ إلَى بُيوتِهِمْ
صائمينَ يُخَوِّرونَ في الطريقِ، لأنَّ قَوْمًا مِنهُمْ جاءوا مِنْ
بَعيدٍ». [4]فأجابَهُ تلاميذُهُ: «مِنْ أين يستطيعُ أحَدٌ أنْ يُشبِعَ هؤُلاءِ
خُبزًا هنا في البَرِّيَّةِ؟». [5]فسألهُمْ: «كمْ عِندَكُمْ مِنَ الخُبزِ؟».
فقالوا: «سبعَةٌ». [6]فأمَرَ الجَمعَ أنْ يتَّكِئوا علَى الأرضِ، وأخَذَ
السَّبعَ خُبزاتٍ وشَكَرَ وكسَرَ وأعطَى تلاميذَهُ ليُقَدِّموا، فقَدَّموا
إلَى الجَمعِ. [7]وكانَ معهُمْ قَليلٌ مِنْ صِغارِ السَّمَكِ، فبارَكَ وقالَ
أنْ يُقَدِّموا هذِهِ أيضًا. [8]فأكلوا وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعوا فضَلاتِ
الكِسَرِ: سبعَةَ سِلالٍ. [9]وكانَ الآكِلونَ نَحوَ أربَعَةِ آلافٍ. ثُمَّ
صَرَفَهُمْ. [10]وللوقتِ دَخَلَ السَّفينَةَ مع تلاميذِهِ وجاءَ إلَى نَواحي
دَلمانوثَةَ.

[11]فخرجَ الفَرِّيسيّونَ وابتَدأوا يُحاوِرونَهُ طالِبينَ مِنهُ آيَةً مِنَ
السماءِ، لكَيْ يُجَرِّبوهُ. [12]فتنَهَّدَ بروحِهِ وقالَ: «لماذا يَطلُبُ هذا
الجيلُ آيَةً؟ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لن يُعطَى هذا الجيلُ آيَةً!».

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

[13]ثُمَّ ترَكَهُمْ ودَخَلَ أيضًا السَّفينَةَ ومَضَى إلَى العَبرِ. [14]ونَسوا

أنْ يأخُذوا خُبزًا، ولم يَكُنْ معهُمْ في السَّفينَةِ إلا رَغيفٌ
واحِدٌ. ١٥وأوصاهُمْ قائلاً:«انظُروا! وتحَرَّزوا مِنْ خَميرِ
الفَرِّيسيِّينَ وخَميرِ هيرودُسَ». ١٦ففَكَّروا قائلينَ بَعضُهُمْ
لبَعضٍ:«ليس عِندَنا خُبزٌ». ١٧فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا
تُفَكِّرونَ أنْ ليس عِندَكُمْ خُبزٌ؟ ألا تشعُرونَ بَعدُ ولا تفهَمونَ؟
أحتَّى الآنَ قُلوبُكُمْ غَليظَةٌ؟ ١٨ألكُمْ أعيُنٌ ولا تُبصِرونَ، ولكُمْ
آذانٌ ولا تسمَعونَ، ولا تذكُرونَ؟ ١٩حينَ كسَّرتُ الأرغِفَةَ
الخَمسَةَ للخَمسَةِ الآلافِ، كمْ قُفَّةً مَملوَّةً كِسَرًا رَفَعتُمْ؟».
قالوا لهُ:«اثنَتَيْ عَشرَةَ». ٢٠«وحينَ السَّبعَةِ للأربَعَةِ الآلافِ،
كمْ سلَّ كِسَرٍ مَملوًّا رَفَعتُمْ؟». قالوا: «سبعَةً». ٢١فقالَ
لهُمْ:«كيفَ لا تفهَمونَ؟».

شفاء أعمى في بيت صيدا

٢٢وجاءَ إلَى بَيتِ صَيدا، فقَدَّموا إليهِ أعمَى وطَلَبوا إليهِ أنْ
يَلمِسَهُ، ٢٣فأخَذَ بيَدِ الأعمَى وأخرَجَهُ إلَى خارجِ القريةِ، وتفَلَ
في عَينَيهِ، ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِ وسألهُ: هل أبصَرَ شَيئًا؟ ٢٤فتطَلَّعَ
وقالَ:«أُبصِرُ الناسَ كأشجارٍ يَمشونَ». ٢٥ثُمَّ وضَعَ يَدَيهِ أيضًا
علَى عَينَيهِ، وجَعَلهُ يتطَلَّعُ. فعادَ صَحيحًا وأبصَرَ كُلَّ إنسانٍ
جَليًّا. ٢٦فأرسَلهُ إلَى بَيتِهِ قائلاً:«لا تدخُلِ القريةَ، ولا تقُلْ
لأحَدٍ في القريةِ».

إعتراف بطرس بالمسيح

٢٧ثُمَّ خرجَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى قُرَى قَيصَريَّةِ فيلُبُّسَ. وفي
الطريقِ سألَ تلاميذَهُ قائلاً لهُمْ: «مَنْ يقولُ الناسُ إنِّي
أنا؟». ٢٨فأجابوا:«يوحَنا المَعمَدانُ. وآخَرونَ: إيليّا.
وآخَرونَ: واحِدٌ مِنَ الأنبياءِ». ٢٩فقالَ لهُمْ:«وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ
إنِّي أنا؟». فأجابَ بُطرُسُ وقالَ لهُ:«أنتَ
المَسيحُ!». ٣٠فانتَهَرَهُمْ كيْ لا يقولوا لأحَدٍ عنهُ.

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٣١وابتَدأَ يُعَلِّمُهُمْ أنَّ ابنَ الإنسانِ يَنبَغي أنْ يتألَّمَ كثيرًا،
ويُرفَضَ مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، ويُقتَلَ، وبَعدَ
ثَلاثَةِ أيّامٍ يَقومُ. ٣٢وقالَ القَوْلَ عَلانيَةً. فأخَذَهُ بُطرُسُ إليهِ
وابتَدأَ يَنتَهِرُهُ. ٣٣فالتَفَتَ وأبصَرَ تلاميذَهُ، فانتَهَرَ بُطرُسَ
قائلاً:«اذهَبْ عَنِّي يا شَيطانُ! لأنَّكَ لا تهتَمُّ بما للهِ لكن بما
للنّاسِ».

٣٤ودَعا الجَمعَ مع تلاميذِهِ وقالَ لهُمْ:«مَنْ أرادَ أنْ يأتيَ ورائي
فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعني. ٣٥فإنَّ مَنْ أرادَ أنْ يُخَلِّصَ
نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ الإنجيلِ فهو
يُخَلِّصُها. ٣٦لأنَّهُ ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ
نَفسَهُ؟ ٣٧أو ماذا يُعطي الإنسانُ فِداءً عن نَفسِهِ؟ ٣٨لأنَّ مَنِ
استَحَى بي وبكلامي في هذا الجيلِ الفاسِقِ الخاطِئِ، فإنَّ ابنَ
الإنسانِ يَستَحي بهِ مَتَى جاءَ بمَجدِ أبيهِ مع المَلائكَةِ القِدّيسينَ».
١:٩ وقالَ لهُمْ:«الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مِنَ القيامِ ههنا قوْمًا لا
يَذوقونَ الموتَ حتَّى يَرَوْا ملكوتَ اللهِ قد أتى بقوَّةٍ».

التجلي

٩ ٢وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا،
وصَعِدَ بهِمْ إلَى جَبَلٍ عالٍ مُنفَرِدينَ وحدَهُمْ. وتغَيَّرَتْ
هَيئَتُهُ قُدّامَهُمْ، ٣وصارَتْ ثيابُهُ تلمَعُ بَيضاءَ جِدًّا كالثَّلجِ، لا يَقدِرُ
قَصّارٌ علَى الأرضِ أنْ يُبَيِّضَ مِثلَ ذلكَ. ٤وظَهَرَ لهُمْ إيليّا مع
موسَى، وكانا يتكلَّمانِ مع يَسوعَ. ٥فجَعَلَ بُطرُسُ يقولُ
ليَسوعَ: «ياسيِّدي، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ ههنا. فلنَصنَعْ ثَلاثَ مَظالَّ:
لكَ واحِدَةً، ولموسَى واحِدَةً، ولإيليّا واحِدَةً». ٦لأنَّهُ لم يَكُنْ
يَعلَمُ ما يتكلَّمُ بهِ إذ كانوا مُرتَعِبينَ. ٧وكانَتْ سحابَةٌ تُظَلِّلُهُمْ.
فجاءَ صوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً:«هذا هو ابني الحَبيبُ. لهُ
اسمَعوا». ٨فنَظَروا حَوْلهُمْ بَغتَةً ولم يَرَوْا أحَدًا غَيرَ يَسوعَ
وحدَهُ معهُمْ.

٩وفيما هُم نازِلونَ مِنَ الجَبَلِ، أوصاهُمْ أنْ لا يُحَدِّثوا أحَدًا
بما أبصَروا، إلا مَتَى قامَ ابنُ الإنسانِ مِنَ الأمواتِ. ١٠فحَفِظوا
الكلِمَةَ لأنفُسِهِمْ يتساءَلونَ:«ما هو القيامُ مِنَ
الأمواتِ؟». ١١فسألوهُ قائلينَ:«لماذا يقولُ الكتبةُ: إنَّ إيليّا
يَنبَغي أنْ يأتيَ أوَّلاً؟». ١٢فأجابَ وقالَ لهُمْ:«إنَّ إيليّا يأتي
أوَّلاً ويَرُدُّ كُلَّ شَيءٍ. وكيفَ هو مَكتوبٌ عن ابنِ الإنسانِ أنْ
يتألَّمَ كثيرًا ويُرذَلَ. ١٣لكن أقولُ لكُمْ: إنَّ إيليّا أيضًا قد أتى،
وعَمِلوا بهِ كُلَّ ما أرادوا، كما هو مَكتوبٌ عنهُ».

شفاء غلام به روح نجس

١٤ولَمّا جاءَ إلَى التلاميذِ رأَى جَمعًا كثيرًا حَوْلهُمْ وكتَبَةً
يُحاوِرونَهُمْ. ١٥وللوقتِ كُلُّ الجَمعِ لَمّا رأَوْهُ تحَيَّروا،
ورَكَضوا وسلَّموا علَيهِ. ١٦فسألَ الكتبةَ:«بماذا

تُحاوِرونَهُمْ؟». [١٧]فأجابَ واحِدٌ مِنَ الجَمعِ وقالَ: «يا مُعَلِّمُ،
قد قَدَّمتُ إلَيكَ ابني بهِ روحٌ أخرَسُ، [١٨]وحَيثُما أدرَكَهُ يُمَزِّقهُ
فيُزبِدُ ويَصِرُّ بأسنانِهِ ويَيبَسُ. فقُلتُ لتلاميذِكَ أنْ يُخرِجوهُ فلم
يَقدِروا». [١٩]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المؤمِنِ، إلَى
مَتَى أكونُ معكُمْ؟ إلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟ قَدِّموهُ إلَيَّ!». [٢٠]فقَدَّموهُ
إليهِ. فلَمّا رَآهُ للوقتِ صَرَعَهُ الرّوحُ، فوَقَعَ علَى الأرضِ يتمَرَّغُ
ويُزبِدُ. [٢١]فسألَ أباهُ: «كمْ مِنَ الزَّمانِ منذُ أصابَهُ هذا؟».
فقالَ: «منذُ صِباهُ. [٢٢]وكثيرًا ما ألقاهُ في النّارِ وفي الماءِ ليُهلِكَهُ.
لكن إنْ كُنتَ تستَطيعُ شَيئًا فتحَنَّنْ علَينا وأعِنّا». [٢٣]فقالَ لهُ
يَسوعُ: «إنْ كُنتَ تستَطيعُ أنْ تؤمِنَ. كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ
للمؤمِنِ». [٢٤]فللوقتِ صَرَخَ أبو الوَلَدِ بدُموعٍ وقالَ: «أومِنُ يا
سيِّدُ، فأعِنْ عَدَمَ إيماني». [٢٥]فلَمّا رأَى يَسوعُ أنَّ الجَمعَ
يتراكَضونَ، انتَهَرَ الرّوحَ النَّجِسَ قائلاً لهُ: «أيُّها الرّوحُ الأخرَسُ
الأصَمُّ، أنا آمُرُكَ: اخرُجْ مِنهُ ولا تدخُلهُ أيضًا!». [٢٦]فصَرَخَ
وصَرَعَهُ شَديدًا وخرجَ. فصارَ كمَيتٍ، حتَّى قالَ كثيرونَ: «إنَّهُ
ماتَ!». [٢٧]فأمسَكَهُ يَسوعُ بيَدِهِ وأقامَهُ، فقامَ. [٢٨]ولَمّا دَخَلَ بَيتًا
سألهُ تلاميذُهُ علَى انفِرادٍ: «لماذا لم نَقدِرْ نَحنُ أنْ
نُخرِجَهُ؟». [٢٩]فقالَ لهُمْ: «هذا الجِنسُ لا يُمكِنُ أنْ يَخرُجَ
بشَيءٍ إلا بالصَّلاةِ والصَّوْمِ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

[٣٠]وخرجوا مِنْ هناكَ واجتازوا الجليلَ، ولم يُرِدْ أنْ يَعلَمَ
أحَدٌ، [٣١]لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُ تلاميذَهُ ويقولُ لهُمْ: «إنَّ ابنَ الإنسانِ
يُسَلَّمُ إلَى أيدي الناسِ فيَقتُلونَهُ. وبَعدَ أنْ يُقتَلَ يَقومُ في اليومِ
الثّالِثِ». [٣٢]وأمّا هُم فلم يَفهَموا القَوْلَ، وخافوا أنْ يَسألوهُ.

من هو الأعظم؟

[٣٣]وجاءَ إلَى كفرِناحومَ. وإذ كانَ في البَيتِ سألهُمْ: «بماذا
كنتُم تتكالَمونَ فيما بَينَكُمْ في الطريقِ؟». [٣٤]فسَكَتوا، لأنَّهُمْ
تحاجّوا في الطريقِ بَعضُهُمْ مع بَعضٍ في مَنْ هو
أعظَمُ. [٣٥]فجَلَسَ ونادَى الاِثنَيْ عشَرَ وقالَ لهُمْ: «إذا أرادَ أحَدٌ
أنْ يكونَ أوَّلاً فيكونُ آخِرَ الكُلِّ وخادِمًا للكُلِّ». [٣٦]فأخَذَ ولَدًا
وأقامَهُ في وسطِهِمْ ثُمَّ احتَضَنَهُ وقالَ لهُمْ: [٣٧]«مَنْ قَبِلَ واحِدًا مِنْ
أولادٍ مِثلَ هذا باسمي يَقبَلُني، ومَنْ قَبِلَني فليس يَقبَلُني أنا بل
الذي أرسَلَني».

من ليس علينا فهو معنا

[٣٨]فأجابَهُ يوحَنا قائلاً: «يا مُعَلِّمُ، رأينا واحِدًا يُخرِجُ شَياطينَ
باسمِكَ وهو ليس يتبَعُنا، فمَنَعناهُ لأنَّهُ ليس يتبَعُنا». [٣٩]فقالَ
يَسوعُ: «لا تمنَعوهُ، لأنَّهُ ليس أحَدٌ يَصنَعُ قوَّةً باسمي ويستطيعُ
سريعًا أنْ يقولَ علَيَّ شَرًّا. [٤٠]لأنَّ مَنْ ليس علَينا فهو
معنا. [٤١]لأنَّ مَنْ سقاكُمْ كأسَ ماءٍ باسمي لأنَّكُمْ للمَسيحِ،
فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يُضيعُ أجرَهُ.

تحذير لمن تأتي منه العثرات

[٤٢]«ومَنْ أعثَرَ أحَدَ الصِّغارِ المؤمِنينَ بي، فخَيرٌ لهُ لو طوِّقَ
عُنُقُهُ بحَجَرِ رَحًى وطُرِحَ في البحرِ. [٤٣]وإنْ أعثَرَتكَ يَدُكَ
فاقطَعها. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أقطَعَ مِنْ أنْ تكونَ لكَ
يَدانِ وتمضيَ إلَى جَهَنَّمَ، إلَى النّارِ التي لا تُطفأُ. [٤٤]حَيثُ
دودُهُمْ لا يَموتُ والنّارُ لا تُطفأُ. [٤٥]وإنْ أعثَرَتكَ رِجلُكَ
فاقطَعها. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أعرَجَ مِنْ أنْ تكونَ لكَ
رِجلانِ وتُطرَحَ في جَهَنَّمَ في النّارِ التي لا تُطفأُ. [٤٦]حَيثُ دودُهُمْ
لا يَموتُ والنّارُ لا تُطفأُ. [٤٧]وإنْ أعثَرَتكَ عَينُكَ فاقلَعها. خَيرٌ
لكَ أنْ تدخُلَ ملكوتَ اللهِ أعوَرَ مِنْ أنْ تكونَ لكَ عَينانِ وتُطرَحَ
في جَهَنَّمِ النّارِ. [٤٨]حَيثُ دودُهُمْ لا يَموتُ والنّارُ لا تُطفأُ. [٤٩]لأنَّ
كُلَّ واحِدٍ يُمَلَّحُ بنارٍ، وكُلَّ ذَبيحَةٍ تُمَلَّحُ بمِلحٍ. [٥٠]المِلحُ جَيِّدٌ.
ولكن إذا صارَ المِلحُ بلا مُلوحَةٍ، فبماذا تُصلِحونَهُ؟ ليَكُنْ لكُمْ
في أنفُسِكُمْ مِلحٌ، وسالِموا بَعضُكُمْ بَعضًا».

الزواج والطلاق

١٠ [١]وقامَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى تُخومِ اليَهوديَّةِ مِنْ عَبرِ
الأُردُنِّ. فاجتَمَعَ إليهِ جُموعٌ أيضًا، وكعادَتِهِ كانَ
أيضًا يُعَلِّمُهُمْ.
[٢]فتقَدَّمَ الفَرِّيسيّونَ وسألوهُ: «هل يَحِلُّ للرَّجُلِ أنْ يُطَلِّقَ
امرأتَهُ؟». ليُجَرِّبوهُ. [٣]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «بماذا أوصاكُمْ
موسَى؟». [٤]فقالوا: «موسَى أذِنَ أنْ يُكتَبَ كِتابُ طَلاقٍ،
فتُطَلَّقُ». [٥]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «مِنْ أجلِ قَساوَةِ قُلوبِكُمْ
كتَبَ لكُمْ هذِهِ الوَصيَّةَ، [٦]ولكن مِنْ بَدءِ الخَليقَةِ، ذَكَرًا وأُنثَى
خَلَقَهُما اللهُ. [٧]مِنْ أجلِ هذا يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ
بامرأتِهِ، [٨]ويكونُ الِاثنانِ جَسَدًا واحِدًا. إذًا ليسا بَعدُ اثنَينِ بل
جَسَدٌ واحِدٌ. [٩]فالذي جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقهُ إنسانٌ». [١٠]ثُمَّ في

البَيتِ سألهُ تلاميذُهُ أيضًا عن ذلكَ، ١١فقالَ لهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ
امرأتَهُ وتزَوَّجَ بأُخرَى يَزني علَيها. ١٢وإنْ طَلَّقَتِ امرأةٌ زَوْجَها
وتزَوَّجَتْ بآخَرَ تزني».

يسوع يبارك الأطفال

١٣وقَدَّموا إليهِ أولادًا لكَيْ يَلمِسَهُمْ. وأمّا التلاميذُ فانتَهَروا
الذينَ قَدَّموهُمْ. ١٤فلَمّا رأَى يَسوعُ ذلكَ اغتاظَ وقالَ
لهُمْ: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ ولا تمنَعوهُمْ، لأنَّ لمِثلِ هؤُلاءِ
ملكوتَ اللهِ. ١٥الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ لا يَقبَلُ ملكوتَ اللهِ مِثلَ
ولَدٍ فلن يَدخُلهُ». ١٦فاحتَضَنَهُمْ ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِمْ وبارَكَهُمْ.

الشاب الغني

١٧وفيما هو خارِجٌ إلَى الطريقِ، رَكَضَ واحِدٌ وجَثا لهُ
وسألهُ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ
الأبديَّةَ؟». ١٨فقالَ لهُ يَسوعُ: «لماذا تدعوني صالِحًا؟ ليس أحَدٌ
صالِحًا إلا واحِدٌ وهو اللهُ. ١٩أنتَ تعرِفُ الوَصايا: لا تزنِ. لا
تقتُلْ. لا تسرِقْ. لا تشهَدْ بالزّورِ. لا تسلُبْ. أكرِمْ أباكَ
وأُمَّكَ». ٢٠فأجابَ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هذِهِ كُلُّها حَفِظتُها منذُ
حَداثَتي». ٢١فنَظَرَ إليهِ يَسوعُ وأحَبَّهُ، وقالَ لهُ: «يُعوِزُكَ شَيءٌ
واحِدٌ: اِذهَبْ بِعْ كُلَّ ما لكَ وأعطِ الفُقَراءَ، فيكونَ لكَ كنزٌ في
السماءِ، وتعالَ اتبَعني حامِلاً الصَّليبَ». ٢٢فاغتَمَّ علَى القَوْلِ
ومَضَى حَزينًا، لأنَّهُ كانَ ذا أموالٍ كثيرَةٍ.

٢٣فنَظَرَ يَسوعُ حَوْلهُ وقالَ لتلاميذِهِ: «ما أعسَرَ دُخولَ ذَوي
الأموالِ إلَى ملكوتِ اللهِ!». ٢٤فتحَيَّرَ التلاميذُ مِنْ كلامِهِ.
فأجابَ يَسوعُ أيضًا وقالَ لهُمْ: «يا بَنيَّ، ما أعسَرَ دُخولَ
المُتَّكِلينَ علَى الأموالِ إلَى ملكوتِ اللهِ! ٢٥مُرورُ جَمَلٍ مِنْ
ثَقبِ إبرَةٍ أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ اللهِ». ٢٦فبُهِتوا
إلَى الغايَةِ قائلينَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «فمَنْ يستطيعُ أنْ
يَخلُصَ؟». ٢٧فنَظَرَ إليهِمْ يَسوعُ وقالَ: «عِندَ الناسِ غَيرُ
مُستَطاعٍ، ولكن ليس عِندَ اللهِ، لأنَّ كُلَّ شَيءٍ مُستَطاعٌ عِندَ
اللهِ».

٢٨وابتَدأَ بُطرُسُ يقولُ لهُ: «ها نَحنُ قد ترَكنا كُلَّ شَيءٍ
وتبِعناكَ». ٢٩فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ليس أحَدٌ
ترَكَ بَيتًا أو إخوَةً أو أخَواتٍ أو أبًا أو أُمًّا أو امرأةً أو أولادًا أو
حُقولاً، لأجلي ولأجلِ الإنجيلِ، ٣٠إلا ويأخُذُ مِئَةَ ضِعفٍ الآنَ
في هذا الزَّمانِ، بُيوتًا وإخوَةً وأخَواتٍ وأُمَّهاتٍ وأولادًا وحُقولاً،
مع اضطِهاداتٍ، وفي الدَّهرِ الآتي الحياةَ الأبديَّةَ. ٣١ولكن
كثيرونَ أوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ، والآخِرونَ أوَّلينَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٣٢وكانوا في الطريقِ صاعِدينَ إلَى أورُشَليمَ ويتَقَدَّمُهُمْ يَسوعُ،
وكانوا يتحَيَّرونَ. وفيما هُم يتبَعونَ كانوا يَخافونَ. فأخَذَ الِاثنَيْ
عشَرَ أيضًا وابتَدأَ يقولُ لهُمْ عَمّا سيَحدُثُ لهُ: ٣٣«ها نَحنُ
صاعِدونَ إلَى أورُشَليمَ، وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ
والكتبةِ، فيَحكُمونَ علَيهِ بالموتِ، ويُسَلِّمونَهُ إلَى الأُمَمِ،
٣٤فيَهزأونَ بهِ ويَجلِدونَهُ ويتفُلونَ علَيهِ ويَقتُلونَهُ، وفي اليومِ
الثّالِثِ يَقومُ».

طلبة يعقوب ويوحنا

٣٥وتقَدَّمَ إليهِ يعقوبُ ويوحَنا ابنا زَبدي قائلَينِ: «يا مُعَلِّمُ، نُريدُ
أنْ تفعَلَ لنا كُلَّ ما طَلَبنا». ٣٦فقالَ لهُما: «ماذا تُريدانِ أنْ أفعَلَ
لكُما؟». ٣٧فقالا لهُ: «أعطِنا أنْ نَجلِسَ واحِدٌ عن يَمينِكَ والآخَرُ
عن يَسارِكَ في مَجدِكَ». ٣٨فقالَ لهُما يَسوعُ: «لستُما تعلَمانِ ما
تطلُبانِ. أتستَطيعانِ أنْ تشرَبا الكأسَ التي أشرَبُها أنا، وأنْ
تصطَبِغا بالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا؟». ٣٩فقالا لهُ:
«نَستَطيعُ». فقالَ لهُما يَسوعُ: «أمّا الكأسُ التي أشرَبُها أنا
فتشرَبانِها، وبالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا تصطَبِغانِ. ٤٠وأمّا
الجُلوسُ عن يَميني وعَنْ يَساري فليس لي أنْ أُعطيَهُ إلا للذينَ
أُعِدَّ لهُمْ».

٤١ولَمّا سمِعَ العشَرَةُ ابتَدأوا يَغتاظونَ مِنْ أجلِ يعقوبَ
ويوحَنا. ٤٢فدَعاهُمْ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ الذينَ
يُحسَبونَ رؤَساءَ الأُمَمِ يَسودونَهُمْ، وأنَّ عُظَماءَهُمْ يتسَلَّطونَ
علَيهِمْ. ٤٣فلا يكونُ هكذا فيكُم. بل مَنْ أرادَ أنْ يَصيرَ فيكُم
عظيمًا، يكونُ لكُمْ خادِمًا، ٤٤ومَنْ أرادَ أنْ يَصيرَ فيكُم أوَّلاً،
يكونُ للجميعِ عَبدًا. ٤٥لأنَّ ابنَ الإنسانِ أيضًا لم يأتِ ليُخدَمَ بل
ليَخدِمَ وليَبذِلَ نَفسَهُ فِديَةً عن كثيرينَ».

شفاء بارتيماوس الأعمى

٤٦وجاءوا إلَى أريحا. وفيما هو خارِجٌ مِنْ أريحا مع تلاميذِهِ
وجَمعٍ غَفيرٍ، كانَ بارتيماوُسُ الأعمَى ابنُ تيماوُسَ جالِسًا علَى
الطريقِ يَستَعطي. ٤٧فلَمّا سمِعَ أنَّهُ يَسوعُ النّاصِريُّ، ابتَدأَ يَصرُخُ

ويقولُ: «يا يَسوعُ ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». ٤٨فانتَهَرَهُ كثيرونَ
لِيَسكُتَ، فصَرَخَ أكثَرَ كثيرًا: «يا ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». ٤٩فوَقَفَ
يَسوعُ وأمَرَ أنْ يُنادَى. فنادَوْا الأعمَى قائلينَ لهُ: «ثِقْ! قُمْ! هوذا
يُناديكَ». ٥٠فطَرَحَ رِداءَهُ وقامَ وجاءَ إلَى يَسوعَ. ٥١فأجابَ يَسوعُ
وقالَ لهُ: «ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ بكَ؟». فقالَ لهُ الأعمَى: «يا سيِّدي،
أنْ أُبصِرَ!». ٥٢فقالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ. إيمانُكَ قد شَفاكَ».
فللوقتِ أبصَرَ، وتبِعَ يَسوعَ في الطريقِ.

الدخول إلى أورشليم

١١ ١ولَمّا قَرُبوا مِنْ أورُشَليمَ إلَى بَيتِ فاجي وبَيتِ عنيا،
عِندَ جَبَلِ الزَّيتونِ، أرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ، ٢وقالَ
لهُما: «اذهَبا إلَى القريةِ التي أمامَكُما، فللوقتِ وأنتُما داخِلانِ
إليها تجِدانِ جَحشًا مَربوطًا لم يَجلِسْ علَيهِ أحَدٌ مِنَ الناسِ.
فحُلّاهُ وأتيا بهِ. ٣وإنْ قالَ لكُما أحَدٌ: لماذا تفعَلانِ هذا؟
فقولا: الرَّبُّ مُحتاجٌ إليهِ. فللوقتِ يُرسِلُهُ إلَى هنا». ٤فمَضَيا
ووَجَدا الجَحشَ مَربوطًا عِندَ البابِ خارِجًا علَى الطريقِ،
فحَلّاهُ. ٥فقالَ لهُما قَوْمٌ مِنَ القيامِ هناكَ: «ماذا تفعَلانِ، تحُلّانِ
الجَحشَ؟». ٦فقالا لهُمْ كما أوصَى يَسوعُ. فترَكوهُما. ٧فأتَيا
بالجَحشِ إلَى يَسوعَ، وألقَيا علَيهِ ثيابَهُما فجَلَسَ علَيهِ. ٨وكثيرونَ
فرَشوا ثيابَهُمْ في الطريقِ. وآخَرونَ قَطَعوا أغصانًا مِنَ الشَّجَرِ
وفَرَشوها في الطريقِ. ٩والذينَ تقَدَّموا، والذينَ تبِعوا كانوا
يَصرُخونَ قائلينَ: «أوصَنّا! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! ١٠مُبارَكَةٌ
مَملكَةُ أبينا داوُدَ الآتيَةُ باسمِ الرَّبِّ! أوصَنّا في الأعالي!».

لعن شجرة التين

١١فدَخَلَ يَسوعُ أورُشَليمَ والهيكلَ، ولَمّا نَظَرَ حَوْلهُ إلَى كُلِّ
شَيءٍ إذ كانَ الوَقتُ قد أمسَى، خرجَ إلَى بَيتِ عنيا مع الِاثنَيْ
عشَرَ. ١٢وفي الغَدِ لَمّا خرجوا مِنْ بَيتِ عنيا جاعَ، ١٣فنَظَرَ
شَجَرَةَ تينٍ مِنْ بَعيدٍ علَيها ورَقٌ، وجاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فيها شَيئًا. فلَمّا
جاءَ إليها لم يَجِدْ شَيئًا إلا ورَقًا، لأنَّهُ لم يَكُنْ وقتَ
التّينِ. ١٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «لا يأكُلْ أحَدٌ مِنكِ ثَمَرًا بَعدُ
إلَى الأبدِ!». وكانَ تلاميذُهُ يَسمَعون.

تطهير الهيكل

١٥وجاءوا إلَى أورُشَليمَ. ولَمّا دَخَلَ يَسوعُ الهيكلَ ابتَدأَ
يُخرِجُ الذينَ كانوا يَبيعونَ ويَشتَرونَ في الهيكلِ، وقَلَّبَ مَوائدَ
الصَّيارِفَةِ وكراسيَّ باعَةِ الحَمامِ. ١٦ولم يَدَعْ أحَدًا يَجتازُ
الهيكلَ بمَتاعٍ. ١٧وكانَ يُعَلِّمُ قائلاً لهُمْ: «أليس مَكتوبًا: بَيتي
بَيتَ صَلاةٍ يُدعَى لجميعِ الأُمَمِ؟ وأنتُمْ جَعَلتُموهُ مَغارَةَ
لُصوصٍ». ١٨وسَمِعَ الكتبةُ ورؤَساءُ الكهنةِ فطَلَبوا كيفَ
يُهلِكونَهُ، لأنَّهُمْ خافوهُ، إذ بُهِتَ الجَمعُ كُلُّهُ مِنْ تعليمِهِ. ١٩ولَمّا
صارَ المساءُ، خرجَ إلَى خارِجِ المدينةِ.

التينة اليابسة

٢٠وفي الصّباحِ إذ كانوا مُجتازينَ رأَوْا التِّينَةَ قد يَبِسَتْ مِنَ
الأُصولِ، ٢١فتَذَكَّرَ بُطرُسُ وقالَ لهُ: «يا سيِّدي، انظُرْ! التِّينَةُ
التي لَعَنتَها قد يَبِسَتْ!». ٢٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «ليَكُنْ
لكُمْ إيمانٌ باللهِ. ٢٣لأنّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ قالَ لهذا
الجَبَلِ: انتَقِلْ وانطَرِحْ في البحرِ! ولا يَشُكُّ في قَلبِهِ، بل يؤمِنُ
أنَّ ما يقولُهُ يكونُ، فمَهما قالَ يكونُ لهُ. ٢٤لذلكَ أقولُ لكُمْ:
كُلُّ ما تطلُبونَهُ حينَما تُصَلّونَ، فآمِنوا أنْ تنالوهُ، فيكونَ
لكُمْ. ٢٥ومَتَى وقَفتُمْ تُصَلّونَ، فاغفِروا إنْ كانَ لكُمْ علَى أحَدٍ
شَيءٌ، لكَيْ يَغفِرَ لكُمْ أيضًا أبوكُمُ الذي في السماواتِ
زَلّاتِكُمْ. ٢٦وإنْ لم تغفِروا أنتُمْ لا يَغفِرْ أبوكُمُ الذي في
السماواتِ أيضًا زَلّاتِكُمْ».

السؤال عن سُلطان يسوع

٢٧وجاءوا أيضًا إلَى أورُشَليمَ. وفيما هو يَمشي في الهيكلِ،
أقبَلَ إليهِ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ والشُّيوخُ، ٢٨وقالوا لهُ: «بأيِّ
سُلطانٍ تفعَلُ هذا؟ ومَنْ أعطاكَ هذا السُّلطانَ حتَّى تفعَلَ
هذا؟». ٢٩فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «وأنا أيضًا أسألُكُمْ كلِمَةً
واحِدَةً. أجيبوني، فأقولَ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا
٣٠مَعموديَّةُ يوحَنا: مِنَ السماءِ كانَتْ أم مِنَ الناسِ؟
أجيبوني». ٣١ففَكَّروا في أنفُسِهِمْ قائلينَ: «إنْ قُلنا: مِنَ السماءِ،
يقولُ: فلماذا لم تؤمِنوا بهِ؟ ٣٢وإنْ قُلنا: مِنَ الناسِ». فخافوا
الشَّعبَ. لأنَّ يوحَنا كانَ عِندَ الجميعِ أنَّهُ بالحَقيقَةِ
نَبيٌّ. ٣٣فأجابوا وقالوا ليَسوعَ: «لا نَعلَمُ». فأجابَ يَسوعُ وقالَ
لهُمْ: «ولا أنا أقولُ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا».

مَثَل الكرامين

١٢ ١وابتَدأَ يقولُ لهُمْ بأمثالٍ: «إنسانٌ غَرَسَ كرمًا وأحاطَهُ
بسياجٍ، وحَفَرَ حَوْضَ مَعصَرَةٍ، وبَنَى بُرجًا، وسلَّمَهُ

إلَى كرّامينَ وسافرَ. ٢ثُمَّ أرسَلَ إلَى الكَرّامينَ في الوقتِ عَبدًا
ليأخُذَ مِنَ الكَرّامينَ مِنْ ثَمَرِ الكَرمِ، ٣فأخَذوهُ وجَلَدوهُ وأرسَلوهُ
فارِغًا. ٤ثُمَّ أرسَلَ إليهِمْ أيضًا عَبدًا آخَرَ، فرَجَموهُ وشَجّوهُ
وأرسَلوهُ مُهانًا. ٥ثُمَّ أرسَلَ أيضًا آخَرَ، فقَتَلوهُ. ثُمَّ آخَرينَ
كثيرينَ، فجَلَدوا مِنهُمْ بَعضًا وقَتَلوا بَعضًا. ٦فإذ كانَ لهُ أيضًا
ابنٌ واحِدٌ حَبيبٌ إليهِ ،أرسَلهُ أيضًا إليهِمْ أخيرًا، قائلاً: إنهُم
يَهابونَ ابني! ٧ولكن أولئكَ الكَرّامينَ قالوا فيما بَينَهُمْ: هذا
هو الوارِثُ! هَلُمّوا نَقتُلهُ فيكونَ لنا الميراثُ! ٨فأخَذوهُ وقَتَلوهُ
وأخرَجوهُ خارِجَ الكَرمِ. ٩فماذا يَفعَلُ صاحِبُ الكَرمِ؟ يأتي
ويُهلِكُ الكَرّامينَ، ويُعطي الكَرمَ إلَى آخَرينَ. ١٠أما قَرأتُمْ هذا
المَكتوبَ: الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ، هو قد صارَ رأسَ
الزّاويَةِ؟ ١١مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كانَ هذا، وهو عَجيبٌ في
أعيُنِنا!». ١٢فطَلَبوا أنْ يُمسِكوهُ، ولكنهُمْ خافوا مِنَ الجَمعِ،
لأنَّهُمْ عَرَفوا أنَّهُ قالَ المَثَلَ علَيهِمْ. فترَكوهُ ومَضَوْا.

دفع الجزية لقيصر

١٣ثُمَّ أرسَلوا إليهِ قَوْمًا مِنَ الفَرّيسيّينَ والهيرودُسيّينَ لكَيْ
يَصطادوهُ بكلِمَةٍ. ١٤فلَمّا جاءوا قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ
صادِقٌ ولا تُبالي بأحَدٍ، لأنَّكَ لا تنظُرُ إلَى وُجوهِ الناسِ، بل
بالحَقِّ تُعَلِّمُ طريقَ اللهِ. أيَجوزُ أنْ تُعطَى جِزيَةٌ لقَيصَرَ أم لا؟
نُعطي أم لا نُعطي؟». ١٥فعَلِمَ رياءَهُمْ، وقالَ لهُمْ: «لماذا
تُجَرِّبونَني؟ ايتوني بدينارٍ لأنظُرَهُ». ١٦فأتَوْا بهِ. فقالَ لهُمْ: «لمَنْ
هذِهِ الصّورَةُ والكِتابَةُ؟». فقالوا لهُ: «لقَيصَرَ». ١٧فأجابَ يَسوعُ
وقالَ لهُمْ: «أعطوا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ». فتعَجَّبوا مِنهُ.

السؤال عن قيامة الأموات

١٨وجاءَ إليهِ قَوْمٌ مِنَ الصَّدّوقيّينَ، الذينَ يقولونَ ليس قيامَةٌ،
وسألوهُ قائلينَ: ١٩«يا مُعَلِّمُ، كتَبَ لنا موسَى: إنْ ماتَ لأحَدٍ
أخٌ، وترَكَ امرأةً ولم يُخَلِّفْ أولادًا، أنْ يأخُذَ أخوهُ امرأتَهُ،
ويُقيمَ نَسلاً لأخيهِ. ٢٠فكانَ سبعَةُ إخوَةٍ. أخَذَ الأوَّلُ امرأةً
وماتَ، ولم يترُكْ نَسلاً. ٢١فأخَذَها الثّاني وماتَ، ولم يترُكْ هو
أيضًا نَسلاً. وهكذا الثّالِثُ. ٢٢فأخَذَها السَّبعَةُ، ولم يترُكوا
نَسلاً. وآخِرَ الكُلِّ ماتَتِ المَرأةُ أيضًا. ٢٣ففي القيامَةِ، مَتَى
قاموا، لمَنْ مِنهُمْ تكونُ زَوْجَةً؟ لأنَّها كانَتْ زَوْجَةً
للسَّبعَةِ». ٢٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أليس لهذا تضِلّونَ، إذ
لا تعرِفونَ الكُتُبَ ولا قوَّةَ اللهِ؟ ٢٥لأنَّهُمْ مَتَى قاموا مِنَ
الأمواتِ لا يُزَوِّجونَ ولا يُزَوَّجونَ، بل يكونونَ كمَلائكَةٍ في
السماواتِ. ٢٦وأمّا مِنْ جِهَةِ الأمواتِ إنهُم يَقومونَ: أفَما
قَرأتُمْ في كِتابِ موسَى، في أمرِ العُلَّيقَةِ، كيفَ كلَّمَهُ اللهُ قائلاً:
أنا إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ؟ ٢٧ليس هو إلهَ أمواتٍ
بل إلهُ أحياءٍ. فأنتُمْ إذًا تضِلّونَ كثيرًا!».

الوصية العظمى

٢٨فجاءَ واحِدٌ مِنَ الكتبةِ وسمِعَهُمْ يتحاوَرونَ، فلَمّا رأى أنَّهُ
أجابَهُمْ حَسَنًا، سألهُ: «أيَّةُ وصيَّةٍ هي أوَّلُ الكُلِّ؟». ٢٩فأجابَهُ
يَسوعُ: «إنَّ أوَّلَ كُلِّ الوَصايا هي: اسمَعْ يا إسرائيلُ. الرَّبُّ
إلهُنا رَبٌّ واحِدٌ. ٣٠وتُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ
كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ، ومِنْ كُلِّ قُدرَتِكَ. هذِهِ هي
الوَصيَّةُ الأولَى. ٣١وثانيَةٌ مِثلُها هي: تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ.
ليس وصيَّةٌ أُخرَى أعظَمَ مِنْ هاتَينِ». ٣٢فقالَ لهُ الكاتِبُ: «جَيِّدًا
يا مُعَلِّمُ. بالحَقِّ قُلتَ، لأنَّهُ اللهُ واحِدٌ وليس آخَرُ
سِواهُ. ٣٣ومَحَبَّتُهُ مِنْ كُلِّ القَلبِ، ومِنْ كُلِّ الفَهمِ، ومِنْ كُلِّ
النَّفسِ، ومِنْ كُلِّ القُدرَةِ، ومَحَبَّةُ القريبِ كالنَّفسِ، هي أفضَلُ
مِنْ جميعِ المُحرَقاتِ والذَّبائحِ». ٣٤فلَمّا رَآهُ يَسوعُ أنَّهُ أجابَ
بعَقلٍ، قالَ لهُ: «لستَ بَعيدًا عن ملكوتِ اللهِ». ولم يَجسُرْ أحَدٌ
بَعدَ ذلكَ أنْ يَسألهُ!

المسيح وداود

٣٥ثُمَّ أجابَ يَسوعُ وقالَ وهو يُعَلِّمُ في الهيكلِ: «كيفَ يقولُ
الكتبةُ إنَّ المَسيحَ ابنُ داوُدَ؟ ٣٦لأنَّ داوُدَ نَفسَهُ قالَ بالرّوحِ
القُدُسِ: قالَ الرَّبُّ لرَبّي: اجلِسْ عن يَميني، حتَّى أضَعَ
أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. ٣٧فداوُدُ نَفسُهُ يَدعوهُ رَبًّا. فمِنْ أين
هو ابنُهُ؟». وكانَ الجَمعُ الكَثيرُ يَسمَعُهُ بسُرورٍ.
٣٨وقالَ لهُمْ في تعليمِهِ: «تحَرَّزوا مِنَ الكتبةِ، الذينَ يَرغَبونَ
المَشيَ بالطَّيالِسَةِ، والتَّحيّاتِ في الأسواقِ، ٣٩والمَجالِسَ
الأولَى في المجامِعِ، والمُتَّكَآتِ الأولَى في الوَلائمِ. ٤٠الذينَ
يأكُلونَ بُيوت الأرامِلِ، ولعِلَّةٍ يُطيلونَ الصَّلَواتِ. هؤُلاءِ
يأخُذونَ دَينونَةً أعظَمَ».

فلسا الأرملة

٤١وجَلَسَ يَسوعُ تُجاهَ الخِزانَةِ، ونَظَرَ كيفَ يُلقي الجَمعُ نُحاسًا

في الخِزانَةِ. وكانَ أغنياءُ كثيرونَ يُلقونَ كثيرًا. [٤٢]فجاءَتْ أرمَلَةٌ
فقيرَةٌ وألقَتْ فلسَينِ، قيمَتُهُما رُبعٌ. [٤٣]فدَعا تلاميذَهُ وقالَ
لهُمُ:«الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ الفَقيرَةَ قد ألقَتْ أكثَرَ
مِنْ جميعِ الذينَ ألقَوْا في الخِزانَةِ، [٤٤]لأنَّ الجميعَ مِنْ فضلَتِهِمْ
ألقَوْا، وأمّا هذِهِ فمِنْ إعوازِها ألقَتْ كُلَّ ما عِندَها، كُلَّ
مَعيشَتِها».

علامات نهاية الزمان

١٣ [١]وفيما هو خارِجٌ مِنَ الهيكلِ، قالَ لهُ واحِدٌ مِنْ
تلاميذِهِ: «يا مُعَلِّمُ، انظُرْ! ما هذِهِ الحِجارَةُ! وهذِهِ
الأبنيَةُ!». [٢]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ:«أتَنظُرُ هذِهِ الأبنيَةَ العظيمَةَ؟
لا يُترَكُ حَجَرٌ علَى حَجَرٍ لا يُنقَضُ». [٣]وفيما هو جالِسٌ علَى
جَبَلِ الزَّيتونِ، تُجاهَ الهيكلِ، سألهُ بُطرُسُ ويعقوبُ ويوحَنا
وأندَراوُسُ علَى انفِرادٍ: [٤]«قُلْ لنا مَتَى يكونُ هذا؟ وما هي
العَلامَةُ عِندَما يتِمُّ جميعُ هذا؟». [٥]فأجابَهُمْ يَسوعُ وابتَدأَ
يقولُ:«انظُروا! لا يُضِلُّكُمْ أحَدٌ. [٦]فإنَّ كثيرينَ سيأتونَ باسمي
قائلينَ: إنّي أنا هو! ويُضِلّونَ كثيرينَ. [٧]فإذا سمِعتُمْ بحُروبٍ
وبأخبارِ حُروبٍ فلا ترتاعوا، لأنَّها لابُدَّ أنْ تكونَ، ولكن ليس
المُنتَهَى بَعدُ. [٨]لأنَّهُ تقومُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ، ومَملكَةٌ علَى مَملكَةٍ،
وتكونُ زَلازِلُ في أماكِنَ، وتكونُ مَجاعاتٌ واضطِراباتٌ. هذِهِ
مُبتَدأُ الأوجاعِ. [٩]فانظُروا إلَى نُفوسِكُمْ. لأنَّهُمْ سيُسَلِّمونكُمْ إلَى
مَجالِسَ، وتُجلَدونَ في مَجامِعَ، وتوقَفونَ أمامَ وُلاةٍ ومُلوكٍ، مِنْ
أجلي، شَهادَةً لهُمْ. [١٠]ويَنبَغي أنْ يُكرَزَ أوَّلاً بالإنجيلِ في جميعِ
الأُمَمِ. [١١]فمَتَى ساقوكُمْ ليُسَلِّموكُمْ، فلا تعتَنوا مِنْ قَبلُ بما
تتكلَّمونَ ولا تهتَمّوا، بل مَهما أُعطيتُمْ في تِلكَ السّاعَةِ فبذلكَ
تكلَّموا. لأنْ لستُمْ أنتُمُ المُتَكلِّمينَ بل الرّوحُ
القُدُسُ. [١٢]وسيُسلِمُ الأخُ أخاهُ إلَى الموتِ، والأبُ ولَدَهُ،
ويَقومُ الأولادُ علَى والِديهِمْ ويَقتُلونَهُمْ. [١٣]وتكونونَ مُبغَضينَ
مِنَ الجميعِ مِنْ أجلِ اسمي. ولكن الذي يَصبِرُ إلَى المُنتَهَى
فهذا يَخلُصُ. [١٤]فمَتَى نَظَرتُمْ «رجسَةَ الخَرابِ» التي قالَ عنها
دانيآلُ النَّبيُّ، قائمَةً حَيثُ لا يَنبَغي -ليَفهَمِ القارِئُ- فحينَئذٍ
ليَهرُبِ الذينَ في اليَهوديَّةِ إلَى الجِبالِ، [١٥]والذي علَى السَّطحِ
فلا يَنزِلْ إلَى البَيتِ ولا يَدخُلْ ليأخُذَ مِنْ بَيتِهِ شَيئًا، [١٦]والذي
في الحَقلِ فلا يَرجِعْ إلَى الوَراءِ ليأخُذَ ثَوبَهُ. [١٧]ووَيلٌ للحَبالَى
والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ! [١٨]وصَلّوا لكَيْ لا يكونَ هَرَبُكُمْ في
شِتاءٍ. [١٩]لأنَّهُ يكونُ في تِلكَ الأيّامِ ضيقٌ لم يَكُنْ مِثلُهُ منذُ ابتِداءِ
الخَليقَةِ التي خَلَقَها اللهُ إلَى الآنَ، ولن يكونَ. [٢٠]ولو لم يُقَصِّرِ
الرَّبُّ تِلكَ الأيّامَ، لم يَخلُصْ جَسَدٌ. ولكن لأجلِ المُختارينَ
الذينَ اختارَهُمْ، قَصَّرَ الأيّامَ. [٢١]حينَئذٍ إنْ قالَ لكُمْ أحَدٌ:
هوذا المَسيحُ هنا! أو: هوذا هناكَ! فلا تُصَدِّقوا. [٢٢]لأنَّهُ
سيَقومُ مُسَحاءُ كذَبَةٌ وأنبياءُ كذَبَةٌ، ويُعطونَ آياتٍ وعَجائبَ،
لكَيْ يُضِلّوا لو أمكَنَ المُختارينَ أيضًا. [٢٣]فانظُروا أنتُمْ. ها أنا
قد سبَقتُ وأخبَرتُكُمْ بكُلِّ شَيءٍ.
[٢٤]«وأمّا في تِلكَ الأيّامِ بَعدَ ذلكَ الضّيقِ، فالشَّمسُ تُظلِمُ، والقَمَرُ
لا يُعطي ضَوْءَهُ، [٢٥]ونُجومُ السماءِ تتساقَطُ، والقوّاتُ التي في
السماواتِ تتزَعزَعُ. [٢٦]وحينَئذٍ يُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ آتيًا في سحابٍ
بقوَّةٍ كثيرَةٍ ومَجدٍ، [٢٧]فيُرسِلُ حينَئذٍ مَلائكَتَهُ ويَجمَعُ مُختاريهِ مِنَ
الأربَعِ الرِّياحِ، مِنْ أقصاءِ الأرضِ إلَى أقصاءِ السماءِ. [٢٨]فمِنْ
شَجَرَةِ التِّينِ تعَلَّموا المَثَلَ: مَتَى صارَ غُصنُها رَخصًا وأخرَجَتْ
أوراقًا، تعلَمونَ أنَّ الصَّيفَ قريبٌ. [٢٩]هكذا أنتُمْ أيضًا، مَتَى
رأيتُمْ هذِهِ الأشياءَ صائرَةً، فاعلَموا أنَّهُ قريبٌ علَى
الأبوابِ. [٣٠]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا يَمضي هذا الجيلُ حتَّى يكونَ
هذا كُلُّهُ. [٣١]السماءُ والأرضُ تزولانِ، ولكن كلامي لا يَزولُ.

السهر الدائم

[٣٢]«وأمّا ذلكَ اليومُ وتِلكَ السّاعَةُ فلا يَعلَمُ بهِما أحَدٌ، ولا
المَلائكَةُ الذينَ في السماءِ، ولا الِابنُ، إلا الآبُ. [٣٣]أُنظُروا!
اِسهَروا وصَلّوا، لأنَّكُمْ لا تعلَمونَ مَتَى يكونُ الوَقتُ. [٣٤]كأنَّما
إنسانٌ مُسافِرٌ ترَكَ بَيتَهُ، وأعطَى عَبيدَهُ السُّلطانَ، ولكُلِّ واحِدٍ
عَمَلهُ، وأوصَى البَوّابَ أنْ يَسهَرَ. [٣٥]اسهَروا إذًا، لأنَّكُمْ لا
تعلَمونَ مَتَى يأتي رَبُّ البَيتِ، أمساءً، أم نِصفَ اللَّيلِ، أم
صياحَ الدّيكِ، أم صباحًا. [٣٦]لِئلا يأتيَ بَغتَةً فيَجِدَكُمْ نيامًا!
[٣٧]وما أقولُهُ لكُمْ أقولُهُ للجميعِ: اسهَروا».

التآمر لقتل يسوع

١٤ [١]وكانَ الفِصحُ وأيّامُ الفَطيرِ بَعدَ يومَينِ. وكانَ رؤَساءُ
الكهنةِ والكتبةُ يَطلُبونَ كيفَ يُمسِكونَهُ بمَكرٍ
ويَقتُلونَهُ، [٢]ولكنهُمْ قالوا:«ليس في العيدِ، لِئلا يكونَ شَغَبٌ في
الشَّعبِ».

سكب الطيب على يسوع
٣وفيما هو في بَيتِ عنيا في بَيتِ سِمعانَ الأبرَصِ، وهو مُتَّكِئٌ،
جاءَتِ امرأةٌ معها قارورَةُ طيبِ ناردينٍ خالِصٍ كثيرِ الثَّمَنِ.
فكسَرَتِ القارورَةَ وسكَبَتهُ علَى رأسِهِ. ٤وكانَ قَوْمٌ مُغتاظينَ في
أنفُسِهِمْ، فقالوا: «لماذا كانَ تلَفُ الطِّيبِ هذا؟ ٥لأنَّهُ كانَ يُمكِنُ
أنْ يُباعَ هذا بأكثَرَ مِنْ ثَلاثِمِئَةِ دينارٍ ويُعطَى للفُقَراءِ». وكانوا
يؤَنِّبونَها. ٦أمّا يَسوعُ فقالَ: «اترُكوها! لماذا تُزعِجونَها؟ قد
عَمِلَتْ بي عَمَلاً حَسَنًا! ٧لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، ومَتَى
أرَدتُمْ تقدِرونَ أنْ تعمَلوا بهِمْ خَيرًا. وأمّا أنا فلستُ معكُمْ في
كُلِّ حينٍ. ٨عَمِلَتْ ما عِندَها. قد سبَقَتْ ودَهَنَتْ بالطِّيبِ
جَسَدي للتَّكفينِ. ٩الحَقَّ أقولُ لكُمْ: حَيثُما يُكرَزْ بهذا
الإنجيلِ في كُلِّ العالَمِ، يُخبَرْ أيضًا بما فعَلَتهُ هذِهِ، تذكارًا لها».

خيانة يهوذا
١٠ثُمَّ إنَّ يَهوذا الإسخَريوطيَّ، واحِدًا مِنَ الِاثنَيْ عشَرَ، مَضَى
إلَى رؤَساءِ الكهنةِ ليُسَلِّمَهُ إليهِمْ. ١١ولَمّا سمِعوا فرِحوا،
ووَعَدوهُ أنْ يُعطوهُ فِضَّةً. وكانَ يَطلُبُ كيفَ يُسَلِّمُهُ في فُرصَةٍ
موافِقَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ
١٢وفي اليومِ الأوَّلِ مِنَ الفَطيرِ. حينَ كانوا يَذبَحونَ الفِصحَ،
قالَ لهُ تلاميذُهُ: «أينَ تُريدُ أنْ نَمضيَ ونُعِدَّ لتأكُلَ
الفِصحَ؟». ١٣فأرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ وقالَ لهُما: «اذهَبا إلَى
المدينةِ، فيُلاقيَكُما إنسانٌ حامِلٌ جَرَّةَ ماءٍ. اِتبَعاهُ. ١٤وحَيثُما
يَدخُلْ فقولا لرَبِّ البَيتِ: إنَّ المُعَلِّمَ يقولُ: أين المَنزِلُ حَيثُ
آكُلُ الفِصحَ مع تلاميذي؟ ١٥فهو يُريكُما عِلِّيَّةً كبيرَةً مَفروشَةً
مُعَدَّةً. هناكَ أعِدّا لنا». ١٦فخرجَ تِلميذاهُ وأتَيا إلَى المدينةِ،
ووَجَدا كما قالَ لهُما. فأعَدّا الفِصحَ.
١٧ولَمّا كانَ المساءُ جاءَ مع الِاثنَيْ عشَرَ. ١٨وفيما هُم مُتَّكِئونَ
يأكُلونَ، قالَ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ واحِدًا مِنكُمْ
يُسَلِّمُني. الآكِلُ مَعي!». ١٩فابتَدأوا يَحزَنونَ، ويقولونَ لهُ
واحِدًا فواحِدًا: «هل أنا؟». وآخَرُ: «هل أنا؟». ٢٠فأجابَ وقالَ
لهُمْ: «هو واحِدٌ مِنَ الِاثنَيْ عشَرَ، الذي يَغمِسُ مَعي في
الصَّحفَةِ. ٢١إنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَكتوبٌ عنهُ،
ولكن ويلٌ لذلكَ الرَّجُلِ الذي بهِ يُسَلَّمُ ابنُ الإنسانِ. كانَ خَيرًا
لذلكَ الرَّجُلِ لو لم يولَدْ!».

عشاء الرب
٢٢وفيما هُم يأكُلونَ، أخَذَ يَسوعُ خُبزًا وبارَكَ وكسَّرَ،
وأعطاهُمْ وقالَ: «خُذوا كُلوا، هذا هو جَسَدي». ٢٣ثُمَّ أخَذَ
الكأسَ وشَكَرَ وأعطاهُمْ، فشَرِبوا مِنها كُلُّهُمْ. ٢٤وقالَ
لهُمْ: «هذا هو دَمي الذي للعَهدِ الجديدِ، الذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ
كثيرينَ. ٢٥الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنِّي لا أشرَبُ بَعدُ مِنْ نِتاجِ
الكَرمَةِ إلَى ذلكَ اليومِ حينَما أشرَبُهُ جديدًا في ملكوتِ
اللهِ». ٢٦ثُمَّ سبَّحوا وخرجوا إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له
٢٧وقالَ لهُمْ يَسوعُ: «إنَّ كُلَّكُمْ تشُكّونَ فيَّ في هذِهِ اللَّيلَةِ، لأنَّهُ
مَكتوبٌ: أنِّي أضرِبُ الرّاعيَ فتتبَدَّدُ الخِرافُ. ٢٨ولكن بَعدَ
قيامي أسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ». ٢٩فقالَ لهُ بُطرُسُ: «وإنْ شَكَّ
الجميعُ فأنا لا أشُكُّ!». ٣٠فقالَ لهُ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكَ:
إنَّكَ اليومَ في هذِهِ اللَّيلَةِ، قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ مَرَّتَينِ، تُنكِرُني
ثَلاثَ مَرّاتٍ». ٣١فقالَ بأكثَرِ تشديدٍ: «ولو اضطُرِرتُ أنْ أموتَ
معكَ لا أُنكِرُكَ!». وهكذا قالَ أيضًا الجميعُ.

في جثسيماني
٣٢وجاءوا إلَى ضَيعَةٍ اسمُها جَثسَيماني، فقالَ
لتلاميذِهِ: «اجلِسوا ههنا حتَّى أُصَلِّيَ».
٣٣ثُمَّ أخَذَ معهُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا، وابتَدأَ يَدهَشُ
ويَكتَئبُ. ٣٤فقالَ لهُمْ: «نَفسي حَزينَةٌ جِدًّا حتَّى الموتِ! اُمكُثوا
هنا واسهَروا». ٣٥ثُمَّ تقَدَّمَ قَليلاً وخَرَّ علَى الأرضِ، وكانَ
يُصَلِّي لكَيْ تعبُرَ عنهُ السّاعَةُ إنْ أمكَنَ. ٣٦وقالَ: «يا أبا الآبُ،
كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ لكَ، فأجِزْ عَنِّي هذِهِ الكأسَ. ولكن ليَكُنْ لا
ما أُريدُ أنا، بل ما تُريدُ أنتَ». ٣٧ثُمَّ جاءَ ووَجَدَهُمْ نيامًا، فقالَ
لبُطرُسَ: «يا سِمعانُ، أنتَ نائمٌ! أما قَدَرتَ أنْ تسهَرَ ساعَةً
واحِدَةً؟ ٣٨اسهَروا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ. أمّا الرّوحُ
فنَشيطٌ، وأمّا الجَسَدُ فضَعيفٌ». ٣٩ومَضَى أيضًا وصَلَّى قائلاً
ذلكَ الكلامَ بعَينِهِ. ٤٠ثُمَّ رَجَعَ ووَجَدَهُمْ أيضًا نيامًا، إذ كانَتْ
أعيُنُهُمْ ثَقيلَةً، فلم يَعلَموا بماذا يُجيبونَهُ. ٤١ثُمَّ جاءَ ثالِثَةً وقالَ
لهُمْ: «ناموا الآنَ واستَريحوا! يَكفي! قد أتَتِ السّاعَةُ! هوذا ابنُ
الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الخُطاةِ. ٤٢قوموا لنَذهَبْ! هوذا الذي

يُسَلِّمُني قد اقتَرَبَ!».

القبض على يسوع

٤٣وللوقتِ فيما هو يتكلَّمُ أقبَلَ يَهوذا، واحِدٌ مِنَ الاِثنَيْ عشَرَ، ومَعَهُ جَمعٌ كثيرٌ بسُيوفٍ وعِصيٍّ مِنْ عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ والشُّيوخِ. ٤٤وكانَ مُسَلِّمُهُ قد أعطاهُمْ عَلامَةً قائلاً: «الذي أُقَبِّلُهُ هو هو. أمسِكوهُ، وامضوا بهِ بحِرصٍ». ٤٥فجاءَ للوقتِ وتقَدَّمَ إليهِ قائلاً: «يا سيِّدي، يا سيِّدي!» وقَبَّلَهُ. ٤٦فألقَوْا أيديَهُمْ علَيهِ وأمسَكوهُ. ٤٧فاستَلَّ واحِدٌ مِنَ الحاضِرينَ السَّيفَ، وضَرَبَ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ فقَطَعَ أُذنَهُ.

٤٨فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «كأنَّهُ علَى لصٍّ خرجتُمْ بسُيوفٍ وعِصيٍّ لتأخُذوني! ٤٩كُلَّ يومٍ كُنتُ معكُمْ في الهيكلِ أُعَلِّمُ ولم تُمسِكوني! ولكن لكَيْ تُكمَلَ الكُتُبُ». ٥٠فتَرَكَهُ الجميعُ وهَرَبوا. ٥١وتبِعَهُ شابٌّ لابِسًا إزارًا علَى عُريِهِ، فأمسَكَهُ الشُّبّانُ، ٥٢فترَكَ الإزارَ وهَرَبَ مِنهُمْ عُريانًا.

أمام مجمع اليهود

٥٣فمَضَوْا بيَسوعَ إلَى رَئيسِ الكهنةِ، فاجتَمَعَ معهُ جميعُ رؤَساءِ الكهنةِ والشُّيوخُ والكتبةُ. ٥٤وكانَ بُطرُسُ قد تبِعَهُ مِنْ بَعيدٍ إلَى داخِلِ دارِ رَئيسِ الكهنةِ، وكانَ جالِسًا بَينَ الخُدّامِ يَستَدفِئُ عِندَ النّارِ. ٥٥وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والمَجمَعُ كُلُّهُ يَطلُبونَ شَهادَةً علَى يَسوعَ ليَقتُلوهُ، فلم يَجِدوا. ٥٦لأنَّ كثيرينَ شَهِدوا علَيهِ زورًا، ولم تتَّفِقْ شَهاداتُهُمْ. ٥٧ثُمَّ قامَ قَوْمٌ وشَهِدوا علَيهِ زورًا قائلينَ: ٥٨«نَحنُ سمِعناهُ يقولُ: إنّي أنقُضُ هذا الهيكلَ المَصنوعَ بالأيادي، وفي ثَلاثَةِ أيّامٍ أبني آخَرَ غَيرَ مَصنوعٍ بأيادٍ». ٥٩ولا بهذا كانَتْ شَهادَتُهُمْ تتَّفِقُ. ٦٠فقامَ رَئيسُ الكهنةِ في الوَسطِ وسألَ يَسوعَ قائلاً: «أما تُجيبُ بشَيءٍ؟ ماذا يَشهَدُ بهِ هؤُلاءِ علَيكَ؟». ٦١أمّا هو فكانَ ساكِتًا ولم يُجِبْ بشَيءٍ. فسألهُ رَئيسُ الكهنةِ أيضًا وقالَ لهُ: «أأنتَ المَسيحُ ابنُ المُبارَكِ؟». ٦٢فقالَ يَسوعُ: «أنا هو. وسوفَ تُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ جالِسًا عن يَمينِ القوَّةِ، وآتيًا في سحابِ السماءِ». ٦٣فمَزَّقَ رَئيسُ الكهنةِ ثيابَهُ وقالَ: «ما حاجَتُنا بَعدُ إلَى شُهودٍ؟ ٦٤قد سمِعتُمُ التَّجاديفَ! ما رأيُكُمْ؟». فالجميعُ حَكَموا علَيهِ أنَّهُ مُستَوْجِبُ الموتِ. ٦٥فابتَدأَ قَوْمٌ يَبصُقونَ علَيهِ، ويُغَطّونَ وجهَهُ ويَلكُمونَهُ ويقولونَ لهُ: «تنَبّأْ». وكانَ الخُدّامُ يَلطِمونَهُ.

إنكار بطرس

٦٦وبَينَما كانَ بُطرُسُ في الدّارِ أسفَلَ جاءَتْ إحدَى جَواري رَئيسِ الكهنةِ. ٦٧فلَمّا رأتْ بُطرُسَ يَستَدفِئُ، نَظَرَتْ إليهِ وقالَتْ: «وأنتَ كُنتَ مع يَسوعَ النّاصِريِّ!». ٦٨فأنكَرَ قائلاً: «لستُ أدري ولا أفهَمُ ما تقولينَ!». وخرجَ خارِجًا إلَى الدِّهليزِ، فصاحَ الدِّيكُ. ٦٩فرأتهُ الجاريَةُ أيضًا وابتَدأتْ تقولُ للحاضِرينَ: «إنَّ هذا مِنهُمْ!». ٧٠فأنكَرَ أيضًا. وبَعدَ قَليلٍ أيضًا قالَ الحاضِرونَ لبُطرُسَ: «حَقًّا أنتَ مِنهُمْ، لأنَّكَ جَليليٌّ أيضًا ولُغَتُكَ تُشبِهُ لُغَتَهُمْ!». ٧١فابتَدأَ يَلعَنُ ويَحلِفُ: «إنّي لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ الذي تقولونَ عنهُ!». ٧٢وصاحَ الدِّيكُ ثانيَةً، فتذَكَّرَ بُطرُسُ القَوْلَ الذي قالهُ لهُ يَسوعُ: «إنَّكَ قَبلَ أنْ يَصيحَ الدِّيكُ مَرَّتَينِ، تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». فلَمّا تفَكَّرَ بهِ بَكَى.

أمام بيلاطس

١٥ ١وللوقتِ في الصّباحِ تشاوَرَ رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ والكتبةُ والمَجمَعُ كُلُّهُ، فأوثَقوا يَسوعَ ومَضَوْا بهِ وأسلَموهُ إلَى بيلاطُسَ.

٢فسألهُ بيلاطُسُ: «أنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟». فأجابَ وقالَ لهُ: «أنتَ تقولُ». ٣وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ يَشتَكونَ علَيهِ كثيرًا. ٤فسألهُ بيلاطُسُ أيضًا قائلاً: «أما تُجيبُ بشَيءٍ؟ اُنظُرْ كمْ يَشهَدونَ علَيكَ!». ٥فلم يُجِبْ يَسوعُ أيضًا بشَيءٍ حتَّى تعَجَّبَ بيلاطُسُ. ٦وكانَ يُطلِقُ لهُمْ في كُلِّ عيدٍ أسيرًا واحِدًا، مَنْ طَلَبوهُ. ٧وكانَ المُسَمَّى باراباسَ موثَقًا مع رُفَقائهِ في الفِتنَةِ، الذينَ في الفِتنَةِ فعَلوا قَتلاً. ٨فصَرَخَ الجَمعُ وابتَدأوا يَطلُبونَ أنْ يَفعَلَ كما كانَ دائمًا يَفعَلُ لهُمْ. ٩فأجابَهُمْ بيلاطُسُ قائلاً: «أتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُمْ مَلِكَ اليَهودِ؟». ١٠لأنَّهُ عَرَفَ أنَّ رؤَساءَ الكهنةِ كانوا قد أسلَموهُ حَسَدًا. ١١فهَيَّجَ رؤَساءُ الكهنةِ الجَمعَ لكَيْ يُطلِقَ لهُمْ بالحَريِّ باراباسَ. ١٢فأجابَ بيلاطُسُ أيضًا وقالَ لهُمْ: «فماذا تُريدونَ أنْ أفعَلَ بالذي تدعونَهُ مَلِكَ اليَهودِ؟». ١٣فصَرَخوا أيضًا: «اصلِبهُ!». ١٤فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «وأيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟». فازدادوا جِدًّا صُراخًا: «اصلِبهُ!». ١٥فبيلاطُسُ إذ كانَ يُريدُ أنْ يَعمَلَ للجَمعِ ما يُرضيهِمْ، أطلَقَ لهُمْ باراباسَ، وأسلَمَ يَسوعَ،

بَعدَما جَلَدَهُ، ليُصلَبَ.

استهزاء الجنود

١٦فمَضَى بهِ العَسكَرُ إلَى داخِلِ الدّارِ، التي هي دارُ الوِلايَةِ،
وجَمَعوا كُلَّ الكَتيبَةِ. ١٧وألبَسوهُ أُرجوانًا، وضَفَروا إكليلاً مِنْ
شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَيهِ، ١٨وابتَدأوا يُسَلِّمونَ علَيهِ قائلينَ: «السَّلامُ
يا مَلِكَ اليَهودِ!». ١٩وكانوا يَضرِبونَهُ علَى رأسِهِ بقَصَبَةٍ،
ويَبصُقونَ علَيهِ، ثُمَّ يَسجُدونَ لهُ جاثينَ علَى رُكَبِهِمْ. ٢٠وبَعدَما
استَهزأوا بهِ، نَزَعوا عنهُ الأُرجوانَ وألبَسوهُ ثيابَهُ، ثُمَّ خرجوا بهِ
ليَصلِبوهُ. ٢١فسَخَّروا رَجُلاً مُجتازًا كانَ آتيًا مِنَ الحَقلِ، وهو
سِمعانُ القَيرَوانيُّ أبو ألكسَندَرُسَ وروفُسَ، ليَحمِلَ صَليبَهُ.

الصلب

٢٢وجاءوا بهِ إلَى مَوْضِعِ «جُلجُثَةَ» الذي تفسيرُهُ مَوْضِعُ
«جُمجُمَةٍ». ٢٣وأعطَوْهُ خمرًا مَمزوجَةً بمُرٍّ ليَشرَبَ، فلم
يَقبَلْ. ٢٤ولَمّا صَلَبوهُ اقتَسَموا ثيابَهُ مُقتَرِعينَ علَيها: ماذا يأخُذُ
كُلُّ واحِدٍ؟ ٢٥وكانَتِ السّاعَةُ الثّالِثَةُ فصَلَبوهُ. ٢٦وكانَ عُنوانُ
عِلَّتِهِ مَكتوبًا: «مَلِكُ اليَهودِ». ٢٧وصَلَبوا معهُ لصَّينِ، واحِدًا
عن يَمينِهِ وآخَرَ عن يَسارِهِ. ٢٨فتَمَّ الكِتابُ القائلُ: «وأُحصيَ مع
أثَمَةٍ». ٢٩وكانَ المُجتازونَ يُجَدِّفونَ علَيهِ، وهُم يَهُزّونَ رؤوسَهُمْ
قائلينَ: «آهِ يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثَلاثَةِ أيّامٍ! ٣٠خَلِّصْ نَفسَكَ
وانزِلْ عن الصَّليبِ!». ٣١وكذلكَ رؤَساءُ الكهنةِ وهُم مُستَهزِئونَ
فيما بَينَهُمْ مع الكتبةِ، قالوا: «خَلَّصَ آخَرينَ وأمّا نَفسُهُ فما يَقدِرُ
أنْ يُخَلِّصَها! ٣٢ليَنزِلِ الآنَ المَسيحُ مَلِكُ إسرائيلَ عن الصَّليبِ،
لنَرَى ونؤمِنَ!». واللذانِ صُلِبا معهُ كانا يُعَيِّرانِهِ.

الموت

٣٣ولَمّا كانَتِ السّاعَةُ السّادِسَةُ، كانَتْ ظُلمَةٌ علَى الأرضِ
كُلِّها إلَى السّاعَةِ التّاسِعَةِ. ٣٤وفي السّاعَةِ التّاسِعَةِ صَرَخَ يَسوعُ
بصوتٍ عظيمٍ قائلاً: «إلوي، إلوي، لَما شَبَقتَني؟». الذي
تفسيرُهُ: إلَهي، إلَهي، لماذا تركتَني؟ ٣٥فقالَ قَوْمٌ مِنَ
الحاضِرينَ لَمّا سمِعوا: «هوذا يُنادي إيليّا». ٣٦فرَكَضَ واحِدٌ
ومَلأَ إسفِنجَةً خَلاً وجَعَلها علَى قَصَبَةٍ وسقاهُ قائلاً: «اترُكوا. لنَرَ
هل يأتي إيليّا ليُنزِلهُ!».
٣٧فصَرَخَ يَسوعُ بصوتٍ عظيمٍ وأسلَمَ الرّوحَ. ٣٨وانشَقَّ حِجابُ
الهيكلِ إلَى اثنَينِ، مِنْ فوقُ إلَى أسفَلُ. ٣٩ولَمّا رأَى قائدُ المِئَةِ
الواقِفُ مُقابِلهُ أنَّهُ صَرَخَ هكذا وأسلَمَ الرّوحَ، قالَ: «حَقًّا كانَ هذا
الإنسانُ ابنَ اللهِ!». ٤٠وكانَتْ أيضًا نِساءٌ يَنظُرنَ مِنْ بَعيدٍ، بَينَهُنَّ
مَريَمُ المَجدَليَّةُ، ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ الصَّغيرِ ويوسي، وسالومَةُ،
٤١اللَّواتي أيضًا تبِعنَهُ وخَدَمنَهُ حينَ كانَ في الجليلِ. وأُخَرُ
كثيراتٌ اللَّواتي صَعِدنَ معهُ إلَى أورُشَليمَ.

الدفن

٤٢ولَمّا كانَ المساءُ، إذ كانَ الإستِعدادُ، أي ما قَبلَ السَّبتِ،
٤٣جاءَ يوسُفُ الذي مِنَ الرّامَةِ، مُشيرٌ شَريفٌ، وكانَ هو أيضًا
مُنتَظِرًا ملكوتَ اللهِ، فتجاسَرَ ودَخَلَ إلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ جَسَدَ
يَسوعَ. ٤٤فتَعَجَّبَ بيلاطُسُ أنَّهُ ماتَ كذا سريعًا. فدَعا قائدَ
المِئَةِ وسألهُ: «هل لهُ زَمانٌ قد ماتَ؟». ٤٥ولَمّا عَرَفَ مِنْ قائدِ
المِئَةِ، وهَبَ الجَسَدَ ليوسُفَ. ٤٦فاشتَرَى كتّانًا، فأنزَلهُ وكَفَّنَهُ
بالكَتّانِ، ووَضَعَهُ في قَبرٍ كانَ مَنحوتًا في صَخرَةٍ، ودَحرَجَ حَجَرًا
علَى بابِ القَبرِ. ٤٧وكانَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ أُمُّ يوسي
تنظُرانِ أين وُضِعَ.

القيامة

١٦ ١وبَعدَما مَضَى السَّبتُ، اشتَرَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ
أُمُّ يعقوبَ وسالومَةُ، حَنوطًا ليأتينَ ويَدهَنَّهُ. ٢وباكِرًا
جِدًّا في أوَّلِ الأُسبوعِ أتينَ إلَى القَبرِ إذ طَلَعَتِ الشَّمسُ. ٣وكُنَّ
يَقُلنَ فيما بَينَهُنَّ: «مَنْ يُدَحرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ
القَبرِ؟». ٤فتَطَلَّعنَ ورأينَ أنَّ الحَجَرَ قد دُحرِجَ! لأنَّهُ كانَ
عظيمًا جِدًّا. ٥ولَمّا دَخَلنَ القَبرَ رأينَ شابًّا جالِسًا عن اليَمينِ
لابِسًا حُلَّةً بَيضاءَ، فاندَهَشنَ. ٦فقالَ لهُنَّ: «لا تندَهِشنَ! أنتُنَّ
تطلُبنَ يَسوعَ النّاصِريَّ المَصلوبَ. قد قامَ! ليس هو ههنا. هوذا
المَوْضِعُ الذي وضَعوهُ فيهِ. ٧لكن اذهَبنَ وقُلنَ لتلاميذِهِ
ولبُطرُسَ: إنَّهُ يَسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ. هناكَ ترَوْنَهُ كما قالَ
لكُمْ». ٨فخرجنَ سريعًا وهَرَبنَ مِنَ القَبرِ، لأنَّ الرِّعدَةَ والحَيرَةَ
أخَذَتاهُنَّ. ولم يَقُلنَ لأحَدٍ شَيئًا لأنَّهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

٩وبَعدَما قامَ باكِرًا في أوَّلِ الأُسبوعِ ظَهَرَ أوَّلاً لمَريَمَ
المَجدَليَّةِ، التي كانَ قد أخرَجَ مِنها سبعَةَ شَياطينَ. ١٠فذَهَبَتْ
هذِهِ وأخبَرَتِ الذينَ كانوا معهُ وهُم يَنوحونَ ويَبكونَ. ١١فلَمّا
سمِعَ أولئكَ أنَّهُ حَيٌّ، وقد نَظَرَتهُ، لم يُصَدِّقوا.

ظهوره لتلميذين

١٢وبَعدَ ذلكَ ظَهَرَ بهَيئَةٍ أُخرَى لاثنَينِ مِنهُمْ، وهُما يَمشيانِ
مُنطَلِقَينِ إلَى البَرِّيَّةِ. ١٣وذَهَبَ هذانِ وأخبَرا الباقينَ، فلم
يُصَدِّقوا ولا هذَينِ.

ظهوره للتلاميذ

١٤أخيرًا ظَهَرَ للأحَدَ عشَرَ وهُم مُتَّكِئونَ، ووَبَّخَ عَدَمَ إيمانِهِمْ
وقَساوَةَ قُلوبِهِمْ، لأنَّهُمْ لم يُصَدِّقوا الذينَ نَظَروهُ قد قامَ. ١٥وقالَ
لهُمْ: «اذهَبوا إلَى العالَمِ أجمَعَ واكرِزوا بالإنجيلِ للخَليقَةِ
كُلِّها. ١٦مَنْ آمَنَ واعتَمَدَ خَلَصَ، ومَنْ لم يؤمِنْ يُدَنْ. ١٧وهذِهِ
الآياتُ تتبَعُ المؤمِنينَ: يُخرِجونَ الشَّياطينَ باسمي، ويتكلَّمونَ
بألسِنَةٍ جديدَةٍ. ١٨يَحمِلونَ حَيّاتٍ، وإنْ شَرِبوا شَيئًا مُميتًا لا
يَضُرُّهُمْ، ويَضَعونَ أيديَهُمْ علَى المَرضَى فيَبرأُونَ».

صعود الرب يسوع إلى السماء

١٩ثُمَّ إنَّ الرَّبَّ بَعدَما كلَّمَهُمُ ارتَفَعَ إلَى السماءِ، وجَلَسَ عن
يَمينِ اللهِ. ٢٠وأمّا هُم فخرجوا وكرَزوا في كُلِّ مَكانٍ، والرَّبُّ
يَعمَلُ معهُمْ ويُثَبِّتُ الكلامَ بالآياتِ التّابِعَةِ. آمينَ.

إنجيلُ لوقا

مقدمة

١ ¹إذ كانَ كثيرونَ قد أخَذوا بتأليفِ قِصَّةٍ في الأُمورِ
المُتَيَقَّنَةِ عِندَنا، ²كما سلَّمَها إلَينا الذينَ كانوا منذُ
البَدءِ مُعايِنينَ وخُدّامًا للكلِمَةِ، ³رأيتُ أنا أيضًا إذ قد تتَبَّعتُ
كُلَّ شَيءٍ مِنَ الأوَّلِ بتدقيقٍ، أنْ أكتُبَ علَى التَّوالي إلَيكَ أيُّها
العَزيزُ ثاوُفيلُسُ، ⁴لتعرِفَ صِحَّةَ الكلامِ الذي عُلِّمتَ بهِ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

⁵كانَ في أيّامِ هيرودُسَ مَلِكِ اليَهوديَّةِ كاهِنٌ اسمُهُ زَكَريّا مِنْ
فِرقَةِ أبيّا، وامرأتُهُ مِنْ بَناتِ هارونَ واسمُها أليصاباتُ. ⁶وكانا
كِلاهُما بارَّينِ أمامَ اللهِ، سالِكَينِ في جميعِ وصايا الرَّبِّ وأحكامِهِ
بلا لومٍ. ⁷ولم يَكُنْ لهُما ولَدٌ، إذ كانَتْ أليصاباتُ عاقِرًا. وكانا
كِلاهُما مُتَقَدِّمَينِ في أيّامِهِما.

⁸فبَينَما هو يَكهَنُ في نَوْبَةِ فِرقَتِهِ أمامَ اللهِ، ⁹حَسَبَ عادَةِ
الكَهَنوتِ، أصابَتهُ القُرعَةُ أنْ يَدخُلَ إلَى هيكلِ الرَّبِّ
ويُبَخِّرَ. ¹⁰وكانَ كُلُّ جُمهورِ الشَّعبِ يُصَلّونَ خارِجًا وقتَ
البَخورِ. ¹¹فظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ واقِفًا عن يَمينِ مَذبَحِ
البَخورِ. ¹²فلَمّا رَآهُ زَكَريّا اضطَرَبَ ووقَعَ علَيهِ خَوْفٌ. ¹³فقالَ
لهُ المَلاكُ: «لا تخَفْ يا زَكَريّا، لأنَّ طِلبَتَكَ قد سُمِعَتْ،
وامرأتُكَ أليصاباتُ ستَلِدُ لكَ ابنًا وتُسَمّيهِ يوحَنا. ¹⁴ويكونُ لكَ
فرَحٌ وابتِهاجٌ، وكثيرونَ سيَفرَحونَ بوِلادَتِهِ، ¹⁵لأنَّهُ يكونُ عظيمًا
أمامَ الرَّبِّ، وخمرًا ومُسكِرًا لا يَشرَبُ، ومِنْ بَطنِ أُمِّهِ يَمتَلِئُ مِنَ
الرّوحِ القُدُسِ. ¹⁶ويَرُدُّ كثيرينَ مِنْ بَني إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ
إلهِهِمْ. ¹⁷ويَتَقَدَّمُ أمامَهُ بروحِ إيليّا وقوَّتِهِ، ليَرُدَّ قُلوبَ الآباءِ
إلَى الأبناءِ، والعُصاةَ إلَى فِكرِ الأبرارِ، لكَيْ يُهَيِّئَ للرَّبِّ شَعبًا
مُستَعِدًّا». ¹⁸فقالَ زَكَريّا للمَلاكِ: «كيفَ أعلَمُ هذا، لأنّي أنا
شَيخٌ وامرأتي مُتَقَدِّمَةٌ في أيّامِها؟». ¹⁹فأجابَ المَلاكُ وقالَ
لهُ: «أنا جِبرائيلُ الواقِفُ قُدّامَ اللهِ، وأُرسِلتُ لأُكلِّمَكَ وأُبَشِّرَكَ
بهذا. ²⁰وها أنتَ تكونُ صامِتًا ولا تقدِرُ أنْ تتكلَّمَ، إلَى اليومِ
الذي يكونُ فيهِ هذا، لأنَّكَ لم تُصَدِّقْ كلامي الذي سيَتِمُّ في
وقتِهِ». ²¹وكانَ الشَّعبُ مُنتَظِرينَ زَكَريّا ومُتَعَجِّبينَ مِنْ إبطائهِ في
الهيكلِ. ²²فلَمّا خرجَ لم يَستَطِعْ أنْ يُكلِّمَهُمْ، ففَهِموا أنَّهُ قد
رأَى رؤيا في الهيكلِ. فكانَ يومِئُ إليهِمْ وبَقيَ صامِتًا.
²³ولَمّا كمِلَتْ أيّامُ خِدمَتِهِ مَضَى إلَى بَيتِهِ. ²⁴وبَعدَ تِلكَ الأيّامِ
حَبِلَتْ أليصاباتُ امرأتُهُ، وأخفَتْ نَفسَها خَمسَةَ أشهُرٍ قائلَةً:
²⁵«هكذا قد فعَلَ بيَ الرَّبُّ في الأيّامِ التي فيها نَظَرَ إلَيَّ، ليَنزِعَ
عاري بَينَ الناسِ».

البشارة بميلاد يسوع

²⁶وفي الشَّهرِ السّادِسِ أُرسِلَ جِبرائيلُ المَلاكُ مِنَ اللهِ إلَى مدينةٍ
مِنَ الجليلِ اسمُها ناصِرَةُ، ²⁷إلَى عَذراءَ مَخطوبَةٍ لرَجُلٍ مِنْ بَيتِ
داوُدَ اسمُهُ يوسُفُ. واسمُ العَذراءِ مَريَمُ. ²⁸فدَخَلَ إليها المَلاكُ
وقالَ: «سلامٌ لكِ أيَّتُها المُنعَمُ علَيها! الرَّبُّ معكِ. مُبارَكَةٌ أنتِ
في النِّساءِ». ²⁹فلَمّا رأتهُ اضطَرَبَتْ مِنْ كلامِهِ، وفَكَّرَتْ: «ما
عَسَى أنْ تكونَ هذِهِ التَّحيَّةُ!». ³⁰فقالَ لها المَلاكُ: «لا تخافي يا
مَريَمُ، لأنَّكِ قد وجَدتِ نِعمَةً عِندَ اللهِ. ³¹وها أنتِ ستَحبَلينَ
وتلِدينَ ابنًا وتُسَمّينَهُ يَسوعَ. ³²هذا يكونُ عظيمًا، وابنَ العَليِّ
يُدعَى، ويُعطيهِ الرَّبُّ الإلهُ كُرسيَّ داوُدَ أبيهِ، ³³ويَملِكُ علَى
بَيتِ يعقوبَ إلَى الأبدِ، ولا يكونُ لمُلكِهِ نِهايَةٌ».
³⁴فقالَتْ مَريَمُ للمَلاكِ: «كيفَ يكونُ هذا وأنا لستُ أعرِفُ
رَجُلاً؟». ³⁵فأجابَ المَلاكُ وقالَ لها: «الرّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ
علَيكِ، وقوَّةُ العَليِّ تُظَلِّلُكِ، فلذلكَ أيضًا القُدّوسُ المَوْلودُ
مِنكِ يُدعَى ابنَ اللهِ. ³⁶وهوذا أليصاباتُ نَسيبَتُكِ هي أيضًا
حُبلَى بابنٍ في شَيخوخَتِها، وهذا هو الشَّهرُ السّادِسُ لتِلكَ
المَدعوَّةِ عاقِرًا، ³⁷لأنَّهُ ليس شَيءٌ غَيرَ مُمكِنٍ لَدَى
اللهِ». ³⁸فقالَتْ مَريَمُ: «هوذا أنا أمَةُ الرَّبِّ. ليَكُنْ لي
كقَوْلِكَ». فمَضَى مِنْ عِندِها المَلاكُ.

العذراء مريم تزور أليصابات

³⁹فقامَتْ مَريَمُ في تِلكَ الأيّامِ وذَهَبَتْ بسُرعَةٍ إلَى الجِبالِ إلَى
مدينةِ يَهوذا، ⁴⁰ودَخَلَتْ بَيتَ زَكَريّا وسلَّمَتْ علَى
أليصاباتَ. ⁴¹فلَمّا سمِعَتْ أليصاباتُ سلامَ مَريَمَ ارتَكَضَ
الجَنينُ في بَطنِها، وامتَلأتْ أليصاباتُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ،
⁴²وصَرَخَتْ بصوتٍ عظيمٍ وقالَتْ: «مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساءِ
ومُبارَكَةٌ هي ثَمَرَةُ بَطنِكِ! ⁴³فمِنْ أين لي هذا أنْ تأتيَ أُمُّ رَبّي

إلَيَّ؟ ٤٤فهوذا حينَ صارَ صوتُ سلامِكِ في أُذُنَيَّ ارتَكَضَ
الجَنينُ بابتِهاجٍ في بَطني. ٤٥فطوبَى للتي آمَنَتْ أنْ يتِمَّ ما قيلَ
لها مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

تسبحة مريم

٤٦فقالَتْ مَريَمُ: «تُعَظِّمُ نَفسي الرَّبَّ، ٤٧وتبتَهِجُ روحي باللهِ
مُخَلِّصي، ٤٨لأنَّهُ نَظَرَ إلَى اتِّضاعِ أَمَتِهِ. فهوذا منذُ الآنَ جميعُ
الأجيالِ تُطَوِّبُني، ٤٩لأنَّ القديرَ صَنَعَ بي عَظائمَ، واسمُهُ
قُدّوسٌ، ٥٠ورَحمَتُهُ إلَى جيلِ الأجيالِ للذينَ يتَّقونَهُ. ٥١صَنَعَ
قوَّةً بذِراعِهِ. شَتَّتَ المُستَكبِرينَ بفِكرِ قُلوبِهِمْ. ٥٢أنزَلَ الأعِزّاءَ
عن الكَراسيِّ ورَفَعَ المُتَّضِعينَ. ٥٣أشبَعَ الجياعَ خَيراتٍ وصَرَفَ
الأغنياءَ فارِغينَ. ٥٤عَضَدَ إسرائيلَ فتاهُ ليَذكُرَ رَحمَةً، ٥٥كما
كلَّمَ آباءَنا. لإبراهيمَ ونَسلِهِ إلَى الأبدِ». ٥٦فمَكَثَتْ مَريَمُ عِندَها
نَحوَ ثَلاثَةِ أشهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إلَى بَيتِها.

ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧وأمّا أليصاباتُ فتمَّ زَمانُها لتلِدَ، فوَلَدَتِ ابنًا. ٥٨وسَمِعَ
جيرانُها وأقرِباؤُها أنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحمَتَهُ لها، ففَرِحوا
معها. ٥٩وفي اليومِ الثّامِنِ جاءوا ليَختِنوا الصَّبيَّ، وسمَّوْهُ باسمِ
أبيهِ زَكَريّا. ٦٠فأجابَتْ أُمُّهُ وقالَتْ: «لا! بل يُسَمَّى
يوحَنا». ٦١فقالوا لها: «ليس أحَدٌ في عَشيرَتِكِ تسَمَّى بهذا
الِاسمِ». ٦٢ثُمَّ أومأوا إلَى أبيهِ، ماذا يُريدُ أنْ يُسَمَّى. ٦٣فطَلَبَ
لوحًا وكتَبَ قائلاً: «اسمُهُ يوحَنا». فتعَجَّبَ الجميعُ. ٦٤وفي
الحالِ انفَتَحَ فمُهُ ولسانُهُ وتكلَّمَ وبارَكَ اللهَ. ٦٥فوقَعَ خَوْفٌ علَى
كُلِّ جيرانِهِمْ. وتُحُدِّثَ بهذِهِ الأُمورِ جميعِها في كُلِّ جِبالِ
اليَهوديَّةِ، ٦٦فأودَعَها جميعُ السّامِعينَ في قُلوبِهِمْ قائلينَ: «أتَرَى
ماذا يكونُ هذا الصَّبيُّ؟». وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ معهُ.

تسبحة زكريا

٦٧وامتَلأَ زَكَريّا أبوهُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، وتنَبّأَ قائلاً:
٦٨«مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ لأنَّهُ افتَقَدَ وصَنَعَ فِداءً لشَعبِهِ،
٦٩وأقامَ لنا قَرنَ خَلاصٍ في بَيتِ داوُدَ فتاهُ. ٧٠كما تكلَّمَ بفَمِ
أنبيائهِ القِدّيسينَ الذينَ هُم منذُ الدَّهرِ، ٧١خَلاصٍ مِنْ أعدائنا
ومِنْ أيدي جميعِ مُبغِضينا. ٧٢ليَصنَعَ رَحمَةً مع آبائنا ويَذكُرَ
عَهدَهُ المُقَدَّسَ، ٧٣القَسَمَ الذي حَلَفَ لإبراهيمَ أبينا: ٧٤أنْ
يُعطيَنا إنَّنا بلا خَوْفٍ، مُنقَذينَ مِنْ أيدي أعدائنا، نَعبُدُهُ
٧٥بقَداسَةٍ وبرٍّ قُدّامَهُ جميعَ أيّامِ حَياتِنا. ٧٦وأنتَ أيُّها الصَّبيُّ
نَبيَّ العَليِّ تُدعَى، لأنَّكَ تتقَدَّمُ أمامَ وجهِ الرَّبِّ لتُعِدَّ
طُرُقَهُ. ٧٧لتُعطيَ شَعبَهُ مَعرِفَةَ الخَلاصِ بمَغفِرَةِ خطاياهُمْ،
٧٨بأحشاءِ رَحمَةِ إلهِنا التي بها افتَقَدَنا المُشرَقُ مِنَ
العَلاءِ. ٧٩ليُضيءَ علَى الجالِسينَ في الظُّلمَةِ وظِلالِ الموتِ،
لكَيْ يَهديَ أقدامَنا في طريقِ السَّلامِ».
٨٠أمّا الصَّبيُّ فكانَ يَنمو ويتقَوَّى بالرّوحِ، وكانَ في البَراري
إلَى يومِ ظُهورِهِ لإسرائيلَ.

ميلاد يسوع المسيح

٢ ١وفي تِلكَ الأيّامِ صَدَرَ أمرٌ مِنْ أوغُسطُسَ قَيصَرَ بأنْ
يُكتَتَبَ كُلُّ المَسكونَةِ. ٢وهذا الِاكتِتابُ الأوَّلُ
جَرَى إذ كانَ كيرينيوسُ واليَ سوريَّةَ. ٣فذَهَبَ الجميعُ
ليُكتَتَبوا، كُلُّ واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ. ٤فصَعِدَ يوسُفُ أيضًا مِنَ
الجليلِ مِنْ مدينةِ النّاصِرَةِ إلَى اليَهوديَّةِ، إلَى مدينةِ داوُدَ التي
تُدعَى بَيتَ لَحمٍ، لكَوْنِهِ مِنْ بَيتِ داوُدَ وعَشيرَتِهِ، ٥ليُكتَتَبَ مع
مَريَمَ امرأتِهِ المَخطوبَةِ وهي حُبلَى. ٦وبَينَما هُما هناكَ تمَّتْ
أيّامُها لتلِدَ. ٧فوَلَدَتِ ابنَها البِكرَ وقَمَّطَتهُ وأضجَعَتهُ في المِذوَدِ،
إذ لم يَكُنْ لهُما مَوْضِعٌ في المَنزِلِ.

الرعاة والملائكة

٨وكانَ في تِلكَ الكورَةِ رُعاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحرُسونَ حِراساتِ اللَّيلِ
علَى رَعيَّتِهِمْ، ٩وإذا مَلاكُ الرَّبِّ وقَفَ بهِمْ، ومَجدُ الرَّبِّ أضاءَ
حَوْلهُمْ، فخافوا خَوْفًا عظيمًا. ١٠فقالَ لهُمُ المَلاكُ: «لا تخافوا!
فها أنا أُبَشِّرُكُمْ بفَرَحٍ عظيمٍ يكونُ لجميعِ الشَّعبِ: ١١أنَّهُ وُلِدَ
لكُمُ اليومَ في مدينةِ داوُدَ مُخَلِّصٌ هو المَسيحُ الرَّبُّ. ١٢وهذِهِ
لكُمُ العَلامَةُ: تجِدونَ طِفلاً مُقَمَّطًا مُضجَعًا في مِذوَدٍ». ١٣وظَهَرَ
بَغتَةً مع المَلاكِ جُمهورٌ مِنَ الجُندِ السماويِّ مُسَبِّحينَ اللهَ
وقائلينَ: ١٤«المَجدُ للهِ في الأعالي، وعلَى الأرضِ السَّلامُ،
وبالنّاسِ المَسَرَّةُ».
١٥ولَمّا مَضَتْ عنهُمُ المَلائكَةُ إلَى السماءِ، قالَ الرِّجالُ الرُّعاةُ
بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لنَذهَبِ الآنَ إلَى بَيتِ لَحمٍ ونَنظُرْ هذا الأمرَ
الواقِعَ الذي أعلَمَنا بهِ الرَّبُّ». ١٦فجاءوا مُسرِعينَ، ووَجَدوا
مَريَمَ ويوسُفَ والطِّفلَ مُضجَعًا في المِذوَدِ. ١٧فلَمّا رأَوْهُ أخبَروا
بالكلامِ الذي قيلَ لهُمْ عن هذا الصَّبيِّ. ١٨وكُلُّ الذينَ سمِعوا

تعجَّبوا مِمّا قيلَ لهُمْ مِنَ الرُّعاةِ. [١٩]وأمّا مَريَمُ فكانَتْ تحفَظُ
جميعَ هذا الكلامِ مُتَفَكِّرَةً بهِ في قَلبِها. [٢٠]ثُمَّ رَجَعَ الرُّعاةُ وهُم
يُمَجِّدونَ اللهَ ويُسَبِّحونَهُ علَى كُلِّ ما سمِعوهُ ورأَوْهُ كما قيلَ لهُمْ.

ختان الطفل يسوع وتقديمه في الهيكل

[٢١]ولَمّا تمَّتْ ثَمانيَةُ أيّامٍ ليَختِنوا الصَّبيَّ سُمِّيَ يَسوعَ، كما
تسَمَّى مِنَ المَلاكِ قَبلَ أنْ حُبِلَ بهِ في البَطنِ.

[٢٢]ولَمّا تمَّتْ أيّامُ تطهيرِها، حَسَبَ شَريعَةِ موسَى، صَعِدوا بهِ
إلَى أورُشَليمَ ليُقَدِّموهُ للرَّبِّ، [٢٣]كما هو مَكتوبٌ في ناموسِ
الرَّبِّ: أنَّ كُلَّ ذَكَرٍ فاتِحَ رَحِمٍ يُدعَى قُدّوسًا للرَّبِّ. [٢٤]ولكَيْ
يُقَدِّموا ذَبيحَةً كما قيلَ في ناموسِ الرَّبِّ: زَوْجَ يَمامٍ أو فرخَيْ
حَمامٍ.

[٢٥]وكانَ رَجُلٌ في أورُشَليمَ اسمُهُ سِمعانُ، وهذا الرَّجُلُ كانَ
بارًّا تقيًّا يَنتَظِرُ تعزيَةَ إسرائيلَ، والرّوحُ القُدُسُ كانَ
علَيهِ. [٢٦]وكانَ قد أوحيَ إليهِ بالرّوحِ القُدُسِ أنَّهُ لا يَرَى
الموت قَبلَ أنْ يَرَى مَسيحَ الرَّبِّ. [٢٧]فأتَى بالرّوحِ إلَى الهيكلِ.
وعِندَما دَخَلَ بالصَّبيِّ يَسوعَ أبَواهُ، ليَصنَعا لهُ حَسَبَ عادَةِ
النّاموسِ، [٢٨]أخَذَهُ علَى ذِراعَيهِ وبارَكَ اللهَ وقالَ: [٢٩]«الآنَ
تُطلِقُ عَبدَكَ يا سيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بسَلامٍ، [٣٠]لأنَّ عَينَيَّ قد
أبصَرَتا خَلاصَكَ، [٣١]الّذي أعدَدتَهُ قُدّامَ وجهِ جميعِ
الشُّعوبِ. [٣٢]نورَ إعلانٍ للأُمَمِ، ومَجدًا لشَعبِكَ
إسرائيلَ». [٣٣]وكانَ يوسُفُ وأُمُّهُ يتعَجَّبانِ مِمّا قيلَ
فيهِ. [٣٤]وبارَكَهُما سِمعانُ، وقالَ لمَريَمَ أُمِّهِ: «ها إنَّ هذا قد
وُضِعَ لسُقوطِ وقيامِ كثيرينَ في إسرائيلَ، ولعَلامَةٍ
تُقاوَمُ. [٣٥]وأنتِ أيضًا يَجوزُ في نَفسِكِ سيفٌ، لتُعلَنَ أفكارٌ مِنْ
قُلوبٍ كثيرَةٍ».

[٣٦]وكانَتْ نَبيَّةٌ، حَنَّةُ بنتُ فنوئيلَ مِنْ سِبطِ أشيرَ، وهي مُتَقَدِّمَةٌ
في أيّامٍ كثيرَةٍ، قد عاشَتْ مع زَوْجٍ سبعَ سِنينَ بَعدَ
بُكوريَّتِها. [٣٧]وهي أرمَلَةٌ نَحوَ أربَعٍ وثَمانينَ سنَةً، لا تُفارِقُ
الهيكلَ، عابِدَةً بأصوامٍ وطَلِباتٍ ليلاً ونهارًا. [٣٨]فهي في تِلكَ
السّاعَةِ وقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وتكلَّمَتْ عنهُ مع جميعِ المُنتَظِرينَ
فِداءً في أورُشَليمَ.

[٣٩]ولَمّا أكمَلوا كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ ناموسِ الرَّبِّ، رَجَعوا إلَى
الجليلِ إلَى مَدينَتِهِمُ النّاصِرَةِ. [٤٠]وكانَ الصَّبيُّ يَنمو ويتقَوَّى
بالرّوحِ، مُمتَلِئًا حِكمَةً، وكانَتْ نِعمَةُ اللهِ علَيهِ.

الصبي يسوع يمكث في الهيكل

[٤١]وكانَ أبَواهُ يَذهَبانِ كُلَّ سنَةٍ إلَى أورُشَليمَ في عيدِ
الفِصحِ. [٤٢]ولَمّا كانَتْ لهُ اثنَتا عَشرَةَ سنَةً صَعِدوا إلَى أورُشَليمَ
كعادَةِ العيدِ. [٤٣]وبَعدَما أكمَلوا الأيّامَ بَقيَ عِندَ رُجوعِهِما الصَّبيُّ
يَسوعُ في أورُشَليمَ، ويوسُفُ وأُمُّهُ لم يَعلَما. [٤٤]وإذ ظَنّاهُ بَينَ
الرُّفقَةِ، ذَهَبا مَسيرَةَ يومٍ، وكانا يَطلُبانِهِ بَينَ الأقرِباءِ
والمَعارِفِ. [٤٥]ولَمّا لم يَجِداهُ رَجَعا إلَى أورُشَليمَ
يَطلُبانِهِ. [٤٦]وبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ وجَداهُ في الهيكلِ، جالِسًا في وسطِ
المُعَلِّمينَ، يَسمَعُهُمْ ويَسألُهُمْ. [٤٧]وكُلُّ الّذينَ سمِعوهُ بُهِتوا مِنْ
فهمِهِ وأجوِبَتِهِ. [٤٨]فلَمّا أبصَراهُ اندَهَشا. وقالَتْ لهُ أُمُّهُ: «يا بُنَيَّ،
لماذا فعَلتَ بنا هكذا؟ هوذا أبوكَ وأنا كُنّا نَطلُبُكَ
مُعَذَّبَينِ!». [٤٩]فقالَ لهُما: «لماذا كُنتُما تطلُبانِني؟ ألَمْ تعلَما أنَّهُ
يَنبَغي أنْ أكونَ في ما لأبي؟». [٥٠]فلم يَفهَما الكلامَ الّذي قالهُ
لهُما. [٥١]ثُمَّ نَزَلَ معهُما وجاءَ إلَى النّاصِرَةِ وكانَ خاضِعًا لهُما.
وكانَتْ أُمُّهُ تحفَظُ جميعَ هذِهِ الأُمورِ في قَلبِها. [٥٢]وأمّا يَسوعُ
فكانَ يتقَدَّمُ في الحِكمَةِ والقامَةِ والنِّعمَةِ، عِندَ اللهِ والنّاسِ.

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

٣ [١]وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ عَشرَةَ مِنْ سلطَنَةِ طيباريوسَ
قَيصَرَ، إذ كانَ بيلاطُسُ البُنطيُّ واليًا علَى اليَهوديَّةِ،
وهيرودُسُ رَئيسَ رُبعٍ علَى الجليلِ، وفيلُبُّسُ أخوهُ رَئيسَ رُبعٍ
علَى إيطوريَّةَ وكورَةِ تراخونيتِسَ، وليسانيوسُ رَئيسَ رُبعٍ علَى
الأبِليَّةِ، [٢] في أيّامِ رَئيسِ الكهنةِ حَنّانَ وقَيافا، كانَتْ كلِمَةُ اللهِ
علَى يوحَنا بنِ زَكَريّا في البَرِّيَّةِ، [٣]فجاءَ إلَى جميعِ الكورَةِ
المُحيطَةِ بالأُردُنِّ يَكرِزُ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا، [٤]كما
هو مَكتوبٌ في سِفرِ أقوالِ إشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: «صوتُ صارِخٍ
في البَرِّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ، اصنَعوا سُبُلَهُ مُستَقيمَةً. [٥]كُلُّ وادٍ
يَمتَلِئُ، وكُلُّ جَبَلٍ وأكَمَةٍ يَنخَفِضُ، وتصيرُ المُعوَجّاتُ
مُستَقيمَةً، والشِّعابُ طُرُقًا سهلَةً، [٦]ويُبصِرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلاصَ
اللهِ».

[٧]وكانَ يقولُ للجُموعِ الّذينَ خرجوا ليَعتَمِدوا مِنهُ: «يا أولادَ
الأفاعي، مَنْ أراكُمْ أنْ تهرُبوا مِنَ الغَضَبِ الآتي؟ [٨]فاصنَعوا
أثمارًا تليقُ بالتَّوْبَةِ. ولا تبتَدِئوا تقولونَ في أنفُسِكُمْ: لنا إبراهيمُ

أبًا. لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُقيمَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ
أولادًا لإبراهيمَ. ٩والآنَ قد وُضِعَتِ الفأسُ علَى أصلِ
الشَّجَرِ، فكُلُّ شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في
النّارِ». ١٠وسألهُ الجُموعُ قائلينَ: «فماذا نَفعَلُ؟». ١١فأجابَ
وقالَ لهُمْ: «مَنْ لهُ ثَوْبانِ فليُعطِ مَنْ ليس لهُ، ومَنْ لهُ طَعامٌ
فليَفعَلْ هكذا». ١٢وجاءَ عَشّارونَ أيضًا ليَعتَمِدوا فقالوا
لهُ: «يا مُعَلِّمُ، ماذا نَفعَلُ؟». ١٣فقالَ لهُمْ: «لا تستَوْفوا أكثَرَ مِمّا
فُرِضَ لكُمْ». ١٤وسألهُ جُنديّونَ أيضًا قائلينَ: «وماذا نَفعَلُ
نَحنُ؟». فقالَ لهُمْ: «لا تظلِموا أحَدًا، ولا تشوا بأحَدٍ،
واكتَفوا بعَلائفِكُمْ».
١٥وإذ كانَ الشَّعبُ يَنتَظِرُ، والجميعُ يُفَكِّرونَ في قُلوبِهِمْ عن
يوحَنا لَعَلَّهُ المَسيحُ، ١٦أجابَ يوحَنا الجميعَ قائلاً: «أنا
أُعَمِّدُكُمْ بماءٍ، ولكن يأتي مَنْ هو أقوَى مِنّي، الذي لستُ
أهلاً أنْ أحُلَّ سُيورَ حِذائهِ. هو سيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ
ونارٍ. ١٧الذي رَفشُهُ في يَدِهِ، وسيُنَقّي بَيدَرَهُ، ويَجمَعُ القمحَ
إلَى مَخزَنِهِ، وأمّا التِّبنُ فيُحرِقُهُ بنارٍ لا تُطفأُ». ١٨وبأشياءَ أُخَرَ
كثيرَةٍ كانَ يَعِظُ الشَّعبَ ويُبَشِّرُهُمْ. ١٩أمّا هيرودُسُ رَئيسُ الرُّبعِ
فإذ تَوَبَّخَ مِنهُ لسَبَبِ هيروديّا امرأةِ فيلُبُّسَ أخيهِ، ولسَبَبِ جميعِ
الشُّرورِ التي كانَ هيرودُسُ يَفعَلُها، ٢٠زادَ هذا أيضًا علَى
الجميعِ أنَّهُ حَبَسَ يوحَنا في السِّجنِ.

معمودية يسوع المسيح

٢١ولَمّا اعتَمَدَ جميعُ الشَّعبِ اعتَمَدَ يَسوعُ أيضًا. وإذ كانَ
يُصَلّي انفَتَحَتِ السماءُ، ٢٢ونَزَلَ علَيهِ الرّوحُ القُدُسُ بهَيئَةٍ
جِسميَّةٍ مِثلِ حَمامَةٍ. وكانَ صوتٌ مِنَ السماءِ قائلاً: «أنتَ ابني
الحَبيبُ، بكَ سُرِرتُ».

نسب يسوع المسيح

٢٣ولَمّا ابتَدأَ يَسوعُ كانَ لهُ نَحوُ ثَلاثينَ سنَةً، وهو علَى ما
كانَ يُظَنُّ ابنَ يوسُفَ، بنِ هالي، ٢٤بنِ مَتثاتَ، بنِ لاوي،
بنِ مَلكي، بنِ يَنّا، بنِ يوسُفَ، ٢٥بنِ مَتّاثيا، بنِ عاموصَ،
بنِ ناحومَ، بنِ حَسلي، بنِ نَجّاي، ٢٦بنِ مَآثَ، بنِ مَتّاثيا، بنِ
شِمعي، بنِ يوسُفَ، بنِ يَهوذا، ٢٧بنِ يوحَنا، بنِ ريسا، بنِ
زَرُبّابِلَ، بنِ شألتيئيلَ، بنِ نيري، ٢٨بنِ مَلكي، بنِ أدّي، بنِ
قُصَمَ، بنِ ألمودامَ، بنِ عيرِ، ٢٩بنِ يوسي، بنِ أليعازَرَ، بنِ
يوريمَ، بنِ مَتثاتَ، بنِ لاوي، ٣٠بنِ شِمعونَ، بنِ يَهوذا، بنِ
يوسُفَ، بنِ يونانَ، بنِ ألياقيمَ، ٣١بنِ مَلَيا، بنِ مَينانَ، بنِ
مَتّاثا، بنِ ناثانَ، بنِ داوُدَ، ٣٢بنِ يَسَّى، بنِ عوبيدَ، بنِ بوعَزَ،
بنِ سلمونَ، بنِ نَحشونَ، ٣٣بنِ عَمّينادابَ، بنِ أرامَ، بنِ
حَصرونَ، بنِ فارِصَ، بنِ يَهوذا، ٣٤بنِ يعقوبَ، بنِ إسحاقَ،
بنِ إبراهيمَ، بنِ تارَحَ، بنِ ناحورَ، ٣٥بنِ سروجَ، بنِ رَعو، بنِ
فالَجَ، بنِ عابِرَ، بنِ شالَحَ، ٣٦بنِ قينانَ، بنِ أرفَكشادَ، بنِ
سامِ، بنِ نوحِ، بنِ لامَكَ، ٣٧بنِ مَتوشالَحَ، بنِ أخنوخَ، بنِ
يارِدَ، بنِ مَهلَلئيلَ، بنِ قينانَ، ٣٨بنِ أنوشَ، بنِ شيتِ، بنِ
آدَمَ، ابنِ اللهِ.

يسوع يواجه التجربة

٤ ١أمّا يَسوعُ فرَجَعَ مِنَ الأُردُنِّ مُمتَلِئًا مِنَ الرّوحِ
القُدُسِ، وكانَ يُقتادُ بالرّوحِ في البَرِّيَّةِ ٢أربَعينَ يومًا
يُجَرَّبُ مِنْ إبليسَ. ولم يأكُلْ شَيئًا في تِلكَ الأيّامِ. ولَمّا تمَّتْ
جاعَ أخيرًا. ٣وقالَ لهُ إبليسُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ، فقُلْ لهذا
الحَجَرِ أنْ يَصيرَ خُبزًا». ٤فأجابَهُ يَسوعُ قائلاً: «مَكتوبٌ: أنْ
ليس بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بل بكُلِّ كلِمَةٍ مِنَ اللهِ». ٥ثُمَّ
أصعَدَهُ إبليسُ إلَى جَبَلٍ عالٍ وأراهُ جميعَ مَمالِكِ المَسكونَةِ في
لَحظَةٍ مِنَ الزَّمانِ. ٦وقالَ لهُ إبليسُ: «لكَ أُعطي هذا السُّلطانَ
كُلَّهُ ومَجدَهُنَّ، لأنَّهُ إلَيَّ قد دُفِعَ، وأنا أُعطيهِ لمَنْ أُريدُ. ٧فإنْ
سجَدتَ أمامي يكونُ لكَ الجميعُ». ٨فأجابَهُ يَسوعُ
وقالَ: «اذهَبْ يا شَيطانُ! إنَّهُ مَكتوبٌ: للرَّبِّ إلهِكَ تسجُدُ وإيّاهُ
وحدَهُ تعبُدُ». ٩ثُمَّ جاءَ بهِ إلَى أورُشَليمَ، وأقامَهُ علَى جَناحِ
الهيكلِ وقالَ لهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فاطرَحْ نَفسَكَ مِنْ هنا إلَى
أسفَلُ، ١٠لأنَّهُ مَكتوبٌ: أنَّهُ يوصي مَلائكَتَهُ بكَ لكَيْ
يَحفَظوكَ، ١١وأنَّهُمْ علَى أياديهِمْ يَحمِلونَكَ لكَيْ لا تصدِمَ
بحَجَرٍ رِجلكَ». ١٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «إنَّهُ قيلَ: لا تُجَرِّبِ
الرَّبَّ إلهَكَ». ١٣ولَمّا أكمَلَ إبليسُ كُلَّ تجرِبَةٍ فارَقَهُ إلَى حينٍ.

رفض الناصرة له

١٤ورَجَعَ يَسوعُ بقوَّةِ الرّوحِ إلَى الجليلِ، وخرجَ خَبَرٌ عنهُ في
جميعِ الكورَةِ المُحيطَةِ. ١٥وكانَ يُعَلِّمُ في مجامعهِمْ مُمَجَّدًا مِنَ
الجميعِ.
١٦وجاءَ إلَى النّاصِرَةِ حَيثُ كانَ قد ترَبَّى. ودَخَلَ المَجمَعَ

حَسَبَ عادَتِهِ يومَ السَّبتِ وقامَ لِيَقرأَ، ١٧فدُفِعَ إليهِ سِفرُ إشَعياءَ
النَّبيِّ. ولَمّا فتحَ السِّفرَ وجَدَ المَوْضِعَ الذي كانَ مَكتوبًا فيهِ:
١٨«روحُ الرَّبِّ علَيَّ، لأنَّهُ مَسَحَني لأُبَشِّرَ المَساكينَ، أرسَلَني
لأشفيَ المُنكَسِري القُلوبِ، لأُناديَ للمأسورينَ بالإطلاقِ
وللعُمي بالبَصَرِ، وأُرسِلَ المُنسَحِقينَ في الحُرِّيَّةِ، ١٩وأكرِزَ بسَنَةِ
الرَّبِّ المَقبولَةِ». ٢٠ثُمَّ طَوَى السِّفرَ وسلَّمَهُ إلَى الخادِمِ،
وجَلَسَ. وجميعُ الذينَ في المَجمَعِ كانَتْ عُيونُهُمْ شاخِصَةً
إليهِ. ٢١فابتَدأَ يقولُ لهُمْ: «إنَّهُ اليومَ قد تمَّ هذا المَكتوبُ في
مَسامِعِكُمْ». ٢٢وكانَ الجميعُ يَشهَدونَ لهُ ويتعَجَّبونَ مِنْ كلِماتِ
النِّعمَةِ الخارِجَةِ مِنْ فمِهِ، ويقولونَ: «أليس هذا ابنَ
يوسُفَ؟». ٢٣فقالَ لهُمْ: «علَى كُلِّ حالٍ تقولونَ لي هذا المَثَلَ:
أيُّها الطَّبيبُ اشفِ نَفسَكَ! كمْ سمِعنا أنَّهُ جَرَى في كفرِناحومَ،
فافعَلْ ذلكَ هنا أيضًا في وطَنِكَ». ٢٤وقالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ:
إنَّهُ ليس نَبيٌّ مَقبولاً في وطَنِهِ. ٢٥وبالحَقِّ أقولُ لكُمْ: إنَّ أرامِلَ
كثيرَةً كُنَّ في إسرائيلَ في أيّامِ إيليّا حينَ أُغلِقَتِ السماءُ مُدَّةَ ثَلاثِ
سِنينَ وسِتَّةِ أشهُرٍ، لَمّا كانَ جوعٌ عظيمٌ في الأرضِ كُلِّها، ٢٦ولم
يُرسَلْ إيليّا إلَى واحِدَةٍ مِنها، إلا إلَى امرأةٍ أرمَلَةٍ، إلَى صَرفَةِ
صَيداءَ. ٢٧وبُرصٌ كثيرونَ كانوا في إسرائيلَ في زَمانِ أليشَعَ
النَّبيِّ، ولم يُطَهَّرْ واحِدٌ مِنهُمْ إلا نُعمانُ السُّريانيُّ». ٢٨فامتَلأَ
غَضَبًا جميعُ الذينَ في المَجمَعِ حينَ سمِعوا هذا، ٢٩فقاموا
وأخرَجوهُ خارِجَ المدينةِ، وجاءوا بهِ إلَى حافَّةِ الجَبَلِ الذي
كانَتْ مَدينَتُهُمْ مَبنيَّةً علَيهِ حتَّى يَطرَحوهُ إلَى أسفَلٍ. ٣٠أمّا هو
فجازَ في وسطِهِمْ ومَضَى.

طرد روح نجس

٣١وانحَدَرَ إلَى كفرِناحومَ، مدينةٍ مِنَ الجليلِ، وكانَ يُعَلِّمُهُمْ
في السُّبوتِ. ٣٢فبُهِتوا مِنْ تعليمِهِ، لأنَّ كلامَهُ كانَ
بسُلطانٍ. ٣٣وكانَ في المَجمَعِ رَجُلٌ بهِ روحُ شَيطانٍ نَجِسٍ،
فصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ ٣٤قائلاً: «آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ
النّاصِريُّ؟ أتيتَ لتُهلِكَنا! أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: قُدّوسُ
اللهِ!». ٣٥فانتَهَرَهُ يَسوعُ قائلاً: «اخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!». فصَرَعَهُ
الشَّيطانُ في الوَسطِ وخرجَ مِنهُ ولم يَضُرَّهُ شَيئًا. ٣٦فوَقَعَتْ دَهشَةٌ
علَى الجميعِ، وكانوا يُخاطِبونَ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «ما هذِهِ
الكلِمَةُ؟ لأنَّهُ بسُلطانٍ وقوَّةٍ يأمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ
فتخرُجُ!». ٣٧وخرجَ صيتٌ عنهُ إلَى كُلِّ مَوْضِعٍ في الكورَةِ
المُحيطَةِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

٣٨ولَمّا قامَ مِنَ المَجمَعِ دَخَلَ بَيتَ سِمعانَ. وكانَتْ حَماةُ
سِمعانَ قد أخَذَتها حُمَّى شَديدَةٌ. فسألوهُ مِنْ أجلِها. ٣٩فوَقَفَ
فوقَها وانتَهَرَ الحُمَّى فترَكَتها! وفي الحالِ قامَتْ وصارَتْ
تخدُمُهُمْ. ٤٠وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ، جميعُ الذينَ كانَ عِندَهُمْ
سُقَماءُ بأمراضٍ مُختَلِفَةٍ قَدَّموهُمْ إليهِ، فوَضَعَ يَدَيهِ علَى كُلِّ
واحِدٍ مِنهُمْ وشَفاهُمْ. ٤١وكانَتْ شَياطينُ أيضًا تخرُجُ مِنْ
كثيرينَ وهي تصرُخُ وتقولُ: «أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ!». فانتَهَرَهُمْ
ولم يَدَعهُمْ يتكلَّمونَ، لأنَّهُمْ عَرَفوهُ أنَّهُ المَسيحُ.
٤٢ولَمّا صارَ النَّهارُ خرجَ وذَهَبَ إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ، وكانَ
الجُموعُ يُفَتِّشونَ علَيهِ. فجاءوا إليهِ وأمسَكوهُ لِئلا يَذهَبَ
عنهُمْ. ٤٣فقالَ لهُمْ: «إنَّهُ يَنبَغي لي أنْ أُبَشِّرَ المُدُنَ الأُخَرَ أيضًا
بملكوتِ اللهِ، لأنّي لهذا قد أُرسِلتُ». ٤٤فكانَ يَكرِزُ في مجامِعِ
الجليلِ.

دعوة التلاميذ الأولين

٥ ١وإذ كانَ الجَمعُ يَزدَحِمُ علَيهِ لِيَسمَعَ كلِمَةَ اللهِ، كانَ
واقِفًا عِندَ بُحَيرَةِ جَنِّيسارَتَ. ٢فرأَى سفينَتَينِ واقِفَتَينِ
عِندَ البُحَيرَةِ، والصَّيّادونَ قد خرجوا مِنهُما وغَسَلوا
الشِّباكَ. ٣فدَخَلَ إحدَى السَّفينَتَينِ التي كانَتْ لِسِمعانَ، وسألَهُ
أنْ يُبعِدَ قَليلاً عن البَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وصارَ يُعَلِّمُ الجُموعَ مِنَ
السَّفينَةِ. ٤ولَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ قالَ لسِمعانَ: «ابعُدْ إلَى العُمقِ
وألقوا شِباكَكُمْ للصَّيدِ». ٥فأجابَ سِمعانُ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ،
قد تعِبنا اللَّيلَ كُلَّهُ ولم نأخُذْ شَيئًا. ولكن علَى كلِمَتِكَ أُلقي
الشَّبَكَةَ». ٦ولَمّا فعَلوا ذلكَ أمسَكوا سمَكًا كثيرًا جِدًّا،
فصارَتْ شَبَكَتُهُمْ تتخَرَّقُ. ٧فأشاروا إلَى شُرَكائهِمُ الذينَ في
السَّفينَةِ الأُخرَى أنْ يأتوا ويُساعِدوهُمْ. فأتَوْا ومَلأُوا السَّفينَتَينِ
حتَّى أخَذَتا في الغَرَقِ. ٨فلَمّا رأَى سِمعانُ بُطرُسُ ذلكَ خَرَّ عِندَ
رُكبَتَيْ يَسوعَ قائلاً: «اخرُجْ مِنْ سفينَتي يارَبُّ، لأنّي رَجُلٌ
خاطِئٌ!». ٩إذ اعتَرَتهُ وجميعَ الذينَ معهُ دَهشَةٌ علَى صَيدِ
السَّمَكِ الذي أخَذوهُ. ١٠وكذلكَ أيضًا يعقوبُ ويوحَنا ابنا
زَبَدي اللذانِ كانا شَريكَيْ سِمعانَ. فقالَ يَسوعُ لسِمعانَ:

«لا تخَفْ! مِنَ الآنَ تكونُ تصطادُ الناسَ!». [11]ولَمّا جاءوا
بالسَّفينَتَينِ إلَى البَرِّ ترَكوا كُلَّ شَيءٍ وتبِعوهُ.

شفاء أبرص

[12]وكانَ في إحدَى المُدُنِ، فإذا رَجُلٌ مَملوءٌ بَرَصًا. فلَمّا رأَى
يَسوعَ خَرَّ علَى وجهِهِ وطَلَبَ إليهِ قائلاً: «يا سيِّدُ، إنْ أرَدتَ تقدِرْ
أنْ تُطَهِّرَني». [13]فمَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ قائلاً: «أُريدُ، فاطهُرْ!».
وللوقتِ ذَهَبَ عنهُ البَرَصُ. [14]فأوصاهُ أنْ لا يقولَ لأحَدٍ. بل
«امضِ وأرِ نَفسَكَ للكاهِنِ، وقَدِّمْ عن تطهيرِكَ كما أمَرَ موسَى
شَهادَةً لهُمْ». [15]فذاعَ الخَبَرُ عنهُ أكثَرَ. فاجتَمَعَ جُموعٌ كثيرَةٌ
لكَيْ يَسمَعوا ويُشفَوْا بهِ مِنْ أمراضِهِمْ. [16]وأمّا هو فكانَ يَعتَزِلُ
في البَراري ويُصَلّي.

شفاء مشلول

[17]وفي أحَدِ الأيّامِ كانَ يُعَلِّمُ، وكانَ فرِّيسيّونَ ومُعَلِّمونَ
للنّاموسِ جالِسينَ وهُم قد أتَوْا مِنْ كُلِّ قريةٍ مِنَ الجليلِ
واليَهوديَّةِ وأورُشَليمَ. وكانَتْ قوَّةُ الرَّبِّ لشِفائهِمْ. [18]وإذا
برِجالٍ يَحمِلونَ علَى فِراشٍ إنسانًا مَفلوجًا، وكانوا يَطلُبونَ أنْ
يَدخُلوا بهِ ويَضَعوهُ أمامَهُ. [19]ولَمّا لم يَجِدوا مِنْ أين يَدخُلونَ
بهِ لسَبَبِ الجَمعِ، صَعِدوا علَى السَّطحِ ودَلَّوْهُ مع الفِراشِ مِنْ
بَينِ الأجُرِّ إلَى الوَسطِ قُدّامَ يَسوعَ. [20]فلَمّا رأَى إيمانَهُمْ قالَ
لهُ: «أيُّها الإنسانُ، مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ». [21]فابتَدأَ الكتبةُ
والفَرِّيسيّونَ يُفَكِّرونَ قائلينَ «مَنْ هذا الذي يتكلَّمُ بتجاديفَ؟ مَنْ
يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ خطايا إلا اللهُ وحدَهُ؟». [22]فشَعَرَ يَسوعُ بأفكارِهِمْ،
وأجابَ وقالَ لهُمْ: «ماذا تُفَكِّرونَ في قُلوبِكُمْ؟ [23]أيُّما أيسَرُ: أنْ
يُقالَ: مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ وامشِ؟ [24]ولكن
لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا علَى الأرضِ أنْ يَغفِرَ
الخطايا»، قالَ للمَفلوجِ: «لكَ أقولُ: قُمْ واحمِلْ فِراشَكَ
واذهَبْ إلَى بَيتِكَ!». [25]ففي الحالِ قامَ أمامَهُمْ، وحَمَلَ ما كانَ
مُضطَجِعًا علَيهِ، ومَضَى إلَى بَيتِهِ وهو يُمَجِّدُ اللهَ. [26]فأخَذَتِ
الجميعَ حَيرَةٌ ومَجَّدوا اللهَ، وامتَلأوا خَوْفًا قائلينَ: «إنَّنا قد رأينا
اليومَ عَجائبَ!».

دعوة لاوي

[27]وبَعدَ هذا خرجَ فنَظَرَ عَشّارًا اسمُهُ لاوي جالِسًا عِندَ مَكانِ
الجِبايَةِ، فقالَ لهُ: «اتبَعني». [28]فتَرَكَ كُلَّ شَيءٍ وقامَ
وتبِعَهُ. [29]وصَنَعَ لهُ لاوي ضيافَةً كبيرَةً في بَيتِهِ. والذينَ كانوا
مُتَّكِئينَ معهُمْ كانوا جَمعًا كثيرًا مِنْ عَشّارينَ وآخَرينَ. [30]فتذَمَّرَ
كتَبَتُهُمْ والفَرِّيسيّونَ علَى تلاميذِهِ قائلينَ: «لماذا تأكُلونَ وتشرَبونَ
مع عَشّارينَ وخُطاةٍ؟». [31]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لا يَحتاجُ
الأصِحّاءُ إلَى طَبيبٍ، بل المَرضَى. [32]لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل
خُطاةً إلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

[33]وقالوا لهُ: «لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحَنا كثيرًا ويُقَدِّمونَ
طَلَباتٍ، وكذلكَ تلاميذُ الفَرِّيسيِّينَ أيضًا، وأمّا تلاميذُكَ
فيأكُلونَ ويَشرَبونَ؟». [34]فقالَ لهُمْ: «أتَقدِرونَ أنْ تجعَلوا بَني
العُرسِ يَصومونَ ما دامَ العَريسُ معهُمْ؟ [35]ولكن ستأتي أيّامٌ
حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ يَصومونَ في تِلكَ
الأيّامِ». [36]وقالَ لهُمْ أيضًا مَثَلاً: «ليس أحَدٌ يَضَعُ رُقعَةً مِنْ
ثَوْبٍ جديدٍ علَى ثَوْبٍ عتيقٍ، وإلا فالجديدُ يَشُقُّهُ، والعتيقُ لا
توافِقُهُ الرُّقعَةُ التي مِنَ الجديدِ. [37]وليس أحَدٌ يَجعَلُ خمرًا
جديدَةً في زِقاقٍ عتيقَةٍ لِئلا تشُقَّ الخمرُ الجديدَةُ الزِّقاقَ، فهي
تُهرَقُ والزِّقاقُ تتلَفُ. [38]بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ
جديدَةٍ، فتُحفَظُ جميعًا. [39]وليس أحَدٌ إذا شَرِبَ العتيقَ يُريدُ
للوقتِ الجديدَ، لأنَّهُ يقولُ: العتيقُ أطيَبُ».

رب السبت

٦ [1]وفي السَّبتِ الثّاني بَعدَ الأوَّلِ اجتازَ بَينَ الزُّروعِ.
وكانَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ ويأكُلونَ وهُم
يَفرُكونَها بأيديهِمْ. [2]فقالَ لهُمْ قَوْمٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ: «لماذا تفعَلونَ
ما لا يَحِلُّ فِعلُهُ في السُّبوتِ؟». [3]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أما
قَرأتُمْ ولا هذا الذي فعَلهُ داوُدُ، حينَ جاعَ هو والذينَ كانوا
معهُ؟ [4]كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ وأخَذَ خُبزَ التَّقدِمَةِ وأكلَ، وأعطَى
الذينَ معهُ أيضًا، الذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلا للكهنةِ فقط». [5]وقالَ
لهُمْ: «إنَّ ابنَ الإنسانِ هو رَبُّ السَّبتِ أيضًا».

شفاء في السبت

[6]وفي سبتٍ آخَرَ دَخَلَ المَجمَعَ وصارَ يُعَلِّمُ. وكانَ هناكَ رَجُلٌ
يَدُهُ اليُمنَى يابِسَةٌ، [7]وكانَ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ يُراقِبونَهُ هل يَشفي
في السَّبتِ، لكَيْ يَجِدوا علَيهِ شِكايَةً. [8]أمّا هو فعَلِمَ أفكارَهُمْ،
وقالَ للرَّجُلِ الذي يَدُهُ يابِسَةٌ: «قُمْ وقِفْ في الوَسطِ». فقامَ

ووَقَفَ. ٩ثُمَّ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «أسألُكُمْ شَيئًا: هل يَحِلُّ في السَّبتِ فِعلُ الخَيرِ أو فِعلُ الشَّرِّ؟ تخليصُ نَفسٍ أو إهلاكُها؟». ١٠ثُمَّ نَظَرَ حَوْلهُ إلَى جميعِهِمْ وقالَ للرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». ففَعَلَ هكذا. فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى. ١١فامتَلأُوا حُمقًا وصاروا يتكالَمونَ فيما بَينَهُمْ ماذا يَفعَلونَ بيَسوعَ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٢وفي تِلكَ الأيّامِ خرجَ إلَى الجَبَلِ ليُصَلِّيَ. وقَضَى اللَّيلَ كُلَّهُ في الصَّلاةِ للهِ.

١٣ولَمّا كانَ النَّهارُ دَعا تلاميذَهُ، واختارَ مِنهُمُ اثنَيْ عشَرَ، الذينَ سمّاهُمْ أيضًا «رُسُلاً»: ١٤سِمعانَ الذي سمّاهُ أيضًا بُطرُسَ وأندَراوُسَ أخاهُ. يعقوبَ ويوحَنا. فيلُبُّسَ وبَرثولَماوُسَ. ١٥مَتَّى وتوما. يعقوبَ بنَ حَلفَى وسِمعانَ الذي يُدعَى الغَيورَ. ١٦يَهوذا أخا يعقوبَ، ويَهوذا الإسخَريوطيَّ الذي صارَ مُسَلِّمًا أيضًا.

بركات وويلات

١٧ونَزَلَ معهُمْ ووَقَفَ في مَوْضِعٍ سهلٍ، هو وجَمعٌ مِنْ تلاميذِهِ، وجُمهورٌ كثيرٌ مِنَ الشَّعبِ، مِنْ جميعِ اليَهوديَّةِ وأورُشَليمَ وساحِلِ صورَ وصَيداءَ، الذينَ جاءوا ليَسمَعوهُ ويُشفَوْا مِنْ أمراضِهِمْ، ١٨والمُعَذَّبونَ مِنْ أرواحٍ نَجِسَةٍ. وكانوا يَبرأونَ. ١٩وكُلُّ الجَمعِ طَلَبوا أنْ يَلمِسوهُ، لأنَّ قوَّةً كانَتْ تخرُجُ مِنهُ وتشفي الجميعَ.

٢٠ورَفَعَ عَينَيهِ إلَى تلاميذِهِ وقالَ: «طوباكُمْ أيُّها المَساكينُ، لأنَّ لكُمْ ملكوتَ اللهِ. ٢١طوباكُمْ أيُّها الجياعُ الآنَ، لأنَّكُمْ تُشبَعونَ. طوباكُمْ أيُّها الباكونَ الآنَ، لأنَّكُمْ ستَضحَكونَ. ٢٢طوباكُمْ إذا أبغَضَكُمُ الناسُ، وإذا أفرَزوكُمْ وعَيَّروكُمْ، وأخرَجوا اسمَكُمْ كشِرِّيرٍ مِنْ أجلِ ابنِ الإنسانِ. ٢٣اِفرَحوا في ذلكَ اليومِ وتهَلَّلوا، فهوذا أجرُكُمْ عظيمٌ في السماءِ. لأنَّ آباءَهُمْ هكذا كانوا يَفعَلونَ بالأنبياءِ. ٢٤ولكن ويلٌ لكُمْ أيُّها الأغنياءُ، لأنَّكُمْ قد نِلتُمْ عَزاءَكُمْ. ٢٥ويلٌ لكُمْ أيُّها الشَّباعَى، لأنَّكُمْ ستَجوعونَ. ويلٌ لكُمْ أيُّها الضّاحِكونَ الآنَ، لأنَّكُمْ ستَحزَنونَ وتبكونَ. ٢٦ويلٌ لكُمْ إذا قالَ فيكُم جميعُ الناسِ حَسَنًا. لأنَّهُ هكذا كانَ آباؤُهُمْ يَفعَلونَ بالأنبياءِ الكَذَبَةِ.

محبة الأعداء

٢٧«لكني أقولُ لكُمْ أيُّها السّامِعونَ: أحِبّوا أعداءَكُمْ، أحسِنوا إلَى مُبغِضيكُمْ، ٢٨بارِكوا لاعِنيكُمْ، وصَلّوا لأجلِ الذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ. ٢٩مَنْ ضَرَبَكَ علَى خَدِّكَ فاعرِضْ لهُ الآخَرَ أيضًا، ومَنْ أخَذَ رِداءَكَ فلا تمنَعهُ ثَوْبَكَ أيضًا. ٣٠وكُلُّ مَنْ سألكَ فأعطِهِ، ومَنْ أخَذَ الذي لكَ فلا تُطالِبهُ. ٣١وكما تُريدونَ أنْ يَفعَلَ الناسُ بكُمُ افعَلوا أنتُمْ أيضًا بهِمْ هكذا. ٣٢وإنْ أحبَبتُمُ الذينَ يُحِبّونَكُمْ، فأيُّ فضلٍ لكُمْ؟ فإنَّ الخُطاةَ أيضًا يُحِبّونَ الذينَ يُحِبّونَهُمْ. ٣٣وإذا أحسَنتُمْ إلَى الذينَ يُحسِنونَ إلَيكُمْ، فأيُّ فضلٍ لكُمْ؟ فإنَّ الخُطاةَ أيضًا يَفعَلونَ هكذا. ٣٤وإنْ أقرَضتُمُ الذينَ ترجونَ أنْ تستَرِدّوا مِنهُمْ، فأيُّ فضلٍ لكُمْ؟ فإنَّ الخُطاةَ أيضًا يُقرِضونَ الخُطاةَ لكَيْ يَستَرِدّوا مِنهُمُ المِثلَ. ٣٥بل أحِبّوا أعداءَكُمْ، وأحسِنوا وأقرِضوا وأنتُمْ لا ترجونَ شَيئًا، فيكونَ أجرُكُمْ عظيمًا وتكونوا بَني العَليِّ، فإنَّهُ مُنعِمٌ علَى غَيرِ الشّاكِرينَ والأشرارِ. ٣٦فكونوا رُحَماءَ كما أنَّ أباكُمْ أيضًا رحيمٌ.

إدانة الآخرين

٣٧«ولا تدينوا فلا تُدانوا. لا تقضوا علَى أحَدٍ فلا يُقضَى علَيكُمْ. اِغفِروا يُغفَرْ لكُمْ. ٣٨أعطوا تُعطَوْا، كيلاً جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهزوزًا فائضًا يُعطونَ في أحضانِكُمْ. لأنَّهُ بنَفسِ الكَيلِ الذي بهِ تكيلونَ يُكالُ لكُمْ».

٣٩وضَرَبَ لهُمْ مَثَلاً: «هل يَقدِرُ أعمَى أنْ يَقودَ أعمَى؟ أما يَسقُطُ الاِثنانِ في حُفرَةٍ؟ ٤٠ليس التِّلميذُ أفضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بل كُلُّ مَنْ صارَ كامِلاً يكونُ مِثلَ مُعَلِّمِهِ. ٤١لماذا تنظُرُ القَذَى الذي في عَينِ أخيكَ، وأمّا الخَشَبَةُ التي في عَينِكَ فلا تفطَنُ لها؟ ٤٢أو كيفَ تقدِرُ أنْ تقولَ لأخيكَ: يا أخي، دَعني أُخرِجِ القَذَى الذي في عَينِكَ، وأنتَ لا تنظُرُ الخَشَبَةَ التي في عَينِكَ؟ يا مُرائي! أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وحينَئذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا أنْ تُخرِجَ القَذَى الذي في عَينِ أخيكَ.

الشجرة وثمرها

٤٣«لأنَّهُ ما مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثمِرُ ثَمَرًا رَديًّا، ولا شَجَرَةٍ رَديَّةٍ تُثمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ٤٤لأنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعرَفُ مِنْ ثَمَرِها. فإنَّهُمْ لا يَجتَنونَ مِنَ الشَّوْكِ تينًا، ولا يَقطِفونَ مِنَ العُلّيقِ عِنَبًا. ٤٥الإنسانُ

الصّالِحُ مِنْ كنزِ قَلبِهِ الصّالِحِ يُخرِجُ الصَّلاحَ، والإنسانُ الشِّرِّيرُ
مِنْ كنزِ قَلبِهِ الشِّرِّيرِ يُخرِجُ الشَّرَّ. فإنَّهُ مِنْ فضلَةِ القَلبِ يتكلَّمُ
فمُهُ.

البناؤون الحكماء والبناؤون الجهلاء

٤٦«ولماذا تدعونَني: يارَبُّ، يارَبُّ، وأنتُمْ لا تفعَلونَ ما أقولُهُ؟
٤٧كُلُّ مَنْ يأتي إلَيَّ ويَسمَعُ كلامي ويَعمَلُ بهِ أُريكُمْ مَنْ
يُشبِهُ. ٤٨يُشبِهُ إنسانًا بَنَى بَيتًا، وحَفَرَ وعَمَّقَ ووَضَعَ الأساسَ
علَى الصَّخرِ. فلَمّا حَدَثَ سيلٌ صَدَمَ النَّهرُ ذلكَ البَيتَ، فلم
يَقدِرْ أنْ يُزَعزِعَهُ، لأنَّهُ كانَ مؤَسَّسًا علَى الصَّخرِ. ٤٩وأمّا الذي
يَسمَعُ ولا يَعمَلُ، فيُشبِهُ إنسانًا بَنَى بَيتَهُ علَى الأرضِ مِنْ دونِ
أساسٍ، فصَدَمَهُ النَّهرُ فسَقَطَ حالاً، وكانَ خَرابُ ذلكَ البَيتِ
عظيمًا!».

إيمان قائد المئة

٧ ١ولَمّا أكمَلَ أقوالهُ كُلَّها في مَسامِعِ الشَّعبِ دَخَلَ
كفرَناحومَ. ٢وكانَ عَبدٌ لقائدِ مِئَةٍ، مَريضًا مُشرِفًا
علَى الموتِ، وكانَ عَزيزًا عِندَهُ. ٣فلَمّا سمِعَ عن يَسوعَ،
أرسَلَ إليهِ شُيوخَ اليَهودِ يَسألُهُ أنْ يأتيَ ويَشفيَ عَبدَهُ. ٤فلَمّا
جاءوا إلَى يَسوعَ طَلَبوا إليهِ باجتِهادٍ قائلينَ: «إنَّهُ مُستَحِقٌّ أنْ
يُفعَلَ لهُ هذا، ٥لأنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنا، وهو بَنَى لنا
المَجمَعَ». ٦فذَهَبَ يَسوعُ معهُمْ. وإذ كانَ غَيرَ بَعيدٍ عن
البَيتِ، أرسَلَ إليهِ قائدُ المِئَةِ أصدِقاءَ يقولُ لهُ: «يا سيِّدُ، لا
تتعَبْ. لأنِّي لستُ مُستَحِقًّا أنْ تدخُلَ تحتَ سقفي. ٧لذلكَ لم
أحسِبْ نَفسي أهلاً أنْ آتيَ إلَيكَ. لكن قُلْ كلِمَةً فيَبرأَ
غُلامي. ٨لأنِّي أنا أيضًا إنسانٌ مُرَتَّبٌ تحتَ سُلطانٍ، لي جُندٌ
تحتَ يَدي. وأقولُ لهذا: اذهَبْ! فيَذهَبُ، ولآخَرَ: ائتِ!
فيأتي، ولعَبدي: افعَلْ هذا! فيَفعَلُ». ٩ولَمّا سمِعَ يَسوعُ هذا
تعَجَّبَ مِنهُ، والتفَتَ إلَى الجَمعِ الذي يتبَعُهُ وقالَ: «أقولُ لكُمْ:
لم أجِدْ ولا في إسرائيلَ إيمانًا بمِقدارِ هذا!». ١٠ورَجَعَ
المُرسَلونَ إلَى البَيتِ، فوَجَدوا العَبدَ المَريضَ قد صَحَّ.

إقامة ابن أرملة نايين

١١وفي اليومِ التّالي ذَهَبَ إلَى مدينةٍ تُدعَى نايينَ، وذَهَبَ معهُ
كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ وجَمعٌ كثيرٌ. ١٢فلَمّا اقترَبَ إلَى بابِ
المدينةِ، إذا مَيتٌ مَحمولٌ، ابنٌ وحيدٌ لأُمِّهِ، وهي أرمَلَةٌ ومَعَها
جَمعٌ كثيرٌ مِنَ المدينةِ. ١٣فلَمّا رَآها الرَّبُّ تحَنَّنَ علَيها، وقالَ
لها: «لا تبكي». ١٤ثُمَّ تقَدَّمَ ولَمَسَ النَّعشَ، فوَقَفَ الحامِلونَ.
فقالَ: «أيُّها الشّابُّ، لكَ أقولُ: قُمْ!». ١٥فجَلَسَ المَيتُ
وابتَدأَ يتكلَّمُ، فدَفَعَهُ إلَى أُمِّهِ. ١٦فأخَذَ الجميعَ خَوفٌ،
ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ: «قد قامَ فينا نَبيٌّ عظيمٌ، وافتَقَدَ اللهُ
شَعبَهُ». ١٧وخرجَ هذا الخَبَرُ عنهُ في كُلِّ اليَهوديَّةِ وفي جميعِ
الكورَةِ المُحيطَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

١٨فأخبَرَ يوحَنا تلاميذُهُ بهذا كُلِّهِ. ١٩فدَعا يوحَنا اثنَينِ مِنْ
تلاميذِهِ، وأرسَلَ إلَى يَسوعَ قائلاً: «أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ
آخَرَ؟». ٢٠فلَمّا جاءَ إليهِ الرَّجُلانِ قالا: «يوحَنا المعمدانُ قد
أرسَلَنا إلَيكَ قائلاً: أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ آخَرَ؟». ٢١وفي
تِلكَ السّاعَةِ شَفَى كثيرينَ مِنْ أمراضٍ وأدواءٍ وأرواحٍ شِرِّيرَةٍ،
ووَهَبَ البَصَرَ لعُميانٍ كثيرينَ. ٢٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ
لهُما: «اذهَبا وأخبِرا يوحَنا بما رأيتُما وسمِعتُما: إنَّ العُميَ
يُبصِرونَ، والعُرجَ يَمشونَ، والبُرصَ يُطَهَّرونَ، والصُّمَّ
يَسمَعونَ، والموتى يَقومونَ، والمَساكينَ يُبَشَّرونَ. ٢٣وطوبَى
لمَنْ لا يَعثُرُ فيَّ».

٢٤فلَمّا مَضَى رَسولا يوحَنا، ابتَدأَ يقولُ للجُموعِ عن
يوحَنا: «ماذا خرجتُمْ إلَى البَرِّيَّةِ لتنظُروا؟ أقَصَبَةً تُحَرِّكُها الرِّيحُ؟
٢٥بل ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أإنسانًا لابِسًا ثيابًا ناعِمَةً؟ هوذا
الذينَ في اللِّباسِ الفاخِرِ والتَّنَعُّمِ هُم في قُصورِ المُلوكِ. ٢٦بل
ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أنَبيًّا؟ نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: وأفضَلَ مِنْ
نَبيٍّ! ٢٧هذا هو الذي كُتِبَ عنهُ: ها أنا أُرسِلُ أمامَ وجهِكَ
مَلاكي الذي يُهَيِّئُ طريقَكَ قُدّامَكَ! ٢٨لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّهُ بَينَ
المَوْلودينَ مِنَ النِّساءِ ليس نَبيٌّ أعظَمَ مِنْ يوحَنا المعمدانِ، ولكن
الأصغَرَ في ملكوتِ اللهِ أعظَمُ مِنهُ». ٢٩وجميعُ الشَّعبِ إذ سمِعوا
والعَشّارونَ بَرَّروا اللهَ مُعتَمِدينَ بمَعموديَّةِ يوحَنا. ٣٠وأمّا
الفَرِّيسيّونَ والنّاموسيّونَ فرَفَضوا مَشورَةَ اللهِ مِنْ جِهَةِ أنفُسِهِمْ،
غَيرَ مُعتَمِدينَ مِنهُ.

٣١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ: «فبمَنْ أُشَبِّهُ أُناسَ هذا الجيلِ؟ وماذا
يُشبِهونَ؟ ٣٢يُشبِهونَ أولادًا جالِسينَ في السّوقِ يُنادونَ بَعضُهُمْ
بَعضًا ويقولونَ: زَمَّرنا لكُمْ فلم ترقُصوا. نُحنا لكُمْ فلم

تبكوا. ٣٣لأنَّهُ جاءَ يوحَنا المعمدانُ لا يأكُلُ خُبزًا ولا يَشرَبُ
خمرًا، فتقولونَ: بهِ شَيطانٌ. ٣٤جاءَ ابنُ الإنسانِ يأكُلُ
ويَشرَبُ، فتقولونَ: هوذا إنسانٌ أكولٌ وشِرِّيبُ خمرٍ، مُحِبٌّ
للعَشّارينَ والخُطاةِ. ٣٥والحِكمَةُ تبَرَّرَتْ مِنْ جميعِ بَنيها».

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

٣٦وسألهُ واحِدٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ أنْ يأكُلَ معهُ، فدَخَلَ بَيتَ
الفَرِّيسيِّ واتَّكأَ. ٣٧وإذا امرأةٌ في المدينةِ كانَتْ خاطِئَةً، إذ
عَلِمَتْ أنَّهُ مُتَّكِئٌ في بَيتِ الفَرِّيسيِّ، جاءَتْ بقارورَةِ طيبٍ،
٣٨ووَقَفَتْ عِندَ قَدَمَيهِ مِنْ ورائهِ باكيَةً، وابتَدأَتْ تبُلُّ قَدَمَيهِ
بالدُّموعِ، وكانَتْ تمسَحُهُما بشَعرِ رأسِها، وتُقَبِّلُ قَدَمَيهِ
وتدهَنُهُما بالطِّيبِ. ٣٩فلَمّا رأَى الفَرِّيسيُّ الذي دَعاهُ ذلكَ،
تكلَّمَ في نَفسِهِ قائلاً: «لو كانَ هذا نَبيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هذِهِ الاِمرأةُ
التي تلمِسُهُ وما هي! إنَّها خاطِئَةٌ». ٤٠فأجابَ يَسوعُ وقالَ
لهُ: «يا سِمعانُ، عِندي شَيءٌ أقولُهُ لكَ». فقالَ: «قُلْ،
يا مُعَلِّمُ». ٤١«كانَ لمُداينٍ مَديونانِ. علَى الواحِدِ خَمسُمِئَةِ دينارٍ
وعلَى الآخَرِ خَمسونَ. ٤٢وإذ لم يَكُنْ لهُما ما يوفيانِ سامَحَهُما
جميعًا. فقُلْ: أيُّهُما يكونُ أكثَرَ حُبًّا لهُ؟». ٤٣فأجابَ سِمعانُ
وقالَ: «أظُنُّ الذي سامَحَهُ بالأكثَرِ». فقالَ لهُ: «بالصَّوابِ
حَكَمتَ». ٤٤ثُمَّ التفَتَ إلَى المَرأةِ وقالَ لسِمعانَ: «أتَنظُرُ هذِهِ
المَرأةَ؟ إنِّي دَخَلتُ بَيتَكَ، وماءً لأجلِ رِجلَيَّ لم تُعطِ. وأمّا
هي فقد غَسَلَتْ رِجلَيَّ بالدُّموعِ ومَسَحَتهُما بشَعرِ رأسِها. ٤٥قُبلَةً
لم تُقَبِّلني، وأمّا هي فمنذُ دَخَلتُ لم تكُفَّ عن تقبيلِ
رِجلَيَّ. ٤٦بزَيتٍ لم تدهُنْ رأسي، وأمّا هي فقد دَهَنَتْ بالطِّيبِ
رِجلَيَّ. ٤٧مِنْ أجلِ ذلكَ أقولُ لكَ: قد غُفِرَتْ خطاياها
الكثيرَةُ، لأنَّها أحَبَّتْ كثيرًا. والذي يُغفَرُ لهُ قَليلٌ يُحِبُّ
قَليلاً». ٤٨ثُمَّ قالَ لها: «مَغفورَةٌ لكِ خطاياكِ». ٤٩فابتَدأَ
المُتَّكِئونَ معهُ يقولونَ في أنفُسِهِمْ: «مَنْ هذا الذي يَغفِرُ خطايا
أيضًا؟». ٥٠فقالَ للمَرأةِ: «إيمانُكِ قد خَلَّصَكِ، اِذهَبي بسَلامٍ».

بعض النساء يخدمن يسوع

٨ ١وعلَى أثَرِ ذلكَ كانَ يَسيرُ في مدينةٍ وقريةٍ يَكرِزُ ويُبَشِّرُ
بملكوتِ اللهِ، ومَعَهُ الاِثنا عشَرَ. ٢وبَعضُ النِّساءِ كُنَّ
قد شُفينَ مِنْ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ وأمراضٍ: مَريَمُ التي تُدعَى المَجدَليَّةَ
التي خرجَ مِنها سبعَةُ شَياطينَ، ٣ويوَنّا امرأةُ خوزي وكيلِ
هيرودُسَ، وسوسَنَّةُ، وأُخَرُ كثيراتٌ كُنَّ يَخدِمنَهُ مِنْ أموالِهِنَّ.

مَثَل الزارع وتفسيره

٤فلَمّا اجتَمَعَ جَمعٌ كثيرٌ أيضًا مِنَ الذينَ جاءوا إليهِ مِنْ كُلِّ
مدينةٍ، قالَ بمَثَلٍ: ٥«خرجَ الزّارِعُ ليَزرَعَ زَرعَهُ. وفيما هو يَزرَعُ
سقَطَ بَعضٌ علَى الطريقِ، فانداسَ وأكلَتهُ طُيورُ السماءِ. ٦وسَقَطَ
آخَرُ علَى الصَّخرِ، فلَمّا نَبَتَ جَفَّ لأنَّهُ لم تكُنْ لهُ
رُطوبَةٌ. ٧وسَقَطَ آخَرُ في وسطِ الشَّوْكِ، فنَبَتَ معهُ الشَّوْكُ
وخَنَقَهُ. ٨وسَقَطَ آخَرُ في الأرضِ الصّالِحَةِ، فلَمّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَرًا
مِئَةَ ضِعفٍ». قالَ هذا ونادَى: «مَنْ لهُ أُذنانِ للسَّمعِ فليَسمَعْ!».
٩فسألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «ما عَسَى أنْ يكونَ هذا
المَثَلُ؟». ١٠فقالَ: «لكُمْ قد أُعطيَ أنْ تعرِفوا أسرارَ ملكوتِ
اللهِ، وأمّا للباقينَ فبأمثالٍ، حتَّى إنهُم مُبصِرينَ لا يُبصِرونَ،
وسامِعينَ لا يَفهَمونَ. ١١وهذا هو المَثَلُ: الزَّرعُ هو كلامُ اللهِ،
١٢والذينَ علَى الطريقِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ، ثُمَّ يأتي إبليسُ ويَنزِعُ
الكلِمَةَ مِنْ قُلوبِهِمْ لِئلا يؤمِنوا فيَخلُصوا. ١٣والذينَ علَى الصَّخرِ
هُمُ الذينَ مَتَى سمِعوا يَقبَلونَ الكلِمَةَ بفَرَحٍ، وهؤُلاءِ ليس لهُمْ
أصلٌ، فيؤمِنونَ إلَى حينٍ، وفي وقتِ التَّجرِبَةِ يَرتَدّونَ. ١٤والذي
سقَطَ بَينَ الشَّوْكِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ، ثُمَّ يَذهَبونَ فيَختَنِقونَ مِنْ
هُمومِ الحياةِ وغِناها ولَذّاتِها، ولا يُنضِجونَ ثَمَرًا. ١٥والذي في
الأرضِ الجَيِّدَةِ، هو الذينَ يَسمَعونَ الكلِمَةَ فيَحفَظونَها في قَلبٍ
جَيِّدٍ صالِحٍ، ويُثمِرونَ بالصَّبرِ.

مَثَل السراج

١٦«وليس أحَدٌ يوقِدُ سِراجًا ويُغَطِّيهِ بإناءٍ أو يَضَعُهُ تحتَ
سريرٍ، بل يَضَعُهُ علَى مَنارَةٍ، ليَنظُرَ الدّاخِلونَ النّورَ. ١٧لأنَّهُ
ليس خَفيٌّ لا يُظهَرُ، ولا مَكتومٌ لا يُعلَمُ ويُعلَنُ. ١٨فانظُروا
كيفَ تسمَعونَ، لأنَّ مَنْ لهُ سيُعطَى، ومَنْ ليس لهُ فالذي يَظُنُّهُ
لهُ يُؤخَذُ مِنهُ».

عمل مشيئة الله

١٩وجاءَ إليهِ أُمُّهُ وإخوَتُهُ، ولم يَقدِروا أنْ يَصِلوا إليهِ لسَبَبِ
الجَمعِ. ٢٠فأخبَروهُ قائلينَ: «أُمُّكَ وإخوَتُكَ واقِفونَ خارِجًا،
يُريدونَ أنْ يَرَوْكَ». ٢١فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أُمِّي وإخوَتي هُمُ
الذينَ يَسمَعونَ كلِمَةَ اللهِ ويَعمَلونَ بها».

تهدئة العاصفة

٢٢وفي أحدِ الأيامِ دَخَلَ سفينةً هو وتلاميذُهُ، فقالَ لهُمْ: «لنَعبُرْ
إلَى عَبرِ البُحَيرَةِ». فأقلَعوا. ٢٣وفيما هُم سائرونَ نامَ. فنَزَلَ نَوْءُ
ريحٍ في البُحَيرَةِ، وكانوا يَمتَلِئونَ ماءً وصاروا في
خَطَرٍ. ٢٤فتَقَدَّموا وأيقَظوهُ قائلينَ: «يامُعَلِّمُ، يا مُعَلِّمُ، إنَّنا
نَهلِكُ!». فقامَ وانتَهَرَ الرِّيحَ وتمَوُّجَ الماءِ، فانتَهَيا وصارَ
هُدوٌّ. ٢٥ثُمَّ قالَ لهُمْ: «أين إيمانُكُمْ؟». فخافوا وتعَجَّبوا قائلينَ
فيما بَينَهُمْ: «مَنْ هو هذا؟ فإنَّهُ يأمُرُ الرِّياحَ أيضًا والماءَ فتُطيعُهُ!».

شفاء إنسان به روح نجس

٢٦وساروا إلَى كورَةِ الجَدَريّينَ التي هي مُقابِلَ
الجليلِ. ٢٧ولَمّا خرجَ إلَى الأرضِ استَقبَلهُ رَجُلٌ مِنَ المدينةِ
كانَ فيهِ شَياطينُ منذُ زَمانٍ طَويلٍ، وكانَ لا يَلبَسُ ثَوْبًا، ولا
يُقيمُ في بَيتٍ، بل في القُبورِ. ٢٨فلَمّا رأَى يَسوعَ صَرَخَ وخَرَّ لهُ،
وقالَ بصوتٍ عظيمٍ: «ما لي ولكَ يا يَسوعُ ابنَ اللهِ العَليِّ؟ أطلُبُ
مِنكَ أنْ لا تُعَذِّبَني!». ٢٩لأنَّهُ أمَرَ الرّوحَ النَّجِسَ أنْ يَخرُجَ مِنَ
الإنسانِ. لأنَّهُ منذُ زَمانٍ كثيرٍ كانَ يَخطَفُهُ، وقد رُبِطَ بسَلاسِلَ
وقُيودٍ مَحروسًا، وكانَ يَقطَعُ الرُّبُطَ ويُساقُ مِنَ الشَّيطانِ إلَى
البَراري. ٣٠فسألهُ يَسوعُ قائلاً: «ما اسمُكَ؟». فقالَ: «لَجِئونُ».
لأنَّ شَياطينَ كثيرَةً دَخَلَتْ فيهِ. ٣١وطَلَبَ إليهِ أنْ لا يأمُرَهُمْ
بالذَّهابِ إلَى الهاويَةِ. ٣٢وكانَ هناكَ قَطيعُ خَنازيرَ كثيرَةٍ ترعَى
في الجَبَلِ، فطَلَبوا إليهِ أنْ يأذَنَ لهُمْ بالدُّخولِ فيها، فأذِنَ
لهُمْ. ٣٣فخرجَتِ الشَّياطينُ مِنَ الإنسانِ ودَخَلَتْ في الخَنازيرِ،
فاندَفَعَ القَطيعُ مِنْ علَى الجُرُفِ إلَى البُحَيرَةِ واختَنَقَ. ٣٤فلَمّا
رأَى الرُّعاةُ ما كانَ هَرَبوا وذَهَبوا وأخبَروا في المدينةِ وفي
الضِّياعِ، ٣٥فخرجوا ليَرَوْا ما جَرَى. وجاءوا إلَى يَسوعَ
فوَجَدوا الإنسانَ الذي كانَتِ الشَّياطينُ قد خرجَتْ مِنهُ لابِسًا
وعاقِلاً، جالِسًا عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ، فخافوا. ٣٦فأخبَرَهُمْ أيضًا
الذينَ رأَوْا كيفَ خَلَصَ المَجنونُ. ٣٧فطَلَبَ إليهِ كُلُّ جُمهورِ
كورَةِ الجَدَريّينَ أنْ يَذهَبَ عنهُمْ، لأنَّهُ اعتَراهُمْ خَوْفٌ عظيمٌ.
فدَخَلَ السَّفينَةَ ورَجَعَ. ٣٨أمّا الرَّجُلُ الذي خرجَتْ مِنهُ
الشَّياطينُ فطَلَبَ إليهِ أنْ يكونَ معهُ، ولكن يَسوعَ صَرَفَهُ قائلاً:
٣٩«ارجِعْ إلَى بَيتِكَ وحَدِّثْ بكَمْ صَنَعَ اللهُ بكَ». فمَضَى وهو
يُنادي في المدينةِ كُلِّها بكَمْ صَنَعَ بهِ يَسوعُ.

إقامة ابنة يايرس وشفاء نازفة الدم

٤٠ولَمّا رَجَعَ يَسوعُ قَبِلهُ الجَمعُ لأنَّهُمْ كانوا جميعُهُمْ
يَنتَظِرونَهُ. ٤١وإذا رَجُلٌ اسمُهُ يايِرُسُ قد جاءَ، وكانَ رَئيسَ
المَجمَعِ، فوَقَعَ عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ وطَلَبَ إليهِ أنْ يَدخُلَ بَيتَهُ،
٤٢لأنَّهُ كانَ لهُ بنتٌ وحيدَةٌ لها نَحوُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، وكانَتْ
في حالِ الموتِ. ففيما هو مُنطَلِقٌ زَحَمَتهُ الجُموعُ.
٤٣وامرأةٌ بنَزفِ دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، وقد أنفَقَتْ كُلَّ
مَعيشَتِها للأطِبّاءِ، ولم تقدِرْ أنْ تُشفَى مِنْ أحَدٍ، ٤٤جاءَتْ مِنْ
ورائهِ ولَمَسَتْ هُدبَ ثَوْبِهِ. ففي الحالِ وقَفَ نَزفُ دَمِها. ٤٥فقالَ
يَسوعُ: «مَنِ الذي لَمَسَني؟». وإذ كانَ الجميعُ يُنكِرونَ، قالَ
بُطرُسُ والذينَ معهُ: «يا مُعَلِّمُ، الجُموعُ يُضَيِّقونَ علَيكَ
ويَزحَمونَكَ، وتقولُ: مَنِ الذي لَمَسَني؟». ٤٦فقالَ يَسوعُ: «قد
لَمَسَني واحِدٌ، لأنّي عَلِمتُ أنَّ قوَّةً قد خرجَتْ مِنّي». ٤٧فلَمّا
رأتِ المَرأةُ أنَّها لم تختَفِ، جاءَتْ مُرتَعِدَةً وخَرَّتْ لهُ،
وأخبَرَتهُ قُدّامَ جميعِ الشَّعبِ لأيِّ سبَبٍ لَمَسَتهُ، وكيفَ بَرِئَتْ في
الحالِ. ٤٨فقالَ لها: «ثِقي يا ابنَةُ، إيمانُكِ قد شَفاكِ، اِذهَبي
بسَلامٍ».

٤٩وبينما هو يتكلَّمُ، جاءَ واحِدٌ مِنْ دارِ رَئيسِ المَجمَعِ قائلاً
لهُ: «قد ماتَتِ ابنَتُكَ. لا تُتعِبِ المُعَلِّمَ». ٥٠فسَمِعَ يَسوعُ،
وأجابَهُ قائلاً: «لا تخَفْ! آمِنْ فقط، فهي تُشفَى». ٥١فلَمّا جاءَ
إلَى البَيتِ لم يَدَعْ أحَدًا يَدخُلُ إلا بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا، وأبا
الصَّبيَّةِ وأُمَّها. ٥٢وكانَ الجميعُ يَبكونَ علَيها ويَلطِمونَ.
فقالَ: «لا تبكوا. لم تمُتْ لكنها نائمَةٌ». ٥٣فضَحِكوا علَيهِ،
عارِفينَ أنَّها ماتَتْ. ٥٤فأخرَجَ الجميعَ خارِجًا، وأمسَكَ بيَدِها
ونادَى قائلاً: «يا صَبيَّةُ، قومي!». ٥٥فرَجَعَتْ روحُها وقامَتْ في
الحالِ. فأمَرَ أنْ تُعطَى لتأكُلَ. ٥٦فبُهِتَ والِداها. فأوصاهُما أنْ
لا يقولا لأحَدٍ عَمّا كانَ.

إرسال الاثني عشر

٩ ١ودَعا تلاميذَهُ الاِثنَيْ عشَرَ، وأعطاهُمْ قوَّةً وسُلطانًا
علَى جميعِ الشَّياطينِ وشِفاءِ أمراضٍ، ٢وأرسَلهُمْ
ليَكرِزوا بملكوتِ اللهِ ويَشفوا المَرضَى. ٣وقالَ لهُمْ: «لا
تحمِلوا شَيئًا للطريقِ: لا عَصًا ولا مِزوَدًا ولا خُبزًا ولا فِضَّةً،
ولا يكونُ للواحِدِ ثَوْبانِ. ٤وأيُّ بَيتٍ دَخَلتُموهُ فهناكَ أقيموا،

ومِنْ هناكَ اخرُجوا. ٥وكُلُّ مَنْ لا يَقبَلُكُمْ فاخرُجوا مِنْ تِلكَ المدينةِ، وانفُضوا الغُبارَ أيضًا عن أرجُلِكُمْ شَهادَةً علَيهِمْ». ٦فلَمّا خرجوا كانوا يَجتازونَ في كُلِّ قريةٍ يُبَشِّرونَ ويَشفونَ في كُلِّ مَوْضِعٍ.

حيرة هيرودس

٧فسَمِعَ هيرودُسُ رَئيسُ الرُّبعِ بجميعِ ما كانَ مِنهُ، وارتابَ، لأنَّ قَوْمًا كانوا يقولونَ:«إنَّ يوحَنا قد قامَ مِنَ الأمواتِ». ٨وقَوْمًا:«إنَّ إيليّا ظَهَرَ». وآخَرينَ:«إنَّ نَبيًّا مِنَ القُدَماءِ قامَ». ٩فقالَ هيرودُسُ:«يوحَنا أنا قَطَعتُ رأسَهُ. فمَنْ هو هذا الذي أسمَعُ عنهُ مِثلَ هذا؟». وكانَ يَطلُبُ أنْ يَراهُ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجل

١٠ولَمّا رَجَعَ الرُّسُلُ أخبَروهُ بجميعِ ما فعَلوا، فأخَذَهُمْ وانصَرَفَ مُنفَرِدًا إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ لمدينةٍ تُسَمَّى بَيتَ صَيدا. ١١فالجُموعُ إذ عَلِموا تبِعوهُ، فقَبِلهُمْ وكلَّمَهُمْ عن ملكوتِ اللهِ، والمُحتاجونَ إلَى الشِّفاءِ شَفاهُمْ. ١٢فابتَدأَ النَّهارُ يَميلُ. فتقَدَّمَ الِاثنا عشَرَ وقالوا لهُ: «اصرِفِ الجَمعَ ليَذهَبوا إلَى القُرَى والضِّياعِ حَوالَينا فيَبيتوا ويَجِدوا طَعامًا، لأنَّنا ههنا في مَوْضِعٍ خَلاءٍ». ١٣فقالَ لهُمْ:«أعطوهُمْ أنتُمْ ليأكُلوا». فقالوا:«ليس عِندَنا أكثَرُ مِنْ خَمسَةِ أرغِفَةٍ وسمَكَتَينِ، إلا أنْ نَذهَبَ ونَبتاعَ طَعامًا لهذا الشَّعبِ كُلِّهِ». ١٤لأنَّهُمْ كانوا نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ. فقالَ لتلاميذِهِ:«أتكِئوهُمْ فِرَقًا خَمسينَ خَمسينَ». ١٥ففَعَلوا هكذا، وأتكأوا الجميعَ. ١٦فأخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ، ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ وبارَكَهُنَّ، ثُمَّ كسَّرَ وأعطَى التلاميذَ ليُقَدِّموا للجَمعِ. ١٧فأكلوا وشَبِعوا جميعًا. ثُمَّ رُفِعَ ما فضَلَ عنهُمْ مِنَ الكِسَرِ اثنَتا عَشرَةَ قُفَّةً.

إعتراف بطرس بالمسيح

١٨وفيما هو يُصَلِّي علَى انفِرادٍ كانَ التلاميذُ معهُ. فسألهُمْ قائلاً:«مَنْ تقولُ الجُموعُ أنّي أنا؟». ١٩فأجابوا وقالوا:«يوحَنا المعمدانُ. وآخَرونَ: إيليّا. وآخَرونَ: إنَّ نَبيًّا مِنَ القُدَماءِ قامَ». ٢٠فقالَ لهُمْ:«وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ أنّي أنا؟» فأجابَ بُطرُسُ وقالَ:«مَسيحُ اللهِ!». ٢١فانتَهَرَهُمْ وأوصَى أنْ لا يقولوا ذلكَ لأحَدٍ. ٢٢قائلاً:«إنَّهُ يَنبَغي أنَّ ابنَ الإنسانِ يتألَّمُ كثيرًا، ويُرفَضُ مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، ويُقتَلُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ». ٢٣وقالَ للجميعِ:«إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يأتيَ ورائي، فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ كُلَّ يومٍ، ويتبَعني. ٢٤فإنَّ مَنْ أرادَ أنْ يُخَلِّصَ نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي فهذا يُخَلِّصُها. ٢٥لأنَّهُ ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ، وأهلكَ نَفسَهُ أو خَسِرَها؟ ٢٦لأنَّ مَنِ استَحَى بي وبكلامي، فبهذا يَستَحي ابنُ الإنسانِ مَتَى جاءَ بمَجدِهِ ومَجدِ الآبِ والمَلائكَةِ القِدّيسينَ. ٢٧حَقًّا أقولُ لكُمْ: إنَّ مِنَ القيامِ ههنا قَوْمًا لا يَذوقونَ الموتَ حتَّى يَرَوْا ملكوتَ اللهِ».

التجلي

٢٨وبَعدَ هذا الكلامِ بنَحوِ ثَمانيَةِ أيّامٍ، أخَذَ بُطرُسَ ويوحَنا ويعقوبَ وصَعِدَ إلَى جَبَلٍ ليُصَلِّيَ. ٢٩وفيما هو يُصَلِّي صارَتْ هَيئَةُ وجهِهِ مُتَغَيِّرَةً، ولباسُهُ مُبيَضًّا لامِعًا. ٣٠وإذا رَجُلانِ يتكلَّمانِ معهُ، وهُما موسَى وإيليّا، ٣١اللذانِ ظَهَرا بمَجدٍ، وتكلَّما عن خُروجِهِ الذي كانَ عَتيدًا أنْ يُكَمِّلهُ في أورُشَليمَ. ٣٢وأمّا بُطرُسُ واللذانِ معهُ فكانوا قد تَثَقَّلوا بالنَّوْمِ. فلَمّا استَيقَظوا رأَوْا مَجدَهُ، والرَّجُلَينِ الواقِفَينِ معهُ. ٣٣وفيما هُما يُفارِقانِهِ قالَ بُطرُسُ ليَسوعَ «يا مُعَلِّمُ، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ ههنا. فلنَصنَعْ ثَلاثَ مَظالَّ: لكَ واحِدَةً، ولموسَى واحِدَةً، ولإيليّا واحِدَةً». وهو لا يَعلَمُ ما يقولُ. ٣٤وفيما هو يقولُ ذلكَ كانَتْ سحابَةٌ فظَلَّلَتهُمْ. فخافوا عِندَما دَخَلوا في السَّحابَةِ. ٣٥وصارَ صوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً:«هذا هو ابني الحَبيبُ. لهُ اسمَعوا». ٣٦ولَمّا كانَ الصَّوْتُ وُجِدَ يَسوعُ وحدَهُ، وأمّا هُم فسَكَتوا ولم يُخبِروا أحَدًا في تِلكَ الأيّامِ بشَيءٍ مِمّا أبصَروهُ.

شفاء غلام به روح نجس

٣٧وفي اليومِ التّالي إذ نَزَلوا مِنَ الجَبَلِ، استَقبَلهُ جَمعٌ كثيرٌ. ٣٨وإذا رَجُلٌ مِنَ الجَمعِ صَرَخَ قائلاً:«يا مُعَلِّمُ، أطلُبُ إلَيكَ. اُنظُرْ إلَى ابني، فإنَّهُ وحيدٌ لي. ٣٩وها روحٌ يأخُذُهُ فيَصرُخُ بَغتَةً، فيَصرَعُهُ مُزبِدًا، وبالجَهدِ يُفارِقُهُ مُرَضِّضًا إيّاهُ. ٤٠وطَلَبتُ مِنْ تلاميذِكَ أنْ يُخرِجوهُ فلم يَقدِروا». ٤١فأجابَ يَسوعُ وقالَ:«أيُّها الجيلُ غَيرُ المؤمِنِ والمُلتَوي إلَى مَتَى أكونُ معكُمْ وأحتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمِ ابنَكَ إلَى

هنا!». [٤٢]وبينَما هو آتٍ مَزَّقَهُ الشَّيطانُ وصَرَعَهُ، فانتَهَرَ يَسوعُ
الرّوحَ النَّجِسَ، وشَفَى الصَّبيَّ وسلَّمَهُ إلَى أبيهِ. [٤٣]فبُهِتَ
الجميعُ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ.
وإذ كانَ الجميعُ يتعَجَّبونَ مِنْ كُلِّ ما فعَلَ يَسوعُ، قالَ
لتلاميذِهِ: [٤٤]«ضَعوا أنتُمْ هذا الكلامَ في آذانِكُمْ: إنَّ ابنَ
الإنسانِ سوفَ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الناسِ». [٤٥]وأمّا هُم فلم يَفهَموا
هذا القَوْلَ، وكانَ مُخفىً عنهُمْ لكَيْ لا يَفهَموهُ، وخافوا أنْ
يَسألوهُ عن هذا القَوْلِ.

من هو الأعظم؟

[٤٦]وداخَلَهُمْ فِكرٌ مَنْ عَسَى أنْ يكونَ أعظَمَ فيهِمْ؟ [٤٧]فعَلِمَ
يَسوعُ فِكرَ قَلبِهِمْ، وأخَذَ ولَدًا وأقامَهُ عِندَهُ، [٤٨]وقالَ لهُمْ: «مَنْ
قَبِلَ هذا الوَلَدَ باسمي يَقبَلُني، ومَنْ قَبِلَني يَقبَلُ الذي أرسَلَني،
لأنَّ الأصغَرَ فيكُم جميعًا هو يكونُ عظيمًا».
[٤٩]فأجابَ يوحَنا وقالَ: «يا مُعَلِّمُ، رأينا واحِدًا يُخرِجُ الشَّياطينَ
باسمِكَ فمَنَعناهُ، لأنَّهُ ليس يتبَعُ معنا». [٥٠]فقالَ لهُ يَسوعُ: «لا
تمنَعوهُ، لأنَّ مَنْ ليس علَينا فهو معنا».

قرية سامرية ترفض يسوع

[٥١]وحينَ تمَّتِ الأيّامُ لارتِفاعِهِ ثَبَّتَ وجهَهُ ليَنطَلِقَ إلَى
أورُشَليمَ، [٥٢]وأرسَلَ أمامَ وجهِهِ رُسُلاً، فذَهَبوا ودَخَلوا قريةً
للسّامِرِيِّينَ حتَّى يُعِدّوا لهُ. [٥٣]فلم يَقبَلوهُ لأنَّ وجهَهُ كانَ مُتَّجِهًا
نَحوَ أورُشَليمَ. [٥٤]فلَمّا رأَى ذلكَ تِلميذاهُ يعقوبُ ويوحَنا،
قالا: «يارَبُّ، أتُريدُ أنْ نَقولَ أنْ تنزِلَ نارٌ مِنَ السماءِ فتُفنيَهُمْ،
كما فعَلَ إيليّا أيضًا؟». [٥٥]فالتفَتَ وانتَهَرَهُما وقالَ: «لستُما
تعلَمانِ مِنْ أيِّ روحٍ أنتُما! [٥٦]لأنَّ ابنَ الإنسانِ لم يأتِ ليُهلِكَ
أنفُسَ الناسِ، بل ليُخَلِّصَ». فمَضَوْا إلَى قريةٍ أُخرَى.

ثمن التبعيّة

[٥٧]وفيما هُم سائرونَ في الطريقِ قالَ لهُ واحِدٌ: «يا سيِّدُ، أتبَعُكَ
أينَما تمضي». [٥٨]فقالَ لهُ يَسوعُ: «للثَّعالِبِ أوجِرَةٌ، ولطُيورِ
السماءِ أوكارٌ، وأمّا ابنُ الإنسانِ فليس لهُ أينَ يُسنِدُ
رأسَهُ». [٥٩]وقالَ لآخَرَ: «اتبَعني». فقالَ: «يا سيِّدُ، ائذَنْ لي أنْ
أمضيَ أوَّلاً وأدفِنَ أبي». [٦٠]فقالَ لهُ يَسوعُ: «دَعِ الموتى يَدفِنونَ
موتاهُمْ، وأمّا أنتَ فاذهَبْ ونادِ بملكوتِ اللهِ». [٦١]وقالَ آخَرُ
أيضًا: «أتبَعُكَ يا سيِّدُ، ولكن ائذَنْ لي أوَّلاً أنْ أوَدِّعَ الذينَ في
بَيتي». [٦٢]فقالَ لهُ يَسوعُ: «ليس أحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ علَى المِحراثِ
ويَنظُرُ إلَى الوَراءِ يَصلُحُ لملكوتِ اللهِ».

إرسال السبعين ورجوعهم

١٠ [١]وبَعدَ ذلكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سبعينَ آخَرينَ أيضًا،
وأرسَلَهُمُ اثنَينِ اثنَينِ أمامَ وجهِهِ إلَى كُلِّ مدينةٍ
ومَوْضِعٍ حَيثُ كانَ هو مُزمِعًا أنْ يأتيَ. [٢]فقالَ لهُمْ: «إنَّ
الحَصادَ كثيرٌ، ولكن الفَعَلَةَ قَليلونَ. فاطلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ
أنْ يُرسِلَ فعَلَةً إلَى حَصادِهِ. [٣]اِذهَبوا! ها أنا أُرسِلُكُمْ مِثلَ
حُملانٍ بَينَ ذِئابٍ. [٤]لا تحمِلوا كيسًا ولا مِزوَدًا ولا أحذيَةً،
ولا تُسَلِّموا علَى أحَدٍ في الطريقِ. [٥]وأيُّ بَيتٍ دَخَلتُموهُ فقولوا
أوَّلاً: سلامٌ لهذا البَيتِ. [٦]فإنْ كانَ هناكَ ابنُ السَّلامِ يَحُلُّ
سلامُكُمْ علَيهِ، وإلا فيَرجِعُ إلَيكُمْ. [٧]وأقيموا في ذلكَ البَيتِ
آكِلينَ وشارِبينَ مِمّا عِندَهُمْ، لأنَّ الفاعِلَ مُستَحِقٌّ أُجرَتَهُ. لا
تنتَقِلوا مِنْ بَيتٍ إلَى بَيتٍ. [٨]وأيَّةَ مدينةٍ دَخَلتُموها وقَبِلوكُمْ،
فكُلوا مِمّا يُقَدَّمُ لكُمْ، [٩]واشفوا المَرضَى الذينَ فيها، وقولوا
لهُمْ: قد اقتَرَبَ مِنكُمْ ملكوتُ اللهِ. [١٠]وأيَّةُ مدينةٍ دَخَلتُموها
ولم يَقبَلوكُمْ، فاخرُجوا إلَى شَوارِعِها وقولوا: [١١]حتَّى الغُبارَ
الذي لَصِقَ بنا مِنْ مَدينَتِكُمْ نَنفُضُهُ لكُمْ، ولكن اعلَموا هذا:
إنَّهُ قد اقتَرَبَ مِنكُمْ ملكوتُ اللهِ. [١٢]وأقولُ لكُمْ: إنَّهُ يكونُ
لسَدومَ في ذلكَ اليومِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لتِلكَ المدينةِ.
[١٣]«ويلٌ لكِ يا كورَزينُ! ويلٌ لكِ يا بَيتَ صَيدا! لأنَّهُ لو
صُنِعَتْ في صورَ وصَيداءَ القوّاتُ المَصنوعَةُ فيكُما، لَتابَتا قَديمًا
جالِسَتَينِ في المُسوحِ والرَّمادِ. [١٤]ولكن صورَ وصَيداءَ يكونُ
لهُما في الدِّينِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لكُما. [١٥]وأنتِ يا
كفرَناحومَ المُرتَفِعَةُ إلَى السماءِ! ستُهبَطينَ إلَى الهاويَةِ. [١٦]الذي
يَسمَعُ مِنكُمْ يَسمَعُ مِنِّي، والذي يُرذِلُكُمْ يُرذِلُني، والذي يُرذِلُني
يُرذِلُ الذي أرسَلَني».
[١٧]فرَجَعَ السَّبعونَ بفَرَحٍ قائلينَ: «يارَبُّ، حتَّى الشَّياطينُ تخضَعُ
لنا باسمِكَ!». [١٨]فقالَ لهُمْ: «رأيتُ الشَّيطانَ ساقِطًا مِثلَ البَرقِ
مِنَ السماءِ. [١٩]ها أنا أُعطيكُمْ سُلطانًا لتدوسوا الحَيّاتِ
والعَقارِبَ وكُلَّ قوَّةِ العَدوِّ، ولا يَضُرُّكُمْ شَيءٌ. [٢٠]ولكن لا
تفرَحوا بهذا: أنَّ الأرواحَ تخضَعُ لكُمْ، بل افرَحوا بالحَرِيِّ أنَّ
أسماءَكُمْ كُتِبَتْ في السماواتِ».

٢١وفي تِلكَ السّاعَةِ تهَلَّلَ يَسوعُ بالرّوحِ وقالَ: «أحمَدُكَ أيُّها
الآبُ، رَبُّ السماءِ والأرضِ، لأنَّكَ أخفَيتَ هذِهِ عن الحُكَماءِ
والفُهَماءِ وأعلَنتَها للأطفالِ. نَعَمْ أيُّها الآبُ، لأنْ هكذا صارَتِ
المَسَرَّةُ أمامَكَ». ٢٢والتفَتَ إلَى تلاميذِهِ وقالَ: «كُلُّ شَيءٍ قد
دُفِعَ إلَيَّ مِنْ أبي. وليس أحَدٌ يَعرِفُ مَنْ هو الِابنُ إلا الآبُ،
ولا مَنْ هو الآبُ إلا الِابنُ، ومَنْ أرادَ الِابنُ أنْ يُعلِنَ
لهُ». ٢٣والتفَتَ إلَى تلاميذِهِ علَى انفِرادٍ وقالَ: «طوبَى للعُيونِ
التي تنظُرُ ما تنظُرونَهُ! ٢٤لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ أنبياءَ كثيرينَ
ومُلوكًا أرادوا أنْ يَنظُروا ما أنتُمْ تنظُرونَ ولم يَنظُروا، وأنْ
يَسمَعوا ما أنتُمْ تسمَعونَ ولم يَسمَعوا».

مَثَل السامري الصالح

٢٥وإذا ناموسيٌّ قامَ يُجَرِّبُهُ قائلاً: «يا مُعَلِّمُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ
الحياةَ الأبديَّةَ؟». ٢٦فقالَ لهُ: «ما هو مَكتوبٌ في النّاموسِ. كيفَ
تقرأُ؟». ٢٧فأجابَ وقالَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ،
ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ قُدرَتِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ، وقريبَكَ
مِثلَ نَفسِكَ». ٢٨فقالَ لهُ: «بالصَّوابِ أجَبتَ. اِفعَلْ هذا
فتحيا». ٢٩وأمّا هو فإذ أرادَ أنْ يُبَرِّرَ نَفسَهُ، قالَ ليَسوعَ: «ومَنْ
هو قريبي؟». ٣٠فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «إنسانٌ كانَ نازِلاً مِنْ
أورُشَليمَ إلَى أريحا، فوَقَعَ بَينَ لُصوصٍ، فعَرَّوْهُ وجَرَّحوهُ،
ومَضَوْا وترَكوهُ بَينَ حَيٍّ ومَيتٍ. ٣١فعَرَضَ أنَّ كاهِنًا نَزَلَ في
تِلكَ الطريقِ، فرَآهُ وجازَ مُقابِلهُ. ٣٢وكذلكَ لاويٌّ أيضًا، إذ
صارَ عِندَ المَكانِ جاءَ ونَظَرَ وجازَ مُقابِلهُ. ٣٣ولكن سامِريًّا
مُسافِرًا جاءَ إليهِ، ولَمّا رَآهُ تحَنَّنَ، ٣٤فتقَدَّمَ وضَمَدَ جِراحاتِهِ،
وصَبَّ علَيها زَيتًا وخمرًا، وأركَبَهُ علَى دابَّتِهِ، وأتَى بهِ إلَى
فُندُقٍ واعتَنَى بهِ. ٣٥وفي الغَدِ لَمّا مَضَى أخرَجَ دينارَينِ
وأعطاهُما لصاحِبِ الفُندُقِ، وقالَ لهُ: اعتَنِ بهِ، ومَهما أنفَقتَ
أكثَرَ فعِندَ رُجوعي أوفيكَ. ٣٦فأيَّ هؤُلاءِ الثَّلاثَةِ تَرَى صارَ
قريبًا للذي وقَعَ بَينَ اللُّصوصِ؟». ٣٧فقالَ: «الذي صَنَعَ معهُ
الرَّحمَةَ». فقالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ أنتَ أيضًا واصنَعْ هكذا».

في بيت مرثا ومريم

٣٨وفيما هُم سائرونَ دَخَلَ قريةً، فقَبِلَتهُ امرأةٌ اسمُها مَرثا في
بَيتِها. ٣٩وكانَتْ لهذِهِ أُختٌ تُدعَى مَريَمَ، التي جَلَسَتْ عِندَ
قَدَمَيْ يَسوعَ وكانَتْ تسمَعُ كلامَهُ. ٤٠وأمّا مَرثا فكانَتْ مُرتَبِكَةً
في خِدمَةٍ كثيرَةٍ. فوَقَفَتْ وقالَتْ: «يارَبُّ، أما تُبالي بأنَّ أُختي قد
ترَكَتني أخدُمُ وحدي؟ فقُلْ لها أنْ تُعينَني!». ٤١فأجابَ يَسوعُ
وقالَ لها: «مَرثا، مَرثا، أنتِ تهتَمّينَ وتضطَرِبينَ لأجلِ أُمورٍ
كثيرَةٍ، ٤٢ولكن الحاجَةَ إلَى واحِدٍ. فاختارَتْ مَريَمُ النَّصيبَ
الصّالِحَ الذي لن يُنزَعَ مِنها».

الصلاة

١١ ١وإذ كانَ يُصَلّي في مَوْضِعٍ، لَمّا فرَغَ، قالَ واحِدٌ مِنْ
تلاميذِهِ: «يارَبُّ، عَلِّمنا أنْ نُصَلّيَ كما عَلَّمَ يوحَنا
أيضًا تلاميذَهُ». ٢فقالَ لهُمْ: «مَتَى صَلَّيتُمْ فقولوا: أبانا الذي في
السماواتِ، ليَتَقَدَّسِ اسمُكَ، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكُنْ مَشيئَتُكَ
كما في السماءِ كذلكَ علَى الأرضِ. ٣خُبزَنا كفافَنا أعطِنا كُلَّ
يومٍ، ٤واغفِرْ لنا خطايانا لأنَّنا نَحنُ أيضًا نَغفِرُ لكُلِّ مَنْ يُذنِبُ
إلَينا، ولا تُدخِلنا في تجرِبَةٍ لكن نَجِّنا مِنَ الشِّرّيرِ».
٥ثُمَّ قالَ لهُمْ: «مَنْ مِنكُمْ يكونُ لهُ صَديقٌ، ويَمضي إليهِ نِصفَ
اللَّيلِ، ويقولُ لهُ يا صَديقُ، أقرِضني ثَلاثَةَ أرغِفَةٍ، ٦لأنَّ صَديقًا
لي جاءَني مِنْ سفَرٍ، وليس لي ما أُقَدِّمُ لهُ. ٧فيُجيبَ ذلكَ مِنْ
داخِلٍ ويقولَ: لا تُزعِجني! البابُ مُغلَقٌ الآنَ، وأولادي مَعي في
الفِراشِ. لا أقدِرُ أنْ أقومَ وأُعطيَكَ. ٨أقولُ لكُمْ: وإنْ كانَ لا
يَقومُ ويُعطيهِ لكَوْنِهِ صَديقَهُ، فإنَّهُ مِنْ أجلِ لَجاجَتِهِ يَقومُ ويُعطيهِ
قَدرَ ما يَحتاجُ. ٩وأنا أقولُ لكُمْ: اسألوا تُعطَوْا، اُطلُبوا
تجِدوا، اِقرَعوا يُفتَحْ لكُمْ. ١٠لأنَّ كُلَّ مَنْ يَسألُ يأخُذُ، ومَنْ
يَطلُبُ يَجِدُ، ومَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لهُ. ١١فمَنْ مِنكُمْ، وهو أبٌ،
يَسألُهُ ابنُهُ خُبزًا، أفيُعطيهِ حَجَرًا؟ أو سمَكَةً، أفيُعطيهِ حَيَّةً بَدَلَ
السَّمَكَةِ؟ ١٢أو إذا سألهُ بَيضَةً، أفيُعطيهِ عَقرَبًا؟ ١٣فإنْ كنتُم
وأنتُمْ أشرارٌ تعرِفونَ أنْ تُعطوا أولادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فكمْ
بالحَريِّ الآبُ الذي مِنَ السماءِ، يُعطي الرّوحَ القُدُسَ للذينَ
يَسألونَهُ؟».

يسوع وبَعلزَبول

١٤وكانَ يُخرِجُ شَيطانًا، وكانَ ذلكَ أخرَسَ. فلَمّا أُخرِجَ
الشَّيطانُ تكلَّمَ الأخرَسُ، فتعَجَّبَ الجُموعُ. ١٥وأمّا قَوْمٌ مِنهُمْ
فقالوا: «ببَعلزَبولَ رَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ الشَّياطينَ». ١٦وآخَرونَ
طَلَبوا مِنهُ آيَةً مِنَ السماءِ يُجَرِّبونَهُ. ١٧فعَلِمَ أفكارَهُمْ، وقالَ
لهُمْ: «كُلُّ مَملكَةٍ مُنقَسِمَةٍ علَى ذاتِها تخرَبُ، وبَيتٍ مُنقَسِمٍ علَى

بَيتٍ يَسقُطُ. ١٨فإنْ كانَ الشَّيطانُ أيضًا يَنقَسِمُ علَى ذاتِهِ، فكيفَ
تثبُتُ مَملكَتُهُ؟ لأنَّكُمْ تقولونَ: إنِّي ببَعلَزَبولَ أُخرِجُ
الشَّياطينَ. ١٩فإنْ كُنتُ أنا ببَعلَزَبولَ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فأبناؤُكُمْ
بمَنْ يُخرِجونَ؟ لذلكَ هُم يكونونَ قُضاتَكُمْ! ٢٠ولكن إنْ كُنتُ
بأصبِعِ اللهِ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فقد أقبَلَ علَيكُمْ ملكوتُ
اللهِ. ٢١حينَما يَحفَظُ القَويُّ دارَهُ مُتَسَلِّحًا، تكونُ أموالُهُ في
أمانٍ. ٢٢ولكن مَتَى جاءَ مَنْ هو أقوَى مِنهُ فإنَّهُ يَغلِبُهُ، ويَنزِعُ
سِلاحَهُ الكامِلَ الذي اتَّكلَ علَيهِ، ويوَزِّعُ غَنائمَهُ. ٢٣مَنْ ليس
مَعي فهو علَيَّ، ومَنْ لا يَجمَعُ مَعي فهو يُفَرِّقُ. ٢٤مَتَى خرجَ
الرّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإنسانِ، يَجتازُ في أماكِنَ ليس فيها ماءٌ
يَطلُبُ راحَةً، وإذ لا يَجِدُ يقولُ: أرجِعُ إلَى بَيتي الذي خرجتُ
مِنهُ. ٢٥فيأتي ويَجِدُهُ مَكنوسًا مُزَيَّنًا. ٢٦ثُمَّ يَذهَبُ ويأخُذُ سبعَةَ
أرواحٍ أُخَرَ أشَرَّ مِنهُ، فتدخُلُ وتسكُنُ هناكَ، فتصيرُ أواخِرُ ذلكَ
الإنسانِ أشَرَّ مِنْ أوائلِهِ!».

٢٧وفيما هو يتكلَّمُ بهذا، رَفَعَتِ امرأةٌ صوتها مِنَ الجَمعِ
وقالَتْ لهُ: «طوبَى للبَطنِ الذي حَمَلكَ والثَّديَينِ اللذَينِ
رَضِعتَهُما». ٢٨أمّا هو فقالَ: «بل طوبَى للذينَ يَسمَعونَ كلامَ
اللهِ ويَحفَظونَهُ».

آية يونان

٢٩وفيما كانَ الجُموعُ مُزدَحِمينَ، ابتَدأَ يقولُ: «هذا الجيلُ
شِرِّيرٌ. يَطلُبُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إلا آيَةُ يونانَ النَّبيِّ. ٣٠لأنَّهُ
كما كانَ يونانُ آيَةً لأهلِ نينَوَى، كذلكَ يكونُ ابنُ الإنسانِ أيضًا
لهذا الجيلِ. ٣١مَلِكَةُ التَّيمَنِ ستَقومُ في الدِّينِ مع رِجالِ هذا
الجيلِ وتدينُهُمْ، لأنَّها أتتْ مِنْ أقاصي الأرضِ لتسمَعَ حِكمَةَ
سُلَيمانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ سُلَيمانَ ههنا! ٣٢رِجالُ نينَوَى
سيَقومونَ في الدِّينِ مع هذا الجيلِ ويَدينونَهُ، لأنَّهُمْ تابوا بمُناداةِ
يونانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ يونانَ ههنا!

العين مصباح الجسد

٣٣«ليس أحَدٌ يوقِدُ سِراجًا ويَضَعُهُ في خِفيَةٍ، ولا تحتَ
المِكيالِ، بل علَى المَنارَةِ، لكَيْ يَنظُرَ الدّاخِلونَ النّورَ. ٣٤سِراجُ
الجَسَدِ هو العَينُ، فمَتَى كانَتْ عَينُكَ بَسيطَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ
نَيِّرًا، ومَتَى كانَتْ شِرِّيرَةً فجَسَدُكَ يكونُ مُظلِمًا. ٣٥أُنظُرْ إذًا لِئلا
يكونَ النّورُ الذي فيكَ ظُلمَةً. ٣٦فإنْ كانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نَيِّرًا ليس
فيهِ جُزءٌ مُظلِمٌ، يكونُ نَيِّرًا كُلُّهُ، كما حينَما يُضيءُ لكَ السِّراجُ
بلَمَعانِهِ».

توبيخ الفريسيين والكتبة

٣٧وفيما هو يتكلَّمُ سألهُ فرِّيسيٌّ أنْ يتغَدَّى عِندَهُ، فدَخَلَ
واتَّكأَ. ٣٨وأمّا الفَرِّيسيُّ فلَمّا رأَى ذلكَ تعَجَّبَ أنَّهُ لم يَغتَسِلْ
أوَّلاً قَبلَ الغَداءِ. ٣٩فقالَ لهُ الرَّبُّ: «أنتُمُ الآنَ أيُّها الفَرِّيسيّونَ
تُنَقّونَ خارِجَ الكأسِ والقَصعَةِ، وأمّا باطِنُكُمْ فمَملوءٌ اختِطافًا
وخُبثًا. ٤٠يا أغبياءُ، أليس الذي صَنَعَ الخارِجَ صَنَعَ الدّاخِلَ
أيضًا؟ ٤١بل أعطوا ما عِندَكُمْ صَدَقَةً، فهوذا كُلُّ شَيءٍ يكونُ
نَقيًّا لكُمْ. ٤٢ولكن ويلٌ لكُمْ أيُّها الفَرِّيسيّونَ! لأنَّكُمْ تُعَشِّرونَ
النَّعنَعَ والسَّذابَ وكُلَّ بَقلٍ، وتتجاوَزونَ عن الحَقِّ ومَحَبَّةِ اللهِ.
كانَ يَنبَغي أنْ تعمَلوا هذِهِ ولا تترُكوا تِلكَ. ٤٣ويلٌ لكُمْ أيُّها
الفَرِّيسيّونَ! لأنَّكُمْ تُحِبّونَ المَجلِسَ الأوَّلَ في المجامعِ،
والتَّحيّاتِ في الأسواقِ. ٤٤ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ
المُراؤونَ! لأنَّكُمْ مِثلُ القُبورِ المُختَفيَةِ، والذينَ يَمشونَ علَيها
لا يَعلَمونَ!».

٤٥فأجابَ واحِدٌ مِنَ النّاموسيِّينَ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، حينَ تقولُ
هذا تشتُمُنا نَحنُ أيضًا!». ٤٦فقالَ: «ووَيلٌ لكُمْ أنتُمْ أيُّها
النّاموسيّونَ! لأنَّكُمْ تُحَمِّلونَ الناسَ أحمالاً عَسِرَةَ الحَملِ وأنتُمْ
لا تمَسّونَ الأحمالَ بإحدَى أصابِعِكُمْ. ٤٧ويلٌ لكُمْ! لأنَّكُمْ
تبنونَ قُبورَ الأنبياءِ، وآباؤُكُمْ قَتَلوهُمْ. ٤٨إذًا تشهَدونَ وترضَوْنَ
بأعمالِ آبائكُمْ، لأنَّهُمْ هُم قَتَلوهُمْ وأنتُمْ تبنونَ قُبورَهُمْ. ٤٩لذلكَ
أيضًا قالَتْ حِكمَةُ اللهِ: إنِّي أُرسِلُ إليهِمْ أنبياءَ ورُسُلاً، فيَقتُلونَ
مِنهُمْ ويَطرُدونَ، ٥٠لكَيْ يُطلَبَ مِنْ هذا الجيلِ دَمُ جميعِ الأنبياءِ
المُهرَقُ منذُ إنشاءِ العالَمِ، ٥١مِنْ دَمِ هابيلَ إلَى دَمِ زَكَريّا الذي
أُهلِكَ بَينَ المَذبَحِ والبَيتِ. نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُطلَبُ مِنْ هذا
الجيلِ! ٥٢ويلٌ لكُمْ أيُّها النّاموسيّونَ! لأنَّكُمْ أخَذتُمْ مِفتاحَ
المَعرِفَةِ. ما دَخَلتُمْ أنتُمْ، والدّاخِلونَ مَنَعتُموهُمْ».

٥٣وفيما هو يُكلِّمُهُمْ بهذا، ابتَدأَ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ يَحنَقونَ
جِدًّا، ويُصادِرونَهُ علَى أُمورٍ كثيرَةٍ، ٥٤وهُمْ يُراقِبونَهُ طالِبينَ أنْ
يَصطادوا شَيئًا مِنْ فمِهِ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.

تحذيرات وتشجيعات

١٢ ١وفي أثناءِ ذلكَ، إذ اجتَمَعَ رَبَواتُ الشَّعبِ، حتَّى

كانَ بَعضُهُمْ يَدوسُ بَعضًا، ابتَدأَ يقولُ لتلاميذِهِ: «أوَّلاً
تحَرَّزوا لأنفُسِكُمْ مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ الذي هو الرِّياءُ، ٢فليس
مَكتومٌ لن يُستَعلَنَ، ولا خَفيٌّ لن يُعرَفَ. ٣لذلكَ كُلُّ ما قُلتُموهُ
في الظُّلمَةِ يُسمَعُ في النّورِ، وما كلَّمتُمْ بهِ الأُذنَ في المَخادِعِ يُنادَى
بهِ علَى السُّطوحِ. ٤ولكن أقولُ لكُمْ يا أحِبّائي: لا تخافوا مِنَ
الذينَ يَقتُلونَ الجَسَدَ، وبَعدَ ذلكَ ليس لهُمْ ما يَفعَلونَ أكثَرَ. ٥بل
أُريكُمْ مِمَّنْ تخافونَ: خافوا مِنَ الذي بَعدَما يَقتُلُ، لهُ سُلطانٌ أنْ
يُلقيَ في جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: مِنْ هذا خافوا! ٦أليستْ
خَمسَةُ عَصافيرَ تُباعُ بفَلسَينِ، وواحِدٌ مِنها ليس مَنسيًّا أمامَ اللهِ؟
٧بل شُعورُ رؤوسِكُمْ أيضًا جميعُها مُحصاةٌ. فلا تخافوا! أنتُمْ
أفضَلُ مِنْ عَصافيرَ كثيرَةٍ! ٨وأقولُ لكُمْ: كُلُّ مَنِ اعترَفَ بي
قُدّامَ الناسِ، يَعترِفُ بهِ ابنُ الإنسانِ قُدّامَ مَلائكَةِ اللهِ. ٩ومَنْ
أنكَرَني قُدّامَ الناسِ، يُنكَرُ قُدّامَ مَلائكَةِ اللهِ. ١٠وكُلُّ مَنْ قالَ
كلِمَةً علَى ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لهُ، وأمّا مَنْ جَدَّفَ علَى الرّوحِ
القُدُسِ فلا يُغفَرُ لهُ. ١١ومَتَى قَدَّموكُمْ إلَى المجامعِ والرّؤَساءِ
والسَّلاطينِ فلا تهتَمّوا كيفَ أو بما تحتَجّونَ ملكوتَ تقولونَ،
١٢لأنَّ الرّوحَ القُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ في تِلكَ السّاعَةِ ما يَجِبُ أنْ
تقولوهُ».

مَثَل الغني الغبي

١٣وقالَ لهُ واحِدٌ مِنَ الجَمعِ: «يا مُعَلِّمُ، قُلْ لأخي أنْ يُقاسِمَني
الميراثَ». ١٤فقالَ لهُ: «يا إنسانُ، مَنْ أقامَني علَيكُما قاضيًا أو
مُقَسِّمًا؟». ١٥وقالَ لهُمُ: «انظُروا وتحَفَّظوا مِنَ الطَّمَعِ، فإنَّهُ مَتَى
كانَ لأحَدٍ كثيرٌ فليستْ حَياتُهُ مِنْ أموالِهِ». ١٦وضَرَبَ لهُمْ مَثَلاً
قائلاً: «إنسانٌ غَنيٌّ أخصَبَتْ كورَتُهُ، ١٧ففَكَّرَ في نَفسِهِ قائلاً: ماذا
أعمَلُ، لأنْ ليس لي مَوْضِعٌ أجمَعُ فيهِ أثماري؟ ١٨وقالَ: أعمَلُ
هذا: أهدِمُ مَخازِني وأبني أعظَمَ، وأجمَعُ هناكَ جميعَ غَلاَّتي
وخَيراتي، ١٩وأقولُ لنَفسي: يا نَفسُ لكِ خَيراتٌ كثيرَةٌ،
مَوْضوعَةٌ لسِنينَ كثيرَةٍ. اِستَريحي وكُلي واشرَبي وافرَحي!
٢٠فقالَ لهُ اللهُ: يا غَبيُّ! هذِهِ اللَّيلَةَ تُطلَبُ نَفسُكَ مِنكَ، فهذِهِ
التي أعدَدتَها لمَنْ تكونُ؟ ٢١هكذا الذي يَكنِزُ لنَفسِهِ وليس هو
غَنيًّا للهِ».

الله يعتني بنا

٢٢وقالَ لتلاميذِهِ: «مِنْ أجلِ هذا أقولُ لكُمْ: لا تهتَمّوا
لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ، ولا للجَسَدِ بما تلبَسونَ. ٢٣الحياةُ أفضَلُ
مِنَ الطَّعامِ، والجَسَدُ أفضَلُ مِنَ اللِّباسِ. ٢٤تأمَّلوا الغِربانَ: إنَّها
لا تزرَعُ ولا تحصُدُ، وليس لها مَخدَعٌ ولا مَخزَنٌ، واللهُ يُقيتُها.
كمْ أنتُمْ بالحَريِّ أفضَلُ مِنَ الطُّيورِ! ٢٥ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ يَقدِرُ
أنْ يَزيدَ علَى قامَتِهِ ذِراعًا واحِدَةً؟ ٢٦فإنْ كنتُم لا تقدِرونَ ولا
علَى الأصغَرِ، فلماذا تهتَمّونَ بالبَواقي؟ ٢٧تأمَّلوا الزَّنابِقَ كيفَ
تنمو: لا تتعَبُ ولا تغزِلُ، ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ولا سُلَيمانُ
في كُلِّ مَجدِهِ كانَ يَلبَسُ كواحِدَةٍ مِنها. ٢٨فإنْ كانَ العُشبُ
الذي يوجَدُ اليومَ في الحَقلِ ويُطرَحُ غَدًا في التَّنّورِ يُلبِسُهُ اللهُ
هكذا، فكمْ بالحَريِّ يُلبِسُكُمْ أنتُمْ يا قَليلي الإيمانِ؟ ٢٩فلا
تطلُبوا أنتُمْ ما تأكُلونَ وما تشرَبونَ ولا تقلَقوا، ٣٠فإنَّ هذِهِ
كُلَّها تطلُبُها أُمَمُ العالَمِ. وأمّا أنتُمْ فأبوكُمْ يَعلَمُ أنَّكُمْ تحتاجونَ
إلَى هذِهِ. ٣١بل اطلُبوا ملكوتَ اللهِ، وهذِهِ كُلُّها تُزادُ لكُمْ.
٣٢«لا تخَفْ، أيُّها القَطيعُ الصَّغيرُ، لأنَّ أباكُمْ قد سُرَّ أنْ
يُعطيَكُمُ الملكوتَ. ٣٣بيعوا ما لكُمْ وأعطوا صَدَقَةً. اِعمَلوا
لكُمْ أكياسًا لا تفنَى وكنزًا لا يَنفَدُ في السماواتِ، حَيثُ لا
يَقرَبُ سارِقٌ ولا يُبلي سوسٌ، ٣٤لأنَّهُ حَيثُ يكونُ كنزُكُمْ هناكَ
يكونُ قَلبُكُمْ أيضًا.

مَثَل العبيد المستعدين

٣٥«لتكُنْ أحقاؤُكُمْ مُمَنطَقَةً وسُرُجُكُمْ موقَدَةً، ٣٦وأنتُمْ مِثلُ
أُناسٍ يَنتَظِرونَ سيِّدَهُمْ مَتَى يَرجِعُ مِنَ العُرسِ، حتَّى إذا جاءَ
وقَرَعَ يَفتَحونَ لهُ للوقتِ. ٣٧طوبَى لأولَئكَ العَبيدِ الذينَ إذا جاءَ
سيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ ساهِرينَ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يتمَنطَقُ ويُتكِئُهُمْ
ويتقَدَّمُ ويَخدُمُهُمْ. ٣٨وإنْ أتى في الهَزيعِ الثّاني أو أتى في الهَزيعِ
الثّالِثِ ووَجَدَهُمْ هكذا، فطوبَى لأولَئكَ العَبيدِ. ٣٩وإنَّما اعلَموا
هذا: أنَّهُ لو عَرَفَ رَبُّ البَيتِ في أيَّةِ ساعَةٍ يأتي السّارِقُ لَسَهِرَ،
ولم يَدَعْ بَيتَهُ يُنقَبُ. ٤٠فكونوا أنتُمْ إذًا مُستَعِدّينَ، لأنَّهُ في ساعَةٍ
لا تظُنّونَ يأتي ابنُ الإنسانِ».

مَثَل الوكيل الأمين

٤١فقالَ لهُ بُطرُسُ: «يارَبُّ، ألَنا تقولُ هذا المَثَلَ أم للجميعِ
أيضًا؟». ٤٢فقالَ الرَّبُّ: «فمَنْ هو الوَكيلُ الأمينُ الحَكيمُ الذي
يُقيمُهُ سيِّدُهُ علَى خَدَمِهِ ليُعطيَهُمُ العُلوفَةَ في حينِها؟ ٤٣طوبَى لذلكَ
العَبدِ الذي إذا جاءَ سيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفعَلُ هكذا! ٤٤بالحَقِّ أقولُ لكُمْ:

إِنَّهُ يُقيمُهُ علَى جميعِ أموالِهِ. ٤٥ ولكن إنْ قالَ ذلكَ العَبدُ في قَلبِهِ:
سيِّدي يُبطِئُ قُدومَهُ، فيَبتَدِئُ يَضرِبُ الغِلمانَ والجَواريَ، ويأكُلُ
ويَشرَبُ ويَسكَرُ. ٤٦ يأتي سيِّدُ ذلكَ العَبدِ في يومٍ لا يَنتَظِرُهُ وفي
ساعَةٍ لا يَعرِفُها، فيَقطَعُهُ ويَجعَلُ نَصيبَهُ مع الخائنينَ. ٤٧ وأمّا ذلكَ
العَبدُ الذي يَعلَمُ إرادَةَ سيِّدِهِ ولا يَستَعِدُّ ولا يَفعَلُ بحَسَبِ إرادَتِهِ،
فيُضرَبُ كثيرًا. ٤٨ ولكن الذي لا يَعلَمُ، ويَفعَلُ ما يَستَحِقُّ
ضَرَباتٍ، يُضرَبُ قَليلاً. فكُلُّ مَنْ أُعطيَ كثيرًا يُطلَبُ مِنهُ كثيرٌ،
ومَنْ يودِعونَهُ كثيرًا يُطالِبونَهُ بأكثَرَ.

لاسلام بل انقسام

٤٩ «جِئتُ لأُلقيَ نارًا علَى الأرضِ، فماذا أُريدُ لو اضطَرَمَتْ؟
٥٠ ولي صِبغَةٌ أصطَبِغُها، وكيفَ أنحَصِرُ حتَّى تُكمَلَ؟ ٥١ أتظُنّونَ
أنّي جِئتُ لأُعطيَ سلامًا علَى الأرضِ؟ كلاَّ، أقولُ لكُمْ: بل
انقِسامًا. ٥٢ لأنَّهُ يكونُ مِنَ الآنَ خَمسَةٌ في بَيتٍ واحِدٍ مُنقَسِمينَ:
ثَلاثَةٌ علَى اثنَينِ، واثنانِ علَى ثَلاثَةٍ. ٥٣ يَنقَسِمُ الأبُ علَى الِابنِ،
والِابنُ علَى الأبِ، والأُمُّ علَى البِنتِ، والبِنتُ علَى الأُمِّ،
والحَماةُ علَى كنَّتِها، والكَنَّةُ علَى حَماتِها».

تمييز الأزمنة

٥٤ ثُمَّ قالَ أيضًا للجُموعِ: «إذا رأيتُمُ السَّحابَ تطلُعُ مِنَ المَغارِبِ
فللوقتِ تقولونَ: إنَّهُ يأتي مَطَرٌ، فيكونُ هكذا. ٥٥ وإذا رأيتُمْ ريحَ
الجَنوبِ تهُبُّ تقولونَ: إنَّهُ سيكونُ حَرٌّ، فيكونُ. ٥٦ يا مُراؤونَ!
تعرِفونَ أنْ تُمَيِّزوا وجهَ الأرضِ والسماءِ، وأمّا هذا الزَّمانُ فكيفَ
لا تُمَيِّزونَهُ؟ ٥٧ ولماذا لا تحكُمونَ بالحَقِّ مِنْ قِبَلِ نُفوسِكُمْ؟
٥٨ حينَما تذهَبُ مع خَصمِكَ إلَى الحاكِمِ، ابذُلِ الجَهدَ وأنتَ في
الطريقِ لتتَخَلَّصَ مِنهُ، لِئلا يَجُرَّكَ إلَى القاضي، ويُسَلِّمَكَ القاضي
إلَى الحاكِمِ، فيُلقيَكَ الحاكِمُ في السِّجنِ. ٥٩ أقولُ لكَ: لا تخرُجُ
مِنْ هناكَ حتَّى توفيَ الفَلسَ الأخيرَ».

وجوب التوبة

١٣ ١ وكانَ حاضِرًا في ذلكَ الوقتِ قَوْمٌ يُخبِرونَهُ عن
الجليليِّينَ الذينَ خَلَطَ بيلاطُسُ دَمَهُمْ
بذَبائحِهِمْ. ٢ فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أتَظُنّونَ أنَّ هؤُلاءِ
الجليليِّينَ كانوا خُطاةً أكثَرَ مِنْ كُلِّ الجليليِّينَ لأنَّهُمْ كابَدوا مِثلَ
هذا؟ ٣ كلاَّ! أقولُ لكُمْ: بل إنْ لم تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ
تهلِكونَ. ٤ أو أولئكَ الثَّمانيَةَ عشَرَ الذينَ سقَطَ علَيهِمُ البُرجُ في
سِلوامَ وقَتَلَهُمْ، أتظُنّونَ أنَّ هؤُلاءِ كانوا مُذنِبينَ أكثَرَ مِنْ جميعِ
الناسِ السّاكِنينَ في أورُشَليمَ؟ ٥ كلاَّ! أقولُ لكُمْ: بل إنْ لم
تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تهلِكونَ».

مَثَل التينة التي لاتثمر

٦ وقالَ هذا المَثَلَ: «كانَتْ لواحِدٍ شَجَرَةُ تينٍ مَغروسَةٌ في كرمِهِ،
فأتَى يَطلُبُ فيها ثَمَرًا ولم يَجِدْ. ٧ فقالَ للكَرّامِ: هوذا ثَلاثُ
سِنينَ آتي أطلُبُ ثَمَرًا في هذِهِ التِّينَةِ ولم أجِدْ. اِقطَعها! لماذا
تُبَطِّلُ الأرضَ أيضًا؟ ٨ فأجابَ وقالَ لهُ: يا سيِّدُ، اترُكها هذِهِ
السَّنَةَ أيضًا، حتَّى أنقُبَ حَوْلها وأضَعَ زِبلاً. ٩ فإنْ صَنَعَتْ
ثَمَرًا، وإلا ففيما بَعدُ تقطَعُها».

شفاء امرأة منحنية في السبت

١٠ وكانَ يُعَلِّمُ في أحَدِ المجامعِ في السَّبتِ، ١١ وإذا امرأةٌ كانَ
بها روحُ ضَعفٍ ثَمانيَ عَشرَةَ سنَةً، وكانَتْ مُنحَنيَةً ولم تقدِرْ أنْ
تنتَصِبَ البَتَّةَ. ١٢ فلَمّا رَآها يَسوعُ دَعاها وقالَ لها: «يا امرأةُ، إنَّكِ
مَحلولَةٌ مِنْ ضَعفِكِ!». ١٣ ووَضَعَ علَيها يَدَيهِ، ففي الحالِ
استَقامَتْ ومَجَّدَتِ اللهَ. ١٤ فأجابَ رَئيسُ المَجمَعِ، وهو مُغتاظٌ
لأنَّ يَسوعَ أبرأَ في السَّبتِ، وقالَ للجَمعِ: «هي سِتَّةُ أيّامٍ يَنبَغي
فيها العَمَلُ، ففي هذِهِ ائتوا واستَشفوا، وليس في يومِ
السَّبتِ!». ١٥ فأجابَهُ الرَّبُّ وقالَ: «يا مُرائي! ألا يَحُلُّ كُلُّ
واحِدٍ مِنكُمْ في السَّبتِ ثَوْرَهُ أو حِمارَهُ مِنَ المِذوَدِ ويَمضي بهِ
ويَسقيهِ؟ ١٦ وهذِهِ، وهي ابنَةُ إبراهيمَ، قد رَبَطَها الشَّيطانُ ثَمانيَ
عَشرَةَ سنَةً، أما كانَ يَنبَغي أنْ تُحَلَّ مِنْ هذا الرِّباطِ في يومِ
السَّبتِ؟». ١٧ وإذ قالَ هذا أُخجِلَ جميعُ الذينَ كانوا يُعانِدونَهُ،
وفَرِحَ كُلُّ الجَمعِ بجميعِ الأعمالِ المَجيدَةِ الكائنَةِ مِنهُ.

مَثَل حبة الخردل ومَثَل الخميرة

١٨ فقالَ: «ماذا يُشبِهُ ملكوتُ اللهِ؟ وبماذا أُشَبِّهُهُ؟ ١٩ يُشبِهُ حَبَّةَ
خَردَلٍ أخَذَها إنسانٌ وألقاها في بُستانِهِ، فنَمَتْ وصارَتْ شَجَرَةً
كبيرَةً، وتآوَتْ طُيورُ السماءِ في أغصانِها».
٢٠ وقالَ أيضًا: «بماذا أُشَبِّهُ ملكوتَ اللهِ؟ ٢١ يُشبِهُ خَميرَةً
أخَذَتها امرأةٌ وخَبّأتها في ثَلاثَةِ أكيالِ دَقيقٍ حتَّى اختَمَرَ الجميعُ».

الباب الضيق

٢٢ واجتازَ في مُدُنٍ وقُرًى يُعَلِّمُ ويُسافِرُ نَحوَ أورُشَليمَ، ٢٣ فقالَ
لهُ واحِدٌ: «يا سيِّدُ، أقَليلٌ هُمُ الذينَ يَخلُصونَ؟». فقالَ لهُمْ:

٢٤«اجتَهِدوا أنْ تدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ، فإنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّ
كثيرينَ سيَطلُبونَ أنْ يَدخُلوا ولا يَقدِرونَ ٢٥مِنْ بَعدِ ما يكونُ رَبُّ
البَيتِ قد قامَ وأغلَقَ البابَ، وابتَدأتُمْ تقِفونَ خارِجًا وتقرَعونَ
البابَ قائلينَ: يارَبُّ، يارَبُّ! افتَحْ لنا. يُجيبُ، ويقولُ لكُمْ: لا
أعرِفُكُمْ مِنْ أين أنتُمْ! ٢٦حينَئذٍ تبتَدِئونَ تقولونَ: أكلنا قُدّامَكَ
وشَربنا، وعَلَّمتَ في شَوارِعِنا! ٢٧فيقولُ: أقولُ لكُمْ: لاأعرِفُكُمْ
مِنْ أين أنتُمْ، تباعَدوا عَنِّي يا جميعَ فاعِلي الظُّلمِ! ٢٨هناكَ يكونُ
البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ، مَتَى رأيتُمْ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ
وجميعَ الأنبياءِ في ملكوتِ اللهِ، وأنتُمْ مَطروحونَ
خارِجًا. ٢٩ويأتونَ مِنَ المَشارِقِ ومِنَ المَغارِبِ ومِنَ الشِّمالِ
والجَنوبِ، ويتَّكِئونَ في ملكوتِ اللهِ. ٣٠وهوذا آخِرونَ يكونونَ
أوَّلينَ، وأوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ».

يسوع يرثي أورشليم

٣١ في ذلكَ اليوم تقَدَّمَ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ قائلينَ لهُ: «اخرُجْ
واذهَبْ مِنْ ههنا، لأنَّ هيرودُسَ يُريدُ أنْ يَقتُلكَ». ٣٢فقالَ
لهُمْ: «امضوا وقولوا لهذا الثَّعلَبِ: ها أنا أُخرِجُ شَياطينَ،
وأشفي اليومَ وغَدًا، وفي اليومِ الثّالِثِ أُكَمَّلُ. ٣٣بل يَنبَغي أنْ
أسيرَ اليومَ وغَدًا وما يَليهِ، لأنَّهُ لا يُمكِنُ أنْ يَهلِكَ نَبيٌّ خارِجًا
عن أورُشَليمَ! ٣٤يا أورُشَليمُ، ياأورُشَليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ
وراجِمَةَ المُرسَلينَ إليها، كمْ مَرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أولادَكِ كما
تجمَعُ الدَّجاجَةُ فِراخَها تحتَ جَناحَيها، ولم تُريدوا! ٣٥هوذا
بَيتُكُمْ يُترَكُ لكُمْ خَرابًا! والحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ لا تَرَوْنَني
حتَّى يأتيَ وقتٌ تقولونَ فيهِ: مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ!».

في بيت فريسي

١٤ ١وإذ جاءَ إلَى بَيتِ أحَدِ رؤَساءِ الفَرِّيسيِّينَ في السَّبتِ
لِيأكُلَ خُبزًا، كانوا يُراقِبونَهُ. ٢وإذا إنسانٌ مُستَسقٍ
كانَ قُدّامَهُ. ٣فأجابَ يَسوعُ وكلَّمَ النّاموسيِّينَ والفَرِّيسيِّينَ
قائلاً: «هل يَحِلُّ الإبراءُ في السَّبتِ؟». ٤فسَكَتوا. فأمسَكَهُ
وأبرأهُ وأطلَقَهُ. ٥ثُمَّ أجابَهُم وقالَ: «مَنْ مِنكُمْ يَسقُطُ حِمارُهُ أو
ثَوْرُهُ في بئرٍ ولا يَنشُلُهُ حالاً في يومِ السَّبتِ؟». ٦فلم يَقدِروا أنْ
يُجيبوهُ عن ذلكَ.

٧وقالَ للمَدعوِّينَ مَثَلاً، وهو يُلاحِظُ كيفَ اختاروا المُتَّكآتِ
الأولَى قائلاً لهُمْ: ٨«مَتَى دُعيتَ مِنْ أحَدٍ إلَى عُرسٍ فلا تتَّكِئْ في
المُتَّكإِ الأوَّلِ، لَعَلَّ أكرَمَ مِنكَ يكونُ قد دُعيَ مِنهُ. ٩فيأتيَ الذي
دَعاكَ وإيّاهُ ويقولَ لكَ: أعطِ مَكانًا لهذا. فحينَئذٍ تبتَدِئُ بخَجَلٍ
تأخُذُ المَوْضِعَ الأخيرَ. ١٠بل مَتَى دُعيتَ فاذهَبْ واتَّكِئْ في
المَوْضِعِ الأخيرِ، حتَّى إذا جاءَ الذي دَعاكَ يقولُ لكَ: يا
صَديقُ، ارتَفِعْ إلَى فوقُ. حينَئذٍ يكونُ لكَ مَجدٌ أمامَ المُتَّكِئينَ
معكَ. ١١لأنَّ كُلَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يتَّضِعُ ومَنْ يَضَعُ نَفسَهُ يَرتَفِعُ».

١٢وقالَ أيضًا للذي دَعاهُ: «إذا صَنَعتَ غَداءً أو عَشاءً فلا تدعُ
أصدِقاءَكَ ولا إخوَتَكَ ولا أقرِباءَكَ ولا الجيرانَ الأغنياءَ، لِئلا
يَدعوكَ هُم أيضًا، فتكونَ لكَ مُكافاةٌ. ١٣بل إذا صَنَعتَ ضيافَةً
فادعُ: المَساكينَ، الجُدعَ، العُرجَ، العُميَ، ١٤فيكونَ لكَ
الطّوبَى إذ ليس لهُمْ حتَّى يُكافوكَ، لأنَّكَ تُكافَى في قيامَةِ
الأبرارِ».

مَثَل الوليمة العظيمة

١٥فلَمّا سمِعَ ذلكَ واحِدٌ مِنَ المُتَّكِئينَ قالَ لهُ: «طوبَى لِمَنْ
يأكُلُ خُبزًا في ملكوتِ اللهِ». ١٦فقالَ لهُ: «إنسانٌ صَنَعَ عَشاءً
عظيمًا ودَعا كثيرينَ، ١٧وأرسَلَ عَبدَهُ في ساعَةِ العَشاءِ ليقولَ
للمَدعوِّينَ: تعالَوْا لأنَّ كُلَّ شَيءٍ قد أُعِدَّ. ١٨فابتَدأَ الجميعُ
برأيٍ واحِدٍ يَستَعفونَ. قالَ لهُ الأوَّلُ: إنِّي اشتَرَيتُ حَقلاً، وأنا
مُضطَرٌّ أنْ أخرُجَ وأنظُرَهُ. أسألُكَ أنْ تُعفيَني. ١٩وقالَ آخَرُ:
إنِّي اشتَرَيتُ خَمسَةَ أزواجِ بَقَرٍ، وأنا ماضٍ لأمتَحِنَها. أسألُكَ
أنْ تُعفيَني. ٢٠وقالَ آخَرُ: إنِّي تزَوَّجتُ بامرأةٍ، فلذلكَ لا أقدِرُ
أنْ أجيءَ. ٢١فأتَى ذلكَ العَبدُ وأخبَرَ سيِّدَهُ بذلكَ. حينَئذٍ غَضِبَ
رَبُّ البَيتِ، وقالَ لعَبدِهِ: اخرُجْ عاجِلاً إلَى شَوارِعِ المدينةِ
وأزِقَّتِها، وأدخِلْ إلَى هنا المَساكينَ والجُدعَ والعُرجَ
والعُميَ. ٢٢فقالَ العَبدُ: يا سيِّدُ، قد صارَ كما أمَرتَ، ويوجَدُ
أيضًا مَكانٌ. ٢٣فقالَ السَّيِّدُ للعَبدِ: اخرُجْ إلَى الطُّرُقِ
والسِّياجاتِ وألزِمهُمْ بالدُّخولِ حتَّى يَمتَلِئَ بَيتي، ٢٤لأنِّي أقولُ
لكُمْ: إنَّهُ ليس واحِدٌ مِنْ أولئكَ الرِّجالِ المَدعوِّينَ يَذوقُ
عَشائي».

ثمن التبعيّة

٢٥وكانَ جُموعٌ كثيرَةٌ سائرينَ معهُ، فالتفَتَ وقالَ لهُمْ: ٢٦«إنْ
كانَ أحَدٌ يأتي إلَيَّ ولا يُبغِضُ أباهُ وأُمَّهُ وامرأتَهُ وأولادَهُ وإخوَتَهُ
وأخَواتِهِ، حتَّى نَفسَهُ أيضًا، فلا يَقدِرُ أنْ يكونَ لي

تِلميذًا. ٢٧ومَنْ لا يَحمِلُ صَليبَهُ ويأتي ورائي فلا يَقدِرُ أنْ يكونَ
لي تِلميذًا. ٢٨ومَنْ مِنكُمْ وهو يُريدُ أنْ يَبنيَ بُرجًا لا يَجلِسُ أوَّلاً
ويَحسِبُ النَّفَقَةَ، هل عِندَهُ ما يَلزَمُ لكَمالِهِ؟ ٢٩لِئلا يَضَعَ الأساسَ
ولا يَقدِرَ أنْ يُكَمِّلَ، فيَبتَدِئَ جميعُ النّاظِرينَ يَهزأونَ بهِ،
٣٠قائلينَ: هذا الإنسانُ ابتَدأَ يَبني ولم يَقدِرْ أنْ يُكَمِّلَ. ٣١وأيُّ
مَلِكٍ إنْ ذَهَبَ لمُقاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ في حَربٍ، لا يَجلِسُ أوَّلاً
ويتشاوَرُ: هل يستطيعُ أنْ يُلاقيَ بعشَرَةِ آلافٍ الذي يأتي علَيهِ
بعِشرينَ ألفًا؟ ٣٢وإلا فما دامَ ذلكَ بَعيدًا، يُرسِلُ سِفارَةً ويَسألُ
ما هو للصُّلحِ. ٣٣فكذلكَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ لا يترُكُ جميعَ
أموالِهِ، لا يَقدِرُ أنْ يكونَ لي تِلميذًا.

مَثَل المِلح

٣٤«المِلحُ جَيِّدٌ. ولكن إذا فسَدَ المِلحُ، فبماذا يُصلَحُ؟ ٣٥لا
يَصلُحُ لأرضٍ ولا لمَزبَلَةٍ، فيَطرَحونَهُ خارِجًا. مَنْ لهُ أُذُنانِ
للسَّمعِ، فليَسمَعْ».

مَثَل الخروف الضال

١٥

١وكانَ جميعُ العَشّارينَ والخُطاةِ يَدنونَ مِنهُ
ليَسمَعوهُ. ٢فتَذَمَّرَ الفَرِّيسيّونَ والكتبةُ قائلينَ: «هذا
يَقبَلُ خُطاةً ويأكُلُ معهُمْ!». ٣فكلَّمَهُمْ بهذا المَثَلِ قائلاً: ٤«أيُّ
إنسانٍ مِنكُمْ لهُ مِئَةُ خَروفٍ، وأضاعَ واحِدًا مِنها، ألا يترُكُ
التِّسعَةَ والتِّسعينَ في البَرِّيَّةِ، ويَذهَبَ لأجلِ الضّالِّ حتَّى يَجِدَهُ؟
٥وإذا وجَدَهُ يَضَعُهُ علَى مَنكِبَيهِ فرِحًا، ٦ويأتي إلَى بَيتِهِ ويَدعو
الأصدِقاءَ والجيرانَ قائلاً لهُمْ: افرَحوا مَعي، لأنّي وجَدتُ
خَروفي الضّالَّ! ٧أقولُ لكُمْ: إنَّهُ هكذا يكونُ فرَحٌ في السماءِ
بخاطِئٍ واحِدٍ يتوبُ أكثَرَ مِنْ تِسعَةٍ وتِسعينَ بارًّا لا يَحتاجونَ
إلَى توبَةٍ.

مَثَل الدرهم المفقود

٨«أو أيَّةُ امرأةٍ لها عَشَرَةُ دَراهِمَ، إنْ أضاعَتْ دِرهَمًا واحِدًا،
ألا توقِدُ سِراجًا وتكنُسُ البَيتَ وتُفَتِّشُ باجتِهادٍ حتَّى تجِدَهُ؟
٩وإذا وجَدَتهُ تدعو الصَّديقاتِ والجاراتِ قائلَةً: افرَحنَ مَعي
لأنّي وجَدتُ الدِّرهَمَ الذي أضَعتُهُ. ١٠هكذا، أقولُ لكُمْ:
يكونُ فرَحٌ قُدّامَ مَلائكَةِ اللهِ بخاطِئٍ واحِدٍ يتوبُ.

مَثَل الابن الضال

١١وقالَ: «إنسانٌ كانَ لهُ ابنانِ. ١٢فقالَ أصغَرُهُما لأبيهِ: يا
أبي أعطِني القِسمَ الذي يُصيبُني مِنَ المالِ. فقَسَمَ لهُما
مَعيشَتَهُ. ١٣وبَعدَ أيّامٍ ليستْ بكَثيرَةٍ جَمَعَ الِابنُ الأصغَرُ كُلَّ
شَيءٍ وسافَرَ إلَى كورَةٍ بَعيدَةٍ، وهناكَ بَذَّرَ مالهُ بعَيشٍ
مُسرِفٍ. ١٤فلَمّا أنفَقَ كُلَّ شَيءٍ، حَدَثَ جوعٌ شَديدٌ في تِلكَ
الكورَةِ، فابتَدأَ يَحتاجُ. ١٥فمَضَى والتَصَقَ بواحِدٍ مِنْ أهلِ تِلكَ
الكورَةِ، فأرسَلهُ إلَى حُقولِهِ ليَرعَى خَنازيرَ. ١٦وكانَ يَشتَهي أنْ
يَملأَ بَطنَهُ مِنَ الخُرنوبِ الذي كانَتِ الخَنازيرُ تأكُلُهُ، فلم يُعطِهِ
أحَدٌ. ١٧فرَجَعَ إلَى نَفسِهِ وقالَ: كمْ مِنْ أجيرٍ لأبي يَفضُلُ عنهُ
الخُبزُ وأنا أهلِكُ جوعًا! ١٨أقومُ وأذهَبُ إلَى أبي وأقولُ لهُ: يا
أبي، أخطأتُ إلَى السماءِ وقُدّامَكَ، ١٩ولستُ مُستَحِقًّا بَعدُ أنْ
أُدعَى لكَ ابنًا. اِجعَلني كأحَدِ أجراكَ. ٢٠فقامَ وجاءَ إلَى أبيهِ.
وإذ كانَ لم يَزَلْ بَعيدًا رَآهُ أبوهُ، فتحَنَّنَ ورَكَضَ ووَقَعَ علَى عُنُقِهِ
وقَبَّلَهُ. ٢١فقالَ لهُ الِابنُ: يا أبي، أخطأتُ إلَى السماءِ وقُدّامَكَ،
ولستُ مُستَحِقًّا بَعدُ أنْ أُدعَى لكَ ابنًا. ٢٢فقالَ الأبُ لعَبيدِهِ:
أخرِجوا الحُلَّةَ الأولَى وألبِسوهُ، واجعَلوا خاتَمًا في يَدِهِ، وحِذاءً
في رِجلَيهِ، ٢٣وقَدِّموا العِجلَ المُسَمَّنَ واذبَحوهُ فنأكُلَ ونَفرَحَ،
٢٤لأنَّ ابني هذا كانَ مَيِّتًا فعاشَ، وكانَ ضالًّا فوُجِدَ. فابتَدأوا
يَفرَحونَ. ٢٥وكانَ ابنُهُ الأكبَرُ في الحَقلِ. فلَمّا جاءَ وقَرُبَ مِنَ
البَيتِ، سمِعَ صوتَ آلاتِ طَرَبٍ ورَقصًا. ٢٦فدَعا واحِدًا مِنَ
الغِلمانِ وسألهُ: ما عَسَى أنْ يكونَ هذا؟ ٢٧فقالَ لهُ: أخوكَ
جاءَ فذَبَحَ أبوكَ العِجلَ المُسَمَّنَ، لأنَّهُ قَبِلهُ سالِمًا. ٢٨فغَضِبَ
ولم يُرِدْ أنْ يَدخُلَ. فخرجَ أبوهُ يَطلُبُ إليهِ. ٢٩فأجابَ وقالَ
لأبيهِ: ها أنا أخدِمُكَ سِنينَ هذا عَدَدُها، وقَطُّ لم أتجاوَزْ
وصيَّتَكَ، وجَديًا لم تُعطِني قَطُّ لأفرَحَ مع أصدِقائي. ٣٠ولكن
لَمّا جاءَ ابنُكَ هذا الذي أكلَ مَعيشَتَكَ مع الزَّواني، ذَبَحتَ لهُ
العِجلَ المُسَمَّنَ! ٣١فقالَ لهُ: يا بُنَيَّ أنتَ مَعي في كُلِّ حينٍ،
وكُلُّ ما لي فهو لكَ. ٣٢ولكن كانَ يَنبَغي أنْ نَفرَحَ ونُسَرَّ، لأنَّ
أخاكَ هذا كانَ مَيِّتًا فعاشَ، وكانَ ضالًّا فوُجِدَ».

مَثَل وكيل الظلم

١٦

١وقالَ أيضًا لتلاميذِهِ: «كانَ إنسانٌ غَنيٌّ لهُ وكيلٌ،
فوُشيَ بهِ إليهِ بأنَّهُ يُبَذِّرُ أموالهُ. ٢فدَعاهُ وقالَ لهُ: ما
هذا الذي أسمَعُ عنكَ؟ أعطِ حِسابَ وكالَتِكَ لأنَّكَ لا تقدِرُ أنْ
تكونَ وكيلاً بَعدُ. ٣فقالَ الوَكيلُ في نَفسِهِ: ماذا أفعَلُ؟ لأنَّ

سيِّدي يأخُذُ مِنِّي الوَكالَةَ. لستُ أستَطيعُ أنْ أنقُبَ، وأستَحي أنْ
أستَعطيَ. ٤قد عَلِمتُ ماذا أفعَلُ، حتَّى إذا عُزِلتُ عن الوَكالَةِ
يَقبَلوني في بُيوتِهِمْ. ٥فدَعا كُلَّ واحِدٍ مِنْ مَديوني سيِّدِهِ، وقالَ
للأوَّلِ: كمْ علَيكَ لسَيِّدي؟ ٦فقالَ: مِئَةُ بَثِّ زَيتٍ. فقالَ لهُ:
خُذْ صَكَّكَ واجلِسْ عاجِلاً واكتُبْ خَمسينَ. ٧ثُمَّ قالَ لآخَرَ:
وأنتَ كمْ علَيكَ؟ فقالَ: مِئَةُ كُرِّ قمحٍ. فقالَ لهُ: خُذْ صَكَّكَ
واكتُبْ ثَمانينَ. ٨فمَدَحَ السَّيِّدُ وكيلَ الظُّلمِ إذ بحِكمَةٍ فعَلَ،
لأنَّ أبناءَ هذا الدَّهرِ أحكَمُ مِنْ أبناءِ النّورِ في جيلِهِمْ. ٩وأنا
أقولُ لكُمْ: اصنَعوا لكُمْ أصدِقاءَ بمالِ الظُّلمِ، حتَّى إذا فنيتُمْ
يَقبَلونَكُمْ في المَظالِّ الأبديَّةِ. ١٠الأمينُ في القَليلِ أمينٌ أيضًا في
الكَثيرِ، والظّالِمُ في القَليلِ ظالِمٌ أيضًا في الكَثيرِ. ١١فإنْ لم
تكونوا أُمَناءَ في مالِ الظُّلمِ، فمَنْ يأتَمِنُكُمْ علَى الحَقِّ؟ ١٢وإنْ
لم تكونوا أُمَناءَ في ما هو للغَيرِ، فمَنْ يُعطيكُمْ ما هو لكُمْ؟ ١٣لا
يَقدِرُ خادِمٌ أنْ يَخدِمَ سيِّدَينِ، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ الواحِدَ ويُحِبَّ
الآخَرَ، أو يُلازِمَ الواحِدَ ويَحتَقِرَ الآخَرَ. لا تقدِرونَ أنْ تخدِموا
اللهَ والمالَ».

الطلاق

١٤وكانَ الفَرّيسيّونَ أيضًا يَسمَعونَ هذا كُلَّهُ، وهُم مُحِبّونَ
للمالِ، فاستَهزأوا بهِ. ١٥فقالَ لهُمْ: «أنتُمُ الذينَ تُبَرِّرونَ
أنفُسَكُمْ قُدّامَ الناسِ! ولكن اللهَ يَعرِفُ قُلوبَكُمْ. إنَّ المُستَعليَ
عِندَ الناسِ هو رِجسٌ قُدّامَ اللهِ.
١٦«كانَ النّاموسُ والأنبياءُ إلَى يوحَنا. ومِنْ ذلكَ الوقتِ يُبَشَّرُ
بملكوتِ اللهِ، وكُلُّ واحِدٍ يَغتَصِبُ نَفسَهُ إليهِ. ١٧ولكن زَوالَ
السماءِ والأرضِ أيسَرُ مِنْ أنْ تسقُطَ نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنَ
النّاموسِ. ١٨كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امرأتَهُ ويتزَوَّجُ بأُخرَى يَزني، وكُلُّ
مَنْ يتزَوَّجُ بمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزني.

الغني ولعازر

١٩«كانَ إنسانٌ غَنيٌّ وكانَ يَلبَسُ الأرجوانَ والبَزَّ وهو يتنَعَّمُ
كُلَّ يومٍ مُتَرَفِّهًا. ٢٠وكانَ مِسكينٌ اسمُهُ لعازَرُ، الذي طُرِحَ عِندَ
بابِهِ مَضروبًا بالقُروحِ، ٢١ويَشتَهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الفُتاتِ السّاقِطِ
مِنْ مائدَةِ الغَنيِّ، بل كانَتِ الكِلابُ تأتي وتلحَسُ
قُروحَهُ. ٢٢فماتَ المِسكينُ وحَمَلَتهُ المَلائكَةُ إلَى حِضنِ
إبراهيمَ. وماتَ الغَنيُّ أيضًا ودُفِنَ، ٢٣فرَفَعَ عَينَيهِ في الجَحيمِ
وهو في العَذابِ، ورأَى إبراهيمَ مِنْ بَعيدٍ ولعازَرَ في حِضنِهِ،
٢٤فنادَى وقالَ: يا أبي إبراهيمَ، ارحَمني، وأرسِلْ لعازَرَ ليَبُلَّ
طَرَفَ إصبِعِهِ بماءٍ ويُبَرِّدَ لساني، لأنّي مُعَذَّبٌ في هذا
اللَّهيبِ. ٢٥فقالَ إبراهيمُ: يا ابني، اذكُرْ أنَّكَ استَوْفَيتَ
خَيراتِكَ في حَياتِكَ، وكذلكَ لعازَرُ البَلايا. والآنَ هو يتعَزَّى
وأنتَ تتعَذَّبُ. ٢٦وفَوْقَ هذا كُلِّهِ، ملكوتا وبَينَكُمْ هوَّةٌ عظيمَةٌ
قد أُثبِتَتْ، حتَّى إنَّ الذينَ يُريدونَ العُبورَ مِنْ ههنا إلَيكُمْ لا
يَقدِرونَ، ولا الذينَ مِنْ هناكَ يَجتازونَ إلَينا. ٢٧فقالَ: أسألُكَ
إذًا، يا أبَتِ، أنْ تُرسِلهُ إلَى بَيتِ أبي، ٢٨لأنَّ لي خَمسَةَ
إخوَةٍ، حتَّى يَشهَدَ لهُمْ لكَيلا يأتوا هُم أيضًا إلَى مَوْضِعِ العَذابِ
هذا. ٢٩قالَ لهُ إبراهيمُ: عِندَهُمْ موسَى والأنبياءُ، ليَسمَعوا
مِنهُمْ. ٣٠فقالَ: لا، يا أبي إبراهيمَ، بل إذا مَضَى إليهِمْ واحِدٌ
مِنَ الأمواتِ يتوبونَ. ٣١فقالَ لهُ: إنْ كانوا لا يَسمَعونَ مِنْ
موسَى والأنبياءِ، ولا إنْ قامَ واحِدٌ مِنَ الأمواتِ يُصَدِّقونَ».

العثرة والمغفرة والإيمان

١٧ ١وقالَ لتلاميذِهِ: «لا يُمكِنُ إلا أنْ تأتيَ العَثَراتُ،
ولكن ويلٌ للذي تأتي بواسِطَتِهِ! ٢خَيرٌ لهُ لو طُوِّقَ
عُنُقُهُ بحَجَرِ رَحًى وطُرِحَ في البحرِ، مِنْ أنْ يُعثِرَ أحَدَ هؤُلاءِ
الصِّغارِ. ٣اِحتَرِزوا لأنفُسِكُمْ. وإنْ أخطأَ إلَيكَ أخوكَ فوَبِّخهُ،
وإنْ تابَ فاغفِرْ لهُ. ٤وإنْ أخطأَ إلَيكَ سبعَ مَرّاتٍ في اليومِ،
ورَجَعَ إلَيكَ سبعَ مَرّاتٍ في اليومِ قائلاً: أنا تائبٌ، فاغفِرْ
لهُ». ٥فقالَ الرُّسُلُ للرَّبِّ: «زِدْ إيمانَنا!». ٦فقالَ الرَّبُّ: «لو كانَ
لكُمْ إيمانٌ مِثلُ حَبَّةِ خَردَلٍ، لكُنتُمْ تقولونَ لهذِهِ الجُمَّيزَةِ: انقَلِعي
وانغَرِسي في البحرِ فتُطيعُكُمْ.

العبد والواجب

٧«ومَنْ مِنكُمْ لهُ عَبدٌ يَحرُثُ أو يَرعَى، يقولُ لهُ إذا دَخَلَ مِنَ
الحَقلِ: تقَدَّمْ سريعًا واتَّكِئْ. ٨بل ألا يقولُ لهُ: أعدِدْ ما أتعَشَّى
بهِ، وتمَنطَقْ واخدِمني حتَّى آكُلَ وأشرَبَ، وبَعدَ ذلكَ تأكُلُ
وتشرَبُ أنتَ؟ ٩فهل لذلكَ العَبدِ فضلٌ لأنَّهُ فعَلَ ما أُمِرَ بهِ؟ لا
أظُنُّ. ١٠كذلكَ أنتُمْ أيضًا، مَتَى فعَلتُمْ كُلَّ ما أُمِرتُمْ بهِ فقولوا:
إنَّنا عَبيدٌ بَطّالونَ، لأنَّنا إنَّما عَمِلنا ما كانَ يَجِبُ علَينا».

شفاء العشرة البرص

١١وفي ذَهابِهِ إلَى أورُشَليمَ اجتازَ في وسطِ السّامِرَةِ

والجليلِ. ١٢وفيما هو داخِلٌ إلَى قريةٍ استَقبَلهُ عشَرَةُ رِجالٍ
بُرصٍ، فوَقَفوا مِنْ بَعيدٍ ١٣ورَفَعوا صوتًا قائلينَ: «يا يَسوعُ، يا
مُعَلِّمُ، ارحَمنا!». ١٤فنَظَرَ وقالَ لهُمْ: «اذهَبوا وأروا أنفُسَكُمْ
للكهنةِ». وفيما هُم مُنطَلِقونَ طَهَروا. ١٥فواحِدٌ مِنهُمْ لَمّا رأَى
أنَّهُ شُفيَ، رَجَعَ يُمَجِّدُ اللهَ بصوتٍ عظيمٍ، ١٦وخَرَّ علَى وجهِهِ
عِندَ رِجلَيهِ شاكِرًا لهُ، وكانَ سامِريًّا. ١٧فأجابَ يَسوعُ
وقالَ: «أليس العشَرَةُ قد طَهَروا؟ فأين التِّسعَةُ؟ ١٨ألَمْ يوجَدْ مَنْ
يَرجِعُ ليُعطيَ مَجدًا للهِ غَيرُ هذا الغَريبِ الجِنسِ؟». ١٩ثُمَّ قالَ
لهُ: «قُمْ وامضِ، إيمانُكَ خَلَّصَكَ».

متى يأتي ملكوت الله؟

٢٠ولَمّا سألهُ الفَرِّيسيّونَ: «مَتَى يأتي ملكوتُ اللهِ؟». أجابَهُمْ
وقالَ: «لا يأتي ملكوتُ اللهِ بمُراقَبَةٍ، ٢١ولا يقولونَ: هوذا
ههنا، أو: هوذا هناكَ! لأنْ ها ملكوتُ اللهِ داخِلكُمْ».
٢٢وقالَ للتلاميذِ: «ستأتي أيّامٌ فيها تشتَهونَ أنْ ترَوْا يومًا واحِدًا
مِنْ أيّامِ ابنِ الإنسانِ ولا ترَوْنَ. ٢٣ويقولونَ لكُمْ: هوذا ههنا! أو:
هوذا هناكَ! لا تذهَبوا ولا تتبَعوا، ٢٤لأنَّهُ كما أنَّ البَرقَ الذي يَبرُقُ
مِنْ ناحيَةٍ تحتَ السماءِ يُضيءُ إلَى ناحيَةٍ تحتَ السماءِ، كذلكَ
يكونُ أيضًا ابنُ الإنسانِ في يومِهِ. ٢٥ولكن يَنبَغي أوَّلاً أنْ يتألَّمَ
كثيرًا ويُرفَضَ مِنْ هذا الجيلِ. ٢٦وكما كانَ في أيّامِ نوحٍ كذلكَ
يكونُ أيضًا في أيّامِ ابنِ الإنسانِ: ٢٧كانوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ،
ويُزَوِّجونَ ويتزَوَّجونَ، إلَى اليومِ الذي فيهِ دَخَلَ نوحٌ الفُلكَ، وجاءَ
الطّوفانُ وأهلكَ الجميعَ. ٢٨كذلكَ أيضًا كما كانَ في أيّامِ لوطٍ:
كانوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ، ويَشتَرونَ ويَبيعونَ، ويَغرِسونَ
ويَبنونَ. ٢٩ولكن اليومَ الذي فيهِ خرجَ لوطٌ مِنْ سدومَ، أمطَرَ نارًا
وكِبريتًا مِنَ السماءِ فأهلكَ الجميعَ. ٣٠هكذا يكونُ في اليومِ الذي
فيهِ يُظهَرُ ابنُ الإنسانِ. ٣١في ذلكَ اليومِ مَنْ كانَ علَى السَّطحِ
وأمتِعَتُهُ في البَيتِ فلا يَنزِلْ ليأخُذَها، والذي في الحَقلِ كذلكَ لا
يَرجِعْ إلَى الوَراءِ. ٣٢اُذكُروا امرأةَ لوطٍ! ٣٣مَنْ طَلَبَ أنْ يُخَلِّصَ
ملكوتُ يُهلِكُها، ومَنْ أهلكَها يُحييها. ٣٤أقولُ لكُمْ: إنَّهُ في تِلكَ
اللَّيلَةِ يكونُ اثنانِ علَى فِراشٍ واحِدٍ، فيؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ
الآخَرُ. ٣٥تكونُ اثنَتانِ تطحَنانِ مَعًا، فتؤخَذُ الواحِدَةُ وتُترَكُ
الأُخرَى. ٣٦يكونُ اثنانِ في الحَقلِ، فيؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ
الآخَرُ». ٣٧فأجابوا وقالوا لهُ: «أين يارَبُّ؟». فقالَ لهُمْ: «حَيثُ
تكونُ الجُثَّةُ هناكَ تجتَمِعُ النُّسورُ».

مَثَل الأرملة وقاضي الظلم

١٨ ١وقالَ لهُمْ أيضًا مَثَلاً في أنَّهُ يَنبَغي أنْ يُصَلَّى كُلَّ حينٍ
ولا يُمَلَّ، ٢قائلاً: «كانَ في مدينةٍ قاضٍ لا يَخافُ اللهَ
ولا يَهابُ إنسانًا. ٣وكانَ في تِلكَ المدينةِ أرمَلَةٌ. وكانَتْ تأتي
إليهِ قائلَةً: أنصِفني مِنْ خَصمي! ٤وكانَ لا يَشاءُ إلَى زَمانٍ.
ولكن بَعدَ ذلكَ قالَ في نَفسِهِ: وإنْ كُنتُ لا أخافُ اللهَ ولا أهابُ
إنسانًا، ٥فإنِّي لأجلِ أنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ تُزعِجُني، أُنصِفُها، لِئلا تأتيَ
دائمًا فتقمَعَني!». ٦وقالَ الرَّبُّ: «اسمَعوا ما يقولُ قاضي
الظُّلمِ. ٧أفلا يُنصِفُ اللهُ مُختاريهِ، الصّارِخينَ إليهِ نهارًا وليلاً،
وهو مُتَمَهِّلٌ علَيهِمْ؟ ٨أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُنصِفُهُمْ سريعًا! ولكن مَتَى
جاءَ ابنُ الإنسانِ، ألَعَلَّهُ يَجِدُ الإيمانَ علَى الأرضِ؟».

مَثَل الفريسي والعشار

٩وقالَ لقَومٍ واثِقينَ بأنفُسِهِمْ أنهُم أبرارٌ، ويَحتَقِرونَ الآخَرينَ
هذا المَثَلَ: ١٠«إنسانانِ صَعِدا إلَى الهيكلِ ليُصَلِّيا، واحِدٌ فرِّيسيٌّ
والآخَرُ عَشّارٌ. ١١أمّا الفَرِّيسيُّ فوَقَفَ يُصَلِّي في نَفسِهِ هكذا:
اللهُم أنا أشكُرُكَ أنِّي لستُ مِثلَ باقي الناسِ الخاطِفينَ الظّالِمينَ
الزُّناةِ، ولا مِثلَ هذا العَشّارِ. ١٢أصومُ مَرَّتَينِ في الأُسبوعِ،
وأُعَشِّرُ كُلَّ ما أقتَنيهِ. ١٣وأمّا العَشّارُ فوَقَفَ مِنْ بَعيدٍ، لا يَشاءُ
أنْ يَرفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السماءِ، بل قَرَعَ علَى صَدرِهِ قائلاً: اللَّهُمَّ
ارحَمني، أنا الخاطِئَ. ١٤أقولُ لكُمْ: إنَّ هذا نَزَلَ إلَى بَيتِهِ
مُبَرَّرًا دونَ ذاكَ، لأنَّ كُلَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يتَّضِعُ، ومَنْ يَضَعُ نَفسَهُ
يَرتَفِعُ».

يسوع يبارك الأطفال

١٥فقَدَّموا إليهِ الأطفالَ أيضًا ليَلمِسَهُمْ، فلَمّا رَآهُمُ التلاميذُ
انتَهَروهُمْ. ١٦أمّا يَسوعُ فدَعاهُمْ وقالَ: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ
ولا تمنَعوهُمْ، لأنَّ لِمِثلِ هؤُلاءِ ملكوتَ اللهِ. ١٧الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: مَنْ لا يَقبَلُ ملكوتَ اللهِ مِثلَ ولَدٍ فلن يَدخُلهُ».

الشاب الغني

١٨وسألهُ رَئيسٌ قائلاً: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ
الحياةَ الأبديَّةَ؟». ١٩فقالَ لهُ يَسوعُ: «لماذا تدعوني صالِحًا؟ ليس
أحَدٌ صالِحًا إلا واحِدٌ وهو اللهُ. ٢٠أنتَ تعرِفُ الوَصايا: لا
تزنِ. لا تقتُلْ. لا تسرِقْ. لا تشهَدْ بالزّورِ. أكرِمْ أباكَ

وأُمَّكَ». ٢١فقالَ: «هذِهِ كُلُّها حَفِظتُها منذُ حَداثَتي». ٢٢فلَمّا
سمِعَ يَسوعُ ذلكَ قالَ لهُ: «يُعوِزُكَ أيضًا شَيءٌ: بِعْ كُلَّ ما لكَ
ووَزِّعْ علَى الفُقَراءِ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السماءِ، وتعالَ
اتبَعني». ٢٣فلَمّا سمِعَ ذلكَ حَزِنَ، لأنَّهُ كانَ غَنيًّا جِدًّا. ٢٤فلَمّا
رَآهُ يَسوعُ قد حَزِنَ، قالَ: «ما أعسَرَ دُخولَ ذَوي الأموالِ إلَى
ملكوتِ اللهِ! ٢٥لأنَّ دُخولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقبِ إبرَةٍ أيسَرُ مِنْ أنْ
يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ اللهِ!». ٢٦فقالَ الذينَ سمِعوا: «فمَنْ
يستطيعُ أنْ يَخلُصَ؟». ٢٧فقالَ: «غَيرُ المُستَطاعِ عِندَ الناسِ
مُستَطاعٌ عِندَ اللهِ».

٢٨فقالَ بُطرُسُ: «ها نَحنُ قد ترَكنا كُلَّ شَيءٍ وتبِعناكَ». ٢٩فقالَ
لهُمْ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ ليس أحَدٌ ترَكَ بَيتًا أو والِدَينِ أو
إخوَةً أو امرأةً أو أولادًا مِنْ أجلِ ملكوتِ اللهِ، ٣٠إلا ويأخُذُ
في هذا الزَّمانِ أضعافًا كثيرَةً، وفي الدَّهرِ الآتي الحياةَ الأبديَّةَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٣١وأخَذَ الِاثنَيْ عشَرَ وقالَ لهُمْ: «ها نَحنُ صاعِدونَ إلَى
أورُشَليمَ، وسيَتِمُّ كُلُّ ما هو مَكتوبٌ بالأنبياءِ عن ابنِ الإنسانِ،
٣٢لأنَّهُ يُسَلَّمُ إلَى الأُمَمِ، ويُستَهزأُ بهِ، ويُشتَمُ ويُتفَلُ علَيهِ،
٣٣ويَجلِدونَهُ، ويَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ». ٣٤وأمّا هُم
فلم يَفهَموا مِنْ ذلكَ شَيئًا، وكانَ هذا الأمرُ مُخفىً عنهُمْ، ولم
يَعلَموا ما قيلَ.

شفاء أعمى في أريحا

٣٥ولَمّا اقتَرَبَ مِنْ أريحا كانَ أعمَى جالِسًا علَى الطريقِ
يَستَعطي. ٣٦فلَمّا سمِعَ الجَمعَ مُجتازًا سألَ: «ما عَسَى أنْ يكونَ
هذا؟». ٣٧فأخبَروهُ أنَّ يَسوعَ النّاصِريَّ مُجتازٌ. ٣٨فصَرَخَ
قائلاً: «يا يَسوعُ ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». ٣٩فانتَهَرَهُ المُتَقَدِّمونَ
ليَسكُتَ، أمّا هو فصَرَخَ أكثَرَ كثيرًا: «يا ابنَ داوُدَ،
ارحَمني!». ٤٠فوَقَفَ يَسوعُ وأمَرَ أنْ يُقَدَّمَ إليهِ. ولَمّا اقتَرَبَ
سألهُ ٤١قائلاً: «ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ بكَ؟». فقالَ: «يا سيِّدُ، أنْ
أُبصِرَ!». ٤٢فقالَ لهُ يَسوعُ: «أبصِرْ. إيمانُكَ قد شَفاكَ». ٤٣وفي
الحالِ أبصَرَ، وتبِعَهُ وهو يُمَجِّدُ اللهَ. وجميعُ الشَّعبِ إذ رأَوْا
سبَّحوا اللهَ.

زكا رئيس العشارين

١٩ ١ثُمَّ دَخَلَ واجتازَ في أريحا. ٢وإذا رَجُلٌ اسمُهُ زَكّا،
وهو رَئيسٌ للعَشّارينَ وكانَ غَنيًّا، ٣وطَلَبَ أنْ يَرَى
يَسوعَ مَنْ هو، ولم يَقدِرْ مِنَ الجَمعِ، لأنَّهُ كانَ قَصيرَ
القامَةِ. ٤فرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وصَعِدَ إلَى جُمَّيزَةٍ لكَيْ يَراهُ، لأنَّهُ كانَ
مُزمِعًا أنْ يَمُرَّ مِنْ هناكَ. ٥فلَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى المَكانِ، نَظَرَ إلَى
فوقُ فرَآهُ، وقالَ لهُ: «يا زَكّا، أسرِعْ وانزِلْ، لأنَّهُ يَنبَغي أنْ
أمكُثَ اليومَ في بَيتِكَ». ٦فأسرَعَ ونَزَلَ وقَبِلهُ فرِحًا. ٧فلَمّا رأَى
الجميعُ ذلكَ تذَمَّروا قائلينَ: «إنَّهُ دَخَلَ ليَبيتَ عِندَ رَجُلٍ
خاطِئٍ». ٨فوَقَفَ زَكّا وقالَ للرَّبِّ: «ها أنا يارَبُّ أُعطي نِصفَ
أموالي للمَساكينِ، وإنْ كُنتُ قد وشَيتُ بأحَدٍ أرُدُّ أربَعَةَ
أضعافٍ». ٩فقالَ لهُ يَسوعُ: «اليومَ حَصَلَ خَلاصٌ لهذا البَيتِ،
إذ هو أيضًا ابنُ إبراهيمَ، ١٠لأنَّ ابنَ الإنسانِ قد جاءَ لكَيْ
يَطلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هَلكَ».

١١وإذ كانوا يَسمَعونَ هذا عادَ فقالَ مَثَلاً، لأنَّهُ كانَ قريبًا مِنْ
أورُشَليمَ، وكانوا يَظُنّونَ أنَّ ملكوتَ اللهِ عَتيدٌ أنْ يَظهَرَ في
الحالِ.

مَثَل الأمناء

١٢فقالَ: «إنسانٌ شَريفُ الجِنسِ ذَهَبَ إلَى كورَةٍ بَعيدَةٍ ليأخُذَ
لنَفسِهِ مُلكًا ويَرجِعَ. ١٣فدَعا عشَرَةَ عَبيدٍ لهُ وأعطاهُمْ عشَرَةَ أمناءٍ،
وقالَ لهُمْ: تاجِروا حتَّى آتيَ. ١٤وأمّا أهلُ مَدينَتِهِ فكانوا يُبغِضونَهُ،
فأرسَلوا وراءَهُ سفارَةً قائلينَ: لا نُريدُ أنَّ هذا يَملِكُ علَينا. ١٥ولَمّا
رَجَعَ بَعدَما أخَذَ المُلكَ، أمَرَ أنْ يُدعَى إليهِ أولئكَ العَبيدُ الذينَ
أعطاهُمُ الفِضَّةَ، ليَعرِفَ بما تاجَرَ كُلُّ واحِدٍ. ١٦فجاءَ الأوَّلُ
قائلاً: يا سيِّدُ، مَناكَ رَبِحَ عشَرَةَ أمناءٍ. ١٧فقالَ لهُ: نِعِمّا أيُّها العَبدُ
الصّالِحُ! لأنَّكَ كُنتَ أمينًا في القَليلِ، فليَكُنْ لكَ سُلطانٌ علَى عَشرِ
مُدنٍ. ١٨ثُمَّ جاءَ الثّاني قائلاً: يا سيِّدُ، مَناكَ عَمِلَ خَمسَةَ
أمناءٍ. ١٩فقالَ لهذا أيضًا: وكُنْ أنتَ علَى خَمسِ مُدنٍ. ٢٠ثُمَّ
جاءَ آخَرُ قائلاً: يا سيِّدُ، هوذا مَناكَ الذي كانَ عِندي مَوْضوعًا في
مِنديلٍ، ٢١لأنّي كُنتُ أخافُ مِنكَ، إذ أنتَ إنسانٌ صارِمٌ، تأخُذُ ما
لم تضَعْ، وتحصُدُ ما لم تزرَعْ. ٢٢فقالَ لهُ: مِنْ فمِكَ أدينُكَ أيُّها
العَبدُ الشِّرِّيرُ. عَرَفتَ أنّي إنسانٌ صارِمٌ، آخُذُ ما لم أضَعْ، وأحصُدُ
ما لم أزرَعْ، ٢٣فلماذا لم تضَعْ فِضَّتي علَى مائدَةِ الصَّيارِفَةِ، فكُنتُ
مَتَى جِئتُ أستَوْفيها مع رِبًا؟ ٢٤ثُمَّ قالَ للحاضِرينَ: خُذوا مِنهُ المَنا
وأعطوهُ للذي عِندَهُ العشَرَةُ الأمناءُ. ٢٥فقالوا لهُ: يا سيِّدُ، عِندَهُ

عشَرَةُ أمناءٍ! ٢٦لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ لهُ يُعطَى، ومَنْ ليس لهُ
فالذي عِندَهُ يؤخَذُ مِنهُ. ٢٧أمّا أعدائي، أولئكَ الذينَ لم يُريدوا أنْ
أملِكَ علَيهِمْ، فأتوا بهِمْ إلَى هنا واذبَحوهُمْ قُدّامي».

الدخول إلى أورشليم

٢٨ولَمّا قالَ هذا تقَدَّمَ صاعِدًا إلَى أورُشَليمَ. ٢٩وإذ قَرُبَ مِنْ
بَيتِ فاجي وبَيتِ عنيا، عِندَ الجَبَلِ الذي يُدعَى جَبَلَ الزَّيتونِ،
أرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ ٣٠قائلاً: «اِذهَبا إلَى القريةِ التي
أمامَكُما، وحينَ تدخُلانِها تجِدانِ جَحشًا مَربوطًا لم يَجلِسْ علَيهِ
أحَدٌ مِنَ الناسِ قَطُّ. فحُلاَّهُ وأتيا بهِ. ٣١وإنْ سألكُما أحَدٌ:
لماذا تحُلاَّنِهِ؟ فقولا لهُ هكذا: إنَّ الرَّبَّ مُحتاجٌ إليهِ». ٣٢فمَضَى
المُرسَلانِ ووَجَدا كما قالَ لهُما. ٣٣وفيما هُما يَحُلاَّنِ الجَحشَ
قالَ لهُما أصحابُهُ: «لماذا تحُلاَّنِ الجَحشَ؟». ٣٤فقالا: «الرَّبُّ
مُحتاجٌ إليهِ». ٣٥وأتَيا بهِ إلَى يَسوعَ، وطَرَحا ثيابَهُما علَى
الجَحشِ، وأركَبا يَسوعَ. ٣٦وفيما هو سائرٌ فرَشوا ثيابَهُمْ في
الطريقِ. ٣٧ولَمّا قَرُبَ عِندَ مُنحَدَرِ جَبَلِ الزَّيتونِ، ابتَدأَ كُلُّ
جُمهورِ التلاميذِ يَفرَحونَ ويُسَبِّحونَ اللهَ بصوتٍ عظيمٍ، لأجلِ
جميعِ القوّاتِ التي نظَروا، ٣٨قائلينَ: «مُبارَكٌ المَلِكُ الآتي باسمِ
الرَّبِّ! سلامٌ في السماءِ ومَجدٌ في الأعالي!». ٣٩وأمّا بَعضُ
الفَرِّيسيِّينَ مِنَ الجَمعِ فقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، انتَهِرْ
تلاميذَكَ!». ٤٠فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أقولُ لكُمْ: إنَّهُ إنْ سكَتَ
هؤُلاءِ فالحِجارَةُ تصرُخُ!».

يسوع يبكي على أورشليم

٤١وفيما هو يَقتَرِبُ نَظَرَ إلَى المدينةِ وبَكَى علَيها
٤٢قائلاً: «إنَّكِ لو عَلِمتِ أنتِ أيضًا، حتَّى في يومِكِ هذا، ما
هو لسَلامِكِ! ولكن الآنَ قد أُخفيَ عن عَينَيكِ. ٤٣فإنَّهُ ستأتي
أيّامٌ ويُحيطُ بكِ أعداؤُكِ بمِترَسَةٍ، ويُحدِقونَ بكِ ويُحاصِرونَكِ
مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ٤٤ويَهدِمونَكِ وبَنيكِ فيكِ، ولا يترُكونَ فيكِ
حَجَرًا علَى حَجَرٍ، لأنَّكِ لم تعرِفي زَمانَ افتِقادِكِ».

تطهير الهيكل

٤٥ولَمّا دَخَلَ الهيكلَ ابتَدأَ يُخرِجُ الذينَ كانوا يَبيعونَ ويَشتَرونَ
فيهِ ٤٦قائلاً لهُمْ: «مَكتوبٌ: إنَّ بَيتي بَيتُ الصَّلاةِ. وأنتُمْ
جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوصٍ!».
٤٧وكانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يومٍ في الهيكلِ، وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ
والكتبةُ مع وُجوهِ الشَّعبِ يَطلُبونَ أنْ يُهلِكوهُ، ٤٨ولم يَجِدوا ما
يَفعَلونَ، لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ مُتَعَلِّقًا بهِ يَسمَعُ مِنهُ.

السؤال عن سُلطان يسوع

٢٠ ١وفي أحَدِ تِلكَ الأيّامِ إذ كانَ يُعَلِّمُ الشَّعبَ في الهيكلِ
ويُبَشِّرُ، وقَفَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ مع الشُّيوخِ،
٢وكلَّموهُ قائلينَ: «قُلْ لنا: بأيِّ سُلطانٍ تفعَلُ هذا؟ أو مَنْ هو
الذي أعطاكَ هذا السُّلطانَ؟». ٣فأجابَ وقالَ لهُمْ: «وأنا أيضًا
أسألُكُمْ كلِمَةً واحِدَةً، فقولوا لي: ٤مَعموديَّةُ يوحَنا: مِنَ
السماءِ كانَتْ أم مِنَ الناسِ؟». ٥فتآمَروا فيما بَينَهُمْ قائلينَ: «إنْ
قُلنا: مِنَ السماءِ، يقولُ: فلماذا لم تؤمِنوا بهِ؟ ٦وإنْ قُلنا: مِنَ
الناسِ، فجميعُ الشَّعبِ يَرجُمونَنا، لأنَّهُمْ واثِقونَ بأنَّ يوحَنا
نَبيٌّ». ٧فأجابوا أنهُم لا يَعلَمونَ مِنْ أينَ. ٨فقالَ لهُمْ
يَسوعُ: «ولا أنا أقولُ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا».

مَثَل الكرامين

٩وابتَدأَ يقولُ للشَّعبِ هذا المَثَلَ: «إنسانٌ غَرَسَ كرمًا وسلَّمَهُ
إلَى كرّامينَ وسافَرَ زَمانًا طَويلاً. ١٠وفي الوقتِ أرسَلَ إلَى
الكَرّامينَ عَبدًا لكَيْ يُعطوهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرمِ، فجَلَدَهُ الكَرّامونَ،
وأرسَلوهُ فارِغًا. ١١فعادَ وأرسَلَ عَبدًا آخَرَ، فجَلَدوا ذلكَ أيضًا
وأهانوهُ، وأرسَلوهُ فارِغًا. ١٢ثُمَّ عادَ فأرسَلَ ثالِثًا، فجَرَّحوا هذا
أيضًا وأخرَجوهُ. ١٣فقالَ صاحِبُ الكَرمِ: ماذا أفعَلُ؟ أُرسِلُ
ابني الحَبيبَ، لَعَلَّهُمْ إذا رأَوْهُ يَهابونَ! ١٤فلَمّا رَآهُ الكَرّامونَ
تآمَروا فيما بَينَهُمْ قائلينَ: هذا هو الوارِثُ! هَلُمّوا نَقتُلهُ لكَيْ
يَصيرَ لنا الميراثُ! ١٥فأخرَجوهُ خارِجَ الكَرمِ وقَتَلوهُ. فماذا
يَفعَلُ بهِمْ صاحِبُ الكَرمِ؟ ١٦يأتي ويُهلِكُ هؤُلاءِ الكَرّامينَ
ويُعطي الكَرمَ لآخَرينَ». فلَمّا سمِعوا قالوا: «حاشا!». ١٧فنَظَرَ
إليهِمْ وقالَ: «إذًا ما هو هذا المَكتوبُ: الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ
البَنّاؤونَ هو قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ؟ ١٨كُلُّ مَنْ يَسقُطُ علَى ذلكَ
الحَجَرِ يترَضَّضُ، ومَنْ سقَطَ هو علَيهِ يَسحَقُهُ!». ١٩فطَلَبَ
رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ أنْ يُلقوا الأياديَ علَيهِ في تِلكَ السّاعَةِ،
ولكنهُمْ خافوا الشَّعبَ، لأنَّهُمْ عَرَفوا أنَّهُ قالَ هذا المَثَلَ علَيهِمْ.

دفع الجزية لقيصر

٢٠فراقَبوهُ وأرسَلوا جَواسيسَ يتراءَوْنَ أنهُم أبرارٌ لكَيْ
يُمسِكوهُ بكلِمَةٍ، حتَّى يُسَلِّموهُ إلَى حُكمِ الوالي

وسُلطانِهِ. ٢١ فسألوهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ بالاِستِقامَةِ
تتكلَّمُ وتُعَلِّمُ، ولا تقبَلُ الوُجوهَ، بل بالحَقِّ تُعَلِّمُ طريقَ
اللهِ. ٢٢ أيَجوزُ لنا أنْ نُعطيَ جِزيَةً لقَيصَرَ أم لا؟». ٢٣ فشَعَرَ
بمَكرِهِمْ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُجَرِّبونَني؟ ٢٤ أروني دينارًا. لمَنِ
الصّورَةُ والكِتابَةُ؟». فأجابوا وقالوا: «لقَيصَرَ». ٢٥ فقالَ
لهُمْ: «أعطوا إذًا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ». ٢٦ فلم يَقدِروا
أنْ يُمسِكوهُ بكلِمَةٍ قُدّامَ الشَّعبِ، وتعَجَّبوا مِنْ جَوابِهِ وسكَتوا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٧ وحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّدّوقيِّينَ، الذينَ يُقاوِمونَ أمرَ القيامَةِ،
وسألوهُ ٢٨ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، كتَبَ لنا موسَى: إنْ ماتَ لأحَدٍ أخٌ
ولهُ امرأةٌ، وماتَ بغَيرِ ولَدٍ، يأخُذُ أخوهُ المَرأةَ ويُقيمُ نَسلاً
لأخيهِ. ٢٩ فكانَ سبعَةُ إخوَةٍ. وأخَذَ الأوَّلُ امرأةً وماتَ بغَيرِ
ولَدٍ، ٣٠ فأخَذَ الثّاني المَرأةَ وماتَ بغَيرِ ولَدٍ، ٣١ ثُمَّ أخَذَها
الثّالِثُ، وهكذا السَّبعَةُ. ولم يترُكوا ولَدًا وماتوا. ٣٢ وآخِرَ
الكُلِّ ماتَتِ المَرأةُ أيضًا. ٣٣ ففي القيامَةِ، لمَنْ مِنهُمْ تكونُ
زَوْجَةً؟ لأنَّها كانَتْ زَوْجَةً للسَّبعَةِ!». ٣٤ فأجابَ وقالَ لهُمْ
يَسوعُ: «أبناءُ هذا الدَّهرِ يُزَوِّجونَ ويُزَوَّجونَ، ٣٥ ولكن الذينَ
حُسِبوا أهلاً للحُصولِ علَى ذلكَ الدَّهرِ والقيامَةِ مِنَ الأمواتِ،
لا يُزَوِّجونَ ولا يُزَوَّجونَ، ٣٦ إذ لا يستطيعونَ أنْ يَموتوا أيضًا،
لأنَّهُمْ مِثلُ المَلائكَةِ، وهُم أبناءُ اللهِ، إذ هُم أبناءُ القيامَةِ. ٣٧ وأمّا
أنَّ الموتى يَقومونَ، فقد دَلَّ علَيهِ موسَى أيضًا في أمرِ العُلَّيقَةِ كما
يقولُ: الرَّبُّ إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ. ٣٨ وليس هو
إلهَ أمواتٍ بل إلهُ أحياءٍ، لأنَّ الجميعَ عِندَهُ أحياءٌ». ٣٩ فأجابَ
قَوْمٌ مِنَ الكتبةِ وقالوا: «يا مُعَلِّمُ، حَسَنًا قُلت!». ٤٠ ولم
يتجاسَروا أيضًا أنْ يَسألوهُ عن شَيءٍ.

المسيح وداود

٤١ وقالَ لهُمْ: «كيفَ يقولونَ إنَّ المَسيحَ ابنُ داوُدَ؟ ٤٢ وداوُدُ
نَفسُهُ يقولُ في كِتابِ المَزاميرِ: قالَ الرَّبُّ لرَبّي: اجلِسْ عن
يَميني ٤٣ حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. ٤٤ فإذًا داوُدُ
يَدعوهُ رَبًّا. فكيفَ يكونُ ابنَهُ؟».

تحذير من الكتبة

٤٥ وفيما كانَ جميعُ الشَّعبِ يَسمَعونَ قالَ لتلاميذِهِ:
٤٦ «احذَروا مِنَ الكتبةِ الذينَ يَرغَبونَ المَشيَ بالطَّيالِسَةِ، ويُحِبّونَ
التَّحيّاتِ في الأسواقِ، والمَجالِسَ الأولَى في المجامعِ،
والمُتَّكَآتِ الأولَى في الوَلائمِ. ٤٧ الذينَ يأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ،
ولعِلَّةٍ يُطيلونَ الصَّلَواتِ. هؤُلاءِ يأخُذونَ دَينونَةً أعظَمَ!».

فلسا الأرملة

٢١ ١ وتطَلَّعَ فرأَى الأغنياءَ يُلقونَ قَرابينَهُمْ في الخِزانَةِ،
٢ ورأَى أيضًا أرمَلَةً مِسكينَةً ألقَتْ هناكَ
فلسَينِ. ٣ فقالَ: «بالحَقِّ أقولُ لكُمْ: إنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ الفَقيرَةَ
ألقَتْ أكثَرَ مِنَ الجميعِ، ٤ لأنَّ هؤُلاءِ مِنْ فضلَتِهِمْ ألقَوْا في
قَرابينِ اللهِ، وأمّا هذِهِ فمِنْ إعوازِها، ألقَتْ كُلَّ المَعيشَةِ التي
لها».

خراب الهيكل وعلامات نهاية الأزمنة

٥ وإذ كانَ قَوْمٌ يقولونَ عن الهيكلِ إنَّهُ مُزَيَّنٌ بحِجارَةٍ حَسَنَةٍ
وتُحَفٍ، قالَ: ٦ «هذِهِ التي ترَوْنَها، ستأتي أيّامٌ لا يُترَكُ فيها حَجَرٌ
علَى حَجَرٍ لا يُنقَضُ». ٧ فسألوهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، مَتَى يكونُ هذا؟
وما هي العَلامَةُ عِندَما يَصيرُ هذا؟». ٨ فقالَ: «انظُروا! لا تضِلّوا.
فإنَّ كثيرينَ سيأتونَ باسمي قائلينَ: إنّي أنا هو! والزَّمانُ قد قَرُبَ!
فلا تذهَبوا وراءَهُمْ. ٩ فإذا سمِعتُمْ بحُروبٍ وقَلاقِلَ فلا تجزَعوا،
لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ يكونَ هذا أوَّلاً، ولكن لا يكونُ المُنتَهَى
سريعًا». ١٠ ثُمَّ قالَ لهُمْ: «تقومُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ ومَملكَةٌ علَى مَملكَةٍ،
١١ وتكونُ زَلازِلُ عظيمَةٌ في أماكِنَ، ومَجاعاتٌ وأوبِئَةٌ. وتكونُ
مَخاوِفُ وعَلاماتٌ عظيمَةٌ مِنَ السماءِ. ١٢ وقَبلَ هذا كُلِّهِ يُلقونَ
أيديَهُمْ علَيكُمْ ويَطرُدونَكُمْ، ويُسَلِّمونَكُمْ إلَى مَجامِعٍ وسُجونٍ،
وتُساقونَ أمامَ مُلوكٍ ووُلاةٍ لأجلِ اسمي. ١٣ فيَؤولُ ذلكَ لكُمْ
شَهادَةً. ١٤ فضَعوا في قُلوبِكُمْ أنْ لا تهتَمّوا مِنْ قَبلُ لكَيْ تحتَجّوا،
١٥ لأنّي أنا أُعطيكُمْ فمًا وحِكمَةً لا يَقدِرُ جميعُ مُعانِديكُمْ أنْ
يُقاوِموها أو يُناقِضوها. ١٦ وسَوْفَ تُسَلَّمونَ مِنَ ملكوتَدينَ
والإخوَةِ والأقرِباءِ والأصدِقاءِ، ويَقتُلونَ مِنكُمْ. ١٧ وتكونونَ
مُبغَضينَ مِنَ الجميعِ مِنْ أجلِ اسمي. ١٨ ولكن شَعرَةً مِنْ
رؤوسِكُمْ لا تهلِكُ. ١٩ بصَبرِكُمُ اقتَنوا أنفُسَكُمْ. ٢٠ ومَتَى رأيتُمْ
أورُشَليمَ مُحاطَةً بجُيوشٍ، فحينَئذٍ اعلَموا أنَّهُ قد اقتَرَبَ
خَرابُها. ٢١ حينَئذٍ ليَهرُبِ الذينَ في اليَهوديَّةِ إلَى الجِبالِ، والذينَ في
وسطِها فليَفِرّوا خارِجًا، والذينَ في الكوَرِ فلا يَدخُلوها، ٢٢ لأنَّ هذِهِ
أيّامُ انتِقامٍ، ليَتِمَّ كُلُّ ما هو مَكتوبٌ. ٢٣ وويلٌ للحَبالَى والمُرضِعاتِ

في تِلكَ الأيّامِ! لأنَّهُ يكونُ ضيقٌ عظيمٌ علَى الأرضِ وسُخطٌ علَى هذا الشَّعبِ. ٢٤ويَقَعونَ بفَمِ السَّيفِ، ويُسبَوْنَ إلَى جميعِ الأُمَمِ، وتكونُ أورُشَليمُ مَدوسَةً مِنَ الأُمَمِ، حتَّى تُكَمَّلَ أزمِنَةُ الأُمَمِ.

٢٥«وتكونُ عَلاماتٌ في الشَّمسِ والقَمَرِ والنُّجومِ، وعلَى الأرضِ كربُ أُمَمٍ بحَيرَةٍ. البحرُ والأمواجُ تضِجُّ، ٢٦والناسُ يُغشَى علَيهِمْ مِنْ خَوْفٍ وانتِظارِ ما يأتي علَى المَسكونَةِ، لأنَّ قوّاتِ السماواتِ تتزَعزَعُ. ٢٧وحينَئذٍ يُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ آتيًا في سحابَةٍ بقوَّةٍ ومَجدٍ كثيرٍ. ٢٨ومَتَى ابتَدأتْ هذِهِ تكونُ، فانتَصِبوا وارفَعوا رؤوسَكُمْ لأنَّ نَجاتَكُمْ تقتَرِبُ».

٢٩وقالَ لهُمْ مَثَلاً: «اُنظُروا إلَى شَجَرَةِ التِّينِ وكُلِّ الأشجارِ. ٣٠مَتَى أفرَخَتْ تنظُرونَ وتعلَمونَ مِنْ أنفُسِكُمْ أنَّ الصَّيفَ قد قَرُبَ. ٣١هكذا أنتُمْ أيضًا، مَتَى رأيتُمْ هذِهِ الأشياءَ صائرَةً، فاعلَموا أنَّ ملكوتَ اللهِ قريبٌ. ٣٢الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يَمضي هذا الجيلُ حتَّى يكونَ الكُلُّ. ٣٣السماءُ والأرضُ تزولانِ، ولكن كلامي لا يَزولُ.

السهر والصلاة

٣٤«فاحتَرِزوا لأنفُسِكُمْ لِئلا تثقُلَ قُلوبُكُمْ في خُمارٍ وسُكرٍ وهُمومِ الحياةِ، فيُصادِفَكُمْ ذلكَ اليومُ بَغتَةً. ٣٥لأنَّهُ كالفَخِّ يأتي علَى جميعِ الجالِسينَ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ. ٣٦اِسهَروا إذًا وتضَرَّعوا في كُلِّ حينٍ، لكَيْ تُحسَبوا أهلاً للنَّجاةِ مِنْ جميعِ هذا المُزمِعِ أنْ يكونَ، وتقِفوا قُدّامَ ابنِ الإنسانِ».

٣٧وكانَ في النَّهارِ يُعَلِّمُ في الهيكلِ، وفي اللَّيلِ يَخرُجُ ويَبيتُ في الجَبَلِ الذي يُدعَى جَبَلَ الزَّيتونِ. ٣٨وكانَ كُلُّ الشَّعبِ يُبَكِّرونَ إليهِ في الهيكلِ ليَسمَعوهُ.

المؤامرة وخيانة يهوذا

٢٢ ١وقَرُبَ عيدُ الفَطيرِ، الذي يُقالُ لهُ الفِصحُ. ٢وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ يَطلُبونَ كيفَ يَقتُلونَهُ، لأنَّهُمْ خافوا الشَّعبَ.

٣فدَخَلَ الشَّيطانُ في يَهوذا الذي يُدعَى الإسخَريوطيَّ، وهو مِنْ جُملَةِ الاِثنَيْ عشَرَ. ٤فمَضَى وتكلَّمَ مع رؤَساءِ الكهنةِ وقوّادِ الجُندِ كيفَ يُسَلِّمُهُ إليهِمْ. ٥ففَرِحوا وعاهَدوهُ أنْ يُعطوهُ فِضَّةً. ٦فواعَدَهُمْ. وكانَ يَطلُبُ فُرصَةً ليُسَلِّمَهُ إليهِمْ خِلوًا مِنْ جَمعٍ.

الإعداد للفصح

٧وجاءَ يومُ الفَطيرِ الذي كانَ يَنبَغي أنْ يُذبَحَ فيهِ الفِصحُ. ٨فأرسَلَ بُطرُسَ ويوحَنا قائلاً: «اذهَبا وأعِدّا لنا الفِصحَ لنأكُلَ». ٩فقالا لهُ: «أين تُريدُ أنْ نُعِدَّ؟». ١٠فقالَ لهُما: «إذا دَخَلتُما المدينةَ يَستَقبِلُكُما إنسانٌ حامِلٌ جَرَّةَ ماءٍ. اِتبَعاهُ إلَى البَيتِ حَيثُ يَدخُلُ، ١١وقولا لرَبِّ البَيتِ: يقولُ لكَ المُعَلِّمُ: أين المَنزِلُ حَيثُ آكُلُ الفِصحَ مع تلاميذي؟ ١٢فذاكَ يُريكُما عِلِّيَّةً كبيرَةً مَفروشَةً. هناكَ أعِدّا». ١٣فانطَلَقا ووَجَدا كما قالَ لهُما، فأعَدّا الفِصحَ.

عشاء الرب

١٤ولَمّا كانَتِ السّاعَةُ اتَّكأَ والاِثنا عشَرَ رَسولاً معهُ، ١٥وقالَ لهُمْ: «شَهوةً اشتَهَيتُ أنْ آكُلَ هذا الفِصحَ معكُمْ قَبلَ أنْ أتألَّمَ، ١٦لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنِّي لا آكُلُ مِنهُ بَعدُ حتَّى يُكمَلَ في ملكوتِ اللهِ». ١٧ثُمَّ تناوَلَ كأسًا وشَكَرَ وقالَ: «خُذوا هذِهِ واقتَسِموها بَينَكُمْ، ١٨لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنِّي لا أشرَبُ مِنْ نِتاجِ الكَرمَةِ حتَّى يأتيَ ملكوتُ اللهِ». ١٩وأخَذَ خُبزًا وشَكَرَ وكسَّرَ وأعطاهُمْ قائلاً: «هذا هو جَسَدي الذي يُبذَلُ عنكُمْ. اِصنَعوا هذا لذِكري». ٢٠وكذلكَ الكأسَ أيضًا بَعدَ العَشاءِ قائلاً: «هذِهِ الكأسُ هي العَهدُ الجديدُ بدَمي الذي يُسفَكُ عنكُمْ. ٢١ولكن هوذا يَدُ الذي يُسَلِّمُني هي مَعي علَى المائدَةِ. ٢٢وابنُ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَحتومٌ، ولكن ويلٌ لذلكَ الإنسانِ الذي يُسَلِّمُهُ!». ٢٣فابتَدأوا يتساءَلونَ فيما بَينَهُمْ: «مَنْ ترَى مِنهُمْ هو المُزمِعُ أنْ يَفعَلَ هذا؟».

من هو الأكبر؟

٢٤وكانَتْ بَينَهُمْ أيضًا مُشاجَرَةٌ مَنْ مِنهُمْ يُظَنُّ أنَّهُ يكونُ أكبَرَ. ٢٥فقالَ لهُمْ: «مُلوكُ الأُمَمِ يَسودونَهُمْ، والمُتَسَلِّطونَ علَيهِمْ يُدعَوْنَ مُحسِنينَ. ٢٦وأمّا أنتُمْ فليس هكذا، بل الكَبيرُ فيكُم ليَكُنْ كالأصغَرِ، والمُتَقَدِّمُ كالخادِمِ. ٢٧لأنْ مَنْ هو أكبَرُ: ألذي يتَّكِئُ أم الذي يَخدُمُ؟ أليس الذي يتَّكِئُ؟ ولكني أنا بَينَكُمْ كالذي يَخدُمُ. ٢٨أنتُمُ الذينَ ثَبَتوا مَعي في تجارِبي، ٢٩وأنا أجعَلُ لكُمْ كما جَعَلَ لي أبي ملكوتًا، ٣٠لتأكُلوا وتشرَبوا علَى مائدَتي في ملكوتي، وتجلِسوا علَى كراسيَّ تدينونَ أسباطَ إسرائيلَ الاِثنَيْ عشَرَ».

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

٣١وقالَ الرَّبُّ: «سِمعانُ، سِمعانُ، هوذا الشَّيطانُ طَلَبَكُمْ لكَيْ
يُغَربِلكُمْ كالحِنطَةِ! ٣٢ولكني طَلَبتُ مِنْ أجلِكَ لكَيْ لا يَفنَى
إيمانُكَ. وأنتَ مَتَى رَجَعتَ ثَبِّتْ إخوَتَكَ». ٣٣فقالَ لهُ: «يارَبُّ،
إنِّي مُستَعِدٌّ أنْ أمضيَ معكَ حتَّى إلَى السِّجنِ وإلَى
الموتِ!». ٣٤فقالَ: «أقولُ لكَ يا بُطرُسُ: لا يَصيحُ الدِّيكُ
اليومَ قَبلَ أنْ تُنكِرَ ثَلاثَ مَرّاتٍ أنَّكَ تعرِفُني».
٣٥ثُمَّ قالَ لهُمْ: «حينَ أرسَلتُكُمْ بلا كيسٍ ولا مِزوَدٍ ولا
أحذيَةٍ، هل أعوَزَكُمْ شَيءٌ؟». فقالوا: «لا». ٣٦فقالَ
لهُمْ: «لكن الآنَ، مَنْ لهُ كيسٌ فليأخُذهُ ومِزوَدٌ كذلكَ. ومَنْ
ليس لهُ فليَبِعْ ثَوبَهُ ويَشتَرِ سيفًا. ٣٧لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يَنبَغي
أنْ يتِمَّ فيَّ أيضًا هذا المَكتوبُ: وأُحصيَ مع أثَمَةٍ. لأنَّ ما هو
مِنْ جِهَتي لهُ انقِضاءٌ». ٣٨فقالوا: «يارَبُّ، هوذا هنا سيفانِ».
فقالَ لهُمْ: «يَكفي!».

يسوع يصلي على جبل الزيتون

٣٩وخرجَ ومَضَى كالعادَةِ إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ، وتبِعَهُ أيضًا
تلاميذُهُ. ٤٠ولَمّا صارَ إلَى المَكانِ قالَ لهُمْ: «صَلّوا لكَيْ لا
تدخُلوا في تجرِبَةٍ». ٤١وانفَصَلَ عنهُمْ نَحوَ رَميَةِ حَجَرٍ وجَثا علَى
رُكبَتَيهِ وصَلَّى ٤٢قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ شِئتَ أنْ تُجيزَ عَنِّي هذِهِ
الكأسَ. ولكن لتكُنْ لا إرادَتي بل إرادَتُكَ». ٤٣وظَهَرَ لهُ مَلاكٌ
مِنَ السماءِ يُقَوِّيهِ. ٤٤وإذ كانَ في جِهادٍ كانَ يُصَلِّي بأشَدِّ لَجاجَةٍ،
وصارَ عَرَقُهُ كقَطَراتِ دَمٍ نازِلَةٍ علَى الأرضِ. ٤٥ثُمَّ قامَ مِنَ
الصَّلاةِ وجاءَ إلَى تلاميذِهِ، فوَجَدَهُمْ نيامًا مِنَ الحُزنِ. ٤٦فقالَ
لهُمْ: «لماذا أنتُمْ نيامٌ؟ قوموا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ».

القبض على يسوع

٤٧وبَينَما هو يتكلَّمُ إذا جَمعٌ، والذي يُدعَى يَهوذا، أحَدُ
الاِثنَيْ عشَرَ، يتقَدَّمُهُمْ، فدَنا مِنْ يَسوعَ ليُقَبِّلهُ. ٤٨فقالَ لهُ
يَسوعُ: «يا يَهوذا، أبقُبلَةٍ تُسَلِّمُ ابنَ الإنسانِ؟». ٤٩فلَمّا رأَى
الذينَ حَوْلهُ ما يكونُ، قالوا: «يارَبُّ، أنَضرِبُ
بالسَّيفِ؟». ٥٠وضَرَبَ واحِدٌ مِنهُمْ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ فقَطَعَ
أُذنَهُ اليُمنَى. ٥١فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «دَعوا إلَى هذا!». ولَمَسَ
أُذنَهُ وأبرأها.
٥٢ثُمَّ قالَ يَسوعُ لرؤَساءِ الكهنةِ وقوّادِ جُندِ الهيكلِ والشُّيوخِ
المُقبِلينَ علَيهِ: «كأنَّهُ علَى لصٍّ خرجتُمْ بسُيوفٍ وعِصيٍّ! ٥٣إذ
كُنتُ معكُمْ كُلَّ يومٍ في الهيكلِ لم تمُدّوا علَيَّ الأياديَ. ولكن
هذِهِ ساعَتُكُمْ وسُلطانُ الظُّلمَةِ».

إنكار بطرس

٥٤فأخَذوهُ وساقوهُ وأدخَلوهُ إلَى بَيتِ رَئيسِ الكهنةِ. وأمّا
بُطرُسُ فتبِعَهُ مِنْ بَعيدٍ. ٥٥ولَمّا أضرَموا نارًا في وسطِ الدّارِ
وجَلَسوا مَعًا، جَلَسَ بُطرُسُ بَينَهُمْ. ٥٦فرأتهُ جاريَةٌ جالِسًا عِندَ
النّارِ فتفَرَّسَتْ فيهِ وقالَتْ: «وهذا كانَ معهُ!». ٥٧فأنكَرَهُ
قائلاً: «لستُ أعرِفُهُ يا امرأةُ!». ٥٨وبَعدَ قَليلٍ رَآهُ آخَرُ
وقالَ: «وأنتَ مِنهُمْ!». فقالَ بُطرُسُ: «يا إنسانُ، لستُ
أنا!». ٥٩ولَمّا مَضَى نَحوُ ساعَةٍ واحِدَةٍ أكَّدَ آخَرُ قائلاً: «بالحَقِّ
إنَّ هذا أيضًا كانَ معهُ، لأنَّهُ جَليليٌّ أيضًا!». ٦٠فقالَ بُطرُسُ:
«يا إنسانُ، لستُ أعرِفُ ما تقولُ!». وفي الحالِ بَينَما هو يتكلَّمُ
صاحَ الدِّيكُ. ٦١فالتفَتَ الرَّبُّ ونَظَرَ إلَى بُطرُسَ، فتذَكَّرَ بُطرُسُ
كلامَ الرَّبِّ، كيفَ قالَ لهُ: «إنَّكَ قَبلَ أنْ يَصيحَ الدِّيكُ تُنكِرُني
ثَلاثَ مَرّاتٍ». ٦٢فخرجَ بُطرُسُ إلَى خارِجٍ وبَكَى بُكاءً مُرًّا.

إستهزاء الحراس

٦٣والرِّجالُ الذينَ كانوا ضابِطينَ يَسوعَ كانوا يَستَهزِئونَ بهِ
وهُم يَجلِدونَهُ، ٦٤وغَطَّوْهُ وكانوا يَضرِبونَ وجهَهُ ويَسألونَهُ
قائلينَ: «تنَبّأْ! مَنْ هو الذي ضَرَبَكَ؟». ٦٥وأشياءَ أُخَرَ كثيرَةً
كانوا يقولونَ علَيهِ مُجَدِّفينَ.
٦٦ولَمّا كانَ النَّهارُ اجتَمَعَتْ مَشيَخَةُ الشَّعبِ: رؤَساءُ الكهنةِ
والكتبةُ، وأصعَدوهُ إلَى مَجمَعِهِمْ ٦٧قائلينَ: «إنْ كُنتَ أنتَ
المَسيحَ، فقُلْ لنا!». فقالَ لهُمْ: «إنْ قُلتُ لكُمْ لا تُصَدِّقونَ،
٦٨وإنْ سألتُ لا تُجيبونَني ولا تُطلِقونَني. ٦٩منذُ الآنَ يكونُ ابنُ
الإنسانِ جالِسًا عن يَمينِ قوَّةِ اللهِ». ٧٠فقالَ الجميعُ: «أفأنتَ ابنُ
اللهِ؟». فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تقولونَ إنِّي أنا هو». ٧١فقالوا: «ما
حاجَتُنا بَعدُ إلَى شَهادَةٍ؟ لأنَّنا نَحنُ سمِعنا مِنْ فمِهِ».

أمام بيلاطس وهيرودس

٢٣ ١فقامَ كُلُّ جُمهورِهِمْ وجاءوا بهِ إلَى بيلاطُسَ،
٢وابتَدأوا يَشتَكونَ علَيهِ قائلينَ: «إنَّنا وجَدنا هذا
يُفسِدُ الأُمَّةَ، ويَمنَعُ أنْ تُعطَى جِزيَةٌ لقَيصَرَ، قائلاً: إنَّهُ هو
مَسيحٌ مَلِكٌ». ٣فسألهُ بيلاطُسُ قائلاً: «أنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟».

فأجابَهُ وقالَ:«أنتَ تقولُ». [٤]فقالَ بيلاطُسُ لرؤَساءِ الكهنةِ
والجُموعِ:«إنّي لا أجِدُ عِلَّةً في هذا الإنسانِ». [٥]فكانوا
يُشَدِّدونَ قائلينَ:«إنَّهُ يُهَيِّجُ الشَّعبَ وهو يُعَلِّمُ في كُلِّ اليَهوديَّةِ
مُبتَدِئًا مِنَ الجليلِ إلَى هنا». [٦]فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ ذِكرَ الجليلِ،
سألَ:«هل الرَّجُلُ جَليليٌّ؟». [٧]وحينَ عَلِمَ أنَّهُ مِنْ سلطَنَةِ
هيرودُسَ، أرسَلهُ إلَى هيرودُسَ، إذ كانَ هو أيضًا تِلكَ الأيّامَ
في أورُشَليمَ.
[٨]وأمّا هيرودُسُ فلَمّا رأَى يَسوعَ فرِحَ جِدًّا، لأنَّهُ كانَ يُريدُ مِنْ
زَمانٍ طَويلٍ أنْ يَراهُ، لسَماعِهِ عنهُ أشياءَ كثيرَةً، وترَجَّى أنْ يَرَي
آيَةً تُصنَعُ مِنهُ. [٩]وسألهُ بكلامٍ كثيرٍ فلم يُجِبهُ بشَيءٍ. [١٠]ووقَفَ
رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ يَشتَكونَ علَيهِ باشتِدادٍ، [١١]فاحتَقَرَهُ
هيرودُسُ مع عَسكَرِهِ واستَهزأَ بهِ، وألبَسَهُ لباسًا لامِعًا، ورَدَّهُ
إلَى بيلاطُسَ. [١٢]فصارَ بيلاطُسُ وهيرودُسُ صَديقَينِ مع بَعضِهِما
في ذلكَ اليومِ، لأنَّهُما كانا مِنْ قَبلُ في عَداوَةٍ بَينَهُما.

الحكم بالموت

[١٣]فدَعا بيلاطُسُ رؤَساءَ الكهنةِ والعُظَماءَ والشَّعبَ، [١٤]وقالَ
لهُمْ:«قد قَدَّمتُمْ إلَيَّ هذا الإنسانَ كمَنْ يُفسِدُ الشَّعبَ. وها أنا
قد فحَصتُ قُدّامَكُمْ ولم أجِدْ في هذا الإنسانِ عِلَّةً مِمّا تشتَكونَ
بهِ علَيهِ. [١٥]ولا هيرودُسُ أيضًا، لأنّي أرسَلتُكُمْ إليهِ. وها لا
شَيءَ يَستَحِقُّ الموت صُنِعَ مِنهُ. [١٦]فأنا أؤَدِّبُهُ وأُطلِقُهُ». [١٧]وكانَ
مُضطَرًّا أنْ يُطلِقَ لهُمْ كُلَّ عيدٍ واحِدًا، [١٨]فصَرَخوا بجُملَتِهِمْ
قائلينَ:«خُذْ هذا! وأطلِقْ لنا باراباسَ!». [١٩]وذاكَ كانَ قد طُرِحَ
في السِّجنِ لأجلِ فِتنَةٍ حَدَثَتْ في المدينةِ وقَتلٍ. [٢٠]فناداهُمْ أيضًا
بيلاطُسُ وهو يُريدُ أنْ يُطلِقَ يَسوعَ، [٢١]فصَرَخوا قائلينَ:«اصلِبهُ!
اصلِبهُ!». [٢٢]فقالَ لهُمْ ثالِثَةً:«فأيَّ شَرٍّ عَمِلَ هذا؟ إنّي لم أجِدْ
فيهِ عِلَّةً للموتِ، فأنا أؤَدِّبُهُ وأُطلِقُهُ». [٢٣]فكانوا يَلِجّونَ بأصواتٍ
عظيمَةٍ طالِبينَ أنْ يُصلَبَ. فقَويَتْ أصواتُهُمْ وأصواتُ رؤَساءِ
الكهنةِ. [٢٤]فحَكَمَ بيلاطُسُ أنْ تكونَ طِلبَتُهُمْ. [٢٥]فأطلَقَ لهُمُ
الذي طُرِحَ في السِّجنِ لأجلِ فِتنَةٍ وقتلٍ، الذي طَلَبوهُ، وأسلَمَ
يَسوعَ لمَشيئَتِهِمْ.

الصلب

[٢٦]ولَمّا مَضَوْا بهِ أمسَكوا سِمعانَ، رَجُلاً قَيرَوانيًّا كانَ آتيًا مِنَ
الحَقلِ، ووَضَعوا علَيهِ الصَّليبَ ليَحمِلهُ خَلفَ يَسوعَ. [٢٧]وتبِعَهُ
جُمهورٌ كثيرٌ مِنَ الشَّعبِ، والنِّساءِ اللَّواتي كُنَّ يَلطِمنَ أيضًا
ويَنُحنَ علَيهِ. [٢٨]فالتَفَتَ إليهِنَّ يَسوعُ وقالَ:«يا بَناتِ أورُشَليمَ،
لا تبكينَ علَيَّ بل ابكينَ علَى أنفُسِكُنَّ وعلَى أولادِكُنَّ، [٢٩]لأنَّهُ
هوذا أيّامٌ تأتي يقولونَ فيها: طوبَى للعَواقِرِ والبُطونِ التي لم تلِدْ
والثُّديِّ التي لم تُرضِعْ! [٣٠]حينَئذٍ يَبتَدِئونَ يقولونَ للجِبالِ:
اسقُطي علَينا! وللآكامِ: غَطِّينا! [٣١]لأنَّهُ إنْ كانوا بالعودِ الرَّطبِ
يَفعَلونَ هذا، فماذا يكونُ باليابِسِ؟». [٣٢]وجاءوا أيضًا باثنَينِ
آخَرَينِ مُذنِبَينِ ليُقتَلا معهُ.
[٣٣]ولَمّا مَضَوْا بهِ إلَى المَوْضِعِ الذي يُدعَى «جُمجُمَةَ» صَلَبوهُ
هناكَ مع المُذنِبَينِ، واحِدًا عن يَمينِهِ والآخَرَ عن يَسارِهِ. [٣٤]فقالَ
يَسوعُ: «يا أبَتاهُ، اغفِرْ لهُمْ، لأنَّهُمْ لا يَعلَمونَ ماذا يَفعَلونَ». وإذ
اقتَسَموا ثيابَهُ اقتَرَعوا علَيها.
[٣٥]وكانَ الشَّعبُ واقِفينَ يَنظُرونَ، والرّؤَساءُ أيضًا معهُمْ
يَسخَرونَ بهِ قائلينَ:«خَلَّصَ آخَرينَ، فليُخَلِّصْ نَفسَهُ إنْ كانَ هو
المَسيحَ مُختارَ اللهِ!». [٣٦]والجُندُ أيضًا استَهزأوا بهِ وهُم يأتونَ
ويُقَدِّمونَ لهُ خَلاًّ، [٣٧]قائلينَ:«إنْ كُنتَ أنتَ مَلِكَ اليَهودِ فخَلِّصْ
نَفسَكَ!». [٣٨]وكانَ عُنوانٌ مَكتوبٌ فوقَهُ بأحرُفٍ يونانيَّةٍ ورومانيَّةٍ
وعِبرانيَّةٍ:«هذا هو مَلِكُ اليَهودِ». [٣٩]وكانَ واحِدٌ مِنَ المُذنِبَينِ
المُعَلَّقَينِ يُجَدِّفُ علَيهِ قائلاً:«إنْ كُنتَ أنتَ المَسيحَ، فخَلِّصْ
نَفسَكَ وإيّانا!». [٤٠]فأجابَ الآخَرُ وانتَهَرَهُ قائلاً:«أوَلا أنتَ
تخافُ اللهَ، إذ أنتَ تحتَ هذا الحُكمِ بعَينِهِ؟ [٤١]أمّا نَحنُ
فبِعَدلٍ، لأنَّنا نَنالُ استِحقاقَ ما فعَلنا، وأمّا هذا فلم يَفعَلْ شَيئًا
ليس في مَحَلِّهِ». [٤٢]ثُمَّ قالَ ليَسوعَ:«اذكُرني يارَبُّ مَتَى جِئتَ في
ملكوتِكَ». [٤٣]فقالَ لهُ يَسوعُ:«الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّكَ اليومَ تكونُ
مَعي في الفِردَوْسِ».

الموت

[٤٤]وكانَ نَحوُ السّاعَةِ السّادِسَةِ، فكانَتْ ظُلمَةٌ علَى الأرضِ
كُلِّها إلَى السّاعَةِ التّاسِعَةِ. [٤٥]وأظلَمَتِ الشَّمسُ، وانشَقَّ
حِجابُ الهيكلِ مِنْ وسطِهِ. [٤٦]ونادَى يَسوعُ بصوتٍ عظيمٍ
وقالَ: «يا أبَتاهُ، في يَدَيكَ أستَوْدِعُ روحي». ولَمّا قالَ هذا
أسلَمَ الرّوحَ. [٤٧]فلَمّا رأَى قائدُ المِئَةِ ما كانَ، مَجَّدَ اللهَ
قائلاً:«بالحَقيقَةِ كانَ هذا الإنسانُ بارًّا!». [٤٨]وكُلُّ الجُموعِ
الذينَ كانوا مُجتَمِعينَ لهذا المَنظَرِ، لَمّا أبصَروا ما كانَ،

رَجَعوا وهُم يَقرَعونَ صُدورَهُمْ. ٤٩وكانَ جميعُ مَعارِفِهِ، ونِساءٌ
كُنَّ قد تبِعنَهُ مِنَ الجليلِ، واقِفينَ مِنْ بَعيدٍ يَنظُرونَ ذلكَ.

الدفن

٥٠وإذا رَجُلٌ اسمُهُ يوسُفُ، وكانَ مُشيرًا ورَجُلاً صالِحًا
بارًّا. ٥١هذا لم يَكُنْ موافِقًا لرأيِهِمْ وعَمَلِهِمْ، وهو مِنَ الرّامَةِ
مدينةٍ لليَهودِ. وكانَ هو أيضًا يَنتَظِرُ ملكوتَ اللهِ. ٥٢هذا تقَدَّمَ
إلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ جَسَدَ يَسوعَ، ٥٣وأنزلَهُ، ولَفَّهُ بكَتّانٍ،
ووَضَعَهُ في قَبرٍ مَنحوتٍ حَيثُ لم يَكُنْ أحَدٌ وُضِعَ قَطُّ. ٥٤وكانَ
يومُ الاِستِعدادِ والسَّبتُ يَلوحُ. ٥٥وتبِعَتهُ نِساءٌ كُنَّ قد أتينَ معهُ
مِنَ الجليلِ، ونَظَرنَ القَبرَ وكيفَ وُضِعَ جَسَدُهُ. ٥٦فرَجَعنَ
وأعدَدنَ حَنوطًا وأطيابًا. وفي السَّبتِ استَرَحنَ حَسَبَ الوَصيَّةِ.

القيامة

٢٤ ١ثُمَّ في أوَّلِ الأُسبوعِ، أوَّلَ الفَجرِ، أتينَ إلَى القَبرِ
حامِلاتٍ الحَنوطَ الذي أعدَدنَهُ، ومَعَهُنَّ
أُناسٌ. ٢فوَجَدنَ الحَجَرَ مُدَحرَجًا عن القَبرِ، ٣فدَخَلنَ ولم
يَجِدنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسوعَ. ٤وفيما هُنَّ مُحتاراتٌ في ذلكَ، إذا
رَجُلانِ وقَفا بهِنَّ بثيابٍ بَرّاقَةٍ. ٥وإذ كُنَّ خائفاتٍ ومُنَكِّساتٍ
وُجوهَهُنَّ إلَى الأرضِ، قالا لهُنَّ: «لماذا تطلُبنَ الحَيَّ بَينَ
الأمواتِ؟ ٦ليس هو ههنا، لكنهُ قامَ! اُذكُرنَ كيفَ كلَّمَكُنَّ
وهو بَعدُ في الجليلِ ٧قائلاً: إنَّهُ يَنبَغي أنْ يُسَلَّمَ ابنُ الإنسانِ في
أيدي أُناسٍ خُطاةٍ، ويُصلَبَ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ». ٨فتذَكَّرنَ
كلامَهُ، ٩ورَجَعنَ مِنَ القَبرِ، وأخبَرنَ الأحَدَ عشَرَ وجميعَ الباقينَ
بهذا كُلِّهِ. ١٠وكانَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ويوَنّا ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ
والباقياتُ معهُنَّ، اللَّواتي قُلنَ هذا للرُّسُلِ. ١١فتراءَى كلامُهُنَّ
لهُمْ كالهَذَيانِ ولم يُصَدِّقوهُنَّ. ١٢فقامَ بُطرُسُ ورَكَضَ إلَى
القَبرِ، فانحَنَى ونَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً وحدَها، فمَضَى مُتَعَجِّبًا
في نَفسِهِ مِمّا كانَ.

في الطريق إلى عمواس

١٣وإذا اثنانِ مِنهُمْ كانا مُنطَلِقَينِ في ذلكَ اليومِ إلَى قريةٍ بَعيدَةٍ
عن أورُشَليمَ سِتّينَ غَلوَةً، اسمُها «عِمواسُ». ١٤وكانا يتكلَّمانِ
بَعضُهُما مع بَعضٍ عن جميعِ هذِهِ الحَوادِثِ. ١٥وفيما هُما
يتكلَّمانِ ويتحاوَرانِ، اقتَرَبَ إليهِما يَسوعُ نَفسُهُ وكانَ يَمشي
معهُما. ١٦ولكن أُمسِكَتْ أعيُنُهُما عن مَعرِفَتِهِ. ١٧فقالَ
لهُما: «ما هذا الكلامُ الذي تتطارَحانِ بهِ وأنتُما ماشيانِ
عابِسَينِ؟». ١٨فأجابَ أحَدُهُما، الذي اسمُهُ كِليوباسُ وقالَ
لهُ: «هل أنتَ مُتَغَرِّبٌ وحدَكَ في أورُشَليمَ ولم تعلَمِ الأُمورَ التي
حَدَثَتْ فيها في هذِهِ الأيّامِ؟». ١٩فقالَ لهُما: «وما هي؟».
فقالا: «المُختَصَّةُ بيَسوعَ النّاصِريِّ، الذي كانَ إنسانًا نَبيًّا مُقتَدِرًا
في الفِعلِ والقَوْلِ أمامَ اللهِ وجميعِ الشَّعبِ. ٢٠كيفَ أسلَمَهُ
رؤَساءُ الكهنةِ وحُكّامُنا لقَضاءِ الموتِ وصَلَبوهُ. ٢١ونَحنُ كُنّا
نَرجو أنَّهُ هو المُزمِعُ أنْ يَفديَ إسرائيلَ. ولكن، مع هذا كُلِّهِ،
اليومَ لهُ ثَلاثَةُ أيّامٍ منذُ حَدَثَ ذلكَ. ٢٢بل بَعضُ النِّساءِ مِنّا حَيَّرنَنا
إذ كُنَّ باكِرًا عِندَ القَبرِ، ٢٣ولَمّا لم يَجِدنَ جَسَدَهُ أتينَ قائلاتٍ:
إنَّهُنَّ رأينَ مَنظَرَ مَلائكَةٍ قالوا إنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ومَضَى قَوْمٌ مِنَ الذينَ
معنا إلَى القَبرِ، فوَجَدوا هكذا كما قالَتْ أيضًا النِّساءُ، وأمّا هو
فلم يَرَوْهُ». ٢٥فقالَ لهُما: «أيُّها الغَبيّانِ والبَطيئا القُلوبِ في
الإيمانِ بجميعِ ما تكلَّمَ بهِ الأنبياءُ! ٢٦أما كانَ يَنبَغي أنَّ
المَسيحَ يتألَّمُ بهذا ويَدخُلُ إلَى مَجدِهِ؟». ٢٧ثُمَّ ابتَدأَ مِنْ موسَى
ومِنْ جميعِ الأنبياءِ يُفَسِّرُ لهُما الأُمورَ المُختَصَّةَ بهِ في جميعِ
الكُتُبِ.

٢٨ثُمَّ اقتَرَبوا إلَى القريةِ التي كانا مُنطَلِقَينِ إليها، وهو تظاهَرَ
كأنَّهُ مُنطَلِقٌ إلَى مَكانٍ أبعَدَ. ٢٩فألزَماهُ قائلَينِ: «امكُثْ معنا،
لأنَّهُ نَحوُ المساءِ وقد مالَ النَّهارُ». فدَخَلَ ليَمكُثَ
معهُما. ٣٠فلَمّا اتَّكأَ معهُما، أخَذَ خُبزًا وبارَكَ وكسَّرَ وناوَلهُما،
٣١فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما وعَرَفاهُ ثُمَّ اختَفَى عنهُما، ٣٢فقالَ بَعضُهُما
لبَعضٍ: «ألَمْ يَكُنْ قَلبُنا مُلتَهِبًا فينا إذ كانَ يُكلِّمُنا في الطريقِ
ويوضِحُ لنا الكُتُبَ؟». ٣٣فقاما في تِلكَ السّاعَةِ ورَجَعا إلَى
أورُشَليمَ، ووَجَدا الأحَدَ عشَرَ مُجتَمِعينَ، هُم والذينَ معهُمْ
٣٤وهُمْ يقولونَ: «إنَّ الرَّبَّ قامَ بالحَقيقَةِ وظَهَرَ
لسِمعانَ!». ٣٥وأمّا هُما فكانا يُخبِرانِ بما حَدَثَ في الطريقِ،
وكيفَ عَرَفاهُ عِندَ كسرِ الخُبزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

٣٦وفيما هُم يتكلَّمونَ بهذا وقَفَ يَسوعُ نَفسُهُ في وسطِهِمْ، وقالَ
لهُمْ: «سلامٌ لكُمْ!». ٣٧فجَزِعوا وخافوا، وظَنّوا أنهُم نَظَروا
روحًا. ٣٨فقالَ لهُمْ: «ما بالُكُمْ مُضطَرِبينَ، ولماذا تخطُرُ أفكارٌ
في قُلوبِكُمْ؟ ٣٩اُنظُروا يَدَيَّ ورِجلَيَّ: إنِّي أنا هو! جُسّوني

وانظُروا، فإنَّ الرّوحَ ليس لهُ لَحمٌ وعِظامٌ كما تَرَوْنَ
لي». [40]وحينَ قالَ هذا أراهُمْ يَدَيهِ ورِجلَيهِ. [41]وبَينَما هُم غَيرُ
مُصَدِّقينَ مِنَ الفَرَحِ، ومُتَعَجِّبونَ، قالَ لهُمْ: «أعِندَكُمْ ههنا
طَعامٌ؟». [42]فناوَلوهُ جُزءًا مِنْ سمَكٍ مَشويٍّ، وشَيئًا مِنْ شَهدِ
عَسَلٍ. [43]فأخَذَ وأكلَ قُدّامَهُمْ.
[44]وقالَ لهُمْ: «هذا هو الكلامُ الذي كلَّمتُكُمْ بهِ وأنا بَعدُ معكُمْ:
أنَّهُ لا بُدَّ أنْ يتِمَّ جميعُ ما هو مَكتوبٌ عَنّي في ناموسِ موسَى والأنبياءِ
والمَزاميرِ». [45]حينَئذٍ فتحَ ذِهنَهُمْ ليَفهَموا الكُتُبَ. [46]وقالَ
لهُمْ: «هكذا هو مَكتوبٌ، وهكذا كانَ يَنبَغي أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ
ويَقومُ مِنَ الأمواتِ في اليومِ الثّالِثِ، [47]وأنْ يُكرَزَ باسمِهِ بالتَّوْبَةِ
ومَغفِرَةِ الخطايا لجميعِ الأُمَمِ، مُبتَدأً مِنْ أورُشَليمَ. [48]وأنتُمْ
شُهودٌ لذلكَ. [49]وها أنا أُرسِلُ إلَيكُمْ مَوْعِدَ أبي. فأقيموا في مدينةِ
أورُشَليمَ إلَى أنْ تُلبَسوا قوَّةً مِنَ الأعالي».

الصعود إلى السماء

[50]وأخرَجَهُمْ خارِجًا إلَى بَيتِ عنيا، ورَفَعَ يَدَيهِ
وبارَكَهُمْ. [51]وفيما هو يُبارِكُهُمْ، انفَرَدَ عنهُمْ وأُصعِدَ إلَى
السماءِ. [52]فسَجَدوا لهُ ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ بفَرَحٍ عظيمٍ،
[53]وكانوا كُلَّ حينٍ في الهيكلِ يُسَبِّحونَ ويُبارِكونَ اللهَ. آمينَ.

إنجيلُ يوحَنا

الكلمة صار جسدًا

١ ١ في البَدءِ كانَ الكلِمَةُ، والكلِمَةُ كانَ عِندَ اللهِ، وكانَ الكلِمَةُ اللهَ. ٢هذا كانَ في البَدءِ عِندَ اللهِ. ٣كُلُّ شَيءٍ بهِ كانَ، وبغَيرِهِ لم يَكُنْ شَيءٌ مِمّا كانَ. ٤فيهِ كانَتِ الحياةُ، والحياةُ كانَتْ نورَ الناسِ، ٥والنّورُ يُضيءُ في الظُّلمَةِ، والظُّلمَةُ لم تُدرِكهُ.

٦كانَ إنسانٌ مُرسَلٌ مِنَ اللهِ اسمُهُ يوحَنا. ٧هذا جاءَ للشَّهادَةِ ليَشهَدَ للنّورِ، لكَيْ يؤمِنَ الكُلُّ بواسِطَتِهِ. ٨لم يَكُنْ هو النّورَ، بل ليَشهَدَ للنّورِ. ٩كانَ النّورُ الحَقيقيُّ الذي يُنيرُ كُلَّ إنسانٍ آتيًا إلَى العالَمِ. ١٠كانَ في العالَمِ، وكوِّنَ العالَمُ بهِ، ولم يَعرِفهُ العالَمُ. ١١إلَى خاصَّتِهِ جاءَ، وخاصَّتُهُ لم تقبَلهُ. ١٢وأمّا كُلُّ الذينَ قَبِلوهُ فأعطاهُمْ سُلطانًا أنْ يَصيروا أولادَ اللهِ، أيِ المؤمِنونَ باسمِهِ. ١٣الذينَ وُلِدوا ليس مِنْ دَمٍ، ولا مِنْ مَشيئَةِ جَسَدٍ، ولا مِنْ مَشيئَةِ رَجُلٍ، بل مِنَ اللهِ.

١٤والكلِمَةُ صارَ جَسَدًا وحَلَّ بَينَنا، ورأينا مَجدَهُ، مَجدًا كما لوَحيدٍ مِنَ الآبِ، مَملوءًا نِعمَةً وحَقًّا. ١٥يوحَنا شَهِدَ لهُ ونادَى قائلاً: «هذا هو الذي قُلتُ عنهُ: إنَّ الذي يأتي بَعدي صارَ قُدّامي، لأنَّهُ كانَ قَبلي». ١٦ومِنْ مِلئهِ نَحنُ جميعًا أخَذنا، ونِعمَةً فوقَ نِعمَةٍ. ١٧لأنَّ النّاموسَ بموسَى أُعطيَ، أمّا النِّعمَةُ والحَقُّ فبيَسوعَ المَسيحِ صارا. ١٨اللهُ لم يَرَهُ أحَدٌ قَطُّ. الِابنُ الوَحيدُ الذي هو في حِضنِ الآبِ هو خَبَّرَ.

يوحنا المعمدان يعلن أنه ليس المسيح

١٩وهذِهِ هي شَهادَةُ يوحَنا، حينَ أرسَلَ اليَهودُ مِنْ أورُشَليمَ كهنةً ولاويِّينَ ليَسألوهُ: «مَنْ أنتَ؟». ٢٠فاعتَرَفَ ولم يُنكِرْ، وأقَرَّ: «إنِّي لستُ أنا المَسيحَ». ٢١فسألوهُ: «إذًا ماذا؟ إيليّا أنتَ؟». فقالَ: «لستُ أنا». «ألنَّبيُّ أنتَ؟». فأجابَ: «لا». ٢٢فقالوا لهُ: «مَنْ أنتَ، لنُعطيَ جَوابًا للذينَ أرسَلونا؟ ماذا تقولُ عن نَفسِكَ؟». ٢٣قالَ: «أنا صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: قَوِّموا طريقَ الرَّبِّ، كما قالَ إشَعياءُ النَّبيُّ». ٢٤وكانَ المُرسَلونَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، ٢٥فسألوهُ وقالوا لهُ: «فما بالُكَ تُعَمِّدُ إنْ كُنتَ لستَ المَسيحَ، ولا إيليّا، ولا النَّبيَّ؟». ٢٦أجابَهُمْ يوحَنا قائلاً: «أنا أُعَمِّدُ بماءٍ، ولكن في وسطِكُمْ قائمٌ الذي لستُمْ تعرِفونَهُ. ٢٧هو الذي يأتي بَعدي، الذي صارَ قُدّامي، الذي لستُ بمُستَحِقٍّ أنْ أحُلَّ سُيورَ حِذائهِ». ٢٨هذا كانَ في بَيتِ عَبرَةَ في عَبرِ الأُردُنِّ حَيثُ كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ.

يسوع حمل الله

٢٩وفي الغَدِ نَظَرَ يوحَنا يَسوعَ مُقبِلاً إليهِ، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ الذي يَرفَعُ خَطيَّةَ العالَمِ! ٣٠هذا هو الذي قُلتُ عنهُ: يأتي بَعدي، رَجُلٌ صارَ قُدّامي، لأنَّهُ كانَ قَبلي. ٣١وأنا لم أكُنْ أعرِفُهُ. لكن ليُظهَرَ لإسرائيلَ لذلكَ جِئتُ أُعَمِّدُ بالماءِ». ٣٢وشَهِدَ يوحَنا قائلاً: «إنِّي قد رأيتُ الرّوحَ نازِلاً مِثلَ حَمامَةٍ مِنَ السماءِ فاستَقَرَّ علَيهِ. ٣٣وأنا لم أكُنْ أعرِفُهُ، لكن الذي أرسَلَني لأُعَمِّدَ بالماءِ، ذاكَ قالَ لي: الذي ترَى الرّوحَ نازِلاً ومُستَقِرًّا علَيهِ، فهذا هو الذي يُعَمِّدُ بالرّوحِ القُدُسِ. ٣٤وأنا قد رأيتُ وشَهِدتُ أنَّ هذا هو ابنُ اللهِ».

التلاميذ الأولون

٣٥وفي الغَدِ أيضًا كانَ يوحَنا واقِفًا هو واثنانِ مِنْ تلاميذِهِ، ٣٦فنَظَرَ إلَى يَسوعَ ماشيًا، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ!». ٣٧فسَمِعَهُ التِّلميذانِ يتكلَّمُ، فتبِعا يَسوعَ. ٣٨فالتفَتَ يَسوعُ ونَظَرَهُما يتبَعانِ، فقالَ لهُما: «ماذا تطلُبانِ؟». فقالا: «رَبِّي» الذي تفسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. «أين تمكُثُ؟». ٣٩فقالَ لهُما: «تعالَيا وانظُرا». فأتَيا ونَظَرا أين كانَ يَمكُثُ، ومَكَثا عِندَهُ ذلكَ اليومَ. وكانَ نَحوَ السّاعَةِ العاشِرَةِ. ٤٠كانَ أندَراوُسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ واحِدًا مِنَ الِاثنَينِ اللذَينِ سمِعا يوحَنا وتبِعاهُ. ٤١هذا وجَدَ أوَّلاً أخاهُ سِمعانَ، فقالَ لهُ: «قد وجَدنا مَسيّا» الذي تفسيرُهُ: المَسيحُ. ٤٢فجاءَ بهِ إلَى يَسوعَ. فنَظَرَ إليهِ يَسوعُ وقالَ: «أنتَ سِمعانُ بنُ يونا. أنتَ تُدعَى صَفا» الذي تفسيرُهُ: بُطرُسُ.

دعوة فيلبس ونثنائيل

٤٣ في الغَدِ أرادَ يَسوعُ أنْ يَخرُجَ إلَى الجليلِ، فوَجَدَ فيلُبُّسَ فقالَ لهُ: «اتبَعني». ٤٤وكانَ فيلُبُّسُ مِنْ بَيتِ صَيدا، مِنْ مدينةِ أندَراوُسَ وبُطرُسَ. ٤٥فيلُبُّسُ وجَدَ نَثَنائيلَ وقالَ لهُ: «وجَدنا الذي كتَبَ عنهُ موسَى في النّاموسِ والأنبياءُ يَسوعَ ابنَ يوسُفَ

الذي مِنَ النّاصِرَةِ». [٤٦]فقالَ لهُ نَثَنائيلُ: «أمِنَ النّاصِرَةِ يُمكِنُ أنْ
يكونَ شَيءٌ صالِحٌ؟». قالَ لهُ فيلُبُّسُ: «تعالَ وانظُرْ».
[٤٧]ورأَى يَسوعُ نَثَنائيلَ مُقبِلاً إليهِ، فقالَ عنهُ: «هوذا إسرائيليٌّ
حَقًّا لا غِشَّ فيهِ». [٤٨]قالَ لهُ نَثَنائيلُ: «مِنْ أين تعرِفُني؟». أجابَ
يَسوعُ وقالَ لهُ: «قَبلَ أنْ دَعاكَ فيلُبُّسُ وأنتَ تحتَ التِّينَةِ،
رأيتُكَ». [٤٩]أجابَ نَثَنائيلُ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أنتَ ابنُ اللهِ!
أنتَ مَلِكُ إسرائيلَ!». [٥٠]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «هل آمَنتَ
لأنّي قُلتُ لكَ: إنّي رأيتُكَ تحتَ التِّينَةِ؟ سوفَ ترَى أعظَمَ مِنْ
هذا!». [٥١]وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مِنَ الآنَ ترَوْنَ
السماءَ مَفتوحَةً، ومَلائكَةَ اللهِ يَصعَدونَ ويَنزِلونَ علَى ابنِ
الإنسانِ».

العرس في قانا الجليل والمعجزة الأولى

٢ [١]وفي اليومِ الثّالِثِ كانَ عُرسٌ في قانا الجليلِ، وكانَتْ
أُمُّ يَسوعَ هناكَ. [٢]ودُعيَ أيضًا يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى
العُرسِ. [٣]ولَمّا فرَغَتِ الخمرُ، قالَتْ أُمُّ يَسوعَ لهُ: «ليس لهُمْ
خمرٌ». [٤]قالَ لها يَسوعُ: «ما لي ولكِ يا امرأةُ؟ لم تأتِ ساعَتي
بَعدُ». [٥]قالَتْ أُمُّهُ للخُدّامِ: «مَهما قالَ لكُمْ فافعَلوهُ». [٦]وكانَتْ
سِتَّةُ أجرانٍ مِنْ حِجارَةٍ مَوْضوعَةً هناكَ، حَسَبَ تطهيرِ اليَهودِ،
يَسَعُ كُلُّ واحِدٍ مِطرَينِ أو ثَلاثَةً. [٧]قالَ لهُمْ يَسوعُ: «املأُوا
الأجرانَ ماءً». فمَلأُوها إلَى فوقُ. [٨]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «استَقوْا الآنَ
وقَدِّموا إلَى رَئيسِ المُتَّكإ». فقَدَّموا. [٩]فلَمّا ذاقَ رَئيسُ المُتَّكإ
الماءَ المُتَحَوِّلَ خمرًا، ولم يَكُنْ يَعلَمُ مِنْ أين هي، لكن
الخُدّامَ الذينَ كانوا قد استَقَوْا الماءَ عَلِموا، دَعا رَئيسُ المُتَّكإ
العَريسَ [١٠]وقالَ لهُ: «كُلُّ إنسانٍ إنَّما يَضَعُ الخمرَ الجَيِّدَةَ أوَّلاً،
ومَتَى سكِروا فحينَئذٍ الدّونَ. أمّا أنتَ فقد أبقَيتَ الخمرَ الجَيِّدَةَ
إلَى الآنَ!». [١١]هذِهِ بدايَةُ الآياتِ فعَلها يَسوعُ في قانا الجليلِ،
وأظهَرَ مَجدَهُ، فآمَنَ بهِ تلاميذُهُ.

تطهير الهيكل

[١٢]وبَعدَ هذا انحَدَرَ إلَى كفرِناحومَ، هو وأُمُّهُ وإخوَتُهُ
وتلاميذُهُ، وأقاموا هناكَ أيّامًا ليستْ كثيرَةً. [١٣]وكانَ فِصحُ
اليَهودِ قريبًا، فصَعِدَ يَسوعُ إلَى أورُشَليمَ، [١٤]ووَجَدَ في الهيكلِ
الذينَ كانوا يَبيعونَ بَقَرًا وغَنَمًا وحَمامًا، والصَّيارِفَ
جُلوسًا. [١٥]فصَنَعَ سوطًا مِنْ حِبالٍ وطَرَدَ الجميعَ مِنَ الهيكلِ،
الغَنَمَ والبَقَرَ، وكبَّ دَراهِمَ الصَّيارِفِ وقَلَّبَ مَوائدَهُمْ. [١٦]وقالَ
لباعَةِ الحَمامِ: «ارفَعوا هذِهِ مِنْ ههنا! لا تجعَلوا بَيتَ أبي بَيتَ
تِجارَةٍ!». [١٧]فتذَكَّرَ تلاميذُهُ أنَّهُ مَكتوبٌ: «غَيرَةُ بَيتِكَ أكلَتني».
[١٨]فأجابَ اليَهودُ وقالوا لهُ: «أيَّةَ آيَةٍ تُرينا حتَّى تفعَلَ
هذا؟». [١٩]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «انقُضوا هذا الهيكلَ، وفي
ثَلاثَةِ أيّامٍ أُقيمُهُ». [٢٠]فقالَ اليَهودُ: «في سِتٍّ وأربَعينَ سنَةً بُنيَ هذا
الهيكلُ، أفأنتَ في ثَلاثَةِ أيّامٍ تُقيمُهُ؟». [٢١]وأمّا هو فكانَ يقولُ
عن هيكلِ جَسَدِهِ. [٢٢]فلَمّا قامَ مِنَ الأمواتِ، تذَكَّرَ تلاميذُهُ أنَّهُ
قالَ هذا، فآمَنوا بالكِتابِ والكلامِ الذي قالهُ يَسوعُ.
[٢٣]ولَمّا كانَ في أورُشَليمَ في عيدِ الفِصحِ، آمَنَ كثيرونَ باسمِهِ،
إذ رأَوْا الآياتِ التي صَنَعَ. [٢٤]لكن يَسوعَ لم ملكوتَنهُمْ علَى
نَفسِهِ، لأنَّهُ كانَ يَعرِفُ الجميعَ. [٢٥]ولأنَّهُ لم يَكُنْ مُحتاجًا أنْ
يَشهَدَ أحَدٌ عن الإنسانِ، لأنَّهُ عَلِمَ ما كانَ في الإنسانِ.

حديثه مع نيقوديموس

٣ [١]كانَ إنسانٌ مِنَ الفَرّيسيّينَ اسمُهُ نيقوديموسُ، رَئيسٌ
لليَهودِ. [٢]هذا جاءَ إلَى يَسوعَ ليلاً وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ،
نَعلَمُ أنَّكَ قد أتيتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّمًا، لأنْ ليس أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَعمَلَ
هذِهِ الآياتِ التي أنتَ تعمَلُ إنْ لم يَكُنِ اللهُ معهُ». [٣]أجابَ
يَسوعُ وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ
مِنْ فوقُ لا يَقدِرُ أنْ يَرَى ملكوتَ اللهِ». [٤]قالَ لهُ
نيقوديموسُ: «كيفَ يُمكِنُ الإنسانَ أنْ يولَدَ وهو شَيخٌ؟ ألَعَلَّهُ
يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ بَطنَ أُمِّهِ ثانيَةً ويولَدَ؟». [٥]أجابَ يَسوعُ: «الحَقَّ
الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنَ الماءِ والرّوحِ لا يَقدِرُ
أنْ يَدخُلَ ملكوتَ اللهِ. [٦]المَوْلودُ مِنَ الجَسَدِ جَسَدٌ هو،
والمَوْلودُ مِنَ الرّوحِ هو روحٌ. [٧]لا تتعَجَّبْ أنّي قُلتُ لكَ:
يَنبَغي أنْ تولَدوا مِنْ فوقُ. [٨]الرّيحُ تهُبُّ حَيثُ تشاءُ، وتسمَعُ
صوتها، لكنكَ لا تعلَمُ مِنْ أين تأتي ولا إلَى أين تذهَبُ.
هكذا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرّوحِ».
[٩]أجابَ نيقوديموسُ وقالَ لهُ: «كيفَ يُمكِنُ أنْ يكونَ
هذا؟». [١٠]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «أنتَ مُعَلِّمُ إسرائيلَ ولستَ
تعلَمُ هذا! [١١]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّنا إنَّما نتكلَّمُ بما نَعلَمُ
ونَشهَدُ بما رأينا، ولستُمْ تقبَلونَ شَهادَتَنا. [١٢]إنْ كُنتُ قُلتُ لكُمُ
الأرضيّاتِ ولستُمْ تؤمِنونَ، فكيفَ تؤمِنونَ إنْ قُلتُ لكُمُ

السماويّاتِ؟ ١٣وليس أحَدٌ صَعِدَ إلَى السماءِ إلا الذي نَزَلَ مِنَ
السماءِ، ابنُ الإنسانِ الذي هو في السماءِ.
١٤«وكما رَفَعَ موسَى الحَيَّةَ في البَرِّيَّةِ هكذا يَنبَغي أنْ يُرفَعَ ابنُ
الإنسانِ، ١٥لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ بل تكونُ لهُ الحياةُ
الأبديَّةُ. ١٦لأنَّهُ هكذا أحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ،
لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ، بل تكونُ لهُ الحياةُ
الأبديَّةُ. ١٧لأنَّهُ لم يُرسِلِ اللهُ ابنَهُ إلَى العالَمِ ليَدينَ العالَمَ، بل
ليَخلُصَ بهِ العالَمُ. ١٨الذي يؤمِنُ بهِ لا يُدانُ، والذي لا يؤمِنُ قد
دينَ، لأنَّهُ لم يؤمِنْ باسمِ ابنِ اللهِ الوَحيدِ. ١٩وهذِهِ هي الدَّينونَةُ:
إنَّ النّورَ قد جاءَ إلَى العالَمِ، وأحَبَّ الناسُ الظُّلمَةَ أكثَرَ مِنَ
النّورِ، لأنَّ أعمالهُمْ كانَتْ شِرِّيرَةً. ٢٠لأنَّ كُلَّ مَنْ يَعمَلُ
السَّيِّآتِ يُبغِضُ النّورَ، ولا يأتي إلَى النّورِ لِئلا توَبَّخَ
أعمالُهُ. ٢١وأمّا مَنْ يَفعَلُ الحَقَّ فيُقبِلُ إلَى النّورِ، لكَيْ تظهَرَ
أعمالُهُ أنَّها باللهِ مَعمولَةٌ».

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

٢٢وبَعدَ هذا جاءَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى أرضِ اليَهوديَّةِ، ومَكَثَ
معهُمْ هناكَ، وكانَ يُعَمِّدُ. ٢٣وكانَ يوحَنا أيضًا يُعَمِّدُ في عَينِ
نونٍ بقُربِ ساليمَ، لأنَّهُ كانَ هناكَ مياهٌ كثيرَةٌ، وكانوا يأتونَ
ويَعتَمِدونَ . ٢٤لأنَّهُ لم يَكُنْ يوحَنا قد أُلقيَ بَعدُ في السِّجنِ.
٢٥وحَدَثَتْ مُباحَثَةٌ مِنْ تلاميذِ يوحَنا مع يَهودٍ مِنْ جِهَةِ
التَّطهيرِ. ٢٦فجاءوا إلَى يوحَنا وقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هوذا الذي
كانَ معكَ في عَبرِ الأُردُنِّ، الذي أنتَ قد شَهِدتَ لهُ، هو يُعَمِّدُ،
والجميعُ يأتونَ إليهِ». ٢٧أجابَ يوحَنا وقالَ: «لا يَقدِرُ إنسانٌ أنْ
يأخُذَ شَيئًا إنْ لم يَكُنْ قد أُعطيَ مِنَ السماءِ. ٢٨أنتُمْ أنفُسُكُمْ
تشهَدونَ لي أنّي قُلتُ: لستُ أنا المَسيحَ بل إنّي مُرسَلٌ
أمامَهُ. ٢٩مَنْ لهُ العَروسُ فهو العَريسُ، وأمّا صَديقُ العَريسِ
الذي يَقِفُ ويَسمَعُهُ فيَفرَحُ فرَحًا مِنْ أجلِ صوتِ العَريسِ. إذًا
فرَحي هذا قد كمَلَ. ٣٠يَنبَغي أنَّ ذلكَ يَزيدُ وأنّي أنا
أنقُصُ. ٣١الذي يأتي مِنْ فوقُ هو فوقَ الجميعِ، والذي مِنَ
الأرضِ هو أرضيٌّ، ومِنَ الأرضِ يتكلَّمُ. الذي يأتي مِنَ
السماءِ هو فوقَ الجميعِ، ٣٢وما رَآهُ وسمِعَهُ بهِ يَشهَدُ، وشَهادَتُهُ
ليس أحَدٌ يَقبَلُها. ٣٣ومَنْ قَبِلَ شَهادَتَهُ فقد خَتَمَ أنَّ اللهَ صادِقٌ،
٣٤لأنَّ الذي أرسَلهُ اللهُ يتكلَّمُ بكلامِ اللهِ. لأنَّهُ ليس بكَيلٍ يُعطي
اللهُ الرّوحَ. ٣٥الآبُ يُحِبُّ الِابنَ وقد دَفَعَ كُلَّ شَيءٍ في يَدِهِ. ٣٦
الذي يؤمِنُ بالِابنِ لهُ حياةٌ أبديَّةٌ، والذي لا يؤمِنُ بالِابنِ لن يَرَى
حياةً بل يَمكُثُ علَيهِ غَضَبُ اللهِ».

حديثه مع امرأة سامرية

٤ ١فلَمّا عَلِمَ الرَّبُّ أنَّ الفَرِّيسيِّينَ سمِعوا أنَّ يَسوعَ يُصَيِّرُ
ويُعَمِّدُ تلاميذَ أكثَرَ مِنْ يوحَنا، ٢مع أنَّ يَسوعَ نَفسَهُ
لم يَكُنْ يُعَمِّدُ بل تلاميذُهُ، ٣ترَكَ اليَهوديَّةَ ومَضَى أيضًا إلَى
الجليلِ. ٤وكانَ لا بُدَّ لهُ أنْ يَجتازَ السّامِرَةَ. ٥فأتَى إلَى مدينةٍ
مِنَ السّامِرَةِ يُقالُ لها سوخارُ، بقُربِ الضَّيعَةِ التي وهَبَها يعقوبُ
ليوسُفَ ابنِهِ. ٦وكانَتْ هناكَ بئرُ يعقوبَ. فإذ كانَ يَسوعُ قد تعِبَ
مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هكذا علَى البِئرِ، وكانَ نَحوَ السّاعَةِ
السّادِسَةِ. ٧فجاءَتِ امرأةٌ مِنَ السّامِرَةِ لتستَقيَ ماءً، فقالَ لها
يَسوعُ: «أعطيني لأشرَبَ». ٨لأنَّ تلاميذَهُ كانوا قد مَضَوْا إلَى
المدينةِ ليَبتاعوا طَعامًا. ٩فقالتْ لهُ المَرأةُ السّامِريَّةُ: «كيفَ
تطلُبُ مِنّي لتشرَبَ، وأنتَ يَهوديٌّ وأنا امرأةٌ سامِريَّةٌ؟». لأنَّ
اليَهودَ لا يُعامِلونَ السّامِريِّينَ. ١٠أجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «لو
كُنتِ تعلَمينَ عَطيَّةَ اللهِ، ومَنْ هو الذي يقولُ لكِ أعطيني
لأشرَبَ، لَطَلَبتِ أنتِ مِنهُ فأعطاكِ ماءً حَيًّا». ١١قالتْ لهُ
المَرأةُ: «يا سيِّدُ، لا دَلوَ لكَ والبِئرُ عَميقَةٌ. فمِنْ أين لكَ الماءُ
الحَيُّ؟ ١٢ألَعَلَّكَ أعظَمُ مِنْ أبينا يعقوبَ، الذي أعطانا البِئرَ،
وشَرِبَ مِنها هو وبَنوهُ ومَواشيهِ؟». ١٣أجابَ يَسوعُ وقالَ
لها: «كُلُّ مَنْ يَشرَبُ مِنْ هذا الماءِ يَعطَشُ أيضًا. ١٤ولكن مَنْ
يَشرَبُ مِنَ الماءِ الذي أُعطيهِ أنا فلن يَعطَشَ إلَى الأبدِ، بل الماءُ
الذي أُعطيهِ يَصيرُ فيهِ يَنبوعَ ماءٍ يَنبَعُ إلَى حياةٍ أبديَّةٍ». ١٥قالتْ لهُ
المَرأةُ: «يا سيِّدُ، أعطِني هذا الماءَ، لكَيْ لا أعطَشَ ولا آتيَ إلَى
هنا لأستَقيَ». ١٦قالَ لها يَسوعُ: «اذهَبي وادعي زَوْجَكِ وتعالَيْ
إلَى ههنا». ١٧أجابَتِ المَرأةُ وقالتْ: «ليس لي زَوْجٌ». قالَ لها
يَسوعُ: «حَسَنًا قُلتِ: ليس لي زَوْجٌ، ١٨لأنَّهُ كانَ لكِ خَمسَةُ
أزواجٍ، والذي لكِ الآنَ ليس هو زَوْجَكِ. هذا قُلتِ
بالصِّدقِ». ١٩قالتْ لهُ المَرأةُ: «ياسيِّدُ، أرَى أنَّكَ نَبيٌّ!
٢٠آباؤُنا سجَدوا في هذا الجَبَلِ، وأنتُمْ تقولونَ: إنَّ في أورُشَليمَ
المَوْضِعَ الذي يَنبَغي أنْ يُسجَدَ فيهِ». ٢١قالَ لها يَسوعُ: «يا
امرأةُ، صَدِّقيني أنَّهُ تأتي ساعَةٌ، لا في هذا الجَبَلِ، ولا في

أورُشَليمَ تسجُدونَ للآبِ. ٢٢أنتُمْ تسجُدونَ لما لستُمْ تعلَمونَ، أمّا نَحنُ فنَسجُدُ لما نَعلَمُ . لأنَّ الخَلاصَ هو مِنَ اليَهودِ. ٢٣ولكن تأتي ساعَةٌ، وهي الآنَ، حينَ السّاجِدونَ الحَقيقيّونَ يَسجُدونَ للآبِ بالرّوحِ والحَقِّ، لأنَّ الآبَ طالِبٌ مِثلَ هؤُلاءِ السّاجِدينَ لهُ. ٢٤اللهُ روحٌ. والذينَ يَسجُدونَ لهُ فبالرّوحِ والحَقِّ يَنبَغي أنْ يَسجُدوا». ٢٥قالتْ لهُ المَرأةُ: «أنا أعلَمُ أنَّ مَسيّا، الذي يُقالُ لهُ المَسيحُ، يأتي. فمَتَى جاءَ ذاكَ يُخبِرُنا بكُلِّ شَيءٍ». ٢٦قالَ لها يَسوعُ: «أنا الذي أُكلِّمُكِ هو».

٢٧وعِندَ ذلكَ جاءَ تلاميذُهُ، وكانوا يتعَجَّبونَ أنَّهُ يتكلَّمُ مع امرأةٍ. ولكن لم يَقُلْ أحَدٌ: «ماذا تطلُبُ؟» أو «لماذا تتكلَّمُ معها؟». ٢٨فتركَتِ المَرأةُ جَرَّتَها ومَضَتْ إلَى المدينةِ وقالتْ للنّاسِ: ٢٩«هَلُمّوا انظُروا إنسانًا قالَ لي كُلَّ ما فعَلتُ. ألَعَلَّ هذا هو المَسيحُ؟». ٣٠فخرجوا مِنَ المدينةِ وأتَوْا إليهِ.

٣١وفي أثناءِ ذلكَ سألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، كُلْ». ٣٢فقالَ لهُمْ: «أنا لي طَعامٌ لآكُلَ لستُمْ تعرِفونَهُ أنتُمْ». ٣٣فقالَ التلاميذُ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «ألَعَلَّ أحَدًا أتاهُ بشَيءٍ ليأكُلَ؟». ٣٤قالَ لهُمْ يَسوعُ: «طَعامي أنْ أعمَلَ مَشيئَةَ الذي أرسَلَني وأُتَمِّمَ عَمَلهُ. ٣٥أما تقولونَ: إنَّهُ يكونُ أربَعَةُ أشهُرٍ ثُمَّ يأتي الحَصادُ؟ ها أنا أقولُ لكُمْ: ارفَعوا أعيُنَكُمْ وانظُروا الحُقولَ إنَّها قد ابيَضَّتْ للحَصادِ. ٣٦والحاصِدُ يأخُذُ أُجرَةً ويَجمَعُ ثَمَرًا للحياةِ الأبديَّةِ، لكَيْ يَفرَحَ الزّارِعُ والحاصِدُ مَعًا. ٣٧لأنَّهُ في هذا يَصدُقُ القَوْلُ: إنَّ واحِدًا يَزرَعُ وآخَرَ يَحصُدُ. ٣٨أنا أرسَلتُكُمْ لتحصُدوا ما لم تتعَبوا فيهِ. آخَرونَ تعِبوا وأنتُمْ قد دَخَلتُمْ علَى تعَبِهِمْ».

كثيرون من السامريين يؤمنون

٣٩فآمَنَ بهِ مِنْ تِلكَ المدينةِ كثيرونَ مِنَ السّامِريِّينَ بسَبَبِ كلامِ المَرأةِ التي كانَتْ تشهَدُ أنَّهُ: «قالَ لي كُلَّ ما فعَلتُ». ٤٠فلَمّا جاءَ إليهِ السّامِريّونَ سألوهُ أنْ يَمكُثَ عِندَهُمْ، فمَكَثَ هناكَ يومَينِ. ٤١فآمَنَ بهِ أكثَرُ جِدًّا بسَبَبِ كلامِهِ. ٤٢وقالوا للمَرأةِ: «إنَّنا لسنا بَعدُ بسَبَبِ كلامِكِ نؤمِنُ، لأنَّنا نَحنُ قد سمِعنا ونَعلَمُ أنَّ هذا هو بالحَقيقَةِ المَسيحُ مُخَلِّصُ العالَمِ».

شفاء ابن خادم الملك

٤٣وبَعدَ اليومَينِ خرجَ مِنْ هناكَ ومَضَى إلَى الجليلِ، ٤٤لأنَّ يَسوعَ نَفسَهُ شَهِدَ أنْ: «ليس لنَبيٍّ كرامَةٌ في وطَنِهِ». ٤٥فلَمّا جاءَ إلَى الجليلِ قَبِلهُ الجليليّونَ، إذ كانوا قد عايَنوا كُلَّ ما فعَلَ في أورُشَليمَ في العيدِ، لأنَّهُمْ هُم أيضًا جاءوا إلَى العيدِ. ٤٦فجاءَ يَسوعُ أيضًا إلَى قانا الجليلِ، حَيثُ صَنَعَ الماءَ خمرًا. وكانَ خادِمٌ للمَلِكِ ابنُهُ مَريضٌ في كفرناحومَ. ٤٧هذا إذ سمِعَ أنَّ يَسوعَ قد جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلَى الجليلِ، انطَلَقَ إليهِ وسألهُ أنْ يَنزِلَ ويَشفيَ ابنَهُ لأنَّهُ كانَ مُشرِفًا علَى الموتِ. ٤٨فقالَ لهُ يَسوعُ: «لا تؤمِنونَ إنْ لم ترَوْا آياتٍ وعَجائبَ». ٤٩قالَ لهُ خادِمُ المَلِكِ: «يا سيِّدُ، انزِلْ قَبلَ أنْ يَموتَ ابني». ٥٠قالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ. ابنُكَ حَيٌّ». فآمَنَ الرَّجُلُ بالكلِمَةِ التي قالها لهُ يَسوعُ، وذَهَبَ. ٥١وفيما هو نازِلٌ استَقبَلهُ عَبيدُهُ وأخبَروهُ قائلينَ: «إنَّ ابنَكَ حَيٌّ». ٥٢فاستَخبَرَهُمْ عن السّاعَةِ التي فيها أخَذَ يتعافَى، فقالوا لهُ: «أمسِ في السّاعَةِ السّابِعَةِ ترَكَتهُ الحُمَّى». ٥٣ففَهِمَ الأبُ أنَّهُ في تِلكَ السّاعَةِ التي قالَ لهُ فيها يَسوعُ: «إنَّ ابنَكَ حَيٌّ». فآمَنَ هو وبَيتُهُ كُلُّهُ. ٥٤هذِهِ أيضًا آيَةٌ ثانيَةٌ صَنَعَها يَسوعُ لَمّا جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلَى الجليلِ.

شفاء مريض بيت حسدا

٥ ١وبَعدَ هذا كانَ عيدٌ لليَهودِ، فصَعِدَ يَسوعُ إلَى أورُشَليمَ. ٢وفي أورُشَليمَ عِندَ بابِ الضّأنِ برِكَةٌ يُقالُ لها بالعِبرانيَّةِ «بَيتُ حِسدا» لها خَمسَةُ أروِقَةٍ. ٣ في هذِهِ كانَ مُضطَجِعًا جُمهورٌ كثيرٌ مِنْ مَرضَى وعُميٍ وعُرجٍ وعُسمٍ، يتوَقَّعونَ تحريكَ الماءِ. ٤لأنَّ مَلاكًا كانَ يَنزِلُ أحيانًا في البِركَةِ ويُحَرِّكُ الماءَ. فمَنْ نَزَلَ أوَّلاً بَعدَ تحريكِ الماءِ كانَ يَبرأُ مِنْ أيِّ مَرَضٍ اعتَراهُ. ٥وكانَ هناكَ إنسانٌ بهِ مَرَضٌ منذُ ثَمانٍ وثَلاثينَ سنَةً. ٦هذا رَآهُ يَسوعُ مُضطَجِعًا، وعَلِمَ أنَّ لهُ زَمانًا كثيرًا، فقالَ لهُ: «أتُريدُ أنْ تبرأَ؟». ٧أجابَهُ المَريضُ: «يا سيِّدُ، ليس لي إنسانٌ يُلقيني في البِركَةِ مَتَى تحَرَّكَ الماءُ. بل بَينَما أنا آتٍ، يَنزِلُ قُدّامي آخَرُ». ٨قالَ لهُ يَسوعُ: «قُم. احمِلْ سريرَكَ وامشِ». ٩فحالاً برِئَ الإنسانُ وحَمَلَ سريرَهُ ومَشَى. وكانَ في ذلكَ اليومِ سبتٌ.

١٠فقالَ اليَهودُ للذي شُفيَ: «إنَّهُ سبتٌ! لا يَحِلُّ لكَ أنْ تحمِلَ سريرَكَ». ١١أجابَهُمْ: «إنَّ الذي أبرأني هو قالَ لي: احمِلْ سريرَكَ وامشِ». ١٢فسألوهُ: «مَنْ هو الإنسانُ الذي قالَ لكَ: احمِلْ سريرَكَ وامشِ؟». ١٣أمّا الذي شُفيَ فلم يَكُنْ يَعلَمُ مَنْ

هو، لأنَّ يَسوعَ اعتَزَلَ، إذ كانَ في المَوْضِعِ جَمعٌ. ١٤ بَعدَ ذلكَ
وجَدَهُ يَسوعُ في الهيكلِ وقالَ لهُ: «ها أنتَ قد بَرِئتَ، فلا تُخطِئْ
أيضًا، لِئلا يكونَ لكَ أشَرُّ». ١٥ فمَضَى الإنسانُ وأخبَرَ اليَهودَ
أنَّ يَسوعَ هو الذي أبرأهُ.

عمل الآب والابن

١٦ ولهذا كانَ اليَهودُ يَطرُدونَ يَسوعَ، ويَطلُبونَ أنْ يَقتُلوهُ، لأنَّهُ
عَمِلَ هذا في سبتٍ. ١٧ فأجابَهُمْ يَسوعُ: «أبي يَعمَلُ حتَّى الآنَ
وأنا أعمَلُ». ١٨ فمِنْ أجلِ هذا كانَ اليَهودُ يَطلُبونَ أكثَرَ أنْ
يَقتُلوهُ، لأنَّهُ لم يَنقُضِ السَّبتَ فقط، بل قالَ أيضًا إنَّ اللهَ أبوهُ،
مُعادِلاً نَفسَهُ باللهِ.

١٩ فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا يَقدِرُ
الِابنُ أنْ يَعمَلَ مِنْ نَفسِهِ شَيئًا إلا ما يَنظُرُ الآبَ يَعمَلُ. لأنْ مَهما
عَمِلَ ذاكَ فهذا يَعمَلُهُ الِابنُ كذلكَ. ٢٠ لأنَّ الآبَ يُحِبُّ الِابنَ
ويُريهِ جميعَ ما هو يَعمَلُهُ، وسيُريهِ أعمالاً أعظَمَ مِنْ هذِهِ
لتتَعَجَّبوا أنتُمْ. ٢١ لأنَّهُ كما أنَّ الآبَ يُقيمُ الأمواتَ ويُحيي،
كذلكَ الِابنُ أيضًا يُحيي مَنْ يَشاءُ. ٢٢ لأنَّ الآبَ لا يَدينُ
أحَدًا، بل قد أعطَى كُلَّ الدَّينونَةِ للِابنِ، ٢٣ لكَيْ يُكرِمَ الجميعُ
الِابنَ كما يُكرِمونَ الآبَ. مَنْ لا يُكرِمُ الِابنَ لا يُكرِمُ الآبَ
الذي أرسَلهُ.

٢٤ «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ يَسمَعُ كلامي ويؤمِنُ بالذي
أرسَلَني فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، ولا يأتي إلَى دَينونَةٍ، بل قد انتَقَلَ مِنَ
الموتِ إلَى الحياةِ. ٢٥ الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ تأتي ساعَةٌ
وهي الآنَ، حينَ يَسمَعُ الأمواتُ صوت ابنِ اللهِ، والسّامِعونَ
يَحيَوْنَ. ٢٦ لأنَّهُ كما أنَّ الآبَ لهُ حياةٌ في ذاتِهِ، كذلكَ أعطَى
الِابنَ أيضًا أنْ تكونَ لهُ حياةٌ في ذاتِهِ، ٢٧ وأعطاهُ سُلطانًا أنْ
يَدينَ أيضًا، لأنَّهُ ابنُ الإنسانِ. ٢٨ لا تتعَجَّبوا مِنْ هذا، فإنَّهُ
تأتي ساعَةٌ فيها يَسمَعُ جميعُ الذينَ في القُبورِ صوتهُ، ٢٩ فيَخرُجُ
الذينَ فعَلوا الصّالِحاتِ إلَى قيامَةِ الحياةِ، والذينَ عَمِلوا السَّيِّئاتِ
إلَى قيامَةِ الدَّينونَةِ. ٣٠ أنا لا أقدِرُ أنْ أفعَلَ مِنْ نَفسي شَيئًا. كما
أسمَعُ أدينُ، ودَينونَتي عادِلَةٌ، لأنِّي لا أطلُبُ مَشيئَتي بل مَشيئَةَ
الآبِ الذي أرسَلَني.

الشهادة عن الابن

٣١ «إنْ كُنتُ أشهَدُ لنَفسي فشَهادَتي ليستْ حَقًّا. ٣٢ الذي
يَشهَدُ لي هو آخَرُ، وأنا أعلَمُ أنَّ شَهادَتَهُ التي يَشهَدُها لي هي
حَقٌّ. ٣٣ أنتُمْ أرسَلتُمْ إلَى يوحَنا فشَهِدَ للحَقِّ. ٣٤ وأنا لا أقبَلُ
شَهادَةً مِنْ إنسانٍ، ولكني أقولُ هذا لتخلُصوا أنتُمْ. ٣٥ كانَ هو
السِّراجَ الموقَدَ المُنيرَ، وأنتُمْ أرَدتُمْ أنْ تبتَهِجوا بنورِهِ
ساعَةً. ٣٦ وأمّا أنا فلي شَهادَةٌ أعظَمُ مِنْ يوحَنا، لأنَّ الأعمالَ
التي أعطاني الآبُ لأُكَمِّلها، هذِهِ الأعمالُ بعَينِها التي أنا
أعمَلُها هي تشهَدُ لي أنَّ الآبَ قد أرسَلَني. ٣٧ والآبُ نَفسُهُ
الذي أرسَلَني يَشهَدُ لي. لم تسمَعوا صوتهُ قَطُّ، ولا أبصَرتُمْ
هَيئَتَهُ، ٣٨ وليستْ لكُمْ كلِمَتُهُ ثابِتَةً فيكُم، لأنَّ الذي أرسَلهُ هو
لستُمْ أنتُمْ تؤمِنونَ بهِ. ٣٩ فتِّشوا الكُتُبَ لأنَّكُمْ تظُنّونَ أنَّ لكُمْ
فيها حياةً أبديَّةً. وهي التي تشهَدُ لي. ٤٠ ولا تُريدونَ أنْ تأتوا
إلَيَّ لتكونَ لكُمْ حياةٌ.

٤١ «مَجدًا مِنَ الناسِ لستُ أقبَلُ، ٤٢ ولكني قد عَرَفتُكُمْ أنْ
ليستْ لكُمْ مَحَبَّةُ اللهِ في أنفُسِكُمْ. ٤٣ أنا قد أتيتُ باسمِ أبي
ولستُمْ تقبَلونَني. إنْ أتَى آخَرُ باسمِ نَفسِهِ فذلكَ
تقبَلونَهُ. ٤٤ كيفَ تقدِرونَ أنْ تؤمِنوا وأنتُمْ تقبَلونَ مَجدًا
بَعضُكُمْ مِنْ بَعضٍ، والمَجدُ الذي مِنَ الإلهِ الواحِدِ لستُمْ
تطلُبونَهُ؟

٤٥ «لا تظُنّوا أنِّي أشكوكُمْ إلَى الآبِ. يوجَدُ الذي يَشكوكُمْ
وهو موسَى، الذي علَيهِ رَجاؤُكُمْ. ٤٦ لأنَّكُمْ لو كنتُم تُصَدِّقونَ
موسَى لكُنتُمْ تُصَدِّقونَني، لأنَّهُ هو كتَبَ عَنِّي. ٤٧ فإنْ كنتُم لستُمْ
تُصَدِّقونَ كُتُبَ ذاكَ، فكيفَ تُصَدِّقونَ كلامي؟».

إشباع الخمسة الآلاف رجل

٦ ١ بَعدَ هذا مَضَى يَسوعُ إلَى عَبرِ بحرِ الجليلِ، وهو
بحرُ طَبَريَّةَ. ٢ وتبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ لأنَّهُمْ أبصَروا آياتِهِ
التي كانَ يَصنَعُها في المَرضَى. ٣ فصَعِدَ يَسوعُ إلَى جَبَلٍ وجَلَسَ
هناكَ مع تلاميذِهِ. ٤ وكانَ الفِصحُ، عيدُ اليَهودِ، قريبًا. ٥ فرَفَعَ
يَسوعُ عَينَيهِ ونَظَرَ أنَّ جَمعًا كثيرًا مُقبِلٌ إليهِ، فقالَ لفيلُبُّسَ: «مِنْ
أين نَبتاعُ خُبزًا ليأكُلَ هؤُلاءِ؟». ٦ وإنَّما قالَ هذا ليَمتَحِنَهُ، لأنَّهُ
هو عَلِمَ ما هو مُزمِعٌ أنْ يَفعَلَ. ٧ أجابَهُ فيلُبُّسُ: «لا يَكفيهِمْ خُبزٌ
بمِئَتَيْ دينارٍ ليأخُذَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ شَيئًا يَسيرًا». ٨ قالَ لهُ واحِدٌ
مِنْ تلاميذِهِ، وهو أندَراوُسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ: ٩ «هنا غُلامٌ
معهُ خَمسَةُ أرغِفَةِ شَعيرٍ وسمَكَتانِ، ولكن ما هذا لمِثلِ

هؤُلاءِ؟». ١٠فقالَ يَسوعُ: «اجعَلوا الناسَ يتَّكِئونَ». وكانَ في
المَكانِ عُشبٌ كثيرٌ، فاتَّكأَ الرِّجالُ وعَدَدُهُمْ نَحوُ خَمسَةِ
آلافٍ. ١١وأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ وشَكَرَ، ووَزَّعَ علَى التلاميذِ،
والتلاميذُ أعطَوْا المُتَّكِئينَ. وكذلكَ مِنَ السَّمَكَتَينِ بقَدرِ ما
شاءوا. ١٢فلَمّا شَبِعوا، قالَ لتلاميذِهِ: «اجمَعوا الكِسَرَ الفاضِلَةَ
لكَيْ لا يَضيعَ شَيءٌ». ١٣فجَمَعوا ومَلأُوا اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مِنَ
الكِسَرِ، مِنْ خَمسَةِ أرغِفَةِ الشَّعيرِ، التي فضَلَتْ عنِ
الآكِلينَ. ١٤فلَمّا رأَى الناسُ الآيَةَ التي صَنَعَها يَسوعُ قالوا: «إنَّ
هذا هو بالحَقيقَةِ النَّبيُّ الآتي إلَى العالَمِ!». ١٥وأمّا يَسوعُ فإذ
عَلِمَ أنهُم مُزمِعونَ أنْ يأتوا ويَختَطِفوهُ ليَجعَلوهُ مَلِكًا، انصَرَفَ
أيضًا إلَى الجَبَلِ وحدَهُ.

معجزة المشي على الماء

١٦ولَمّا كانَ المساءُ نَزَلَ تلاميذُهُ إلَى البحرِ، ١٧فدَخَلوا
السَّفينَةَ وكانوا يَذهَبونَ إلَى عَبرِ البحرِ إلَى كفرِناحومَ. وكانَ
الظَّلامُ قد أقبَلَ، ولم يَكُنْ يَسوعُ قد أتَى إليهِمْ. ١٨وهاجَ البحرُ
مِنْ ريحٍ عظيمَةٍ تهُبُّ. ١٩فلَمّا كانوا قد جَذَّفوا نَحوَ خَمسٍ
وعِشرينَ أو ثَلاثينَ غَلوَةً، نَظَروا يَسوعَ ماشيًا علَى البحرِ مُقتَرِبًا
مِنَ السَّفينَةِ، فخافوا. ٢٠فقالَ لهُمْ: «أنا هو، لا
تخافوا!». ٢١فرَضوا أنْ يَقبَلوهُ في السَّفينَةِ. وللوقتِ صارَتِ
السَّفينَةُ إلَى الأرضِ التي كانوا ذاهِبينَ إليها.

٢٢وفي الغَدِ لَمّا رأَى الجَمعُ الذينَ كانوا واقِفينَ في عَبرِ البحرِ
أنَّهُ لم تكُنْ هناكَ سفينَةٌ أُخرَى سِوَى واحِدَةٍ، وهي تِلكَ التي
دَخَلها تلاميذُهُ، وأنَّ يَسوعَ لم يَدخُلِ السَّفينَةَ مع تلاميذِهِ بل
مَضَى تلاميذُهُ وحدَهُمْ. ٢٣غَيرَ أنَّهُ جاءَتْ سُفُنٌ مِنْ طَبَريَّةَ إلَى
قُربِ المَوْضِعِ الذي أكلوا فيهِ الخُبزَ، إذ شَكَرَ الرَّبُّ. ٢٤فلَمّا
رأَى الجَمعُ أنَّ يَسوعَ ليس هو هناكَ ولا تلاميذُهُ، دَخَلوا هُم
أيضًا السُّفُنَ وجاءوا إلَى كفرِناحومَ يَطلُبونَ يَسوعَ.

أنا هو خبز الحياة

٢٥ولَمّا وجَدوهُ في عَبرِ البحرِ، قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرتَ
هنا؟». ٢٦أجابَهُمْ يَسوعُ وقالَ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: أنتُمْ
تطلُبونَني ليس لأنَّكُمْ رأيتُمْ آياتٍ، بل لأنَّكُمْ أكلتُمْ مِنَ الخُبزِ
فشَبِعتُمْ. ٢٧اِعمَلوا لا للطَّعامِ البائدِ، بل للطَّعامِ الباقي للحياةِ
الأبديَّةِ الذي يُعطيكُمُ ابنُ الإنسانِ، لأنَّ هذا اللهُ الآبُ قد
خَتَمَهُ». ٢٨فقالوا لهُ: «ماذا نَفعَلُ حتَّى نَعمَلَ أعمالَ
اللهِ؟». ٢٩أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «هذا هو عَمَلُ اللهِ: أنْ
تؤمِنوا بالذي هو أرسَلهُ». ٣٠فقالوا لهُ: «فأيَّةَ آيَةٍ تصنَعُ لنَرَى
ونؤمِنَ بكَ؟ ماذا تعمَلُ؟ ٣١آباؤُنا أكلوا المَنَّ في البَرِّيَّةِ، كما
هو مَكتوبٌ: أنَّهُ أعطاهُمْ خُبزًا مِنَ السماءِ ليأكُلوا».

٣٢فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ليس موسَى
أعطاكُمُ الخُبزَ مِنَ السماءِ، بل أبي يُعطيكُمُ الخُبزَ الحَقيقيَّ مِنَ
السماءِ، ٣٣لأنَّ خُبزَ اللهِ هو النّازِلُ مِنَ السماءِ الواهِبُ حياةً
للعالَمِ». ٣٤فقالوا لهُ: «يا سيِّدُ، أعطِنا في كُلِّ حينٍ هذا
الخُبزَ». ٣٥فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أنا هو خُبزُ الحياةِ. مَنْ يُقبِلْ إلَيَّ
فلا يَجوعُ، ومَنْ يؤمِنْ بي فلا يَعطَشُ أبدًا. ٣٦ولكني قُلتُ
لكُمْ: إنَّكُمْ قد رأيتُموني، ولستُمْ تؤمِنونَ. ٣٧كُلُّ ما يُعطيني
الآبُ فإلَيَّ يُقبِلُ، ومَنْ يُقبِلْ إلَيَّ لا أُخرِجهُ خارِجًا. ٣٨لأنِّي قد
نَزَلتُ مِنَ السماءِ، ليس لأعمَلَ مَشيئَتي، بل مَشيئَةَ الذي
أرسَلَني. ٣٩وهذِهِ مَشيئَةُ الآبِ الذي أرسَلَني: أنَّ كُلَّ ما
أعطاني لا أُتلِفُ مِنهُ شَيئًا، بل أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ. ٤٠لأنَّ
هذِهِ هي مَشيئَةُ الذي أرسَلَني: أنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى الِابنَ ويؤمِنُ بهِ
تكونُ لهُ حياةٌ أبديَّةٌ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ».

٤١فكانَ اليَهودُ يتذَمَّرونَ علَيهِ لأنَّهُ قالَ: «أنا هو الخُبزُ الذي
نَزَلَ مِنَ السماءِ». ٤٢وقالوا: «أليس هذا هو يَسوعَ بنَ يوسُفَ،
الذي نَحنُ عارِفونَ بأبيهِ وأُمِّهِ؟ فكيفَ يقولُ هذا: إنِّي نَزَلتُ مِنَ
السماءِ؟». ٤٣فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لا تتذَمَّروا فيما
بَينَكُمْ. ٤٤لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يُقبِلَ إلَيَّ إنْ لم يَجتَذِبهُ الآبُ الذي
أرسَلَني، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ. ٤٥إنَّهُ مَكتوبٌ في الأنبياءِ:
ويكونُ الجميعُ مُتَعَلِّمينَ مِنَ اللهِ. فكُلُّ مَنْ سمِعَ مِنَ الآبِ وتعَلَّمَ
يُقبِلُ إلَيَّ. ٤٦ليس أنَّ أحَدًا رأَى الآبَ إلا الذي مِنَ اللهِ. هذا
قد رأَى الآبَ. ٤٧الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ يؤمِنُ بي فلهُ حياةٌ
أبديَّةٌ. ٤٨أنا هو خُبزُ الحياةِ. ٤٩آباؤُكُمْ أكلوا المَنَّ في البَرِّيَّةِ
وماتوا. ٥٠هذا هو الخُبزُ النّازِلُ مِنَ السماءِ، لكَيْ يأكُلَ مِنهُ
الإنسانُ ولا يَموتَ. ٥١أنا هو الخُبزُ الحَيُّ الذي نَزَلَ مِنَ
السماءِ. إنْ أكلَ أحَدٌ مِنْ هذا الخُبزِ يَحيا إلَى الأبدِ. والخُبزُ
الذي أنا أُعطي هو جَسَدي الذي أبذِلُهُ مِنْ أجلِ حياةِ العالَمِ».

٥٢فخاصَمَ اليَهودُ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «كيفَ يَقدِرُ هذا أنْ

يُعطيَنا جَسَدَهُ لنأكُلَ؟». ٥٣فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ
لكُمْ: إنْ لم تأكُلوا جَسَدَ ابنِ الإنسانِ وتشرَبوا دَمَهُ، فليس لكُمْ
حياةٌ فيكُم. ٥٤مَنْ يأكُلُ جَسَدي ويَشرَبُ دَمي فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ،
وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ، ٥٥لأنَّ جَسَدي مأكَلٌ حَقٌّ ودَمي
مَشرَبٌ حَقٌّ. ٥٦مَنْ يأكُلْ جَسَدي ويَشرَبْ دَمي يَثبُتْ فيَّ وأنا
فيهِ. ٥٧كما أرسَلَني الآبُ الحَيُّ، وأنا حَيٌّ بالآبِ، فمَنْ
يأكُلني فهو يَحيا بي. ٥٨هذا هو الخُبزُ الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ.
ليس كما أكلَ آباؤُكُمُ المَنَّ وماتوا. مَنْ يأكُلْ هذا الخُبزَ فإنَّهُ
يَحيا إلَى الأبدِ». ٥٩قالَ هذا في المَجمَعِ وهو يُعَلِّمُ في
كفرِناحومَ.

كثيرون من التلاميذ يتركون يسوع

٦٠فقالَ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ، إذ سمِعوا: «إنَّ هذا الكلامَ
صَعبٌ! مَنْ يَقدِرُ أنْ يَسمَعَهُ؟». ٦١فعَلِمَ يَسوعُ في نَفسِهِ أنَّ
تلاميذَهُ يتذَمَّرونَ علَى هذا، فقالَ لهُمْ: «أهذا يُعثِرُكُمْ؟ ٦٢فإنْ
رأيتُمُ ابنَ الإنسانِ صاعِدًا إلَى حَيثُ كانَ أوَّلاً! ٦٣الرّوحُ هو
الذي يُحيي. أمّا الجَسَدُ فلا يُفيدُ شَيئًا. الكلامُ الذي أُكلِّمُكُمْ
بهِ هو روحٌ وحياةٌ، ٦٤ولكن مِنكُمْ قَوْمٌ لا يؤمِنونَ». لأنَّ يَسوعَ
مِنَ البَدءِ عَلِمَ مَنْ هُمُ الذينَ لا يؤمِنونَ، ومَنْ هو الذي
يُسَلِّمُهُ. ٦٥فقالَ: «لهذا قُلتُ لكُمْ: إنَّهُ لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يأتيَ
إلَيَّ إنْ لم يُعطَ مِنْ أبي».

٦٦مِنْ هذا الوقتِ رَجَعَ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ إلَى الوَراءِ، ولم
يَعودوا يَمشونَ معهُ. ٦٧فقالَ يَسوعُ للاِثنَيْ عشَرَ: «ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ
أيضًا تُريدونَ أنْ تمضوا؟». ٦٨فأجابَهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يارَبُّ،
إلَى مَنْ نَذهَبُ؟ كلامُ الحياةِ الأبديَّةِ عِندَكَ، ٦٩ونَحنُ قد آمَنّا
وعَرَفنا أنَّكَ أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ الحَيِّ». ٧٠أجابَهُمْ
يَسوعُ: «أليس أنّي أنا اختَرتُكُمْ، الاِثنَيْ عشَرَ؟ وواحِدٌ مِنكُمْ
شَيطانٌ!». ٧١قالَ عن يَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ، لأنَّ هذا
كانَ مُزمِعًا أنْ يُسَلِّمَهُ، وهو واحِدٌ مِنَ الاِثنَيْ عشَرَ.

يسوع يذهب إلى أورشليم

٧ (إلَى ٨: ١) ١وكانَ يَسوعُ يتَرَدَّدُ بَعدَ هذا في الجليلِ،
لأنَّهُ لم يُرِدْ أنْ يتَرَدَّدَ في اليَهوديَّةِ لأنَّ اليَهودَ كانوا
يَطلُبونَ أنْ يَقتُلوهُ.
٢وكانَ عيدُ اليَهودِ، عيدُ المَظالِّ، قريبًا. ٣فقالَ لهُ
إخوَتُهُ: «انتَقِلْ مِنْ هنا واذهَبْ إلَى اليَهوديَّةِ، لكَيْ يَرَى تلاميذُكَ
أيضًا أعمالكَ التي تعمَلُ، ٤لأنَّهُ ليس أحَدٌ يَعمَلُ شَيئًا في الخَفاءِ
وهو يُريدُ أنْ يكونَ عَلانيَةً. إنْ كُنتَ تعمَلُ هذِهِ الأشياءَ فأظهِرْ
نَفسَكَ للعالَمِ». ٥لأنَّ إخوَتَهُ أيضًا لم يكونوا يؤمِنونَ بهِ. ٦فقالَ
لهُمْ يَسوعُ: «إنَّ وقتي لم يَحضُرْ بَعدُ، وأمّا وقتُكُمْ ففي كُلِّ حينٍ
حاضِرٌ. ٧لا يَقدِرُ العالَمُ أنْ يُبغِضَكُمْ، ولكنهُ يُبغِضُني أنا، لأنّي
أشهَدُ علَيهِ أنَّ أعمالهُ شِرِّيرَةٌ. ٨اِصعَدوا أنتُمْ إلَى هذا العيدِ. أنا
لستُ أصعَدُ بَعدُ إلَى هذا العيدِ، لأنَّ وقتي لم يُكمَلْ بَعدُ». ٩قالَ
لهُمْ هذا ومَكَثَ في الجليلِ.

١٠ولَمّا كانَ إخوَتُهُ قد صَعِدوا، حينَئذٍ صَعِدَ هو أيضًا إلَى
العيدِ، لا ظاهِرًا بل كأنَّهُ في الخَفاءِ. ١١فكانَ اليَهودُ يَطلُبونَهُ في
العيدِ، ويقولونَ: «أين ذاكَ؟». ١٢وكانَ في الجُموعِ مُناجاةٌ كثيرَةٌ
مِنْ نَحوِهِ. بَعضُهُمْ يقولونَ: «إنَّهُ صالِحٌ». وآخَرونَ يقولونَ: «لا،
بل يُضِلُّ الشَّعبَ». ١٣ولكن لم يَكُنْ أحَدٌ يتكلَّمُ عنهُ جِهارًا
لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ.

١٤ولَمّا كانَ العيدُ قد انتَصَفَ، صَعِدَ يَسوعُ إلَى الهيكلِ، وكانَ
يُعَلِّمُ. ١٥فتَعَجَّبَ اليَهودُ قائلينَ: «كيفَ هذا يَعرِفُ الكُتُبَ، وهو
لم يتعَلَّمْ؟». ١٦أجابَهُمْ يَسوعُ وقالَ: «تعليمي ليس لي بل للذي
أرسَلَني. ١٧إنْ شاءَ أحَدٌ أنْ يَعمَلَ مَشيئَتَهُ يَعرِفُ التَّعليمَ، هل هو
مِنَ اللهِ، أم أتكلَّمُ أنا مِنْ نَفسي. ١٨مَنْ يتكلَّمُ مِنْ نَفسِهِ يَطلُبُ مَجدَ
نَفسِهِ، وأمّا مَنْ يَطلُبُ مَجدَ الذي أرسَلَهُ فهو صادِقٌ وليس فيهِ
ظُلمٌ. ١٩أليس موسَى قد أعطاكُمُ النّاموسَ؟ وليس أحَدٌ مِنكُمْ
يَعمَلُ النّاموسَ! لماذا تطلُبونَ أنْ تقتُلوني؟».

٢٠أجابَ الجَمعُ وقالوا: «بكَ شَيطانٌ. مَنْ يَطلُبُ أنْ
يَقتُلكَ؟». ٢١أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «عَمَلاً واحِدًا عَمِلتُ
فتتعَجَّبونَ جميعًا. ٢٢لهذا أعطاكُمْ موسَى الخِتانَ، ليس أنَّهُ مِنْ
موسَى، بل مِنَ الآباءِ. ففي السَّبتِ تختِنونَ الإنسانَ. ٢٣فإنْ كانَ
الإنسانُ يَقبَلُ الخِتانَ في السَّبتِ، لِئلا يُنقَضَ ناموسُ موسَى،
أفتَسخَطونَ علَيَّ لأنّي شَفَيتُ إنسانًا كُلَّهُ في السَّبتِ؟ ٢٤لا
تحكُموا حَسَبَ الظّاهِرِ بل احكُموا حُكمًا عادِلاً».

يسوع هو المسيح حقًّا

٢٥فقالَ قَوْمٌ مِنْ أهلِ أورُشَليمَ: «أليس هذا هو الذي يَطلُبونَ
أنْ يَقتُلوهُ؟ ٢٦وها هو يتكلَّمُ جِهارًا ولا يقولونَ لهُ شَيئًا! ألَعَلَّ

الرّؤَساءَ عَرَفوا يَقينًا أنَّ هذا هو المَسيحُ حَقًّا؟ ٢٧ولكن هذا نَعلَمُ
مِنْ أين هو، وأمّا المَسيحُ فمَتَى جاءَ لا يَعرِفُ أحَدٌ مِنْ أين
هو».
٢٨فنادَى يَسوعُ وهو يُعَلِّمُ في الهيكلِ قائلاً: «تعرِفونَني
وتعرِفونَ مِنْ أين أنا، ومِنْ نَفسي لم آتِ، بل الذي أرسَلَني هو
حَقٌّ، الذي أنتُمْ لستُمْ تعرِفونَهُ. ٢٩أنا أعرِفُهُ لأنّي مِنهُ، وهو
أرسَلَني». ٣٠فطَلَبوا أنْ يُمسِكوهُ، ولم يُلقِ أحَدٌ يَدًا علَيهِ، لأنَّ
ساعَتَهُ لم تكُنْ قد جاءَتْ بَعدُ. ٣١فآمَنَ بهِ كثيرونَ مِنَ الجَمعِ،
وقالوا: «ألَعَلَّ المَسيحَ مَتَى جاءَ يَعمَلُ آياتٍ أكثَرَ مِنْ هذِهِ التي
عَمِلها هذا؟».
٣٢سمِعَ الفَرّيسيّونَ الجَمعَ يتناجَوْنَ بهذا مِنْ نَحوِهِ، فأرسَلَ
الفَرّيسيّونَ ورؤَساءُ الكهنةِ خُدّامًا ليُمسِكوهُ. ٣٣فقالَ لهُمْ
يَسوعُ: «أنا معكُمْ زَمانًا يَسيرًا بَعدُ، ثُمَّ أمضي إلَى الذي
أرسَلَني. ٣٤ستَطلُبونَني ولا تجِدونَني، وحَيثُ أكونُ أنا لا
تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا». ٣٥فقالَ اليَهودُ فيما بَينَهُمْ: «إلَى أين
هذا مُزمِعٌ أنْ يَذهَبَ حتَّى لا نَجِدَهُ نَحنُ؟ ألَعَلَّهُ مُزمِعٌ أنْ يَذهَبَ
إلَى شَتاتِ اليونانيّينَ ويُعَلِّمَ اليونانيّينَ؟ ٣٦ما هذا القَوْلُ الذي
قالَ: ستَطلُبونَني ولا تجِدونَني، وحَيثُ أكونُ أنا لا تقدِرونَ
أنتُمْ أنْ تأتوا؟».
٣٧وفي اليومِ الأخيرِ العظيمِ مِنَ العيدِ وقَفَ يَسوعُ ونادَى
قائلاً: «إنْ عَطِشَ أحَدٌ فليُقبِلْ إلَيَّ ويَشرَبْ. ٣٨مَنْ آمَنَ بي،
كما قالَ الكِتابُ، تجري مِنْ بَطنِهِ أنهارُ ماءٍ حَيٍّ». ٣٩قالَ هذا
عن الرّوحِ الذي كانَ المؤمِنونَ بهِ مُزمِعينَ أنْ يَقبَلوهُ، لأنَّ الرّوحَ
القُدُسَ لم يَكُنْ قد أُعطيَ بَعدُ، لأنَّ يَسوعَ لم يَكُنْ قد مُجِّدَ
بَعدُ. ٤٠فكثيرونَ مِنَ الجَمعِ لَمّا سمِعوا هذا الكلامَ قالوا: «هذا
بالحَقيقَةِ هو النَّبيُّ». ٤١آخَرونَ قالوا: «هذا هو المَسيحُ!».
وآخَرونَ قالوا: «ألَعَلَّ المَسيحَ مِنَ الجليلِ يأتي؟ ٤٢ألَمْ يَقُلِ
الكِتابُ إنَّهُ مِنْ نَسلِ داوُدَ، ومِنْ بَيتِ لَحمٍ، القريةِ التي كانَ
داوُدُ فيها، يأتي المَسيحُ؟». ٤٣فحَدَثَ انشِقاقٌ في الجَمعِ
لسَبَبِهِ. ٤٤وكانَ قَوْمٌ مِنهُمْ يُريدونَ أنْ يُمسِكوهُ، ولكن لم يُلقِ
أحَدٌ علَيهِ الأيادِيَ.

عدم إيمان قادة اليهود

٤٥فجاءَ الخُدّامُ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والفَرّيسيّينَ. فقالَ هؤُلاءِ
لهُمْ: «لماذا لم تأتوا بهِ؟». ٤٦أجابَ الخُدّامُ: «لم يتكلَّمْ قَطُّ
إنسانٌ هكذا مِثلَ هذا الإنسانِ!». ٤٧فأجابَهُمُ
الفَرّيسيّونَ: «ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ أيضًا قد ضَلَلتُمْ؟ ٤٨ألَعَلَّ أحَدًا مِنَ
الرّؤَساءِ أو مِنَ الفَرّيسيّينَ آمَنَ بهِ؟ ٤٩ولكن هذا الشَّعبَ الذي
لا يَفهَمُ النّاموسَ هو مَلعونٌ». ٥٠قالَ لهُمْ نيقوديموسُ، الذي
جاءَ إليهِ ليلاً، وهو واحِدٌ مِنهُمْ: ٥١«ألَعَلَّ ناموسَنا يَدينُ إنسانًا
لم يَسمَعْ مِنهُ أوَّلاً ويَعرِفْ ماذا فعَلَ؟». ٥٢أجابوا وقالوا
لهُ: «ألَعَلَّكَ أنتَ أيضًا مِنَ الجليلِ؟ فتِّشْ وانظُرْ! إنَّهُ لم يَقُمْ نَبيٌّ
مِنَ الجليلِ». ٥٣فمَضَى كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ.
١:٨ أمّا يَسوعُ فمَضَى إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

المرأة الزانية

٨ ٢ثُمَّ حَضَرَ أيضًا إلَى الهيكلِ في الصُّبحِ، وجاءَ إليهِ
جميعُ الشَّعبِ فجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣وقَدَّمَ إليهِ الكتبةُ
والفَرّيسيّونَ امرأةً أُمسِكَتْ في زِنًا. ولَمّا أقاموها في الوَسطِ
٤قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هذِهِ المَرأةُ أُمسِكَتْ وهي تزني في ذاتِ
الفِعلِ، ٥وموسَى في النّاموسِ أوصانا أنَّ مِثلَ هذِهِ تُرجَمُ.
فماذا تقولُ أنتَ؟». ٦قالوا هذا ليُجَرِّبوهُ، لكَيْ يكونَ لهُمْ ما
يَشتَكونَ بهِ علَيهِ. وأمّا يَسوعُ فانحَنَى إلَى أسفَلُ وكانَ يَكتُبُ
بإصبِعِهِ علَى الأرضِ. ٧ولَمّا استَمَرّوا يَسألونَهُ، انتَصَبَ وقالَ
لهُمْ: «مَنْ كانَ مِنكُمْ بلا خَطيَّةٍ فليَرمِها أوَّلاً بحَجَرٍ!». ٨ثُمَّ
انحَنَى أيضًا إلَى أسفَلُ وكانَ يَكتُبُ علَى الأرضِ. ٩وأمّا هُم
فلَمّا سمِعوا وكانَتْ ضَمائرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ، خرجوا واحِدًا فواحِدًا،
مُبتَدِئينَ مِنَ الشُّيوخِ إلَى الآخِرينَ. وبَقيَ يَسوعُ وحدَهُ والمَرأةُ
واقِفَةٌ في الوَسطِ. ١٠فلَمّا انتَصَبَ يَسوعُ ولم يَنظُرْ أحَدًا سِوَى
المَرأةِ، قالَ لها: «يا امرأةُ، أين هُم أولئكَ المُشتَكونَ علَيكِ؟
أما دانَكِ أحَدٌ؟». ١١فقالَتْ «لا أحَدَ، يا سيِّدُ!». فقالَ لها
يَسوعُ: «ولا أنا أدينُكِ. اذهَبي ولا تُخطِئي أيضًا».

أنا هو نور العالم

١٢ثُمَّ كلَّمَهُمْ يَسوعُ أيضًا قائلاً: «أنا هو نورُ العالَمِ. مَنْ يتبَعني
فلا يَمشي في الظُّلمَةِ بل يكونُ لهُ نورُ الحياةِ». ١٣فقالَ لهُ
الفَرّيسيّونَ: «أنتَ تشهَدُ لنَفسِكَ. شَهادَتُكَ ليستْ
حَقًّا». ١٤أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «وإنْ كُنتُ أشهَدُ لنَفسي
فشَهادَتي حَقٌّ، لأنّي أعلَمُ مِنْ أين أتيتُ وإلَى أين أذهَبُ.

وأمّا أنتُمْ فلا تعلَمونَ مِنْ أين آتي ولا إلَى أين أذهَبُ. ١٥أنتُمْ حَسَبَ الجَسَدِ تدينونَ، أمّا أنا فلستُ أدينُ أحَدًا. ١٦وإنْ كُنتُ أنا أدينُ فدَينونَتي حَقٌّ، لأنّي لستُ وحدي، بل أنا والآبُ الذي أرسَلَني. ١٧وأيضًا في ناموسِكُمْ مَكتوبٌ أنَّ شَهادَةَ رَجُلَينِ حَقٌّ: ١٨أنا هو الشّاهِدُ لنَفسي، ويَشهَدُ لي الآبُ الذي أرسَلَني». ١٩فقالوا لهُ: «أين هو أبوكَ؟». أجابَ يَسوعُ: «لستُمْ تعرِفونَني أنا ولا أبي. لو عَرَفتُموني لعَرَفتُمْ أبي أيضًا».

٢٠هذا الكلامُ قالهُ يَسوعُ في الخِزانَةِ وهو يُعَلِّمُ في الهيكلِ. ولم يُمسِكهُ أحَدٌ، لأنَّ ساعَتَهُ لم تكُنْ قد جاءَتْ بَعدُ.

٢١قالَ لهُمْ يَسوعُ أيضًا: «أنا أمضي وستَطلُبونَني، وتموتونَ في خَطيَّتِكُمْ. حَيثُ أمضي أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا». ٢٢فقالَ اليَهودُ: «ألَعَلَّهُ يَقتُلُ نَفسَهُ حتَّى يقولُ: حَيثُ أمضي أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا؟». ٢٣فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ مِنْ أسفَلُ، أمّا أنا فمِنْ فوقُ. أنتُمْ مِنْ هذا العالَمِ، أمّا أنا فلستُ مِنْ هذا العالَمِ. ٢٤فقُلتُ لكُمْ: إنَّكُمْ تموتونَ في خطاياكُمْ، لأنَّكُمْ إنْ لم تؤمِنوا أنّي أنا هو تموتونَ في خطاياكُمْ». ٢٥فقالوا لهُ: «مَنْ أنتَ؟». فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أنا مِنَ البَدءِ ما أُكلِّمُكُمْ أيضًا بهِ. ٢٦إنَّ لي أشياءَ كثيرَةً أتكلَّمُ وأحكُمُ بها مِنْ نَحوِكُمْ، لكن الذي أرسَلَني هو حَقٌّ. وأنا ما سمِعتُهُ مِنهُ، فهذا أقولُهُ للعالَمِ». ٢٧ولم يَفهَموا أنَّهُ كانَ يقولُ لهُمْ عن الآبِ. ٢٨فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «مَتَى رَفَعتُمُ ابنَ الإنسانِ، فحينَئذٍ تفهَمونَ أنّي أنا هو، ولستُ أفعَلُ شَيئًا مِنْ نَفسي، بل أتكلَّمُ بهذا كما عَلَّمَني أبي. ٢٩والذي أرسَلَني هو مَعي، ولم يترُكني الآبُ وحدي، لأنّي في كُلِّ حينٍ أفعَلُ ما يُرضيهِ».

أبناء إبراهيم

٣٠وبَينَما هو يتكلَّمُ بهذا آمَنَ بهِ كثيرونَ. ٣١فقالَ يَسوعُ لليَهودِ الذينَ آمَنوا بهِ: «إنَّكُمْ إنْ ثَبَتُّمْ في كلامي فبالحَقيقَةِ تكونونَ تلاميذي، ٣٢وتعرِفونَ الحَقَّ، والحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ». ٣٣أجابوهُ: «إنَّنا ذُرّيَّةُ إبراهيمَ، ولم نُستَعبَدْ لأحَدٍ قَطُّ! كيفَ تقولُ أنتَ: إنَّكُمْ تصيرونَ أحرارًا؟». ٣٤أجابَهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَعمَلُ الخَطيَّةَ هو عَبدٌ للخَطيَّةِ. ٣٥والعَبدُ لا يَبقَى في البَيتِ إلَى الأبدِ، أمّا الِابنُ فيَبقَى إلَى الأبدِ. ٣٦فإنْ حَرَّرَكُمْ الِابنُ فبالحَقيقَةِ تكونونَ أحرارًا. ٣٧أنا عالِمٌ أنَّكُمْ ذُرّيَّةُ إبراهيمَ. لكنكُمْ تطلُبونَ أنْ تقتُلوني لأنَّ كلامي لا مَوْضِعَ لهُ فيكُم. ٣٨أنا أتكلَّمُ بما رأيتُ عِندَ أبي، وأنتُمْ تعمَلونَ ما رأيتُمْ عِندَ أبيكُمْ». ٣٩أجابوا وقالوا لهُ: «أبونا هو إبراهيمُ». قالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كنتُم أولادَ إبراهيمَ، لكُنتُمْ تعمَلونَ أعمالَ إبراهيمَ! ٤٠ولكنكُمُ الآنَ تطلُبونَ أنْ تقتُلوني، وأنا إنسانٌ قد كلَّمَكُمْ بالحَقِّ الذي سمِعَهُ مِنَ اللهِ. هذا لم يَعمَلهُ إبراهيمُ. ٤١أنتُمْ تعمَلونَ أعمالَ أبيكُمْ». فقالوا لهُ: «إنَّنا لم نولَدْ مِنْ زِنًا. لنا أبٌ واحِدٌ وهو اللهُ».

أبناء إبليس

٤٢فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كانَ اللهُ أباكُمْ لكُنتُمْ تُحِبّونَني، لأنّي خرجتُ مِنْ قِبَلِ اللهِ وأتَيتُ. لأنّي لم آتِ مِنْ نَفسي، بل ذاكَ أرسَلَني. ٤٣لماذا لا تفهَمونَ كلامي؟ لأنَّكُمْ لا تقدِرونَ أنْ تسمَعوا قَوْلي. ٤٤أنتُمْ مِنْ أبٍ هو إبليسُ، وشَهَواتِ أبيكُمْ تُريدونَ أنْ تعمَلوا. ذاكَ كانَ قَتّالاً للنّاسِ مِنَ البَدءِ، ولم يَثبُتْ في الحَقِّ لأنَّهُ ليس فيهِ حَقٌّ. مَتَى تكلَّمَ بالكَذِبِ فإنَّما يتكلَّمُ مِمّا لهُ، لأنَّهُ كذّابٌ وأبو الكَذّابِ. ٤٥وأمّا أنا فلأنّي أقولُ الحَقَّ لستُمْ تؤمِنونَ بي. ٤٦مَنْ مِنكُمْ يُبَكِّتُني علَى خَطيَّةٍ؟ فإنْ كُنتُ أقولُ الحَقَّ، فلماذا لستُمْ تؤمِنونَ بي؟ ٤٧الذي مِنَ اللهِ يَسمَعُ كلامَ اللهِ. لذلكَ أنتُمْ لستُمْ تسمَعونَ، لأنَّكُمْ لستُمْ مِنَ اللهِ».

يسوع وإبراهيم

٤٨فأجاب اليَهودُ وقالوا لهُ: «ألسنا نَقولُ حَسَنًا: إنَّكَ سامِريٌّ وبكَ شَيطانٌ؟». ٤٩أجابَ يَسوعُ: «أنا ليس بي شَيطانٌ، لكني أُكرِمُ أبي وأنتُمْ تُهينونَني. ٥٠أنا لستُ أطلُبُ مَجدي. يوجَدُ مَنْ يَطلُبُ ويَدينُ. ٥١الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ كانَ أحَدٌ يَحفَظُ كلامي فلن يَرَى الموتَ إلَى الأبدِ». ٥٢فقالَ لهُ اليَهودُ: الآنَ عَلِمنا أنَّ بكَ شَيطانًا. قد ماتَ إبراهيمُ والأنبياءُ، وأنتَ تقولُ: إنْ كانَ أحَدٌ يَحفَظُ كلامي فلن يَذوقَ الموتَ إلَى الأبدِ. ٥٣ألَعَلَّكَ أعظَمُ مِنْ أبينا إبراهيمَ الذي ماتَ؟ والأنبياءُ ماتوا. مَنْ تجعَلُ نَفسَكَ؟». ٥٤أجابَ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ أُمَجِّدُ نَفسي فليس مَجدي شَيئًا. أبي هو الذي يُمَجِّدُني، الذي تقولونَ أنتُمْ إنَّهُ إلهُكُمْ، ٥٥ولستُمْ تعرِفونَهُ. وأمّا أنا فأعرِفُهُ. وإنْ قُلتُ إنّي لستُ أعرِفُهُ أكونُ مِثلكُمْ كاذِبًا، لكني أعرِفُهُ وأحفَظُ قَوْلهُ. ٥٦أبوكُمْ إبراهيمُ تهَلَّلَ بأنْ يَرَى يومي فرأَى

وفَرِحَ». ٥٧فقالَ لهُ اليَهودُ: «ليس لكَ خَمسونَ سنَةً بَعدُ، أفَرأيتَ
إبراهيمَ؟». ٥٨قالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: قَبلَ أنْ
يكونَ إبراهيمُ أنا كائنٌ». ٥٩فرَفَعوا حِجارَةً ليَرجُموهُ. أمّا يَسوعُ
فاختَفَى وخرجَ مِنَ الهيكلِ مُجتازًا في وسطِهِمْ ومَضَى هكذا.

شفاء المولود أعمى

٩ ١وفيما هو مُجتازٌ رأَى إنسانًا أعمَى منذُ وِلادَتِهِ،
٢فسألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، مَنْ أخطأَ: هذا أم
أبَواهُ حتَّى وُلِدَ أعمَى؟». ٣أجابَ يَسوعُ: «لا هذا أخطأَ
ولا أبَواهُ، لكن لتظهَرَ أعمالُ اللهِ فيهِ. ٤يَنبَغي أنْ أعمَلَ
أعمالَ الذي أرسَلَني ما دامَ نهارٌ. يأتي ليلٌ حينَ لا يستطيعُ
أحَدٌ أنْ يَعمَلَ. ٥ما دُمتُ في العالَمِ فأنا نورُ العالَمِ».
٦قالَ هذا وتفَلَ علَى الأرضِ وصَنَعَ مِنَ التُّفلِ طينًا وطَلَى
بالطِّينِ عَينَي الأعمَى. ٧وقالَ لهُ: «اذهَبِ اغتَسِلْ في بركَةِ
سِلوامَ» الذي تفسيرُهُ: مُرسَلٌ، فمَضَى واغتَسَلَ وأتَى بَصيرًا.
٨فالجيرانُ والذينَ كانوا يَرَوْنَهُ قَبلاً أنَّهُ كانَ أعمَى،
قالوا: «أليس هذا هو الذي كانَ يَجلِسُ ويَستَعطي؟». ٩آخَرونَ
قالوا: «هذا هو». وآخَرونَ: «إنَّهُ يُشبِهُهُ». وأمّا هو فقالَ: «إنِّي
أنا هو». ١٠فقالوا لهُ: «كيفَ انفَتَحَتْ عَيناكَ؟». ١١أجابَ ذاكَ
وقالَ: «إنسانٌ يُقالُ لهُ يَسوعُ صَنَعَ طينًا وطَلَى عَينَيَّ، وقالَ لي:
اذهَبْ إلَى بركَةِ سِلوامَ واغتَسِلْ. فمَضَيتُ واغتَسَلتُ
فأبصَرتُ». ١٢فقالوا لهُ: «أين ذاكَ؟». قالَ: «لا أعلَمُ».

الفريسيون يحققون في واقعة الشفاء

١٣فأتَوْا إلَى الفَرِّيسيِّينَ بالذي كانَ قَبلاً أعمَى. ١٤وكانَ سبتٌ
حينَ صَنَعَ يَسوعُ الطِّينَ وفَتَحَ عَينَيهِ. ١٥فسألهُ الفَرِّيسيّونَ أيضًا
كيفَ أبصَرَ، فقالَ لهُمْ: «وضَعَ طينًا علَى عَينَيَّ واغتَسَلتُ، فأنا
أُبصِرُ». ١٦فقالَ قَوْمٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ: «هذا الإنسانُ ليس مِنَ اللهِ،
لأنَّهُ لا يَحفَظُ السَّبتَ». آخَرونَ قالوا: «كيفَ يَقدِرُ إنسانٌ خاطِئٌ
أنْ يَعمَلَ مِثلَ هذِهِ الآياتِ؟». وكانَ بَينَهُمُ انشِقاقٌ. ١٧قالوا
أيضًا للأعمَى: «ماذا تقولُ أنتَ عنهُ مِنْ حَيثُ إنَّهُ فتحَ
عَينَيكَ؟». فقالَ: «إنَّهُ نَبيٌّ!». ١٨فلم يُصَدِّقِ اليَهودُ عنهُ أنَّهُ كانَ
أعمَى فأبصَرَ حتَّى دَعَوْا أبَوَيِ الذي أبصَرَ. ١٩فسألوهُما
قائلينَ: «أهذا ابنُكُما الذي تقولانِ إنَّهُ وُلِدَ أعمَى؟ فكيفَ يُبصِرُ
الآنَ؟». ٢٠أجابَهُمْ أبَواهُ وقالا: «نَعلَمُ أنَّ هذا ابنُنا، وأنَّهُ وُلِدَ
أعمَى. ٢١وأمّا كيفَ يُبصِرُ الآنَ فلا نَعلَمُ. أو مَنْ فتحَ عَينَيهِ
فلا نَعلَمُ. هو كامِلُ السِّنِّ. اسألوهُ فهو يتكلَّمُ عن
نَفسِهِ». ٢٢قالَ أبَواهُ هذا لأنَّهُما كانا يَخافانِ مِنَ اليَهودِ، لأنَّ
اليَهودَ كانوا قد تعاهَدوا أنَّهُ إنِ اعتَرَفَ أحَدٌ بأنَّهُ المَسيحُ يُخرَجُ
مِنَ المَجمَعِ. ٢٣لذلكَ قالَ أبَواهُ: «إنَّهُ كامِلُ السِّنِّ، اسألوهُ».
٢٤فدَعَوْا ثانيَةً الإنسانَ الذي كانَ أعمَى، وقالوا لهُ: «أعطِ
مَجدًا للهِ. نَحنُ نَعلَمُ أنَّ هذا الإنسانَ خاطِئٌ». ٢٥فأجابَ ذاكَ
وقالَ: «أخاطِئٌ هو؟ لستُ أعلَمُ. إنَّما أعلَمُ شَيئًا واحِدًا: أنِّي
كُنتُ أعمَى والآنَ أُبصِرُ». ٢٦فقالوا لهُ أيضًا: «ماذا صَنَعَ بكَ؟
كيفَ فتحَ عَينَيكَ؟». ٢٧أجابَهُمْ: «قد قُلتُ لكُمْ ولم تسمَعوا.
لماذا تُريدونَ أنْ تسمَعوا أيضًا؟ ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ تُريدونَ أنْ
تصيروا لهُ تلاميذَ؟». ٢٨فشَتَموهُ وقالوا: «أنتَ تِلميذُ ذاكَ، وأمّا
نَحنُ فإنَّنا تلاميذُ موسَى. ٢٩نَحنُ نَعلَمُ أنَّ موسَى كلَّمَهُ اللهُ،
وأمّا هذا فما نَعلَمُ مِنْ أين هو». ٣٠أجابَ الرَّجُلُ وقالَ
لهُمْ: «إنَّ في هذا عَجَبًا! إنَّكُمْ لستُمْ تعلَمونَ مِنْ أين هو، وقد
فتحَ عَينَيَّ. ٣١ونَعلَمُ أنَّ اللهَ لا يَسمَعُ للخُطاةِ. ولكن إنْ كانَ
أحَدٌ يتَّقي اللهَ ويَفعَلُ مَشيئَتَهُ، فلهذا يَسمَعُ. ٣٢منذُ الدَّهرِ لم
يُسمَعْ أنَّ أحَدًا فتحَ عَينَيْ مَوْلودٍ أعمَى. ٣٣لو لم يَكُنْ هذا مِنَ
اللهِ لم يَقدِرْ أنْ يَفعَلَ شَيئًا». ٣٤أجابوا وقالوا لهُ: «في الخطايا
وُلِدتَ أنتَ بجُملَتِكَ، وأنتَ تُعَلِّمُنا!». فأخرَجوهُ خارِجًا.

العمى الروحي

٣٥فسَمِعَ يَسوعُ أنهُم أخرَجوهُ خارِجًا، فوَجَدَهُ وقالَ
لهُ: «أتؤمِنُ بابنِ اللهِ؟». ٣٦أجابَ ذاكَ وقالَ: «مَنْ هو ياسيِّدُ
لأومِنَ بهِ؟». ٣٧فقالَ لهُ يَسوعُ: «قد رأيتَهُ، والذي يتكلَّمُ معكَ
هو هو!». ٣٨فقالَ: «أومِنُ يا سيِّدُ!». وسجَدَ لهُ.
٣٩فقالَ يَسوعُ: «لدَينونَةٍ أتيتُ أنا إلَى هذا العالَمِ، حتَّى يُبصِرَ
الذينَ لا يُبصِرونَ ويَعمَى الذينَ يُبصِرونَ». ٤٠فسَمِعَ هذا الذينَ
كانوا معهُ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، وقالوا لهُ: «ألَعَلَّنا نَحنُ أيضًا
عُميانٌ؟». ٤١قالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كنتُم عُميانًا لَما كانَتْ لكُمْ
خَطيَّةٌ. ولكن الآنَ تقولونَ إنَّنا نُبصِرُ، فخَطيَّتُكُمْ باقيَةٌ.

أنا هو الراعي الصالح

١٠ ١«الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ الذي لا يَدخُلُ مِنَ
البابِ إلَى حَظيرَةِ الخِرافِ، بل يَطلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ

آخَرَ، فذاكَ سارِقٌ ولصٌّ. ٢وأمّا الذي يَدخُلُ مِنَ البابِ فهو
راعي الخِرافِ. ٣لهذا يَفتَحُ البَوّابُ، والخِرافُ تسمَعُ صوتهُ،
فيَدعو خِرافَهُ الخاصَّةَ بأسماءٍ ويُخرِجُها. ٤ومَتَى أخرَجَ خِرافَهُ
الخاصَّةَ يَذهَبُ أمامَها، والخِرافُ تتبَعُهُ، لأنَّها تعرِفُ
صوتهُ. ٥وأمّا الغَريبُ فلا تتبَعُهُ بل تهرُبُ مِنهُ، لأنَّها لا تعرِفُ
صوت الغُرَباءِ». ٦هذا المَثَلُ قالهُ لهُمْ يَسوعُ، وأمّا هُم فلم
يَفهَموا ما هو الذي كانَ يُكلِّمُهُمْ بهِ.

٧فقالَ لهُمْ يَسوعُ أيضًا: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنِّي أنا بابُ
الخِرافِ. ٨جميعُ الذينَ أتَوْا قَبلي هُم سُرّاقٌ ولُصوصٌ، ولكن
الخِرافَ لم تسمَعْ لهُمْ. ٩أنا هو البابُ. إنْ دَخَلَ بي أحَدٌ
فيَخلُصُ ويَدخُلُ ويَخرُجُ ويَجِدُ مَرعًى. ١٠السّارِقُ لا يأتي إلا
ليَسرِقَ ويَذبَحَ ويُهلِكَ، وأمّا أنا فقد أتيتُ لتكونَ لهُمْ حياةٌ
وليكونَ لهُمْ أفضَلُ. ١١أنا هو الرّاعي الصّالِحُ، والرّاعي
الصّالِحُ يَبذِلُ نَفسَهُ عن الخِرافِ. ١٢وأمّا الذي هو أجيرٌ،
وليس راعيًا، الذي ليستِ الخِرافُ لهُ، فيَرَى الذِّئبَ مُقبِلاً
ويترُكُ الخِرافَ ويَهرُبُ، فيَخطَفُ الذِّئبُ الخِرافَ
ويُبَدِّدُها. ١٣والأجيرُ يَهرُبُ لأنَّهُ أجيرٌ، ولا يُبالي
بالخِرافِ. ١٤أمّا أنا فإنِّي الرّاعي الصّالِحُ، وأعرِفُ خاصَّتي
وخاصَّتي تعرِفُني، ١٥كما أنَّ الآبَ يَعرِفُني وأنا أعرِفُ الآبَ.
وأنا أضَعُ نَفسي عن الخِرافِ. ١٦ولي خِرافٌ أُخَرُ ليستْ مِنْ
هذِهِ الحَظيرَةِ، يَنبَغي أنْ آتيَ بتِلكَ أيضًا فتسمَعُ صوتي، وتكونُ
رَعيَّةٌ واحِدَةٌ وراعٍ واحِدٌ. ١٧لهذا يُحِبُّني الآبُ، لأنِّي أضَعُ
نَفسي لآخُذَها أيضًا. ١٨ليس أحَدٌ يأخُذُها مِنِّي، بل أضَعُها أنا
مِنْ ذاتي. لي سُلطانٌ أنْ أضَعَها ولي سُلطانٌ أنْ آخُذَها أيضًا.
هذِهِ الوَصيَّةُ قَبِلتُها مِنْ أبي».

١٩فحَدَثَ أيضًا انشِقاقٌ بَينَ اليَهودِ بسَبَبِ هذا الكلامِ. ٢٠فقالَ
كثيرونَ مِنهُمْ: «بهِ شَيطانٌ وهو يَهذي. لماذا تستَمِعونَ
لهُ؟». ٢١آخَرونَ قالوا: «ليس هذا كلامَ مَنْ بهِ شَيطانٌ. ألَعَلَّ
شَيطانًا يَقدِرُ أنْ يَفتَحَ أعيُنَ العُميانِ؟».

عدم إيمان اليهود

٢٢وكانَ عيدُ التَّجديدِ في أورُشَليمَ، وكانَ شِتاءٌ. ٢٣وكانَ
يَسوعُ يتمَشَّى في الهيكلِ في رِواقِ سُلَيمانَ، ٢٤فاحتاطَ بهِ اليَهودُ
وقالوا لهُ: «إلَى مَتَى تُعَلِّقُ أنفُسَنا؟ إنْ كُنتَ أنتَ المَسيحَ فقُلْ لنا
جَهرًا». ٢٥أجابَهُمْ يَسوعُ: «إنِّي قُلتُ لكُمْ ولَستُمْ تؤمِنونَ.
الأعمالُ التي أنا أعمَلُها باسمِ أبي هي تشهَدُ لي. ٢٦ولكنكُمْ
لستُمْ تؤمِنونَ لأنَّكُمْ لستُمْ مِنْ خِرافي، كما قُلتُ لكُمْ. ٢٧خِرافي
تسمَعُ صوتي، وأنا أعرِفُها فتتبَعُني. ٢٨وأنا أُعطيها حياةً أبديَّةً،
ولن تهلِكَ إلَى الأبدِ، ولا يَخطَفُها أحَدٌ مِنْ يَدي. ٢٩أبي الذي
أعطاني إيّاها هو أعظَمُ مِنَ الكُلِّ، ولا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخطَفَ مِنْ
يَدِ أبي. ٣٠أنا والآبُ واحِدٌ».

٣١فتناوَلَ اليَهودُ أيضًا حِجارَةً ليَرجُموهُ. ٣٢أجابَهُمْ
يَسوعُ: «أعمالاً كثيرَةً حَسَنَةً أرَيتُكُمْ مِنْ عِندِ أبي. بسَبَبِ أيِّ عَمَلٍ
مِنها ترجُمونَني؟». ٣٣أجابَهُ اليَهودُ قائلينَ: «لسنا نَرجُمُكَ لأجلِ
عَمَلٍ حَسَنٍ، بل لأجلِ تجديفٍ، فإنَّكَ وأنتَ إنسانٌ تجعَلُ نَفسَكَ
إلهًا». ٣٤أجابَهُمْ يَسوعُ: «أليس مَكتوبًا في ناموسِكُمْ: أنا قُلتُ
إنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ ٣٥إنْ قالَ آلِهَةٌ لأولئكَ الذينَ صارَتْ إليهِمْ كلِمَةُ اللهِ،
ولا يُمكِنُ أنْ يُنقَضَ المَكتوبُ، ٣٦فالذي قَدَّسَهُ الآبُ وأرسَلهُ إلَى
العالَمِ، أتقولونَ لهُ: إنَّكَ تُجَدِّفُ، لأنِّي قُلتُ: إنِّي ابنُ اللهِ؟ ٣٧إنْ
كُنتُ لستُ أعمَلُ أعمالَ أبي فلا تؤمِنوا بي. ٣٨ولكن إنْ كُنتُ
أعمَلُ، فإنْ لم تؤمِنوا بي فآمِنوا بالأعمالِ، لكَيْ تعرِفوا وتؤمِنوا
أنَّ الآبَ فيَّ وأنا فيهِ».

٣٩فطَلَبوا أيضًا أنْ يُمسِكوهُ فخرجَ مِنْ أيديهِمْ، ٤٠ومَضَى
أيضًا إلَى عَبرِ الأُردُنِّ إلَى المَكانِ الذي كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ فيهِ
أوَّلاً ومَكَثَ هناكَ. ٤١فأتَى إليهِ كثيرونَ وقالوا: «إنَّ يوحَنا لم
يَفعَلْ آيَةً واحِدَةً، ولكن كُلُّ ما قالهُ يوحَنا عن هذا كانَ
حَقًّا». ٤٢فآمَنَ كثيرونَ بهِ هناكَ.

موت لعازر

١١ ١وكانَ إنسانٌ مَريضًا وهو لعازَرُ، مِنْ بَيتِ عنيا مِنْ
قريةِ مَريَمَ ومَرثا أُختِها. ٢وكانَتْ مَريَمُ، التي كانَ
لعازَرُ أخوها مَريضًا، هي التي دَهَنَتِ الرَّبَّ بطيبٍ، ومَسَحَتْ
رِجلَيهِ بشَعرِها. ٣فأرسَلَتِ الأُختانِ إليهِ قائلَتَينِ: «يا سيِّدُ، هوذا
الذي تُحِبُّهُ مَريضٌ».

٤فلَمّا سمِعَ يَسوعُ، قالَ: «هذا المَرَضُ ليس للموتِ، بل
لأجلِ مَجدِ اللهِ، ليَتَمَجَّدَ ابنُ اللهِ بهِ». ٥وكانَ يَسوعُ يُحِبُّ مَرثا
وأُختَها ولعازَرَ. ٦فلَمّا سمِعَ أنَّهُ مَريضٌ مَكَثَ حينَئذٍ في المَوضِعِ
الذي كانَ فيهِ يومَينِ. ٧ثُمَّ بَعدَ ذلكَ قالَ لتلاميذِهِ: «لنَذهَبْ إلَى

اليَهوديَّةِ أيضًا». ^٨^قالَ لهُ التلاميذُ: «يا مُعَلِّمُ، الآنَ كانَ اليَهودُ
يَطلُبونَ أنْ يَرجُموكَ، وتذهَبُ أيضًا إلَى هناكَ». ^٩^أجابَ
يَسوعُ: «أليستْ ساعاتُ النَّهارِ اثنَتَيْ عَشرَةَ؟ إنْ كانَ أحَدٌ يَمشي
في النَّهارِ لا يَعثُرُ لأنَّهُ يَنظُرُ نورَ هذا العالَمِ، ^١٠^ولكن إنْ كانَ
أحَدٌ يَمشي في اللَّيلِ يَعثُرُ، لأنَّ النّورَ ليس فيهِ». ^١١^قالَ هذا،
وبَعدَ ذلكَ قالَ لهُمْ: «لِعازَرُ حَبيبُنا قد نامَ. لكني أذهَبُ
لأوقِظَهُ». ^١٢^فقالَ تلاميذُهُ: «يا سيِّدُ، إنْ كانَ قد نامَ فهو
يُشفَى». ^١٣^وكانَ يَسوعُ يقولُ عن موتِهِ، وهُم ظَنّوا أنَّهُ يقولُ
عن رُقادِ النَّوْمِ. ^١٤^فقالَ لهُمْ يَسوعُ حينَئذٍ عَلانيَةً: «لِعازَرُ
ماتَ. ^١٥^وأنا أفرَحُ لأجلِكُمْ إنِّي لم أكُنْ هناكَ، لتؤمِنوا.
ولكن لنَذهَبْ إليهِ!». ^١٦^فقالَ توما الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ للتلاميذِ
رُفَقائهِ: «لنَذهَبْ نَحنُ أيضًا لكَيْ نَموتَ معهُ!».

أنا هو القيامة والحياة

^١٧^فلَمّا أتى يَسوعُ وجَدَ أنَّهُ قد صارَ لهُ أربَعَةُ أيّامٍ في
القَبرِ. ^١٨^وكانَتْ بَيتُ عنيا قريبَةً مِنْ أورُشَليمَ نَحوَ خَمسَ عَشرَةَ
غَلوَةً. ^١٩^وكانَ كثيرونَ مِنَ اليَهودِ قد جاءوا إلَى مَرثا ومَريَمَ
ليُعَزّوهُما عن أخيهِما. ^٢٠^فلَمّا سمِعَتْ مَرثا أنَّ يَسوعَ آتٍ
لاقَتهُ، وأمّا مَريَمُ فاستَمَرَّتْ جالِسَةً في البَيتِ. ^٢١^فقالَتْ مَرثا
ليَسوعَ: «يا سيِّدُ، لو كُنتَ ههنا لم يَمُتْ أخي! ^٢٢^لكني الآنَ
أيضًا أعلَمُ أنَّ كُلَّ ما تطلُبُ مِنَ اللهِ يُعطيكَ اللهُ إيّاهُ». ^٢٣^قالَ
لها يَسوعُ: «سيَقومُ أخوكِ». ^٢٤^قالَتْ لهُ مَرثا: «أنا أعلَمُ أنَّهُ
سيَقومُ في القيامَةِ، في اليومِ الأخيرِ». ^٢٥^قالَ لها يَسوعُ: «أنا هو
القيامَةُ والحياةُ. مَنْ آمَنَ بي ولو ماتَ فسَيَحيا، ^٢٦^وكُلُّ مَنْ كانَ
حَيًّا وآمَنَ بي فلن يَموتَ إلَى الأبدِ. أتؤمِنينَ بهذا؟». ^٢٧^قالَتْ
لهُ: «نَعَمْ يا سيِّدُ. أنا قد آمَنتُ أنَّكَ أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ، الآتي
إلَى العالَمِ».

إقامة لعازر من الموت

^٢٨^ولَمّا قالتْ هذا مَضَتْ ودَعَتْ مَريَمَ أُختَها سِرًّا،
قائلَةً: «المُعَلِّمُ قد حَضَرَ، وهو يَدعوكِ». ^٢٩^أمّا تِلكَ فلَمّا
سمِعَتْ قامَتْ سريعًا وجاءَتْ إليهِ. ^٣٠^ولم يَكُنْ يَسوعُ قد جاءَ
إلَى القريةِ، بل كانَ في المَكانِ الذي لاقَتهُ فيهِ مَرثا. ^٣١^ثُمَّ إنَّ
اليَهودَ الذينَ كانوا معها في البَيتِ يُعَزّونَها، لَمّا رأَوْا مَريَمَ قامَتْ
عاجِلاً وخرجَتْ، تبِعوها قائلينَ: «إنَّها تذهَبُ إلَى القَبرِ لتبكيَ
هناكَ». ^٣٢^فمَريَمُ لَمّا أتتْ إلَى حَيثُ كانَ يَسوعُ ورأتهُ، خَرَّتْ
عِندَ رِجلَيهِ قائلَةً لهُ: «يا سيِّدُ، لو كُنتَ ههنا لم يَمُتْ
أخي!». ^٣٣^فلَمّا رَآها يَسوعُ تبكي، واليَهودُ الذينَ جاءوا معها
يَبكونَ، انزَعَجَ بالرّوحِ واضطَرَبَ، ^٣٤^وقالَ: «أينَ
وضَعتُموهُ؟». قالوا لهُ: «يا سيِّدُ، تعالَ وانظُرْ». ^٣٥^بَكَى
يَسوعُ. ^٣٦^فقالَ اليَهودُ: «انظُروا كيفَ كانَ يُحِبُّهُ!». ^٣٧^وقالَ
بَعضٌ مِنهُمْ: «ألَمْ يَقدِرْ هذا الذي فتحَ عَينَيِ الأعمَى أنْ يَجعَلَ
هذا أيضًا لا يَموتُ؟».

^٣٨^فانزَعَجَ يَسوعُ أيضًا في نَفسِهِ وجاءَ إلَى القَبرِ، وكانَ مَغارَةً
وقد وُضِعَ علَيهِ حَجَرٌ. ^٣٩^قالَ يَسوعُ: «ارفَعوا الحَجَرَ!». قالتْ
لهُ مَرثا، أُختُ المَيتِ: «يا سيِّدُ، قد أنتَنَ لأنَّ لهُ أربَعَةَ
أيّامٍ». ^٤٠^قالَ لها يَسوعُ: «ألَمْ أقُلْ لكِ: إنْ آمَنتِ تريَنَ مَجدَ
اللهِ؟». ^٤١^فرَفَعوا الحَجَرَ حَيثُ كانَ المَيتُ مَوْضوعًا، ورَفَعَ
يَسوعُ عَينَيهِ إلَى فوقُ، وقالَ: «أيُّها الآبُ، أشكُرُكَ لأنَّكَ
سمِعتَ لي، ^٤٢^وأنا علِمتُ أنَّكَ في كُلِّ حينٍ تسمَعُ لي.
ولكن لأجلِ هذا الجَمعِ الواقِفِ قُلتُ، ليؤمِنوا أنَّكَ
أرسَلتني». ^٤٣^ولَمّا قالَ هذا صَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ: «لِعازَرُ،
هَلُمَّ خارِجًا!». ^٤٤^فخرجَ المَيتُ ويَداهُ ورِجلاهُ مَربوطاتٌ
بأقمِطَةٍ، ووَجهُهُ مَلفوفٌ بمِنديلٍ. فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «حُلّوهُ
ودَعوهُ يَذهَبْ».

التآمر لقتل يسوع

^٤٥^فكثيرونَ مِنَ اليَهودِ الذينَ جاءوا إلَى مَريَمَ، ونَظَروا ما فعَلَ
يَسوعُ، آمَنوا بهِ. ^٤٦^وأمّا قَوْمٌ مِنهُمْ فمَضَوْا إلَى الفَرِّيسيِّينَ وقالوا
لهُمْ عَمّا فعَلَ يَسوعُ. ^٤٧^فجَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ والفَرِّيسيّونَ مَجمَعًا
وقالوا: «ماذا نَصنَعُ؟ فإنَّ هذا الإنسانَ يَعمَلُ آياتٍ كثيرَةً. ^٤٨^إنْ
ترَكناهُ هكذا يؤمِنُ الجميعُ بهِ، فيأتي الرّومانيّونَ ويأخُذونَ
مَوْضِعَنا وأُمَّتَنا». ^٤٩^فقالَ لهُمْ واحِدٌ مِنهُمْ، وهو قَيافا، كانَ
رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ: «أنتُمْ لستُمْ تعرِفونَ شَيئًا، ^٥٠^ولا
تُفَكِّرونَ أنَّهُ خَيرٌ لنا أنْ يَموتَ إنسانٌ واحِدٌ عن الشَّعبِ ولا
تهلِكَ الأُمَّةُ كُلُّها!». ^٥١^ولم يَقُلْ هذا مِنْ نَفسِهِ، بل إذ كانَ
رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ، تنَبّأَ أنَّ يَسوعَ مُزمِعٌ أنْ يَموتَ عن
الأُمَّةِ، ^٥٢^وليس عن الأُمَّةِ فقط، بل ليَجمَعَ أبناءَ اللهِ المُتَفَرِّقينَ
إلَى واحِدٍ.

٥٣فمِنْ ذلكَ اليومِ تشاوَروا ليَقتُلوهُ. ٥٤فلم يَكُنْ يَسوعُ أيضًا
يَمشي بَينَ اليَهودِ عَلانيَةً، بل مَضَى مِنْ هناكَ إلَى الكورَةِ القريبَةِ
مِنَ البَرِّيَّةِ، إلَى مدينةٍ يُقالُ لها أفرايِمُ، ومَكَثَ هناكَ مع تلاميذِهِ.
٥٥وكانَ فِصحُ اليَهودِ قريبًا. فصَعِدَ كثيرونَ مِنَ الكوَرِ إلَى
أورُشَليمَ قَبلَ الفِصحِ ليُطَهِّروا أنفُسَهُمْ. ٥٦فكانوا يَطلُبونَ يَسوعَ
ويقولونَ فيما بَينَهُمْ، وهُم واقِفونَ في الهيكلِ:«ماذا تظُنّونَ؟ هل
هو لا يأتي إلَى العيدِ؟». ٥٧وكانَ أيضًا رؤَساءُ الكهنةِ
والفَرِّيسيّونَ قد أصدَروا أمرًا أنَّهُ إنْ عَرَفَ أحَدٌ أين هو فليَدُلَّ
علَيهِ، لكَيْ يُمسِكوهُ.

سكب الطيب على يسوع

١٢ ١ثُمَّ قَبلَ الفِصحِ بسِتَّةِ أيّامٍ أتَى يَسوعُ إلَى بَيتِ عنيا،
حَيثُ كانَ لعازَرُ المَيتُ الذي أقامَهُ مِنَ
الأمواتِ. ٢فصَنَعوا لهُ هناكَ عَشاءً. وكانَتْ مَرثا تخدِمُ، وأمّا
لعازَرُ فكانَ أحَدَ المُتَّكِئينَ معهُ. ٣فأخَذَتْ مَريَمُ مَنًا مِنْ طيبِ
نارِدينٍ خالِصٍ كثيرِ الثَّمَنِ، ودَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسوعَ، ومَسَحَتْ قَدَمَيهِ
بشَعرِها، فامتَلأَ البَيتُ مِنْ رائحَةِ الطِّيبِ. ٤فقالَ واحِدٌ مِنْ
تلاميذِهِ، وهو يَهوذا سِمعانُ الإسخَريوطيُّ، المُزمِعُ أنْ يُسَلِّمَهُ:
٥«لماذا لم يُبَعْ هذا الطِّيبُ بثَلاثِمِئَةِ دينارٍ ويُعطَ للفُقَراءِ؟». ٦قالَ
هذا ليس لأنَّهُ كانَ يُبالي بالفُقَراءِ، بل لأنَّهُ كانَ سارِقًا، وكانَ
الصُّندوقُ عِندَهُ، وكانَ يَحمِلُ ما يُلقَى فيهِ. ٧فقالَ
يَسوعُ:«اترُكوها! إنَّها ليومِ تكفيني قد حَفِظَتهُ، ٨لأنَّ الفُقَراءَ
معكُمْ في كُلِّ حينٍ، وأمّا أنا فلستُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ».
٩فعَلِمَ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ أنَّهُ هناكَ، فجاءوا ليس لأجلِ
يَسوعَ فقط، بل ليَنظُروا أيضًا لعازَرَ الذي أقامَهُ مِنَ
الأمواتِ. ١٠فتشاوَرَ رؤَساءُ الكهنةِ ليَقتُلوا لعازَرَ أيضًا، ١١لأنَّ
كثيرينَ مِنَ اليَهودِ كانوا بسَبَبِهِ يَذهَبونَ ويؤمِنونَ بيَسوعَ.

الدخول إلى أورشليم

١٢وفي الغَدِ سمِعَ الجَمعُ الكثيرُ الذي جاءَ إلَى العيدِ أنَّ يَسوعَ
آتٍ إلَى أورُشَليمَ، ١٣فأخَذوا سُعوفَ النَّخلِ وخرجوا للقائهِ،
وكانوا يَصرُخونَ: «أوصَنّا! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! مَلِكُ
إسرائيلَ!». ١٤ووَجَدَ يَسوعُ جَحشًا فجَلَسَ علَيهِ كما هو
مَكتوبٌ: ١٥«لا تخافي يا ابنَةَ صِهيَوْنَ. هوذا مَلِكُكِ يأتي جالِسًا
علَى جَحشٍ أتانٍ». ١٦وهذِهِ الأُمورُ لم يَفهَمها تلاميذُهُ أوَّلاً،
ولكن لَمّا تمَجَّدَ يَسوعُ، حينَئذٍ تذَكَّروا أنَّ هذِهِ كانَتْ مَكتوبَةً
عنهُ، وأنَّهُمْ صَنَعوا هذِهِ لهُ. ١٧وكانَ الجَمعُ الذي معهُ يَشهَدُ
أنَّهُ دَعا لعازَرَ مِنَ القَبرِ وأقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ١٨لهذا أيضًا لاقاهُ
الجَمعُ، لأنَّهُمْ سمِعوا أنَّهُ كانَ قد صَنَعَ هذِهِ الآيَةَ. ١٩فقالَ
الفَرِّيسيّونَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «انظُروا! إنَّكُمْ لا تنفَعونَ شَيئًا!
هوذا العالَمُ قد ذَهَبَ وراءَهُ!».

يسوع ينبئ بموته

٢٠وكانَ أُناسٌ يونانيّونَ مِنَ الذينَ صَعِدوا ليَسجُدوا في
العيدِ. ٢١فتقَدَّمَ هؤُلاءِ إلَى فيلُبُّسَ الذي مِنْ بَيتِ صَيدا
الجليلِ، وسألوهُ قائلينَ: «يا سيِّدُ، نُريدُ أنْ نَرَى يَسوعَ». ٢٢فأتَى
فيلُبُّسُ وقالَ لأندَراوُسَ، ثُمَّ قالَ أندَراوُسُ وفيلُبُّسُ
ليَسوعَ. ٢٣وأمّا يَسوعُ فأجابَهُما قائلاً:«قد أتَتِ السّاعَةُ ليَتَمَجَّدَ
ابنُ الإنسانِ. ٢٤الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ لم تقَعْ حَبَّةُ
الحِنطَةِ في الأرضِ وتمُتْ فهي تبقَى وحدَها. ولكن إنْ ماتَتْ
تأتي بثَمَرٍ كثيرٍ. ٢٥مَنْ يُحِبُّ نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُبغِضُ نَفسَهُ
في هذا العالَمِ يَحفَظُها إلَى حياةٍ أبديَّةٍ. ٢٦إنْ كانَ أحَدٌ يَخدِمُني
فليَتبَعني، وحَيثُ أكونُ أنا هناكَ أيضًا يكونُ خادِمي. وإنْ كانَ
أحَدٌ يَخدِمُني يُكرِمُهُ الآبُ. ٢٧الآنَ نَفسي قد اضطَرَبَتْ. وماذا
أقولُ؟ أيُّها الآبُ نَجِّني مِنْ هذِهِ السّاعَةِ؟ ولكن لأجلِ هذا أتيتُ
إلَى هذِهِ السّاعَةِ. ٢٨أيُّها الآبُ، مَجِّدِ اسمَكَ!». فجاءَ صوتٌ
مِنَ السماءِ:«مَجَّدتُ، وأُمَجِّدُ أيضًا!». ٢٩فالجَمعُ الذي كانَ
واقِفًا وسمِعَ، قالَ:«قد حَدَثَ رَعدٌ!». وآخَرونَ قالوا: «قد
كلَّمَهُ مَلاكٌ!». ٣٠أجابَ يَسوعُ وقالَ:«ليس مِنْ أجلي صارَ هذا
الصَّوْتُ، بل مِنْ أجلِكُمْ. ٣١الآنَ دَينونَةُ هذا العالَمِ. الآنَ
يُطرَحُ رَئيسُ هذا العالَمِ خارِجًا. ٣٢وأنا إنِ ارتَفَعتُ عن
الأرضِ أجذِبُ إلَيَّ الجميعَ». ٣٣قالَ هذا مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ
كانَ مُزمِعًا أنْ يَموتَ. ٣٤فأجابَهُ الجَمعُ: «نَحنُ سمِعنا مِنَ
النّاموسِ أنَّ المَسيحَ يَبقَى إلَى الأبدِ، فكيفَ تقولُ أنتَ إنَّهُ
يَنبَغي أنْ يَرتَفِعَ ابنُ الإنسانِ؟ مَنْ هو هذا ابنُ
الإنسانِ؟». ٣٥فقالَ لهُمْ يَسوعُ:«النّورُ معكُمْ زَمانًا قَليلاً بَعدُ،
فسيروا ما دامَ لكُمُ النّورُ لِئلا يُدرِكَكُمُ الظَّلامُ. والذي يَسيرُ في
الظَّلامِ لا يَعلَمُ إلَى أين يَذهَبُ. ٣٦ما دامَ لكُمُ النّورُ آمِنوا بالنّورِ
لتصيروا أبناءَ النّورِ». تكلَّمَ يَسوعُ بهذا ثُمَّ مَضَى واختَفَى عنهُمْ.

اليهود يصرون على عدم إيمانهم

٣٧ومع أنَّهُ كانَ قد صَنَعَ أمامَهُمْ آياتٍ هذا عَدَدُها، لم يؤمِنوا بهِ، ٣٨لِيَتِمَّ قَوْلُ إشَعياءَ النَّبيِّ الذي قالهُ: «يارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنا؟ ولِمَنِ استُعلِنَتْ ذِراعُ الرَّبِّ؟». ٣٩لهذا لم يَقدِروا أنْ يؤمِنوا. لأنَّ إشَعياءَ قالَ أيضًا: ٤٠«قد أعمَى عُيونَهُمْ، وأغلَظَ قُلوبَهُمْ، لِئلا يُبصِروا بعُيونِهِمْ، ويَشعُروا بقُلوبِهِمْ، ويَرجِعوا فأشفيَهُمْ». ٤١قالَ إشَعياءُ هذا حينَ رأَى مَجدَهُ وتكلَّمَ عنهُ. ٤٢ولكن مع ذلكَ آمَنَ بهِ كثيرونَ مِنَ الرّؤَساءِ أيضًا، غَيرَ أنهُم لسَبَبِ الفَرِّيسيِّينَ لم يَعتَرِفوا بهِ، لِئلا يَصيروا خارِجَ المَجمَعِ، ٤٣لأنَّهُمْ أحَبّوا مَجدَ الناسِ أكثَرَ مِنْ مَجدِ اللهِ.

٤٤فنادَى يَسوعُ وقالَ: «الذي يؤمِنُ بي، ليس يؤمِنُ بي بل بالذي أرسَلَني. ٤٥والذي يَراني يَرَى الذي أرسَلَني. ٤٦أنا قد جِئتُ نورًا إلَى العالَمِ، حتَّى كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بي لا يَمكُثُ في الظُّلمَةِ. ٤٧وإنْ سمِعَ أحَدٌ كلامي ولم يؤمِنْ فأنا لا أدينُهُ، لأنِّي لم آتِ لأدينَ العالَمَ بل لأُخَلِّصَ العالَمَ. ٤٨مَنْ رَذَلَني ولم يَقبَلْ كلامي فلهُ مَنْ يَدينُهُ. الكلامُ الذي تكلَّمتُ بهِ هو يَدينُهُ في اليومِ الأخيرِ، ٤٩لأنِّي لم أتكلَّمْ مِنْ نَفسي، لكن الآبَ الذي أرسَلَني هو أعطاني وصيَّةً: ماذا أقولُ وبماذا أتكلَّمُ. ٥٠وأنا أعلَمُ أنَّ وصيَّتَهُ هي حياةٌ أبديَّةٌ. فما أتكلَّمُ أنا بهِ، فكما قالَ لي الآبُ هكذا أتكلَّمُ».

غسل أرجل التلاميذ

١٣ ١ أمّا يَسوعُ قَبلَ عيدِ الفِصحِ، وهو عالِمٌ أنَّ ساعَتَهُ قد جاءَتْ لِيَنتَقِلَ مِنْ هذا العالَمِ إلَى الآبِ، إذ كانَ قد أحَبَّ خاصَّتَهُ الذينَ في العالَمِ، أحَبَّهُمْ إلَى المُنتَهَى. ٢فحينَ كانَ العَشاءُ، وقد ألقَى الشَّيطانُ في قَلبِ يَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ أنْ يُسَلِّمَهُ، ٣يَسوعُ وهو عالِمٌ أنَّ الآبَ قد دَفَعَ كُلَّ شَيءٍ إلَى يَدَيهِ، وأنَّهُ مِنْ عِندِ اللهِ خرجَ، وإلَى اللهِ يَمضي، ٤قامَ عن العَشاءِ، وخَلَعَ ثيابَهُ، وأخَذَ مِنشَفَةً واتَّزَرَ بها، ٥ثُمَّ صَبَّ ماءً في مِغسَلٍ، وابتَدأَ يَغسِلُ أرجُلَ التلاميذِ ويَمسَحُها بالمِنشَفَةِ التي كانَ مُتَّزِرًا بها. ٦فجاءَ إلَى سِمعانَ بُطرُسَ. فقالَ لهُ ذاكَ: «يا سيِّدُ، أنتَ تغسِلُ رِجلَيَّ!». ٧أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «لستَ تعلَمُ أنتَ الآنَ ما أنا أصنَعُ، ولكنكَ ستَفهَمُ فيما بَعدُ». ٨قالَ لهُ بُطرُسُ: «لن تغسِلَ رِجلَيَّ أبدًا!». أجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ لا أغسِلُكَ فليس لكَ مَعي نَصيبٌ». ٩قالَ لهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، ليس رِجلَيَّ فقط بل أيضًا يَدَيَّ ورأسي». ١٠قالَ لهُ يَسوعُ: «الذي قد اغتَسَلَ ليس لهُ حاجَةٌ إلا إلَى غَسلِ رِجلَيهِ، بل هو طاهِرٌ كُلُّهُ. وأنتُمْ طاهِرونَ ولكن ليس كُلُّكُمْ». ١١لأنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لذلكَ قالَ: «لستُمْ كُلُّكُمْ طاهِرينَ».

١٢فلَمّا كانَ قد غَسَلَ أرجُلَهُمْ وأخَذَ ثيابَهُ واتَّكأَ أيضًا، قالَ لهُمْ: «أتَفهَمونَ ما قد صَنَعتُ بكُمْ؟ ١٣أنتُمْ تدعونَني مُعَلِّمًا وسيِّدًا، وحَسَنًا تقولونَ، لأنِّي أنا كذلكَ. ١٤فإنْ كُنتُ وأنا السَّيِّدُ والمُعَلِّمُ قد غَسَلتُ أرجُلكُمْ، فأنتُمْ يَجِبُ علَيكُمْ أنْ يَغسِلَ بَعضُكُمْ أرجُلَ بَعضٍ، ١٥لأنِّي أعطَيتُكُمْ مِثالاً، حتَّى كما صَنَعتُ أنا بكُمْ تصنَعونَ أنتُمْ أيضًا. ١٦الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ليس عَبدٌ أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ، ولا رَسولٌ أعظَمَ مِنْ مُرسِلِهِ. ١٧إنْ عَلِمتُمْ هذا فطوباكُمْ إنْ عَمِلتُموهُ.

يسوع يُنبِئ بخيانة يهوذا له

١٨«لستُ أقولُ عن جميعِكُمْ. أنا أعلَمُ الذينَ اختَرتُهُمْ. لكن لِيَتِمَّ الكِتابُ: الذي يأكُلُ مَعي الخُبزَ رَفَعَ علَيَّ عَقِبَهُ. ١٩أقولُ لكُمُ الآنَ قَبلَ أنْ يكونَ، حتَّى مَتَى كانَ تؤمِنونَ أنِّي أنا هو. ٢٠الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: الذي يَقبَلُ مَنْ أُرسِلُهُ يَقبَلُني، والذي يَقبَلُني يَقبَلُ الذي أرسَلَني».

٢١لَمّا قالَ يَسوعُ هذا اضطَرَبَ بالرّوحِ، وشَهِدَ وقالَ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ واحِدًا مِنكُمْ سيُسَلِّمُني!». ٢٢فكانَ التلاميذُ يَنظُرونَ بَعضُهُمْ إلَى بَعضٍ وهُم مُحتارونَ في مَنْ قالَ عنهُ. ٢٣وكانَ مُتَّكِئًا في حِضنِ يَسوعَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ. ٢٤فأومأَ إليهِ سِمعانُ بُطرُسُ أنْ يَسألَ مَنْ عَسَى أنْ يكونَ الذي قالَ عنهُ. ٢٥فاتَّكأَ ذاكَ علَى صَدرِ يَسوعَ وقالَ لهُ: «يا سيِّدُ، مَنْ هو؟». ٢٦أجابَ يَسوعُ: «هو ذاكَ الذي أغمِسُ أنا اللُّقمَةَ وأُعطيهِ!». فغَمَسَ اللُّقمَةَ وأعطاها ليَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ. ٢٧فبَعدَ اللُّقمَةِ دَخَلهُ الشَّيطانُ. فقالَ لهُ يَسوعُ: «ما أنت تعمَلُهُ فاعمَلهُ بأكثَرِ سُرعَةٍ». ٢٨وأمّا هذا فلم يَفهَمْ أحَدٌ مِنَ المُتَّكِئينَ لماذا كلَّمَهُ بهِ، ٢٩لأنَّ قَوْمًا، إذ كانَ الصُّندوقُ مع يَهوذا، ظَنّوا أنَّ يَسوعَ قالَ لهُ: اشتَرِ ما نَحتاجُ إليهِ للعيدِ، أو أنْ يُعطيَ شَيئًا للفُقَراءِ.

الوصية الجديدة

٣٠فذاكَ لَمّا أخَذَ اللُّقمَةَ خرجَ للوقتِ. وكانَ ليلاً. ٣١فلَمّا
خرجَ قالَ يَسوعُ: «الآنَ تمَجَّدَ ابنُ الإنسانِ وتمَجَّدَ اللهُ فيهِ. ٣٢إنْ
كانَ اللهُ قد تمَجَّدَ فيهِ، فإنَّ اللهَ سيُمَجِّدُهُ في ذاتِهِ، ويُمَجِّدُهُ
سريعًا. ٣٣يا أولادي، أنا معكُمْ زَمانًا قَليلاً بَعدُ. ستَطلُبونَني،
وكما قُلتُ لليَهودِ: حَيثُ أذهَبُ أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا،
أقولُ لكُمْ أنتُمُ الآنَ. ٣٤وصيَّةً جديدَةً أنا أُعطيكُمْ: أنْ تُحِبّوا
بَعضُكُمْ بَعضًا. كما أحبَبتُكُمْ أنا تُحِبّونَ أنتُمْ أيضًا بَعضُكُمْ
بَعضًا. ٣٥بهذا يَعرِفُ الجميعُ أنَّكُمْ تلاميذي: إنْ كانَ لكُمْ
حُبٌّ بَعضًا لبَعضٍ».

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

٣٦قالَ لهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، إلَى أين تذهَبُ؟». أجابَهُ
يَسوعُ: «حَيثُ أذهَبُ لا تقدِرُ الآنَ أنْ تتبَعَني، ولكنكَ ستتبَعُني
أخيرًا». ٣٧قالَ لهُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، لماذا لا أقدِرُ أنْ أتبَعَكَ
الآنَ؟ إنِّي أضَعُ نَفسي عنكَ!». ٣٨أجابَهُ يَسوعُ: «أتَضَعُ نَفسَكَ
عَنِّي؟ الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: لا يَصيحُ الدِّيكُ حتَّى تُنكِرَني
ثَلاثَ مَرّاتٍ.

أنا هو الطريق والحق والحياة

١٤ ١«لا تضطَرِبْ قُلوبُكُمْ. أنتُمْ تؤمِنونَ باللهِ فآمِنوا بي. ٢
في بَيتِ أبي مَنازِلُ كثيرَةٌ، وإلا فإنِّي كُنتُ قد قُلتُ
لكُمْ. أنا أمضي لأُعِدَّ لكُمْ مَكانًا، ٣وإنْ مَضَيتُ وأعدَدتُ لكُمْ
مَكانًا آتي أيضًا وآخُذُكُمْ إلَيَّ، حتَّى حَيثُ أكونُ أنا تكونونَ أنتُمْ
أيضًا، ٤وتعلَمونَ حَيثُ أنا أذهَبُ وتعلَمونَ الطريقَ».

٥قالَ لهُ توما: «يا سيِّدُ، لسنا نَعلَمُ أين تذهَبُ، فكيفَ نَقدِرُ أنْ
نَعرِفَ الطريقَ؟». ٦قالَ لهُ يَسوعُ: «أنا هو الطَّريقُ والحَقُّ
والحياةُ. ليس أحَدٌ يأتي إلَى الآبِ إلا بي. ٧لو كنتُم قد
عَرَفتُموني لَعَرَفتُمْ أبي أيضًا. ومِنَ الآنَ تعرِفونَهُ وقد
رأيتُموهُ». ٨قالَ لهُ فيلُبُّسُ: «يا سيِّدُ، أرِنا الآبَ وكفانا». ٩قالَ
لهُ يَسوعُ: «أنا معكُمْ زَمانًا هذِهِ مُدَّتُهُ ولم تعرِفني يا فيلُبُّسُ! الذي
رَآني فقد رأَى الآبَ، فكيفَ تقولُ أنتَ: أرِنا الآبَ؟ ١٠ألَستَ
تؤمِنُ أنِّي أنا في الآبِ والآبَ فيَّ؟ الكلامُ الذي أُكلِّمُكُمْ بهِ لستُ
أتكلَّمُ بهِ مِنْ نَفسي، لكنَّ الآبَ الحالَّ فيَّ هو يَعمَلُ
الأعمالَ. ١١صَدِّقوني أنِّي في الآبِ والآبَ فيَّ، وإلا فصَدِّقوني
لسَبَبِ الأعمالِ نَفسِها. ١٢الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ يؤمِنُ بي
فالأعمالُ التي أنا أعمَلُها يَعمَلُها هو أيضًا، ويَعمَلُ أعظَمَ مِنها،
لأنِّي ماضٍ إلَى أبي. ١٣ومَهما سألتُمْ باسمي فذلكَ أفعَلُهُ
ليَتَمَجَّدَ الآبُ بالِابنِ. ١٤إنْ سألتُمْ شَيئًا باسمي فإنِّي أفعَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

١٥«إنْ كنتُم تُحِبّونَني فاحفَظوا وصايايَ، ١٦وأنا أطلُبُ مِنَ
الآبِ فيُعطيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ ليَمكُثَ معكُمْ إلَى الأبدِ، ١٧روحُ
الحَقِّ الذي لا يستطيعُ العالَمُ أنْ يَقبَلهُ، لأنَّهُ لا يَراهُ ولا يَعرِفُهُ،
وأمّا أنتُمْ فتعرِفونَهُ لأنَّهُ ماكِثٌ معكُمْ ويكونُ فيكُم. ١٨لا
أترُكُكُمْ يتامَى. إنِّي آتي إلَيكُمْ. ١٩بَعدَ قَليلٍ لا يَراني العالَمُ
أيضًا، وأمّا أنتُمْ فترَوْنَني. إنِّي أنا حَيٌّ فأنتُمْ ستَحيَوْنَ. ٢٠في
ذلكَ اليومِ تعلَمونَ أنِّي أنا في أبي، وأنتُمْ فيَّ، وأنا
فيكُم. ٢١الذي عِندَهُ وصايايَ ويَحفَظُها فهو الذي يُحِبُّني،
والذي يُحِبُّني يُحِبُّهُ أبي، وأنا أُحِبُّهُ، وأُظهِرُ لهُ ذاتي».

٢٢قالَ لهُ يَهوذا ليس الإسخَريوطيَّ: «يا سيِّدُ، ماذا حَدَثَ حتَّى
إنَّكَ مُزمِعٌ أنْ تُظهِرَ ذاتَكَ لنا وليس للعالَمِ؟». ٢٣أجابَ يَسوعُ
وقالَ لهُ: «إنْ أحَبَّني أحَدٌ يَحفَظْ كلامي، ويُحِبُّهُ أبي، وإليهِ
نأتي، وعِندَهُ نَصنَعُ مَنزِلاً. ٢٤الذي لا يُحِبُّني لا يَحفَظُ كلامي.
والكلامُ الذي تسمَعونَهُ ليس لي بل للآبِ الذي أرسَلَني. ٢٥بهذا
كلَّمتُكُمْ وأنا عِندَكُمْ. ٢٦وأمّا المُعَزِّي، الرّوحُ القُدُسُ، الذي
سيُرسِلُهُ الآبُ باسمي، فهو يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ، ويُذَكِّرُكُمْ بكُلِّ
ما قُلتُهُ لكُمْ.

٢٧«سلامًا أترُكُ لكُمْ. سلامي أُعطيكُمْ. ليس كما يُعطي
العالَمُ أُعطيكُمْ أنا. لا تضطَرِبْ قُلوبُكُمْ ولا ترهَبْ. ٢٨سمِعتُمْ
أنِّي قُلتُ لكُمْ: أنا أذهَبُ ثُمَّ آتي إلَيكُمْ. لو كنتُم تُحِبّونَني
لكُنتُمْ تفرَحونَ لأنِّي قُلتُ أمضي إلَى الآبِ، لأنَّ أبي أعظَمُ
مِنِّي. ٢٩وقُلتُ لكُمُ الآنَ قَبلَ أنْ يكونَ، حتَّى مَتَى كانَ
تؤمِنونَ. ٣٠لا أتكلَّمُ أيضًا معكُمْ كثيرًا، لأنَّ رَئيسَ هذا العالَمِ
يأتي وليس لهُ فيَّ شَيءٌ. ٣١ولكن ليَفهَمَ العالَمُ أنِّي أُحِبُّ الآبَ،
وكما أوصاني الآبُ هكذا أفعَلُ. قوموا نَنطَلِقْ مِنْ ههنا.

أنا الكرمة الحقيقية

١٥ ١«أنا الكَرمَةُ الحَقيقيَّةُ وأبي الكَرّامُ. ٢كُلُّ غُصنٍ فيَّ
لا يأتي بثَمَرٍ يَنزِعُهُ، وكُلُّ ما يأتي بثَمَرٍ يُنَقِّيهِ ليأتيَ بثَمَرٍ

أكثَرَ. ٣أنتُمُ الآنَ أنقياءُ لسَبَبِ الكلامِ الذي كلَّمتُكُمْ بهِ. ٤اُثبُتوا فيَّ وأنا فيكُم. كما أنَّ الغُصنَ لا يَقدِرُ أنْ يأتيَ بثَمَرٍ مِنْ ذاتِهِ إنْ لم يَثبُتْ في الكَرمَةِ، كذلكَ أنتُمْ أيضًا إنْ لم تثبُتوا فيَّ. ٥أنا الكَرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ. الذي يَثبُتُ فيَّ وأنا فيهِ هذا يأتي بثَمَرٍ كثيرٍ، لأنَّكُمْ بدوني لا تقدِرونَ أنْ تفعَلوا شَيئًا. ٦إنْ كانَ أحَدٌ لا يَثبُتُ فيَّ يُطرَحُ خارِجًا كالغُصنِ، فيَجِفُّ ويَجمَعونَهُ ويَطرَحونَهُ في النّارِ، فيَحتَرِقُ. ٧إنْ ثَبَتُّمْ فيَّ وثَبَتَ كلامي فيكُم تطلُبونَ ما تُريدونَ فيكونُ لكُمْ. ٨بهذا يتمَجَّدُ أبي: أنْ تأتوا بثَمَرٍ كثيرٍ فتكونونَ تلاميذي. ٩كما أحَبَّني الآبُ كذلكَ أحبَبتُكُمْ أنا. اُثبُتوا في مَحَبَّتي. ١٠إنْ حَفِظتُمْ وصايايَ تثبُتونَ في مَحَبَّتي، كما أنّي أنا قد حَفِظتُ وصايا أبي وأثبُتُ في مَحَبَّتِهِ. ١١كلَّمتُكُمْ بهذا لكَيْ يَثبُتَ فرَحي فيكُم ويُكمَلَ فرَحُكُمْ.

١٢«هذِهِ هي وصيَّتي أنْ تُحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا كما أحبَبتُكُمْ. ١٣ليس لأحَدٍ حُبٌّ أعظَمُ مِنْ هذا: أنْ يَضَعَ أحَدٌ نَفسَهُ لأجلِ أحِبّائهِ. ١٤أنتُمْ أحِبّائي إنْ فعَلتُمْ ما أوصيكُمْ بهِ. ١٥لا أعودُ أُسَمِّيكُمْ عَبيدًا، لأنَّ العَبدَ لا يَعلَمُ ما يَعمَلُ سيِّدُهُ، لكني قد سمَّيتُكُمْ أحِبّاءَ لأنّي أعلَمتُكُمْ بكُلِّ ما سمِعتُهُ مِنْ أبي. ١٦ليس أنتُمُ اختَرتُموني بل أنا اختَرتُكُمْ، وأقَمتُكُمْ لتذهَبوا وتأتوا بثَمَرٍ، ويَدومَ ثَمَرُكُمْ، لكَيْ يُعطيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما طَلَبتُمْ باسمي. ١٧بهذا أوصيكُمْ حتَّى تُحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا.

العالم يبغض يسوع والتلاميذ

١٨«إنْ كانَ العالَمُ يُبغِضُكُمْ فاعلَموا أنَّهُ قد أبغَضَني قَبلكُمْ. ١٩لو كنتُم مِنَ العالَمِ لكانَ العالَمُ يُحِبُّ خاصَّتَهُ. ولكن لأنَّكُمْ لستُمْ مِنَ العالَمِ، بل أنا اختَرتُكُمْ مِنَ العالَمِ، لذلكَ يُبغِضُكُمُ العالَمُ. ٢٠اُذكُروا الكلامَ الذي قُلتُهُ لكُمْ: ليس عَبدٌ أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ. إنْ كانوا قد اضطَهَدوني فسَيَضطَهِدونَكُمْ، وإنْ كانوا قد حَفِظوا كلامي فسَيَحفَظونَ كلامَكُمْ. ٢١لكنهُمْ إنَّما يَفعَلونَ بكُمْ هذا كُلَّهُ مِنْ أجلِ اسمي، لأنَّهُمْ لا يَعرِفونَ الذي أرسَلَني. ٢٢لو لم أكُنْ قد جِئتُ وكلَّمتُهُمْ، لم تكُنْ لهُمْ خَطيَّةٌ، وأمّا الآنَ فليس لهُمْ عُذرٌ في خَطيَّتِهِمْ. ٢٣الذي يُبغِضُني يُبغِضُ أبي أيضًا. ٢٤لو لم أكُنْ قد عَمِلتُ بَينَهُمْ أعمالاً لم يَعمَلها أحَدٌ غَيري، لم تكُنْ لهُمْ خَطيَّةٌ، وأمّا الآنَ فقد رأَوْا وأبغَضوني أنا وأبي. ٢٥لكن لكَيْ تتِمَّ الكلِمَةُ المَكتوبَةُ في ناموسِهِمْ: إنهُم أبغَضوني بلا سبَبٍ.

٢٦«ومَتَى جاءَ المُعَزِّي الذي سأُرسِلُهُ أنا إلَيكُمْ مِنَ الآبِ، روحُ الحَقِّ، الذي مِنْ عِندِ الآبِ يَنبَثِقُ، فهو يَشهَدُ لي. ٢٧وتشهَدونَ أنتُمْ أيضًا لأنَّكُمْ مَعي مِنَ الِابتِداءِ.

١٦

١«قد كلَّمتُكُمْ بهذا لكَيْ لا تعثُروا. ٢سيُخرِجونَكُمْ مِنَ المجامعِ، بل تأتي ساعَةٌ فيها يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقتُلُكُمْ أنَّهُ يُقَدِّمُ خِدمَةً للهِ. ٣وسَيَفعَلونَ هذا بكُمْ لأنَّهُمْ لم يَعرِفوا الآبَ ولا عَرَفوني. ٤لكني قد كلَّمتُكُمْ بهذا حتَّى إذا جاءَتِ السّاعَةُ تذكُرونَ أنّي أنا قُلتُهُ لكُمْ. ولم أقُلْ لكُمْ مِنَ البِدايَةِ لأنّي كُنتُ معكُمْ.

عمل الروح القدس

٥«وأمّا الآنَ فأنا ماضٍ إلَى الذي أرسَلَني، وليس أحَدٌ مِنكُمْ يَسألُني: أين تمضي؟ ٦لكن لأنّي قُلتُ لكُمْ هذا قد مَلأَ الحُزنُ قُلوبَكُمْ. ٧لكني أقولُ لكُمُ الحَقَّ: إنَّهُ خَيرٌ لكُمْ أنْ أنطَلِقَ، لأنَّهُ إنْ لم أنطَلِقْ لا يأتيكُمُ المُعَزِّي، ولكن إنْ ذَهَبتُ أُرسِلُهُ إلَيكُمْ. ٨ومَتَى جاءَ ذاكَ يُبَكِّتُ العالَمَ علَى خَطيَّةٍ وعلَى برٍّ وعلَى دَينونَةٍ: ٩أمّا علَى خَطيَّةٍ فلأنَّهُمْ لا يؤمِنونَ بي، ١٠وأمّا علَى برٍّ فلأنّي ذاهِبٌ إلَى أبي ولا ترَوْنَني أيضًا، ١١وأمّا علَى دَينونَةٍ فلأنَّ رَئيسَ هذا العالَمِ قد دينَ.

١٢«إنَّ لي أُمورًا كثيرَةً أيضًا لأقولَ لكُمْ، ولكن لا تستَطيعونَ أنْ تحتَمِلوا الآنَ. ١٣وأمّا مَتَى جاءَ ذاكَ، روحُ الحَقِّ، فهو يُرشِدُكُمْ إلَى جميعِ الحَقِّ، لأنَّهُ لا يتكلَّمُ مِنْ نَفسِهِ، بل كُلُّ ما يَسمَعُ يتكلَّمُ بهِ، ويُخبِرُكُمْ بأُمورٍ آتيَةٍ. ١٤ذاكَ يُمَجِّدُني، لأنَّهُ يأخُذُ مِمّا لي ويُخبِرُكُمْ. ١٥كُلُّ ما للآبِ هو لي. لهذا قُلتُ: إنَّهُ يأخُذُ مِمّا لي ويُخبِرُكُمْ. ١٦بَعدَ قَليلٍ لا تُبصِرونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني، لأنّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ».

حزن التلاميذ سيتحول إلى فرح

١٧فقالَ قَوْمٌ مِنْ تلاميذِهِ، بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «ما هو هذا الذي يقولُهُ لنا: بَعدَ قَليلٍ لا تُبصِرونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني، ولأنّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ؟». ١٨فقالوا: «ما هو هذا القَليلُ الذي يقولُ عنهُ؟ لسنا نَعلَمُ بماذا يتكلَّمُ!». ١٩فعَلِمَ يَسوعُ أنهُم كانوا يُريدونَ أنْ يَسألوهُ، فقالَ لهُمْ: «أعَنْ هذا تتساءَلونَ فيما بَينَكُمْ،

لأنِّي قُلتُ: بَعدَ قَليلٍ لا تُبصِرونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني
٢٠الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ ستَبكونَ وتنوحونَ والعالَمُ
يَفرَحُ. أنتُمْ ستَحزَنونَ، ولكن حُزنَكُمْ يتَحَوَّلُ إلَى
فرَحٍ. ٢١المَرأةُ وهي تلِدُ تحزَنُ لأنَّ ساعَتَها قد جاءَتْ، ولكن
مَتَى ولَدَتِ الطِّفلَ لا تعودُ تذكُرُ الشِّدَّةَ لسَبَبِ الفَرَحِ، لأنَّهُ قد وُلِدَ
إنسانٌ في العالَمِ. ٢٢فأنتُمْ كذلكَ، عِندَكُمُ الآنَ حُزنٌ. ولكني
سأراكُمْ أيضًا فتفرَحُ قُلوبُكُمْ، ولا يَنزِعُ أحَدٌ فرَحَكُمْ مِنكُمْ ٢٣
وفي ذلكَ اليومِ لا تسألونَني شَيئًا. الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ
كُلَّ ما طَلَبتُمْ مِنَ الآبِ باسمي يُعطيكُمْ. ٢٤إلَى الآنَ لم تطلُبوا
شَيئًا باسمي. اُطلُبوا تأخُذوا، ليكونَ فرَحُكُمْ كامِلاً.

٢٥«قد كلَّمتُكُمْ بهذا بأمثالٍ، ولكن تأتي ساعَةٌ حينَ لا
أُكلِّمُكُمْ أيضًا بأمثالٍ، بل أُخبِرُكُمْ عن الآبِ عَلانيَةً. ٢٦في
ذلكَ اليومِ تطلُبونَ باسمي. ولستُ أقولُ لكُمْ إنِّي أنا أسألُ
الآبَ مِنْ أجلِكُمْ، ٢٧لأنَّ الآبَ نَفسَهُ يُحِبُّكُمْ، لأنَّكُمْ قد
أحبَبتُموني، وآمَنتُمْ أنِّي مِنْ عِندِ اللهِ خرجتُ. ٢٨خرجتُ مِنْ
عِندِ الآبِ، وقد أتيتُ إلَى العالَمِ، وأيضًا أترُكُ العالَمَ وأذهَبُ
إلَى الآبِ».

٢٩قالَ لهُ تلاميذُهُ: «هوذا الآنَ تتكلَّمُ عَلانيَةً ولستَ تقولُ مَثَلاً
واحِدًا. ٣٠الآنَ نَعلَمُ أنَّكَ عالِمٌ بكُلِّ شَيءٍ، ولستَ تحتاجُ أنْ
يَسألكَ أحَدٌ. لهذا نؤمِنُ أنَّكَ مِنَ اللهِ خرجتَ». ٣١أجابَهُمْ
يَسوعُ: «ألآنَ تؤمِنونَ؟ ٣٢هوذا تأتي ساعَةٌ، وقد أتتِ الآنَ،
تتفرَّقونَ فيها كُلُّ واحِدٍ إلَى خاصَّتِهِ، وتترُكونَني وحدي. وأنا
لستُ وحدي لأنَّ الآبَ مَعي. ٣٣قد كلَّمتُكُمْ بهذا ليكونَ لكُمْ
فيَّ سلامٌ. في العالَمِ سيكونُ لكُمْ ضيقٌ، ولكن ثِقوا: أنا قد
غَلَبتُ العالَمَ».

صلاة يسوع

١٧ ١تكلَّمَ يَسوعُ بهذا ورَفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السماءِ وقالَ: «أيُّها
الآبُ، قد أتتِ السّاعَةُ. مَجِّدِ ابنَكَ ليُمَجِّدَكَ ابنُكَ
أيضًا، ٢إذ أعطَيتَهُ سُلطانًا علَى كُلِّ جَسَدٍ ليُعطيَ حياةً أبديَّةً
لكُلِّ مَنْ أعطَيتَهُ. ٣وهذِهِ هي الحياةُ الأبديَّةُ: أنْ يَعرِفوكَ أنتَ
الإلهَ الحَقيقيَّ وحدَكَ ويَسوعَ المَسيحَ الذي أرسَلتَهُ. ٤أنا
مَجَّدتُكَ علَى الأرضِ. العَمَلَ الذي أعطَيتَني لأعمَلَ قد
أكمَلتُهُ. ٥والآنَ مَجِّدني أنتَ أيُّها الآبُ عِندَ ذاتِكَ بالمَجدِ
الذي كانَ لي عِندَكَ قَبلَ كونِ العالَمِ.

الصلاة من أجل تلاميذه

٦«أنا أظهَرتُ اسمَكَ للنّاسِ الذينَ أعطَيتَني مِنَ العالَمِ. كانوا
لكَ وأعطَيتَهُمْ لي، وقد حَفِظوا كلامَكَ. ٧والآنَ عَلِموا أنَّ كُلَّ
ما أعطَيتَني هو مِنْ عِندِكَ، ٨لأنَّ الكلامَ الذي أعطَيتَني قد
أعطَيتُهُمْ، وهُم قَبِلوا وعَلِموا يَقينًا أنِّي خرجتُ مِنْ عِندِكَ،
وآمَنوا أنَّكَ أنتَ أرسَلتني. ٩مِنْ أجلِهِمْ أنا أسألُ. لستُ أسألُ
مِنْ أجلِ العالَمِ، بل مِنْ أجلِ الذينَ أعطَيتَني لأنَّهُمْ لكَ. ١٠وكُلُّ
ما هو لي فهو لكَ، وما هو لكَ فهو لي، وأنا مُمَجَّدٌ
فيهِمْ. ١١ولستُ أنا بَعدُ في العالَمِ، وأمّا هؤُلاءِ فهُم في العالَمِ،
وأنا آتي إلَيكَ. أيُّها الآبُ القُدّوسُ، احفَظهُمْ في اسمِكَ الذينَ
أعطَيتَني، ليكونوا واحِدًا كما نَحنُ. ١٢حينَ كُنتُ معهُمْ في
العالَمِ كُنتُ أحفَظُهُمْ في اسمِكَ. الذينَ أعطَيتَني حَفِظتُهُمْ، ولم
يَهلِكْ مِنهُمْ أحَدٌ إلا ابنُ الهَلاكِ ليَتِمَّ الكِتابُ. ١٣أمّا الآنَ فإنِّي
آتي إلَيكَ. وأتَكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ لهُمْ فرَحي كامِلاً
فيهِمْ. ١٤أنا قد أعطَيتُهُمْ كلامَكَ، والعالَمُ أبغَضَهُمْ لأنَّهُمْ
ليسوا مِنَ العالَمِ، كما أنِّي أنا لستُ مِنَ العالَمِ. ١٥لستُ أسألُ
أنْ تأخُذَهُمْ مِنَ العالَمِ بل أنْ تحفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. ١٦ليسوا مِنَ
العالَمِ كما أنِّي أنا لستُ مِنَ العالَمِ. ١٧قَدِّسهُمْ في حَقِّكَ.
كلامُكَ هو حَقٌّ. ١٨كما أرسَلتني إلَى العالَمِ أرسَلتُهُمْ أنا إلَى
العالَمِ، ١٩ولأجلِهِمْ أُقَدِّسُ أنا ذاتي، ليكونوا هُم أيضًا مُقَدَّسينَ
في الحَقِّ.

الصلاة من أجل كل المؤمنين

٢٠«ولستُ أسألُ مِنْ أجلِ هؤُلاءِ فقط، بل أيضًا مِنْ أجلِ
الذينَ يؤمِنونَ بي بكلامِهِمْ، ٢١ليكونَ الجميعُ واحِدًا، كما
أنَّكَ أنتَ أيُّها الآبُ فيَّ وأنا فيكَ، ليكونوا هُم أيضًا واحِدًا
فينا، ليؤمِنَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلتني. ٢٢وأنا قد أعطَيتُهُمُ المَجدَ
الذي أعطَيتَني، ليكونوا واحِدًا كما أنَّنا نَحنُ واحِدٌ. ٢٣أنا
فيهِمْ وأنتَ فيَّ ليكونوا مُكَمَّلينَ إلَى واحِدٍ، وليَعلَمَ العالَمُ أنَّكَ
أرسَلتني، وأحبَبتَهُمْ كما أحبَبتَني. ٢٤أيُّها الآبُ أُريدُ أنَّ هؤُلاءِ
الذينَ أعطَيتَني يكونونَ مَعي حَيثُ أكونُ أنا، ليَنظُروا مَجدي
الذي أعطَيتَني، لأنَّكَ أحبَبتَني قَبلَ إنشاءِ العالَمِ. ٢٥أيُّها الآبُ
البارُّ، إنَّ العالَمَ لم يَعرِفكَ، أمّا أنا فعَرَفتُكَ، وهؤُلاءِ عَرَفوا أنَّكَ

أنتَ أرسَلتني. ٢٦وعَرَّفتُهُمُ اسمَكَ وسأُعَرِّفُهُمْ، ليكونَ فيهِمُ
الحُبُّ الذي أحبَبتَني بهِ، وأكونَ أنا فيهِمْ».

القبض على يسوع

١٨
١قالَ يَسوعُ هذا وخرجَ مع تلاميذِهِ إلَى عَبرِ وادي
قَدرونَ، حَيثُ كانَ بُستانٌ دَخَلهُ هو
وتلاميذُهُ. ٢وكانَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ يَعرِفُ المَوْضِعَ، لأنَّ يَسوعَ
اجتَمَعَ هناكَ كثيرًا مع تلاميذِهِ. ٣فأخَذَ يَهوذا الجُندَ وخُدّامًا مِنْ
عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ والفَرِّيسيِّينَ، وجاءَ إلَى هناكَ بمَشاعِلَ
ومَصابيحَ وسِلاحٍ. ٤فخرجَ يَسوعُ وهو عالِمٌ بكُلِّ ما يأتي علَيهِ،
وقالَ لهُمْ: «مَنْ تطلُبونَ؟». ٥أجابوهُ: «يَسوعَ النّاصِريَّ». قالَ
لهُمْ يَسوعُ: «أنا هو». وكانَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ أيضًا واقِفًا
معهُمْ. ٦فلَمّا قالَ لهُمْ: «إنِّي أنا هو»، رَجَعوا إلَى الوَراءِ
وسقَطوا علَى الأرضِ. ٧فسألهُمْ أيضًا: «مَنْ تطلُبونَ؟».
فقالوا: «يَسوعَ النّاصِريَّ». ٨أجابَ يَسوع: «قد قُلتُ لكُمْ: إنِّي
أنا هو. فإنْ كنتُم تطلُبونَني فدَعوا هؤُلاءِ يَذهَبونَ». ٩لِيَتِمَّ القَوْلُ
الذي قالهُ: «إنَّ الذينَ أعطَيتَني لم أُهلِكْ مِنهُمْ أحَدًا».
١٠ثُمَّ إنَّ سِمعانَ بُطرُسَ كانَ معهُ سيفٌ، فاستَلَّهُ وضَرَبَ عَبدَ
رَئيسِ الكهنةِ، فقَطَعَ أُذنَهُ اليُمنَى. وكانَ اسمُ العَبدِ
مَلخُسَ. ١١فقالَ يَسوعُ لبُطرُسَ: «اجعَلْ سيفَكَ في الغِمدِ!
الكأسُ التي أعطاني الآبُ ألا أشرَبُها؟».

أمام حَنّان

١٢ثُمَّ إنَّ الجُندَ والقائدَ وخُدّامَ اليَهودِ قَبَضوا علَى يَسوعَ
وأوثَقوهُ، ١٣ومَضَوْا بهِ إلَى حَنّانَ أوَّلاً، لأنَّهُ كانَ حَما قَيافا
الذي كانَ رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ. ١٤وكانَ قَيافا هو الذي
أشارَ علَى اليَهودِ أنَّهُ خَيرٌ أنْ يَموتَ إنسانٌ واحِدٌ عن الشَّعبِ.

إنكار بطرس الأول

١٥وكانَ سِمعانُ بُطرُسُ والتِّلميذُ الآخَرُ يتبَعانِ يَسوعَ، وكانَ
ذلكَ التِّلميذُ مَعروفًا عِندَ رَئيسِ الكهنةِ، فدَخَلَ مع يَسوعَ إلَى
دارِ رَئيسِ الكهنةِ. ١٦وأمّا بُطرُسُ فكانَ واقِفًا عِندَ البابِ
خارِجًا. فخرجَ التِّلميذُ الآخَرُ الذي كانَ مَعروفًا عِندَ رَئيسِ
الكهنةِ، وكلَّمَ البَوّابَةَ فأدخَلَ بُطرُسَ. ١٧فقالتِ الجاريَةُ البَوّابَةُ
لبُطرُسَ: «ألستَ أنتَ أيضًا مِنْ تلاميذِ هذا الإنسانِ؟». قالَ
ذاكَ: «لستُ أنا!». ١٨وكانَ العَبيدُ والخُدّامُ واقِفينَ، وهُم قد
أضرَموا جَمرًا لأنَّهُ كانَ بَردٌ، وكانوا يَصطَلونَ، وكانَ بُطرُسُ
واقِفًا معهُمْ يَصطَلي.

أمام رئيس الكهنة

١٩فسألَ رَئيسُ الكهنةِ يَسوعَ عن تلاميذِهِ وعَنْ تعليمِهِ. ٢٠أجابَهُ
يَسوعُ: «أنا كلَّمتُ العالَمَ عَلانيَةً. أنا عَلَّمتُ كُلَّ حينٍ في المَجمَعِ
وفي الهيكلِ حَيثُ يَجتَمِعُ اليَهودُ دائمًا. وفي الخَفاءِ لم أتكلَّمْ
بشَيءٍ. ٢١لماذا تسألُني أنا؟ اِسألِ الذينَ قد سمِعوا ماذا
كلَّمتُهُمْ. هوذا هؤُلاءِ يَعرِفونَ ماذا قُلتُ أنا». ٢٢ولَمّا قالَ هذا
لَطَمَ يَسوعَ واحِدٌ مِنَ الخُدّامِ كانَ واقِفًا، قائلاً: «أهكذا تُجاوِبُ
رَئيسَ الكهنةِ؟». ٢٣أجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ قد تكلَّمتُ رَديًّا
فاشهَدْ علَى الرَّديِّ، وإنْ حَسَنًا فلماذا تضرِبُني؟». ٢٤وكانَ
حَنّانُ قد أرسَلهُ موثَقًا إلَى قَيافا رَئيسِ الكهنةِ.

إنكار بطرس الثاني والثالث

٢٥وسِمعانُ بُطرُسُ كانَ واقِفًا يَصطَلي. فقالوا لهُ: «ألستَ أنتَ
أيضًا مِنْ تلاميذِهِ؟». فأنكَرَ ذاكَ وقالَ: «لستُ أنا!». ٢٦قالَ
واحِدٌ مِنْ عَبيدِ رَئيسِ الكهنةِ، وهو نَسيبُ الذي قَطَعَ بُطرُسُ
أُذنَهُ: «أما رأيتُكَ أنا معهُ في البُستانِ؟». ٢٧فأنكَرَ بُطرُسُ أيضًا.
وللوقتِ صاحَ الدِّيكُ.

أمام بيلاطس

٢٨ثُمَّ جاءوا بيَسوعَ مِنْ عِندِ قَيافا إلَى دارِ الوِلايَةِ، وكانَ
صُبحٌ. ولم يَدخُلوا هُم إلَى دارِ الوِلايَةِ لكَيْ لا يتنَجَّسوا،
فيأكُلونَ الفِصحَ. ٢٩فخرجَ بيلاطُسُ إليهِمْ وقالَ: «أيَّةَ شِكايَةٍ
تُقَدِّمونَ علَى هذا الإنسانِ؟». ٣٠أجابوا وقالوا لهُ: «لو لم يَكُنْ
فاعِلَ شَرٍّ لَما كُنّا قد سلَّمناهُ إلَيكَ!». ٣١فقالَ لهُمْ
بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُمْ واحكُموا علَيهِ حَسَبَ ناموسِكُمْ». فقالَ
لهُ اليَهودُ: «لا يَجوزُ لنا أنْ نَقتُلَ أحَدًا». ٣٢لِيَتِمَّ قَوْلُ يَسوعَ
الذي قالهُ مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزمِعًا أنْ يَموتَ.
٣٣ثُمَّ دَخَلَ بيلاطُسُ أيضًا إلَى دارِ الوِلايَةِ ودَعا يَسوعَ، وقالَ
لهُ: «أنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟». ٣٤أجابَهُ يَسوعُ: «أمِنْ ذاتِكَ تقولُ
هذا، أم آخَرونَ قالوا لكَ عَنِّي؟». ٣٥أجابَهُ بيلاطُسُ: «ألَعَلِّي
أنا يَهوديٌّ؟ أُمَّتُكَ ورؤَساءُ الكهنةِ أسلَموكَ إلَيَّ. ماذا
فعَلتَ؟». ٣٦أجابَ يَسوعُ: «مَملكَتي ليستْ مِنْ هذا العالَمِ.
لو كانَتْ مَملكَتي مِنْ هذا العالَمِ، لكانَ خُدّامي يُجاهِدونَ

لكَيْ لا أُسَلَّمَ إلَى اليَهودِ. ولكن الآنَ ليستْ مَملكَتي مِنْ
هنا». [٣٧]فقالَ لهُ بيلاطُسُ: «أفأنتَ إذًا مَلِكٌ؟». أجابَ
يَسوعُ: «أنتَ تقولُ: إنِّي مَلِكٌ. لهذا قد وُلِدتُ أنا، ولهذا قد
أتيتُ إلَى العالَمِ لأشهَدَ للحَقِّ. كُلُّ مَنْ هو مِنَ الحَقِّ يَسمَعُ
صوتي». [٣٨]قالَ لهُ بيلاطُسُ: «ما هو الحَقُّ؟!». ولَمّا قالَ هذا
خرجَ أيضًا إلَى اليَهودِ وقالَ لهُمْ: «أنا لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً
واحِدَةً. [٣٩]ولكُمْ عادَةٌ أنْ أُطلِقَ لكُمْ واحِدًا في الفِصحِ.
أفَتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُمْ مَلِكَ اليَهودِ؟». [٤٠]فصَرَخوا أيضًا
جميعُهُمْ قائلينَ: «ليس هذا بل باراباسَ!». وكانَ باراباسُ
لصًّا.

الحكم بصلب يسوع

١٩ [١]فحينَئذٍ أخَذَ بيلاطُسُ يَسوعَ وجَلَدَهُ. [٢]وضَفَرَ
العَسكَرُ إكليلاً مِنْ شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَى رأسِهِ،
وألبَسوهُ ثَوْبَ أُرجوانٍ، [٣]وكانوا يقولونَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ
اليَهودِ!». وكانوا يَلطِمونَهُ. [٤]فخرجَ بيلاطُسُ أيضًا خارِجًا وقالَ
لهُمْ: «ها أنا أُخرِجُهُ إلَيكُمْ لتعلَموا أنِّي لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً
واحِدَةً». [٥]فخرجَ يَسوعُ خارِجًا وهو حامِلٌ إكليلَ الشَّوْكِ وثَوْبَ
الأُرجوانِ. فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «هوذا الإنسانُ!». [٦]فلَمّا رَآهُ
رؤَساءُ الكهنةِ والخُدّامُ صَرَخوا قائلينَ: «اصلِبهُ! اصلِبهُ!». قالَ
لهُمْ بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُمْ واصلِبوهُ، لأنِّي لستُ أجِدُ فيهِ
عِلَّةً». [٧]أجابَهُ اليَهودُ: «لنا ناموسٌ، وحَسَبَ ناموسِنا يَجِبُ أنْ
يَموتَ، لأنَّهُ جَعَلَ نَفسَهُ ابنَ اللهِ». [٨]فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا
القَوْلَ ازدادَ خَوْفًا. [٩]فدَخَلَ أيضًا إلَى دارِ الوِلايَةِ وقالَ
ليَسوعَ: «مِنْ أين أنتَ؟». وأمّا يَسوعُ فلم يُعطِهِ جَوابًا. [١٠]فقالَ
لهُ بيلاطُسُ: «أما تُكلِّمُني؟ ألستَ تعلَمُ أنَّ لي سُلطانًا أنْ
أصلِبَكَ وسُلطانًا أنْ أُطلِقَكَ؟». [١١]أجابَ يَسوعُ: «لم يَكُنْ لكَ
علَيَّ سُلطانٌ البَتَّةَ، لو لم تكُنْ قد أُعطيتَ مِنْ فوقُ. لذلكَ الذي
أسلَمَني إلَيكَ لهُ خَطيَّةٌ أعظَمُ». [١٢]مِنْ هذا الوقتِ كانَ بيلاطُسُ
يَطلُبُ أنْ يُطلِقَهُ، ولكن اليَهودَ كانوا يَصرُخونَ قائلينَ: «إنْ
أطلَقتَ هذا فلستَ مُحِبًّا لقَيصَرَ. كُلُّ مَنْ يَجعَلُ نَفسَهُ مَلِكًا
يُقاوِمُ قَيصَرَ!».
[١٣]فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا القَوْلَ أخرَجَ يَسوعَ، وجَلَسَ علَى
كُرسيِّ الوِلايَةِ في مَوْضِعٍ يُقالُ لهُ «البَلاطُ» وبالعِبرانيَّةِ
«جَبّاثا». [١٤]وكانَ استِعدادُ الفِصحِ، ونَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ.
فقالَ لليَهودِ: «هوذا مَلِكُكُمْ!». [١٥]فصَرَخوا: «خُذهُ! خُذهُ!
اصلِبهُ!». قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «أأصلِبُ مَلِكَكُمْ؟». أجابَ
رؤَساءُ الكهنةِ: «ليس لنا مَلِكٌ إلا قَيصَرَ!». [١٦]فحينَئذٍ أسلَمَهُ
إليهِمْ ليُصلَبَ.

الصلب

فأخَذوا يَسوعَ ومَضَوْا بهِ. [١٧]فخرجَ وهو حامِلٌ صَليبَهُ إلَى
المَوْضِعِ الذي يُقالُ لهُ «مَوْضِعُ الجُمجُمَةِ» ويُقالُ لهُ بالعِبرانيَّةِ
«جُلجُثَةُ»، [١٨]حَيثُ صَلَبوهُ، وصَلَبوا اثنَينِ آخَرَينِ معهُ مِنْ هنا
ومِنْ هنا، ويَسوعُ في الوَسطِ.
[١٩]وكتَبَ بيلاطُسُ عُنوانًا ووَضَعَهُ علَى الصَّليبِ. وكانَ
مَكتوبًا: «يَسوعُ النّاصِريُّ مَلِكُ اليَهودِ». [٢٠]فقرأَ هذا العُنوانَ
كثيرونَ مِنَ اليَهودِ، لأنَّ المَكانَ الذي صُلِبَ فيهِ يَسوعُ كانَ
قريبًا مِنَ المدينةِ. وكانَ مَكتوبًا بالعِبرانيَّةِ واليونانيَّةِ
واللاَّتينيَّةِ. [٢١]فقالَ رؤَساءُ كهنةِ اليَهودِ لبيلاطُسَ: «لا تكتُبْ:
مَلِكُ اليَهودِ، بل: إنَّ ذاكَ قالَ: أنا مَلِكُ اليَهودِ!». [٢٢]أجابَ
بيلاطُسُ: «ما كتَبتُ قد كتَبتُ». [٢٣]ثُمَّ إنَّ العَسكَرَ لَمّا كانوا قد
صَلَبوا يَسوعَ، أخَذوا ثيابَهُ وجَعَلوها أربَعَةَ أقسامٍ، لكُلِّ عَسكَريٍّ
قِسمًا. وأخَذوا القَميصَ أيضًا. وكانَ القَميصُ بغَيرِ خياطَةٍ،
مَنسوجًا كُلُّهُ مِنْ فوقُ. [٢٤]فقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لا نَشُقُّهُ، بل
نَقتَرِعُ علَيهِ لمَنْ يكونُ». ليَتِمَّ الكِتابُ القائلُ: «اقتَسَموا ثيابي
بَينَهُمْ، وعلَى لباسي ألقَوْا قُرعَةً». هذا فعَلهُ العَسكَرُ.
[٢٥]وكانَتْ واقِفاتٍ عِندَ صَليبِ يَسوعَ، أُمُّهُ، وأُختُ أُمِّهِ،
مَريَمُ زَوْجَةُ كِلوبا، ومَريَمُ المَجدَليَّةُ. [٢٦]فلَمّا رأَى يَسوعُ أُمَّهُ،
والتِّلميذَ الذي كانَ يُحِبُّهُ واقِفًا، قالَ لأُمِّهِ: «ياامرأةُ، هوذا
ابنُكِ». [٢٧]ثُمَّ قالَ للتِّلميذِ: «هوذا أُمُّكَ». ومِنْ تِلكَ السّاعَةِ
أخَذَها التِّلميذُ إلَى خاصَّتِهِ.

الموت

[٢٨]بَعدَ هذا رأَى يَسوعُ أنَّ كُلَّ شَيءٍ قد كمَلَ، فلكي يتِمَّ
الكِتابُ قالَ: «أنا عَطشانُ». [٢٩]وكانَ إناءٌ مَوْضوعًا مَملوًّا خلاًّ،
فمَلأُوا إسفِنجَةً مِنَ الخَلِّ، ووَضَعوها علَى زوفا وقَدَّموها إلَى
فمِهِ. [٣٠]فلَمّا أخَذَ يَسوعُ الخَلَّ قالَ: «قد أُكمِلَ». ونَكَّسَ رأسَهُ
وأسلَمَ الرّوحَ.

٣١ثُمَّ إذ كانَ استِعدادٌ، فلكي لا تبقَى الأجسادُ علَى الصَّليبِ في السَّبتِ، لأنَّ يومَ ذلكَ السَّبتِ كانَ عظيمًا، سألَ اليَهودُ بيلاطُسَ أنْ تُكسَرَ سيقانُهُمْ ويُرفَعوا. ٣٢فأتَى العَسكَرُ وكسَروا ساقَيِ الأوَّلِ والآخَرِ المَصلوبِ معهُ. ٣٣وأمّا يَسوعُ فلَمّا جاءوا إليهِ لم يَكسِروا ساقَيهِ، لأنَّهُمْ رأَوْهُ قد ماتَ. ٣٤لكن واحِدًا مِنَ العَسكَرِ طَعَنَ جَنبَهُ بحَربَةٍ، وللوقتِ خرجَ دَمٌ وماءٌ. ٣٥والذي عايَنَ شَهِدَ، وشَهادَتُهُ حَقٌّ، وهو يَعلَمُ أنَّهُ يقولُ الحَقَّ لتؤمِنوا أنتُم. ٣٦لأنَّ هذا كانَ ليَتِمَّ الكِتابُ القائلُ: «عَظمٌ لا يُكسَرُ مِنهُ». ٣٧وأيضًا يقولُ كِتابٌ آخَرُ: «سيَنظُرونَ إلَى الذي طَعَنوهُ».

الدفن

٣٨ثُمَّ إنَّ يوسُفَ الذي مِنَ الرّامَةِ، وهو تِلميذُ يَسوعَ، ولكن خُفيَةً لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ، سألَ بيلاطُسَ أنْ يأخُذَ جَسَدَ يَسوعَ، فأذِنَ بيلاطُسُ. فجاءَ وأخَذَ جَسَدَ يَسوعَ. ٣٩وجاءَ أيضًا نيقوديموسُ، الذي أتى أوَّلاً إلَى يَسوعَ ليلاً، وهو حامِلٌ مَزيجَ مُرٍّ وعودٍ نَحوَ مِئَةِ مَنًا. ٤٠فأخَذا جَسَدَ يَسوعَ، ولَفّاهُ بأكفانٍ مع الأطيابِ، كما لليَهودِ عادَةٌ أنْ يُكَفِّنوا. ٤١وكانَ في المَوْضِعِ الذي صُلِبَ فيهِ بُستانٌ، وفي البُستانِ قَبرٌ جديدٌ لم يوضَعْ فيهِ أحَدٌ قَطُّ. ٤٢فهناكَ وضَعا يَسوعَ لسَبَبِ استِعدادِ اليَهودِ، لأنَّ القَبرَ كانَ قريبًا.

القبر الفارغ

٢٠ ١وفي أوَّلِ الأُسبوعِ جاءَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ إلَى القَبرِ باكِرًا، والظَّلامُ باقٍ. فنَظَرَتِ الحَجَرَ مَرفوعًا عن القَبرِ. ٢فرَكَضَتْ وجاءَتْ إلَى سِمعانَ بُطرُسَ وإلَى التِّلميذِ الآخَرِ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ، وقالتْ لهُما: «أخَذوا السَّيِّدَ مِنَ القَبرِ، ولسنا نَعلَمُ أين وضَعوهُ!». ٣فخرجَ بُطرُسُ والتِّلميذُ الآخَرُ وأتَيا إلَى القَبرِ. ٤وكانَ الِاثنانِ يَركُضانِ مَعًا. فسَبَقَ التِّلميذُ الآخَرُ بُطرُسَ وجاءَ أوَّلاً إلَى القَبرِ، ٥وانحَنَى فنَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً، ولكنهُ لم يَدخُلْ. ٦ثُمَّ جاءَ سِمعانُ بُطرُسُ يتبَعُهُ، ودَخَلَ القَبرَ ونَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً، ٧والمِنديلَ الذي كانَ علَى رأسِهِ ليس مَوْضوعًا مع الأكفانِ، بل مَلفوفًا في مَوْضِعٍ وحدَهُ. ٨فحينَئذٍ دَخَلَ أيضًا التِّلميذُ الآخَرُ الذي جاءَ أوَّلاً إلَى القَبرِ، ورأَى فآمَنَ، ٩لأنَّهُمْ لم يكونوا بَعدُ يَعرِفونَ الكِتابَ: أنَّهُ يَنبَغي أنْ يَقومَ مِنَ الأمواتِ. ١٠فمَضَى التِّلميذانِ أيضًا إلَى مَوْضِعِهِما.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

١١أمّا مَريَمُ فكانَتْ واقِفَةً عِندَ القَبرِ خارِجًا تبكي. وفيما هي تبكي انحَنَتْ إلَى القَبرِ، ١٢فنَظَرَتْ مَلاكَينِ بثيابٍ بيضٍ جالِسَينِ واحِدًا عِندَ الرّأسِ والآخَرَ عِندَ الرِّجلَينِ، حَيثُ كانَ جَسَدُ يَسوعَ مَوْضوعًا. ١٣فقالا لها: «يا امرأةُ، لماذا تبكينَ؟». قالتْ لهُما: «إنَّهُمْ أخَذوا سيِّدي، ولستُ أعلَمُ أين وضَعوهُ!». ١٤ولَمّا قالتْ هذا التفَتَتْ إلَى الوَراءِ، فنَظَرَتْ يَسوعَ واقِفًا، ولم تعلَمْ أنَّهُ يَسوعُ. ١٥قالَ لها يَسوعُ: «يا امرأةُ، لماذا تبكينَ؟ مَنْ تطلُبينَ؟». فظَنَّتْ تِلكَ أنَّهُ البُستانيُّ، فقالتْ لهُ: «يا سيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ قد حَمَلتهُ فقُلْ لي أين وضَعتَهُ، وأنا آخُذُهُ». ١٦قالَ لها يَسوعُ: «يا مَريَمُ!». فالتفَتَتْ تِلكَ وقالتْ لهُ: «رَبّوني!» الذي تفسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. ١٧قالَ لها يَسوعُ: «لا تلمِسيني لأنِّي لم أصعَدْ بَعدُ إلَى أبي. ولكن اذهَبي إلَى إخوَتي وقولي لهُمْ: إنِّي أصعَدُ إلَى أبي وأبيكُمْ وإلهي وإلهِكُمْ». ١٨فجاءَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ وأخبَرَتِ التلاميذَ أنَّها رأتِ الرَّبَّ، وأنَّهُ قالَ لها هذا.

ظهوره للتلاميذ

١٩ولَمّا كانَتْ عَشيَّةُ ذلكَ اليومِ، وهو أوَّلُ الأُسبوعِ، وكانَتِ الأبوابُ مُغَلَّقَةً حَيثُ كانَ التلاميذُ مُجتَمِعينَ لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ، جاءَ يَسوعُ ووَقَفَ في الوَسطِ، وقالَ لهُمْ: «سلامٌ لكُمْ!». ٢٠ولَمّا قالَ هذا أراهُمْ يَدَيهِ وجَنبَهُ، ففَرِحَ التلاميذُ إذ رأَوْا الرَّبَّ. ٢١فقالَ لهُمْ يَسوعُ أيضًا: «سلامٌ لكُمْ! كما أرسَلَني الآبُ أُرسِلُكُمْ أنا». ٢٢ولَمّا قالَ هذا نَفَخَ وقالَ لهُمُ: «اقبَلوا الرّوحَ القُدُسَ. ٢٣مَنْ غَفَرتُمْ خطاياهُ تُغفَرُ لهُ، ومَنْ أمسَكتُمْ خطاياهُ أُمسِكَتْ».

ظهوره لتوما

٢٤أمّا توما، أحَدُ الِاثنَيْ عشَرَ، الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ، فلم يَكُنْ معهُمْ حينَ جاءَ يَسوعُ. ٢٥فقالَ لهُ التلاميذُ الآخَرونَ: «قد رأينا الرَّبَّ!». فقالَ لهُمْ: «إنْ لم أُبصِرْ في يَدَيهِ أثَرَ المَساميرِ، وأضَعْ إصبِعي في أثَرِ المَساميرِ، وأضَعْ يَدي في جَنبِهِ، لا أومِنْ».

٢٦وبَعدَ ثَمانيَةِ أيّامٍ كانَ تلاميذُهُ أيضًا داخِلاً وتوما معهُمْ. فجاءَ يَسوعُ والأبوابُ مُغَلَّقَةٌ، ووَقَفَ في الوَسطِ وقالَ: «سلامٌ

لكُمْ!». ٢٧ثُمَّ قالَ لتوما: «هاتِ إصبِعَكَ إلَى هنا وأبصِرْ يَدَيَّ، وهاتِ يَدَكَ وضَعها في جَنبي، ولا تكُنْ غيرَ مؤمِنٍ بل مؤمِنًا». ٢٨أجابَ توما وقالَ لهُ: «رَبِّي وإلهي!». ٢٩قالَ لهُ يَسوعُ: «لأنَّكَ رأيتَني يا توما آمَنتَ! طوبَى للذينَ آمَنوا ولم يَرَوْا».

٣٠وآياتٍ أُخَرَ كثيرَةً صَنَعَ يَسوعُ قُدّامَ تلاميذِهِ لم تُكتَبْ في هذا الكِتابِ. ٣١وأمّا هذِهِ فقد كُتِبَتْ لتؤمِنوا أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ ابنُ اللهِ، ولكي تكونَ لكُمْ إذا آمَنتُمْ حياةٌ باسمِهِ.

معجزة صيد السمك الكثير

٢١ ١بَعدَ هذا أظهَرَ أيضًا يَسوعُ نَفسَهُ للتلاميذِ علَى بحرِ طَبَريَّةَ. ظَهَرَ هكذا: ٢كانَ سِمعانُ بُطرُسُ، وتوما الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ، ونَثَنائيلُ الذي مِنْ قانا الجليلِ، وابنا زَبدي، واثنانِ آخَرانِ مِنْ تلاميذِهِ مع بَعضِهِمْ. ٣قالَ لهُمْ سِمعانُ بُطرُسُ: «أنا أذهَبُ لأتَصَيَّدَ». قالوا لهُ: «نَذهَبُ نَحنُ أيضًا معكَ». فخرجوا ودَخَلوا السَّفينَةَ للوقتِ. وفي تِلكَ اللَّيلَةِ لم يُمسِكوا شَيئًا. ٤ولَمّا كانَ الصُّبحُ، وقَفَ يَسوعُ علَى الشّاطِئِ. ولكن التلاميذَ لم يكونوا يَعلَمونَ أنَّهُ يَسوعُ. ٥فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «يا غِلمانُ ألَعَلَّ عِندَكُمْ إدامًا؟». أجابوهُ: «لا!». ٦فقالَ لهُمْ: «ألقوا الشَّبَكَةَ إلَى جانِبِ السَّفينَةِ الأيمَنِ فتجِدوا». فألقَوْا، ولم يَعودوا يَقدِرونَ أنْ يَجذِبوها مِنْ كثرَةِ السَّمَكِ. ٧فقالَ ذلكَ التِّلميذُ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ لبُطرُسَ: «هو الرَّبُّ!». فلَمّا سمِعَ سِمعانُ بُطرُسُ أنَّهُ الرَّبُّ، اتَّزَرَ بثَوْبِهِ، لأنَّهُ كانَ عُريانًا، وألقَى نَفسَهُ في البحرِ. ٨وأمّا التلاميذُ الآخَرونَ فجاءوا بالسَّفينَةِ، لأنَّهُمْ لم يكونوا بَعيدينَ عن الأرضِ إلا نَحوَ مِئَتَيْ ذِراعٍ، وهُم يَجُرّونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. ٩فلَمّا خرجوا إلَى الأرضِ نَظَروا جَمرًا مَوْضوعًا وسمَكًا مَوْضوعًا علَيهِ وخُبزًا. ١٠قالَ لهُمْ يَسوعُ: «قَدِّموا مِنَ السَّمَكِ الذي أمسَكتُمُ الآنَ». ١١فصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ وجَذَبَ الشَّبَكَةَ إلَى الأرضِ، مُمتَلِئَةً سمَكًا كبيرًا، مِئَةً وثَلاثًا وخَمسينَ. ومع هذِهِ الكثرَةِ لم تتخَرَّقِ الشَّبَكَةُ. ١٢قالَ لهُمْ يَسوعُ: «هَلُمّوا تغَدَّوْا!». ولم يَجسُرْ أحَدٌ مِنَ التلاميذِ أنْ يَسألهُ: مَنْ أنتَ؟ إذ كانوا يَعلَمونَ أنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ثُمَّ جاءَ يَسوعُ وأخَذَ الخُبزَ وأعطاهُمْ وكذلكَ السَّمَكَ. ١٤هذِهِ مَرَّةٌ ثالِثَةٌ ظَهَرَ يَسوعُ لتلاميذِهِ بَعدَما قامَ مِنَ الأمواتِ.

بطرس يعود إلى مكانته الأولى

١٥فبَعدَ ما تغَدَّوْا قالَ يَسوعُ لسِمعانَ بُطرُسَ: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني أكثَرَ مِنْ هؤُلاءِ؟». قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أنتَ تعلَمُ أنِّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارعَ خِرافي». ١٦قالَ لهُ أيضًا ثانيَةً: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني؟». قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أنتَ تعلَمُ أنِّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارعَ غَنَمي». ١٧قالَ لهُ ثالِثَةً: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني؟». فحَزِنَ بُطرُسُ لأنَّهُ قالَ لهُ ثالِثَةً: أتُحِبُّني؟ فقالَ لهُ: «يارَبُّ، أنتَ تعلَمُ كُلَّ شَيءٍ. أنتَ تعرِفُ أنِّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ يَسوعُ: «ارعَ غَنَمي. ١٨الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: لَمّا كُنتَ أكثَرَ حَداثَةً كُنتَ تُمَنطِقُ ذاتَكَ وتمشي حَيثُ تشاءُ. ولكن مَتَى شِختَ فإنَّكَ تمُدُّ يَدَيكَ وآخَرُ يُمَنطِقُكَ، ويَحمِلُكَ حَيثُ لا تشاءُ». ١٩قالَ هذا مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزمِعًا أنْ يُمَجِّدَ اللهَ بها. ولَمّا قالَ هذا قالَ لهُ: «اتبَعني». ٢٠فالتفَتَ بُطرُسُ ونَظَرَ التِّلميذَ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ يتبَعُهُ، وهو أيضًا الذي اتَّكأَ علَى صَدرِهِ وقتَ العَشاءِ، وقالَ: «يا سيِّدُ، مَنْ هو الذي يُسَلِّمُكَ؟». ٢١فلَمّا رأَى بُطرُسُ هذا، قالَ ليَسوعَ: «يارَبُّ، وهذا ما لهُ؟». ٢٢قالَ لهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ أشاءُ أنَّهُ يَبقَى حتَّى أجيءَ، فماذا لكَ؟ اتبَعني أنتَ!». ٢٣فذاعَ هذا القَوْلُ بَينَ الإخوَةِ: إنَّ ذلكَ التِّلميذَ لا يَموتُ. ولكن لم يَقُلْ لهُ يَسوعُ إنَّهُ لا يَموتُ، بل: «إنْ كُنتُ أشاءُ أنَّهُ يَبقَى حتَّى أجيءَ، فماذا لكَ؟».

٢٤هذا هو التِّلميذُ الذي يَشهَدُ بهذا وكتَبَ هذا. ونَعلَمُ أنَّ شَهادَتَهُ حَقٌّ. ٢٥وأشياءُ أُخَرُ كثيرَةٌ صَنَعَها يَسوعُ، إنْ كُتِبَتْ واحِدَةً واحِدَةً، فلستُ أظُنُّ أنَّ العالَمَ نَفسَهُ يَسَعُ الكُتُبَ المَكتوبَةَ. آمينَ.

أعمالُ الرُّسُلِ

صعود الرب يسوع إلى السماء

١ ١الكلامُ الأوَّلُ أنشأتُهُ يا ثاوُفيلُسُ، عن جميعِ ما ابتَدأَ يَسوعُ يَفعَلُهُ ويُعَلِّمُ بهِ، ٢إلَى اليومِ الذي ارتَفَعَ فيهِ، بَعدَ ما أوصَى بالرّوحِ القُدُسِ الرُّسُلَ الذينَ اختارَهُمْ. ٣الذينَ أراهُمْ أيضًا نَفسَهُ حَيًّا ببَراهينَ كثيرَةٍ، بَعدَ ما تألَّمَ، وهو يَظهَرُ لهُمْ أربَعينَ يومًا، ويتكلَّمُ عن الأُمورِ المُختَصَّةِ بملكوتِ اللهِ. ٤وفيما هو مُجتَمِعٌ معهُمْ أوصاهُمْ أنْ لا يَبرَحوا مِنْ أورُشَليمَ، بل يَنتَظِروا «مَوْعِدَ الآبِ الذي سمِعتُموهُ مِنّي، ٥لأنَّ يوحَنا عَمَّدَ بالماءِ، وأمّا أنتُمْ فسَتَتَعَمَّدونَ بالرّوحِ القُدُسِ، ليس بَعدَ هذِهِ الأيّامِ بكَثيرٍ». ٦أمّا هُمُ المُجتَمِعونَ فسألوهُ قائلينَ: «يارَبُّ، هل في هذا الوقتِ ترُدُّ المُلكَ إلَى إسرائيلَ؟». ٧فقالَ لهُمْ: «ليس لكُمْ أنْ تعرِفوا الأزمِنَةَ والأوقاتَ التي جَعَلها الآبُ في سُلطانِهِ، ٨لكنكُمْ ستَنالونَ قوَّةً مَتَى حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَيكُمْ، وتكونونَ لي شُهودًا في أورُشَليمَ وفي كُلِّ اليَهوديَّةِ والسّامِرَةِ وإلَى أقصَى الأرضِ».

٩ولَمّا قالَ هذا ارتَفَعَ وهُم يَنظُرونَ. وأخَذَتهُ سحابَةٌ عن أعيُنِهِمْ. ١٠وفيما كانوا يَشخَصونَ إلَى السماءِ وهو مُنطَلِقٌ، إذا رَجُلانِ قد وقَفا بهِمْ بلِباسٍ أبيَضَ، ١١وقالا: «أيُّها الرِّجالُ الجليليّونَ، ما بالُكُمْ واقِفينَ تنظُرونَ إلَى السماءِ؟ إنَّ يَسوعَ هذا الذي ارتَفَعَ عنكُمْ إلَى السماءِ سيأتي هكذا كما رأيتُموهُ مُنطَلِقًا إلَى السماءِ». ١٢حينَئذٍ رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ مِنَ الجَبَلِ الذي يُدعَى جَبَلَ الزَّيتونِ، الذي هو بالقُربِ مِنْ أورُشَليمَ علَى سفَرِ سبتٍ. ١٣ولَمّا دَخَلوا صَعِدوا إلَى العِلِّيَّةِ التي كانوا يُقيمونَ فيها: بُطرُسُ ويعقوبُ ويوحَنا وأندَراوُسُ وفيلُبُّسُ وتوما وبَرثولَماوُسُ ومَتَّى ويعقوبُ بنُ حَلفَى وسِمعانُ الغَيورُ ويَهوذا أخو يعقوبَ. ١٤هؤُلاءِ كُلُّهُمْ كانوا يواظِبونَ بنَفسٍ واحِدَةٍ علَى الصَّلاةِ والطِّلبَةِ، مع النِّساءِ، ومَريَمَ أُمِّ يَسوعَ، ومع إخوَتِهِ.

اختيار متياس بدلاً من يهوذا

١٥وفي تِلكَ الأيّامِ قامَ بُطرُسُ في وسطِ التلاميذِ، وكانَ عِدَّةُ أسماءٍ مَعًا نَحوَ مِئَةٍ وعِشرينَ. فقالَ: ١٦«أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، كانَ يَنبَغي أنْ يَتِمَّ هذا المَكتوبُ الذي سبَقَ الرّوحُ القُدُسُ فقالهُ بفَمِ داوُدَ، عن يَهوذا الذي صارَ دَليلاً للذينَ قَبَضوا علَى يَسوعَ، ١٧إذ كانَ مَعدودًا بَينَنا وصارَ لهُ نَصيبٌ في هذِهِ الخِدمَةِ. ١٨فإنَّ هذا اقتَنَى حَقلاً مِنْ أُجرَةِ الظُّلمِ، وإذ سقَطَ علَى وجهِهِ انشَقَّ مِنَ الوَسطِ، فانسَكَبَتْ أحشاؤُهُ كُلُّها. ١٩وصارَ ذلكَ مَعلومًا عِندَ جميعِ سُكّانِ أورُشَليمَ، حتَّى دُعيَ ذلكَ الحَقلُ في لُغَتِهِمْ «حَقَلْ دَما» أيْ: حَقلَ دَمٍ. ٢٠لأنَّهُ مَكتوبٌ في سِفرِ المَزاميرِ: لتصِرْ دارُهُ خَرابًا ولا يَكُنْ فيها ساكِنٌ. وليأخُذْ وظيفَتَهُ آخَرُ. ٢١فيَنبَغي أنَّ الرِّجالَ الذينَ اجتَمَعوا معنا كُلَّ الزَّمانِ الذي فيهِ دَخَلَ إلَينا الرَّبُّ يَسوعُ وخرجَ، ٢٢منذُ مَعموديَّةِ يوحَنا إلَى اليومِ الذي ارتَفَعَ فيهِ عَنّا، يَصيرُ واحِدٌ مِنهُمْ شاهِدًا معنا بقيامَتِهِ». ٢٣فأقاموا اثنَينِ: يوسُفَ الذي يُدعَى بارسابا المُلَقَّبَ يوستُسَ، ومَتِّياسَ. ٢٤وصَلَّوْا قائلينَ: «أيُّها الرَّبُّ العارِفُ قُلوبَ الجميعِ، عَيِّنْ أنتَ مِنْ هذَينِ الاِثنَينِ أيًّا اختَرتَهُ، ٢٥ليأخُذَ قُرعَةَ هذِهِ الخِدمَةِ والرِّسالَةِ التي تعَدّاها يَهوذا ليَذهَبَ إلَى مَكانِهِ». ٢٦ثُمَّ ألقَوْا قُرعَتَهُمْ، فوَقَعَتِ القُرعَةُ علَى مَتِّياسَ، فحُسِبَ مع الأحَدَ عشَرَ رَسولاً.

حلول الروح القدس في يوم الخمسين

٢ ١ولَمّا حَضَرَ يومُ الخَمسينَ كانَ الجميعُ مَعًا بنَفسٍ واحِدَةٍ، ٢وصارَ بَغتَةً مِنَ السماءِ صوتٌ كما مِنْ هُبوبِ ريحٍ عاصِفَةٍ ومَلأَ كُلَّ البَيتِ حَيثُ كانوا جالِسينَ، ٣وظَهَرَتْ لهُمْ ألسِنَةٌ مُنقَسِمَةٌ كأنَّها مِنْ نارٍ واستَقَرَّتْ علَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ. ٤وامتَلأَ الجميعُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، وابتَدأوا يتكلَّمونَ بألسِنَةٍ أُخرَى كما أعطاهُمُ الرّوحُ أنْ يَنطِقوا.

٥وكانَ يَهودٌ رِجالٌ أتقياءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تحتَ السماءِ ساكِنينَ في أورُشَليمَ. ٦فلَمّا صارَ هذا الصَّوْتُ، اجتَمَعَ الجُمهورُ وتحَيَّروا، لأنَّ كُلَّ واحِدٍ كانَ يَسمَعُهُمْ يتكلَّمونَ بلُغَتِهِ. ٧فبُهِتَ الجميعُ وتعَجَّبوا قائلينَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «أتُرَى ليس جميعُ هؤُلاءِ المُتَكلِّمينَ جَليليِّينَ؟ ٨فكيفَ نَسمَعُ نَحنُ كُلُّ واحِدٍ مِنّا لُغَتَهُ التي وُلِدَ فيها؟ ٩فرتيّونَ وماديّونَ وعيلاميّونَ، والسّاكِنونَ ما بَينَ النَّهرَينِ، واليَهوديَّةَ وكبَّدوكيَّةَ وبُنتُسَ وأسيّا ١٠وفريجيَّةَ وبَمفيليَّةَ ومِصرَ، ونَواحيَ ليبيَّةَ التي نَحوَ القَيرَوانِ، والرّومانيّونَ

المُستَوْطِنونَ يَهودٌ ودُخَلاءُ، ١١كِريتيّونَ وعَرَبٌ، نَسمَعُهُمْ
يتكلَّمونَ بألسِنَتِنا بعَظائمِ اللهِ!». ١٢فتحَيَّرَ الجميعُ وارتابوا
قائلينَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «ما عَسَى أنْ يكونَ هذا؟». ١٣وكانَ
آخَرونَ يَستَهزِئونَ قائلينَ: «إنَّهُمْ قد امتَلأُوا سُلافَةً».

بطرس يخاطب الجموع

١٤فوَقَفَ بُطرُسُ مع الأحَدَ عشَرَ ورَفَعَ صوتهُ وقالَ لهُمْ: «أيُّها
الرِّجالُ اليَهودُ والسّاكِنونَ في أورُشَليمَ أجمَعونَ، ليَكُنْ هذا
مَعلومًا عِندَكُمْ وأصغوا إلَى كلامي، ١٥لأنَّ هؤُلاءِ ليسوا
سُكارَى كما أنتُمْ تظُنّونَ، لأنَّها السّاعَةُ الثّالِثَةُ مِنَ النَّهارِ. ١٦بل
هذا ما قيلَ بيوئيلَ النَّبيِّ، ١٧يقولُ اللهُ: ويكونُ في الأيّامِ الأخيرَةِ
أنّي أسكُبُ مِنْ روحي علَى كُلِّ بَشَرٍ، فيَتَنَبّأُ بَنوكُمْ وبَناتُكُمْ،
ويَرَى شَبابُكُمْ رؤًى ويَحلُمُ شُيوخُكُمْ أحلامًا. ١٨وعلَى عَبيدي
أيضًا وإمائي أسكُبُ مِنْ روحي في تِلكَ الأيّامِ
فيَتَنَبّأونَ. ١٩وأُعطي عَجائبَ في السماءِ مِنْ فوقُ وآياتٍ علَى
الأرضِ مِنْ أسفَلُ: دَمًا ونارًا وبُخارَ دُخانٍ. ٢٠تتَحَوَّلُ الشَّمسُ
إلَى ظُلمَةٍ والقَمَرُ إلَى دَمٍ، قَبلَ أنْ يَجيءَ يومُ الرَّبِّ العظيمُ
الشَّهيرُ. ٢١ويكونُ كُلُّ مَنْ يَدعو باسمِ الرَّبِّ يَخلُصُ.
٢٢«أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ اسمَعوا هذِهِ الأقوالَ: يَسوعُ
النّاصِريُّ رَجُلٌ قد تبَرهَنَ لكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ بقوّاتٍ وعَجائبَ
وآياتٍ صَنَعَها اللهُ بيَدِهِ في وسطِكُمْ، كما أنتُمْ أيضًا
تعلَمونَ. ٢٣هذا أخَذتُموهُ مُسَلَّمًا بمَشورَةِ اللهِ المَحتومَةِ وعِلمِهِ
السّابِقِ، وبأيدي أثَمَةٍ صَلَبتُموهُ وقَتَلتُموهُ. ٢٤الذي أقامَهُ اللهُ
ناقِضًا أوجاعَ الموتِ، إذ لم يَكُنْ مُمكِنًا أنْ يُمسَكَ مِنهُ. ٢٥لأنَّ
داوُدَ يقولُ فيهِ: كُنتُ أرَى الرَّبَّ أمامي في كُلِّ حينٍ، أنَّهُ عن
يَميني، لكَيْ لا أتزَعزَعَ. ٢٦لذلكَ سُرَّ قَلبي وتهَلَّلَ لساني.
حتَّى جَسَدي أيضًا سيَسكُنُ علَى رَجاءٍ. ٢٧لأنَّكَ لن تترُكَ نَفسي
في الهاويَةِ ولا تدَعَ قُدّوسَكَ يَرَى فسادًا. ٢٨عَرَّفتَني سُبُلَ الحياةِ
وستَملأُني سُرورًا مع وجهِكَ. ٢٩أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، يَسوغُ
أنْ يُقالَ لكُمْ جِهارًا عن رَئيسِ الآباءِ داوُدَ إنَّهُ ماتَ ودُفِنَ،
وقَبرُهُ عِندَنا حتَّى هذا اليومِ. ٣٠فإذ كانَ نَبيًّا، وعَلِمَ أنَّ اللهَ
حَلَفَ لهُ بقَسَمٍ أنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلبِهِ يُقيمُ المَسيحَ حَسَبَ الجَسَدِ
ليَجلِسَ علَى كُرسيِّهِ، ٣١سبَقَ فرأَى وتكلَّمَ عن قيامَةِ المَسيحِ،
أنَّهُ لم تُترَكْ نَفسُهُ في الهاويَةِ ولا رأَى جَسَدُهُ فسادًا. ٣٢فيَسوعُ
هذا أقامَهُ اللهُ، ونَحنُ جميعًا شُهودٌ لذلكَ. ٣٣وإذِ ارتَفَعَ بيَمينِ
اللهِ، وأخَذَ مَوْعِدَ الرّوحِ القُدُسِ مِنَ الآبِ، سكَبَ هذا الذي
أنتُمُ الآنَ تُبصِرونَهُ وتسمَعونَهُ. ٣٤لأنَّ داوُدَ لم يَصعَدْ إلَى
السماواتِ. وهو نَفسُهُ يقولُ: قالَ الرَّبُّ لرَبّي: اجلِسْ عن
يَميني ٣٥حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. ٣٦فليَعلَمْ يَقينًا
جميعُ بَيتِ إسرائيلَ أنَّ اللهَ جَعَلَ يَسوعَ هذا، الذي صَلَبتُموهُ
أنتُمْ، رَبًّا ومَسيحًا».
٣٧فلَمّا سمِعوا نُخِسوا في قُلوبِهِمْ، وقالوا لبُطرُسَ ولسائرِ
الرُّسُلِ: «ماذا نَصنَعُ أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ؟». ٣٨فقالَ لهُمْ
بُطرُسُ: «توبوا وليَعتَمِدْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ علَى اسمِ يَسوعَ
المَسيحِ لغُفرانِ الخطايا، فتقبَلوا عَطيَّةَ الرّوحِ القُدُسِ. ٣٩لأنَّ
المَوْعِدَ هو لكُمْ ولأولادِكُمْ ولكُلِّ الذينَ علَى بُعدٍ، كُلِّ مَنْ
يَدعوهُ الرَّبُّ إلهنا». ٤٠وبأقوالٍ أُخَرَ كثيرَةٍ كانَ يَشهَدُ لهُمْ
ويَعِظُهُمْ قائلاً: «اخلُصوا مِنْ هذا الجيلِ المُلتَوي». ٤١فقَبِلوا
كلامَهُ بفَرَحٍ، واعتَمَدوا، وانضَمَّ في ذلكَ اليومِ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ
نَفسٍ.

شركة المؤمنين

٤٢وكانوا يواظِبونَ علَى تعليمِ الرُّسُلِ، والشَّرِكَةِ، وكسرِ
الخُبزِ، والصَّلَواتِ. ٤٣وصارَ خَوْفٌ في كُلِّ نَفسٍ. وكانَتْ
عَجائبُ وآياتٌ كثيرَةٌ تُجرَى علَى أيدي الرُّسُلِ. ٤٤وجميعُ
الذينَ آمَنوا كانوا مَعًا، وكانَ عِندَهُمْ كُلُّ شَيءٍ
مُشتَرَكًا. ٤٥والأملاكُ والمُقتَنَياتُ كانوا يَبيعونَها ويَقسِمونَها بَينَ
الجميعِ، كما يكونُ لكُلِّ واحِدٍ احتياجٌ. ٤٦وكانوا كُلَّ يومٍ
يواظِبونَ في الهيكلِ بنَفسٍ واحِدَةٍ. وإذ هُم يَكسِرونَ الخُبزَ في
البُيوتِ، كانوا يتناوَلونَ الطَّعامَ بابتِهاجٍ وبَساطَةِ قَلبٍ،
٤٧مُسَبِّحينَ اللهَ، ولهُمْ نِعمَةٌ لَدَى جميعِ الشَّعبِ. وكانَ الرَّبُّ
كُلَّ يومٍ يَضُمُّ إلَى الكَنيسَةِ الذينَ يَخلُصونَ.

بطرس يشفي الشحاذ الأعرج

٣ ١وصَعِدَ بُطرُسُ ويوحَنا مَعًا إلَى الهيكلِ في ساعَةِ
الصَّلاةِ التّاسِعَةِ. ٢وكانَ رَجُلٌ أعرَجُ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ
يُحمَلُ، كانوا يَضَعونَهُ كُلَّ يومٍ عِندَ بابِ الهيكلِ الذي يُقالُ لهُ
«الجَميلُ» ليَسألَ صَدَقَةً مِنَ الذينَ يَدخُلونَ الهيكلَ. ٣فهذا لَمّا
رأَى بُطرُسَ ويوحَنا مُزمِعَينِ أنْ يَدخُلا الهيكلَ، سألَ ليأخُذَ

صَدَقَةً. ٤فتَفَرَّسَ فيهِ بُطرُسُ مع يوحَنا، وقالَ:«انظُرْ
إلَينا!». ٥فلاحَظَهُما مُنتَظِرًا أنْ يأخُذَ مِنهُما شَيئًا. ٦فقالَ
بُطرُسُ:«ليس لي فِضَّةٌ ولا ذَهَبٌ، ولكن الذي لي فإيّاهُ
أُعطيكَ: باسمِ يَسوعَ المَسيحِ النّاصِريِّ قُمْ وامشِ!». ٧وأمسَكَهُ
بيَدِهِ اليُمنَى وأقامَهُ، ففي الحالِ تشَدَّدَتْ رِجلاهُ وكعباهُ، ٨فوَثَبَ
ووَقَفَ وصارَ يَمشي، ودَخَلَ معهُما إلَى الهيكلِ وهو يَمشي
ويَطفُرُ ويُسَبِّحُ اللهَ. ٩وأبصَرَهُ جميعُ الشَّعبِ وهو يَمشي ويُسَبِّحُ
اللهَ. ١٠وعَرَفوهُ أنَّهُ هو الذي كانَ يَجلِسُ لأجلِ الصَّدَقَةِ علَى
بابِ الهيكلِ الجَميلِ، فامتَلأُوا دَهشَةً وحَيرَةً مِمّا حَدَثَ لهُ.

عظة بطرس في الهيكل

١١وبَينَما كانَ الرَّجُلُ الأعرَجُ الذي شُفيَ مُتَمَسِّكًا ببُطرُسَ
ويوحَنا، تراكَضَ إليهِمْ جميعُ الشَّعبِ إلَى الرِّواقِ الذي يُقالُ لهُ
«رِواقُ سُلَيمانَ» وهُم مُندَهِشونَ. ١٢فلَمّا رأَى بُطرُسُ ذلكَ
أجابَ الشَّعبَ:«أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ، ما بالُكُمْ تتعَجَّبونَ
مِنْ هذا؟ ولماذا تشخَصونَ إلَينا، كأنَّنا بقوَّتِنا أو تقوانا قد
جَعَلنا هذا يَمشي؟ ١٣إنَّ إلهَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، إلهَ
آبائنا، مَجَّدَ فتاهُ يَسوعَ، الذي أسلَمتُموهُ أنتُمْ وأنكَرتُموهُ أمامَ
وجهِ بيلاطُسَ، وهو حاكِمٌ بإطلاقِهِ. ١٤ولكن أنتُمْ أنكَرتُمُ
القُدّوسَ البارَّ، وطَلَبتُمْ أنْ يوهَبَ لكُمْ رَجُلٌ قاتِلٌ. ١٥ورَئيسُ
الحياةِ قَتَلتُموهُ، الذي أقامَهُ اللهُ مِنَ الأمواتِ، ونَحنُ شُهودٌ
لذلكَ. ١٦وبالإيمانِ باسمِهِ، شَدَّدَ اسمُهُ هذا الذي تنظُرونَهُ
وتعرِفونَهُ، والإيمانُ الذي بواسِطَتِهِ أعطاهُ هذِهِ الصِّحَّةَ أمامَ
جميعِكُمْ.

١٧«والآنَ أيُّها الإخوَةُ، أنا أعلَمُ أنَّكُمْ بجَهالَةٍ عَمِلتُمْ، كما
رؤَساؤُكُمْ أيضًا. ١٨وأمّا اللهُ فما سبَقَ وأنبأَ بهِ بأفواهِ جميعِ
أنبيائهِ، أنْ يتألَّمَ المَسيحُ، قد تمَّمَهُ هكذا. ١٩فتوبوا وارجِعوا
لتُمحَى خطاياكُمْ، لكَيْ تأتيَ أوقاتُ الفَرَجِ مِنْ وجهِ
الرَّبِّ. ٢٠ويُرسِلَ يَسوعَ المَسيحَ المُبَشَّرَ بهِ لكُمْ قَبلُ. ٢١الذي
يَنبَغي أنَّ السماءَ تقبَلُهُ، إلَى أزمِنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيءٍ، التي تكلَّمَ عنها
اللهُ بفَمِ جميعِ أنبيائهِ القِدّيسينَ منذُ الدَّهرِ. ٢٢فإنَّ موسَى قالَ
للآباءِ: إنَّ نَبيًّا مِثلي سيُقيمُ لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ مِنْ إخوَتِكُمْ. لهُ
تسمَعونَ في كُلِّ ما يُكلِّمُكُمْ بهِ. ٢٣ويكونُ أنَّ كُلَّ نَفسٍ لا تسمَعُ
لذلكَ النَّبيِّ تُبادُ مِنَ الشَّعبِ. ٢٤وجميعُ الأنبياءِ أيضًا مِنْ
صَموئيلَ فما بَعدَهُ، جميعُ الذينَ تكلَّموا، سبَقوا وأنبأوا بهذِهِ
الأيّامِ. ٢٥أنتُمْ أبناءُ الأنبياءِ، والعَهدِ الذي عاهَدَ بهِ اللهُ آباءَنا
قائلاً لإبراهيمَ: وبنَسلِكَ تتبارَكُ جميعُ قَبائلِ الأرضِ. ٢٦إلَيكُمْ
أوَّلاً، إذ أقامَ اللهُ فتاهُ يَسوعَ، أرسَلهُ يُبارِكُكُمْ برَدِّ كُلِّ واحِدٍ
مِنكُمْ عن شُرورِهِ».

بطرس ويوحنا أمام رؤساء اليهود

٤ ١وبَينَما هُما يُخاطِبانِ الشَّعبَ، أقبَلَ علَيهِما الكهنةُ
وقائدُ جُندِ الهيكلِ والصَّدّوقيّونَ، ٢مُتَضَجِّرينَ مِنْ
تعليمِهِما الشَّعبَ، ونِدائهِما في يَسوعَ بالقيامَةِ مِنَ
الأمواتِ. ٣فألقَوْا علَيهِما الأياديَ ووَضَعوهُما في حَبسٍ إلَى
الغَدِ، لأنَّهُ كانَ قد صارَ المساءُ. ٤وكثيرونَ مِنَ الذينَ سمِعوا
الكلِمَةَ آمَنوا، وصارَ عَدَدُ الرِّجالِ نَحوَ خَمسَةِ آلافٍ.

٥وحَدَثَ في الغَدِ أنَّ رؤَساءَهُمْ وشُيوخَهُمْ وكتَبَتَهُمُ اجتَمَعوا
إلَى أورُشَليمَ ٦مع حَنّانَ رَئيسِ الكهنةِ وقَيافا ويوحَنا
والإسكندَرِ، وجميعِ الذينَ كانوا مِنْ عَشيرَةِ رؤَساءِ
الكهنةِ. ٧ولَمّا أقاموهُما في الوَسطِ، جَعَلوا يَسألونَهُما:«بأيَّةِ
قوَّةٍ وبأيِّ اسمٍ صَنَعتُما أنتُما هذا؟». ٨حينَئذٍ امتَلأَ بُطرُسُ مِنَ
الرّوحِ القُدُسِ وقالَ لهُمْ:«يا رؤَساءَ الشَّعبِ وشُيوخَ إسرائيلَ،
٩إنْ كُنّا نُفحَصُ اليومَ عن إحسانٍ إلَى إنسانٍ سقيمٍ، بماذا شُفيَ
هذا، ١٠فليَكُنْ مَعلومًا عِندَ جميعِكُمْ وجميعِ شَعبِ إسرائيلَ،
أنَّهُ باسمِ يَسوعَ المَسيحِ النّاصِريِّ، الذي صَلَبتُموهُ أنتُمُ، الذي
أقامَهُ اللهُ مِنَ الأمواتِ، بذاكَ وقَفَ هذا أمامَكُمْ
صَحيحًا. ١١هذا هو: الحَجَرُ الذي احتَقَرتُموهُ أيُّها البَنّاؤونَ،
الذي صارَ رأسَ الزّاويَةِ. ١٢وليس بأحَدٍ غَيرِهِ الخَلاصُ. لأنْ
ليس اسمٌ آخَرُ تحتَ السماءِ، قد أُعطيَ بَينَ الناسِ، بهِ يَنبَغي
أنْ نَخلُصَ».

١٣فلَمّا رأَوْا مُجاهَرَةَ بُطرُسَ ويوحَنا، ووَجَدوا أنَّهُما إنسانانِ
عَديما العِلمِ وعامّيّانِ، تعَجَّبوا. فعَرَفوهُما أنَّهُما كانا مع
يَسوعَ. ١٤ولكن إذ نَظَروا الإنسانَ الذي شُفيَ واقِفًا معهُما، لم
يَكُنْ لهُمْ شَيءٌ يُناقِضونَ بهِ. ١٥فأمَروهُما أنْ يَخرُجا إلَى خارِجِ
المَجمَعِ، وتآمَروا فيما بَينَهُمْ ١٦قائلينَ:«ماذا نَفعَلُ بهذَينِ
الرَّجُلَينِ؟ لأنَّهُ ظاهِرٌ لجميعِ سُكّانِ أورُشَليمَ أنَّ آيَةً مَعلومَةً قد
جَرَتْ بأيديهِما، ولا نَقدِرُ أنْ نُنكِرَ. ١٧ولكن لِئلا تشيعَ أكثَرَ

في الشَّعبِ، لنُهَدِّدهُما تهديدًا أنْ لا يُكلِّما أحَدًا مِنَ الناسِ فيما
بَعدُ بهذا الِاسمِ». ١٨فدَعَوْهُما وأوصَوْهُما أنْ لا يَنطِقا البَتَّةَ،
ولا يُعَلِّما باسمِ يَسوعَ.
١٩فأجابَهُمْ بُطرُسُ ويوحَنا وقالا: «إنْ كانَ حَقًّا أمامَ اللهِ أنْ
نَسمَعَ لكُمْ أكثَرَ مِنَ اللهِ، فاحكُموا. ٢٠لأنَّنا نَحنُ لا يُمكِنُنا أنْ
لا نتكلَّمَ بما رأينا وسمِعنا». ٢١وبَعدَما هَدَّدوهُما أيضًا
أطلَقوهُما، إذ لم يَجِدوا البَتَّةَ كيفَ يُعاقِبونَهُما بسَبَبِ الشَّعبِ،
لأنَّ الجميعَ كانوا يُمَجِّدونَ اللهَ علَى ما جَرَى، ٢٢لأنَّ الإنسانَ
الذي صارَتْ فيهِ آيَةُ الشِّفاءِ هذِهِ، كانَ لهُ أكثَرُ مِنْ أربَعينَ سنَةً.

صلاة المؤمنين

٢٣ولَمّا أُطلِقا أتيا إلَى رُفَقائهِما وأخبَراهُمْ بكُلِّ ما قالهُ لهُما
رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ. ٢٤فلَمّا سمِعوا، رَفَعوا بنَفسٍ واحِدَةٍ
صوتًا إلَى اللهِ وقالوا: «أيُّها السَّيِّدُ، أنتَ هو الإلهُ الصّانِعُ
السماءَ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ ما فيها، ٢٥القائلُ بفَمِ داوُدَ
فتاكَ: لماذا ارتَجَّتِ الأُمَمُ وتفَكَّرَ الشُّعوبُ بالباطِلِ؟ ٢٦قامَتْ
مُلوكُ الأرضِ، واجتَمَعَ الرّؤَساءُ مَعًا علَى الرَّبِّ وعلَى
مَسيحِهِ. ٢٧لأنَّهُ بالحَقيقَةِ اجتَمَعَ علَى فتاكَ القُدّوسِ يَسوعَ،
الذي مَسَحتَهُ، هيرودُسُ وبيلاطُسُ البُنطيُّ مع أُمَمٍ وشُعوبِ
إسرائيلَ، ٢٨ليَفعَلوا كُلَّ ما سبَقَتْ فعَيَّنَتْ يَدُكَ ومَشورَتُكَ أنْ
يكونَ. ٢٩والآنَ يارَبُّ، انظُرْ إلَى تهديداتِهِمْ، وامنَحْ عَبيدَكَ أنْ
يتكلَّموا بكلامِكَ بكُلِّ مُجاهَرَةٍ، ٣٠بمَدِّ يَدِكَ للشِّفاءِ، ولتُجرَ
آياتٌ وعَجائبُ باسمِ فتاكَ القُدّوسِ يَسوعَ». ٣١ولَمّا صَلَّوْا
تزَعزَعَ المَكانُ الذي كانوا مُجتَمِعينَ فيهِ، وامتَلأَ الجميعُ مِنَ
الرّوحِ القُدُسِ، وكانوا يتكلَّمونَ بكلامِ اللهِ بمُجاهَرَةٍ.

المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم

٣٢وكانَ لجُمهورِ الذينَ آمَنوا قَلبٌ واحِدٌ ونَفسٌ واحِدَةٌ، ولم
يَكُنْ أحَدٌ يقولُ إنَّ شَيئًا مِنْ أموالِهِ لهُ، بل كانَ عِندَهُمْ كُلُّ شَيءٍ
مُشتَرَكًا. ٣٣وبقوَّةٍ عظيمَةٍ كانَ الرُّسُلُ يؤَدّونَ الشَّهادَةَ بقيامَةِ
الرَّبِّ يَسوعَ، ونِعمَةٌ عظيمَةٌ كانَتْ علَى جميعِهِمْ، ٣٤إذ لم يَكُنْ
فيهِمْ أحَدٌ مُحتاجًا، لأنَّ كُلَّ الذينَ كانوا أصحابَ حُقولٍ أو
بُيوتٍ كانوا يَبيعونَها، ويأتونَ بأثمانِ المَبيعاتِ، ٣٥ويَضَعونَها
عِندَ أرجُلِ الرُّسُلِ، فكانَ يوزَّعُ علَى كُلِّ أحَدٍ كما يكونُ لهُ
احتياجٌ. ٣٦ويوسُفُ الذي دُعيَ مِنَ الرُّسُلِ بَرنابا، الذي يُتَرجَمُ
ابنَ الوَعظِ، وهو لاويٌّ قُبرُسيُّ الجِنسِ، ٣٧إذ كانَ لهُ حَقلٌ
باعَهُ، وأتَى بالدَّراهِمِ ووَضَعَها عِندَ أرجُلِ الرُّسُلِ.

حنانيا وسفيرة

٥ ١ورَجُلٌ اسمُهُ حَنانيّا، وامرأتُهُ سفّيرَةُ، باعَ مُلكًا
٢واختَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ، وامرأتُهُ لها خَبَرُ ذلكَ، وأتَى
بجُزءٍ ووَضَعَهُ عِندَ أرجُلِ الرُّسُلِ. ٣فقالَ بُطرُسُ: «يا حَنانيّا،
لماذا مَلأَ الشَّيطانُ قَلبَكَ لتَكذِبَ علَى الرّوحِ القُدُسِ وتختَلِسَ
مِنْ ثَمَنِ الحَقلِ؟ ٤أليس وهو باقٍ كانَ يَبقَى لكَ؟ ولَمّا بيعَ،
ألَمْ يَكُنْ في سُلطانِكَ؟ فما بالُكَ وضَعتَ في قَلبِكَ هذا الأمرَ؟
أنتَ لم تكذِبْ علَى الناسِ بل علَى اللهِ». ٥فلَمّا سمِعَ حَنانيّا
هذا الكلامَ وقَعَ وماتَ. وصارَ خَوْفٌ عظيمٌ علَى جميعِ الذينَ
سمِعوا بذلكَ. ٦فنَهَضَ الأحداثُ ولَفّوهُ وحَمَلوهُ خارِجًا ودَفَنوهُ.
٧ثُمَّ حَدَثَ بَعدَ مُدَّةِ نَحوِ ثَلاثِ ساعاتٍ، أنَّ امرأتَهُ دَخَلَتْ،
وليس لها خَبَرُ ما جَرَى. ٨فأجابَها بُطرُسُ: «قولي لي: أبهذا
المِقدارِ بعتُما الحَقلَ؟». فقالَتْ: «نَعَمْ، بهذا المِقدارِ». ٩فقالَ
لها بُطرُسُ: «ما بالُكُما اتَّفَقتُما علَى تجرِبَةِ روحِ الرَّبِّ؟ هوذا
أرجُلُ الذينَ دَفَنوا رَجُلكِ علَى البابِ، وسيَحمِلونَكِ
خارِجًا». ١٠فوَقَعَتْ في الحالِ عِندَ رِجلَيهِ وماتَتْ. فدَخَلَ
الشَّبابُ ووَجَدوها مَيتَةً، فحَمَلوها خارِجًا ودَفَنوها بجانِبِ
رَجُلِها. ١١فصارَ خَوْفٌ عظيمٌ علَى جميعِ الكَنيسَةِ وعلَى جميعِ
الذينَ سمِعوا بذلكَ.

الرسل يشفون الكثيرين

١٢وجَرَتْ علَى أيدي الرُّسُلِ آياتٌ وعَجائبُ كثيرَةٌ في الشَّعبِ.
وكانَ الجميعُ بنَفسٍ واحِدَةٍ في رِواقِ سُلَيمانَ. ١٣وأمّا الآخَرونَ
فلم يَكُنْ أحَدٌ مِنهُمْ يَجسُرُ أنْ يَلتَصِقَ بهِمْ، لكن كانَ الشَّعبُ
يُعَظِّمُهُمْ. ١٤وكانَ مؤمِنونَ يَنضَمّونَ للرَّبِّ أكثَرَ، جَماهيرُ مِنْ
رِجالٍ ونِساءٍ، ١٥حتَّى إنهُم كانوا يَحمِلونَ المَرضَى خارِجًا في
الشَّوارِعِ ويَضَعونَهُمْ علَى فُرُشٍ وأسِرَّةٍ، حتَّى إذا جاءَ بُطرُسُ
يُخَيِّمُ ولو ظِلُّهُ علَى أحَدٍ مِنهُمْ. ١٦واجتَمَعَ جُمهورُ المُدُنِ
المُحيطَةِ إلَى أورُشَليمَ حامِلينَ مَرضَى ومُعَذَّبينَ مِنْ أرواحٍ
نَجِسَةٍ، وكانوا يُبرأوْنَ جميعُهُمْ.

الرسل يتعرضون للاضطهاد

١٧فقامَ رَئيسُ الكهنةِ وجميعُ الذينَ معهُ، الذينَ هُم شيعَةُ

الصَّدّوقيِّينَ، وامتَلأُوا غَيرَةً، ١٨فألقَوْا أيديَهُمْ علَى الرُّسُلِ
ووَضَعوهُمْ في حَبسِ العامَّةِ. ١٩ولكن مَلاكَ الرَّبِّ في اللَّيلِ فتحَ
أبوابَ السِّجنِ وأخرَجَهُمْ وقالَ: ٢٠«اذهَبوا قِفوا وكلِّموا
الشَّعبَ في الهيكلِ بجميعِ كلامِ هذِهِ الحياةِ». ٢١فلَمّا سمِعوا
دَخَلوا الهيكلَ نَحوَ الصُّبحِ وجَعَلوا يُعَلِّمونَ. ثُمَّ جاءَ رَئيسُ
الكهنةِ والذينَ معهُ، ودَعَوْا المَجمَعَ وكُلَّ مَشيَخَةِ بَني إسرائيلَ،
فأرسَلوا إلَى الحَبسِ ليؤتَى بهِمْ. ٢٢ولكن الخُدّامَ لَمّا جاءوا لم
يَجِدوهُمْ في السِّجنِ، فرَجَعوا وأخبَروا ٢٣قائلينَ: «إنَّنا وجَدنا
الحَبسَ مُغلَقًا بكُلِّ حِرصٍ، والحُرّاسَ واقِفينَ خارِجًا أمامَ
الأبوابِ، ولكن لَمّا فتحنا لم نَجِدْ في الدّاخِلِ أحَدًا».

٢٤فلَمّا سمِعَ الكاهِنُ وقائدُ جُندِ الهيكلِ ورؤَساءُ الكهنةِ هذِهِ
الأقوالَ، ارتابوا مِنْ جِهَتِهِمْ: ما عَسَى أنْ يَصيرَ هذا؟ ٢٥ثُمَّ جاءَ
واحِدٌ وأخبَرَهُمْ قائلاً: «هوذا الرِّجالُ الذينَ وضَعتُموهُمْ في
السِّجنِ هُم في الهيكلِ واقِفينَ يُعَلِّمونَ الشَّعبَ!». ٢٦حينَئذٍ
مَضَى قائدُ الجُندِ مع الخُدّامِ، فأحضَرَهُمْ لا بعُنفٍ، لأنَّهُمْ كانوا
يَخافونَ الشَّعبَ لِئلا يُرجَموا. ٢٧فلَمّا أحضَروهُمْ أوقَفوهُمْ في
المَجمَعِ. فسألهُمْ رَئيسُ الكهنةِ ٢٨قائلاً: «أما أوصَيناكُمْ وصيَّةً
أنْ لا تُعَلِّموا بهذا الِاسمِ؟ وها أنتُمْ قد مَلأتُمْ أورُشَليمَ
بتَعليمِكُمْ، وتُريدونَ أنْ تجلِبوا علَينا دَمَ هذا
الإنسانِ». ٢٩فأجابَ بُطرُسُ والرُّسُلُ وقالوا: «يَنبَغي أنْ يُطاعَ
اللهُ أكثَرَ مِنَ الناسِ. ٣٠إلهُ آبائنا أقامَ يَسوعَ الذي أنتُمْ قَتَلتُموهُ
مُعَلِّقينَ إيّاهُ علَى خَشَبَةٍ. ٣١هذا رَفَّعَهُ اللهُ بيَمينِهِ رَئيسًا ومُخَلِّصًا،
ليُعطيَ إسرائيلَ التَّوْبَةَ وغُفرانَ الخطايا. ٣٢ونَحنُ شُهودٌ لهُ بهذِهِ
الأُمورِ، والرّوحُ القُدُسُ أيضًا، الذي أعطاهُ اللهُ للذينَ
يُطيعونَهُ».

٣٣فلَمّا سمِعوا حَنِقوا، وجَعَلوا يتشاوَرونَ أنْ يَقتُلوهُمْ. ٣٤فقامَ
في المَجمَعِ رَجُلٌ فرِّيسيٌّ اسمُهُ غَمالائيلُ، مُعَلِّمٌ للنّاموسِ، مُكَرَّمٌ
عِندَ جميعِ الشَّعبِ، وأمَرَ أنْ يُخرَجَ الرُّسُلُ قَليلاً. ٣٥ثُمَّ قالَ
لهُمْ: «أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ، احتَرِزوا لأنفُسِكُمْ مِنْ جِهَةِ
هؤُلاءِ الناسِ في ما أنتُمْ مُزمِعونَ أنْ تفعَلوا. ٣٦لأنَّهُ قَبلَ هذِهِ
الأيّامِ قامَ ثوداسُ قائلاً عن نَفسِهِ: إنَّهُ شَيءٌ، الذي التَصَقَ بهِ
عَدَدٌ مِنَ الرِّجالِ نَحوُ أربَعِمِئَةٍ، الذي قُتِلَ، وجميعُ الذينَ
انقادوا إليهِ تبَدَّدوا وصاروا لا شَيءَ. ٣٧بَعدَ هذا قامَ يَهوذا
الجليليُّ في أيّامِ الِاكتِتابِ، وأزاغَ وراءَهُ شَعبًا غَفيرًا. فذاكَ
أيضًا هَلكَ، وجميعُ الذينَ انقادوا إليهِ تشَتَّتوا. ٣٨والآنَ أقولُ
لكُمْ: تنَحَّوْا عن هؤُلاءِ الناسِ واترُكوهُمْ! لأنَّهُ إنْ كانَ هذا
الرّأيُ أو هذا العَمَلُ مِنَ الناسِ فسَوْفَ يَنتَقِضُ، ٣٩وإنْ كانَ
مِنَ اللهِ فلا تقدِرونَ أنْ تنقُضوهُ، لِئلا توجَدوا مُحارِبينَ للهِ
أيضًا». ٤٠فانقادوا إليهِ. ودَعَوْا الرُّسُلَ وجَلَدوهُمْ، وأوصَوْهُمْ
أنْ لا يتكلَّموا باسمِ يَسوعَ، ثُمَّ أطلَقوهُمْ.

٤١وأمّا هُم فذَهَبوا فرِحينَ مِنْ أمامِ المَجمَعِ، لأنَّهُمْ حُسِبوا
مُستأهِلينَ أنْ يُهانوا مِنْ أجلِ اسمِهِ. ٤٢وكانوا لا يَزالونَ كُلَّ
يومٍ في الهيكلِ وفي البُيوتِ مُعَلِّمينَ ومُبَشِّرينَ بيَسوعَ المَسيحِ.

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

٦ ١وفي تِلكَ الأيّامِ إذ تكاثَرَ التلاميذُ، حَدَثَ تذَمُّرٌ مِنَ
اليونانيِّينَ علَى العِبرانيِّينَ أنَّ أرامِلهُمْ كُنَّ يُغفَلُ عنهُنَّ
في الخِدمَةِ اليوميَّةِ. ٢فدَعا الِاثنا عشَرَ جُمهورَ التلاميذِ
وقالوا: «لا يُرضي أنْ نَترُكَ نَحنُ كلِمَةَ اللهِ ونَخدِمَ
مَوائدَ. ٣فانتَخِبوا أيُّها الإخوَةُ سبعَةَ رِجالٍ مِنكُمْ، مَشهودًا لهُمْ
ومَملوِّينَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ وحِكمَةٍ، فنُقيمَهُمْ علَى هذِهِ
الحاجَةِ. ٤وأمّا نَحنُ فنواظِبُ علَى الصَّلاةِ وخِدمَةِ
الكلِمَةِ». ٥فحَسُنَ هذا القَوْلُ أمامَ كُلِّ الجُمهورِ، فاختاروا
استِفانوسَ، رَجُلاً مَملوًّا مِنَ الإيمانِ والرّوحِ القُدُسِ، وفيلُبُّسَ
وبُروخورُسَ ونيكانورَ وتيمونَ وبَرميناسَ ونيقولاوُسَ دَخيلاً
أنطاكيًّا. ٦الذينَ أقاموهُمْ أمامَ الرُّسُلِ، فصَلّوا ووَضَعوا علَيهِمِ
الأياديَ. ٧وكانَتْ كلِمَةُ اللهِ تنمو، وعَدَدُ التلاميذِ يتكاثَرُ جِدًّا في
أورُشَليمَ، وجُمهورٌ كثيرٌ مِنَ الكهنةِ يُطيعونَ الإيمانَ. ٨وأمّا
استِفانوسُ فإذ كانَ مَملوًّا إيمانًا وقوَّةً، كانَ يَصنَعُ عَجائبَ
وآياتٍ عظيمَةً في الشَّعبِ.

القبض على استفانوس

٩فنَهَضَ قَوْمٌ مِنَ المَجمَعِ الذي يُقالُ لهُ مَجمَعُ اللِّيبَرتينيِّينَ
والقَيرَوانيِّينَ والإسكَندَريِّينَ، ومِنَ الذينَ مِنْ كيليكيّا وأسيّا،
يُحاوِرونَ استِفانوسَ. ١٠ولم يَقدِروا أنْ يُقاوِموا الحِكمَةَ والرّوحَ
الذي كانَ يتكلَّمُ بهِ. ١١حينَئذٍ دَسّوا لرِجالٍ يقولونَ: «إنَّنا سمِعناهُ
يتكلَّمُ بكلامِ تجديفٍ علَى موسَى وعلَى اللهِ». ١٢وهَيَّجوا الشَّعبَ
والشُّيوخَ والكتبةَ، فقاموا وخَطَفوهُ وأتَوْا بهِ إلَى المَجمَعِ،

١٣وأقاموا شُهودًا كذَبَةً يقولونَ: «هذا الرَّجُلُ لا يَفتُرُ عن أنْ يتكلَّمَ
كلامًا تجديفًا ضِدَّ هذا المَوْضِعِ المُقَدَّسِ والنّاموسِ، ١٤لأنَّنا
سمِعناهُ يقولُ: إنَّ يَسوعَ النّاصِريَّ هذا سيَنقُضُ هذا المَوْضِعَ،
ويُغَيِّرُ العَوائدَ التي سلَّمَنا إيّاها موسَى». ١٥فشَخَصَ إليهِ جميعُ
الجالِسينَ في المَجمَعِ، ورأَوْا وجهَهُ كأنَّهُ وجهُ مَلاكٍ.

استفانوس أمام مجمع اليهود

٧ (إلَى ٨:١) ١فقالَ رَئيسُ الكهنةِ: «أتُرَى هذِهِ الأُمورُ
هكذا هيَ؟». ٢فقالَ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ والآباءُ،
اسمَعوا! ظَهَرَ إلهُ المَجدِ لأبينا إبراهيمَ وهو في ما بَينَ النَّهرَينِ،
قَبلَما سكَنَ في حارانَ، ٣وقالَ لهُ: اخرُجْ مِنْ أرضِكَ ومِنْ
عَشيرَتِكَ، وهَلُمَّ إلَى الأرضِ التي أُريكَ. ٤فخرجَ حينَئذٍ مِنْ
أرضِ الكلدانيّينَ وسكَنَ في حارانَ. ومِنْ هناكَ نَقَلهُ، بَعدَ ما
ماتَ أبوهُ، إلَى هذِهِ الأرضِ التي أنتُمُ الآنَ ساكِنونَ فيها. ٥ولم
يُعطِهِ فيها ميراثًا ولا وطأةَ قَدَمٍ، ولكن وعَدَ أنْ يُعطيَها مُلكًا لهُ
ولنَسلِهِ مِنْ بَعدِهِ، ولم يَكُنْ لهُ بَعدُ ولَدٌ. ٦وتكلَّمَ اللهُ هكذا: أنْ
يكونَ نَسلُهُ مُتَغَرِّبًا في أرضٍ غَريبَةٍ، فيَستَعبِدوهُ ويُسيئوا إليهِ أربَعَ
مِئَةِ سنَةٍ، ٧والأُمَّةُ التي يُستَعبَدونَ لها سأدينُها أنا، يقولُ اللهُ.
وبَعدَ ذلكَ يَخرُجونَ ويَعبُدونَني في هذا المَكانِ. ٨وأعطاهُ عَهدَ
الخِتانِ، وهكذا وَلَدَ إسحاقَ وختَنَهُ في اليومِ الثّامِنِ. وإسحاقُ
وَلَدَ يعقوبَ، ويعقوبُ وَلَدَ رؤَساءَ الآباءِ الاثنَيْ عشَرَ. ٩ورؤَساءُ
الآباءِ حَسَدوا يوسُفَ وباعوهُ إلَى مِصرَ، وكانَ اللهُ معهُ،
١٠وأنقَذَهُ مِنْ جميعِ ضيقاتِهِ، وأعطاهُ نِعمَةً وحِكمَةً أمامَ فِرعَوْنَ
مَلِكِ مِصرَ، فأقامَهُ مُدَبِّرًا علَى مِصرَ وعلَى كُلِّ بَيتِهِ.

١١«ثُمَّ أتى جوعٌ علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ وكنعانَ، وضيقٌ
عظيمٌ، فكانَ آباؤُنا لا يَجِدونَ قوتًا. ١٢ولَمّا سمِعَ يعقوبُ أنَّ
في مِصرَ قمحًا، أرسَلَ آباءَنا أوَّلَ مَرَّةٍ. ١٣وفي المَرَّةِ الثّانيَةِ
استَعرَفَ يوسُفُ إلَى إخوَتِهِ، واستَعلَنَتْ عَشيرَةُ يوسُفَ
لفِرعَوْنَ. ١٤فأرسَلَ يوسُفُ واستَدعَى أباهُ يعقوبَ وجميعَ
عَشيرَتِهِ، خَمسَةً وسبعينَ نَفسًا. ١٥فنَزَلَ يعقوبُ إلَى مِصرَ وماتَ
هو وآباؤُنا، ١٦ونُقِلوا إلَى شَكيمَ ووُضِعوا في القَبرِ الذي اشتَراهُ
إبراهيمُ بثَمَنٍ فِضَّةٍ مِنْ بَني حَمورَ أبي شَكيمَ. ١٧وكما كانَ
يَقرُبُ وقتُ المَوْعِدِ الذي أقسَمَ اللهُ علَيهِ لإبراهيمَ، كانَ يَنمو
الشَّعبُ ويَكثُرُ في مِصرَ، ١٨إلَى أنْ قامَ مَلِكٌ آخَرُ لم يَكُنْ
يَعرِفُ يوسُفَ. ١٩فاحتالَ هذا علَى جِنسِنا وأساءَ إلَى آبائنا،
حتَّى جَعَلوا أطفالهُمْ مَنبوذينَ لكَيْ لا يَعيشوا.

٢٠«وفي ذلكَ الوقتِ وُلِدَ موسَى وكانَ جَميلاً جِدًّا، فرُبِّيَ هذا
ثَلاثَةَ أشهُرٍ في بَيتِ أبيهِ. ٢١ولَمّا نُبِذَ، اتَّخَذَتهُ ابنَةُ فِرعَوْنَ ورَبَّتهُ
لنَفسِها ابنًا. ٢٢فتَهَذَّبَ موسَى بكُلِّ حِكمَةِ المِصريِّينَ، وكانَ
مُقتَدِرًا في الأقوالِ والأعمالِ. ٢٣ولَمّا كمِلَتْ لهُ مُدَّةُ أربَعينَ
سنَةً، خَطَرَ علَى بالِهِ أنْ يَفتَقِدَ إخوَتَهُ بَني إسرائيلَ. ٢٤وإذ رأَى
واحِدًا مَظلومًا حامَى عنهُ، وأنصَفَ المَغلوبَ، إذ قَتَلَ
المِصريَّ. ٢٥فظَنَّ أنَّ إخوَتَهُ يَفهَمونَ أنَّ اللهَ علَى يَدِهِ يُعطيهِمْ
نَجاةً، وأمّا هُم فلم يَفهَموا. ٢٦وفي اليومِ الثّاني ظَهَرَ لهُمْ وهُم
يتخاصَمونَ، فساقَهُمْ إلَى السَّلامَةِ قائلاً: أيُّها الرِّجالُ، أنتُمْ
إخوَةٌ. لماذا تظلِمونَ بَعضُكُمْ بَعضًا؟ ٢٧فالذي كانَ يَظلِمُ قريبَهُ
دَفَعَهُ قائلاً: مَنْ أقامَكَ رَئيسًا وقاضيًا علَينا؟ ٢٨أتُريدُ أنْ تقتُلَني
كما قَتَلتَ أمسِ المِصريَّ؟ ٢٩فهَرَبَ موسَى بسَبَبِ هذِهِ الكلِمَةِ،
وصارَ غَريبًا في أرضِ مَديانَ، حَيثُ وَلَدَ ابنَينِ.

٣٠«ولَمّا كمِلَتْ أربَعونَ سنَةً، ظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ في بَرِّيَّةِ جَبَلِ
سيناءَ في لهيبِ نارِ عُلَّيقَةٍ. ٣١فلَمّا رأَى موسَى ذلكَ تعَجَّبَ مِنَ
المَنظَرِ. وفيما هو يتقَدَّمُ ليَتَطَلَّعَ، صارَ إليهِ صوتُ الرَّبِّ: ٣٢أنا
إلهُ آبائكَ، إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ. فارتَعَدَ موسَى
ولم يَجسُرْ أنْ يتطَلَّعَ. ٣٣فقالَ لهُ الرَّبُّ: اخلَعْ نَعلَ رِجلَيكَ،
لأنَّ المَوْضِعَ الذي أنتَ واقِفٌ علَيهِ أرضٌ مُقَدَّسَةٌ. ٣٤إنِّي لقد
رأيتُ مَشَقَّةَ شَعبي الذينَ في مِصرَ، وسمِعتُ أنينَهُمْ ونَزَلتُ
لأُنقِذَهُمْ. فهَلُمَّ الآنَ أُرسِلُكَ إلَى مِصرَ.

٣٥«هذا موسَى الذي أنكَروهُ قائلينَ: مَنْ أقامَكَ رَئيسًا
وقاضيًا؟ هذا أرسَلهُ اللهُ رَئيسًا وفاديًا بيَدِ المَلاكِ الذي ظَهَرَ لهُ
في العُلَّيقَةِ. ٣٦هذا أخرَجَهُمْ صانِعًا عَجائبَ وآياتٍ في أرضِ
مِصرَ، وفي البحرِ الأحمَرِ، وفي البَرِّيَّةِ أربَعينَ سنَةً.

٣٧«هذا هو موسَى الذي قالَ لبَني إسرائيلَ: نَبيًّا مِثلي سيُقيمُ
لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ مِنْ إخوَتِكُمْ. لهُ تسمَعونَ. ٣٨هذا هو الذي
كانَ في الكَنيسَةِ في البَرِّيَّةِ، مع المَلاكِ الذي كانَ يُكلِّمُهُ في جَبَلِ
سيناءَ، ومع آبائنا. الذي قَبِلَ أقوالاً حَيَّةً ليُعطيَنا إيّاها. ٣٩الذي
لم يَشأْ آباؤُنا أنْ يكونوا طائعينَ لهُ، بل دَفَعوهُ ورَجَعوا بقُلوبِهِمْ
إلَى مِصرَ ٤٠قائلينَ لهارونَ: اعمَلْ لنا آلِهَةً تتقَدَّمُ أمامَنا، لأنَّ هذا

موسَى الذي أخرَجَنا مِنْ أرضِ مِصرَ لا نَعلَمُ ماذا أصابَهُ!
٤١فعَمِلوا عِجلاً في تِلكَ الأيّامِ وأصعَدوا ذَبيحَةً للصَّنَمِ،
وفَرِحوا بأعمالِ أيديهِمْ. ٤٢فرَجَعَ اللهُ وأسلَمَهُمْ ليَعبُدوا جُندَ
السماءِ، كما هو مَكتوبٌ في كِتابِ الأنبياءِ: هل قَرَّبتُمْ لي ذَبائحَ
وقَرابينَ أربَعينَ سنَةً في البَرِّيَّةِ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ ٤٣بل حَمَلتُمْ
خَيمَةَ مولوكَ، ونَجمَ إلهِكُمْ رَمفانَ، التَّماثيلَ التي صَنَعتُموها
لتسجُدوا لها. فأنقُلُكُمْ إلَى ما وراءَ بابِلَ.
٤٤«وأمّا خَيمَةُ الشَّهادَةِ فكانَتْ مع آبائنا في البَرِّيَّةِ، كما أمَرَ
الذي كلَّمَ موسَى أنْ يَعمَلها علَى المِثالِ الذي كانَ قد رَآهُ،
٤٥التي أدخَلَها أيضًا آباؤُنا إذ تخَلَّفوا علَيها مع يَشوعَ في مُلكِ
الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ اللهُ مِنْ وجهِ آبائنا، إلَى أيّامِ داوُدَ ٤٦الذي
وجَدَ نِعمَةً أمامَ اللهِ، والتَمَسَ أنْ يَجِدَ مَسكَنًا لإلهِ
يعقوبَ. ٤٧ولكن سُلَيمانَ بَنَى لهُ بَيتًا. ٤٨لكن العَليَّ لا يَسكُنُ
في هَياكِلَ مَصنوعاتِ الأيادي، كما يقولُ النَّبيُّ: ٤٩السماءُ
كُرسيٌّ لي، والأرضُ مَوْطِئٌ لقَدَمَيَّ. أيَّ بَيتٍ تبنونَ لي؟ يقولُ
الرَّبُّ، وأيٌّ هو مَكانُ راحَتي؟ ٥٠أليستْ يَدي صَنَعَتْ هذِهِ
الأشياءَ كُلَّها؟
٥١«يا قُساةَ الرِّقابِ، وغَيرَ المَختونينَ بالقُلوبِ والآذانِ! أنتُمْ
دائمًا تُقاوِمونَ الرّوحَ القُدُسَ. كما كانَ آباؤُكُمْ كذلكَ أنتُمْ!
٥٢أيُّ الأنبياءِ لم يَضطَهِدهُ آباؤُكُمْ؟ وقد قَتَلوا الذينَ سبَقوا
فأنبأوا بمَجيءِ البارِّ، الذي أنتُمُ الآنَ صِرتُمْ مُسَلِّميهِ وقاتِليهِ،
٥٣الذينَ أخَذتُمُ النّاموسَ بترتيبِ مَلائكَةٍ ولم تحفَظوهُ».

رجم استفانوس واستشهاده

٥٤فلَمّا سمِعوا هذا حَنِقوا بقُلوبِهِمْ وصَرّوا بأسنانِهِمْ
علَيهِ. ٥٥وأمّا هو فشَخَصَ إلَى السماءِ وهو مُمتَلِئٌ مِنَ الرّوحِ
القُدُسِ، فرأَى مَجدَ اللهِ، ويَسوعَ قائمًا عن يَمينِ
اللهِ. ٥٦فقالَ: «ها أنا أنظُرُ السماواتِ مَفتوحَةً، وابنَ الإنسانِ
قائمًا عن يَمينِ اللهِ». ٥٧فصاحوا بصوتٍ عظيمٍ وسدّوا آذانَهُمْ،
وهَجَموا علَيهِ بنَفسٍ واحِدَةٍ، ٥٨وأخرَجوهُ خارِجَ المدينةِ
ورَجَموهُ. والشُّهودُ خَلَعوا ثيابَهُمْ عِندَ رِجلَيْ شابٍّ يُقالُ لهُ
شاوُلُ. ٥٩فكانوا يَرجُمونَ استِفانوسَ وهو يَدعو ويقولُ: «أيُّها
الرَّبُّ يَسوعُ، اقبَلْ روحي». ٦٠ثُمَّ جَثا علَى رُكبَتَيهِ وصَرَخَ
بصوتٍ عظيمٍ: «يارَبُّ، لا تُقِمْ لهُمْ هذِهِ الخَطيَّةَ». وإذ قالَ هذا
رَقَدَ.
٨: ١وكانَ شاوُلُ راضيًا بقَتلِهِ.

اضطهاد الكنيسة وتشتتها

٨ وحَدَثَ في ذلكَ اليومِ اضطِهادٌ عظيمٌ علَى الكَنيسَةِ
التي في أورُشَليمَ، فتشَتَّتَ الجميعُ في كوَرِ اليَهوديَّةِ
والسّامِرَةِ، ما عَدا الرُّسُلَ. ٢وحَمَلَ رِجالٌ أتقياءُ استِفانوسَ
وعَمِلوا علَيهِ مَناحَةً عظيمَةً. ٣وأمّا شاوُلُ فكانَ يَسطو علَى
الكَنيسَةِ، وهو يَدخُلُ البُيوتَ ويَجُرُّ رِجالاً ونِساءً ويُسَلِّمُهُمْ إلَى
السِّجنِ.

فيلبس في السامرة

٤فالذينَ تشَتَّتوا جالوا مُبَشِّرينَ بالكلِمَةِ. ٥فانحَدَرَ فيلُبُّسُ إلَى
مدينةٍ مِنَ السّامِرَةِ وكانَ يَكرِزُ لهُمْ بالمَسيحِ. ٦وكانَ الجُموعُ
يُصغونَ بنَفسٍ واحِدَةٍ إلَى ما يقولُهُ فيلُبُّسُ عِندَ استِماعِهِمْ
ونَظَرِهِمُ الآياتِ التي صَنَعَها، ٧لأنَّ كثيرينَ مِنَ الذينَ بهِمْ
أرواحٌ نَجِسَةٌ كانَتْ تخرُجُ صارِخَةً بصوتٍ عظيمٍ. وكثيرونَ مِنَ
المَفلوجينَ والعُرجِ شُفوا. ٨فكانَ فرَحٌ عظيمٌ في تِلكَ المدينةِ.

سيمون الساحر

٩وكانَ قَبلاً في المدينةِ رَجُلٌ اسمُهُ سيمونُ، يَستَعمِلُ السِّحرَ
ويُدهِشُ شَعبَ السّامِرَةِ، قائلاً إنَّهُ شَيءٌ عظيمٌ! ١٠وكانَ الجميعُ
يتبَعونَهُ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ قائلينَ: «هذا هو قوَّةُ اللهِ
العظيمَةُ». ١١وكانوا يتبَعونَهُ لكَوْنِهِمْ قد اندَهَشوا زَمانًا طَويلاً
بسِحرِهِ. ١٢ولكن لَمّا صَدَّقوا فيلُبُّسَ وهو يُبَشِّرُ بالأُمورِ
المُختَصَّةِ بملكوتِ اللهِ وباسمِ يَسوعَ المَسيحِ، اعتَمَدوا رِجالاً
ونِساءً. ١٣وسيمونُ أيضًا نَفسُهُ آمَنَ. ولَمّا اعتَمَدَ كانَ يُلازِمُ
فيلُبُّسَ، وإذ رأَى آياتٍ وقوّاتٍ عظيمَةً تُجرَى اندَهَشَ.
١٤ولَمّا سمِعَ الرُّسُلُ الذينَ في أورُشَليمَ أنَّ السّامِرَةَ قد قَبِلَتْ
كلِمَةَ اللهِ، أرسَلوا إليهِمْ بُطرُسَ ويوحَنا، ١٥اللذَينِ لَمّا نَزَلا
صَلَّيا لأجلِهِمْ لكَيْ يَقبَلوا الرّوحَ القُدُسَ، ١٦لأنَّهُ لم يَكُنْ قد
حَلَّ بَعدُ علَى أحَدٍ مِنهُمْ، غَيرَ أنهُم كانوا مُعتَمِدينَ باسمِ الرَّبِّ
يَسوعَ. ١٧حينَئذٍ وضَعا الأياديَ علَيهِمْ فقَبِلوا الرّوحَ
القُدُسَ. ١٨ولَمّا رأَى سيمونُ أنَّهُ بوَضعِ أيدي الرُّسُلِ يُعطَى
الرّوحُ القُدُسُ قَدَّمَ لهُما دَراهِمَ ١٩قائلاً: «أعطياني أنا أيضًا هذا
السُّلطانَ، حتَّى أيُّ مَنْ وضَعتُ علَيهِ يَدَيَّ يَقبَلُ الرّوحَ

القُدُسَ». ٢٠فقالَ لهُ بُطرُسُ: «لتَكُنْ فِضَّتُكَ معكَ للهَلاكِ، لأنَّكَ ظَنَنتَ أنْ تقتَنيَ مَوْهِبَةَ اللهِ بدَراهِمَ! ٢١ليس لكَ نَصيبٌ ولا قُرعَةٌ في هذا الأمرِ، لأنَّ قَلبَكَ ليس مُستَقيمًا أمامَ اللهِ. ٢٢فتُبْ مِنْ شَرِّكَ هذا، واطلُبْ إلَى اللهِ عَسَى أنْ يُغفَرَ لكَ فِكرُ قَلبِكَ، ٢٣لأنّي أراكَ في مَرارَةِ المُرِّ ورِباطِ الظُّلمِ». ٢٤فأجابَ سيمونُ وقالَ: «اطلُبا أنتُما إلَى الرَّبِّ مِنْ أجلي لكَيْ لا يأتيَ علَيَّ شَيءٌ مِمّا ذَكَرتُما». ٢٥ثُمَّ إنَّهُما بَعدَ ما شَهِدا وتكلَّما بكلِمَةِ الرَّبِّ، رَجَعا إلَى أورُشَليمَ وبَشَّرا قُرًى كثيرَةً للسّامِريِّينَ.

فيلبس والخصي الحبشي

٢٦ثُمَّ إنَّ مَلاكَ الرَّبِّ كلَّمَ فيلُبُّسَ قائلاً: «قُمْ واذهَبْ نَحوَ الجَنوبِ، علَى الطريقِ المُنحَدِرَةِ مِنْ أورُشَليمَ إلَى غَزَّةَ التي هي بَرِّيَّةٌ». ٢٧فقامَ وذَهَبَ. وإذا رَجُلٌ حَبَشيٌّ خَصيٌّ، وزيرٌ لكَنداكَةَ مَلِكَةِ الحَبَشَةِ، كانَ علَى جميعِ خَزائنِها. فهذا كانَ قد جاءَ إلَى أورُشَليمَ ليَسجُدَ. ٢٨وكانَ راجِعًا وجالِسًا علَى مَركَبَتِهِ وهو يَقرأُ النَّبيَّ إشَعياءَ. ٢٩فقالَ الرّوحُ لفيلُبُّسَ: «تقَدَّمْ ورافِقْ هذِهِ المَركَبَةَ». ٣٠فبادَرَ إليهِ فيلُبُّسُ، وسمِعَهُ يَقرأُ النَّبيَّ إشَعياءَ، فقالَ: «ألَعَلَّكَ تفهَمُ ما أنتَ تقرأُ؟». ٣١فقالَ: «كيفَ يُمكِنُني إنْ لم يُرشِدني أحَدٌ؟». وطَلَبَ إلَى فيلُبُّسَ أنْ يَصعَدَ ويَجلِسَ معهُ. ٣٢وأمّا فصلُ الكِتابِ الذي كانَ يَقرأُهُ فكانَ هذا: «مِثلَ شاةٍ سيقَ إلَى الذَّبحِ، ومِثلَ خَروفٍ صامِتٍ أمامَ الذي يَجُزُّهُ هكذا لم يَفتَحْ فاهُ. ٣٣في تواضُعِهِ انتُزِعَ قَضاؤُهُ، وجيلُهُ مَنْ يُخبِرُ بهِ؟ لأنَّ حَياتَهُ تُنتَزَعُ مِنَ الأرضِ». ٣٤فأجابَ الخَصيُّ فيلُبُّسَ وقالَ: «أطلُبُ إلَيكَ: عن مَنْ يقولُ النَّبيُّ هذا؟ عن نَفسِهِ أم عن واحِدٍ آخَرَ؟». ٣٥ففَتَحَ فيلُبُّسُ فاهُ وابتَدأَ مِنْ هذا الكِتابِ فبَشَّرَهُ بيَسوعَ.

٣٦وفيما هُما سائرانِ في الطريقِ أقبَلا علَى ماءٍ، فقالَ الخَصيُّ: «هوذا ماءٌ. ماذا يَمنَعُ أنْ أعتَمِدَ؟». ٣٧فقالَ فيلُبُّسُ: «إنْ كُنتَ تؤمِنُ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ يَجوزُ». فأجابَ وقالَ: «أنا أومِنُ أنَّ يَسوعَ المَسيحَ هو ابنُ اللهِ». ٣٨فأمَرَ أنْ تقِفَ المَركَبَةُ، فنَزَلا كِلاهُما إلَى الماءِ، فيلُبُّسُ والخَصيُّ، فعَمَّدَهُ. ٣٩ولَمّا صَعِدا مِنَ الماءِ، خَطِفَ روحُ الرَّبِّ فيلُبُّسَ، فلم يُبصِرهُ الخَصيُّ أيضًا، وذَهَبَ في طريقِهِ فرِحًا. ٤٠وأمّا فيلُبُّسُ فوُجِدَ في أشدودَ. وبَينَما هو مُجتازٌ، كانَ يُبَشِّرُ جميعَ المُدُنِ حتَّى جاءَ إلَى قَيصَريَّةَ.

توبة شاول وتغير حياته

٩ ١أمّا شاوُلُ فكانَ لم يَزَلْ يَنفُثُ تهَدُّدًا وقَتلاً علَى تلاميذِ الرَّبِّ، فتقَدَّمَ إلَى رَئيسِ الكهنةِ ٢وطَلَبَ مِنهُ رَسائلَ إلَى دِمَشقَ، إلَى الجَماعاتِ، حتَّى إذا وجَدَ أُناسًا مِنَ الطريقِ، رِجالاً أو نِساءً، يَسوقُهُمْ موثَقينَ إلَى أورُشَليمَ. ٣وفي ذَهابِهِ حَدَثَ أنَّهُ اقتَرَبَ إلَى دِمَشقَ فبَغتَةً أبرَقَ حَوْلهُ نورٌ مِنَ السماءِ، ٤فسَقَطَ علَى الأرضِ وسمِعَ صوتًا قائلاً لهُ: «شاوُلُ، شاوُلُ! لماذا تضطَهِدُني؟». ٥فقالَ: «مَنْ أنتَ يا سيِّدُ؟». فقالَ الرَّبُّ: «أنا يَسوعُ الذي أنتَ تضطَهِدُهُ. صَعبٌ علَيكَ أنْ ترفُسَ مَناخِسَ». ٦فقالَ وهو مُرتَعِدٌ ومُتَحَيِّرٌ: «يارَبُّ، ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ؟». فقالَ لهُ الرَّبُّ: «قُمْ وادخُلِ المدينةَ فيُقالَ لكَ ماذا يَنبَغي أنْ تفعَلَ». ٧وأمّا الرِّجالُ المُسافِرونَ معهُ فوَقَفوا صامِتينَ، يَسمَعونَ الصَّوْتَ ولا يَنظُرونَ أحَدًا. ٨فنَهَضَ شاوُلُ عن الأرضِ، وكانَ وهو مَفتوحُ العَينَينِ لا يُبصِرُ أحَدًا. فاقتادوهُ بيَدِهِ وأدخَلوهُ إلَى دِمَشقَ. ٩وكانَ ثَلاثَةَ أيّامٍ لا يُبصِرُ، فلم يأكُلْ ولم يَشرَبْ.

١٠وكانَ في دِمَشقَ تِلميذٌ اسمُهُ حَنانيّا، فقالَ لهُ الرَّبُّ في رؤيا: «يا حَنانيّا!». فقالَ: «هأنذا يارَبُّ». ١١فقالَ لهُ الرَّبُّ: «قُمْ واذهَبْ إلَى الزُّقاقِ الذي يُقالُ لهُ المُستَقيمُ، واطلُبْ في بَيتِ يَهوذا رَجُلاً طَرسوسيًّا اسمُهُ شاوُلُ. لأنَّهُ هوذا يُصَلّي، ١٢وقد رأَى في رؤيا رَجُلاً اسمُهُ حَنانيّا داخِلاً وواضِعًا يَدَهُ علَيهِ لكَيْ يُبصِرَ». ١٣فأجابَ حَنانيّا: «يارَبُّ، قد سمِعتُ مِنْ كثيرينَ عن هذا الرَّجُلِ، كمْ مِنَ الشُّرورِ فعَلَ بقِدّيسيكَ في أورُشَليمَ. ١٤وههنا لهُ سُلطانٌ مِنْ قِبَلِ رؤَساءِ الكهنةِ أنْ يوثِقَ جميعَ الذينَ يَدعونَ باسمِكَ». ١٥فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اذهَبْ! لأنَّ هذا لي إناءٌ مُختارٌ ليَحمِلَ اسمي أمامَ أُمَمٍ ومُلوكٍ وبَني إسرائيلَ. ١٦لأنّي سأُريهِ كمْ يَنبَغي أنْ يتألَّمَ مِنْ أجلِ اسمي». ١٧فمَضَى حَنانيّا ودَخَلَ البَيتَ ووَضَعَ علَيهِ يَدَيهِ وقالَ: «أيُّها الأخُ شاوُلُ، قد أرسَلَني الرَّبُّ يَسوعُ الذي ظَهَرَ لكَ في الطريقِ الذي جِئتَ فيهِ، لكَيْ تُبصِرَ وتمتَلِئَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ». ١٨فللوقتِ وقَعَ مِنْ عَينَيهِ شَيءٌ كأنَّهُ قُشورٌ، فأبصَرَ في الحالِ، وقامَ واعتَمَدَ. ١٩وتناوَلَ طَعامًا فتقَوَّى. وكانَ شاوُلُ مع

التلاميذِ الذينَ في دِمَشقَ أيّامًا.

شاول في دمشق وأورشليم

[٢٠]وللوقتِ جَعَلَ يَكرِزُ في المجامعِ بالمَسيحِ: «أنْ هذا هو ابنُ
اللهِ». [٢١]فبُهِتَ جميعُ الذينَ كانوا يَسمَعونَ وقالوا: «أليس هذا
هو الذي أهلكَ في أورُشَليمَ الذينَ يَدعونَ بهذا الِاسمِ؟ وقد
جاءَ إلَى هنا لهذاَ ليَسوقَهُمْ موثَقينَ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ!». [٢٢]وأمّا
شاوُلُ فكانَ يَزدادُ قوَّةً، ويُحَيِّرُ اليَهودَ السّاكِنينَ في دِمَشقَ
مُحَقِّقًا: «أنَّ هذا هو المَسيحُ».

[٢٣]ولَمّا تمَّتْ أيّامٌ كثيرَةٌ تشاوَرَ اليَهودُ ليَقتُلوهُ، [٢٤]فعَلِمَ شاوُلُ
بمَكيدَتِهِمْ. وكانوا يُراقِبونَ الأبوابَ أيضًا نهارًا وليلاً
ليَقتُلوهُ. [٢٥]فأخَذَهُ التلاميذُ ليلاً وأنزَلوهُ مِنَ السّورِ مُدَلِّينَ إيّاهُ في
سلٍّ.

[٢٦]ولَمّا جاءَ شاوُلُ إلَى أورُشَليمَ حاوَلَ أنْ يَلتَصِقَ بالتلاميذِ،
وكانَ الجميعُ يَخافونَهُ غَيرَ مُصَدِّقينَ أنَّهُ تِلميذٌ. [٢٧]فأخَذَهُ بَرنابا
وأحضَرَهُ إلَى الرُّسُلِ، وحَدَّثَهُمْ كيفَ أبصَرَ الرَّبَّ في الطريقِ
وأنَّهُ كلَّمَهُ، وكيفَ جاهَرَ في دِمَشقَ باسمِ يَسوعَ. [٢٨]فكانَ معهُمْ
يَدخُلُ ويَخرُجُ في أورُشَليمَ ويُجاهِرُ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. [٢٩]وكانَ
يُخاطِبُ ويُباحِثُ اليونانيّينَ، فحاوَلوا أنْ يَقتُلوهُ. [٣٠]فلَمّا عَلِمَ
الإخوَةُ أحدَروهُ إلَى قَيصَريَّةَ وأرسَلوهُ إلَى طَرسوسَ. [٣١]وأمّا
الكَنائسُ في جميعِ اليَهوديَّةِ والجليلِ والسّامِرَةِ فكانَ لها سلامٌ،
وكانَتْ تُبنَى وتسيرُ في خَوْفِ الرَّبِّ، وبتعزيَةِ الرّوحِ القُدُسِ كانَتْ
تتكاثَرُ.

شفاء إينياس وإقامة طابيثا

[٣٢]وحَدَثَ أنَّ بُطرُسَ وهو يَجتازُ بالجميعِ، نَزَلَ أيضًا إلَى
القِدِّيسينَ السّاكِنينَ في لُدَّةَ، [٣٣]فوَجَدَ هناكَ إنسانًا اسمُهُ إينياسُ
مُضطَجِعًا علَى سريرٍ منذُ ثَماني سِنينَ، وكانَ مَفلوجًا. [٣٤]فقالَ لهُ
بُطرُسُ: «يا إينياسُ، يَشفيكَ يَسوعُ المَسيحُ. قُمْ وافرُشْ
لنَفسِكَ!». فقامَ للوقتِ. [٣٥]ورآهُ جميعُ السّاكِنينَ في لُدَّةَ
وسارونَ، الذينَ رَجَعوا إلَى الرَّبِّ.

[٣٦]وكانَ في يافا تِلميذَةٌ اسمُها طابيثا، الذي ترجَمَتُهُ غَزالَةُ.
هذِهِ كانَتْ مُمتَلِئَةً أعمالاً صالِحَةً وإحساناتٍ كانَتْ
تعمَلُها. [٣٧]وحَدَثَ في تِلكَ الأيّامِ أنَّها مَرِضَتْ وماتَتْ،
فغَسَّلوها ووَضَعوها في عِلِّيَّةٍ. [٣٨]وإذ كانَتْ لُدَّةُ قريبَةً مِنْ يافا،
وسمِعَ التلاميذُ أنَّ بُطرُسَ فيها، أرسَلوا رَجُلَينِ يَطلُبانِ إليهِ أنْ
لا يتوانَى عن أنْ يَجتازَ إليهِمْ. [٣٩]فقامَ بُطرُسُ وجاءَ معهُما.
فلَمّا وصَلَ صَعِدوا بهِ إلَى العِلِّيَّةِ، فوَقَفَتْ لَدَيهِ جميعُ الأرامِلِ
يَبكينَ ويُرينَ أقمِصَةً وثيابًا مِمّا كانَتْ تعمَلُ غَزالَةُ وهي
معهُنَّ. [٤٠]فأخرَجَ بُطرُسُ الجميعَ خارِجًا، وجَثا علَى رُكبَتَيهِ
وصَلَّى، ثُمَّ التَفَتَ إلَى الجَسَدِ وقالَ: «يا طابيثا، قومي!».
ففَتَحَتْ عَينَيها. ولَمّا أبصَرَتْ بُطرُسَ جَلَسَتْ، [٤١]فناوَلها يَدَهُ
وأقامَها. ثُمَّ نادَى القِدِّيسينَ والأرامِلَ وأحضَرَها حَيَّةً. [٤٢]فصارَ
ذلكَ مَعلومًا في يافا كُلِّها، فآمَنَ كثيرونَ بالرَّبِّ. [٤٣]ومَكَثَ أيّامًا
كثيرَةً في يافا، عِندَ سِمعانَ رَجُلٍ دَبّاغٍ.

كرنيليوس يطلب مقابلة بطرس

١٠ [١]وكانَ في قَيصَريَّةَ رَجُلٌ اسمُهُ كرنيليوسُ، قائدُ مِئَةٍ مِنَ
الكَتيبَةِ التي تُدعَى الإيطاليَّةَ. [٢]وهو تقيٌّ وخائفُ اللهِ
مع جميعِ بَيتِهِ، يَصنَعُ حَسَناتٍ كثيرَةً للشَّعبِ، ويُصَلّي إلَى اللهِ في
كُلِّ حينٍ. [٣]فرأَى ظاهِرًا في رؤيا نَحوَ السّاعَةِ التّاسِعَةِ مِنَ النَّهارِ،
مَلاكًا مِنَ اللهِ داخِلاً إليهِ وقائلاً لهُ: «يا كرنيليوسُ!». [٤]فلَمّا
شَخَصَ إليهِ ودَخَلهُ الخَوْفُ، قالَ: «ماذا يا سيِّدُ؟». فقالَ
لهُ: «صَلَواتُكَ وصَدَقاتُكَ صَعِدَتْ تذكارًا أمامَ اللهِ. [٥]والآنَ
أرسِلْ إلَى يافا رِجالاً واستَدعِ سِمعانَ المُلَقَّبَ بُطرُسَ. [٦]إنَّهُ
نازِلٌ عِندَ سِمعانَ رَجُلٍ دَبّاغٍ بَيتُهُ عِندَ البحرِ. هو يقولُ لكَ ماذا
يَنبَغي أنْ تفعَلَ». [٧]فلَمّا انطَلَقَ المَلاكُ الذي كانَ يُكلِّمُ
كرنيليوسَ، نادَى اثنَينِ مِنْ خُدّامِهِ، وعَسكَريًّا تقيًّا مِنَ الذينَ
كانوا يُلازِمونَهُ، [٨]وأخبَرَهُمْ بكُلِّ شَيءٍ وأرسَلهُمْ إلَى يافا.

رؤيا بطرس

[٩]ثُمَّ في الغَدِ فيما هُم يُسافِرونَ ويَقتَرِبونَ إلَى المدينةِ، صَعِدَ
بُطرُسُ علَى السَّطحِ ليُصَلّيَ نَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ. [١٠]فجاعَ
كثيرًا واشتَهَى أنْ يأكُلَ. وبَينَما هُم يُهَيِّئونَ لهُ، وقَعَتْ علَيهِ
غَيبَةٌ، [١١]فرأَى السماءَ مَفتوحَةً، وإناءً نازِلاً علَيهِ مِثلَ مُلاءَةٍ
عظيمَةٍ مَربوطَةٍ بأربَعَةِ أطرافٍ ومُدَلاَّةٍ علَى الأرضِ. [١٢]وكانَ
فيها كُلُّ دَوابِّ الأرضِ والوُحوشِ والزَّحّافاتِ وطُيورِ
السماءِ. [١٣]وصارَ إليهِ صوتٌ: «قُمْ يا بُطرُسُ، اذبَحْ
وكُلْ». [١٤]فقالَ بُطرُسُ: «كلاَّ يارَبُّ! لأنّي لم آكُلْ قَطُّ شَيئًا
دَنِسًا أو نَجِسًا». [١٥]فصارَ إليهِ أيضًا صوتٌ ثانيَةً: «ما طَهَّرَهُ اللهُ

لا تُدَنِّسهُ أنتَ!». ١٦وكانَ هذا علَى ثَلاثِ مَرّاتٍ، ثُمَّ ارتَفَعَ الإناءُ أيضًا إلَى السماءِ.

١٧وإذ كانَ بُطرُسُ يَرتابُ في نَفسِهِ: ماذا عَسَى أنْ تكونَ الرّؤيا التي رَآها؟ إذا الرِّجالُ الذينَ أُرسِلوا مِنْ قِبَلِ كرنيليوسَ، وكانوا قد سألوا عن بَيتِ سِمعانَ وقد وقَفوا علَى البابِ ١٨ونادَوْا يَستَخبِرونَ: «هل سِمعانُ المُلَقَّبُ بُطرُسَ نازِلٌ هناكَ؟». ١٩وبَينَما بُطرُسُ مُتَفَكِّرٌ في الرّؤيا، قالَ لهُ الرّوحُ: «هوذا ثَلاثَةُ رِجالٍ يَطلُبونَكَ. ٢٠لكن قُمْ وانزِلْ واذهَبْ معهُمْ غَيرَ مُرتابٍ في شَيءٍ، لأنّي أنا قد أرسَلتُهُمْ». ٢١فنَزَلَ بُطرُسُ إلَى الرِّجالِ الذينَ أُرسِلوا إليهِ مِنْ قِبَلِ كرنيليوسَ، وقالَ: «ها أنا الذي تطلُبونَهُ. ماهو السَّبَبُ الذي حَضَرتُمْ لأجلِهِ؟». ٢٢فقالوا: «إنَّ كرنيليوسَ قائدَ مِئَةٍ، رَجُلاً بارًّا وخائفَ اللهِ ومَشهودًا لهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ اليَهودِ، أوحيَ إليهِ بمَلاكٍ مُقَدَّسٍ أنْ يَستَدعيَكَ إلَى بَيتِهِ ويَسمَعَ مِنكَ كلامًا». ٢٣فدَعاهُمْ إلَى داخِلٍ وأضافَهُمْ. ثُمَّ في الغَدِ خرجَ بُطرُسُ معهُمْ، وأُناسٌ مِنَ الإخوَةِ الذينَ مِنْ يافا رافَقوهُ.

بطرس يقابل كرنيليوس

٢٤وفي الغَدِ دَخَلوا قَيصَريَّةَ. وأمّا كرنيليوسُ فكانَ يَنتَظِرُهُمْ، وقد دَعا أنسِباءَهُ وأصدِقاءَهُ الأقرَبينَ. ٢٥ولَمّا دَخَلَ بُطرُسُ استَقبَلَهُ كرنيليوسُ وسجَدَ واقِعًا علَى قَدَمَيهِ. ٢٦فأقامَهُ بُطرُسُ قائلاً: «قُمْ، أنا أيضًا إنسانٌ». ٢٧ثُمَّ دَخَلَ وهو يتكلَّمُ معهُ ووَجَدَ كثيرينَ مُجتَمِعينَ. ٢٨فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعلَمونَ كيفَ هو مُحَرَّمٌ علَى رَجُلٍ يَهوديٍّ أنْ يَلتَصِقَ بأحَدٍ أجنَبيٍّ أو يأتيَ إليهِ. وأمّا أنا فقد أراني اللهُ أنْ لا أقولَ عن إنسانٍ ما إنَّهُ دَنِسٌ أو نَجِسٌ. ٢٩فلذلكَ جِئتُ مِنْ دونِ مُناقَضَةٍ إذ استَدعَيتُموني. فأستَخبِرُكُمْ: لأيِّ سبَبٍ استَدعَيتُموني؟». ٣٠فقالَ كرنيليوسُ: «منذُ أربَعَةِ أيّامٍ إلَى هذِهِ السّاعَةِ كُنتُ صائمًا. وفي السّاعَةِ التّاسِعَةِ كُنتُ أُصَلّي في بَيتي، وإذا رَجُلٌ قد وقَفَ أمامي بلِباسٍ لامِعٍ ٣١وقالَ: يا كرنيليوسُ، سُمِعَتْ صَلاتُكَ وذُكِرَتْ صَدَقاتُكَ أمامَ اللهِ. ٣٢فأرسِلْ إلَى يافا واستَدعِ سِمعانَ المُلَقَّبَ بُطرُسَ. إنَّهُ نازِلٌ في بَيتِ سِمعانَ رَجُلٍ دَبّاغٍ عِندَ البحرِ. فهو مَتَى جاءَ يُكلِّمُكَ. ٣٣فأرسَلتُ إلَيكَ حالاً. وأنتَ فعَلتَ حَسَنًا إذ جِئتَ. والآنَ نَحنُ جميعًا حاضِرونَ أمامَ اللهِ لنَسمَعَ جميعَ ما أمَرَكَ بهِ اللهُ».

عظة بطرس في بيت كرنيليوس

٣٤ففَتَحَ بُطرُسُ فاهُ وقالَ: «بالحَقِّ أنا أجِدُ أنَّ اللهَ لا يَقبَلُ الوُجوهَ. ٣٥بل في كُلِّ أُمَّةٍ، الذي يتَّقيهِ ويَصنَعُ البِرَّ مَقبولٌ عِندَهُ. ٣٦الكلِمَةُ التي أرسَلها إلَى بَني إسرائيلَ يُبَشِّرُ بالسَّلامِ بيَسوعَ المَسيحِ. هذا هو رَبُّ الكُلِّ. ٣٧أنتُمْ تعلَمونَ الأمرَ الذي صارَ في كُلِّ اليَهوديَّةِ مُبتَدِئًا مِنَ الجليلِ، بَعدَ المَعموديَّةِ التي كرَزَ بها يوحَنا. ٣٨يَسوعُ الذي مِنَ النّاصِرَةِ كيفَ مَسَحَهُ اللهُ بالرّوحِ القُدُسِ والقوَّةِ، الذي جالَ يَصنَعُ خَيرًا ويَشفي جميعَ المُتَسَلِّطِ علَيهِمْ إبليسُ، لأنَّ اللهَ كانَ معهُ. ٣٩ونَحنُ شُهودٌ بكُلِّ ما فعَلَ في كورَةِ اليَهوديَّةِ وفي أورُشَليمَ. الذي أيضًا قَتَلوهُ مُعَلِّقينَ إيّاهُ علَى خَشَبَةٍ. ٤٠هذا أقامَهُ اللهُ في اليومِ الثّالِثِ، وأعطَى أنْ يَصيرَ ظاهِرًا، ٤١ليس لجميعِ الشَّعبِ، بل لشُهودٍ سبَقَ اللهُ فانتَخَبَهُمْ. لنا نَحنُ الذينَ أكلنا وشَرِبنا معهُ بَعدَ قيامَتِهِ مِنَ الأمواتِ. ٤٢وأوصانا أنْ نَكرِزَ للشَّعبِ، ونَشهَدَ بأنَّ هذا هو المُعَيَّنُ مِنَ اللهِ دَيّانًا للأحياءِ والأمواتِ. ٤٣لهُ يَشهَدُ جميعُ الأنبياءِ أنَّ كُلَّ مَنْ يؤمِنُ بهِ يَنالُ باسمِهِ غُفرانَ الخطايا».

حلول الروح القدس على الأمم

٤٤فبَينَما بُطرُسُ يتكلَّمُ بهذِهِ الأُمورِ حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَى جميعِ الذينَ كانوا يَسمَعونَ الكلِمَةَ. ٤٥فاندَهَشَ المؤمِنونَ الذينَ مِنْ أهلِ الخِتانِ، كُلُّ مَنْ جاءَ مع بُطرُسَ، لأنَّ مَوْهِبَةَ الرّوحِ القُدُسِ قد انسَكَبَتْ علَى الأُمَمِ أيضًا. ٤٦لأنَّهُمْ كانوا يَسمَعونَهُمْ يتكلَّمونَ بألسِنَةٍ ويُعَظِّمونَ اللهَ. حينَئذٍ أجابَ بُطرُسُ: ٤٧«أتُرَى يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَمنَعَ الماءَ حتَّى لا يَعتَمِدَ هؤُلاءِ الذينَ قَبِلوا الرّوحَ القُدُسَ كما نَحنُ أيضًا؟». ٤٨وأمَرَ أنْ يَعتَمِدوا باسمِ الرَّبِّ. حينَئذٍ سألوهُ أنْ يَمكُثَ أيّامًا.

بطرس يبرر خدمته للأمم

١١ ١فسَمِعَ الرُّسُلُ والإخوَةُ الذينَ كانوا في اليَهوديَّةِ أنَّ الأُمَمَ أيضًا قَبِلوا كلِمَةَ اللهِ. ٢ولَمّا صَعِدَ بُطرُسُ إلَى أورُشَليمَ، خاصَمَهُ الذينَ مِنْ أهلِ الخِتانِ، ٣قائلينَ: «إنَّكَ دَخَلتَ إلَى رِجالٍ ذَوي غُلفَةٍ وأكلتَ معهُمْ». ٤فابتَدأَ بُطرُسُ يَشرَحُ لهُمْ بالتَّتابُعِ قائلاً: ٥«أنا كُنتُ في مدينةِ يافا أُصَلّي، فرأيتُ في غَيبَةٍ رؤيا: إناءً نازِلاً مِثلَ مُلاءَةٍ عظيمَةٍ مُدَلاَّةٍ بأربَعَةِ أطرافٍ مِنَ السماءِ، فأتَى إلَيَّ. ٦فتَفَرَّستُ فيهِ مُتأمِّلاً، فرأيتُ

دَوابَّ الأرضِ والوُحوشَ والزَّحّافاتِ وطُيورَ السماءِ. ٧وسَمِعتُ
صوتًا قائلاً لي: قُمْ يا بُطرُسُ، اذبَحْ وكُلْ. ٨فقُلتُ: كلاَّ يارَبُّ!
لأنَّهُ لم يَدخُلْ فمي قَطُّ دَنِسٌ أو نَجِسٌ. ٩فأجابَني صوتٌ ثانيَةً
مِنَ السماءِ: ما طَهَّرَهُ اللهُ لا تُنَجِّسهُ أنتَ. ١٠وكانَ هذا علَى
ثَلاثِ مَرّاتٍ. ثُمَّ انتُشِلَ الجميعُ إلَى السماءِ أيضًا. ١١وإذا
ثَلاثَةُ رِجالٍ قد وقَفوا للوقتِ عِندَ البَيتِ الذي كُنتُ فيهِ،
مُرسَلينَ إلَيَّ مِنْ قَيصَريَّةَ. ١٢فقالَ لي الرّوحُ أنْ أذهَبَ معهُمْ
غَيرَ مُرتابٍ في شَيءٍ. وذَهَبَ مَعي أيضًا هؤُلاءِ الإخوَةُ السِّتَّةُ.
فدَخَلنا بَيتَ الرَّجُلِ، ١٣فأخبَرَنا كيفَ رأَى المَلاكَ في بَيتِهِ قائمًا
وقائلاً لهُ: أرسِلْ إلَى يافا رِجالاً، واستَدعِ سِمعانَ المُلَقَّبَ
بُطرُسَ، ١٤وهو يُكلِّمُكَ كلامًا بهِ تخلُصُ أنتَ وكُلُّ
بَيتِكَ. ١٥فلَمّا ابتَدأتُ أتكلَّمُ، حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَيهِمْ كما
علَينا أيضًا في البُداءَةِ. ١٦فتَذَكَّرتُ كلامَ الرَّبِّ كيفَ قالَ: إنَّ
يوحَنا عَمَّدَ بماءٍ وأمّا أنتُمْ فسَتُعَمَّدونَ بالرّوحِ القُدُسِ. ١٧فإنْ
كانَ اللهُ قد أعطاهُمُ المَوْهِبَةَ كما لنا أيضًا بالسَّويَّةِ مؤمِنينَ
بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، فمَنْ أنا؟ أقادِرٌ أنْ أمنَعَ اللهَ؟». ١٨فلَمّا
سمِعوا ذلكَ سكَتوا، وكانوا يُمَجِّدونَ اللهَ قائلينَ: «إذًا أعطَى اللهُ
الأُمَمَ أيضًا التَّوْبَةَ للحياةِ!».

الكنيسة في أنطاكية

١٩أمّا الذينَ تشَتَّتوا مِنْ جَرّاءِ الضِّيقِ الذي حَصَلَ بسَبَبِ
استِفانوسَ فاجتازوا إلَى فينيقيَةَ وقُبرُسَ وأنطاكيَةَ، وهُم لا يُكلِّمونَ
أحَدًا بالكلِمَةِ إلا اليَهودَ فقط. ٢٠ولكن كانَ مِنهُمْ قَوْمٌ، وهُم رِجالٌ
قُبرُسيّونَ وقَيرَوانيّونَ، الذينَ لَمّا دَخَلوا أنطاكيَةَ كانوا يُخاطِبونَ
اليونانيِّينَ مُبَشِّرينَ بالرَّبِّ يَسوعَ. ٢١وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ معهُمْ، فآمَنَ
عَدَدٌ كثيرٌ ورَجَعوا إلَى الرَّبِّ.

٢٢فسُمِعَ الخَبَرُ عنهُمْ في آذانِ الكَنيسَةِ التي في أورُشَليمَ،
فأرسَلوا بَرنابا لكَيْ يَجتازَ إلَى أنطاكيَةَ. ٢٣الذي لَمّا أتى ورأَى
نِعمَةَ اللهِ فرِحَ، ووَعَظَ الجميعَ أنْ يَثبُتوا في الرَّبِّ بعَزمِ القَلبِ،
٢٤لأنَّهُ كانَ رَجُلاً صالِحًا ومُمتَلِئًا مِنَ الرّوحِ القُدُسِ والإيمانِ.
فانضَمَّ إلَى الرَّبِّ جَمعٌ غَفيرٌ.

٢٥ثُمَّ خرجَ بَرنابا إلَى طَرسوسَ ليَطلُبَ شاوُلَ. ولَمّا وجَدَهُ جاءَ
بهِ إلَى أنطاكيَةَ. ٢٦فحَدَثَ أنَّهُما اجتَمَعا في الكَنيسَةِ سنَةً كامِلَةً
وعَلَّما جَمعًا غَفيرًا. ودُعيَ التلاميذُ «مَسيحيِّينَ» في أنطاكيَةَ أوَّلاً.

٢٧وفي تِلكَ الأيّامِ انحَدَرَ أنبياءُ مِنْ أورُشَليمَ إلَى
أنطاكيَةَ. ٢٨وقامَ واحِدٌ مِنهُمُ اسمُهُ أغابوسُ، وأشارَ بالرّوحِ أنَّ
جوعًا عظيمًا كانَ عَتيدًا أنْ يَصيرَ علَى جميعِ المَسكونَةِ، الذي
صارَ أيضًا في أيّامِ كُلوديوسَ قَيصَرَ. ٢٩فحَتَمَ التلاميذُ حَسبَما
تيَسَّرَ لكُلٍّ مِنهُمْ أنْ يُرسِلَ كُلُّ واحِدٍ شَيئًا، خِدمَةً إلَى الإخوَةِ
السّاكِنينَ في اليَهوديَّةِ. ٣٠ففَعَلوا ذلكَ مُرسِلينَ إلَى المَشايخِ بيَدِ
بَرنابا وشاوُلَ.

استشهاد يعقوب والقبض على بطرس

١٢ ١وفي ذلكَ الوقتِ مَدَّ هيرودُسُ المَلِكُ يَدَيهِ ليُسيئَ إلَى
أُناسٍ مِنَ الكَنيسَةِ، ٢فقَتَلَ يعقوبَ أخا يوحَنا
بالسَّيفِ. ٣وإذ رأَى أنَّ ذلكَ يُرضي اليَهودَ، عادَ فقَبَضَ علَى
بُطرُسَ أيضًا. وكانَتْ أيّامُ الفَطيرِ. ٤ولَمّا أمسَكَهُ وضَعَهُ في
السِّجنِ، مُسَلِّمًا إيّاهُ إلَى أربَعَةِ أرابِعَ مِنَ العَسكَرِ ليَحرُسوهُ،
ناويًا أنْ يُقَدِّمَهُ بَعدَ الفِصحِ إلَى الشَّعبِ. ٥فكانَ بُطرُسُ
مَحروسًا في السِّجنِ، وأمّا الكَنيسَةُ فكانَتْ تصيرُ مِنها صَلاةٌ
بلَجاجَةٍ إلَى اللهِ مِنْ أجلِهِ.

خروج بطرس من السجن

٦ولَمّا كانَ هيرودُسُ مُزمِعًا أنْ يُقَدِّمَهُ، كانَ بُطرُسُ في تِلكَ
اللَّيلَةِ نائمًا بَينَ عَسكَريَّينِ مَربوطًا بسِلسِلَتَينِ، وكانَ قُدّامَ البابِ
حُرّاسٌ يَحرُسونَ السِّجنَ. ٧وإذا مَلاكُ الرَّبِّ أقبَلَ، ونورٌ أضاءَ
في البَيتِ، فضَرَبَ جَنبَ بُطرُسَ وأيقَظَهُ قائلاً: «قُمْ عاجِلاً!».
فسَقَطَتِ السِّلسِلَتانِ مِنْ يَدَيهِ. ٨وقالَ لهُ المَلاكُ: «تمَنطَقْ والبَسْ
نَعلَيكَ». ففَعَلَ هكذا. فقالَ لهُ: «البَسْ رِداءَكَ واتبَعني». ٩فخرجَ
يتبَعُهُ. وكانَ لا يَعلَمُ أنَّ الذي جَرَى بواسِطَةِ المَلاكِ هو حَقيقيٌّ،
بل يَظُنُّ أنَّهُ يَنظُرُ رؤيا. ١٠فجازا المَحرَسَ الأوَّلَ والثّانيَ، وأتَيا
إلَى بابِ الحَديدِ الذي يؤَدّي إلَى المدينةِ، فانفَتَحَ لهُما مِنْ ذاتِهِ،
فخرجا وتقَدَّما زُقاقًا واحِدًا، وللوقتِ فارَقَهُ المَلاكُ.

١١فقالَ بُطرُسُ، وهو قد رَجَعَ إلَى نَفسِهِ: «الآنَ عَلِمتُ يَقينًا أنَّ
الرَّبَّ أرسَلَ مَلاكَهُ وأنقَذَني مِنْ يَدِ هيرودُسَ، ومِنْ كُلِّ انتِظارِ
شَعبِ اليَهودِ». ١٢ثُمَّ جاءَ وهو مُنتَبِهٌ إلَى بَيتِ مَريَمَ أُمِّ يوحَنا
المُلَقَّبِ مَرقُسَ، حَيثُ كانَ كثيرونَ مُجتَمِعينَ وهُم
يُصَلّونَ. ١٣فلَمّا قَرَعَ بُطرُسُ بابَ الدِّهليزِ جاءَتْ جاريَةٌ اسمُها
رَوْدا لتسمَعَ. ١٤فلَمّا عَرَفَتْ صوتَ بُطرُسَ لم تفتَحِ البابَ مِنَ

الفَرَحِ، بل رَكَضَتْ إلَى داخِلٍ وأخبَرَتْ أنَّ بُطرُسَ واقِفٌ قُدّامَ
البابِ. ١٥فقالوا لها: «أنتِ تهذينَ!». وأمّا هي فكانَتْ تؤَكِّدُ أنَّ
هكذا هو. فقالوا: «إنَّهُ مَلاكُهُ!». ١٦وأمّا بُطرُسُ فلَبِثَ يَقرَعُ.
فلَمّا فتحوا ورأَوْهُ اندَهَشوا. ١٧فأشارَ إليهِمْ بيَدِهِ ليَسكُتوا،
وحَدَّثَهُمْ كيفَ أخرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجنِ. وقالَ: «أخبِروا
يعقوبَ والإخوَةَ بهذا». ثُمَّ خرجَ وذَهَبَ إلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.
١٨فلَمّا صارَ النَّهارُ حَصَلَ اضطِرابٌ ليس بقَليلٍ بَينَ العَسكَرِ:
تُرَى ماذا جَرَى لبُطرُسَ؟ ١٩وأمّا هيرودُسُ فلَمّا طَلَبَهُ ولم يَجِدهُ
فحَصَ الحُرّاسَ، وأمَرَ أنْ يَنقادوا إلَى القَتلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ
اليَهوديَّةِ إلَى قَيصَريَّةَ وأقامَ هناكَ.

موت هيرودس

٢٠وكانَ هيرودُسُ ساخِطًا علَى الصّوريِّينَ والصَّيداويِّينَ،
فحَضَروا إليهِ بنَفسٍ واحِدَةٍ واستَعطَفوا بَلاستُسَ النّاظِرَ علَى
مَضجَعِ المَلِكِ، ثُمَّ صاروا يَلتَمِسونَ المُصالَحَةَ لأنَّ كورَتَهُمْ
تقتاتُ مِنْ كورَةِ المَلِكِ. ٢١ففي يومٍ مُعَيَّنٍ لَبِسَ هيرودُسُ الحُلَّةَ
المُلوكيَّةَ، وجَلَسَ علَى كُرسيِّ المُلكِ وجَعَلَ
يُخاطِبُهُمْ. ٢٢فصَرَخَ الشَّعبُ: «هذا صوتُ إلهٍ لا صوتُ
إنسانٍ!». ٢٣ففي الحالِ ضَرَبَهُ مَلاكُ الرَّبِّ لأنَّهُ لم يُعطِ المَجدَ
للهِ، فصارَ يأكُلُهُ الدّودُ وماتَ.
٢٤وأمّا كلِمَةُ اللهِ فكانَتْ تنمو وتزيدُ. ٢٥ورَجَعَ بَرنابا وشاوُلُ
مِنْ أورُشَليمَ بَعدَ ما كمَّلا الخِدمَةَ، وأخَذا معهُما يوحَنا المُلَقَّبَ
مَرقُسَ.

إرسال برنابا وشاول

١٣ ١وكانَ في أنطاكيَةَ في الكَنيسَةِ هناكَ أنبياءُ ومُعَلِّمونَ:
بَرنابا، وسِمعانُ الذي يُدعَى نيجَرَ، ولوكيوسُ
القَيرَوانيُّ، ومَنايِنُ الذي ترَبَّى مع هيرودُسَ رَئيسِ الرُّبعِ،
وشاوُلُ. ٢وبَينَما هُم يَخدِمونَ الرَّبَّ ويَصومونَ، قالَ الرّوحُ
القُدُسُ: «أفرِزوا لي بَرنابا وشاوُلَ للعَمَلِ الذي دَعَوْتُهُما
إليهِ». ٣فصاموا حينَئذٍ وصَلّوا ووَضَعوا علَيهِما الأيادِيَ، ثُمَّ
أطلَقوهُما.

برنابا وشاول في قبرص

٤فهذانِ إذ أُرسِلا مِنَ الرّوحِ القُدُسِ انحَدَرا إلَى سلوكيَةَ،
ومِنْ هناكَ سافَرا في البحرِ إلَى قُبرُسَ. ٥ولَمّا صارا في سلاميسَ
نادَيا بكلِمَةِ اللهِ في مجامعِ اليَهودِ. وكانَ معهُما يوحَنا
خادِمًا. ٦ولَمّا اجتازا الجَزيرَةَ إلَى بافوسَ، وجَدا رَجُلاً ساحِرًا
نَبيًّا كذّابًا يَهوديًّا اسمُهُ باريَشوعُ، ٧كانَ مع الوالي سرجيوسَ
بولُسَ، وهو رَجُلٌ فهيمٌ. فهذا دَعا بَرنابا وشاوُلَ والتَمَسَ أنْ
يَسمَعَ كلِمَةَ اللهِ. ٨فقاوَمَهُما عَليمٌ السّاحِرُ، لأنْ هكذا يُترجَمُ
اسمُهُ، طالِبًا أنْ يُفسِدَ الواليَ عن الإيمانِ.
٩وأمّا شاوُلُ، الذي هو بولُسُ أيضًا، فامتَلأَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ
وشَخَصَ إليهِ ١٠وقالَ: «أيُّها المُمتَلِئُ كُلَّ غِشٍّ وكُلَّ خُبثٍ! يا
ابنَ إبليسَ! يا عَدوَّ كُلِّ برٍّ! ألا تزالُ تُفسِدُ سُبُلَ اللهِ المُستَقيمَةَ؟
١١فالآنَ هوذا يَدُ الرَّبِّ علَيكَ، فتكونُ أعمَى لا تُبصِرُ الشَّمسَ
إلَى حينٍ». ففي الحالِ سقَطَ علَيهِ ضَبابٌ وظُلمَةٌ، فجَعَلَ يَدورُ
مُلتَمِسًا مَنْ يَقودُهُ بيَدِهِ. ١٢فالوالي حينَئذٍ لَمّا رأَى ما جَرَى، آمَنَ
مُندَهِشًا مِنْ تعليمِ الرَّبِّ.

في أنطاكية بيسيدية

١٣ثُمَّ أقلَعَ مِنْ بافوسَ بولُسُ ومَنْ معهُ وأتَوْا إلَى بَرجَةِ
بَمفيليَّةَ. وأمّا يوحَنا ففارَقَهُمْ ورَجَعَ إلَى أورُشَليمَ. ١٤وأمّا هُم
فجازوا مِنْ بَرجَةَ وأتَوْا إلَى أنطاكيَةِ بيسيديَّةَ، ودَخَلوا المَجمَعَ
يومَ السَّبتِ وجَلَسوا. ١٥وبَعدَ قِراءَةِ النّاموسِ والأنبياءِ، أرسَلَ
إليهِمْ رؤَساءُ المَجمَعِ قائلينَ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، إنْ كانَتْ
عِندَكُمْ كلِمَةُ وعظٍ للشَّعبِ فقولوا». ١٦فقامَ بولُسُ وأشارَ بيَدِهِ
وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ والذينَ يتَّقونَ اللهَ، اسمَعوا!
١٧إلهُ شَعبِ إسرائيلَ هذا اختارَ آباءَنا، ورَفَعَ الشَّعبَ في الغُربَةِ
في أرضِ مِصرَ، وبذِراعٍ مُرتَفِعَةٍ أخرَجَهُمْ مِنها. ١٨ونَحوَ مُدَّةِ
أربَعينَ سنَةً، احتَمَلَ عَوائدَهُمْ في البَرِّيَّةِ. ١٩ثُمَّ أهلكَ سبعَ أُمَمٍ
في أرضِ كنعانَ وقَسَمَ لهُمْ أرضَهُمْ بالقُرعَةِ. ٢٠وبَعدَ ذلكَ في
نَحوِ أربَعِمِئَةٍ وخَمسينَ سنَةً أعطاهُمْ قُضاةً حتَّى صَموئيلَ
النَّبيِّ. ٢١ومِنْ ثَمَّ طَلَبوا مَلِكًا، فأعطاهُمُ اللهُ شاوُلَ بنَ قَيسٍ،
رَجُلاً مِنْ سِبطِ بنيامينَ، أربَعينَ سنَةً. ٢٢ثُمَّ عَزَلَهُ وأقامَ لهُمْ
داوُدَ مَلِكًا، الذي شَهِدَ لهُ أيضًا، إذ قالَ: وجَدتُ داوُدَ بنَ يَسَّى
رَجُلاً حَسَبَ قَلبي، الذي سيَصنَعُ كُلَّ مَشيئَتي. ٢٣مِنْ نَسلِ
هذا، حَسَبَ الوَعدِ، أقامَ اللهُ لإسرائيلَ مُخَلِّصًا، يَسوعَ. ٢٤إذ
سبَقَ يوحَنا فكرَزَ قَبلَ مَجيئهِ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ لجميعِ شَعبِ
إسرائيلَ. ٢٥ولَمّا صارَ يوحَنا يُكَمِّلُ سعيَهُ جَعَلَ يقولُ: مَنْ

تظُنّونَ أنّي أنا؟ لستُ أنا إيّاهُ، لكن هوذا يأتي بَعدي الذي لستُ مُستَحِقًّا أنْ أحُلَّ حِذاءَ قَدَمَيهِ.

٢٦«أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ بَني جِنسِ إبراهيمَ، والذينَ بَينَكُمْ يتَّقونَ اللهَ، إلَيكُمْ أُرسِلَتْ كلِمَةُ هذا الخَلاصِ. ٢٧لأنَّ السّاكِنينَ في أورُشَليمَ ورؤَساءَهُمْ لم يَعرِفوا هذا. وأقوالُ الأنبياءِ التي تُقرأُ كُلَّ سبتٍ تمَّموها، إذ حَكَموا علَيهِ. ٢٨ومَعْ أنهُم لم يَجِدوا عِلَّةً واحِدَةً للموتِ طَلَبوا مِنْ بيلاطُسَ أنْ يُقتَلَ. ٢٩ولَمّا تمَّموا كُلَّ ما كُتِبَ عنهُ، أنزَلوهُ عن الخَشَبَةِ ووَضَعوهُ في قَبرٍ. ٣٠ولكن اللهَ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ٣١وظَهَرَ أيّامًا كثيرَةً للذينَ صَعِدوا معهُ مِنَ الجليلِ إلَى أورُشَليمَ، الذينَ هُم شُهودُهُ عِندَ الشَّعبِ. ٣٢ونَحنُ نُبَشِّرُكُمْ بالمَوْعِدِ الذي صارَ لآبائنا، ٣٣إنَّ اللهَ قد أكمَلَ هذا لنا نَحنُ أولادَهُمْ، إذ أقامَ يَسوعَ كما هو مَكتوبٌ أيضًا في المَزمورِ الثّاني: أنتَ ابني، أنا اليومَ ولَدتُكَ. ٣٤إنَّهُ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ، غَيرَ عَتيدٍ أنْ يَعودَ أيضًا إلَى فسادٍ، فهكذا قالَ: إنّي سأُعطيكُمْ مَراحِمَ داوُدَ الصّادِقَةَ. ٣٥ولذلكَ قالَ أيضًا في مَزمورٍ آخَرَ: لَنْ تدَعَ قُدّوسَكَ يَرَى فسادًا. ٣٦لأنَّ داوُدَ بَعدَ ما خَدَمَ جيلهُ بمَشورَةِ اللهِ، رَقَدَ وانضَمَّ إلَى آبائهِ، ورأَى فسادًا. ٣٧وأمّا الذي أقامَهُ اللهُ فلم يَرَ فسادًا. ٣٨فليَكُنْ مَعلومًا عِندَكُمْ أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، أنَّهُ بهذا يُنادَى لكُمْ بغُفرانِ الخطايا، ٣٩وبهذا يتبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ مِنْ كُلِّ ما لم تقدِروا أنْ تتبَرَّروا مِنهُ بناموسِ موسَى. ٤٠فانظُروا لِئلا يأتيَ علَيكُمْ ما قيلَ في الأنبياءِ: ٤١اُنظُروا أيُّها المُتَهاوِنونَ، وتعَجَّبوا واهلِكوا! لأنَّني عَمَلاً أعمَلُ في أيّامِكُمْ. عَمَلاً لا تُصَدِّقونَ إنْ أخبَرَكُمْ أحَدٌ بهِ».

٤٢وبَعدَما خرجَ اليَهودُ مِنَ المَجمَعِ جَعَلَ الأُمَمُ يَطلُبونَ إليهِما أنْ يُكلِّماهُمْ بهذا الكلامِ في السَّبتِ القادِمِ. ٤٣ولَمّا انفَضَّتِ الجَماعَةُ، تبِعَ كثيرونَ مِنَ اليَهودِ والدُّخَلاءِ المُتَعَبِّدينَ بولُسَ وبَرنابا، اللذَينِ كانا يُكلِّمانِهِمْ ويُقنِعانِهِمْ أنْ يَثبُتوا في نِعمَةِ اللهِ. ٤٤وفي السَّبتِ التّالي اجتَمَعَتْ كُلُّ المدينةِ تقريبًا لتسمَعَ كلِمَةَ اللهِ. ٤٥فلَمّا رأَى اليَهودُ الجُموعَ امتَلأُوا غَيرَةً، وجَعَلوا يُقاوِمونَ ما قالهُ بولُسُ مُناقِضينَ ومُجَدِّفينَ. ٤٦فجاهَرَ بولُسُ وبَرنابا وقالا: «كانَ يَجِبُ أنْ تُكلَّموا أنتُمْ أوَّلاً بكلِمَةِ اللهِ، ولكن إذ دَفَعتُموها عنكُمْ، وحَكَمتُمْ أنَّكُمْ غَيرُ مُستَحِقّينَ للحياةِ الأبديَّةِ، هوذا نتوَجَّهُ إلَى الأُمَمِ. ٤٧لأنْ هكذا أوصانا الرَّبُّ: قد أقَمتُكَ نورًا للأُمَمِ، لتكونَ أنتَ خَلاصًا إلَى أقصَى الأرضِ». ٤٨فلَمّا سمِعَ الأُمَمُ ذلكَ كانوا يَفرَحونَ ويُمَجِّدونَ كلِمَةَ الرَّبِّ. وآمَنَ جميعُ الذينَ كانوا مُعَيَّنينَ للحياةِ الأبديَّةِ. ٤٩وانتَشَرَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ في كُلِّ الكورَةِ. ٥٠ولكن اليَهودَ حَرَّكوا النِّساءَ المُتَعَبِّداتِ الشَّريفاتِ ووُجوهَ المدينةِ، وأثاروا اضطِهادًا علَى بولُسَ وبَرنابا، وأخرَجوهُما مِنْ تُخومِهِمْ. ٥١أمّا هُما فنَفَضا غُبارَ أرجُلِهِما علَيهِمْ، وأتَيا إلَى إيقونيَةَ. ٥٢وأمّا التلاميذُ فكانوا يَمتَلِئونَ مِنَ الفَرَحِ والرّوحِ القُدُسِ.

في إيقونية

١٤

١وحَدَثَ في إيقونيَةَ أنَّهُما دَخَلا مَعًا إلَى مَجمَعِ اليَهودِ وتكلَّما، حتَّى آمَنَ جُمهورٌ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ واليونانيّينَ. ٢ولكن اليَهودَ غَيرَ المؤمِنينَ غَرّوا وأفسَدوا نُفوسَ الأُمَمِ علَى الإخوَةِ. ٣فأقاما زَمانًا طَويلاً يُجاهِرانِ بالرَّبِّ الذي كانَ يَشهَدُ لكلِمَةِ نِعمَتِهِ، ويُعطي أنْ تُجرَى آياتٌ وعَجائبُ علَى أيديهِما. ٤فانشَقَّ جُمهورُ المدينةِ، فكانَ بَعضُهُمْ مع اليَهودِ، وبَعضُهُمْ مع الرَّسولَينِ. ٥فلَمّا حَصَلَ مِنَ الأُمَمِ واليَهودِ مع رؤَسائهِمْ هُجومٌ ليَبغوا علَيهِما ويَرجُموهُما، ٦شَعَرا بهِ، فهَرَبا إلَى مَدينَتَيْ ليكأونيَّةَ: لستِرَةَ ودَربَةَ، وإلَى الكورَةِ المُحيطَةِ. ٧وكانا هناكَ يُبَشِّرانِ.

في لسترة ودربة

٨وكانَ يَجلِسُ في لستِرَةَ رَجُلٌ عاجِزُ الرِّجلَينِ مُقعَدٌ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ، ولم يَمشِ قَطُّ. ٩هذا كانَ يَسمَعُ بولُسَ يتكلَّمُ، فشَخَصَ إليهِ، وإذ رأَى أنَّ لهُ إيمانًا ليُشفَى، ١٠قالَ بصوتٍ عظيمٍ: «قُمْ علَى رِجلَيكَ مُنتَصِبًا!». فوَثَبَ وصارَ يَمشي. ١١فالجُموعُ لَمّا رأَوْا ما فعَلَ بولُسُ، رَفَعوا صوتهُمْ بلُغَةِ ليكأونيَّةَ قائلينَ: «إنَّ الآلِهَةَ تشَبَّهوا بالناسِ ونَزَلوا إلَينا». ١٢فكانوا يَدعونَ بَرنابا «زَفسَ» وبولُسَ «هَرمَسَ» إذ كانَ هو المُتَقَدِّمَ في الكلامِ. ١٣فأتَى كاهِنُ زَفسَ، الذي كانَ قُدّامَ المدينةِ، بثيرانٍ وأكاليلَ عِندَ الأبوابِ مع الجُموعِ، وكانَ يُريدُ أنْ يَذبَحَ. ١٤فلَمّا سمِعَ الرَّسولانِ، بَرنابا وبولُسُ، مَزَّقا ثيابَهُما، واندَفَعا إلَى الجَمعِ صارِخينَ ١٥وقائلَينَ: «أيُّها الرِّجالُ، لماذا تفعَلونَ هذا؟ نَحنُ أيضًا بَشَرٌ تحتَ آلامٍ مِثلُكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أنْ ترجِعوا مِنْ هذِهِ الأباطيلِ إلَى الإلهِ الحَيِّ الذي خَلَقَ السماءَ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ ما فيها، ١٦الذي في

الأجيالِ الماضيَةِ ترَكَ جميعَ الأُمَمِ يَسلُكونَ في طُرُقِهِمْ ١٧مع أنَّهُ لم
يترُكْ نَفسَهُ بلا شاهِدٍ، وهو يَفعَلُ خَيرًا: يُعطينا مِنَ السماءِ أمطارًا
وأزمِنَةً مُثمِرَةً، ويَملأُ قُلوبَنا طَعامًا وسُرورًا». ١٨وبقَوْلِهِما هذا كفّا
الجُموعَ بالجَهدِ عن أنْ يَذبَحوا لهُما. ١٩ثُمَّ أتَى يَهودٌ مِنْ أنطاكيَةَ
وإيقونيَةَ وأقنَعوا الجُموعَ، فرَجَموا بولُسَ وجَرّوهُ خارِجَ المدينةِ،
ظانّينَ أنَّهُ قد ماتَ. ٢٠ولكن إذ أحاطَ بهِ التلاميذُ، قامَ ودَخَلَ
المدينةَ، وفي الغَدِ خرجَ مع بَرنابا إلَى دَربَةَ. ٢١فبَشَّرا في تِلكَ
المدينةِ وتلمَذا كثيرينَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

ثُمَّ رَجَعا إلَى لستِرَةَ وإيقونيَةَ وأنطاكيَةَ، ٢٢يُشَدِّدانِ أنفُسَ
التلاميذِ ويَعِظانِهِمْ أنْ يَثبُتوا في الإيمانِ، وأنَّهُ بضيقاتٍ كثيرَةٍ
يَنبَغي أنْ نَدخُلَ ملكوتَ اللهِ. ٢٣وانتَخَبا لهُمْ قُسوسًا في كُلِّ
كنيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيا بأصوامٍ واستَوْدَعاهُمْ للرَّبِّ الذي كانوا قد
آمَنوا بهِ. ٢٤ولَمّا اجتازا في بيسيديَّةَ أتَيا إلَى بَمفيليَّةَ. ٢٥وتكلَّما
بالكلِمَةِ في بَرجَةَ، ثُمَّ نَزَلا إلَى أتّاليَةَ. ٢٦ومِنْ هناكَ سافَرا في
البحرِ إلَى أنطاكيَةَ، حَيثُ كانا قد أُسلِما إلَى نِعمَةِ اللهِ للعَمَلِ
الذي أكمَلاهُ. ٢٧ولَمّا حَضَرا وجَمَعا الكَنيسَةَ، أخبَرا بكُلِّ ما
صَنَعَ اللهُ معهُما، وأنَّهُ فتحَ للأُمَمِ بابَ الإيمانِ. ٢٨وأقاما هناكَ
زَمانًا ليس بقَليلٍ مع التلاميذِ.

مجمع الكنيسة في أورشليم

١٥ ١وانحَدَرَ قَوْمٌ مِنَ اليَهوديَّةِ، وجَعَلوا يُعَلِّمونَ الإخوَةَ
أنَّهُ: «إنْ لم تختَتِنوا حَسَبَ عادَةِ موسَى، لا يُمكِنُكُمْ
أنْ تخلُصوا». ٢فلَمّا حَصَلَ لبولُسَ وبَرنابا مُنازَعَةٌ ومُباحَثَةٌ ليستْ
بقَليلَةٍ معهُمْ، رَتَّبوا أنْ يَصعَدَ بولُسُ وبَرنابا وأُناسٌ آخَرونَ مِنهُمْ
إلَى الرُّسُلِ والمَشايخِ إلَى أورُشَليمَ مِنْ أجلِ هذِهِ
المَسألَةِ. ٣فهؤُلاءِ بَعدَ ما شَيَّعَتهُمُ الكَنيسَةُ اجتازوا في فينيقيَةَ
والسّامِرَةِ يُخبِرونَهُمْ برُجوعِ الأُمَمِ، وكانوا يُسَبِّبونَ سُرورًا عظيمًا
لجميعِ الإخوَةِ. ٤ولَمّا حَضَروا إلَى أورُشَليمَ قَبِلَتهُمُ الكَنيسَةُ
والرُّسُلُ والمَشايخ، فأخبَروهُمْ بكُلِّ ما صَنَعَ اللهُ معهُمْ. ٥ولكن
قامَ أُناسٌ مِنَ الذينَ كانوا قد آمَنوا مِنْ مَذهَبِ الفَرّيسيّينَ،
وقالوا: «إنَّهُ يَنبَغي أنْ يُختَنوا، ويوصَوْا بأنْ يَحفَظوا ناموسَ
موسَى».

٦فاجتَمَعَ الرُّسُلُ والمَشايخ ليَنظُروا في هذا الأمرِ. ٧فبَعدَ ما
حَصَلَتْ مُباحَثَةٌ كثيرَةٌ قامَ بُطرُسُ وقالَ لهُمْ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ،
أنتُمْ تعلَمونَ أنَّهُ منذُ أيّامٍ قَديمَةٍ اختارَ اللهُ بَينَنا أنَّهُ بفَمي يَسمَعُ الأُمَمُ
كلِمَةَ الإنجيلِ ويؤمِنونَ. ٨واللهُ العارِفُ القُلوبَ، شَهِدَ لهُمْ مُعطيًا
لهُمُ الرّوحَ القُدُسَ كما لنا أيضًا. ٩ولم يُمَيِّزْ بَينَنا وبَينَهُمْ بشَيءٍ، إذ
طَهَّرَ بالإيمانِ قُلوبَهُمْ. ١٠فالآنَ لماذا تُجَرِّبونَ اللهَ بوَضعِ نيرٍ علَى
عُنُقِ التلاميذِ لم يَستَطِعْ آباؤُنا ولا نَحنُ أنْ نَحمِلهُ؟ ١١لكن بنِعمَةِ
الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ نؤمِنُ أنْ نَخلُصَ كما أولئكَ
أيضًا». ١٢فسَكَتَ الجُمهورُ كُلُّهُ. وكانوا يَسمَعونَ بَرنابا وبولُسَ
يُحَدِّثانِ بجميعِ ما صَنَعَ اللهُ مِنَ الآياتِ والعَجائبِ في الأُمَمِ
بواسِطَتِهِمْ.

١٣وبَعدَما سكَتا أجابَ يعقوبُ قائلاً: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ،
اسمَعوني. ١٤سِمعانُ قد أخبَرَ كيفَ افتَقَدَ اللهُ أوَّلاً الأُمَمَ
ليأخُذَ مِنهُمْ شَعبًا علَى اسمِهِ. ١٥وهذا توافِقُهُ أقوالُ الأنبياءِ،
كما هو مَكتوبٌ: ١٦سأرجِعُ بَعدَ هذا وأبني أيضًا خَيمَةَ داوُدَ
السّاقِطَةَ، وأبني أيضًا رَدمَها وأُقيمُها ثانيَةً، ١٧لكَيْ يَطلُبَ
الباقونَ مِنَ الناسِ الرَّبَّ، وجميعُ الأُمَمِ الذينَ دُعيَ اسمي
علَيهِمْ، يقولُ الرَّبُّ الصّانِعُ هذا كُلَّهُ. ١٨مَعلومَةٌ عِندَ الرَّبِّ منذُ
الأزَلِ جميعُ أعمالِهِ. ١٩لذلكَ أنا أرَى أنْ لا يُثَقَّلَ علَى
الرّاجِعينَ إلَى اللهِ مِنَ الأُمَمِ، ٢٠بل يُرسَلْ إليهِمْ أنْ يَمتَنِعوا عن
نَجاساتِ الأصنامِ، والزِّنا، والمَخنوقِ، والدَّمِ. ٢١لأنَّ موسَى
منذُ أجيالٍ قَديمَةٍ، لهُ في كُلِّ مدينةٍ مَنْ يَكرِزُ بهِ، إذ يُقرأُ في
المجامِعِ كُلَّ سبتٍ».

رسالة الكنيسة إلى المؤمنين من الأمم

٢٢حينَئذٍ رأَى الرُّسُلُ والمَشايخُ مع كُلِّ الكَنيسَةِ أنْ يَختاروا
رَجُلَينِ مِنهُمْ، فيُرسِلوهُما إلَى أنطاكيَةَ مع بولُسَ وبَرنابا: يَهوذا
المُلَقَّبَ بَرسابا، وسيلا، رَجُلَينِ مُتَقَدِّمَينِ في الإخوَةِ. ٢٣وكتَبوا
بأيديهِمْ هكذا: «الرُّسُلُ والمَشايخُ والإخوَةُ يُهدونَ سلامًا إلَى
الإخوَةِ الذينَ مِنَ الأُمَمِ في أنطاكيَةَ وسوريَّةَ وكيليكيَّةَ: ٢٤إذ قد
سمِعنا أنَّ أُناسًا خارِجينَ مِنْ عِندِنا أزعَجوكُمْ بأقوالٍ، مُقَلِّبينَ
أنفُسَكُمْ، وقائلينَ أنْ تختَتِنوا وتحفَظوا النّاموسَ، الذينَ نَحنُ لم
نأمُرهُمْ. ٢٥رأينا وقد صِرنا بنَفسٍ واحِدَةٍ أنْ نَختارَ رَجُلَينِ
ونُرسِلهُما إلَيكُمْ مع حَبيبَينا بَرنابا وبولُسَ، ٢٦رَجُلَينِ قد بَذَلا
نَفسَيهِما لأجلِ اسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ٢٧فقد أرسَلنا يَهوذا

وسيلا، وهُما يُخبِرانِكُمْ بنَفسِ الأُمورِ شِفاهًا. ٢٨لأنَّهُ قد رأَى
الرّوحُ القُدُسُ ونَحنُ، أنْ لا نَضَعَ علَيكُمْ ثِقلاً أكثَرَ، غَيرَ هذِهِ
الأشياءِ الواجِبَةِ: ٢٩أنْ تمتَنِعوا عَمّا ذُبِحَ للأصنامِ، وعَنِ الدَّمِ،
والمَخنوقِ، والزِّنا، التي إنْ حَفِظتُمْ أنفُسَكُمْ مِنها فنِعِمّا تفعَلونَ.
كونوا مُعافَينَ».
٣٠فهؤُلاءِ لَمّا أُطلِقوا جاءوا إلَى أنطاكيَةَ، وجَمَعوا الجُمهورَ
ودَفَعوا الرِّسالَةَ. ٣١فلَمّا قرأوها فرِحوا لسَبَبِ التَّعزيَةِ. ٣٢ويَهوذا
وسيلا، إذ كانا هُما أيضًا نَبيَّينِ، وعَظا الإخوَةَ بكلامٍ كثيرٍ
وشَدَّداهُمْ. ٣٣ثُمَّ بَعدَ ما صَرَفا زَمانًا أُطلِقا بسَلامٍ مِنَ الإخوَةِ
إلَى الرُّسُلِ. ٣٤ولكن سيلا رأَى أنْ يَلبَثَ هناكَ. ٣٥أمّا بولُسُ
وبَرنابا فأقاما في أنطاكيَةَ يُعَلِّمانِ ويُبَشِّرانِ مع آخَرينَ كثيرينَ أيضًا
بكلِمَةِ الرَّبِّ.

بولس وبرنابا يفترقان

٣٦ثُمَّ بَعدَ أيّامٍ قالَ بولُسُ لبَرنابا: «لنَرجِعْ ونَفتَقِدْ إخوَتَنا في كُلِّ
مدينةٍ نادَينا فيها بكلِمَةِ الرَّبِّ، كيفَ هُم». ٣٧فأشارَ بَرنابا أنْ
يأخُذا معهُما أيضًا يوحَنا الذي يُدعَى مَرقُسَ، ٣٨وأمّا بولُسُ
فكانَ يَستَحسِنُ أنَّ الذي فارَقَهُما مِنْ بَمفيليَّةَ ولم يَذهَبْ معهُما
للعَمَلِ، لا يأخُذانِهِ معهُما. ٣٩فحَصَلَ بَينَهُما مُشاجَرَةٌ حتَّى فارَقَ
أحَدُهُما الآخَرَ. وبَرنابا أخَذَ مَرقُسَ وسافَرَ في البحرِ إلَى
قُبرُسَ. ٤٠وأمّا بولُسُ فاختارَ سيلا وخرجَ مُستَوْدَعًا مِنَ الإخوَةِ
إلَى نِعمَةِ اللهِ. ٤١فاجتازَ في سوريَّةَ وكيليكيَّةَ يُشَدِّدُ الكَنائسَ.

تيموثاوس ينضم إلى بولس وسيلا

١٦ ١ثُمَّ وصَلَ إلَى دَربَةَ ولِستَرَةَ، وإذا تِلميذٌ كانَ هناكَ
اسمُهُ تيموثاوُسُ، ابنُ امرأةٍ يَهوديَّةٍ مؤمِنَةٍ ولكن أباهُ
يونانيٌّ، ٢وكانَ مَشهودًا لهُ مِنَ الإخوَةِ الذينَ في لِستَرَةَ
وإيقونيَةَ. ٣فأرادَ بولُسُ أنْ يَخرُجَ هذا معهُ، فأخَذَهُ وخَتَنَهُ مِنْ
أجلِ اليَهودِ الذينَ في تِلكَ الأماكِنِ، لأنَّ الجميعَ كانوا يَعرِفونَ
أباهُ أنَّهُ يونانيٌّ. ٤وإذ كانوا يَجتازونَ في المُدُنِ كانوا يُسَلِّمونَهُمُ
القَضايا التي حَكَمَ بها الرُّسُلُ والمَشايخ الذينَ في أورُشَليمَ
ليَحفَظوها.

رؤية بولس للرجل المكدوني

٥فكانَتِ الكَنائسُ تتشَدَّدُ في الإيمانِ وتزدادُ في العَدَدِ كُلَّ
يومٍ. ٦وبَعدَ ما اجتازوا في فِريجيَّةَ وكورَةِ غَلاطيَّةَ، مَنَعَهُمُ
الرّوحُ القُدُسُ أنْ يتكلَّموا بالكلِمَةِ في أسيّا. ٧فلَمّا أتَوا إلَى
ميسيّا حاوَلوا أنْ يَذهَبوا إلَى بثينيَّةَ، فلم يَدَعهُمُ الرّوحُ. ٨فمَرّوا
علَى ميسيّا وانحَدَروا إلَى ترواسَ. ٩وظَهَرَتْ لبولُسَ رؤيا في
اللَّيلِ: رَجُلٌ مَكِدونيٌّ قائمٌ يَطلُبُ إليهِ ويقولُ: «اعبُرْ إلَى
مَكِدونيَّةَ وأعِنّا!». ١٠فلَمّا رأَى الرّؤيا للوقتِ طَلَبنا أنْ نَخرُجَ
إلَى مَكِدونيَّةَ، مُتَحَقِّقينَ أنَّ الرَّبَّ قد دَعانا لنُبَشِّرَهُمْ.

إيمان ليدية في فيلبي

١١فأقلَعنا مِنْ ترواسَ وتوَجَّهنا بالاستِقامَةِ إلَى ساموثراكي، وفي
الغَدِ إلَى نيابوليسَ. ١٢ومِنْ هناكَ إلَى فيلِبّي، التي هي أوَّلُ مدينةٍ
مِنْ مُقاطَعَةِ مَكِدونيَّةَ، وهي كولونيَّةُ. فأقَمنا في هذِهِ المدينةِ
أيّامًا. ١٣وفي يومِ السَّبتِ خرجنا إلَى خارِجِ المدينةِ عِندَ نهرٍ،
حَيثُ جَرَتِ العادَةُ أنْ تكونَ صَلاةٌ، فجَلَسنا وكُنّا نُكلِّمُ النِّساءَ
اللَّواتي اجتَمَعنَ. ١٤فكانَتْ تسمَعُ امرأةٌ اسمُها ليديَّةُ، بَيّاعَةُ
أُرجوانٍ مِنْ مدينةِ ثياتيرا، مُتَعَبِّدَةٌ للهِ، ففَتَحَ الرَّبُّ قَلبَها لتُصغيَ إلَى
ما كانَ يقولُهُ بولُسُ. ١٥فلَمّا اعتَمَدَتْ هي وأهلُ بَيتِها طَلَبَتْ
قائلَةً: «إنْ كنتُم قد حَكَمتُمْ أنّي مؤمِنَةٌ بالرَّبِّ، فادخُلوا بَيتي
وامكُثوا». فألزَمَتنا.

بولس وسيلا في سجن فيلبي

١٦وحَدَثَ بَينَما كُنّا ذاهِبينَ إلَى الصَّلاةِ، أنَّ جاريَةً بها روحُ عِرافَةٍ
استَقبَلَتنا. وكانَتْ تُكسِبُ مَواليَها مَكسَبًا كثيرًا بعِرافَتِها. ١٧هذِهِ
اتَّبَعَتْ بولُسَ وإيّانا وصَرَخَتْ قائلَةً: «هؤُلاءِ الناسُ هُم عَبيدُ اللهِ
العَليِّ، الذينَ يُنادونَ لكُمْ بطريقِ الخَلاصِ». ١٨وكانَتْ تفعَلُ هذا
أيّامًا كثيرَةً. فضَجِرَ بولُسُ والتَفَتَ إلَى الرّوحِ وقالَ: «أنا آمُرُكَ باسمِ
يَسوعَ المَسيحِ أنْ تخرُجَ مِنها!». فخرجَ في تِلكَ السّاعَةِ.
١٩فلَمّا رأَى مَواليها أنَّهُ قد خرجَ رَجاءُ مَكسَبِهِمْ، أمسَكوا
بولُسَ وسيلا وجَرّوهُما إلَى السّوقِ إلَى الحُكّامِ. ٢٠وإذ أتَوا
بهِما إلَى الوُلاةِ، قالوا: «هذانِ الرَّجُلانِ يُبَلبِلانِ مَدينَتَنا، وهُما
يَهوديّانِ، ٢١ويُناديانِ بعَوائدَ لا يَجوزُ لنا أنْ نَقبَلَها ولا نَعمَلَ
بها، إذ نَحنُ رومانيّونَ». ٢٢فقامَ الجَمعُ مَعًا علَيهِما، ومَزَّقَ
الوُلاةُ ثيابَهُما وأمَروا أنْ يُضرَبا بالعِصيِّ. ٢٣فوَضَعوا علَيهِما
ضَرَباتٍ كثيرَةً وألقَوهُما في السِّجنِ، وأوصَوْا حافِظَ السِّجنِ أنْ
يَحرُسَهُما بضَبطٍ. ٢٤وهو إذ أخَذَ وصيَّةً مِثلَ هذِهِ، ألقاهُما في
السِّجنِ الدّاخِليِّ، وضَبَطَ أرجُلَهُما في المِقطَرَةِ.

٢٥ونَحوَ نِصفِ اللَّيلِ كانَ بولُسُ وسيلا يُصَلِّيانِ ويُسَبِّحانِ اللهَ، والمَسجونونَ يَسمَعونَهُما. ٢٦فحَدَثَ بَغتَةً زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ حتَّى تزَعزَعَتْ أساساتُ السِّجنِ، فانفَتَحَتْ في الحالِ الأبوابُ كُلُّها، وانفَكَّتْ قُيودُ الجميعِ. ٢٧ولَمّا استَيقَظَ حافِظُ السِّجنِ، ورأَى أبوابَ السِّجنِ مَفتوحَةً، استَلَّ سيفَهُ وكانَ مُزمِعًا أنْ يَقتُلَ نَفسَهُ، ظانًّا أنَّ المَسجونينَ قد هَرَبوا. ٢٨فنادَى بولُسُ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً: «لا تفعَلْ بنَفسِكَ شَيئًا رَديًّا! لأنَّ جميعَنا ههنا!». ٢٩فطَلَبَ ضَوْءًا واندَفَعَ إلَى داخِلٍ، وخَرَّ لبولُسَ وسيلا وهو مُرتَعِدٌ، ٣٠ثُمَّ أخرَجَهُما وقالَ: «يا سيِّدَيَّ، ماذا يَنبَغي أنْ أفعَلَ لكَيْ أخلُصَ؟». ٣١فقالا: «آمِنْ بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ فتخلُصَ أنتَ وأهلُ بَيتِكَ». ٣٢وكلَّماهُ وجميعَ مَنْ في بَيتِهِ بكلِمَةِ الرَّبِّ. ٣٣فأخَذَهُما في تِلكَ السّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ وغَسَّلهُما مِنَ الجِراحاتِ، واعتَمَدَ في الحالِ هو والذينَ لهُ أجمَعونَ. ٣٤ولَمّا أصعَدَهُما إلَى بَيتِهِ قَدَّمَ لهُما مائدَةً، وتهَلَّلَ مع جميعِ بَيتِهِ إذ كانَ قد آمَنَ باللهِ.

٣٥ولَمّا صارَ النَّهارُ أرسَلَ الوُلاةُ الجَلاَّدينَ قائلينَ: «أطلِقْ ذَينِكَ الرَّجُلَينِ». ٣٦فأخبَرَ حافِظُ السِّجنِ بولُسَ بهذا الكلامِ أنَّ الوُلاةَ قد أرسَلوا أنْ تُطلَقا، فاخرُجا الآنَ واذهَبا بسَلامٍ. ٣٧فقالَ لهُمْ بولُسُ: «ضَرَبونا جَهرًا غَيرَ مَقضيٍّ علَينا، ونَحنُ رَجُلانِ رومانيّانِ، وألقَوْنا في السِّجنِ. أفالآنَ يَطرُدونَنا سِرًّا؟ كلاَّ! بل ليأتوا هُم أنفُسُهُمْ ويُخرِجونا». ٣٨فأخبَرَ الجَلاَّدونَ الوُلاةَ بهذا الكلامِ، فاختَشَوْا لَمّا سمِعوا أنَّهُما رومانيّانِ. ٣٩فجاءوا وتضَرَّعوا إليهِما وأخرَجوهُما، وسألوهُما أنْ يَخرُجا مِنَ المدينةِ. ٤٠فخرجا مِنَ السِّجنِ ودَخَلا عِندَ ليديَّةَ، فأبصَرا الإخوَةَ وعَزَّياهُمْ ثُمَّ خرجا.

في تسالونيكي

١٧ ١فاجتازا في أمفيبوليسَ وأبولونيَّةَ، وأتَيا إلَى تسالونيكي، حَيثُ كانَ مَجمَعُ اليَهودِ. ٢فدَخَلَ بولُسُ إليهِمْ حَسَبَ عادَتِهِ، وكانَ يُحاجُّهُمْ ثَلاثَةَ سُبوتٍ مِنَ الكُتُبِ، ٣موَضِّحًا ومُبَيِّنًا أنَّهُ كانَ يَنبَغي أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ ويَقومُ مِنَ الأمواتِ، وأنَّ: هذا هو المَسيحُ يَسوعُ الذي أنا أُنادي لكُمْ بهِ. ٤فاقتَنَعَ قَوْمٌ مِنهُمْ وانحازوا إلَى بولُسَ وسيلا، ومِنَ اليونانيّينَ المُتَعَبِّدينَ جُمهورٌ كثيرٌ، ومِنَ النِّساءِ المُتَقَدِّماتِ عَدَدٌ ليس بقَليلٍ. ٥فغارَ اليَهودُ غَيرُ المؤمِنينَ واتَّخَذوا رِجالاً أشرارًا مِنْ أهلِ السّوقِ، وتجَمَّعوا وسجَّسوا المدينةَ، وقاموا علَى بَيتِ ياسونَ طالِبينَ أنْ يُحضِروهُما إلَى الشَّعبِ. ٦ولَمّا لم يَجِدوهُما، جَرّوا ياسونَ وأُناسًا مِنَ الإخوَةِ إلَى حُكّامِ المدينةِ صارِخينَ: «إنَّ هؤُلاءِ الذينَ فتنوا المَسكونَةَ حَضَروا إلَى ههنا أيضًا. ٧وقد قَبِلهُمْ ياسونُ. وهؤُلاءِ كُلُّهُمْ يَعمَلونَ ضِدَّ أحكامِ قَيصَرَ قائلينَ: إنَّهُ يوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ: يَسوعُ!». ٨فأزعَجوا الجَمعَ وحُكّامَ المدينةِ إذ سمِعوا هذا. ٩فأخَذوا كفالَةً مِنْ ياسونَ ومِنَ الباقينَ، ثُمَّ أطلَقوهُمْ.

في بيرية

١٠وأمّا الإخوَةُ فللوقتِ أرسَلوا بولُسَ وسيلا ليلاً إلَى بيريَّةَ. وهُما لَمّا وصَلا مَضَيا إلَى مَجمَعِ اليَهودِ. ١١وكانَ هؤُلاءِ أشرَفَ مِنَ الذينَ في تسالونيكي، فقَبِلوا الكلِمَةَ بكُلِّ نَشاطٍ فاحِصينَ الكُتُبَ كُلَّ يومٍ: هل هذِهِ الأُمورُ هكذا؟ ١٢فآمَنَ مِنهُمْ كثيرونَ، ومِنَ النِّساءِ اليونانيّاتِ الشَّريفاتِ، ومِنَ الرِّجالِ عَدَدٌ ليس بقَليلٍ. ١٣فلَمّا عَلِمَ اليَهودُ الذينَ مِنْ تسالونيكي أنَّهُ في بيريَّةَ أيضًا نادَى بولُسُ بكلِمَةِ اللهِ، جاءوا يُهَيِّجونَ الجُموعَ هناكَ أيضًا. ١٤فحينَئذٍ أرسَلَ الإخوَةُ بولُسَ للوقتِ ليَذهَبَ كما إلَى البحرِ، وأمّا سيلا وتيموثاوُسُ فبَقيا هناكَ. ١٥والذينَ صاحَبوا بولُسَ جاءوا بهِ إلَى أثينا. ولَمّا أخَذوا وصيَّةً إلَى سيلا وتيموثاوُسَ أنْ يأتيا إليهِ بأسرَعِ ما يُمكِنُ، مَضَوْا.

في أثينا

١٦وبَينَما بولُسُ يَنتَظِرُهُما في أثينا احتَدَّتْ روحُهُ فيهِ، إذ رأَى المدينةَ مَملوَّةً أصنامًا. ١٧فكانَ يُكلِّمُ في المَجمَعِ اليَهودَ المُتَعَبِّدينَ، والذينَ يُصادِفونَهُ في السّوقِ كُلَّ يومٍ. ١٨فقابَلهُ قَوْمٌ مِنَ الفَلاسِفَةِ الأبيكوريّينَ والرِّواقيّينَ، وقالَ بَعضٌ: «تُرَى ماذا يُريدُ هذا المِهذارُ أنْ يقولَ؟». وبَعضٌ: «إنَّهُ يَظهَرُ مُناديًا بآلِهَةٍ غَريبَةٍ». لأنَّهُ كانَ يُبَشِّرُهُمْ بيَسوعَ والقيامَةِ. ١٩فأخَذوهُ وذَهَبوا بهِ إلَى أريوسَ باغوسَ، قائلينَ: «هل يُمكِنُنا أنْ نَعرِفَ ما هو هذا التَّعليمُ الجديدُ الذي تتكلَّمُ بهِ. ٢٠لأنَّكَ تأتي إلَى مَسامِعِنا بأُمورٍ غَريبَةٍ، فنُريدُ أنْ نَعلَمَ ما عَسَى أنْ تكونَ هذِهِ». ٢١أمّا الأثينيّونَ أجمَعونَ والغُرَباءُ المُستَوْطِنونَ، فلا يتفَرَّغونَ لشَيءٍ آخَرَ، إلا لأنْ يتكلَّموا أو يَسمَعوا شَيئًا حَديثًا.

٢٢فوَقَفَ بولُسُ في وسطِ أريوسَ باغوسَ وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ
الأثينِيوّنَ! أراكُمْ مِنْ كُلِّ وجهٍ كأنَّكُمْ مُتَدَيِّنونَ كثيرًا، ٢٣لأنَّني
بَينَما كُنتُ أجتازُ وأنظُرُ إلَى مَعبوداتِكُمْ، وجَدتُ أيضًا مَذبَحًا
مَكتوبًا علَيهِ: «لإلهٍ مَجهولٍ». فالذي تتَّقونَهُ وأنتُمْ تجهَلونَهُ، هذا
أنا أُنادي لكُمْ بهِ. ٢٤الإلهُ الذي خَلَقَ العالَمَ وكُلَّ ما فيهِ، هذا،
إذ هو رَبُّ السماءِ والأرضِ، لا يَسكُنُ في هَياكِلَ مَصنوعَةٍ
بالأيادي، ٢٥ولا يُخدَمُ بأيادي الناسِ كأنَّهُ مُحتاجٌ إلَى شَيءٍ، إذ
هو يُعطي الجميعَ حياةً ونَفَسًا وكُلَّ شَيءٍ. ٢٦وصَنَعَ مِنْ دَمٍ واحِدٍ
كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ الناسِ يَسكُنونَ علَى كُلِّ وجهِ الأرضِ، وحَتَمَ
بالأوقاتِ المُعَيَّنَةِ وبحُدودِ مَسكَنِهِمْ، ٢٧لكَيْ يَطلُبوا اللهَ لَعَلَّهُمْ
يتلَمَّسونَهُ فيَجِدوهُ، مع أنَّهُ عن كُلِّ واحِدٍ مِنّا ليس بَعيدًا. ٢٨لأنَّنا
بهِ نَحيا ونَتَحَرَّكُ ونوجَدُ، كما قالَ بَعضُ شُعَرائكُمْ أيضًا: لأنَّنا
أيضًا ذُرِّيَّتُهُ. ٢٩فإذ نَحنُ ذُرِّيَّةُ اللهِ، لا يَنبَغي أنْ نَظُنَّ أنَّ
اللاَّهوتَ شَبيهٌ بذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أو حَجَرِ نَقشِ صِناعَةِ واختِراعِ
إنسانٍ. ٣٠فاللهُ الآنَ يأمُرُ جميعَ الناسِ في كُلِّ مَكانٍ أنْ يتوبوا،
مُتَغاضيًا عن أزمِنَةِ الجَهلِ. ٣١لأنَّهُ أقامَ يومًا هو فيهِ مُزمِعٌ أنْ
يَدينَ المَسكونَةَ بالعَدلِ، برَجُلٍ قد عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا للجميعِ إيمانًا
إذ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ».

٣٢ولَمّا سمِعوا بالقيامَةِ مِنَ الأمواتِ كانَ البَعضُ يَستَهزِئونَ،
والبَعضُ يقولونَ: «سنَسمَعُ مِنكَ عن هذا أيضًا!». ٣٣وهكذا
خرجَ بولُسُ مِنْ وسطِهِمْ. ٣٤ولكن أُناسًا التَصَقوا بهِ وآمَنوا،
مِنهُمْ ديونيسيوسُ الأريوباغيُّ، وامرأةٌ اسمُها دامَرِسُ وآخَرونَ
معهُما.

في كورنثوس

١٨ ١وبَعدَ هذا مَضَى بولُسُ مِنْ أثينا وجاءَ إلَى
كورِنثوسَ، ٢فوَجَدَ يَهوديًّا اسمُهُ أكيلا، بُنطيَّ
الجِنسِ، كانَ قد جاءَ حَديثًا مِنْ إيطاليَةَ، وبريسكِلاَّ امرأتَهُ،
لأنَّ كُلوديوسَ كانَ قد أمَرَ أنْ يَمضيَ جميعُ اليَهودِ مِنْ روميَةَ،
فجاءَ إليهِما. ٣ولكَوْنِهِ مِنْ صِناعَتِهِما أقامَ عِندَهُما وكانَ يَعمَلُ،
لأنَّهُما كانا في صِناعَتِهِما خياميَّينِ. ٤وكانَ يُحاجُّ في المَجمَعِ كُلَّ
سبتٍ ويُقنِعُ يَهودًا ويونانيّينَ. ٥ولَمّا انحَدَرَ سيلا وتيموثاوُسُ مِنْ
مَكِدونيَّةَ، كانَ بولُسُ مُنحَصِرًا بالرّوحِ وهو يَشهَدُ لليَهودِ بالمَسيحِ
يَسوعَ. ٦وإذ كانوا يُقاوِمونَ ويُجَدِّفونَ نَفَضَ ثيابَهُ وقالَ
لهُمْ: «دَمُكُمْ علَى رؤوسِكُمْ! أنا بَريءٌ. مِنَ الآنَ أذهَبُ إلَى
الأُمَمِ». ٧فانتَقَلَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى بَيتِ رَجُلٍ اسمُهُ يوستُسُ،
كانَ مُتَعَبِّدًا للهِ، وكانَ بَيتُهُ مُلاصِقًا للمَجمَعِ. ٨وكِريسبُسُ رَئيسُ
المَجمَعِ آمَنَ بالرَّبِّ مع جميعِ بَيتِهِ، وكثيرونَ مِنَ الكورِنثيّينَ إذ
سمِعوا آمَنوا واعتَمَدوا.

٩فقالَ الرَّبُّ لبولُسَ برؤيا في اللَّيلِ: «لا تخَفْ، بل تكلَّمْ ولا
تسكُتْ، ١٠لأنِّي أنا معكَ، ولا يَقَعُ بكَ أحَدٌ ليؤذيَكَ، لأنَّ لي
شَعبًا كثيرًا في هذِهِ المدينةِ». ١١فأقامَ سنَةً وسِتَّةَ أشهُرٍ يُعَلِّمُ بَينَهُمْ
بكلِمَةِ اللهِ.

١٢ولَمّا كانَ غاليونُ يتوَلَّى أخائيَةَ، قامَ اليَهودُ بنَفسٍ واحِدَةٍ
علَى بولُسَ، وأتَوْا بهِ إلَى كُرسيِّ الوِلايَةِ ١٣قائلينَ: «إنَّ هذا
يَستَميلُ الناسَ أنْ يَعبُدوا اللهَ بخِلافِ النّاموسِ». ١٤وإذ كانَ
بولُسُ مُزمِعًا أنْ يَفتَحَ فاهُ قالَ غاليونُ لليَهودِ: «لو كانَ ظُلمًا أو
خُبثًا رَديًّا أيُّها اليَهودُ، لكُنتُ بالحَقِّ قد احتَمَلتُكُمْ. ١٥ولكن إذا
كانَ مَسألَةً عن كلِمَةٍ، وأسماءٍ، وناموسِكُمْ، فتُبصِرونَ أنتُمْ.
لأنِّي لستُ أشاءُ أنْ أكونَ قاضيًا لهذِهِ الأُمورِ». ١٦فطَرَدَهُمْ مِنَ
الكُرسيِّ. ١٧فأخَذَ جميعُ اليونانيّينَ سوستانيسَ رَئيسَ المَجمَعِ،
وضَرَبوهُ قُدّامَ الكُرسيِّ، ولم يَهُمَّ غاليونَ شَيءٌ مِنْ ذلكَ.

بريسكلا وأكيلا وأبلوس

١٨وأمّا بولُسُ فلَبِثَ أيضًا أيّامًا كثيرَةً، ثُمَّ ودَّعَ الإخوَةَ وسافَرَ
في البحرِ إلَى سوريَّةَ، ومَعَهُ بريسكِلاَّ وأكيلا، بَعدَما حَلَقَ رأسَهُ
في كنخَريا لأنَّهُ كانَ علَيهِ نَذرٌ. ١٩فأقبَلَ إلَى أفَسُسَ وترَكَهُما
هناكَ. وأمّا هو فدَخَلَ المَجمَعَ وحاجَّ اليَهودَ. ٢٠وإذ كانوا
يَطلُبونَ أنْ يَمكُثَ عِندَهُمْ زَمانًا أطوَلَ لم يُجِبْ. ٢١بل ودَّعَهُمْ
قائلاً: «يَنبَغي علَى كُلِّ حالٍ أنْ أعمَلَ العيدَ القادِمَ في أورُشَليمَ.
ولكن سأرجِعُ إلَيكُمْ أيضًا إنْ شاءَ اللهُ». فأقلَعَ مِنْ
أفَسُسَ. ٢٢ولَمّا نَزَلَ في قَيصَريَّةَ صَعِدَ وسلَّمَ علَى الكَنيسَةِ، ثُمَّ
انحَدَرَ إلَى أنطاكيَةَ. ٢٣وبَعدَما صَرَفَ زَمانًا خرجَ واجتازَ بالتَّتابُعِ
في كورَةِ غَلاطيَّةَ وفريجيَّةَ يُشَدِّدُ جميعَ التلاميذِ.

٢٤ثُمَّ أقبَلَ إلَى أفَسُسَ يَهوديٌّ اسمُهُ أبُلّوسُ، إسكَندَريُّ
الجِنسِ، رَجُلٌ فصيحٌ مُقتَدِرٌ في الكُتُبِ. ٢٥كانَ هذا خَبيرًا في
طريقِ الرَّبِّ. وكانَ وهو حارٌّ بالرّوحِ يتكلَّمُ ويُعَلِّمُ بتدقيقٍ ما
يَختَصُّ بالرَّبِّ. عارِفًا مَعموديَّةَ يوحَنا فقط. ٢٦وابتَدأَ هذا

يُجاهِرُ في المَجمَعِ. فلَمّا سمِعَهُ أكيلا وبريسكِلاّ أخَذاهُ إليهِما،
وشَرَحا لهُ طريقَ الرَّبِّ بأكثَرِ تدقيقٍ. ٢٧وإذ كانَ يُريدُ أنْ يَجتازَ
إلَى أخائيَةَ، كتَبَ الإخوَةُ إلَى التلاميذِ يَحُضّونَهُمْ أنْ يَقبَلوهُ.
فلَمّا جاءَ ساعَدَ كثيرًا بالنِّعمَةِ الذينَ كانوا قد آمَنوا، ٢٨لأنَّهُ كانَ
باشتِدادٍ يُفحِمُ اليَهودَ جَهرًا، مُبَيِّنًا بالكُتُبِ أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ.

بولس في أفسس

١٩ ١فحَدَثَ فيما كانَ أبُلّوسُ في كورِنثوسَ، أنَّ بولُسَ
بَعدَ ما اجتازَ في النَّواحي العاليَةِ جاءَ إلَى أفَسُسَ.
فإذ وجَدَ تلاميذَ ٢قالَ لهُمْ: «هل قَبِلتُمُ الرّوحَ القُدُسَ لَمّا
آمَنتُمْ؟». قالوا لهُ: «ولا سمِعنا أنَّهُ يوجَدُ الرّوحُ القُدُسُ». ٣فقالَ
لهُمْ: «فبماذا اعتَمَدتُمْ؟». فقالوا: «بمَعموديَّةِ يوحَنا». ٤فقالَ
بولُسُ: «إنَّ يوحَنا عَمَّدَ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ، قائلاً للشَّعبِ أنْ
يؤمِنوا بالذي يأتي بَعدَهُ، أيْ بالمَسيحِ يَسوعَ». ٥فلَمّا سمِعوا
اعتَمَدوا باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. ٦ولَمّا وضَعَ بولُسُ يَدَيهِ علَيهِمْ حَلَّ
الرّوحُ القُدُسُ علَيهِمْ، فطَفِقوا يتكلَّمونَ بلُغاتٍ ويتنَبّأونَ. ٧وكانَ
جميعُ الرِّجالِ نَحوَ اثنَيْ عشَرَ.
٨ثُمَّ دَخَلَ المَجمَعَ، وكانَ يُجاهِرُ مُدَّةَ ثَلاثَةِ أشهُرٍ مُحاجًّا
ومُقنِعًا في ما يَختَصُّ بملكوتِ اللهِ. ٩ولَمّا كانَ قَوْمٌ يتقَسَّوْنَ ولا
يَقنَعونَ، شاتِمينَ الطريقَ أمامَ الجُمهورِ، اعتزَلَ عنهُمْ وأفرَزَ
التلاميذَ، مُحاجًّا كُلَّ يومٍ في مَدرَسَةِ إنسانٍ اسمُهُ
تيرانُّسُ. ١٠وكانَ ذلكَ مُدَّةَ سنَتَينِ، حتَّى سمِعَ كلِمَةَ الرَّبِّ
يَسوعَ جميعُ السّاكِنينَ في أسيّا، مِنْ يَهودٍ ويونانيِّينَ. ١١وكانَ
اللهُ يَصنَعُ علَى يَدَيْ بولُسَ قوّاتٍ غَيرَ المُعتادَةِ، ١٢حتَّى كانَ
يؤتَى عن جَسَدِهِ بمَناديلَ أو مَآزِرَ إلَى المَرضَى، فتزولُ عنهُمُ
الأمراضُ، وتخرُجُ الأرواحُ الشِّرّيرَةُ مِنهُمْ.
١٣فشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ اليَهودِ الطَّوّافينَ المُعَزِّمينَ أنْ يُسَمّوا علَى
الذينَ بهِمِ الأرواحُ الشِّرّيرَةُ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ، قائلينَ: «نُقسِمُ
علَيكَ بيَسوعَ الذي يَكرِزُ بهِ بولُسُ!». ١٤وكانَ سبعَةُ بَنينَ
لسَكاوا، رَجُلٍ يَهوديٍّ رَئيسِ كهَنَةٍ، الذينَ فعَلوا
هذا. ١٥فأجابَ الرّوحُ الشِّرّيرُ وقالَ: «أمّا يَسوعُ فأنا أعرِفُهُ،
وبولُسُ أنا أعلَمُهُ، وأمّا أنتُمْ فمَنْ أنتُمْ؟». ١٦فوثَبَ علَيهِمُ
الإنسانُ الذي كانَ فيهِ الرّوحُ الشِّرّيرُ، وغَلَبَهُمْ وقَويَ علَيهِمْ،
حتَّى هَرَبوا مِنْ ذلكَ البَيتِ عُراةً ومُجَرَّحينَ. ١٧وصارَ هذا
مَعلومًا عِندَ جميعِ اليَهودِ واليونانيّينَ السّاكِنينَ في أفَسُسَ. فوَقَعَ
خَوْفٌ علَى جميعِهِمْ، وكانَ اسمُ الرَّبِّ يَسوعَ يتعَظَّمُ. ١٨وكانَ
كثيرونَ مِنَ الذينَ آمَنوا يأتونَ مُقِرّينَ ومُخبِرينَ بأفعالِهِمْ،
١٩وكانَ كثيرونَ مِنَ الذينَ يَستَعمِلونَ السِّحرَ يَجمَعونَ الكُتُبَ
ويُحَرِّقونَها أمامَ الجميعِ. وحَسَبوا أثمانَها فوَجَدوها خَمسينَ
ألفًا مِنَ الفِضَّةِ. ٢٠هكذا كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ تنمو وتقوَى بشِدَّةٍ.

الشغب في أفسس

٢١ولَمّا كمِلَتْ هذِهِ الأُمورُ، وضَعَ بولُسُ في نَفسِهِ أنَّهُ بَعدَما
يَجتازُ في مَكِدونيَّةَ وأخائيَةَ يَذهَبُ إلَى أورُشَليمَ، قائلاً: «إنِّي بَعدَ
ما أصيرُ هناكَ يَنبَغي أنْ أرَى روميَةَ أيضًا». ٢٢فأرسَلَ إلَى
مَكِدونيَّةَ اثنَينِ مِنَ الذينَ كانوا يَخدِمونَهُ: تيموثاوُسَ
وأرَسطوسَ، ولَبِثَ هو زَمانًا في أسيّا. ٢٣وحَدَثَ في ذلكَ
الوقتِ شَغَبٌ ليس بقَليلٍ بسَبَبِ هذا الطريقِ، ٢٤لأنَّ إنسانًا
اسمُهُ ديمِتريوسُ، صائغٌ صانِعُ هَياكِلِ فِضَّةٍ لأرطاميسَ، كانَ
يُكَسِّبُ الصُّنّاعَ مَكسَبًا ليس بقَليلٍ. ٢٥فجَمَعَهُمْ والفَعَلَةَ في مِثلِ
ذلكَ العَمَلِ وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ سِعَتَنا إنَّما هي
مِنْ هذِهِ الصِّناعَةِ. ٢٦وأنتُمْ تنظُرونَ وتسمَعونَ أنَّهُ ليس مِنْ
أفَسُسَ فقط، بل مِنْ جميعِ أسيّا تقريبًا، استَمالَ وأزاغَ بولُسُ
هذا جَمعًا كثيرًا قائلاً: إنَّ التي تُصنَعُ بالأيادي ليستْ
آلِهَةً. ٢٧فليس نَصيبُنا هذا وحدَهُ في خَطَرٍ مِنْ أنْ يَحصُلَ في
إهانَةٍ، بل أيضًا هيكلُ أرطاميسَ، الإلهَةِ العظيمَةِ، أنْ يُحسَبَ
لا شَيءَ، وأنْ سوفَ تُهدَمُ عَظَمَتُها، هي التي يَعبُدُها جميعُ أسيّا
والمَسكونَةِ». ٢٨فلَمّا سمِعوا امتَلأُوا غَضَبًا، وطَفِقوا يَصرُخونَ
قائلينَ: «عظيمَةٌ هي أرطاميسُ الأفَسُسيِّينَ!». ٢٩فامتَلأتِ المدينَةُ
كُلُّها اضطِرابًا، واندَفَعوا بنَفسٍ واحِدَةٍ إلَى المَشهَدِ خاطِفينَ
معهُمْ غايوسَ وأرِسترخُسَ المَكِدونيَّينِ، رَفيقَيْ بولُسَ في السَّفَرِ.
٣٠ولَمّا كانَ بولُسُ يُريدُ أنْ يَدخُلَ بَينَ الشَّعبِ، لم يَدَعهُ
التلاميذُ. ٣١وأُناسٌ مِنْ وُجوهِ أسيّا، كانوا أصدِقاءَهُ، أرسَلوا
يَطلُبونَ إليهِ أنْ لا يُسَلِّمَ نَفسَهُ إلَى المَشهَدِ. ٣٢وكانَ البَعضُ
يَصرُخونَ بشَيءٍ والبَعضُ بشَيءٍ آخَرَ، لأنَّ المَحفِلَ كانَ
مُضطَرِبًا، وأكثَرُهُمْ لا يَدرونَ لأيِّ شَيءٍ كانوا قد اجتَمَعوا!
٣٣فاجتَذَبوا إسكَندَرَ مِنَ الجمعِ، وكانَ اليَهودُ يَدفَعونَهُ. فأشارَ
إسكَندَرُ بيَدِهِ يُريدُ أنْ يَحتَجَّ للشَّعبِ. ٣٤فلَمّا عَرَفوا أنَّهُ

يَهوديٌّ، صارَ صوتٌ واحِدٌ مِنَ الجميعِ صارِخينَ نَحوَ مُدَّةِ
ساعَتَينِ: «عظيمَةٌ هي أرطاميسُ الأفَسُسيِّينَ!».
٣٥ ثُمَّ سكَّنَ الكاتِبُ الجَمعَ وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ الأفَسُسيّونَ،
مَنْ هو الإنسانُ الذي لا يَعلَمُ أنَّ مدينةَ الأفَسُسيِّينَ مُتَعَبِّدَةٌ
لأرطاميسَ الإلٰهَةِ العظيمَةِ والتِّمثالِ الذي هَبَطَ مِنْ زَفسَ؟ ٣٦ فإذ
كانَتْ هذِهِ الأشياءُ لا تُقاوَمُ، يَنبَغي أنْ تكونوا هادِئينَ ولا تفعَلوا
شَيئًا اقتِحامًا. ٣٧ لأنَّكُمْ أتيتُمْ بهذَينِ الرَّجُلَينِ، وهُما ليسا سارِقَيْ
هَياكِلَ، ولا مُجَدِّفَينِ علَى إلٰهَتِكُمْ. ٣٨ فإنْ كانَ ديمِتريوسُ
والصُّنّاعُ الذينَ معهُ لهُمْ دَعوَى علَى أحَدٍ، فإنَّهُ تُقامُ أيّامٌ
للقَضاءِ، ويوجَدُ وُلاةٌ، فليُرافِعوا بَعضُهُمْ بَعضًا. ٣٩ وإنْ كنتُم
تطلُبونَ شَيئًا مِنْ جِهَةِ أُمورٍ أُخَرَ، فإنَّهُ يُقضَى في مَحفِلٍ
شَرعيٍّ. ٤٠ لأنَّنا في خَطَرٍ أنْ نُحاكَمَ مِنْ أجلِ فِتنَةِ هذا اليومِ.
وليس عِلَّةٌ يُمكِنُنا مِنْ أجلِها أنْ نُقَدِّمَ حِسابًا عن هذا
التَّجَمُّعِ». ٤١ ولَمّا قالَ هذا صَرَفَ المَحفِلَ.

في مكدونية واليونان

٢٠ ١ وبَعدَما انتَهَى الشَّغَبُ، دَعا بولُسُ التلاميذَ ووَدَّعَهُمْ،
وخرجَ ليَذهَبَ إلَى مَكِدونيَّةَ. ٢ ولَمّا كانَ قد اجتازَ في
تِلكَ النَّواحي ووَعَظَهُمْ بكلامٍ كثيرٍ، جاءَ إلَى هَلّاسَ، ٣ فصَرَفَ
ثَلاثَةَ أشهُرٍ. ثُمَّ إذ حَصَلَتْ مَكيدَةٌ مِنَ اليَهودِ علَيهِ، وهو مُزمِعٌ
أنْ يَصعَدَ إلَى سوريَّةَ، صارَ رأيٌ أنْ يَرجِعَ علَى طريقِ
مَكِدونيَّةَ. ٤ فرافَقَهُ إلَى أسيّا سوباتَرُسُ البيريُّ، ومِنْ أهلِ
تسالونيكي: أرِستَرخُسُ وسكوندُسُ وغايوسُ الدَّربيُّ
وتيموثاوُسُ. ومِنْ أهلِ أسيّا: تيخيكُسُ وتُروفيمُسُ. ٥ هؤُلاءِ
سبَقوا وانتَظَرونا في ترواسَ. ٦ وأمّا نَحنُ فسافَرنا في البحرِ بَعدَ
أيّامِ الفَطيرِ مِنْ فيلِبّي، ووافَيناهُمْ في خَمسَةِ أيّامٍ إلَى ترواسَ،
حَيثُ صَرَفنا سبعَةَ أيّامٍ.

إقامة أفتيخوس من الموت في ترواس

٧ وفي أوَّلِ الأُسبوعِ إذ كانَ التلاميذُ مُجتَمِعينَ ليَكسِروا خُبزًا،
خاطَبَهُمْ بولُسُ وهو مُزمِعٌ أنْ يَمضيَ في الغَدِ، وأطالَ الكلامَ إلَى
نِصفِ اللَّيلِ. ٨ وكانَتْ مَصابيحُ كثيرَةٌ في العِلِّيَّةِ التي كانوا
مُجتَمِعينَ فيها. ٩ وكانَ شابٌّ اسمُهُ أفتيخوسُ جالِسًا في الطّاقَةِ
مُتَثَقِّلاً بنَوْمٍ عَميقٍ. وإذ كانَ بولُسُ يُخاطِبُ خِطابًا طَويلاً، غَلَبَ
علَيهِ النَّوْمُ فسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثّالِثَةِ إلَى أسفَلُ، وحُمِلَ
مَيِّتًا. ١٠ فنَزَلَ بولُسُ ووَقَعَ علَيهِ واعتَنَقَهُ قائلاً: «لا تضطَرِبوا!
لأنَّ نَفسَهُ فيهِ!». ١١ ثُمَّ صَعِدَ وكسَّرَ خُبزًا وأكلَ وتكلَّمَ كثيرًا
إلَى الفَجرِ. وهكذا خرجَ. ١٢ وأتَوْا بالفَتَى حَيًّا، وتعَزَّوْا تعزيَةً
ليستْ بقَليلَةٍ.

من ترواس إلى ميليتس

١٣ وأمّا نَحنُ فسَبَقنا إلَى السَّفينَةِ وأقلَعنا إلَى أسّوسَ، مُزمِعينَ
أنْ نأخُذَ بولُسَ مِنْ هناكَ، لأنَّهُ كانَ قد رَتَّبَ هكذا مُزمِعًا أنْ
يَمشيَ. ١٤ فلَمّا وافانا إلَى أسّوسَ أخَذناهُ وأتَينا إلَى
ميتيليني. ١٥ ثُمَّ سافَرنا مِنْ هناكَ في البحرِ وأقبَلنا في الغَدِ إلَى
مُقابِلِ خيوسَ. وفي اليومِ الآخَرِ وصَلنا إلَى ساموسَ، وأقَمنا في
تُروجيليّونَ، ثُمَّ في اليومِ التّالي جِئنا إلَى ميليتُسَ، ١٦ لأنَّ بولُسَ
عَزَمَ أنْ يتجاوَزَ أفَسُسَ في البحرِ لِئلا يَعرِضَ لهُ أنْ يَصرِفَ وقتًا في
أسيّا، لأنَّهُ كانَ يُسرِعُ حتَّى إذا أمكَنَهُ يكونُ في أورُشَليمَ في يومِ
الخَمسينَ.

بولس يودع كنيسة أفسس

١٧ ومِنْ ميليتُسَ أرسَلَ إلَى أفَسُسَ واستَدعَى قُسوسَ
الكَنيسَةِ. ١٨ فلَمّا جاءوا إليهِ قالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعلَمونَ مِنْ أوَّلِ
يومٍ دَخَلتُ أسيّا، كيفَ كُنتُ معكُمْ كُلَّ الزَّمانِ، ١٩ أخدِمُ
الرَّبَّ بكُلِّ تواضُعٍ ودُموعٍ كثيرَةٍ، وبتجارِبَ أصابَتني بمَكايِدِ
اليَهودِ. ٢٠ كيفَ لم أؤَخِّرْ شَيئًا مِنَ الفَوائدِ إلا وأخبَرتُكُمْ
وعَلَّمتُكُمْ بهِ جَهرًا وفي كُلِّ بَيتٍ، ٢١ شاهِدًا لليَهودِ واليونانيِّينَ
بالتَّوْبَةِ إلَى اللهِ والإيمانِ الذي برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ٢٢ والآنَ ها
أنا أذهَبُ إلَى أورُشَليمَ مُقَيَّدًا بالرّوحِ، لا أعلَمُ ماذا يُصادِفُني
هناكَ. ٢٣ غَيرَ أنَّ الرّوحَ القُدُسَ يَشهَدُ في كُلِّ مدينةٍ قائلاً: إنَّ
وُثُقًا وشَدائدَ تنتَظِرُني. ٢٤ ولكنني لستُ أحتَسِبُ لشَيءٍ، ولا
نَفسي ثَمينَةٌ عِندي، حتَّى أُتَمِّمَ بفَرَحٍ سعيي والخِدمَةَ التي
أخَذتُها مِنَ الرَّبِّ يَسوعَ، لأشهَدَ ببِشارَةِ نِعمَةِ اللهِ. ٢٥ والآنَ ها
أنا أعلَمُ أنَّكُمْ لا ترَوْنَ وجهي أيضًا، أنتُمْ جميعًا الذينَ مَرَرتُ
بَينَكُمْ كارِزًا بملكوتِ اللهِ. ٢٦ لذلكَ أُشهِدُكُمُ اليومَ هذا أنّي
بَريءٌ مِنْ دَمِ الجميعِ، ٢٧ لأنّي لم أؤَخِّرْ أنْ أُخبِرَكُمْ بكُلِّ
مَشورَةِ اللهِ. ٢٨ اِحتَرِزوا إذًا لأنفُسِكُمْ ولجميعِ الرَّعيَّةِ التي
أقامَكُمُ الرّوحُ القُدُسُ فيها أساقِفَةً، لترعَوْا كنيسَةَ اللهِ التي
اقتَناها بدَمِهِ. ٢٩ لأنّي أعلَمُ هذا: أنَّهُ بَعدَ ذَهابي سيَدخُلُ بَينَكُمْ

ذِئابٌ خاطِفَةٌ لا تُشفِقُ علَى الرَّعيَّةِ. ٣٠ومِنكُمْ أنتُمْ سيَقومُ رِجالٌ
يتكلَّمونَ بأُمورٍ مُلتَويَةٍ ليَجتَذِبوا التلاميذَ وراءَهُمْ. ٣١لذلكَ
اسهَروا، مُتَذَكِّرينَ أنِّي ثَلاثَ سِنينَ ليلاً ونهارًا، لم أفتُرْ عن أنْ
أُنذِرَ بدُموعٍ كُلَّ واحِدٍ. ٣٢والآنَ أستَوْدِعُكُمْ يا إخوَتي للهِ
ولكلِمَةِ نِعمَتِهِ، القادِرَةِ أنْ تبنيَكُمْ وتُعطيَكُمْ ميراثًا مع جميعِ
المُقَدَّسينَ. ٣٣فِضَّةَ أو ذَهَبَ أو لباسَ أحَدٍ لم أشتَهِ. ٣٤أنتُمْ
تعلَمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ مَعي خَدَمَتها هاتانِ
اليَدانِ. ٣٥ في كُلِّ شَيءٍ أرَيتُكُمْ أنَّهُ هكذا يَنبَغي أنَّكُمْ تتعَبونَ
وتعضُدونَ الضُّعَفاءَ، مُتَذَكِّرينَ كلِماتِ الرَّبِّ يَسوعَ أنَّهُ قالَ:
مَغبوطٌ هو العَطاءُ أكثَرُ مِنَ الأخذِ». ٣٦ولَمّا قالَ هذا جَثا علَى
رُكبَتَيهِ مع جميعِهِمْ وصَلَّى. ٣٧وكانَ بُكاءٌ عظيمٌ مِنَ الجميعِ،
ووَقَعوا علَى عُنُقِ بولُسَ يُقَبِّلونَهُ ٣٨مُتَوَجِّعينَ، ولا سيَّما مِنَ
الكلِمَةِ التي قالها: إنهُم لن يَرَوْا وجهَهُ أيضًا. ثُمَّ شَيَّعوهُ إلَى
السَّفينَةِ.

نحو أورشليم

٢١ ١ولَمّا انفَصَلنا عنهُمْ أقلَعنا وجِئنا مُتَوَجِّهينَ بالاستِقامَةِ
إلَى كوسَ، وفي اليومِ التّالي إلَى رودُسَ، ومِنْ هناكَ
إلَى باتَرا. ٢فإذ وجَدنا سفينَةً عابِرَةً إلَى فينيقيَةَ صَعِدنا إليها
وأقلَعنا. ٣ثُمَّ اطَّلَعنا علَى قُبرُسَ، وترَكناها يَسرَةً وسافَرنا إلَى
سوريَّةَ، وأقبَلنا إلَى صورَ، لأنَّ هناكَ كانَتِ السَّفينَةُ تضَعُ
وسقَها. ٤وإذ وجَدنا التلاميذَ مَكَثنا هناكَ سبعَةَ أيّامٍ. وكانوا
يقولونَ لبولُسَ بالرّوحِ أنْ لا يَصعَدَ إلَى أورُشَليمَ. ٥ولكن لَمّا
استَكمَلنا الأيّامَ خرجنا ذاهِبينَ، وهُم جميعًا يُشَيِّعونَنا، مع النِّساءِ
والأولادِ إلَى خارِجِ المدينةِ. فجَثَوْنا علَى رُكَبِنا علَى الشّاطِئِ
وصَلَّينا. ٦ولَمّا ودَّعنا بَعضُنا بَعضًا صَعِدنا إلَى السَّفينَةِ. وأمّا
هُم فرَجَعوا إلَى خاصَّتِهِمْ.

٧ولَمّا أكمَلنا السَّفَرَ في البحرِ مِنْ صورَ، أقبَلنا إلَى بُتولمايِسَ،
فسَلَّمنا علَى الإخوَةِ ومَكَثنا عِندَهُمْ يومًا واحِدًا. ٨ثُمَّ خرجنا في
الغَدِ نَحنُ رُفَقاءَ بولُسَ وجِئنا إلَى قَيصَريَّةَ، فدَخَلنا بَيتَ فيلُبُّسَ
المُبَشِّرِ، إذ كانَ واحِدًا مِنَ السَّبعَةِ وأقَمنا عِندَهُ. ٩وكانَ لهذا
أربَعُ بَناتٍ عَذارَى كُنَّ يتنَبّأنَ. ١٠وبَينَما نَحنُ مُقيمونَ أيّامًا
كثيرَةً، انحَدَرَ مِنَ اليَهوديَّةِ نَبيٌّ اسمُهُ أغابوسُ. ١١فجاءَ إلَينا،
وأخَذَ مِنطَقَةَ بولُسَ، ورَبَطَ يَدَيْ نَفسِهِ ورِجلَيهِ وقالَ: «هذا يقولُهُ
الرّوحُ القُدُسُ: الرَّجُلُ الذي لهُ هذِهِ المِنطَقَةُ، هكذا سيَربُطُهُ
اليَهودُ في أورُشَليمَ ويُسَلِّمونَهُ إلَى أيدي الأُمَمِ». ١٢فلَمّا سمِعنا
هذا طَلَبنا إليهِ نَحنُ والذينَ مِنَ المَكانِ أنْ لا يَصعَدَ إلَى
أورُشَليمَ. ١٣فأجابَ بولُسُ: «ماذا تفعَلونَ؟ تبكونَ وتكسِرونَ
قَلبي، لأنِّي مُستَعِدٌّ ليس أنْ أُربَطَ فقط، بل أنْ أموتَ أيضًا في
أورُشَليمَ لأجلِ اسمِ الرَّبِّ يَسوعَ». ١٤ولَمّا لم يُقنَعْ سكَتنا
قائلينَ: «لتَكُنْ مَشيئَةُ الرَّبِّ». ١٥وبَعدَ تِلكَ الأيّامِ تأهَّبنا وصَعِدنا
إلَى أورُشَليمَ. ١٦وجاءَ أيضًا معنا مِنْ قَيصَريَّةَ أُناسٌ مِنَ التلاميذِ
ذاهِبينَ بنا إلَى مَناسونَ، وهو رَجُلٌ قُبرُسيٌّ، تِلميذٌ قَديمٌ، لنَنزِلَ
عِندَهُ.

وصول بولس إلى أورشليم

١٧ولَمّا وصَلنا إلَى أورُشَليمَ قَبِلَنا الإخوَةُ بفَرَحٍ. ١٨وفي الغَدِ
دَخَلَ بولُسُ معنا إلَى يعقوبَ، وحَضَرَ جميعُ المَشايخِ. ١٩فبَعدَ
ما سلَّمَ علَيهِمْ طَفِقَ يُحَدِّثُهُمْ شَيئًا فشَيئًا بكُلِّ ما فعَلهُ اللهُ بَينَ
الأُمَمِ بواسِطَةِ خِدمَتِهِ. ٢٠فلَمّا سمِعوا كانوا يُمَجِّدونَ الرَّبَّ.
وقالوا لهُ: «أنتَ ترَى أيُّها الأخُ كمْ يوجَدُ رَبوَةً مِنَ اليَهودِ الذينَ
آمَنوا، وهُم جميعًا غَيورونَ للنّاموسِ. ٢١وقد أُخبِروا عنكَ أنَّكَ
تُعَلِّمُ جميعَ اليَهودِ الذينَ بَينَ الأُمَمِ الِارتِدادَ عن موسَى، قائلاً:
أنْ لا يَختِنوا أولادَهُمْ ولا يَسلُكوا حَسَبَ العَوائدِ. ٢٢فإذًا ماذا
يكونُ؟ لا بُدَّ علَى كُلِّ حالٍ أنْ يَجتَمِعَ الجُمهورُ، لأنَّهُمْ
سيَسمَعونَ أنَّكَ قد جِئتَ. ٢٣فافعَلْ هذا الذي نَقولُ لكَ: عِندَنا
أربَعَةُ رِجالٍ علَيهِمْ نَذرٌ. ٢٤خُذْ هؤُلاءِ وتطَهَّرْ معهُمْ وأنفِقْ علَيهِمْ
ليَحلِقوا رؤوسَهُمْ، فيَعلَمَ الجميعُ أنْ ليس شَيءٌ مِمّا أُخبِروا
عنكَ، بل تسلُكُ أنتَ أيضًا حافِظًا للنّاموسِ. ٢٥وأمّا مِنْ جِهَةِ
الذينَ آمَنوا مِنَ الأُمَمِ، فأرسَلنا نَحنُ إليهِمْ وحَكَمنا أنْ لا
يَحفَظوا شَيئًا مِثلَ ذلكَ، سِوَى أنْ يُحافِظوا علَى أنفُسِهِمْ مِمّا
ذُبِحَ للأصنامِ، ومِنَ الدَّمِ، والمَخنوقِ، والزِّنا». ٢٦حينَئذٍ أخَذَ
بولُسُ الرِّجالَ في الغَدِ، وتطَهَّرَ معهُمْ ودَخَلَ الهيكلَ، مُخبِرًا
بكَمالِ أيّامِ التَّطهيرِ، إلَى أنْ يُقَرَّبَ عن كُلِّ واحِدٍ مِنهُمُ القُربانُ.

القبض على بولس

٢٧ولَمّا قارَبَتِ الأيّامُ السَّبعَةُ أنْ تتِمَّ، رَآهُ اليَهودُ الذينَ مِنْ أسيّا
في الهيكلِ، فأهاجوا كُلَّ الجَمعِ وألقَوْا علَيهِ الأيادِيَ
٢٨صارِخينَ: «يا أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ، أعينوا! هذا هو

الرَّجُلُ الذي يُعَلِّمُ الجميعَ في كُلِّ مَكانٍ ضِدًّا للشَّعبِ والنّاموسِ وهذا المَوْضِعِ، حتَّى أدخَلَ يونانيِّينَ أيضًا إلَى الهيكلِ ودَنَّسَ هذا المَوْضِعَ المُقَدَّسَ». [٢٩]لأنَّهُمْ كانوا قد رأَوْا معهُ في المدينةِ تُروفيمُسَ الأفَسُسيَّ، فكانوا يَظُنّونَ أنَّ بولُسَ أدخَلهُ إلَى الهيكلِ. [٣٠]فهاجَتِ المدينةُ كُلُّها، وتراكَضَ الشَّعبُ وأمسَكوا بولُسَ وجَرّوهُ خارِجَ الهيكلِ. وللوقتِ أُغلِقَتِ الأبوابُ. [٣١]وبَينَما هُم يَطلُبونَ أنْ يَقتُلوهُ، نَما خَبَرٌ إلَى أميرِ الكَتيبَةِ أنَّ أورُشَليمَ كُلَّها قد اضطَرَبَتْ. [٣٢]فللوقتِ أخَذَ عَسكَرًا وقوّادَ مِئاتٍ ورَكَضَ إليهِمْ. فلَمّا رأَوْا الأميرَ والعَسكَرَ كفّوا عن ضَربِ بولُسَ.

[٣٣]حينَئذٍ اقتَرَبَ الأميرُ وأمسَكَهُ، وأمَرَ أنْ يُقَيَّدَ بسِلسِلَتَينِ، وطَفِقَ يَستَخبِرُ: تُرَى مَنْ يكونُ؟ وماذا فعَلَ؟ [٣٤]وكانَ البَعضُ يَصرُخونَ بشَيءٍ والبَعضُ بشَيءٍ آخَرَ في الجَمعِ. ولَمّا لم يَقدِرْ أنْ يَعلَمَ اليَقينَ لسَبَبِ الشَّغَبِ، أمَرَ أنْ يُذهَبَ بهِ إلَى المُعَسكَرِ. [٣٥]ولَمّا صارَ علَى الدَّرَجِ اتَّفَقَ أنَّ العَسكَرَ حَمَلهُ بسَبَبِ عُنفِ الجَمعِ، [٣٦]لأنَّ جُمهورَ الشَّعبِ كانوا يتبَعونَهُ صارِخينَ: «خُذهُ!».

دفاعه عن نفسه

[٣٧]وإذ قارَبَ بولُسُ أنْ يَدخُلَ المُعَسكَرَ قالَ للأميرِ: «أيَجوزُ لي أنْ أقولَ لكَ شَيئًا؟» فقالَ: «أتَعرِفُ اليونانيَّةَ؟ [٣٨]أفَلستَ أنتَ المِصريَّ الذي صَنَعَ قَبلَ هذِهِ الأيّامِ فِتنَةً، وأخرَجَ إلَى البَرِّيَّةِ أربَعَةَ الآلافِ الرَّجُلِ مِنَ القَتَلَةِ؟». [٣٩]فقالَ بولُسُ: «أنا رَجُلٌ يَهوديٌّ طَرسوسيٌّ، مِنْ أهلِ مدينةٍ غَيرِ دَنيَّةٍ مِنْ كيليكيَّةَ. وألتَمِسُ مِنكَ أنْ تأذَنَ لي أنْ أُكلِّمَ الشَّعبَ». [٤٠]فلَمّا أذِنَ لهُ، وقَفَ بولُسُ علَى الدَّرَجِ وأشارَ بيَدِهِ إلَى الشَّعبِ، فصارَ سُكوتٌ عظيمٌ. فنادَى باللُّغَةِ العِبرانيَّةِ قائلاً:

٢٢

[١]«أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ والآباءُ، اسمَعوا احتِجاجي الآنَ لَدَيكُمْ». [٢]فلَمّا سمِعوا أنَّهُ يُنادي لهُمْ باللُّغَةِ العِبرانيَّةِ أعطَوا سُكوتًا أحرَى. فقالَ: [٣]«أنا رَجُلٌ يَهوديٌّ وُلِدتُ في طَرسوسَ كيليكيَّةَ، ولكن رَبَيتُ في هذِهِ المدينةِ مؤَدَّبًا عِندَ رِجلَيْ غَمالائيلَ علَى تحقيقِ النّاموسِ الأبَويِّ. وكُنتُ غَيورًا للهِ كما أنتُمْ جميعُكُمُ اليومَ. [٤]واضطَهَدتُ هذا الطريقَ حتَّى الموتِ، مُقَيِّدًا ومُسَلِّمًا إلَى السُّجونِ رِجالاً ونِساءً، [٥]كما يَشهَدُ لي أيضًا رَئيسُ الكهنةِ وجميعُ المَشيَخَةِ، الذينَ إذ أخَذتُ أيضًا مِنهُمْ رَسائلَ للإخوَةِ إلَى دِمَشقَ، ذَهَبتُ لآتيَ بالذينَ هناكَ إلَى أورُشَليمَ مُقَيَّدينَ لكَيْ يُعاقَبوا. [٦]فحَدَثَ لي وأنا ذاهِبٌ ومُتَقَرِّبٌ إلَى دِمَشقَ أنَّهُ نَحوَ نِصفِ النَّهارِ، بَغتَةً أبرَقَ حَوْلي مِنَ السماءِ نورٌ عظيمٌ. [٧]فسَقَطتُ علَى الأرضِ، وسمِعتُ صوتًا قائلاً لي: شاوُلُ، شاوُلُ! لماذا تضطَهِدُني؟ [٨]فأجَبتُ: مَنْ أنتَ يا سيِّدُ؟ فقالَ لي: أنا يَسوعُ النّاصِريُّ الذي أنتَ تضطَهِدُهُ. [٩]والذينَ كانوا مَعي نَظَروا النّورَ وارتَعَبوا، ولكنهُمْ لم يَسمَعوا صوتَ الذي كلَّمَني. [١٠]فقُلتُ: ماذا أفعَلُ يارَبُّ؟ فقالَ لي الرَّبُّ: قُمْ واذهَبْ إلَى دِمَشقَ، وهناكَ يُقالُ لكَ عن جميعِ ما ترَتَّبَ لكَ أنْ تفعَلَ. [١١]وإذ كُنتُ لا أُبصِرُ مِنْ أجلِ بَهاءِ ذلكَ النّورِ، اقتادَني بيَدي الذينَ كانوا مَعي، فجِئتُ إلَى دِمَشقَ.

[١٢]«ثُمَّ إنَّ حَنانيّا رَجُلاً تقيًّا حَسَبَ النّاموسِ، ومَشهودًا لهُ مِنْ جميعِ اليَهودِ السُّكّانِ [١٣]أتَى إلَيَّ، ووَقَفَ وقالَ لي: أيُّها الأخُ شاوُلُ، أبصِرْ! ففي تِلكَ السّاعَةِ نَظَرتُ إليهِ. [١٤]فقالَ: إلهُ آبائنا انتَخَبَكَ لتعلَمَ مَشيئَتَهُ، وتُبصِرَ البارَّ، وتسمَعَ صوتًا مِنْ فمِهِ. [١٥]لأنَّكَ ستَكونُ لهُ شاهِدًا لجميعِ الناسِ بما رأيتَ وسمِعتَ. [١٦]والآنَ لماذا تتوانَى؟ قُمْ واعتَمِدْ واغسِلْ خطاياكَ داعيًا باسمِ الرَّبِّ.

[١٧]وحَدَثَ لي بَعدَ ما رَجَعتُ إلَى أورُشَليمَ وكُنتُ أُصَلّي في الهيكلِ، أنّي حَصَلتُ في غَيبَةٍ، [١٨]فرأيتُهُ قائلاً لي: أسرِعْ! واخرُجْ عاجِلاً مِنْ أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ لا يَقبَلونَ شَهادَتَكَ عَنّي. [١٩]فقُلتُ: يارَبُّ، هُم يَعلَمونَ أنّي كُنتُ أحبِسُ وأضرِبُ في كُلِّ مَجمَعٍ الذينَ يؤمِنونَ بكَ. [٢٠]وحينَ سُفِكَ دَمُ استِفانوسَ شَهيدِكَ كُنتُ أنا واقِفًا وراضيًا بقَتلِهِ، وحافِظًا ثيابَ الذينَ قَتَلوهُ. [٢١]فقالَ لي: اذهَبْ، فإنّي سأُرسِلُكَ إلَى الأُمَمِ بَعيدًا».

[٢٢]فسَمِعوا لهُ حتَّى هذِهِ الكلِمَةِ، ثُمَّ رَفَعوا أصواتَهُمْ قائلينَ: «خُذْ مِثلَ هذا مِنَ الأرضِ، لأنَّهُ كانَ لا يَجوزُ أنْ يَعيشَ!». [٢٣]وإذ كانوا يَصيحونَ ويَطرَحونَ ثيابَهُمْ ويَرمونَ غُبارًا إلَى الجَوِّ، [٢٤]أمَرَ الأميرُ أنْ يُذهَبَ بهِ إلَى المُعَسكَرِ، قائلاً أنْ يُفحَصَ بضَرَباتٍ، ليَعلَمَ لأيِّ سبَبٍ كانوا يَصرُخونَ علَيهِ هكذا.

بولس المواطن الروماني

٢٥فلَمّا مَدّوهُ للسِّياطِ، قالَ بولُسُ لقائدِ المِئَةِ الواقِفِ: «أيَجوزُ لكُمْ أنْ تجلِدوا إنسانًا رومانيًّا غَيرَ مَقضيٍّ علَيهِ؟». ٢٦فإذ سمِعَ قائدُ المِئَةِ ذَهَبَ إلَى الأميرِ، وأخبَرَهُ قائلاً: «انظُرْ ماذا أنتَ مُزمِعٌ أنْ تفعَلَ! لأنَّ هذا الرَّجُلَ رومانيٌّ». ٢٧فجاءَ الأميرُ وقالَ لهُ: «قُلْ لي: أنتَ رومانيٌّ؟». فقالَ: «نَعَمْ». ٢٨فأجابَ الأميرُ: «أمّا أنا فبمَبلَغٍ كبيرٍ اقتَنَيتُ هذِهِ الرَّعَويَّةَ». فقالَ بولُسُ: «أمّا أنا فقد وُلِدتُ فيها». ٢٩وللوقتِ تنَحَّى عنهُ الذينَ كانوا مُزمِعينَ أنْ يَفحَصوهُ. واختَشَى الأميرُ لَمّا عَلِمَ أنَّهُ رومانيٌّ، ولأنَّهُ قد قَيَّدَهُ.

أمام رؤساء اليهود

٣٠وفي الغَدِ إذ كانَ يُريدُ أنْ يَعلَمَ اليَقينَ: لماذا يَشتَكي اليَهودُ علَيهِ؟ حَلَّهُ مِنَ الرِّباطِ، وأمَرَ أنْ يَحضُرَ رؤَساءُ الكهنةِ وكُلُّ مَجمَعِهِمْ. فأحدَرَ بولُسَ وأقامَهُ لَدَيهِمْ.

٢٣ ١فتَفَرَّسَ بولُسُ في المَجمَعِ وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، إنِّي بكُلِّ ضَميرٍ صالِحٍ قد عِشتُ للهِ إلَى هذا اليومِ». ٢فأمَرَ حَنانيّا رَئيسُ الكهنةِ، الواقِفينَ عِندَهُ أنْ يَضرِبوهُ علَى فمِهِ. ٣حينَئذٍ قالَ لهُ بولُسُ: «سيَضرِبُكَ اللهُ أيُّها الحائطُ المُبَيَّضُ! أفأنتَ جالِسٌ تحكُمُ علَيَّ حَسَبَ النّاموسِ، وأنتَ تأمُرُ بضَربي مُخالِفًا للنّاموسِ؟». ٤فقالَ الواقِفونَ: «أتَشتِمُ رَئيسَ كهنةِ اللهِ؟». ٥فقالَ بولُسُ: «لم أكُنْ أعرِفُ أيُّها الإخوَةُ أنَّهُ رَئيسُ كهنةٍ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: رَئيسُ شَعبِكَ لا تقُلْ فيهِ سوءًا».

٦ولَمّا عَلِمَ بولُسُ أنَّ قِسمًا مِنهُمْ صَدّوقيّونَ والآخَرَ فرِّيسيّونَ، صَرَخَ في المَجمَعِ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، أنا فرِّيسيٌّ ابنُ فرِّيسيٍّ. علَى رَجاءِ قيامَةِ الأمواتِ أنا أُحاكَمُ». ٧ولَمّا قالَ هذا حَدَثَتْ مُنازَعَةٌ بَينَ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ، وانشَقَّتِ الجَماعَةُ، ٨لأنَّ الصَّدّوقيِّينَ يقولونَ: إنَّهُ ليس قيامَةٌ ولا مَلاكٌ ولا روحٌ، وأمّا الفَرِّيسيّونَ فيُقِرّونَ بكُلِّ ذلكَ. ٩فحَدَثَ صياحٌ عظيمٌ، ونَهَضَ كتَبَةُ قِسمِ الفَرِّيسيِّينَ وطَفِقوا يُخاصِمونَ قائلينَ: «لسنا نَجِدُ شَيئًا رَديًّا في هذا الإنسانِ! وإنْ كانَ روحٌ أو مَلاكٌ قد كلَّمَهُ فلا نُحارِبَنَّ اللهَ».

١٠ولَمّا حَدَثَتْ مُنازَعَةٌ كثيرَةٌ اختَشَى الأميرُ أنْ يَفسَخوا بولُسَ، فأمَرَ العَسكَرَ أنْ يَنزِلوا ويَختَطِفوهُ مِنْ وسطِهِمْ ويأتوا بهِ إلَى المُعَسكَرِ. ١١وفي اللَّيلَةِ التّاليَةِ وقَفَ بهِ الرَّبُّ وقالَ: «ثِقْ يا بولُسُ! لأنَّكَ كما شَهِدتَ بما لي في أورُشَليمَ، هكذا يَنبَغي أنْ تشهَدَ في روميَةَ أيضًا».

مؤامرة لقتل بولس

١٢ولَمّا صارَ النَّهارُ صَنَعَ بَعضُ اليَهودِ اتِّفاقًا، وحَرَموا أنفُسَهُمْ قائلينَ: إنهُم لا يأكُلونَ ولا يَشرَبونَ حتَّى يَقتُلوا بولُسَ. ١٣وكانَ الذينَ صَنَعوا هذا التَّحالُفَ أكثَرَ مِنْ أربَعينَ. ١٤فتَقَدَّموا إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والشُّيوخِ وقالوا: «قد حَرَمنا أنفُسَنا حِرمًا أنْ لا نَذوقَ شَيئًا حتَّى نَقتُلَ بولُسَ. ١٥والآنَ أعلِموا الأميرَ أنتُمْ مع المَجمَعِ لكَيْ يُنزِلهُ إلَيكُمْ غَدًا، كأنَّكُمْ مُزمِعونَ أنْ تفحَصوا بأكثَرِ تدقيقٍ عَمّا لهُ. ونَحنُ، قَبلَ أنْ يَقتَرِبَ، مُستَعِدّونَ لقَتلِهِ». ١٦ولكن ابنَ أُختِ بولُسَ سمِعَ بالكَمينِ، فجاءَ ودَخَلَ المُعَسكَرَ وأخبَرَ بولُسَ. ١٧فاستَدعَى بولُسُ واحِدًا مِنْ قوّادِ المِئاتِ وقالَ: «اذهَبْ بهذا الشّابِّ إلَى الأميرِ، لأنَّ عِندَهُ شَيئًا يُخبِرُهُ بهِ». ١٨فأخَذَهُ وأحضَرَهُ إلَى الأميرِ وقالَ: «استَدعاني الأسيرُ بولُسُ، وطَلَبَ أنْ أُحضِرَ هذا الشّابَّ إلَيكَ، وهو عِندَهُ شَيءٌ ليقولهُ لكَ». ١٩فأخَذَ الأميرُ بيَدِهِ وتنَحَّى بهِ مُنفَرِدًا، واستَخبَرَهُ: «ما هو الذي عِندَكَ لتُخبِرَني بهِ؟». ٢٠فقالَ: «إنَّ اليَهودَ تعاهَدوا أنْ يَطلُبوا مِنكَ أنْ تُنزِلَ بولُسَ غَدًا إلَى المَجمَعِ، كأنَّهُمْ مُزمِعونَ أنْ يَستَخبِروا عنهُ بأكثَرِ تدقيقٍ. ٢١فلا تنقَدْ إليهِمْ، لأنَّ أكثَرَ مِنْ أربَعينَ رَجُلاً مِنهُمْ كامِنونَ لهُ، قد حَرَموا أنفُسَهُمْ أنْ لا يأكُلوا ولا يَشرَبوا حتَّى يَقتُلوهُ. وهُمُ الآنَ مُستَعِدّونَ مُنتَظِرونَ الوَعدَ مِنكَ».

ترحيل بولس إلى فيلكس في قيصرية

٢٢فأطلَقَ الأميرُ الشّابَّ موصيًا إيّاهُ أنْ: «لا تقُلْ لأحَدٍ إنَّكَ أعلَمتَني بهذا». ٢٣ثُمَّ دَعا اثنَينِ مِنْ قوّادِ المِئاتِ وقالَ: «أعِدّا مِئَتَيْ عَسكَريٍّ ليَذهَبوا إلَى قَيصَريَّةَ، وسبعينَ فارِسًا ومِئَتَيْ رامِحٍ، مِنَ السّاعَةِ الثّالِثَةِ مِنَ اللَّيلِ. ٢٤وأنْ يُقَدِّما دَوابَّ ليُركِبا بولُسَ ويوصِلاهُ سالِمًا إلَى فيلِكسَ الوالي». ٢٥وكتَبَ رِسالَةً حاويَةً هذِهِ الصّورَةَ:

٢٦«كُلوديوسُ ليسياسُ، يُهدي سلامًا إلَى العَزيزِ فيلِكسَ الوالي: ٢٧هذا الرَّجُلُ لَمّا أمسَكَهُ اليَهودُ وكانوا مُزمِعينَ أنْ

يَقتُلوهُ، أقبَلتُ مع العَسكَرِ وأنقَذتُهُ، إذ أُخبِرتُ أنَّهُ
رومانيٌّ. ٢٨وكُنتُ أُريدُ أنْ أعلَمَ العِلَّةَ التي لأجلِها كانوا
يَشتَكونَ علَيهِ، فأنزَلتُهُ إلَى مَجمَعِهِمْ، ٢٩فوَجَدتُهُ مَشكوًّا علَيهِ
مِنْ جِهَةِ مَسائلِ ناموسِهِمْ. ولكن شَكوَى تستَحِقُّ الموتَ أو
القُيودَ لم تكُنْ علَيهِ. ٣٠ثُمَّ لَمّا أُعلِمتُ بمَكيدَةٍ عَتيدَةٍ أنْ تصيرَ
علَى الرَّجُلِ مِنَ اليَهودِ، أرسَلتُهُ للوقتِ إلَيكَ، آمِرًا المُشتَكينَ
أيضًا أنْ يقولوا لَدَيكَ ما علَيهِ. كُنْ مُعافًى».
٣١فالعَسكَرُ أخَذوا بولُسَ كما أُمِروا، وذَهَبوا بهِ ليلاً إلَى
أنتيباتريسَ. ٣٢وفي الغَدِ ترَكوا الفُرسانَ يَذهَبونَ معهُ ورَجَعوا
إلَى المُعَسكَرِ. ٣٣وأولئكَ لَمّا دَخَلوا قَيصَريَّةَ ودَفَعوا الرِّسالَةَ
إلَى الوالي، أحضَروا بولُسَ أيضًا إليهِ. ٣٤فلَمّا قَرأَ الوالي
الرِّسالَةَ، وسألَ مِنْ أيَّةِ وِلايَةٍ هو، ووَجَدَ أنَّهُ مِنْ كيليكيَّةَ،
٣٥قالَ: «سأسمَعُكَ مَتَى حَضَرَ المُشتَكونَ علَيكَ أيضًا». وأمَرَ
أنْ يُحرَسَ في قَصرِ هيرودُسَ.

دعوى اليهود ضد بولس

٢٤ ١وبَعدَ خَمسَةِ أيّامٍ انحَدَرَ حَنانيّا رَئيسُ الكهنةِ مع
الشُّيوخِ وخَطيبٍ اسمُهُ ترتُلُّسُ. فعَرَضوا للوالي ضِدَّ
بولُسَ. ٢فلَمّا دُعيَ، ابتَدأَ ترتُلُّسُ في الشِّكايَةِ قائلاً: ٣«إنَّنا
حاصِلونَ بواسِطَتِكَ علَى سلامٍ جَزيلٍ، وقد صارَتْ لهذِهِ الأُمَّةِ
مَصالِحُ بتدبيرِكَ. فنَقبَلُ ذلكَ أيُّها العَزيزُ فيلِكسُ بكُلِّ شُكرٍ في
كُلِّ زَمانٍ وكُلِّ مَكانٍ. ٤ولكن لِئلا أُعَوِّقَكَ أكثَرَ، ألتَمِسُ أنْ
تسمَعَنا بالاِختِصارِ بحِلمِكَ: ٥فإنَّنا إذ وجَدنا هذا الرَّجُلَ مُفسِدًا
ومُهَيِّجَ فِتنَةٍ بَينَ جميعِ اليَهودِ الذينَ في المَسكونَةِ، ومِقدامَ شيعَةِ
النّاصِريِّينَ، ٦وقد شَرَعَ أنْ يُنَجِّسَ الهيكلَ أيضًا، أمسَكناهُ
وأرَدنا أنْ نَحكُمَ علَيهِ حَسَبَ ناموسِنا. ٧فأقبَلَ ليسياسُ الأميرُ
بعُنفٍ شَديدٍ وأخَذَهُ مِنْ بَينِ أيدينا، ٨وأمَرَ المُشتَكينَ علَيهِ أنْ
يأتوا إلَيكَ. ومِنهُ يُمكِنُكَ إذا فحَصتَ أنْ تعلَمَ جميعَ هذِهِ
الأُمورِ التي نَشتَكي بها علَيهِ». ٩ثُمَّ وافَقَهُ اليَهودُ أيضًا
قائلينَ: «إنَّ هذِهِ الأُمورَ هكذا».

دفاعه أمام فيلكس الوالي

١٠فأجابَ بولُسُ، إذ أومأَ إليهِ الوالي أنْ يتكلَّمَ: «إنِّي إذ قد
عَلِمتُ أنَّكَ منذُ سِنينَ كثيرَةٍ قاضٍ لهذِهِ الأُمَّةِ، أحتَجُّ عَمّا في
أمري بأكثَرِ سُرورٍ. ١١وأنتَ قادِرٌ أنْ تعرِفَ أنَّهُ ليس لي أكثَرُ
مِنِ اثنَيْ عشَرَ يومًا منذُ صَعِدتُ لأسجُدَ في أورُشَليمَ. ١٢ولم
يَجِدوني في الهيكلِ أُحاجُّ أحَدًا أو أصنَعُ تجَمُّعًا مِنَ الشَّعبِ،
ولا في المجامعِ ولا في المدينةِ. ١٣ولا يستطيعونَ أنْ يُثبِتوا ما
يَشتَكونَ بهِ الآنَ علَيَّ. ١٤ولكنني أُقِرُّ لكَ بهذا: أنَّني حَسَبَ
الطريقِ الذي يقولونَ لهُ «شيعَةٌ»، هكذا أعبُدُ إلهَ آبائي، مؤمِنًا
بكُلِّ ما هو مَكتوبٌ في النّاموسِ والأنبياءِ. ١٥ولي رَجاءٌ باللهِ في
ما هُم أيضًا يَنتَظِرونَهُ: أنَّهُ سوفَ تكونُ قيامَةٌ للأمواتِ، الأبرارِ
والأثَمَةِ. ١٦لذلكَ أنا أيضًا أُدَرِّبُ نَفسي ليكونَ لي دائمًا ضَميرٌ
بلا عَثرَةٍ مِنْ نَحوِ اللهِ والناسِ. ١٧وبَعدَ سِنينَ كثيرَةٍ جِئتُ أصنَعُ
صَدَقاتٍ لأُمَّتي وقَرابينَ. ١٨وفي ذلكَ وجَدَني مُتَطَهِّرًا في
الهيكلِ، ليس مع جَمعٍ ولا مع شَغَبٍ، قَوْمٌ هُم يَهودٌ مِنْ أسيّا،
١٩كانَ يَنبَغي أنْ يَحضُروا لَدَيكَ ويَشتَكوا، إنْ كانَ لهُمْ علَيَّ
شَيءٌ. ٢٠أو ليَقُلْ هؤُلاءِ أنفُسُهُمْ ماذا وجَدوا فيَّ مِنَ الذَّنبِ وأنا
قائمٌ أمامَ المَجمَعِ، ٢١إلا مِنْ جِهَةِ هذا القَوْلِ الواحِدِ الذي
صَرَختُ بهِ واقِفًا بَينَهُمْ: أنِّي مِنْ أجلِ قيامَةِ الأمواتِ أُحاكَمُ
مِنكُمُ اليومَ».

بولس في سجن قيصرية

٢٢فلَمّا سمِعَ هذا فيلِكسُ أمهَلهُمْ، إذ كانَ يَعلَمُ بأكثَرِ تحقيقٍ
أُمورَ هذا الطريقِ، قائلاً: «مَتَى انحَدَرَ ليسياسُ الأميرُ أفحَصُ عن
أُمورِكُمْ». ٢٣وأمَرَ قائدَ المِئَةِ أنْ يُحرَسَ بولُسُ، وتكونَ لهُ
رُخصَةٌ، وأنْ لا يَمنَعَ أحَدًا مِنْ أصحابِهِ أنْ يَخدِمَهُ أو يأتيَ إليهِ.
٢٤ثُمَّ بَعدَ أيّامٍ جاءَ فيلِكسُ مع دُروسِّلا امرأتِهِ، وهي يَهوديَّةٌ.
فاستَحضَرَ بولُسَ وسمِعَ مِنهُ عن الإيمانِ بالمَسيحِ. ٢٥وبَينَما كانَ
يتكلَّمُ عن البِرِّ والتَّعَفُّفِ والدَّينونَةِ العَتيدَةِ أنْ تكونَ، ارتَعَبَ
فيلِكسُ، وأجابَ: «أمّا الآنَ فاذهَبْ، ومَتَى حَصَلتُ علَى وقتٍ
أستَدعيكَ». ٢٦وكانَ أيضًا يَرجو أنْ يُعطيَهُ بولُسُ دَراهِمَ
ليُطلِقَهُ، ولذلكَ كانَ يَستَحضِرُهُ مِرارًا أكثَرَ ويتكلَّمُ
معهُ. ٢٧ولكن لَمّا كمِلَتْ سنَتانِ، قَبِلَ فيلِكسُ بوركيوسَ
فستوسَ خَليفَةً لهُ. وإذ كانَ فيلِكسُ يُريدُ أنْ يودِعَ اليَهودَ مِنَّةً،
ترَكَ بولُسَ مُقَيَّدًا.

المحاكمة أمام فستوس

٢٥ ١فلَمّا قَدِمَ فستوسُ إلَى الوِلايَةِ صَعِدَ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِنْ
قَيصَريَّةَ إلَى أورُشَليمَ. ٢فعَرَضَ لهُ رَئيسُ الكهنةِ

وَوُجوهُ اليَهودِ ضِدَّ بولُسَ، والتَمَسوا مِنهُ ٣طالِبينَ علَيهِ مِنَّةً، أنْ
يَستَحضِرَهُ إلَى أورُشَليمَ، وهُم صانِعونَ كمينًا ليَقتُلوهُ في
الطريقِ. ٤فأجابَ فستوسُ أنْ يُحرَسَ بولُسُ في قَيصَريَّةَ، وأنَّهُ
هو مُزمِعٌ أنْ يَنطَلِقَ عاجِلاً. ٥وقالَ: «فليَنزِلْ مَعي الذينَ هُم
بَينَكُمْ مُقتَدِرونَ. وإنْ كانَ في هذا الرَّجُلِ شَيءٌ فليَشتَكوا علَيهِ».
٦وبَعدَ ما صَرَفَ عِندَهُمْ أكثَرَ مِنْ عشَرَةِ أيّامٍ انحَدَرَ إلَى
قَيصَريَّةَ. وفي الغَدِ جَلَسَ علَى كُرسيِّ الوِلايَةِ وأمَرَ أنْ يؤتَى
ببولُسَ. ٧فلَمّا حَضَرَ، وقَفَ حَوْلهُ اليَهودُ الذينَ كانوا قد
انحَدَروا مِنْ أورُشَليمَ، وقَدَّموا علَى بولُسَ دَعاويَ كثيرَةً وثَقيلَةً
لم يَقدِروا أنْ يُبَرهِنوها. ٨إذ كانَ هو يَحتَجُّ: «أنّي ما أخطأتُ
بشَيءٍ، لا إلَى نامـوسِ اليَهـودِ ولا إلَى الهـيكلِ ولا إلَى
قَيصَرَ». ٩ولكن فستوسَ إذ كانَ يُريدُ أنْ يودِعَ اليَهودَ مِنَّةً،
أجابَ بولُسَ قائلاً: «أتَشاءُ أنْ تصعَدَ إلَى أورُشَليمَ لتُحاكَمَ هناكَ
لَدَيَّ مِنْ جِهَةِ هذِهِ الأُمورِ؟». ١٠فقالَ بولُسُ: «أنا واقِفٌ لَدَى
كُرسيِّ وِلايَةِ قَيصَرَ حَيثُ يَنبَغي أنْ أُحاكَمَ. أنا لم أظلِمِ اليَهودَ
بشَيءٍ، كما تعلَمُ أنتَ أيضًا جَيِّدًا. ١١لأنّي إنْ كُنتُ آثِمًا، أو
صَنَعتُ شَيئًا يَستَحِقُّ الموتَ، فلستُ أستَعفي مِنَ الموتِ. ولكن
إنْ لم يَكُنْ شَيءٌ مِمّا يَشتَكي علَيَّ بهِ هؤُلاءِ، فليس أحَدٌ يستطيعُ
أنْ يُسَلِّمَني لهُمْ. إلَى قَيصَرَ أنا رافِعٌ دَعوايَ!». ١٢حينَئذٍ تكلَّمَ
فستوسُ مع أربابِ المَشورَةِ، فأجابَ: «إلَى قَيصَرَ رَفَعتَ دَعواكَ.
إلَى قَيصَرَ تذهَبُ!».

فستوس يستشير الملك أغريباس

١٣وبَعدَما مَضَتْ أيّامٌ أقبَلَ أغريباسُ المَلِكُ وبَرنيكي إلَى
قَيصَريَّةَ ليُسَلِّما علَى فستوسَ. ١٤ولَمّا كانا يَصرِفانِ هناكَ أيّامًا
كثيرَةً، عَرَضَ فستوسُ علَى المَلِكِ أمرَ بولُسَ، قائلاً: «يوجَدُ
رَجُلٌ ترَكَهُ فيلِكسُ أسيرًا، ١٥وعَرَضَ لي عنهُ رؤَساءُ الكهنَةِ
ومَشايِخُ اليَهـودِ لَمّا كُنتُ في أورُشَليمَ طالِبيـنَ حُكمًا
علَيهِ. ١٦فأجَبتُهُمْ أنْ ليس للرّومانيّينَ عادَةٌ أنْ يُسَلِّموا أحَدًا
للموتِ قَبلَ أنْ يكونَ المَشكوُّ علَيهِ مواجَهَةً مع المُشتَكينَ،
فيَحصُلُ علَى فُرصَةٍ للاِحتِجاجِ عن الشَّكوَى. ١٧فلَمّا اجتَمَعوا
إلَى هنا جَلستُ مِنْ دونِ إمهالٍ في الغَدِ علَى كُرسيِّ الوِلايَةِ،
وأمَرتُ أنْ يؤتَى بالرَّجُلِ. ١٨فلَمّا وقَفَ المُشتَكونَ حَوْلهُ، لم
يأتوا بعِلَّةٍ واحِدَةٍ مِمّا كُنتُ أظُنُّ. ١٩لكن كانَ لهُمْ علَيهِ مَسائلُ
مِنْ جِهَةِ ديانَتِهِمْ، وعَنْ واحِدٍ اسمُهُ يَسوعُ قد ماتَ، وكانَ بولُسُ
يقولُ: إنَّهُ حَيٌّ. ٢٠وإذ كُنتُ مُرتابًا في المَسألَةِ عن هذا قُلتُ:
ألَعَلَّهُ يَشاءُ أنْ يَذهَبَ إلَى أورُشَليمَ، ويُحاكَمَ هناكَ مِنْ جِهَةِ هذِهِ
الأُمورِ؟ ٢١ولكن لَمّا رَفَعَ بولُسُ دَعواهُ لكَيْ يُحفَظَ لفَحصِ
أوغُسطُسَ، أمَرتُ بحِفظِهِ إلَى أنْ أُرسِلهُ إلَى قَيصَرَ». ٢٢فقالَ
أغريباسُ لفَستوسَ: «كُنتُ أُريدُ أنا أيضًا أنْ أسمَعَ الرَّجُلَ».
فقالَ: «غَدًا تسمَعُهُ».

بولس أمام أغريباس

٢٣ففي الغَدِ لَمّا جاءَ أغريباسُ وبَرنيكي في احتِفالٍ عظيمٍ،
ودَخَلا إلَى دارِ الاِستِماعِ مع الأُمَراءِ ورِجالِ المدينةِ المُقَدَّمينَ،
أمَرَ فستوسُ فأُتيَ ببولُسَ. ٢٤فقالَ فستوسُ: «أيُّها المَلِكُ
أغريباسُ والرِّجالُ الحاضِرونَ معنا أجمَعونَ، أنتُمْ تنظُرونَ هذا
الذي توَسَّلَ إلَيَّ مِنْ جِهَتِهِ كُلُّ جُمهورِ اليَهودِ في أورُشَليمَ وهنا،
صارِخينَ أنَّهُ لا يَنبَغي أنْ يَعيشَ بَعدُ. ٢٥وأمّا أنا فلَمّا وجَدتُ
أنَّهُ لم يَفعَلْ شَيئًا يَستَحِقُّ الموتَ، وهو قد رَفَعَ دَعواهُ إلَى
أوغُسطُسَ، عَزَمتُ أنْ أُرسِلهُ. ٢٦وليس لي شَيءٌ يَقينٌ مِنْ
جِهَتِهِ لأكتُبَ إلَى السَّيِّدِ. لذلكَ أتيتُ بهِ لَدَيكُمْ، ولا سيَّما
لَدَيكَ أيُّها المَلِكُ أغريباسُ، حتَّى إذا صارَ الفَحصُ يكونُ لي
شَيءٌ لأكتُبَ. ٢٧لأنّي أرَى حَماقَةً أنْ أُرسِلَ أسيرًا ولا أُشيرَ
إلَى الدَّعاوي التي علَيهِ».

٢٦

١فقالَ أغريباسُ لبولُسَ: «مأذونٌ لكَ أنْ تتكلَّمَ لأجلِ
نَفسِكَ». حينَئذٍ بَسَطَ بولُسُ يَدَهُ وجَعَلَ يَحتَجُّ: ٢«إنّي
أحسِبُ نَفسي سعيدًا أيُّها المَلِكُ أغريباسُ، إذ أنا مُزمِعٌ أنْ
أحتَجَّ اليومَ لَدَيكَ عن كُلِّ ما يُحاكِمُني بهِ اليَهودُ. ٣لا سيَّما
وأنتَ عالِمٌ بجميعِ العَوائدِ والمَسائلِ التي بَينَ اليَهودِ. لذلكَ
ألتَمِسُ مِنكَ أنْ تسمَعَني بطولِ الأناةِ. ٤فسيرَتي منذُ حَداثَتي
التي مِنَ البُداءَةِ كانَتْ بَينَ أُمَّتي في أورُشَليمَ يَعرِفُها جميعُ
اليَهودِ، ٥عالِمينَ بي مِنَ الأوَّلِ، إنْ أرادوا أنْ يَشهَدوا، أنّي
حَسَبَ مَذهَبِ عِبادَتِنا الأضيَقِ عِشتُ فرّيسيًّا. ٦والآنَ أنا واقِفٌ
أُحاكَمُ علَى رَجاءِ الوَعدِ الذي صارَ مِنَ اللهِ لآبائنا، ٧الذي
أسباطُنا الاِثنا عشَرَ يَرجونَ نَوالهُ، عابِدينَ بالجَهدِ ليلاً ونهارًا.
فمِنْ أجلِ هذا الرَّجاءِ أنا أُحاكَمُ مِنَ اليَهودِ أيُّها المَلِكُ

أغريباسُ. ٨لماذا يُعَدُّ عِندَكُمْ أمرًا لا يُصَدَّقُ إنْ أقامَ اللهُ أمواتًا؟
٩فأنا ارتأيتُ في نَفسي أنَّهُ يَنبَغي أنْ أصنَعَ أُمورًا كثيرَةً مُضادَّةً
لاسمِ يَسوعَ النّاصِريِّ. ١٠وفَعَلتُ ذلكَ أيضًا في أورُشَليمَ،
فحَبَستُ في سُجونٍ كثيرينَ مِنَ القِدِّيسينَ، آخِذًا السُّلطانَ مِنْ
قِبَلِ رؤَساءِ الكهنةِ. ولَمّا كانوا يُقتَلونَ ألقَيتُ قُرعَةً
بذلكَ. ١١وفي كُلِّ المجامعِ كُنتُ أُعاقِبُهُمْ مِرارًا كثيرَةً،
وأضطَرُّهُمْ إلَى التَّجديفِ. وإذ أفرَطَ حَنَقي علَيهِمْ كُنتُ
أطرُدُهُمْ إلَى المُدُنِ التي في الخارِجِ.
١٢«ولَمّا كُنتُ ذاهِبًا في ذلكَ إلَى دِمَشقَ، بسُلطانٍ ووَصيَّةٍ مِنْ
رؤَساءِ الكهنةِ، ١٣رأيتُ في نِصفِ النَّهارِ في الطريقِ، أيُّها
المَلِكُ، نورًا مِنَ السماءِ أفضَلَ مِنْ لَمَعانِ الشَّمسِ، قد أبرَقَ
حَوْلي وحَوْلَ الذّاهِبينَ مَعي. ١٤فلَمّا سقَطنا جميعُنا علَى
الأرضِ، سمِعتُ صوتًا يُكلِّمُني ويقولُ باللُّغَةِ العِبرانيَّةِ: شاوُلُ،
شاوُلُ! لماذا تضطَهِدُني؟ صَعبٌ علَيكَ أنْ ترفُسَ مَناخِسَ.
١٥فقُلتُ أنا: مَنْ أنتَ يا سيِّدُ؟ فقالَ: أنا يَسوعُ الذي أنتَ
تضطَهِدُهُ. ١٦ولكن قُمْ وقِفْ علَى رِجلَيكَ لأنّي لهذا ظَهَرتُ
لكَ، لأنتَخِبَكَ خادِمًا وشاهِدًا بما رأيتَ وبما سأظهَرُ لكَ بهِ،
١٧مُنقِذًا إيّاكَ مِنَ الشَّعبِ ومِنَ الأُمَمِ الذينَ أنا الآنَ أُرسِلُكَ
إليهِمْ، ١٨لتَفتَحَ عُيونَهُمْ كيْ يَرجِعوا مِنْ ظُلُماتٍ إلَى نورٍ، ومِنْ
سُلطانِ الشَّيطانِ إلَى اللهِ، حتَّى يَنالوا بالإيمانِ بي غُفرانَ الخطايا
ونَصيبًا مع المُقَدَّسينَ.
١٩«مِنْ ثَمَّ أيُّها المَلِكُ أغريباسُ لم أكُنْ مُعانِدًا للرّؤيا
السماويَّةِ، ٢٠بل أخبَرتُ أوَّلاً الذينَ في دِمَشقَ، وفي أورُشَليمَ
حتَّى جميعِ كورَةِ اليَهوديَّةِ، ثُمَّ الأُمَمَ، أنْ يتوبوا ويَرجِعوا إلَى
اللهِ عامِلينَ أعمالاً تليقُ بالتَّوْبَةِ. ٢١مِنْ أجلِ ذلكَ أمسَكَني
اليَهودُ في الهيكلِ وشَرَعوا في قَتلي. ٢٢فإذ حَصَلتُ علَى مَعونَةٍ
مِنَ اللهِ، بَقيتُ إلَى هذا اليومِ، شاهِدًا للصَّغيرِ والكَبيرِ. وأنا لا
أقولُ شَيئًا غَيرَ ما تكلَّمَ الأنبياءُ وموسَى أنَّهُ عَتيدٌ أنْ يكونَ:
٢٣إنْ يؤَلَّمِ المَسيحُ، يَكُنْ هو أوَّلَ قيامَةِ الأمواتِ، مُزمِعًا أنْ
يُناديَ بنورٍ للشَّعبِ وللأُمَمِ».
٢٤وبَينَما هو يَحتَجُّ بهذا، قالَ فستوسُ بصوتٍ عظيمٍ: «أنتَ
تهذي يا بولُسُ! الكُتُبُ الكثيرَةُ تُحَوِّلُكَ إلَى
الهَذَيانِ!». ٢٥فقالَ: «لستُ أهذي أيُّها العَزيزُ فستوسُ، بل
أنطِقُ بكلِماتِ الصِّدقِ والصَّحوِ. ٢٦لأنَّهُ مِنْ جِهَةِ هذِهِ الأُمورِ،
عالِمٌ المَلِكُ الذي أُكلِّمُهُ جِهارًا، إذ أنا لستُ أُصَدِّقُ أنْ يَخفَى
علَيهِ شَيءٌ مِنْ ذلكَ، لأنَّ هذا لم يُفعَلْ في زاويَةٍ. ٢٧أتؤمِنُ أيُّها
المَلِكُ أغريباسُ بالأنبياءِ؟ أنا أعلَمُ أنَّكَ تؤمِنُ». ٢٨فقالَ
أغريباسُ لبولُسَ: «بقَليلٍ تُقنِعُني أنْ أصيرَ مَسيحيًّا!». ٢٩فقالَ
بولُسُ: «كُنتُ أُصَلِّي إلَى اللهِ أنَّهُ بقَليلٍ وبكَثيرٍ، ليس أنتَ
فقط، بل أيضًا جميعُ الذينَ يَسمَعونَني اليومَ، يَصيرونَ هكذا
كما أنا، ما خَلا هذِهِ القُيودَ».
٣٠فلَمّا قالَ هذا قامَ المَلِكُ والوالي وبَرنيكي والجالِسونَ
معهُمْ، ٣١وانصَرَفوا وهُم يُكلِّمونَ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «إنَّ
هذا الإنسانَ ليس يَفعَلُ شَيئًا يَستَحِقُّ الموتَ أو القُيودَ». ٣٢وقالَ
أغريباسُ لفَستوسَ: «كانَ يُمكِنُ أنْ يُطلَقَ هذا الإنسانُ لو لم
يَكُنْ قد رَفَعَ دَعواهُ إلَى قَيصَرَ».

بولس يبحر إلى روما

٢٧

١فلَمّا استَقَرَّ الرّأيُ أنْ نُسافِرَ في البحرِ إلَى إيطاليا،
سلَّموا بولُسَ وأسرَى آخَرينَ إلَى قائدِ مِئَةٍ مِنْ كتيبَةِ
أوغُسطُسَ اسمُهُ يوليوسُ. ٢فصَعِدنا إلَى سفينَةٍ أدراميتينيَّةٍ،
وأقلَعنا مُزمِعينَ أنْ نُسافِرَ مارِّينَ بالمَواضِعِ التي في أسيّا. وكانَ
معنا أرِستَرخُسُ، رَجُلٌ مَكِدونيٌّ مِنْ تسالونيكي. ٣وفي اليومِ
الآخَرِ أقبَلنا إلَى صَيداءَ، فعامَلَ يوليوسُ بولُسَ بالرِّفقِ، وأذِنَ
أنْ يَذهَبَ إلَى أصدِقائهِ ليَحصُلَ علَى عِنايَةٍ مِنهُمْ. ٤ثُمَّ أقلَعنا
مِنْ هناكَ وسافَرنا في البحرِ مِنْ تحتِ قُبرُسَ، لأنَّ الرِّياحَ كانَتْ
مُضادَّةً. ٥وبَعدَ ما عَبَرنا البحرَ الذي بجانِبِ كيليكيَّةَ وبَمفيليَّةَ،
نَزَلنا إلَى ميرا ليكيَّةَ. ٦فإذ وجَدَ قائدُ المِئَةِ هناكَ سفينَةً إسكَندَريَّةً
مُسافِرَةً إلَى إيطاليا أدخَلَنا فيها. ٧ولَمّا كُنّا نُسافِرُ رُوَيدًا أيّامًا
كثيرَةً، وبالجَهدِ صِرنا بقُربِ كِنيدُسَ، ولم تُمَكِّنّا الرِّيحُ أكثَرَ،
سافَرنا مِنْ تحتِ كِريتَ بقُربِ سلموني. ٨ولَمّا تجاوَزناها
بالجَهدِ جِئنا إلَى مَكانٍ يُقالُ لهُ «المَواني الحَسَنَةُ» التي بقُربِها
مدينةُ لَسائيَةَ.
٩ولَمّا مَضَى زَمانٌ طَويلٌ، وصارَ السَّفَرُ في البحرِ خَطِرًا، إذ
كانَ الصَّوْمُ أيضًا قد مَضَى، جَعَلَ بولُسُ يُنذِرُهُمْ ١٠قائلاً: «أيُّها
الرِّجالُ، أنا أرَى أنَّ هذا السَّفَرَ عَتيدٌ أنْ يكونَ بضَرَرٍ وخَسارَةٍ
كثيرَةٍ، ليس للشَّحنِ والسَّفينَةِ فقط، بل لأنفُسِنا أيضًا». ١١ولكن

كانَ قائدُ المِئَةِ يَنقادُ إلَى رُبّانِ السَّفينَةِ وإلَى صاحِبِها أكثَرَ مِمّا إلَى قَوْلِ بولُسَ. ١٢ولأنَّ الميناَ لم يَكُنْ مَوْقِعُها صالِحًا للمَشتَى، استَقَرَّ رأيُ أكثَرِهِمْ أنْ يُقلِعوا مِنْ هناكَ أيضًا، عَسَى أنْ يُمكِنَهُمُ الإقبالُ إلَى فينِكسَ ليَشتوا فيها. وهي مينا في كِريتَ تنظُرُ نَحوَ الجَنوبِ والشَّمالِ الغَربيَّينِ. ١٣فلَمّا نَسَّمَتْ ريحُ جَنوبٌ، ظَنّوا أنهُم قد مَلكوا مَقصَدَهُمْ، فرَفَعوا المِرساةَ وطَفِقوا يتجاوَزونَ كِريتَ علَى أكثَرِ قُربٍ.

العاصفة

١٤ولكن بَعدَ قَليلٍ هاجَتْ علَيها ريحٌ زَوْبَعيَّةٌ يُقالُ لها «أوروكليدونُ». ١٥فلَمّا خُطِفَتِ السَّفينَةُ ولم يُمكِنها أنْ تُقابِلَ الرِّيحَ، سلَّمنا، فصِرنا نُحمَلُ. ١٦فجَرَينا تحتَ جَزيرَةٍ يُقالُ لها «كلَوْدي» وبالجَهدِ قَدِرنا أنْ نَملِكَ القارِبَ. ١٧ولَمّا رَفَعوهُ طَفِقوا يَستَعمِلونَ مَعوناتٍ، حازِمينَ السَّفينَةَ، وإذ كانوا خائفينَ أنْ يَقَعوا في السّيرتِسِ، أنزَلوا القُلوعَ، وهكذا كانوا يُحمَلونَ. ١٨وإذ كُنّا في نَوْءٍ عَنيفٍ، جَعَلوا يُفَرِّغونَ في الغَدِ. ١٩وفي اليومِ الثّالِثِ رَمَينا بأيدينا أثاثَ السَّفينَةِ. ٢٠وإذ لم تكُنِ الشَّمسُ ولا النُّجومُ تظهَرُ أيّامًا كثيرَةً، واشتَدَّ علَينا نَوْءٌ ليس بقَليلٍ، انتُزِعَ أخيرًا كُلُّ رَجاءٍ في نَجاتِنا.

٢١فلَمّا حَصَلَ صَوْمٌ كثيرٌ، حينَئذٍ وقَفَ بولُسُ في وسطِهِمْ وقالَ: «كانَ يَنبَغي أيُّها الرِّجالُ أنْ تُذعِنوا لي، ولا تُقلِعوا مِنْ كِريتَ، فتسلَموا مِنْ هذا الضَّرَرِ والخَسارَةِ. ٢٢والآنَ أُنذِرُكُمْ أنْ تُسَرّوا، لأنَّهُ لا تكونُ خَسارَةُ نَفسٍ واحِدَةٍ مِنكُمْ، إلا السَّفينَةَ. ٢٣لأنَّهُ وقَفَ بي هذِهِ اللَّيلَةَ مَلاكُ الإلهِ الذي أنا لهُ والذي أعبُدُهُ، ٢٤قائلاً: لا تخَفْ يا بولُسُ. يَنبَغي لكَ أنْ تقِفَ أمامَ قَيصَرَ. وهوذا قد وهَبَكَ اللهُ جميعَ المُسافِرينَ معكَ. ٢٥لذلكَ سُرّوا أيُّها الرِّجالُ، لأنّي أومِنُ باللهِ أنَّهُ يكونُ هكذا كما قيلَ لي. ٢٦ولكن لا بُدَّ أنْ نَقَعَ علَى جَزيرَةٍ».

تحطم السفينة

٢٧فلَمّا كانَتِ اللَّيلَةُ الرّابِعَةَ عَشرَةَ، ونَحنُ نُحمَلُ تائهينَ في بحرِ أدريا، ظَنَّ النّوتيَّةُ، نَحوَ نِصفِ اللَّيلِ، أنَّهُمُ اقترَبوا إلَى بَرٍّ. ٢٨فقاسوا ووَجَدوا عِشرينَ قامَةً. ولَمّا مَضَوْا قَليلاً قاسوا أيضًا فوَجَدوا خَمسَ عَشرَةَ قامَةً. ٢٩وإذ كانوا يَخافونَ أنْ يَقَعوا علَى مَواضِعَ صَعبَةٍ، رَمَوْا مِنَ المؤَخَّرِ أربَعَ مَراسٍ، وكانوا يَطلُبونَ أنْ يَصيرَ النَّهارُ. ٣٠ولَمّا كانَ النّوتيَّةُ يَطلُبونَ أنْ يَهرُبوا مِنَ السَّفينَةِ، وأنزَلوا القارِبَ إلَى البحرِ بعِلَّةِ أنهُم مُزمِعونَ أنْ يَمُدّوا مَراسيَ مِنَ المُقَدَّمِ، ٣١قالَ بولُسُ لقائدِ المِئَةِ والعَسكَرِ: «إنْ لم يَبقَ هؤُلاءِ في السَّفينَةِ فأنتُمْ لا تقدِرونَ أنْ تنجوا». ٣٢حينَئذٍ قَطَعَ العَسكَرُ حِبالَ القارِبِ وترَكوهُ يَسقُطُ. ٣٣وحتَّى قارَبَ أنْ يَصيرَ النَّهارُ كانَ بولُسُ يَطلُبُ إلَى الجميعِ أنْ يتناوَلوا طَعامًا، قائلاً: «هذا هو اليومُ الرّابِعَ عشَرَ، وأنتُمْ مُنتَظِرونَ لا تزالونَ صائمينَ، ولم تأخُذوا شَيئًا. ٣٤لذلكَ ألتَمِسُ مِنكُمْ أنْ تتناوَلوا طَعامًا، لأنَّ هذا يكونُ مُفيدًا لنَجاتِكُمْ، لأنَّهُ لا تسقُطُ شَعرَةٌ مِنْ رأسِ واحِدٍ مِنكُمْ». ٣٥ولَمّا قالَ هذا أخَذَ خُبزًا وشَكَرَ اللهَ أمامَ الجميعِ، وكسَّرَ، وابتَدأَ يأكُلُ. ٣٦فصارَ الجميعُ مَسرورينَ وأخَذوا هُم أيضًا طَعامًا. ٣٧وكُنّا في السَّفينَةِ جميعُ الأنفُسِ مِئَتَينِ وسِتَّةً وسبعينَ.

٣٨ولَمّا شَبِعوا مِنَ الطَّعامِ طَفِقوا يُخَفِّفونَ السَّفينَةَ طارِحينَ الحِنطَةَ في البحرِ. ٣٩ولَمّا صارَ النَّهارُ لم يكونوا يَعرِفونَ الأرضَ، ولكنهُمْ أبصَروا خَليجًا لهُ شاطِئٌ، فأجمَعوا أنْ يَدفَعوا إليهِ السَّفينَةَ إنْ أمكَنَهُمْ. ٤٠فلَمّا نَزَعوا المَراسيَ تارِكينَ إيّاها في البحرِ، وحَلّوا رُبُطَ الدَّفَّةِ أيضًا، رَفَعوا قِلعًا للرِّيحِ الهابَّةِ، وأقبَلوا إلَى الشّاطِئ. ٤١وإذ وقَعوا علَى مَوْضِعٍ بَينَ بحرَينِ، شَطَّطوا السَّفينَةَ، فارتَكَزَ المُقَدَّمُ ولَبِثَ لا يتحَرَّكُ. وأمّا المؤَخَّرُ فكانَ يَنحَلُّ مِنْ عُنفِ الأمواجِ. ٤٢فكانَ رأيُ العَسكَرِ أنْ يَقتُلوا الأسرَى لِئلا يَسبَحَ أحَدٌ مِنهُمْ فيَهرُبَ. ٤٣ولكن قائدَ المِئَةِ، إذ كانَ يُريدُ أنْ يُخَلِّصَ بولُسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ هذا الرّأيِ، وأمَرَ أنَّ القادِرينَ علَى السِّباحَةِ يَرمونَ أنفُسَهُمْ أوَّلاً فيَخرُجونَ إلَى البَرِّ، ٤٤والباقينَ بَعضُهُمْ علَى ألواحٍ وبَعضُهُمْ علَى قِطَعٍ مِنَ السَّفينَةِ. فهكذا حَدَثَ أنَّ الجميعَ نَجَوْا إلَى البَرِّ.

الوصول إلى شاطئ مالطة

٢٨

١ولَمّا نَجَوْا وجَدوا أنَّ الجَزيرَةَ تُدعَى مَليطَةَ. ٢فقَدَّمَ أهلُها البَرابِرَةُ لنا إحسانًا غَيرَ المُعتادِ، لأنَّهُمْ أوقَدوا نارًا وقَبِلوا جميعَنا مِنْ أجلِ المَطَرِ الذي أصابَنا ومِنْ أجلِ البَردِ. ٣فجَمَعَ بولُسُ كثيرًا مِنَ القُضبانِ ووَضَعَها علَى النّارِ، فخرجَتْ مِنَ الحَرارَةِ أفعَى ونَشِبَتْ في يَدِهِ. ٤فلَمّا رأَى البَرابِرَةُ الوَحشَ مُعَلَّقًا بيَدِهِ، قالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لا بُدَّ أنَّ هذا الإنسانَ

قاتِلٌ، لم يَدَعهُ العَدلُ يَحيا ولو نَجا مِنَ البحرِ». [5]فنَفَضَ هو الوَحشَ إلَى النّارِ ولم يتضَرَّرْ بشَيءٍ رَديٍّ [6]وأمّا هُم فكانوا يَنتَظِرونَ أنَّهُ عَتيدٌ أنْ يَنتَفِخَ أو يَسقُطَ بَغتَةً مَيتًا. فإذِ انتَظَروا كثيرًا ورأَوْا أنَّهُ لم يَعرِضْ لهُ شَيءٌ مُضِرٌّ، تغَيَّروا وقالوا: «هو إلٰهٌ!».

[7]وكانَ في ما حَوْلَ ذلكَ المَوْضِعِ ضِياعٌ لمُقَدَّمِ الجَزيرَةِ الذي اسمُهُ بوبليوسُ. فهذا قَبِلَنا وأضافَنا بمُلاطَفَةٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ. [8]فحَدَثَ أنَّ أبا بوبليوسَ كانَ مُضطَجِعًا مُعتَرًى بحُمَّى وسحجٍ. فدَخَلَ إليهِ بولُسُ وصَلَّى، ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِ فشَفاهُ. [9]فلَمّا صارَ هذا، كانَ الباقونَ الذينَ بهِمْ أمراضٌ في الجَزيرَةِ يأتونَ ويُشفَوْنَ. [10]فأكرَمَنا هؤُلاءِ إكراماتٍ كثيرَةً. ولَمّا أقلَعنا زَوَّدونا ما يُحتاجُ إليهِ.

الوصول إلى روما

[11]وبَعدَ ثَلاثَةِ أشهُرٍ أقلَعنا في سفينَةٍ إسكَندَريَّةٍ مَوْسومَةٍ بعَلامَةِ الجَوْزاءِ، كانَتْ قد شَتَتْ في الجَزيرَةِ. [12]فنَزَلنا إلَى سِراكوسا ومَكَثنا ثَلاثَةَ أيّامٍ. [13]ثُمَّ مِنْ هناكَ دُرنا وأقبَلنا إلَى ريغيونَ. وبَعدَ يومٍ واحِدٍ حَدَثَتْ ريحُ جَنوبٌ، فجِئنا في اليومِ الثّاني إلَى بوطيولي، [14]حَيثُ وجَدنا إخوَةً فطَلَبوا إلَينا أنْ نَمكُثَ عِندَهُمْ سبعَةَ أيّامٍ. وهكذا أتينا إلَى روميَةَ. [15]ومِنْ هناكَ لَمّا سمِعَ الإخوَةُ بخَبَرِنا، خرجوا لاستِقبالِنا إلَى فورُنِ أبِّيوسَ والثَّلاثَةِ الحَوانيتِ. فلَمّا رَآهُمْ بولُسُ شَكَرَ اللهَ وتشَجَّعَ.

[16]ولَمّا أتينا إلَى روميَةَ سلَّمَ قائدُ المِئَةِ الأسرَى إلَى رَئيسِ المُعَسكَرِ، وأمّا بولُسُ فأُذِنَ لهُ أنْ يُقيمَ وحدَهُ مع العَسكَريِّ الذي كانَ يَحرُسُهُ.

بولس يعظ في روما وهو تحت الحراسة

[17]وبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ استَدعَى بولُسُ الذينَ كانوا وُجوهَ اليَهودِ. فلَمّا اجتَمَعوا قالَ لهُمْ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، مع أنّي لم أفعَلْ شَيئًا ضِدَّ الشَّعبِ أو عَوائدِ الآباءِ، أُسلِمتُ مُقَيَّدًا مِنْ أورُشَليمَ إلَى أيدي الرّومانيِّينَ، [18]الذينَ لَمّا فحَصوا كانوا يُريدونَ أنْ يُطلِقوني، لأنَّهُ لم تكُنْ فيَّ عِلَّةٌ واحِدَةٌ للموتِ. [19]ولكن لَمّا قاوَمَ اليَهودُ، اضطُرِرتُ أنْ أرفَعَ دَعوايَ إلَى قَيصَرَ، ليس كأنَّ لي شَيئًا لأشتَكيَ بهِ علَى أُمَّتي. [20]فلهذا السَّبَبِ طَلَبتُكُمْ لأراكُمْ وأُكلِّمَكُمْ، لأنّي مِنْ أجلِ رَجاءِ إسرائيلَ موثَقٌ بهذِهِ السِّلسِلَةِ». [21]فقالوا لهُ: «نَحنُ لم نَقبَلْ كِتاباتٍ فيكَ مِنَ اليَهوديَّةِ، ولا أحَدٌ مِنَ الإخوَةِ جاءَ فأخبَرَنا أو تكَلَّمَ عنكَ بشَيءٍ رَديٍّ. [22]ولكننا نَستَحسِنُ أنْ نَسمَعَ مِنكَ ماذا ترَى، لأنَّهُ مَعلومٌ عِندَنا مِنْ جِهَةِ هذا المَذهَبِ أنَّهُ يُقاوَمُ في كُلِّ مَكانٍ».

[23]فعَيَّنوا لهُ يومًا، فجاءَ إليهِ كثيرونَ إلَى المَنزِلِ، فطَفِقَ يَشرَحُ لهُمْ شاهِدًا بملكوتِ اللهِ، ومُقنِعًا إيّاهُمْ مِنْ ناموسِ موسَى والأنبياءِ بأمرِ يَسوعَ، مِنَ الصّباحِ إلَى المساءِ. [24]فاقتَنَعَ بَعضُهُمْ بما قيلَ، وبَعضُهُمْ لم يؤمِنوا. [25]فانصَرَفوا وهُمْ غَيرُ مُتَّفِقينَ بَعضُهُمْ مع بَعضٍ، لَمّا قالَ بولُسُ كلِمَةً واحِدَةً: «إنَّهُ حَسَنًا كلَّمَ الرّوحُ القُدُسُ آباءَنا بإشَعياءَ النَّبيِّ [26]قائلاً: اذهَبْ إلَى هذا الشَّعبِ وقُلْ: ستَسمَعونَ سمعًا ولا تفهَمونَ، وستَنظُرونَ نَظَرًا ولا تُبصِرونَ. [27]لأنَّ قَلبَ هذا الشَّعبِ قد غَلُظَ، وبآذانِهِمْ سمِعوا ثَقيلاً، وأعيُنُهُمْ أغمَضوها. لِئلا يُبصِروا بأعيُنِهِمْ ويَسمَعوا بآذانِهِمْ ويَفهَموا بقُلوبِهِمْ ويَرجِعوا، فأشفيَهُمْ. [28]فليَكُنْ مَعلومًا عِندَكُمْ أنَّ خَلاصَ اللهِ قد أُرسِلَ إلَى الأُمَمِ، وهُم سيَسمَعونَ!». [29]ولَمّا قالَ هذا مَضَى اليَهودُ ولهُمْ مُباحَثَةٌ كثيرَةٌ فيما بَينَهُمْ.

[30]وأقامَ بولُسُ سنَتَينِ كامِلَتَينِ في بَيتٍ استأجَرَهُ لنَفسِهِ. وكانَ يَقبَلُ جميعَ الذينَ يَدخُلونَ إليهِ، [31]كارِزًا بملكوتِ اللهِ، ومُعَلِّمًا بأمرِ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ بكُلِّ مُجاهَرَةٍ، بلا مانِعٍ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ روميَةَ

١ [١]بولُسُ، عَبدٌ ليَسوعَ المَسيحِ، المَدعوُّ رَسولاً،
المُفرَزُ لإنجيلِ اللهِ، [٢]الذي سبَقَ فوَعَدَ بهِ بأنبيائهِ في
الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ، [٣]عن ابنِهِ. الذي صارَ مِنْ نَسلِ داوُدَ مِنْ جِهَةِ
الجَسَدِ، [٤]وتعَيَّنَ ابنَ اللهِ بقوَّةٍ مِنْ جِهَةِ روحِ القَداسَةِ، بالقيامَةِ
مِنَ الأمواتِ: يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا. [٥]الذي بهِ، لأجلِ اسمِهِ،
قَبِلنا نِعمَةً ورِسالَةً، لإطاعَةِ الإيمانِ في جميعِ الأُمَمِ، [٦]الذينَ
بَينَهُم أنتُمْ أيضًا مَدعوّو يَسوعَ المَسيحِ. [٧]إلَى جميعِ
المَوْجودينَ في روميَةَ، أحِبّاءَ اللهِ، مَدعوِّينَ قِدّيسينَ: نِعمَةٌ لكُمْ
وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

اشتياق بولس لزيارة روما

[٨]أوَّلاً، أشكُرُ إلهي بيَسوعَ المَسيحِ مِنْ جِهَةِ جميعِكُمْ، أنَّ
إيمانَكُمْ يُنادَى بهِ في كُلِّ العالَمِ. [٩]فإنَّ اللهَ الذي أعبُدُهُ
بروحي، في إنجيلِ ابنِهِ، شاهِدٌ لي كيفَ بلا انقِطاعٍ أذكُرُكُمْ،
[١٠]مُتَضَرِّعًا دائمًا في صَلَواتي عَسَى الآنَ أنْ يتيَسَّرَ لي مَرَّةً
بمَشيئَةِ اللهِ أنْ آتيَ إلَيكُمْ. [١١]لأنّي مُشتاقٌ أنْ أراكُمْ، لكَيْ
أمنَحَكُمْ هِبَةً روحيَّةً لثَباتِكُمْ، [١٢]أيْ لنتعَزَّى بَينَكُمْ بالإيمانِ
الذي فينا جميعًا، إيمانِكُمْ وإيماني.
[١٣]ثُمَّ لستُ أُريدُ أنْ تجهَلوا أيُّها الإخوَةُ أنَّني مِرارًا كثيرَةً
قَصَدتُ أنْ آتيَ إلَيكُمْ، ومُنِعتُ حتَّى الآنَ، ليكونَ لي ثَمَرٌ
فيكُم أيضًا كما في سائرِ الأُمَمِ. [١٤]إنّي مَديونٌ لليونانيّينَ
والبَرابِرَةِ، للحُكَماءِ والجُهَلاءِ. [١٥]فهكذا ما هو لي مُستَعَدٌّ
لتبشيرِكُمْ أنتُمُ الذينَ في روميَةَ أيضًا، [١٦]لأنّي لستُ أستَحي
بإنجيلِ المَسيحِ، لأنَّهُ قوَّةُ اللهِ للخَلاصِ لكُلِّ مَنْ يؤمِنُ:
لليَهوديِّ أوَّلاً ثُمَّ لليونانيِّ. [١٧]لأنْ فيهِ مُعلَنٌ برُّ اللهِ بإيمانٍ
لإيمانٍ، كما هو مَكتوبٌ: «أمّا البارُّ فبالإيمانِ يَحيا».

غضب الله على الجنس البشري

[١٨]لأنَّ غَضَبَ اللهِ مُعلَنٌ مِنَ السماءِ علَى جميعِ فُجورِ الناسِ
وإثمِهِمِ، الذينَ يَحجِزونَ الحَقَّ بالإثمِ. [١٩]إذ مَعرِفَةُ اللهِ ظاهِرَةٌ
فيهِمْ، لأنَّ اللهَ أظهَرَها لهُمْ، [٢٠]لأنَّ أُمورَهُ غَيرَ المَنظورَةِ تُرَى
منذُ خَلقِ العالَمِ مُدرَكَةً بالمَصنوعاتِ، قُدرَتَهُ السَّرمَديَّةَ
ولاهوتَهُ، حتَّى إنهُم بلا عُذرٍ. [٢١]لأنَّهُمْ لَمّا عَرَفوا اللهَ لم
يُمَجِّدوهُ أو يَشكُروهُ كإلهٍ، بل حَمِقوا في أفكارِهِمْ، وأظلَمَ
قَلبُهُمُ الغَبيُّ. [٢٢]وبَينَما هُم يَزعُمونَ أنهُم حُكَماءُ صاروا
جُهَلاءَ، [٢٣]وأبدَلوا مَجدَ اللهِ الذي لا يَفنَى بشِبهِ صورَةِ الإنسانِ
الذي يَفنَى، والطُّيورِ، والدَّوابِّ، والزَّحّافاتِ. [٢٤]لذلكَ
أسلَمَهُمُ اللهُ أيضًا في شَهَواتِ قُلوبِهِمْ إلَى النَّجاسَةِ، لإهانَةِ
أجسادِهِمْ بَينَ ذَواتِهِم. [٢٥]الذينَ استَبدَلوا حَقَّ اللهِ بالكَذِبِ،
واتَّقَوْا وعَبَدوا المَخلوقَ دونَ الخالِقِ، الذي هو مُبارَكٌ إلَى
الأبدِ. آمينَ. [٢٦]لذلكَ أسلَمَهُمُ اللهُ إلَى أهواءِ الهَوانِ، لأنَّ
إناثَهُمُ استَبدَلنَ الاستِعمالَ الطَّبيعيَّ بالذي علَى خِلافِ الطَّبيعَةِ،
[٢٧]وكذلكَ الذُّكورُ أيضًا تارِكينَ استِعمالَ الأُنثَى الطَّبيعيَّ،
اشتَعَلوا بشَهوتِهِمْ بَعضِهِمْ لبَعضٍ، فاعِلينَ الفَحشاءَ ذُكورًا
بذُكورٍ، ونائلينَ في أنفُسِهِمْ جَزاءَ ضَلالِهِمِ المُحِقَّ. [٢٨]وكما لم
يَستَحسِنوا أنْ يُبقوا اللهَ في مَعرِفَتِهِمْ، أسلَمَهُمُ اللهُ إلَى ذِهنٍ
مَرفوضٍ ليَفعَلوا ما لا يَليقُ. [٢٩]مَملوئينَ مِنْ كُلِّ إثمٍ وزِنًا وشَرٍّ
وطَمَعٍ وخُبثٍ، مَشحونينَ حَسَدًا وقَتلاً وخِصامًا ومَكرًا وسوءًا،
[٣٠]نَمّامينَ مُفتَرينَ، مُبغِضينَ للهِ، ثالِبينَ مُتَعَظِّمينَ مُدَّعينَ،
مُبتَدِعينَ شُرورًا، غَيرَ طائعينَ للوالِدَينِ، [٣١]بلا فهمٍ ولا عَهدٍ
ولا حُنوٍّ ولا رِضًى ولا رَحمَةٍ. [٣٢]الذينَ إذ عَرَفوا حُكمَ اللهِ أنَّ
الذينَ يَعمَلونَ مِثلَ هذِهِ يَستَوْجِبونَ الموتَ، لا يَفعَلونَها فقط، بل
أيضًا يُسَرّونَ بالذينَ يَعمَلونَ.

دينونة الله العادلة

٢ [١]لذلكَ أنتَ بلا عُذرٍ أيُّها الإنسانُ، كُلُّ مَنْ يَدينُ.
لأنَّكَ في ما تدينُ غَيرَكَ تحكُمُ علَى نَفسِكَ. لأنَّكَ
أنتَ الذي تدينُ تفعَلُ تِلكَ الأُمورَ بعَينِها! [٢]ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ
دَينونَةَ اللهِ هي حَسَبُ الحَقِّ علَى الذينَ يَفعَلونَ مِثلَ
هذِهِ. [٣]أفتَظُنُّ هذا أيُّها الإنسانُ الذي تدينُ الذينَ يَفعَلونَ مِثلَ
هذِهِ، وأنتَ تفعَلُها، أنَّكَ تنجو مِنْ دَينونَةِ اللهِ؟ [٤]أم تستَهينُ
بغِنَى لُطفِهِ وإمهالِهِ وطولِ أناتِهِ، غَيرَ عالِمٍ أنَّ لُطفَ اللهِ إنَّما
يَقتادُكَ إلَى التَّوْبَةِ؟ [٥]ولكنكَ مِنْ أجلِ قَساوَتِكَ وقَلبِكَ غَيرِ
التّائبِ، تذخَرُ لنَفسِكَ غَضَبًا في يومِ الغَضَبِ واستِعلانِ دَينونَةِ
اللهِ العادِلَةِ، [٦]الذي سيُجازي كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ أعمالِهِ. [٧]أمّا

الذينَ بصَبرٍ في العَمَلِ الصّالحِ يَطلُبونَ المَجدَ والكَرامَةَ والبَقاءَ،
فبالحياةِ الأبديَّةِ. ٨ وأمّا الذينَ هُم مِنْ أهلِ التَّحَزُّبِ، ولا
يُطاوِعونَ للحَقِّ بل يُطاوِعونَ للإثمِ، فسَخَطٌ وغَضَبٌ، ٩ شِدَّةٌ
وضيقٌ، علَى كُلِّ نَفسِ إنسانٍ يَفعَلُ الشَّرَّ: اليَهوديِّ أوَّلاً ثُمَّ
اليونانيِّ. ١٠ ومَجدٌ وكرامَةٌ وسلامٌ لكُلِّ مَنْ يَفعَلُ الصَّلاحَ:
اليَهوديِّ أوَّلاً ثُمَّ اليونانيِّ. ١١ لأنْ ليس عِندَ اللهِ مُحاباةٌ.
١٢ لأنَّ كُلَّ مَنْ أخطأَ بدونِ النّاموسِ فبدونِ النّاموسِ يَهلِكُ.
وكُلُّ مَنْ أخطأَ في النّاموسِ فبالنّاموسِ يُدانُ. ١٣ لأنْ ليس الذينَ
يَسمَعونَ النّاموسَ هُم أبرارٌ عِندَ اللهِ، بل الذينَ يَعمَلونَ بالنّاموسِ
هُم يُبَرَّرونَ. ١٤ لأنَّهُ الأُمَمُ الذينَ ليس عِندَهُمُ النّاموسُ، مَتَى
فعَلوا بالطَّبيعَةِ ما هو في النّاموسِ، فهؤُلاءِ إذ ليس لهُمُ النّاموسُ
هُم ناموسٌ لأنفُسِهِم، ١٥ الذينَ يُظهِرونَ عَمَلَ النّاموسِ مَكتوبًا في
قُلوبِهِمْ، شاهِدًا أيضًا ضَميرُهُمْ وأفكارُهُمْ فيما بَينَها مُشتَكيَةً أو
مُحتَجَّةً، ١٦ في اليومِ الذي فيهِ يَدينُ اللهُ سرائرَ الناسِ حَسَبَ
إنجيلي بيَسوعَ المَسيحِ.

اليهود والناموس

١٧ هوذا أنتَ تُسَمَّى يَهوديًّا، وتتَّكِلُ علَى النّاموسِ، وتفتَخِرُ
باللهِ، ١٨ وتعرِفُ مَشيئَتَهُ، وتُمَيِّزُ الأُمورَ المُتَخالِفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ
النّاموسِ. ١٩ وتثِقُ أنَّكَ قائدٌ للعُميانِ، ونورٌ للذينَ في الظُّلمَةِ،
٢٠ ومُهَذِّبٌ للأغبياءِ، ومُعَلِّمٌ للأطفالِ، ولكَ صورَةُ العِلمِ
والحَقِّ في النّاموسِ. ٢١ فأنتَ إذًا الذي تُعَلِّمُ غَيرَكَ، ألستَ
تُعَلِّمُ نَفسَكَ؟ الذي تكرِزُ: أنْ لا يُسرَقَ، أتسرِقُ؟ ٢٢ الذي
تقولُ: أنْ لا يُزنَى، أتزني؟ الذي تستَكرِهُ الأوثانَ، أتسرِقُ
الهَياكِلَ؟ ٢٣ الذي تفتَخِرُ بالنّاموسِ، أبِتَعَدّي النّاموسِ تُهينُ
اللهَ؟ ٢٤ لأنَّ اسمَ اللهِ يُجَدَّفُ علَيهِ بسَبَبِكُمْ بَينَ الأُمَمِ، كما هو
مَكتوبٌ. ٢٥ فإنَّ الخِتانَ يَنفَعُ إنْ عَمِلتَ بالنّاموسِ. ولكن إنْ
كُنتَ مُتَعَدّيًا النّاموسَ، فقد صارَ خِتانُكَ غُرلَةً! ٢٦ إذًا إنْ كانَ
الأغرَلُ يَحفَظُ أحكامَ النّاموسِ، أفَما تُحسَبُ غُرلَتُهُ خِتانًا؟
٢٧ وتكونُ الغُرلَةُ التي مِنَ الطَّبيعَةِ، وهي تُكَمِّلُ النّاموسَ،
تدينُكَ أنتَ الذي في الكِتابِ والخِتانِ تتَعَدَّى النّاموسَ؟ ٢٨ لأنَّ
اليَهوديَّ في الظّاهِرِ ليس هو يَهوديًّا، ولا الخِتانُ الذي في الظّاهِرِ
في اللَّحمِ خِتانًا، ٢٩ بل اليَهوديُّ في الخَفاءِ هو اليَهوديُّ، وخِتانُ
القَلبِ بالرّوحِ لا بالكِتابِ هو الخِتانُ، الذي مَدحُهُ ليس مِنَ
الناسِ بل مِنَ اللهِ.

أمانة الله

٣ ١ إذًا ما هو فضلُ اليَهوديِّ، أو ما هو نَفعُ الخِتانِ؟
٢ كثيرٌ علَى كُلِّ وجهٍ! أمّا أوَّلاً فلأنَّهُمُ استؤمِنوا
علَى أقوالِ اللهِ. ٣ فماذا إنْ كانَ قَومٌ لم يكونوا أُمَناءَ؟ أفلَعَلَّ
عَدَمَ أمانَتِهِمْ يُبطِلُ أمانَةَ اللهِ؟ ٤ حاشا! بل ليَكُنِ اللهُ صادِقًا وكُلُّ
إنسانٍ كاذِبًا. كما هو مَكتوبٌ: «لكَيْ تتَبَرَّرَ في كلامِكَ، وتغلِبَ
مَتَى حوكِمتَ».
٥ ولكن إنْ كانَ إثمُنا يُبَيِّنُ برَّ اللهِ، فماذا نَقولُ؟ ألَعَلَّ اللهَ الذي
يَجلِبُ الغَضَبَ ظالِمٌ؟ أتكلَّمُ بحَسَبِ الإنسانِ. ٦ حاشا! فكيفَ
يَدينُ اللهُ العالَمَ إذ ذاكَ؟ ٧ فإنَّهُ إنْ كانَ صِدقُ اللهِ قد ازدادَ بكَذِبي
لمَجدِهِ، فلماذا أُدانُ أنا بَعدُ كخاطِئٍ؟ ٨ أما كما يُفتَرَى علَينا،
وكما يَزعُمُ قَومٌ أنَّنا نَقولُ: «لنَفعَلِ السَّيِّآتِ لكَيْ تأتيَ الخَيراتُ»؟
الذينَ دَينونَتُهُمْ عادِلَةٌ.

ما من أحد بار

٩ فماذا إذًا؟ أنَحنُ أفضَلُ؟ كلاَّ البَتَّةَ! لأنَّنا قد شَكَوْنا أنَّ
اليَهودَ واليونانيّينَ أجمَعينَ تحتَ الخَطيَّةِ، ١٠ كما هو
مَكتوبٌ: «أنَّهُ ليس بارٌّ ولا واحِدٌ. ١١ ليس مَنْ يَفهَمُ. ليس مَنْ
يَطلُبُ اللهَ. ١٢ الجميعُ زاغوا وفَسَدوا مَعًا. ليس مَنْ يَعمَلُ
صَلاحًا ليس ولا واحِدٌ. ١٣ حَنجَرَتُهُمْ قَبرٌ مَفتوحٌ. بألسِنَتِهِمْ قد
مَكَروا. سِمُّ الأصلالِ تحتَ شِفاهِهِمْ. ١٤ وفَمُهُمْ مَملوءٌ لَعنَةً
ومَرارَةً. ١٥ أرجُلُهُمْ سريعَةٌ إلَى سفكِ الدَّمِ. ١٦ في طُرُقِهِمِ
اغتِصابٌ وسُحقٌ. ١٧ وطَريقُ السَّلامِ لم يَعرِفوهُ. ١٨ ليس خَوْفُ
اللهِ قُدّامَ عُيونِهِمْ». ١٩ ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ كُلَّ ما يقولُهُ النّاموسُ فهو
يُكلِّمُ بهِ الذينَ في النّاموسِ، لكَيْ يَستَدَّ كُلُّ فمٍ، ويَصيرَ كُلُّ
العالَمِ تحتَ قِصاصٍ مِنَ اللهِ. ٢٠ لأنَّهُ بأعمالِ النّاموسِ كُلُّ ذي
جَسَدٍ لا يتبَرَّرُ أمامَهُ. لأنَّ بالنّاموسِ مَعرِفَةَ الخَطيَّةِ.

التبرير والإيمان

٢١ وأمّا الآنَ فقد ظَهَرَ بِرُّ اللهِ بدونِ النّاموسِ، مَشهودًا لهُ مِنَ
النّاموسِ والأنبياءِ، ٢٢ بِرُّ اللهِ بالإيمانِ بيَسوعَ المَسيحِ، إلَى كُلِّ
وعلَى كُلِّ الذينَ يؤمِنونَ. لأنَّهُ لا فرقَ. ٢٣ إذ الجميعُ أخطأوا
وأعوزَهُمْ مَجدُ اللهِ، ٢٤ مُتَبَرِّرينَ مَجّانًا بنِعمَتِهِ بالفِداءِ الذي
بيَسوعَ المَسيحِ، ٢٥ الذي قَدَّمَهُ اللهُ كفّارَةً بالإيمانِ بدَمِهِ، لإظهارِ

بِرِّهِ، مِنْ أجلِ الصَّفحِ عنِ الخطايا السّالِفَةِ بإمهالِ اللهِ، ٢٦لإظهارِ
بِرِّهِ في الزَّمانِ الحاضِرِ، ليكونَ بارًّا ويُبَرِّرَ مَنْ هو مِنَ الإيمانِ
بيَسوعَ. ٢٧فأينَ الافتِخارُ؟ قد انتَفَى. بأيِّ ناموسٍ؟ أبناموسِ
الأعمالِ؟ كلاَّ. بل بناموسِ الإيمانِ. ٢٨إذًا نَحسِبُ أنَّ الإنسانَ
يتبَرَّرُ بالإيمانِ بدونِ أعمالِ النّاموسِ. ٢٩أمِ اللهُ لليَهودِ فقط؟
أليس للأُمَمِ أيضًا؟ بَلَى، للأُمَمِ أيضًا ٣٠لأنَّ اللهَ واحِدٌ، هو
الذي سيُبَرِّرُ الخِتانَ بالإيمانِ والغُرلَةَ بالإيمانِ. ٣١أفَنُبطِلُ
النّاموسَ بالإيمانِ؟ حاشا! بل نُثَبِّتُ النّاموسَ.

إيمان إبراهيم

٤ ١فماذا نَقولُ إنَّ أبانا إبراهيمَ قد وجَدَ حَسَبَ الجَسَدِ؟
٢لأنَّهُ إنْ كانَ إبراهيمُ قد تبَرَّرَ بالأعمالِ فلهُ فخرٌ،
ولكن ليس لَدَى اللهِ. ٣لأنَّهُ ماذا يقولُ الكِتابُ؟ «فآمَنَ إبراهيمُ
باللهِ فحُسِبَ لهُ بِرًّا». ٤أمّا الذي يَعمَلُ فلا تُحسَبُ لهُ الأُجرَةُ
علَى سبيلِ نِعمَةٍ، بل علَى سبيلِ دَينٍ. ٥وأمّا الذي لا يَعمَلُ،
ولكن يؤمِنُ بالذي يُبَرِّرُ الفاجِرَ، فإيمانُهُ يُحسَبُ لهُ بِرًّا. ٦كما
يقولُ داوُدُ أيضًا في تطويبِ الإنسانِ الذي يَحسِبُ لهُ اللهُ بِرًّا
بدونِ أعمالٍ: ٧«طوبَى للذينَ غُفِرَتْ آثامُهُمْ وسُتِرَتْ
خطاياهُمْ. ٨طوبَى للرَّجُلِ الذي لا يَحسِبُ لهُ الرَّبُّ
خَطيَّةً». ٩أفهذا التَّطويبُ هو علَى الخِتانِ فقط أم علَى الغُرلَةِ
أيضًا؟ لأنَّنا نَقولُ: إنَّهُ حُسِبَ لإبراهيمَ الإيمانُ بِرًّا. ١٠فكيفَ
حُسِبَ؟ أوَهو في الخِتانِ أم في الغُرلَةِ؟ ليس في الخِتانِ، بل في
الغُرلَةِ! ١١وأخَذَ عَلامَةَ الخِتانِ خَتمًا لبِرِّ الإيمانِ الذي كانَ في
الغُرلَةِ، ليكونَ أبًا لجميعِ الذينَ يؤمِنونَ وهُم في الغُرلَةِ، كيْ
يُحسَبَ لهُمْ أيضًا البِرُّ. ١٢وأبًا للخِتانِ للذينَ ليسوا مِنَ الخِتانِ
فقط، بل أيضًا يَسلُكونَ في خُطواتِ إيمانِ أبينا إبراهيمَ الذي
كانَ وهو في الغُرلَةِ. ١٣فإنَّهُ ليس بالنّاموسِ كانَ الوَعدُ لإبراهيمَ
أو لنَسلِهِ أنْ يكونَ وارِثًا للعالَمِ، بل ببِرِّ الإيمانِ. ١٤لأنَّهُ إنْ كانَ
الذينَ مِنَ النّاموسِ هُم وَرَثَةً، فقد تعَطَّلَ الإيمانُ وبَطَلَ الوَعدُ:
١٥لأنَّ النّاموسَ يُنشِئُ غَضَبًا، إذ حَيثُ ليس ناموسٌ ليس أيضًا
تعَدٍّ. ١٦لهذا هو مِنَ الإيمانِ، كيْ يكونَ علَى سبيلِ النِّعمَةِ،
ليكونَ الوَعدُ وطيدًا لجميعِ النَّسلِ. ليس لمَنْ هو مِنَ النّاموسِ
فقط، بل أيضًا لمَنْ هو مِنْ إيمانِ إبراهيمَ، الذي هو أبٌ
لجميعِنا. ١٧كما هو مَكتوبٌ: «إنِّي قد جَعَلتُكَ أبًا لأُمَمٍ
كثيرَةٍ». أمامَ اللهِ الذي آمَنَ بهِ، الذي يُحيي الموتى، ويَدعو
الأشياءَ غَيرَ المَوْجودَةِ كأنَّها مَوْجودَةٌ. ١٨فهو علَى خِلافِ
الرَّجاءِ، آمَنَ علَى الرَّجاءِ، لكَيْ يَصيرَ أبًا لأُمَمٍ كثيرَةٍ، كما
قيلَ: «هكذا يكونُ نَسلُكَ». ١٩وإذ لم يَكُنْ ضَعيفًا في الإيمانِ
لم يَعتَبِرْ جَسَدَهُ - وهو قد صارَ مُماتًا، إذ كانَ ابنَ نَحوِ مِئَةِ سنَةٍ
- ولا مُماتيَّةَ مُستَوْدَعِ سارَةَ. ٢٠ولا بعَدَمِ إيمانٍ ارتابَ في وعدِ
اللهِ، بل تقَوَّى بالإيمانِ مُعطيًا مَجدًا للهِ. ٢١وتيَقَّنَ أنَّ ما وعَدَ بهِ
هو قادِرٌ أنْ يَفعَلهُ أيضًا. ٢٢لذلكَ أيضًا: حُسِبَ لهُ
بِرًّا». ٢٣ولكن لم يُكتَبْ مِنْ أجلِهِ وحدَهُ أنَّهُ حُسِبَ لهُ، ٢٤بل
مِنْ أجلِنا نَحنُ أيضًا، الذينَ سيُحسَبُ لنا، الذينَ نؤمِنُ بمَنْ أقامَ
يَسوعَ رَبَّنا مِنَ الأمواتِ، ٢٥الذي أُسلِمَ مِنْ أجلِ خطايانا وأُقيمَ
لأجلِ تبريرِنا.

السلام والفرح

٥ ١فإذ قد تبَرَّرنا بالإيمانِ لنا سلامٌ مع اللهِ برَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ، ٢الذي بهِ أيضًا قد صارَ لنا الدُّخولُ
بالإيمانِ، إلَى هذِهِ النِّعمَةِ التي نَحنُ فيها مُقيمونَ، ونَفتَخِرُ علَى
رَجاءِ مَجدِ اللهِ. ٣وليس ذلكَ فقط، بل نَفتَخِرُ أيضًا في
الضِّيقاتِ، عالِمينَ أنَّ الضِّيقَ يُنشِئُ صَبرًا، ٤والصَّبرُ تزكيَةً،
والتَّزكيَةُ رَجاءً، ٥والرَّجاءُ لا يُخزي، لأنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قد
انسَكَبَتْ في قُلوبِنا بالرّوحِ القُدُسِ المُعطَى لنا. ٦لأنَّ المَسيحَ،
إذ كُنّا بَعدُ ضُعَفاءَ، ماتَ في الوقتِ المُعَيَّنِ لأجلِ الفُجّارِ. ٧فإنَّهُ
بالجَهدِ يَموتُ أحَدٌ لأجلِ بارٍّ. رُبَّما لأجلِ الصّالِحِ يَجسُرُ أحَدٌ
أيضًا أنْ يَموتَ. ٨ولكن اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لنا، لأنَّهُ ونَحنُ بَعدُ
خُطاةٌ ماتَ المَسيحُ لأجلِنا. ٩فبالأولَى كثيرًا ونَحنُ مُتَبَرِّرونَ
الآنَ بدَمِهِ نَخلُصُ بهِ مِنَ الغَضَبِ! ١٠لأنَّهُ إنْ كُنّا ونَحنُ أعداءٌ
قد صولِحنا مع اللهِ بموتِ ابنِهِ، فبالأولَى كثيرًا ونَحنُ مُصالَحونَ
نَخلُصُ بحَياتِهِ! ١١وليس ذلكَ فقط، بل نَفتَخِرُ أيضا باللهِ، برَبِّنا
يَسوعَ المَسيحِ، الذي نِلنا بهِ الآنَ المُصالَحَةَ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢مِنْ أجلِ ذلكَ كأنَّما بإنسانٍ واحِدٍ دَخَلَتِ الخَطيَّةُ إلَى
العالَمِ، وبالخَطيَّةِ الموتُ، وهكذا اجتازَ الموتُ إلَى جميعِ
الناسِ، إذ أخطأَ الجميعُ. ١٣فإنَّهُ حتَّى النّاموسِ كانَتِ الخَطيَّةُ
في العالَمِ. علَى أنَّ الخَطيَّةَ لا تُحسَبُ إنْ لم يَكُنْ

ناموسٌ. ١٤لكن قد مَلكَ الموتُ مِنْ آدَمَ إلَى موسَى، وذلكَ
علَى الذينَ لم يُخطِئوا علَى شِبهِ تعَدِّي آدَمَ، الذي هو مِثالُ
الآتي. ١٥ولكن ليس كالخَطيَّةِ هكذا أيضًا الهِبَةُ. لأنَّهُ إنْ كانَ
بخَطيَّةِ واحِدٍ ماتَ الكَثيرونَ، فبالأولَى كثيرًا نِعمَةُ اللهِ، والعَطيَّةُ
بالنِّعمَةِ التي بالإنسانِ الواحِدِ يَسوعَ المَسيحِ، قد ازدادَتْ
للكَثيرينَ! ١٦وليس كما بواحِدٍ قد أخطأَ هكذا العَطيَّةُ. لأنَّ
الحُكمَ مِنْ واحِدٍ للدَّينونَةِ، وأمّا الهِبَةُ فمِنْ جَرَّى خطايا كثيرَةٍ
للتَّبريرِ. ١٧لأنَّهُ إنْ كانَ بخَطيَّةِ الواحِدِ قد مَلكَ الموتُ
بالواحِدِ، فبالأولَى كثيرًا الذينَ يَنالونَ فيضَ النِّعمَةِ وعَطيَّةَ البِرِّ،
سيَملِكونَ في الحياةِ بالواحِدِ يَسوعَ المَسيحِ! ١٨فإذًا كما بخَطيَّةٍ
واحِدَةٍ صارَ الحُكمُ إلَى جميعِ الناسِ للدَّينونَةِ، هكذا ببِرٍّ واحِدٍ
صارَتِ الهِبَةُ إلَى جميعِ الناسِ، لتبريرِ الحياةِ. ١٩لأنَّهُ كما
بمَعصيَةِ الإنسانِ الواحِدِ جُعِلَ الكَثيرونَ خُطاةً، هكذا أيضًا
بإطاعَةِ الواحِدِ سيُجعَلُ الكَثيرونَ أبرارًا. ٢٠وأمّا النّاموسُ
فدَخَلَ لكَيْ تكثُرَ الخَطيَّةُ. ولكن حَيثُ كثُرَتِ الخَطيَّةُ ازدادَتِ
النِّعمَةُ جِدًّا. ٢١حتَّى كما مَلكَتِ الخَطيَّةُ في الموتِ، هكذا
تملِكُ النِّعمَةُ بالبِرِّ، للحياةِ الأبديَّةِ، بيَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا.

الموت عن الخطية والحياة في المسيح

٦ ١فماذا نَقولُ؟ أنَبقَى في الخَطيَّةِ لكَيْ تكثُرَ النِّعمَةُ؟
٢حاشا! نَحنُ الذينَ مُتنا عن الخَطيَّةِ، كيفَ نَعيشُ
بَعدُ فيها؟ ٣أم تجهَلونَ أنَّنا كُلَّ مَنِ اعتَمَدَ ليَسوعَ المَسيحِ
اعتَمَدنا لموتِهِ، ٤فدُفِنّا معهُ بالمَعموديَّةِ للموتِ، حتَّى كما أُقيمَ
المَسيحُ مِنَ الأمواتِ، بمَجدِ الآبِ، هكذا نَسلُكُ نَحنُ أيضًا في
جِدَّةِ الحياةِ؟ ٥لأنَّهُ إنْ كُنّا قد صِرنا مُتَّحِدينَ معهُ بشِبهِ موتِهِ، نَصيرُ
أيضًا بقيامَتِهِ. ٦عالِمينَ هذا: أنَّ إنسانَنا العتيقَ قد صُلِبَ معهُ
ليُبطَلَ جَسَدُ الخَطيَّةِ، كيْ لا نَعودَ نُستَعبَدُ أيضًا للخَطيَّةِ. ٧لأنَّ
الذي ماتَ قد تبَرّأَ مِنَ الخَطيَّةِ. ٨فإنْ كُنّا قد مُتنا مع المَسيحِ،
نؤمِنُ أنَّنا سنَحيا أيضًا معهُ. ٩عالِمينَ أنَّ المَسيحَ بَعدَما أُقيمَ مِنَ
الأمواتِ لا يَموتُ أيضًا. لا يَسودُ علَيهِ الموتُ بَعدُ. ١٠لأنَّ
الموتَ الذي ماتَهُ قد ماتَهُ للخَطيَّةِ مَرَّةً واحِدَةً، والحياةُ التي
يَحياها فيَحياها للهِ. ١١كذلكَ أنتُمْ أيضًا احسِبوا أنفُسَكُمْ أمواتًا
عن الخَطيَّةِ، ولكن أحياءً للهِ بالمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا. ١٢إذًا لا تملِكَنَّ
الخَطيَّةُ في جَسَدِكُمُ المائتِ لكَيْ تُطيعوها في شَهَواتِهِ، ١٣ولا
تُقَدِّموا أعضاءَكُمْ آلاتِ إثمٍ للخَطيَّةِ، بل قَدِّموا ذَواتِكُمْ للهِ
كأحياءٍ مِنَ الأمواتِ وأعضاءَكُمْ آلاتِ بِرٍّ للهِ. ١٤فإنَّ الخَطيَّةَ لن
تسودَكُمْ، لأنَّكُمْ لستُمْ تحتَ النّاموسِ بل تحتَ النِّعمَةِ.

عبيد للبر

١٥فماذا إذًا؟ أنُخطِئُ لأنَّنا لسنا تحتَ النّاموسِ بل تحتَ
النِّعمَةِ؟ حاشا! ١٦ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ الذي تُقَدِّمونَ ذَواتِكُمْ لهُ
عَبيدًا للطّاعَةِ، أنتُمْ عَبيدٌ للذي تُطيعونَهُ: إمّا للخَطيَّةِ للموتِ أو
للطّاعَةِ للبِرِّ؟ ١٧فشُكرًا للهِ، أنَّكُمْ كنتُم عَبيدًا للخَطيَّةِ، ولكنكُمْ
أطَعتُمْ مِنَ القَلبِ صورَةَ التَّعليمِ التي تسَلَّمتُموها. ١٨وإذ أُعتِقتُمْ
مِنَ الخَطيَّةِ صِرتُمْ عَبيدًا للبِرِّ. ١٩أتكلَّمُ إنسانيًّا مِنْ أجلِ ضَعفِ
جَسَدِكُمْ. لأنَّهُ كما قَدَّمتُمْ أعضاءَكُمْ عَبيدًا للنَّجاسَةِ والإثمِ
للإثمِ، هكذا الآنَ قَدِّموا أعضاءَكُمْ عَبيدًا للبِرِّ
للقَداسَةِ. ٢٠لأنَّكُمْ لَمّا كنتُم عَبيدَ الخَطيَّةِ، كنتُم أحرارًا مِنَ
البِرِّ. ٢١فأيُّ ثَمَرٍ كانَ لكُمْ حينَئذٍ مِنَ الأُمورِ التي تستَحونَ بها
الآنَ؟ لأنَّ نِهايَةَ تِلكَ الأُمورِ هي الموتُ. ٢٢وأمّا الآنَ إذ أُعتِقتُمْ
مِنَ الخَطيَّةِ، وصِرتُمْ عَبيدًا للهِ، فلكُمْ ثَمَرُكُمْ للقَداسَةِ، والنِّهايَةُ
حياةٌ أبديَّةٌ. ٢٣لأنَّ أُجرَةَ الخَطيَّةِ هي موتٌ، وأمّا هِبَةُ اللهِ فهي
حياةٌ أبديَّةٌ بالمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

المؤمن والناموس

٧ ١أم تجهَلونَ أيُّها الإخوَةُ - لأنِّي أُكلِّمُ العارِفينَ
بالنّاموسِ - أنَّ النّاموسَ يَسودُ علَى الإنسانِ ما دامَ
حَيًّا؟ ٢فإنَّ المَرأةَ التي تحتَ رَجُلٍ هي مُرتَبِطَةٌ بالنّاموسِ
بالرَّجُلِ الحَيِّ. ولكن إنْ ماتَ الرَّجُلُ فقد تحَرَّرَتْ مِنْ ناموسِ
الرَّجُلِ. ٣فإذًا ما دامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدعَى زانيَةً إنْ صارَتْ لرَجُلٍ
آخَرَ. ولكن إنْ ماتَ الرَّجُلُ فهي حُرَّةٌ مِنَ النّاموسِ، حتَّى إنَّها
ليستْ زانيَةً إنْ صارَتْ لرَجُلٍ آخَرَ. ٤إذًا يا إخوَتي أنتُمْ أيضًا قد
مُتُّمْ للنّاموسِ بجَسَدِ المَسيحِ، لكَيْ تصيروا لآخَرَ، للذي قد أُقيمَ
مِنَ الأمواتِ لنُثمِرَ للهِ. ٥لأنَّهُ لَمّا كُنّا في الجَسَدِ كانَتْ أهواءُ
الخطايا التي بالنّاموسِ تعمَلُ في أعضائنا، لكَيْ نُثمِرَ
للموتِ. ٦وأمّا الآنَ فقد تحَرَّرنا مِنَ النّاموسِ، إذ ماتَ الذي
كُنّا مُمسَكينَ فيهِ، حتَّى نَعبُدَ بجِدَّةِ الرّوحِ لا بعِتقِ الحَرفِ.

الصراع ضد الخطية

٧فماذا نَقولُ؟ هل النّاموسُ خَطيَّةٌ؟ حاشا! بل لم أعرِفِ

الخَطيَّةَ إلا بالنّاموسِ. فإنَّني لم أعرفِ الشَّهوةَ لو لم يَقُلِ
النّاموسُ: «لا تشتَهِ». ٨ولكن الخَطيَّةَ وهي مُتَّخِذَةٌ فُرصَةً
بالوَصيَّةِ أنشأتْ فيَّ كُلَّ شَهوةٍ. لأنْ بدونِ النّاموسِ الخَطيَّةُ
مَيِّتَةٌ. ٩أمّا أنا فكُنتُ بدونِ النّاموسِ عائشًا قَبلاً. ولكن لَمّا
جاءَتِ الوَصيَّةُ عاشَتِ الخَطيَّةُ، فمُتُّ أنا، ١٠فوُجِدَتِ الوَصيَّةُ
التي للحياةِ هي نَفسُها لي للموتِ. ١١لأنَّ الخَطيَّةَ، وهي
مُتَّخِذَةٌ فُرصَةً بالوَصيَّةِ، خَدَعَتني بها وقَتَلَتني. ١٢إذًا النّاموسُ
مُقَدَّسٌ، والوَصيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وعادِلَةٌ وصالِحَةٌ. ١٣فهل صارَ لي
الصّالِحُ موتًا؟ حاشا! بل الخَطيَّةُ، لكَيْ تظهَرَ خَطيَّةً مُنشِئَةً لي
بالصّالِحِ موتًا، لكَيْ تصيرَ الخَطيَّةُ خاطِئَةً جِدًّا بالوَصيَّةِ.
١٤فإنَّنا نَعلَمُ أنَّ النّاموسَ روحيٌّ، وأمّا أنا فجَسَديٌّ مَبيعٌ تحتَ
الخَطيَّةِ. ١٥لأنّي لستُ أعرِفُ ما أنا أفعَلُهُ، إذ لستُ أفعَلُ ما
أُريدُهُ، بل ما أُبغِضُهُ فإيّاهُ أفعَلُ. ١٦فإنْ كُنتُ أفعَلُ ما لستُ
أُريدُهُ، فإنّي أُصادِقُ النّاموسَ أنَّهُ حَسَنٌ. ١٧فالآنَ لستُ بَعدُ
أفعَلُ ذلكَ أنا، بل الخَطيَّةُ السّاكِنَةُ فيَّ. ١٨فإنّي أعلَمُ أنَّهُ ليس
ساكِنٌ فيَّ، أيْ في جَسَدي، شَيءٌ صالِحٌ. لأنَّ الإرادَةَ حاضِرَةٌ
عِندي، وأمّا أنْ أفعَلَ الحُسنَى فلستُ أجِدُ. ١٩لأنّي لستُ
أفعَلُ الصّالِحَ الذي أُريدُهُ، بل الشَّرَّ الذي لستُ أُريدُهُ فإيّاهُ
أفعَلُ. ٢٠فإنْ كُنتُ ما لستُ أُريدُهُ إيّاهُ أفعَلُ، فلستُ بَعدُ أفعَلُهُ
أنا، بل الخَطيَّةُ السّاكِنَةُ فيَّ. ٢١إذًا أجِدُ النّاموسَ لي حينَما أُريدُ
أنْ أفعَلَ الحُسنَى أنَّ الشَّرَّ حاضِرٌ عِندي. ٢٢فإنّي أُسَرُّ بناموسِ
اللهِ بحَسَبِ الإنسانِ الباطِنِ. ٢٣ولكني أرَى ناموسًا آخَرَ في
أعضائي يُحارِبُ ناموسَ ذِهني، ويَسبيني إلَى ناموسِ الخَطيَّةِ
الكائنِ في أعضائي. ٢٤ويحي أنا الإنسانُ الشَّقيُّ! مَنْ يُنقِذُني
مِنْ جَسَدِ هذا الموتِ؟ ٢٥أشكُرُ اللهَ بيَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا! إذًا
أنا نَفسي بذِهني أخدِمُ ناموسَ اللهِ، ولكن بالجَسَدِ ناموسَ
الخَطيَّةِ.

الحياة حسب الروح

٨ ١إذًا لا شَيءَ مِنَ الدَّينونَةِ الآنَ علَى الذينَ هُم في
المَسيحِ يَسوعَ، السّالِكينَ ليس حَسَبَ الجَسَدِ بل
حَسَبَ الرّوحِ. ٢لأنَّ ناموسَ روحِ الحياةِ في المَسيحِ يَسوعَ قد
أعتَقَني مِنْ ناموسِ الخَطيَّةِ والموتِ. ٣لأنَّهُ ما كانَ النّاموسُ
عاجِزًا عنهُ، في ما كانَ ضَعيفًا بالجَسَدِ، فاللهُ إذ أرسَلَ ابنَهُ في
شِبهِ جَسَدِ الخَطيَّةِ، ولأجلِ الخَطيَّةِ، دانَ الخَطيَّةَ في الجَسَدِ،
٤لكَيْ يتِمَّ حُكمُ النّاموسِ فينا، نَحنُ السّالِكينَ ليس حَسَبَ
الجَسَدِ بل حَسَبَ الرّوحِ. ٥فإنَّ الذينَ هُم حَسَبَ الجَسَدِ فبما
للجَسَدِ يَهتَمّونَ، ولكن الذينَ حَسَبَ الرّوحِ فبما للرّوحِ. ٦لأنَّ
اهتِمامَ الجَسَدِ هو موتٌ، ولكن اهتِمامَ الرّوحِ هو حياةٌ
وسلامٌ. ٧لأنَّ اهتِمامَ الجَسَدِ هو عَداوَةٌ للهِ، إذ ليس هو
خاضِعًا لناموسِ اللهِ، لأنَّهُ أيضًا لا يستطيعُ. ٨فالذينَ هُم في
الجَسَدِ لا يستطيعونَ أنْ يُرضوا اللهَ. ٩وأمّا أنتُمْ فلستُمْ في
الجَسَدِ بل في الرّوحِ، إنْ كانَ روحُ اللهِ ساكِنًا فيكُم. ولكن إنْ
كانَ أحَدٌ ليس لهُ روحُ المَسيحِ، فذلكَ ليس لهُ. ١٠وإنْ كانَ
المَسيحُ فيكُم، فالجَسَدُ مَيِّتٌ بسَبَبِ الخَطيَّةِ، وأمّا الرّوحُ فحياةٌ
بسَبَبِ البِرِّ. ١١وإنْ كانَ روحُ الذي أقامَ يَسوعَ مِنَ الأمواتِ
ساكِنًا فيكُم، فالذي أقامَ المَسيحَ مِنَ الأمواتِ سيُحيي
أجسادَكُمُ المائتَةَ أيضًا بروحِهِ السّاكِنِ فيكُم. ١٢فإذًا أيُّها
الإخوَةُ نَحنُ مَديونونَ ليس للجَسَدِ لنَعيشَ حَسَبَ
الجَسَدِ. ١٣لأنَّهُ إنْ عِشتُمْ حَسَبَ الجَسَدِ فستَموتونَ، ولكن إنْ
كنتُم بالرّوحِ تُميتونَ أعمالَ الجَسَدِ فستَحيَوْنَ. ١٤لأنَّ كُلَّ الذينَ
يَنقادونَ بروحِ اللهِ، فأولئكَ هُم أبناءُ اللهِ. ١٥إذ لم تأخُذوا روحَ
العُبوديَّةِ أيضًا للخَوْفِ، بل أخَذتُمْ روحَ التَّبَنّي الذي بهِ
نَصرُخُ: «يا أبا الآبُ». ١٦الرّوحُ نَفسُهُ أيضًا يَشهَدُ لأرواحِنا أنَّنا
أولادُ اللهِ. ١٧فإنْ كُنّا أولادًا فإنَّنا ورَثَةٌ أيضًا، ورَثَةُ اللهِ ووارِثونَ
مع المَسيحِ. إنْ كُنّا نَتألَّمُ معهُ لكَيْ نتمَجَّدَ أيضًا معهُ.

المجد الآتي

١٨فإنّي أحسِبُ أنَّ آلامَ الزَّمانِ الحاضِرِ لا تُقاسُ بالمَجدِ العَتيدِ
أنْ يُستَعلَنَ فينا. ١٩لأنَّ انتِظارَ الخَليقَةِ يتوَقَّعُ استِعلانَ أبناءِ
اللهِ. ٢٠إذ أُخضِعَتِ الخَليقَةُ للبُطلِ - ليس طَوْعًا، بل مِنْ أجلِ
الذي أخضَعَها - علَى الرَّجاءِ، ٢١لأنَّ الخَليقَةَ نَفسَها أيضًا
ستُعتَقُ مِنْ عُبوديَّةِ الفَسادِ إلَى حُرِّيَّةِ مَجدِ أولادِ اللهِ. ٢٢فإنَّنا
نَعلَمُ أنَّ كُلَّ الخَليقَةِ تئنُّ وتتمَخَّضُ مَعًا إلَى الآنَ. ٢٣وليس
هكذا فقط، بل نَحنُ الذينَ لنا باكورَةُ الرّوحِ، نَحنُ أنفُسُنا
أيضًا نَئنُّ في أنفُسِنا، مُتَوَقِّعينَ التَّبَنّيَ فِداءَ أجسادِنا. ٢٤لأنَّنا
بالرَّجاءِ خَلَصنا. ولكن الرَّجاءَ المَنظورَ ليس رَجاءً، لأنَّ ما
يَنظُرُهُ أحَدٌ كيفَ يَرجوهُ أيضًا؟ ٢٥ولكن إنْ كُنّا نَرجو ما لسنا

نَنظُرُهُ فإنَّنا نتوَقَّعُهُ بالصَّبرِ. ٢٦وكذلكَ الرّوحُ أيضًا يُعينُ
ضَعَفاتِنا، لأنَّنا لسنا نَعلَمُ ما نُصَلّي لأجلِهِ كما يَنبَغي. ولكن
الرّوحَ نَفسَهُ يَشفَعُ فينا بأنّاتٍ لا يُنطَقُ بها. ٢٧ولكن الذي
يَفحَصُ القُلوبَ يَعلَمُ ما هو اهتِمامُ الرّوحِ، لأنَّهُ بحَسَبِ مَشيئَةِ
اللهِ يَشفَعُ في القِدّيسينَ. ٢٨ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ كُلَّ الأشياءِ تعمَلُ
مَعًا للخَيرِ للذينَ يُحِبّونَ اللهَ، الذينَ هُم مَدعوّونَ حَسَبَ
قَصدِهِ. ٢٩لأنَّ الذينَ سبَقَ فعَرَفَهُمْ سبَقَ فعَيَّنَهُمْ ليكونوا
مُشابِهينَ صورَةَ ابنِهِ، ليكونَ هو بكرًا بَينَ إخوَةٍ
كثيرينَ. ٣٠والذينَ سبَقَ فعَيَّنَهُمْ، فهؤُلاءِ دَعاهُمْ أيضًا. والذينَ
دَعاهُمْ، فهؤُلاءِ بَرَّرَهُمْ أيضًا. والذينَ بَرَّرَهُمْ، فهؤُلاءِ مَجَّدَهُمْ
أيضًا.

من سيفصلنا عن محبة المسيح

٣١فماذا نَقولُ لهذا؟ إنْ كانَ اللهُ معنا، فمَنْ علَينا؟ ٣٢الذي لم
يُشفِقْ علَى ابنِهِ، بل بَذَلهُ لأجلِنا أجمَعينَ، كيفَ لا يَهَبُنا أيضًا
معهُ كُلَّ شَيءٍ؟ ٣٣مَنْ سَيَشتَكي علَى مُختاري اللهِ؟ اللهُ هو الذي
يُبَرِّرُ. ٣٤مَنْ هو الذي يَدينُ؟ المَسيحُ هو الذي ماتَ، بل
بالحَريِّ قامَ أيضًا، الذي هو أيضًا عن يَمينِ اللهِ، الذي أيضًا
يَشفَعُ فينا. ٣٥مَنْ سيَفصِلُنا عن مَحَبَّةِ المَسيحِ؟ أشِدَّةٌ أم ضَيقٌ
أم اضطِهادٌ أم جوعٌ أم عُريٌ أم خَطَرٌ أم سيفٌ؟ ٣٦كما هو
مَكتوبٌ: «إنَّنا مِنْ أجلِكَ نُماتُ كُلَّ النَّهارِ. قد حُسِبنا مِثلَ غَنَمٍ
للذَّبحِ». ٣٧ولكننا في هذِهِ جميعِها يَعظُمُ انتِصارُنا بالذي
أحَبَّنا. ٣٨فإنّي مُتَيَقِّنٌ أنَّهُ لا موتَ ولا حياةَ، ولا مَلائكَةَ ولا
رؤَساءَ ولا قوّاتِ، ولا أُمورَ حاضِرَةً ولا مُستَقبَلَةً، ٣٩ولا عُلوَ
ولا عُمقَ، ولا خَليقَةَ أُخرَى، تقدِرُ أنْ تفصِلَنا عن مَحَبَّةِ اللهِ التي
في المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

سلطان الله في الاختيار

٩ ١أقولُ الصِّدقَ في المَسيحِ، لا أكذِبُ، وضَميري
شاهِدٌ لي بالرّوحِ القُدُسِ: ٢إنَّ لي حُزنًا عظيمًا
ووَجَعًا في قَلبي لا يَنقَطِعُ. ٣فإنّي كُنتُ أوَدُّ لو أكونُ أنا نَفسي
مَحرومًا مِنَ المَسيحِ لأجلِ إخوَتي أنسِبائي حَسَبَ الجَسَدِ،
٤الذينَ هُم إسرائيليّونَ، ولهُمُ التَّبَنّي والمَجدُ والعُهودُ
والاِشتِراعُ والعِبادَةُ والمَواعيدُ، ٥ولهُمُ الآباءُ، ومِنهُمُ المَسيحُ
حَسَبَ الجَسَدِ، الكائنُ علَى الكُلِّ إلهًا مُبارَكًا إلَى الأبدِ. آمينَ.

٦ولكن ليس هكذا حتَّى إنَّ كلِمَةَ اللهِ قد سقَطَتْ. لأنْ ليس
جميعُ الذينَ مِنْ إسرائيلَ هُم إسرائيليّونَ، ٧ولا لأنَّهُمْ مِنْ نَسلِ
إبراهيمَ هُم جميعًا أولادٌ. بل «بإسحاقَ يُدعَى لكَ نَسلٌ». ٨أيْ
ليس أولادُ الجَسَدِ هُم أولادَ اللهِ، بل أولادُ المَوْعِدِ يُحسَبونَ
نَسلاً. ٩لأنَّ كلِمَةَ المَوْعِدِ هي هذِهِ: «أنا آتي نَحوَ هذا الوقتِ
ويكونُ لسارَةَ ابنٌ». ١٠وليس ذلكَ فقط، بل رِفقَةُ أيضًا، وهي
حُبلَى مِنْ واحِدٍ وهو إسحاقُ أبونا. ١١لأنَّهُ وهُما لم يولَدا بَعدُ،
ولا فعَلا خَيرًا أو شَرًّا، لكَيْ يَثبُتَ قَصدُ اللهِ حَسَبَ الاِختيارِ،
ليس مِنَ الأعمالِ بل مِنَ الذي يَدعو، ١٢قيلَ لها: «إنَّ الكَبيرَ
يُستَعبَدُ للصَّغيرِ». ١٣كما هو مَكتوبٌ: «أحبَبتُ يعقوبَ
وأبغَضتُ عيسوَ».

١٤فماذا نَقولُ؟ ألَعَلَّ عِندَ اللهِ ظُلمًا؟ حاشا! ١٥لأنَّهُ يقولُ
لموسَى: «إنّي أرحَمُ مَنْ أرحَمُ، وأتَراءَفُ علَى مَنْ
أتَراءَفُ». ١٦فإذًا ليس لمَنْ يَشاءُ ولا لمَنْ يَسعَى، بل للهِ الذي
يَرحَمُ. ١٧لأنَّهُ يقولُ الكِتابُ لفِرعَوْنَ: «إنّي لهذا بعَينِهِ أقَمتُكَ،
لكَيْ أُظهِرَ فيكَ قوَّتي، ولكَيْ يُنادَى باسمي في كُلِّ
الأرضِ». ١٨فإذًا هو يَرحَمُ مَنْ يَشاءُ، ويُقَسّي مَنْ يَشاءُ. ١٩فستقولُ
لي: «لماذا يَلومُ بَعدُ؟ لأنْ مَنْ يُقاوِمُ مَشيئَتَهُ؟». ٢٠بل مَنْ أنتَ أيُّها
الإنسانُ الذي تُجاوِبُ اللهَ؟ ألَعَلَّ الجِبلَةَ تقولُ لجابِلِها: «لماذا
صَنَعتَني هكذا؟». ٢١أم ليس للخَزّافِ سُلطانٌ علَى الطِّينِ، أنْ
يَصنَعَ مِنْ كُتلَةٍ واحِدَةٍ إناءً للكَرامَةِ وآخَرَ للهَوانِ؟ ٢٢فماذا؟ إنْ
كانَ اللهُ، وهو يُريدُ أنْ يُظهِرَ غَضَبَهُ ويُبَيِّنَ قوَّتَهُ، احتَمَلَ بأناةٍ كثيرَةٍ
آنيَةَ غَضَبٍ مُهَيّأةً للهَلاكِ. ٢٣ولكَيْ يُبَيِّنَ غِنَى مَجدِهِ علَى آنيَةِ رَحمَةٍ
قد سبَقَ فأعَدَّها للمَجدِ، ٢٤التي أيضًا دَعانا نَحنُ إيّاها، ليس مِنَ
اليَهودِ فقط بل مِنَ الأُمَمِ أيضًا. ٢٥كما يقولُ في هوشَعَ
أيضًا: «سأدعو الذي ليس شَعبي شَعبي، والتي ليستْ مَحبوبَةً
مَحبوبَةً. ٢٦ويكونُ في المَوْضِعِ الذي قيلَ لهُمْ فيهِ: لستُمْ شَعبي،
أنَّهُ هناكَ يُدعَوْنَ أبناءَ اللهِ الحَيِّ». ٢٧وإشَعياءُ يَصرُخُ مِنْ جِهَةِ
إسرائيلَ: «وإنْ كانَ عَدَدُ بَني إسرائيلَ كرَملِ البحرِ، فالبَقيَّةُ
ستَخلُصُ. ٢٨لأنَّهُ مُتَمِّمُ أمرٍ وقاضٍ بالبِرِّ. لأنَّ الرَّبَّ يَصنَعُ أمرًا
مَقضيًّا بهِ علَى الأرضِ». ٢٩وكما سبَقَ إشَعياءُ فقالَ: «لولا أنَّ رَبَّ
الجُنودِ أبقَى لنا نَسلاً، لَصِرنا مِثلَ سدومَ وشابَهنا عَمورَةَ».

عدم إيمان إسرائيل

٣٠فماذا نَقولُ؟ إنَّ الأُمَمَ الذينَ لم يَسعَوْا في أثَرِ البِرِّ أدرَكوا
البِرَّ، البِرَّ الذي بالإيمانِ. ٣١ولكن إسرائيلَ، وهو يَسعَى في أثَرِ
ناموسِ البِرِّ، لم يُدرِكْ ناموسَ البِرِّ! ٣٢لماذا؟ لأنَّهُ فعَلَ ذلكَ
ليس بالإيمانِ، بل كأنَّهُ بأعمالِ النّاموسِ. فإنَّهُمُ اصطَدَموا
بحَجَرِ الصَّدمَةِ، ٣٣كما هو مَكتوبٌ: «ها أنا أضَعُ في صِهيَوْنَ
حَجَرَ صَدمَةٍ وصَخرَةَ عَثرَةٍ، وكُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ لا يُخزَى».

١٠ ١أيُّها الإخوَةُ، إنَّ مَسَرَّةَ قَلبي وطَلِبَتي إلَى اللهِ لأجلِ
إسرائيلَ هي للخَلاصِ. ٢لأنِّي أشهَدُ لهُمْ أنَّ لهُمْ
غَيرَةً للهِ، ولكن ليس حَسَبَ المَعرِفَةِ. ٣لأنَّهُمْ إذ كانوا يَجهَلونَ
بِرَّ اللهِ، ويَطلُبونَ أنْ يُثبِتوا بِرَّ أنفُسِهِمْ لم يُخضَعوا لبِرِّ اللهِ. ٤لأنَّ
غايَةَ النّاموسِ هي: المَسيحُ للبِرِّ لكُلِّ مَنْ يؤمِنُ.

الخلاص مقدم للجميع

٥لأنَّ موسَى يَكتُبُ في البِرِّ الذي بالنّاموسِ: «إنَّ الإنسانَ الذي
يَفعَلُها سيَحيا بها». ٦وأمّا البِرُّ الذي بالإيمانِ فيقولُ هكذا: «لا
تقُلْ في قَلبِكَ: مَنْ يَصعَدُ إلَى السماءِ؟» أيْ ليُحدِرَ المَسيحَ،
٧«أو: مَنْ يَهبِطُ إلَى الهاويَةِ؟» أيْ ليُصعِدَ المَسيحَ مِنَ الأمواتِ.
٨لكن ماذا يقولُ؟ «الكلِمَةُ قريبَةٌ مِنكَ، في فمِكَ وفي قَلبِكَ» أيْ
كلِمَةُ الإيمانِ التي نَكرِزُ بها: ٩لأنَّكَ إنِ اعتَرَفتَ بفَمِكَ بالرَّبِّ
يَسوعَ، وآمَنتَ بقَلبِكَ أنَّ اللهَ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ،
خَلَصتَ. ١٠لأنَّ القَلبَ يؤمَنُ بهِ للبِرِّ، والفَمَ يُعتَرَفُ بهِ
للخَلاصِ. ١١لأنَّ الكِتابَ يقولُ: «كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ لا
يُخزَى». ١٢لأنَّهُ لا فرقَ بَينَ اليَهوديِّ واليونانيِّ، لأنَّ رَبًّا واحِدًا
للجميعِ، غَنيًّا لجميعِ الذينَ يَدعونَ بهِ. ١٣لأنَّ «كُلَّ مَنْ يَدعو
باسمِ الرَّبِّ يَخلُصُ». ١٤فكيفَ يَدعونَ بمَنْ لم يؤمِنوا بهِ؟
وكيفَ يؤمِنونَ بمَنْ لم يَسمَعوا بهِ؟ وكيفَ يَسمَعونَ بلا كارِزٍ؟
١٥وكيفَ يَكرِزونَ إنْ لم يُرسَلوا؟ كما هو مَكتوبٌ: «ما أجمَلَ
أقدامَ المُبَشِّرينَ بالسَّلامِ، المُبَشِّرينَ بالخَيراتِ». ١٦لكن ليس
الجميعُ قد أطاعوا الإنجيلَ، لأنَّ إشَعياءَ يقولُ: «يارَبُّ، مَنْ
صَدَّقَ خَبَرَنا؟». ١٧إذًا الإيمانُ بالخَبَرِ، والخَبَرُ بكلِمَةِ
اللهِ. ١٨لكنَني أقولُ: ألَعَلَّهُمْ لم يَسمَعوا؟ بَلَى! «إلَى جميعِ
الأرضِ خرجَ صوتُهُمْ، وإلَى أقاصي المَسكونَةِ
أقوالُهُمْ». ١٩لكني أقولُ: ألَعَلَّ إسرائيلَ لم يَعلَمْ؟ أوَّلاً موسَى
يقولُ: «أنا أُغيرُكُمْ بما ليس أُمَّةً. بأُمَّةٍ غَبيَّةٍ أُغيظُكُمْ». ٢٠ثُمَّ
إشَعياءُ يتجاسَرُ ويقولُ: «وُجِدتُ مِنَ الذينَ لم يَطلُبوني، وصِرتُ
ظاهِرًا للذينَ لم يَسألوا عَنِّي». ٢١أمّا مِنْ جِهَةِ إسرائيلَ
فيقولُ: «طولَ النَّهارِ بَسَطتُ يَدَيَّ إلَى شَعبٍ مُعانِدٍ ومُقاوِمٍ».

هل رفض الله شعبه القديم؟

١١ ١فأقولُ: ألَعَلَّ اللهَ رَفَضَ شَعبَهُ؟ حاشا! لأنِّي أنا أيضًا
إسرائيليٌّ مِنْ نَسلِ إبراهيمَ مِنْ سِبطِ بنيامينَ. ٢لم
يَرفُضِ اللهُ شَعبَهُ الذي سبَقَ فعَرَفَهُ. أم لستُمْ تعلَمونَ ماذا يقولُ
الكِتابُ في إيليّا؟ كيفَ يتوَسَّلُ إلَى اللهِ ضِدَّ إسرائيلَ قائلاً:
٣«يارَبُّ، قَتَلوا أنبياءَكَ وهَدَموا مَذابِحَكَ، وبَقيتُ أنا وحدي،
وهُم يَطلُبونَ نَفسي!». ٤لكن ماذا يقولُ لهُ الوَحيُ؟ «أبقَيتُ
لنَفسي سبعَةَ آلافِ رَجُلٍ لم يُحنوا رُكبَةً لبَعلٍ». ٥فكذلكَ في
الزَّمانِ الحاضِرِ أيضًا قد حَصَلَتْ بَقيَّةٌ حَسَبَ اختيارِ
النِّعمَةِ. ٦فإنْ كانَ بالنِّعمَةِ فليس بَعدُ بالأعمالِ، وإلا فليستِ
النِّعمَةُ بَعدُ نِعمَةً. وإنْ كانَ بالأعمالِ فليس بَعدُ نِعمَةً، وإلا
فالعَمَلُ لا يكونُ بَعدُ عَمَلاً. ٧فماذا؟ ما يَطلُبُهُ إسرائيلُ ذلكَ لم
يَنَلهُ. ولكن المُختارونَ نالوهُ. وأمّا الباقونَ فتقَسَّوْا، ٨كما هو
مَكتوبٌ: «أعطاهُمُ اللهُ روحَ سُباتٍ، وعُيونًا حتَّى لا يُبصِروا،
وآذانًا حتَّى لا يَسمَعوا إلَى هذا اليومِ». ٩وداوُدُ يقولُ: «لتَصِرْ
مائدَتُهُمْ فخًّا وقَنَصًا وعَثرَةً ومُجازاةً لهُمْ. ١٠لتُظلِمْ أعيُنُهُمْ كيْ
لا يُبصِروا، ولتَحنِ ظُهورَهُمْ في كُلِّ حينٍ».

خلاص الأمم

١١فأقولُ: ألَعَلَّهُمْ عَثَروا لكَيْ يَسقُطوا؟ حاشا! بل بزَلَّتِهِمْ صارَ
الخَلاصُ للأُمَمِ لإغارَتِهِمْ. ١٢فإنْ كانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنىً للعالَمِ،
ونُقصانُهُمْ غِنىً للأُمَمِ، فكمْ بالحَريِّ مِلؤُهُمْ؟ ١٣فإنِّي أقولُ
لكُمْ أيُّها الأُمَمُ: بما أنِّي أنا رَسولٌ للأُمَمِ أُمَجِّدُ خِدمَتي،
١٤لَعَلِّي أُغيرُ أنسِبائي وأُخَلِّصُ أُناسًا مِنهُمْ. ١٥لأنَّهُ إنْ كانَ
رَفضُهُمْ هو مُصالَحَةَ العالَمِ، فماذا يكونُ اقتِبالُهُمْ إلا حياةً مِنَ
الأمواتِ؟ ١٦وإنْ كانَتِ الباكورَةُ مُقَدَّسَةً فكذلكَ العَجينُ! وإنْ
كانَ الأصلُ مُقَدَّسًا فكذلكَ الأغصانُ! ١٧فإنْ كانَ قد قُطِعَ بَعضُ
الأغصانِ، وأنتَ زَيتونَةٌ بَرِّيَّةٌ طُعِّمتَ فيها، فصِرتَ شَريكًا في
أصلِ الزَّيتونَةِ ودَسَمِها، ١٨فلا تفتَخِرْ علَى الأغصانِ. وإنِ

افتخَرتَ، فأنتَ لستَ تحمِلُ الأصلَ، بل الأصلُ إيّاكَ يَحمِلُ!
١٩ فستقولُ: «قُطِعَتِ الأغصانُ لأُطَعَّمَ أنا!». ٢٠ حَسَنًا! مِنْ أجلِ
عَدَمِ الإيمانِ قُطِعَتْ، وأنتَ بالإيمانِ ثَبَتَّ. لا تستَكبِرْ بل خَفْ!
٢١ لأنَّهُ إنْ كانَ اللهُ لم يُشفِقْ علَى الأغصانِ الطَّبيعيَّةِ فلَعَلَّهُ لا
يُشفِقُ علَيكَ أيضًا! ٢٢ فهوذا لُطفُ اللهِ وصَرامَتُهُ: أمّا الصَّرامَةُ
فعلَى الذينَ سقَطوا، وأمّا اللُّطفُ فلكَ، إنْ ثَبَتَّ في اللُّطفِ،
وإلا فأنتَ أيضًا ستُقطَعُ. ٢٣ وهُمْ إنْ لم يَثبُتوا في عَدَمِ الإيمانِ
سيُطَعَّمونَ. لأنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُطَعِّمَهُمْ أيضًا. ٢٤ لأنَّهُ إنْ كُنتَ
أنتَ قد قُطِعتَ مِنَ الزَّيتونَةِ البَرّيَّةِ حَسَبَ الطَّبيعَةِ، وطُعِّمتَ
بخِلافِ الطَّبيعَةِ في زَيتونَةٍ جَيِّدَةٍ، فكمْ بالحَريِّ يُطَعَّمُ هؤُلاءِ
الذينَ هُم حَسَبَ الطَّبيعَةِ، في زَيتونَتِهِمِ الخاصَّةِ؟

رحمة الله تشمل الجميع

٢٥ فإنّي لستُ أُريدُ أيُّها الإخوَةُ أنْ تجهَلوا هذا السِّرَّ، لِئلا
تكونوا عِندَ أنفُسِكُمْ حُكَماءَ: أنَّ القَساوَةَ قد حَصَلَتْ جُزئيًّا
لإسرائيلَ إلَى أنْ يَدخُلَ مِلؤُ الأُمَمِ، ٢٦ وهكذا سيَخلُصُ جميعُ
إسرائيلَ. كما هو مَكتوبٌ: «سيَخرُجُ مِنْ صِهيَوْنَ المُنقِذُ ويَرُدُّ
الفُجورَ عن يعقوبَ. ٢٧ وهذا هو العَهدُ مِنْ قِبَلي لهُمْ مَتَى
نَزَعتُ خطاياهُمْ». ٢٨ مِنْ جِهَةِ الإنجيلِ هُم أعداءٌ مِنْ أجلِكُمْ،
وأمّا مِنْ جِهَةِ الِاختيارِ فهُم أحِبّاءُ مِنْ أجلِ الآباءِ، ٢٩ لأنَّ هِباتِ
اللهِ ودَعوَتَهُ هي بلا نَدامَةٍ. ٣٠ فإنَّهُ كما كنتُم أنتُمْ مَرَّةً لا تُطيعونَ
اللهَ، ولكن الآنَ رُحِمتُمْ بعِصيانِ هؤُلاءِ، ٣١ هكذا هؤُلاءِ أيضًا
الآنَ، لم يُطيعوا لكَيْ يُرحَموا هُم أيضًا برَحمَتِكُمْ. ٣٢ لأنَّ اللهَ
أغلَقَ علَى الجميعِ مَعًا في العِصيانِ، لكَيْ يَرحَمَ الجميعَ.

تسبحة لله

٣٣ يا لَعُمقِ غِنَى اللهِ وحِكمَتِهِ وعِلمِهِ! ما أبعَدَ أحكامَهُ عن
الفَحصِ وطُرُقَهُ عن الِاستِقصاءِ! ٣٤ «لأنْ مَنْ عَرَفَ فِكرَ الرَّبِّ؟
أو مَنْ صارَ لهُ مُشيرًا؟ ٣٥ أو مَنْ سبَقَ فأعطاهُ فيُكافأ؟». ٣٦ لأنَّ
مِنهُ وبهِ ولهُ كُلَّ الأشياءِ. لهُ المَجدُ إلَى الأبدِ. آمينَ.

ذبائح حية

١٢ ١ فأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ برأفَةِ اللهِ أنْ تُقَدِّموا
أجسادَكُمْ ذَبيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرضيَّةً عِندَ اللهِ،
عِبادَتَكُمُ العَقليَّةَ. ٢ ولا تُشاكِلوا هذا الدَّهرَ، بل تغَيَّروا عن
شَكلِكُمْ بتجديدِ أذهانِكُمْ، لتختَبِروا ما هي إرادَةُ اللهِ: الصّالِحَةُ
المَرضيَّةُ الكامِلَةُ. ٣ فإنّي أقولُ بالنِّعمَةِ المُعطاةِ لي، لكُلِّ مَنْ هو
بَينَكُمْ: أنْ لا يَرتَئيَ فوقَ ما يَنبَغي أنْ يَرتَئيَ، بل يَرتَئيَ إلَى
التَّعَقُّلِ، كما قَسَمَ اللهُ لكُلِّ واحِدٍ مِقدارًا مِنَ الإيمانِ. ٤ فإنَّهُ
كما في جَسَدٍ واحِدٍ لنا أعضاءٌ كثيرَةٌ، ولكن ليس جميعُ
الأعضاءِ لها عَمَلٌ واحِدٌ، ٥ هكذا نَحنُ الكَثيرينَ: جَسَدٌ واحِدٌ
في المَسيحِ، وأعضاءٌ بَعضًا لبَعضٍ، كُلُّ واحِدٍ للآخَرِ. ٦ ولكن
لنا مَواهِبُ مُختَلِفَةٌ بحَسَبِ النِّعمَةِ المُعطاةِ لنا: أنُبوَّةٌ فبالنِّسبَةِ إلَى
الإيمانِ، ٧ أم خِدمَةٌ ففي الخِدمَةِ، أم المُعَلِّمُ ففي التَّعليمِ، ٨ أم
الواعِظُ ففي الوَعظِ، المُعطي فبسَخاءٍ، المُدَبِّرُ فباجتِهادٍ، الرّاحِمُ
فبسُرورٍ.

المحبة

٩ المَحَبَّةُ فلتَكُنْ بلا رياءٍ. كونوا كارِهينَ الشَّرَّ، مُلتَصِقينَ
بالخَيرِ. ١٠ وادّينَ بَعضُكُمْ بَعضًا بالمَحَبَّةِ الأخَويَّةِ، مُقَدِّمينَ
بَعضُكُمْ بَعضًا في الكَرامَةِ. ١١ غَيرَ مُتَكاسِلينَ في الِاجتِهادِ،
حارِّينَ في الرّوحِ، عابِدينَ الرَّبَّ، ١٢ فرِحينَ في الرَّجاءِ، صابِرينَ
في الضَّيقِ، مواظِبينَ علَى الصَّلاةِ، ١٣ مُشتَرِكينَ في احتياجاتِ
القِدّيسينَ، عاكِفينَ علَى إضافَةِ الغُرَباءِ. ١٤ بارِكوا علَى الذينَ
يَضطَهِدونَكُمْ. بارِكوا ولا تلعَنوا. ١٥ فرَحًا مع الفَرِحينَ وبُكاءً
مع الباكينَ. ١٦ مُهتَمّينَ بَعضُكُمْ لبَعضٍ اهتِمامًا واحِدًا، غَيرَ
مُهتَمّينَ بالأُمورِ العاليَةِ بل مُنقادينَ إلَى المُتَّضِعينَ. لا تكونوا
حُكَماءَ عِندَ أنفُسِكُمْ. ١٧ لا تُجازوا أحَدًا عن شَرٍّ بشَرٍّ. مُعتَنينَ
بأُمورٍ حَسَنَةٍ قُدّامَ جميعِ الناسِ. ١٨ إنْ كانَ مُمكِنًا فحَسَبَ
طاقَتِكُمْ سالِموا جميعَ الناسِ. ١٩ لا تنتَقِموا لأنفُسِكُمْ أيُّها
الأحِبّاءُ، بل أعطوا مَكانًا للغَضَبِ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «ليَ النَّقمَةُ
أنا أُجازي، يقولُ الرَّبُّ». ٢٠ «فإنْ جاعَ عَدوُّكَ فأطعِمهُ. وإنْ
عَطِشَ فاسقِهِ. لأنَّكَ إنْ فعَلتَ هذا تجمَعْ جَمرَ نارٍ علَى
رأسِهِ». ٢١ لا يَغلِبَنَّكَ الشَّرُّ بل اغلِبِ الشَّرَّ بالخَيرِ.

الخضوع للسلطات

١٣ ١ لتَخضَعْ كُلُّ نَفسٍ للسَّلاطينِ الفائقَةِ، لأنَّهُ ليس
سُلطانٌ إلا مِنَ اللهِ، والسَّلاطينُ الكائنَةُ هي مُرَتَّبَةٌ مِنَ
اللهِ، ٢ حتَّى إنَّ مَنْ يُقاوِمُ السُّلطانَ يُقاوِمُ ترتيبَ اللهِ، والمُقاوِمونَ
سيأخُذونَ لأنفُسِهِمْ دَينونَةً. ٣ فإنَّ الحُكّامَ ليسوا خَوْفًا للأعمالِ
الصّالِحَةِ بل للشِّرّيرَةِ. أفتُريدُ أنْ لا تخافَ السُّلطانَ؟ افعَلِ

الصَّلاحَ فيكونَ لكَ مَدحٌ مِنهُ، ٤لأنَّهُ خادِمُ اللهِ للصَّلاحِ! ولكن
إنْ فعَلتَ الشَّرَّ فخَفْ، لأنَّهُ لا يَحمِلُ السَّيفَ عَبَثًا، إذ هو خادِمُ
اللهِ، مُنتَقِمٌ للغَضَبِ مِنَ الذي يَفعَلُ الشَّرَّ. ٥لذلكَ يَلزَمُ أنْ
يُخضَعَ لهُ، ليس بسَبَبِ الغَضَبِ فقط، بل أيضًا بسَبَبِ
الضَّميرِ. ٦فإنَّكُمْ لأجلِ هذا توفونَ الجِزيَةَ أيضًا، إذ هُم خُدّامُ
اللهِ مواظِبونَ علَى ذلكَ بعَينِهِ. ٧فأعطوا الجميعَ حُقوقَهُمْ:
الجِزيَةَ لمَنْ لهُ الجِزيَةُ. الجِبايَةَ لمَنْ لهُ الجِبايَةُ. والخَوْفَ لمَنْ
لهُ الخَوْفُ. والإكرامَ لمَنْ لهُ الإكرامُ.

التمسك بالمحبة لأن اليوم قريب

٨لا تكونوا مَديونينَ لأحَدٍ بشَيءٍ إلا بأنْ يُحِبَّ بَعضُكُمْ بَعضًا،
لأنَّ مَنْ أحَبَّ غَيرَهُ فقد أكمَلَ النّاموسَ. ٩لأنَّ «لا تزنِ، لا
تقتُلْ، لا تسرِقْ، لا تشهَدْ بالزّورِ، لا تشتَهِ»، وإنْ كانَتْ وصيَّةً
أُخرَى، هي مَجموعَةٌ في هذِهِ الكلِمَةِ:«أنْ تُحِبَّ قريبَكَ
كنَفسِكَ». ١٠المَحَبَّةُ لا تصنَعُ شَرًّا للقريبِ، فالمَحَبَّةُ هي
تكميلُ النّاموسِ.

١١هذا وإنَّكُمْ عارِفونَ الوَقتَ، أنَّها الآنَ ساعَةٌ لنَستَيقِظَ مِنَ
النَّوْمِ، فإنَّ خَلاصَنا الآنَ أقرَبُ مِمّا كانَ حينَ آمَنّا. ١٢قد
تناهَى اللَّيلُ وتقارَبَ النَّهارُ، فلنَخلَعْ أعمالَ الظُّلمَةِ ونَلبَسْ
أسلِحَةَ النّورِ. ١٣لنَسلُكْ بلياقَةٍ كما في النَّهارِ: لا بالبَطَرِ
والسُّكرِ، لا بالمَضاجِعِ والعَهَرِ، لا بالخِصامِ والحَسَدِ. ١٤بل
البَسوا الرَّبَّ يَسوعَ المَسيحَ، ولا تصنَعوا تدبيرًا للجَسَدِ لأجلِ
الشَّهَواتِ.

الضعفاء والأقوياء

١٤ ١ومَنْ هو ضَعيفٌ في الإيمانِ فاقبَلوهُ، لا لمُحاكَمَةِ
الأفكارِ. ٢واحِدٌ يؤمِنُ أنْ يأكُلَ كُلَّ شَيءٍ، وأمّا
الضَّعيفُ فيأكُلُ بُقولاً. ٣لا يَزدَرِ مَنْ يأكُلُ بمَنْ لا يأكُلُ، ولا
يَدِنْ مَنْ لا يأكُلُ مَنْ يأكُلُ، لأنَّ اللهَ قَبِلهُ. ٤مَنْ أنتَ الذي
تدينُ عَبدَ غَيرِكَ؟ هو لمَوْلاهُ يَثبُتُ أو يَسقُطُ. ولكنهُ سيُثَبَّتُ،
لأنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُثَبِّتَهُ. ٥واحِدٌ يَعتَبِرُ يومًا دونَ يومٍ، وآخَرُ يَعتَبِرُ
كُلَّ يومٍ. فليَتَيَقَّنْ كُلُّ واحِدٍ في عَقلِهِ: ٦الذي يَهتَمُّ باليومِ،
فللرَّبِّ يَهتَمُّ. والذي لا يَهتَمُّ باليومِ، فللرَّبِّ لا يَهتَمُّ. والذي
يأكُلُ، فللرَّبِّ يأكُلُ لأنَّهُ يَشكُرُ اللهَ. والذي لا يأكُلُ فللرَّبِّ لا
يأكُلُ ويَشكُرُ اللهَ. ٧لأنْ ليس أحَدٌ مِنّا يَعيشُ لذاتِهِ، ولا أحَدٌ
يَموتُ لذاتِهِ. ٨لأنَّنا إنْ عِشنا فللرَّبِّ نَعيشُ، وإنْ مُتنا فللرَّبِّ
نَموتُ. فإنْ عِشنا وإنْ مُتنا فللرَّبِّ نَحنُ. ٩لأنَّهُ لهذا ماتَ
المَسيحُ وقامَ وعاشَ، لكَيْ يَسودَ علَى الأحياءِ
والأمواتِ. ١٠وأمّا أنتَ، فلماذا تدينُ أخاكَ؟ أو أنتَ أيضًا،
لماذا تزدَري بأخيكَ؟ لأنَّنا جميعًا سوفَ نَقِفُ أمامَ كُرسيِّ
المَسيحِ، ١١لأنَّهُ مَكتوبٌ: «أنا حَيٌّ، يقولُ الرَّبُّ، إنَّهُ لي
ستَجثو كُلُّ رُكبَةٍ، وكُلُّ لسانٍ سيَحمَدُ اللهَ». ١٢فإذًا كُلُّ واحِدٍ
مِنّا سيُعطي عن نَفسِهِ حِسابًا للهِ.

لا تجعل أخاك يسقط بسببك

١٣فلا نُحاكِمْ أيضًا بَعضُنا بَعضًا، بل بالحَريِّ احكُموا بهذا:
أنْ لا يوضَعَ للأخِ مَصدَمَةٌ أو مَعثَرَةٌ. ١٤إنِّي عالِمٌ ومُتَيَقِّنٌ في
الرَّبِّ يَسوعَ أنْ ليس شَيءٌ نَجِسًا بذاتِهِ، إلا مَنْ يَحسِبُ شَيئًا
نَجِسًا، فلهُ هو نَجِسٌ. ١٥فإنْ كانَ أخوكَ بسَبَبِ طَعامِكَ
يُحزَنُ، فلستَ تسلُكُ بَعدُ حَسَبَ المَحَبَّةِ. لا تُهلِكْ بطَعامِكَ
ذلكَ الذي ماتَ المَسيحُ لأجلِهِ. ١٦فلا يُفتَرَ علَى صَلاحِكُمْ،
١٧لأنْ ليس ملكوتُ اللهِ أكلاً وشُربًا، بل هو برٌّ وسلامٌ وفَرَحٌ
في الرّوحِ القُدُسِ. ١٨لأنَّ مَنْ خَدَمَ المَسيحَ في هذِهِ فهو مَرضيٌّ
عِندَ اللهِ، ومُزَكًّى عِندَ الناسِ. ١٩فلنَعكُفْ إذًا علَى ما هو
للسَّلامِ، وما هو للبُنيانِ بَعضُنا لبَعضٍ. ٢٠لا تنقُضْ لأجلِ
الطَّعامِ عَمَلَ اللهِ. كُلُّ الأشياءِ طاهِرَةٌ، لكنهُ شَرٌّ للإنسانِ الذي
يأكُلُ بعَثرَةٍ. ٢١حَسَنٌ أنْ لا تأكُلَ لَحمًا ولا تشرَبَ خمرًا ولا
شَيئًا يَصطَدِمُ بهِ أخوكَ أو يَعثُرُ أو يَضعُفُ. ٢٢ألكَ إيمانٌ؟
فليَكُنْ لكَ بنَفسِكَ أمامَ اللهِ! طوبَى لمَنْ لا يَدينُ نَفسَهُ في ما
يَستَحسِنُهُ. ٢٣وأمّا الذي يَرتابُ فإنْ أكلَ يُدانُ، لأنَّ ذلكَ ليس
مِنَ الإيمانِ، وكُلُّ ما ليس مِنَ الإيمانِ فهو خَطيَّةٌ.

اقبلوا بعضكم بعضًا

١٥ ١فيَجِبُ علَينا نَحنُ الأقوياءَ أنْ نَحتَمِلَ أضعافَ
الضُّعَفاءِ، ولا نُرضيَ أنفُسَنا. ٢فليُرضِ كُلُّ واحِدٍ
مِنّا قريبَهُ للخَيرِ، لأجلِ البُنيانِ. ٣لأنَّ المَسيحَ أيضًا لم يُرضِ
نَفسَهُ، بل كما هو مَكتوبٌ:«تعييراتُ مُعَيِّريكَ وقَعَتْ
علَيَّ». ٤لأنَّ كُلَّ ما سبَقَ فكُتِبَ كُتِبَ لأجلِ تعليمِنا، حتَّى
بالصَّبرِ والتَّعزيَةِ بما في الكُتُبِ يكونُ لنا رَجاءٌ. ٥وليُعطِكُمْ إلهُ
الصَّبرِ والتَّعزيَةِ أنْ تهتَمّوا اهتِمامًا واحِدًا فيما بَينَكُمْ، بحَسَبِ

المَسيح يَسوعَ، ٦لكَيْ تُمَجِّدوا اللهَ أبا رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، بنَفسٍ
واحِدَةٍ وفَمٍ واحِدٍ. ٧لذلكَ اقبَلوا بَعضُكُمْ بَعضًا كما أنَّ المَسيحَ
أيضًا قَبِلَنا، لمَجدِ اللهِ. ٨وأقولُ: إنَّ يَسوعَ المَسيحَ قد صارَ
خادِمَ الخِتانِ، مِنْ أجلِ صِدقِ اللهِ، حتَّى يُثَبِّتَ مَواعيدَ
الآباءِ. ٩وأمّا الأُمَمُ فمَجَّدوا اللهَ مِنْ أجلِ الرَّحمَةِ، كما هو
مَكتوبٌ: «مِنْ أجلِ ذلكَ سأحمَدُكَ في الأُمَمِ وأُرَتِّلُ
لاسمِكَ». ١٠ويقولُ أيضًا: «تهَلَّلوا أيُّها الأُمَمُ مع
شَعبِهِ». ١١وأيضًا: «سبِّحوا الرَّبَّ يا جميعَ الأُمَمِ، وامدَحوهُ يا
جميعَ الشُّعوبِ». ١٢وأيضًا يقولُ إشَعياءُ: «سيكونُ أصلُ يَسَّى
والقائمُ ليَسودَ علَى الأُمَمِ، علَيهِ سيَكونُ رَجاءُ
الأُمَمِ». ١٣وليَملأكُمْ إلهُ الرَّجاءِ كُلَّ سُرورٍ وسلامٍ في الإيمانِ،
لتزدادوا في الرَّجاءِ بقوَّةِ الرّوحِ القُدُسِ.

بولس خادم الأمم

١٤وأنا نَفسي أيضًا مُتَيَقِّنٌ مِنْ جِهَتِكُمْ، يا إخوَتي، أنَّكُمْ أنتُمْ
مَشحونونَ صَلاحًا، ومَملوؤونَ كُلَّ عِلمٍ، قادِرونَ أنْ يُنذِرَ
بَعضُكُمْ بَعضًا. ١٥ولكن بأكثَرِ جَسارَةٍ كتَبتُ إلَيكُمْ جُزئيًّا أيُّها
الإخوَةُ، كمُذَكِّرٍ لكُمْ، بسَبَبِ النِّعمَةِ التي وُهِبَتْ لي مِنَ اللهِ،
١٦حتَّى أكونَ خادِمًا ليَسوعَ المَسيحِ لأجلِ الأُمَمِ، مُباشِرًا
لإنجيلِ اللهِ ككاهِنٍ، ليكونَ قُربانُ الأُمَمِ مَقبولاً مُقَدَّسًا بالرّوحِ
القُدُسِ. ١٧فلي افتِخارٌ في المَسيحِ يَسوعَ مِنْ جِهَةِ ما
للهِ. ١٨لأنِّي لا أجسُرُ أنْ أتكلَّمَ عن شَيءٍ مِمّا لم يَفعَلهُ المَسيحُ
بواسِطَتي لأجلِ إطاعَةِ الأُمَمِ، بالقَوْلِ والفِعلِ، ١٩بقوَّةِ آياتٍ
وعَجائبَ، بقوَّةِ روحِ اللهِ. حتَّى إنِّي مِنْ أورُشَليمَ وما حَوْلها
إلَى إللِّيريكونَ، قد أكمَلتُ التَّبشيرَ بإنجيلِ المَسيحِ. ٢٠ولكن
كُنتُ مُحتَرِصًا أنْ أُبَشِّرَ هكذا: ليس حَيثُ سُمِّيَ المَسيحُ، لِئلا
أبنيَ علَى أساسٍ لآخَرَ. ٢١بل كما هو مَكتوبٌ: «الذينَ لم
يُخبَروا بهِ سيُبصِرونَ، والذينَ لم يَسمَعوا سيَفهَمونَ». ٢٢لذلكَ
كُنتُ أُعاقُ المِرارَ الكَثيرَةَ عن المَجيءِ إلَيكُمْ.

رغبة بولس في زيارة روما

٢٣وأمّا الآنَ فإذ ليس لي مَكانٌ بَعدُ في هذِهِ الأقاليمِ، ولي اشتياقٌ
إلَى المَجيءِ إلَيكُمْ منذُ سِنينَ كثيرَةٍ، ٢٤فعِندَما أذهَبُ إلَى اسبانيا
آتي إلَيكُمْ. لأنِّي أرجو أنْ أراكُمْ في مُروري وتُشَيِّعوني إلَى هناكَ،
إنْ تمَلأتُ أوَّلاً مِنكُمْ جُزئيًّا. ٢٥ولكن الآنَ أنا ذاهِبٌ إلَى
أورُشَليمَ لأخدِمَ القِدِّيسينَ، ٢٦لأنَّ أهلَ مَكِدونيَّةَ وأخائيَةَ
استَحسَنوا أنْ يَصنَعوا توزيعًا لفُقَراءِ القِدِّيسينَ الذينَ في
أورُشَليمَ. ٢٧استَحسَنوا ذلكَ، وإنَّهُمْ لهُمْ مَديونونَ! لأنَّهُ إنْ كانَ
الأُمَمُ قد اشتَرَكوا في روحيّاتِهِمْ، يَجِبُ علَيهِمْ أنْ يَخدِموهُمْ في
الجَسَديّاتِ أيضًا. ٢٨فمَتَى أكمَلتُ ذلكَ، وخَتَمتُ لهُمْ هذا
الثَّمَرَ، فسأمضي مارًّا بكُمْ إلَى اسبانيا. ٢٩وأنا أعلَمُ أنِّي إذا جِئتُ
إلَيكُمْ، سأجيءُ في مِلءِ بَرَكَةِ إنجيلِ المَسيحِ. ٣٠فأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها
الإخوَةُ، برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، وبمَحَبَّةِ الرّوحِ، أنْ تُجاهِدوا مَعي في
الصَّلَواتِ مِنْ أجلي إلَى اللهِ، ٣١لكَيْ أُنقَذَ مِنَ الذينَ هُم غَيرُ مؤمِنينَ
في اليَهوديَّةِ، ولكي تكونَ خِدمَتي لأجلِ أورُشَليمَ مَقبولَةً عِندَ
القِدِّيسينَ، ٣٢حتَّى أجيءَ إلَيكُمْ بفَرَحٍ بإرادَةِ اللهِ، وأستَريحَ
معكُمْ. ٣٣وإلهُ السَّلامِ معكُمْ أجمَعينَ. آمينَ.

تحيات شخصية

١٦ ١أوصي إلَيكُمْ بأُختِنا فيبي، التي هي خادِمَةُ الكَنيسَةِ
التي في كنخَريا، ٢كيْ تقبَلوها في الرَّبِّ كما يَحِقُّ
للقِدِّيسينَ، وتقوموا لها في أيِّ شَيءٍ احتاجَتهُ مِنكُمْ، لأنَّها
صارَتْ مُساعِدَةً لكَثيرينَ ولي أنا أيضًا.

٣سلِّموا علَى بريسكِلاَّ وأكيلا العامِلَينِ مَعي في المَسيحِ
يَسوعَ، ٤اللذَينِ وضَعا عُنُقَيهِما مِنْ أجلِ حَياتي، اللذَينِ لستُ
أنا وحدي أشكُرُهُما بل أيضًا جميعُ كنائسِ الأُمَمِ، ٥وعلَى
الكَنيسَةِ التي في بَيتِهِما. سلِّموا علَى أبَينِتوسَ حَبيبي، الذي هو
باكورَةُ أخائيَةَ للمَسيحِ. ٦سلِّموا علَى مَريَمَ التي تعِبَتْ لأجلِنا
كثيرًا. ٧سلِّموا علَى أندَرونِكوسَ ويونياسَ نَسيبَيَّ، المأسورَينِ
مَعي، اللذَينِ هُما مَشهورانِ بَينَ الرُّسُلِ، وقد كانا في المَسيحِ
قَبلي. ٨سلِّموا علَى أمبِلياسَ حَبيبي في الرَّبِّ. ٩سلِّموا علَى
أوربانوسَ العامِلِ معنا في المَسيحِ، وعلَى إستاخيسَ
حَبيبي. ١٠سلِّموا علَى أبَلِّسَ المُزَكَّى في المَسيحِ. سلِّموا علَى
الذينَ هُم مِنْ أهلِ أرِستوبولوسَ. ١١سلِّموا علَى هيروديونَ
نَسيبي. سلِّموا علَى الذينَ هُم مِنْ أهلِ نَركيسّوسَ الكائنينَ في
الرَّبِّ. ١٢سلِّموا علَى تريفَينا وتريفوسا التّاعِبَتَينِ في الرَّبِّ.
سلِّموا علَى بَرسيسَ المَحبوبَةِ التي تعِبَتْ كثيرًا في
الرَّبِّ. ١٣سلِّموا علَى روفُسَ المُختارِ في الرَّبِّ، وعلَى أُمِّهِ
أُمِّي. ١٤سلِّموا علَى أسينكِريتُسَ، فِليغونَ، هَرماسَ،

بَترواباسَ، وهَرميسَ، وعلَى الإخوَةِ الذينَ معهُمْ. ١٥سلِّموا علَى فيلولوغُسَ وجوليا، ونيريوسَ وأُختِهِ، وأولُمباسَ، وعلَى جميعِ القِدِّيسينَ الذينَ معهُمْ. ١٦سلِّموا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ بقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. كنائسُ المَسيحِ تُسَلِّمُ علَيكُمْ.

توصيات ختامية

١٧وأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تُلاحِظوا الذينَ يَصنَعونَ الشِّقاقاتِ والعَثَراتِ، خِلافًا للتَّعليمِ الذي تعَلَّمتُموهُ، وأعرِضوا عنهُمْ. ١٨لأنَّ مِثلَ هؤُلاءِ لا يَخدِمونَ رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ بل بُطونَهُمْ. وبالكلامِ الطَّيِّبِ والأقوالِ الحَسَنَةِ يَخدَعونَ قُلوبَ السُّلَماءِ. ١٩لأنَّ طاعَتَكُمْ ذاعَتْ إلَى الجميعِ، فأفرَحُ أنا بكُمْ، وأُريدُ أنْ تكونوا حُكَماءَ للخَيرِ وبُسَطاءَ للشَّرِّ. ٢٠وإلهُ السَّلامِ سيَسحَقُ الشَّيطانَ تحتَ أرجُلِكُمْ سريعًا. نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ معكُمْ. آمينَ.

٢١يُسَلِّمُ علَيكُمْ تيموثاوُسُ العامِلُ مَعي، ولوكيوسُ وياسونُ وسوسيباتِرُسُ أنسِبائي. ٢٢أنا ترتيوسُ كاتِبُ هذِهِ الرِّسالَةِ، أُسَلِّمُ علَيكُمْ في الرَّبِّ. ٢٣يُسَلِّمُ علَيكُمْ غايُسُ مُضَيِّفي ومُضَيِّفُ الكَنيسَةِ كُلِّها. يُسَلِّمُ علَيكُمْ أراستُسُ خازِنُ المدينةِ، وكوارتُسُ الأخُ. ٢٤نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

تسبحة ختامية

٢٥وللقادِرِ أنْ يُثَبِّتَكُمْ، حَسَبَ إنجيلي والكِرازَةِ بيَسوعَ المَسيحِ، حَسَبَ إعلانِ السِّرِّ الذي كانَ مَكتومًا في الأزمِنَةِ الأزَليَّةِ، ٢٦ولكن ظَهَرَ الآنَ، وأُعلِمَ بهِ جميعُ الأُمَمِ بالكُتُبِ النَّبَويَّةِ حَسَبَ أمرِ الإلهِ الأزَليِّ، لإطاعَةِ الإيمانِ، ٢٧للهِ الحَكيمِ وحدَهُ، بيَسوعَ المَسيحِ، لهُ المَجدُ إلَى الأبدِ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الأولَى إلَى أهلِ كورِنثوسَ

١

١بولُسُ، المَدعوُّ رَسولاً ليَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ،
وسوستانيسُ الأخُ، ٢إلَى كنيسَةِ اللهِ التي في
كورِنثوسَ، المُقَدَّسينَ في المَسيحِ يَسوعَ، المَدعوِّينَ قِدّيسينَ مع
جميعِ الذينَ يَدعونَ باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ في كُلِّ مَكانٍ، لهُمْ
ولَنا، ٣نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

الشكر

٤أشكُرُ إلٰهي في كُلِّ حينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ علَى نِعمَةِ اللهِ المُعطاةِ
لكُمْ في يَسوعَ المَسيحِ، ٥أنَّكُمْ في كُلِّ شَيءٍ استَغنَيتُمْ فيهِ في كُلِّ
كلِمَةٍ وكُلِّ عِلمٍ، ٦كما ثُبِّتَتْ فيكُم شَهادَةُ المَسيحِ، ٧حتَّى إنَّكُمْ
لستُمْ ناقِصينَ في مَوْهِبَةٍ مّا، وأنتُمْ مُتَوَقِّعونَ استِعلانَ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ، ٨الذي سيُثَبِّتُكُمْ أيضًا إلَى النِّهايَةِ بلا لومٍ في يومِ رَبِّنا
يَسوعَ المَسيحِ. ٩أمينٌ هو اللهُ الذي بهِ دُعيتُمْ إلَى شَرِكَةِ ابنِهِ
يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا.

الانقسامات في الكنيسة

١٠ولكنني أطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، باسمِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ، أنْ تقولوا جميعُكُمْ قَوْلاً واحِدًا، ولا يكونَ بَينَكُمُ
انشِقاقاتٌ، بل كونوا كامِلينَ في فِكرٍ واحِدٍ ورأيٍ واحِدٍ،
١١لأنِّي أُخبِرتُ عنكُمْ يا إخوَتي مِنْ أهلِ خُلوي أنَّ بَينَكُمْ
خُصوماتٍ. ١٢فأنا أعني هذا: أنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ يقولُ:«أنا
لبولُسَ»، و«أنا لأبُلّوسَ»، و«أنا لصَفا»، و«أنا للمَسيحِ». ١٣هل
انقَسَمَ المَسيحُ؟ ألَعَلَّ بولُسَ صُلِبَ لأجلِكُمْ، أم باسمِ بولُسَ
اعتَمَدتُمْ؟ ١٤أشكُرُ اللهَ أنِّي لم أُعَمِّدْ أحَدًا مِنكُمْ إلا كِريسبُسَ
وغايُسَ، ١٥حتَّى لا يقولَ أحَدٌ إنِّي عَمَّدتُ باسمي. ١٦وعَمَّدتُ
أيضًا بَيتَ استِفانوسَ. عَدا ذلكَ لستُ أعلَمُ هل عَمَّدتُ أحَدًا
آخَرَ، ١٧لأنَّ المَسيحَ لم يُرسِلني لأُعَمِّدَ بل لأُبَشِّرَ، لا بحِكمَةِ
كلامٍ لِئلا يتعَطَّلَ صَليبُ المَسيحِ.

المسيح حكمة الله وقوته

١٨فإنَّ كلِمَةَ الصَّليبِ عِندَ الهالِكينَ جَهالَةٌ، وأمّا عِندَنا نَحنُ
المُخَلَّصينَ فهي قوَّةُ اللهِ، ١٩لأنَّهُ مَكتوبٌ:«سأُبيدُ حِكمَةَ
الحُكَماءِ، وأرفُضُ فهمَ الفُهَماءِ». ٢٠أينَ الحَكيمُ؟ أين
الكاتِبُ؟ أين مُباحِثُ هذا الدَّهرِ؟ ألَمْ يُجَهِّلِ اللهُ حِكمَةَ هذا
العالَمِ؟ ٢١لأنَّهُ إذ كانَ العالَمُ في حِكمَةِ اللهِ لم يَعرِفِ اللهَ
بالحِكمَةِ، استَحسَنَ اللهُ أنْ يُخَلِّصَ المؤمِنينَ بجَهالَةِ
الكِرازَةِ. ٢٢لأنَّ اليَهودَ يَسألونَ آيَةً، واليونانيِّينَ يَطلُبونَ حِكمَةً،
٢٣ولكننا نَحنُ نكرِزُ المَسيحِ مَصلوبًا: لليَهودِ عَثرَةً، ولليونانيِّينَ
جَهالَةً! ٢٤وأمّا للمَدعوِّينَ: يَهودًا ويونانيِّينَ، فبالمَسيحِ قوَّةِ اللهِ
وحِكمَةِ اللهِ. ٢٥لأنَّ جَهالَةَ اللهِ أحكَمُ مِنَ الناسِ! وضَعفَ اللهِ
أقوَى مِنَ الناسِ!

٢٦فانظُروا دَعوَتَكُمْ أيُّها الإخوَةُ، أنْ ليس كثيرونَ حُكَماءَ
حَسَبَ الجَسَدِ، ليس كثيرونَ أقوياءَ، ليس كثيرونَ شُرَفاءَ،
٢٧بل اختارَ اللهُ جُهّالَ العالَمِ ليُخزيَ الحُكَماءَ. واختارَ اللهُ
ضُعَفاءَ العالَمِ ليُخزيَ الأقوياءَ. ٢٨واختارَ اللهُ أدنياءَ العالَمِ
والمُزدَرَى وغَيرَ المَوْجودِ ليُبطِلَ المَوْجودَ، ٢٩لكَيْ لا يَفتَخِرَ
كُلُّ ذي جَسَدٍ أمامَهُ. ٣٠ومِنهُ أنتُمْ بالمَسيحِ يَسوعَ، الذي صارَ
لنا حِكمَةً مِنَ اللهِ وبِرًّا وقَداسَةً وفِداءً. ٣١حتَّى كما هو
مَكتوبٌ:«مَنِ افتَخَرَ فليَفتَخِرْ بالرَّبِّ».

٢

١وأنا لَمّا أتيتُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، أتيتُ ليس بسُموِّ
الكلامِ أوِ الحِكمَةِ مُناديًا لكُمْ بشَهادَةِ اللهِ، ٢لأنِّي لم
أعزِمْ أنْ أعرِفَ شَيئًا بَينَكُمْ إلا يَسوعَ المَسيحَ وإيّاهُ
مَصلوبًا. ٣وأنا كُنتُ عِندَكُمْ في ضَعفٍ، وخَوْفٍ، ورِعدَةٍ
كثيرَةٍ. ٤وكلامي وكِرازَتي لم يكونا بكلامِ الحِكمَةِ الإنسانيَّةِ
المُقنِعِ، بل ببُرهانِ الرّوحِ والقوَّةِ، ٥لكَيْ لا يكونَ إيمانُكُمْ
بحِكمَةِ الناسِ بل بقوَّةِ اللهِ.

الحكمة التي من الروح القدس

٦لكننا نتكلَّمُ بحِكمَةٍ بَينَ الكامِلينَ، ولكن بحِكمَةٍ ليستْ مِنْ
هذا الدَّهرِ، ولا مِنْ عُظَماءِ هذا الدَّهرِ، الذينَ يُبطَلونَ. ٧بل
نتكلَّمُ بحِكمَةِ اللهِ في سِرٍّ: الحِكمَةِ المَكتومَةِ، التي سبَقَ اللهُ
فعَيَّنَها قَبلَ الدُّهورِ لمَجدِنا، ٨التي لم يَعلَمها أحَدٌ مِنْ عُظَماءِ
هذا الدَّهرِ، لأنْ لو عَرَفوا لَما صَلَبوا رَبَّ المَجدِ. ٩بل كما هو
مَكتوبٌ:«ما لم ترَ عَينٌ، ولم تسمَعْ أُذُنٌ، ولم يَخطُرْ علَى بالِ
إنسانٍ: ما أعَدَّهُ اللهُ للذينَ يُحِبّونَهُ». ١٠فأعلَنَهُ اللهُ لنا نَحنُ

بروحِهِ. لأنَّ الرّوحَ يَفحَصُ كُلَّ شَيءٍ حتَّى أعماقَ اللهِ. ١١لأنْ
مَنْ مِنَ الناسِ يَعرِفُ أُمورَ الإنسانِ إلا روحُ الإنسانِ الذي فيهِ؟
هكذا أيضًا أُمورُ اللهِ لا يَعرِفُها أحَدٌ إلا روحُ اللهِ. ١٢ونَحنُ لم
نأخُذْ روحَ العالَمِ، بل الرّوحَ الذي مِنَ اللهِ، لنَعرِفَ الأشياءَ
المَوْهوبَةَ لنا مِنَ اللهِ، ١٣التي نتكلَّمُ بها أيضًا، لا بأقوالٍ تُعَلِّمُها
حِكمَةٌ إنسانيَّةٌ، بل بما يُعَلِّمُهُ الرّوحُ القُدُسُ، قارِنينَ الرّوحيّاتِ
بالرّوحيّاتِ. ١٤ولكن الإنسانَ الطَّبيعيَّ لا يَقبَلُ ما لروحِ اللهِ لأنَّهُ
عِندَهُ جَهالَةٌ، ولا يَقدِرُ أنْ يَعرِفَهُ لأنَّهُ إنَّما يُحكَمُ فيهِ
روحيًّا. ١٥وأمّا الرّوحيُّ فيَحكُمُ في كُلِّ شَيءٍ، وهو لا يُحكَمُ
فيهِ مِنْ أحَدٍ. ١٦«لأنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكرَ الرَّبِّ فيُعَلِّمَهُ؟». وأمّا
نَحنُ فلَنا فِكرُ المَسيحِ.

الانقسامات في الكنيسة

٣ ١وأنا أيُّها الإخوَةُ لم أستَطِعْ أنْ أُكلِّمَكُمْ كروحيِّينَ،
بل كجَسَديِّينَ كأطفالٍ في المَسيحِ، ٢سقَيتُكُمْ لَبَنًا لا
طَعامًا، لأنَّكُمْ لم تكونوا بَعدُ تستَطيعونَ، بل الآنَ أيضًا لا
تستَطيعونَ، ٣لأنَّكُمْ بَعدُ جَسَديّونَ. فإنَّهُ إذ فيكُم حَسَدٌ وخِصامٌ
وانشِقاقٌ، ألستُمْ جَسَديِّينَ وتسلُكونَ بحَسَبِ البَشَرِ؟ ٤لأنَّهُ مَتَى
قالَ واحِدٌ: «أنا لبولُسَ» وآخَرُ: «أنا لأبُلّوسَ» أفَلستُمْ جَسَديِّينَ؟
٥فمَنْ هو بولُسُ؟ ومَنْ هو أبُلّوسُ؟ بل خادِمانِ آمَنتُمْ
بواسِطَتِهِما، وكما أعطَى الرَّبُّ لكُلِّ واحِدٍ: ٦أنا غَرَستُ
وأبُلّوسُ سقَى، لكن اللهَ كانَ يُنمي. ٧إذًا ليس الغارِسُ شَيئًا
ولا السّاقي، بل اللهُ الذي يُنمي. ٨والغارِسُ والسّاقي هُما
واحِدٌ، ولكن كُلَّ واحِدٍ سيأخُذُ أُجرَتَهُ بحَسَبِ تعَبِهِ. ٩فإنَّنا
نَحنُ عامِلانِ مع اللهِ، وأنتُمْ فلاحَةُ اللهِ، بناءُ اللهِ. ١٠حَسَبَ
نِعمَةِ اللهِ المُعطاةِ لي كبَنّاءٍ حَكيمٍ قد وضَعتُ أساسًا، وآخَرُ
يَبني علَيهِ. ولكن فليَنظُرْ كُلُّ واحِدٍ كيفَ يَبني علَيهِ. ١١فإنَّهُ لا
يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَضَعَ أساسًا آخَرَ غَيرَ الذي وُضِعَ، الذي هو
يَسوعُ المَسيحُ. ١٢ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يَبني علَى هذا الأساسِ:
ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجارَةً كريمَةً، خَشَبًا، عُشبًا، قَشًّا، ١٣فعَمَلُ كُلِّ
واحِدٍ سيَصيرُ ظاهِرًا لأنَّ اليومَ سيُبَيِّنُهُ. لأنَّهُ بنارٍ يُستَعلَنُ،
وستَمتَحِنُ النّارُ عَمَلَ كُلِّ واحِدٍ ما هو. ١٤إنْ بَقيَ عَمَلُ أحَدٍ
قد بَناهُ علَيهِ فسيأخُذُ أُجرَةً. ١٥إنِ احتَرَقَ عَمَلُ أحَدٍ فسيَخسَرُ،
وأمّا هو فسيَخلُصُ، ولكن كما بنارٍ. ١٦أما تعلَمونَ أنَّكُمْ هيكلُ
اللهِ، وروحُ اللهِ يَسكُنُ فيكُم؟ ١٧إنْ كانَ أحَدٌ يُفسِدُ هيكلَ اللهِ
فسيُفسِدُهُ اللهُ، لأنَّ هيكلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الذي أنتُمْ هو. ١٨لا
يَخدَعَنَّ أحَدٌ نَفسَهُ. إنْ كانَ أحَدٌ يَظُنُّ أنَّهُ حَكيمٌ بَينَكُمْ في هذا
الدَّهرِ، فليَصِرْ جاهِلاً لكَيْ يَصيرَ حَكيمًا! ١٩لأنَّ حِكمَةَ هذا
العالَمِ هي جَهالَةٌ عِندَ اللهِ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «الآخِذُ الحُكَماءَ
بمَكرِهِمْ». ٢٠وأيضًا: «الرَّبُّ يَعلَمُ أفكارَ الحُكَماءِ أنَّها
باطِلَةٌ». ٢١إذًا لا يَفتَخِرَنَّ أحَدٌ بالناسِ! فإنَّ كُلَّ شَيءٍ لكُمْ:
٢٢أبولُسُ، أم أبُلّوسُ، أم صَفا، أم العالَمُ، أم الحياةُ، أم
الموتُ، أم الأشياءُ الحاضِرَةُ، أم المُستَقبِلَةُ. كُلُّ شَيءٍ
لكُمْ. ٢٣وأمّا أنتُمْ فللمَسيحِ، والمَسيحُ للهِ.

رسل المسيح

٤ ١هكذا فليَحسِبنا الإنسانُ كخُدّامِ المَسيحِ، ووُكلاءِ
سرائرِ اللهِ، ٢ثُمَّ يُسألُ في الوُكلاءِ لكَيْ يوجَدَ
الإنسانُ أمينًا. ٣وأمّا أنا فأقَلُّ شَيءٍ عِندي أنْ يُحكَمَ فيَّ مِنكُمْ،
أو مِنْ يومِ بَشَرٍ. بل لستُ أحكُمُ في نَفسي أيضًا. ٤فإنِّي لستُ
أشعُرُ بشَيءٍ في ذاتي. لكنني لستُ بذلكَ مُبَرَّرًا. ولكن الذي
يَحكُمُ فيَّ هو الرَّبُّ. ٥إذًا لا تحكُموا في شَيءٍ قَبلَ الوقتِ،
حتَّى يأتيَ الرَّبُّ الذي سيُنيرُ خَفايا الظَّلامِ ويُظهِرُ آراءَ القُلوبِ.
وحينَئذٍ يكونُ المَدحُ لكُلِّ واحِدٍ مِنَ اللهِ.
٦فهذا أيُّها الإخوَةُ حَوَّلتُهُ تشبيهًا إلَى نَفسي وإلَى أبُلّوسَ مِنْ
أجلِكُمْ، لكَيْ تتعَلَّموا فينا: «أنْ لا تفتَكِروا فوقَ ما هو
مَكتوبٌ»، كيْ لا يَنتَفِخَ أحَدٌ لأجلِ الواحِدِ علَى الآخَرِ. ٧لأنَّهُ
مَنْ يُمَيِّزُكَ؟ وأيُّ شَيءٍ لكَ لم تأخُذهُ؟ وإنْ كُنتَ قد أخَذتَ،
فلماذا تفتَخِرُ كأنَّكَ لم تأخُذْ؟ ٨إنَّكُمْ قد شَبِعتُمْ! قد استَغنَيتُمْ!
مَلَكتُمْ بدونِنا! ولَيتَكُمْ مَلَكتُمْ لنَملِكَ نَحنُ أيضًا معكُمْ! ٩فإنِّي
أرَى أنَّ اللهَ أبرَزَنا نَحنُ الرُّسُلَ آخِرينَ، كأنَّنا مَحكومٌ علَينا
بالموتِ. لأنَّنا صِرنا مَنظَرًا للعالَمِ، للمَلائكَةِ والناسِ. ١٠نَحنُ
جُهّالٌ مِنْ أجلِ المَسيحِ، وأمّا أنتُمْ فحُكَماءُ في المَسيحِ! نَحنُ
ضُعَفاءُ، وأمّا أنتُمْ فأقوياءُ! أنتُمْ مُكَرَّمونَ، وأمّا نَحنُ فبلا
كرامَةٍ! ١١إلَى هذِهِ السّاعَةِ نَجوعُ ونَعطَشُ ونَعرَى ونُلكَمُ وليس
لنا إقامَةٌ، ١٢ونَتعَبُ عامِلينَ بأيدينا. نُشتَمُ فنُبارِكُ. نُضطَهَدُ
فنَحتَمِلُ. ١٣يُفتَرَى علَينا فنَعِظُ. صِرنا كأقذارِ العالَمِ ووَسَخِ كُلِّ
شَيءٍ إلَى الآنَ. ١٤ليس لكَيْ أُخَجِّلَكُمْ أكتُبُ بهذا، بل

كأولادي الأحِبّاءِ أُنذِرُكُمْ. ١٥لأنَّهُ وإنْ كانَ لكُمْ رَبواتٌ مِنَ المُرشِدينَ في المَسيحِ، لكن ليس آباءٌ كثيرونَ. لأنّي أنا ولَدتُكُمْ في المَسيحِ يَسوعَ بالإنجيلِ. ١٦فأطلُبُ إلَيكُمْ أنْ تكونوا مُتَمَثِّلينَ بي. ١٧لذلكَ أرسَلتُ إلَيكُمْ تيموثاوُسَ، الذي هو ابني الحَبيبُ والأمينُ في الرَّبِّ، الذي يُذَكِّرُكُمْ بطُرُقي في المَسيحِ كما أُعَلِّمُ في كُلِّ مَكانٍ، في كُلِّ كنيسَةٍ. ١٨فانتَفَخَ قَوْمٌ كأنّي لستُ آتيًا إلَيكُمْ. ١٩ولكني سآتي إلَيكُمْ سريعًا إنْ شاءَ الرَّبُّ، فسأعرِفُ ليس كلامَ الذينَ انتَفَخوا بل قوَّتَهُمْ. ٢٠لأنَّ ملكوتَ اللهِ ليس بكلامٍ، بل بقوَّةٍ. ٢١ماذا تُريدونَ؟ أبعَصًا آتي إلَيكُمْ أم بالمَحَبَّةِ وروحِ الوَداعَةِ؟

موقف الكنيسة من أخ يزني

٥ ١يُسمَعُ مُطلَقًا أنَّ بَينَكُمْ زِنًى! وزِنًى هكذا لا يُسَمَّى بَينَ الأُمَمِ، حتَّى أنْ تكونَ للإنسانِ امرأةُ أبيهِ. ٢أفأنتُمْ مُنتَفِخونَ، وبالحَريِّ لم تنوحوا حتَّى يُرفَعَ مِنْ وسطِكُمُ الذي فعَلَ هذا الفِعلَ؟ ٣فإنّي أنا كأنّي غائبٌ بالجَسَدِ، ولكن حاضِرٌ بالرّوحِ، قد حَكَمتُ كأنّي حاضِرٌ في الذي فعَلَ هذا، هكذا: ٤باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ - إذ أنتُمْ وروحي مُجتَمِعونَ مع قوَّةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ - ٥أنْ يُسَلَّمَ مِثلُ هذا للشَّيطانِ لهَلاكِ الجَسَدِ، لكَيْ تخلُصَ الرّوحُ في يومِ الرَّبِّ يَسوعَ. ٦ليس افتِخارُكُمْ حَسَنًا. ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ «خَميرَةً صَغيرَةً تُخَمِّرُ العَجينَ كُلَّهُ؟» ٧إذًا نَقّوا مِنكُمُ الخَميرَةَ العتيقَةَ، لكَيْ تكونوا عَجينًا جديدًا كما أنتُمْ فطيرٌ. لأنَّ فِصحَنا أيضًا المَسيحَ قد ذُبِحَ لأجلِنا. ٨إذًا لنُعَيِّدْ، ليس بخَميرَةٍ عتيقَةٍ، ولا بخَميرَةِ الشَّرِّ والخُبثِ، بل بفَطيرِ الإخلاصِ والحَقِّ.

٩كتَبتُ إلَيكُمْ في الرِّسالَةِ أنْ لا تُخالِطوا الزُّناةَ. ١٠وليس مُطلَقًا زُناةَ هذا العالَمِ، أو الطَّمّاعينَ، أو الخاطِفينَ، أو عَبَدَةَ الأوثانِ، وإلا فيَلزَمُكُمْ أنْ تخرُجوا مِنَ العالَمِ! ١١وأمّا الآنَ فكتَبتُ إلَيكُمْ: إنْ كانَ أحَدٌ مَدعوٌّ أخًا زانيًا أو طَمّاعًا أو عابِدَ وثَنٍ أو شَتّامًا أو سِكِّيرًا أو خاطِفًا، أنْ لا تُخالِطوا ولا تؤاكِلوا مِثلَ هذا. ١٢لأنَّهُ ماذا لي أنْ أدينَ الذينَ مِنْ خارِجٍ؟ ألستُمْ أنتُمْ تدينونَ الذينَ مِنْ داخِلٍ؟ ١٣أمّا الذينَ مِنْ خارِجٍ فاللهُ يَدينُهُمْ. «فاعزِلوا الخَبيثَ مِنْ بَينِكُمْ».

التقاضي بين المؤمنين

٦ ١أيَتَجاسَرُ مِنكُمْ أحَدٌ لهُ دَعوَى علَى آخَرَ أنْ يُحاكَمَ عِندَ الظّالِمينَ، وليس عِندَ القِدّيسينَ؟ ٢ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ القِدّيسينَ سيَدينونَ العالَمَ؟ فإنْ كانَ العالَمُ يُدانُ بكُمْ، أفأنتُمْ غَيرُ مُستأهِلينَ للمَحاكِمِ الصُّغرَى؟ ٣ألستُمْ تعلَمونَ أنَّنا سنَدينُ مَلائكَةً؟ فبالأولَى أُمورَ هذِهِ الحياةِ! ٤فإنْ كانَ لكُمْ مَحاكِمُ في أُمورِ هذِهِ الحياةِ، فأجلِسوا المُحتَقَرينَ في الكَنيسَةِ قُضاةً! ٥لتَخجيلِكُمْ أقولُ. أهكذا ليس بَينَكُمْ حَكيمٌ، ولا واحِدٌ يَقدِرُ أنْ يَقضيَ بَينَ إخوَتِهِ؟ ٦لكن الأخَ يُحاكِمُ الأخَ، وذلكَ عِندَ غَيرِ المؤمِنينَ! ٧فالآنَ فيكُم عَيبٌ مُطلَقًا، لأنَّ عِندَكُمْ مُحاكَماتٍ بَعضِكُمْ مع بَعضٍ. لماذا لا تُظلَمونَ بالحَريِّ؟ لماذا لا تُسلَبونَ بالحَريِّ؟ ٨لكن أنتُمْ تظلِمونَ وتسلُبونَ، وذلكَ للإخوَةِ! ٩أم لستُمْ تعلَمونَ أنَّ الظّالِمينَ لا يَرِثونَ ملكوتَ اللهِ؟ لا تضِلّوا: لا زُناةٌ ولا عَبَدَةُ أوثانٍ ولا فاسِقونَ ولا مأبونونَ ولا مُضاجِعو ذُكورٍ، ١٠ولا سارِقونَ ولا طَمّاعونَ ولا سِكّيرونَ ولا شَتّامونَ ولا خاطِفونَ يَرِثونَ ملكوتَ اللهِ. ١١وهكذا كانَ أُناسٌ مِنكُمْ. لكن اغتَسَلتُمْ، بل تقَدَّستُمْ، بل تبَرَّرتُمْ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ وبروحِ إلهِنا.

مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم

١٢«كُلُّ الأشياءِ تحِلُّ لي»، لكن ليس كُلُّ الأشياءِ توافِقُ. «كُلُّ الأشياءِ تحِلُّ لي»، لكن لا يتسَلَّطُ علَيَّ شَيءٌ. ١٣الأطعِمَةُ للجَوْفِ والجَوْفُ للأطعِمَةِ، واللهُ سيُبيدُ هذا وتِلكَ. ولكن الجَسَدَ ليس للزِّنا بل للرَّبِّ، والرَّبُّ للجَسَدِ. ١٤واللهُ قد أقامَ الرَّبَّ، وسيُقيمُنا نَحنُ أيضًا بقوَّتِهِ. ١٥ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ أجسادَكُمْ هي أعضاءُ المَسيحِ؟ أفآخُذُ أعضاءَ المَسيحِ وأجعَلُها أعضاءَ زانيَةٍ؟ حاشا! ١٦أم لستُمْ تعلَمونَ أنَّ مَنِ التَصَقَ بزانيَةٍ هو جَسَدٌ واحِدٌ؟ لأنَّهُ يقولُ: «يكونُ الِاثنانِ جَسَدًا واحِدًا». ١٧وأمّا مَنِ التَصَقَ بالرَّبِّ فهو روحٌ واحِدٌ. ١٨اُهرُبوا مِنَ الزِّنا. كُلُّ خَطيَّةٍ يَفعَلُها الإنسانُ هي خارِجَةٌ عن الجَسَدِ، لكن الذي يَزني يُخطِئُ إلَى جَسَدِهِ. ١٩أم لستُمْ تعلَمونَ أنَّ جَسَدَكُمْ هو هيكلٌ للرّوحِ القُدُسِ الذي فيكُمُ، الذي لكُمْ مِنَ اللهِ، وأنَّكُمْ لستُمْ لأنفُسِكُمْ؟ ٢٠لأنَّكُمْ قد اشتُريتُمْ بثَمَنٍ. فمَجِّدوا اللهَ في أجسادِكُمْ وفي أرواحِكُمُ التي هي للهِ.

٧ [١]وأمّا مِن جِهَةِ الأُمورِ التي كتَبتُمْ لي عنها: فحَسَنٌ
للرَّجُلِ أنْ لا يَمَسَّ امرأةً. [٢]ولكن لسَبَبِ الزِّنا،
ليَكُنْ لكُلِّ واحِدٍ امرأتُهُ، وليَكُنْ لكُلِّ واحِدَةٍ رَجُلُها. [٣]ليوفِ
الرَّجُلُ المَرأةَ حَقَّها الواجِبَ، وكذلكَ المَرأةُ أيضًا
الرَّجُلَ. [٤]ليس للمَرأةِ تسَلُّطٌ علَى جَسَدِها، بل للرَّجُلِ.
وكذلكَ الرَّجُلُ أيضًا ليس لهُ تسَلُّطٌ علَى جَسَدِهِ، بل
للمَرأةِ. [٥]لا يَسلُبْ أحَدُكُمُ الآخَرَ، إلا أنْ يكونَ علَى موافَقَةٍ،
إلَى حينٍ، لكَيْ تتفَرَّغوا للصَّوْمِ والصَّلاةِ، ثُمَّ تجتَمِعوا أيضًا مَعًا
لكَيْ لا يُجَرِّبَكُمُ الشَّيطانُ لسَبَبِ عَدَمِ نَزاهَتِكُمْ. [٦]ولكن أقولُ
هذا علَى سبيلِ الإذنِ لا علَى سبيلِ الأمرِ. [٧]لأنّي أُريدُ أنْ
يكونَ جميعُ الناسِ كما أنا. لكن كُلَّ واحِدٍ لهُ مَوْهِبَتُهُ الخاصَّةُ
مِنَ اللهِ. الواحِدُ هكذا والآخَرُ هكذا.

[٨]ولكن أقولُ لغَيرِ المُتَزَوِّجينَ وللأرامِلِ، إنَّهُ حَسَنٌ لهُمْ إذا
لَبِثوا كما أنا. [٩]ولكن إنْ لم يَضبُطوا أنفُسَهُمْ، فليَتَزَوَّجوا.
لأنَّ التَّزَوُّجَ أصلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ. [١٠]وأمّا المُتَزَوِّجونَ،
فأوصيهِمْ، لا أنا بل الرَّبُّ، أنْ لا تُفارِقَ المَرأةُ رَجُلها،
[١١]وإنْ فارَقَتهُ، فلتَلبَثْ غَيرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أو لتُصالِحْ رَجُلها. ولا
يترُكِ الرَّجُلُ امرأتَهُ. [١٢]وأمّا الباقونَ، فأقولُ لهُمْ أنا، لا
الرَّبُّ: إنْ كانَ أخٌ لهُ امرأةٌ غَيرُ مؤمِنَةٍ، وهي ترتَضي أنْ تسكُنَ
معهُ، فلا يترُكها. [١٣]والمَرأةُ التي لها رَجُلٌ غَيرُ مؤمِنٍ، وهو
يَرتَضي أنْ يَسكُنَ معها، فلا تترُكهُ. [١٤]لأنَّ الرَّجُلَ غَيرَ المؤمِنِ
مُقَدَّسٌ في المَرأةِ، والمَرأةُ غَيرُ المؤمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ في الرَّجُلِ. وإلا
فأولادُكُمْ نَجِسونَ، وأمّا الآنَ فهُم مُقَدَّسونَ. [١٥]ولكن إنْ فارَقَ
غَيرُ المؤمِنِ، فليُفارِقْ. ليس الأخُ أو الأُختُ مُستَعبَدًا في مِثلِ
هذِهِ الأحوالِ، ولكن اللهَ قد دَعانا في السَّلامِ. [١٦]لأنَّهُ كيفَ
تعلَمينَ أيَّتُها المَرأةُ، هل تُخَلِّصينَ الرَّجُلَ؟ أو كيفَ تعلَمُ أيُّها
الرَّجُلُ، هل تُخَلِّصُ المَرأةَ؟ [١٧]غَيرَ أنَّهُ كما قَسَمَ اللهُ لكُلِّ
واحِدٍ، كما دَعا الرَّبُّ كُلَّ واحِدٍ، هكذا ليَسلُكْ. وهكذا أنا
آمُرُ في جميعِ الكَنائسِ. [١٨]دُعيَ أحَدٌ وهو مَختونٌ، فلا يَصِرْ
أغلَفَ. دُعيَ أحَدٌ في الغُرلَةِ، فلا يَختَتِنْ. [١٩]ليس الخِتانُ
شَيئًا، وليستِ الغُرلَةُ شَيئًا، بل حِفظُ وصايا اللهِ. [٢٠]الدَّعوَةُ
التي دُعيَ فيها كُلُّ واحِدٍ فليَلبَثْ فيها. [٢١]دُعيتَ وأنتَ عَبدٌ فلا
يَهُمَّكَ. بل وإنِ استَطَعتَ أنْ تصيرَ حُرًّا فاستَعمِلها
بالحَريِّ. [٢٢]لأنَّ مَنْ دُعيَ في الرَّبِّ وهو عَبدٌ، فهو عتيقُ الرَّبِّ.
كذلكَ أيضًا الحُرُّ المَدعوُّ هو عَبدٌ للمَسيحِ. [٢٣]قد اشتُريتُمْ
بثَمَنٍ، فلا تصيروا عَبيدًا للنّاسِ. [٢٤]ما دُعيَ كُلُّ واحِدٍ فيهِ أيُّها
الإخوَةُ فليَلبَثْ في ذلكَ مع اللهِ.

غير المتزوجين والأرامل

[٢٥]وأمّا العَذارَى، فليس عِندي أمرٌ مِنَ الرَّبِّ فيهِنَّ، ولكنني
أُعطي رأيًا كمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أنْ يكونَ أمينًا. [٢٦]فأظُنُّ أنَّ هذا
حَسَنٌ لسَبَبِ الضِّيقِ الحاضِرِ، أنَّهُ حَسَنٌ للإنسانِ أنْ يكونَ
هكذا: [٢٧]أنتَ مُرتَبِطٌ بامرأةٍ! فلا تطلُبِ الانفِصالَ. أنتَ
مُنفَصِلٌ عن امرأةٍ! فلا تطلُبِ امرأةً. [٢٨]لكنكَ وإنْ تزَوَّجتَ لم
تُخطِئْ. وإنْ تزَوَّجَتِ العَذراءُ لم تُخطِئْ. ولكن مِثلَ هؤُلاءِ
يكونُ لهُمْ ضيقٌ في الجَسَدِ. وأمّا أنا فإنّي أُشفِقُ
علَيكُمْ. [٢٩]فأقولُ هذا أيُّها الإخوَةُ: الوقتُ منذُ الآنَ مُقَصَّرٌ،
لكَيْ يكونَ الذينَ لهُمْ نِساءٌ كأنْ ليس لهُمْ، [٣٠]والذينَ يَبكونَ
كأنَّهُمْ لا يَبكونَ، والذينَ يَفرَحونَ كأنَّهُمْ لا يَفرَحونَ، والذينَ
يَشتَرونَ كأنَّهُمْ لا يَملِكونَ، [٣١]والذينَ يَستَعمِلونَ هذا العالَمَ
كأنَّهُمْ لا يَستَعمِلونَهُ. لأنَّ هَيئَةَ هذا العالَمِ تزولُ. [٣٢]فأُريدُ أنْ
تكونوا بلا هَمٍّ. غَيرُ المُتَزَوِّجِ يَهتَمُّ في ما للرَّبِّ كيفَ يُرضي
الرَّبَّ، [٣٣]وأمّا المُتَزَوِّجُ فيَهتَمُّ في ما للعالَمِ كيفَ يُرضي
امرأتَهُ. [٣٤]إنَّ بَينَ الزَّوْجَةِ والعَذراءِ فرقًا: غَيرُ المُتَزَوِّجَةِ تهتَمُّ
في ما للرَّبِّ لتكونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وروحًا. وأمّا المُتَزَوِّجَةُ فتهتَمُّ
في ما للعالَمِ كيفَ تُرضي رَجُلها.

[٣٥]هذا أقولُهُ لخَيرِكُمْ، ليس لكَيْ أُلقيَ علَيكُمْ وهَقًا، بل
لأجلِ اللِّياقَةِ والمُثابَرَةِ للرَّبِّ مِنْ دونِ ارتِباكٍ. [٣٦]ولكن إنْ كانَ
أحَدٌ يَظُنُّ أنَّهُ يَعمَلُ بدونِ لياقَةٍ نَحوَ عَذرائهِ إذا تجاوَزَتِ الوَقتَ،
وهكذا لَزِمَ أنْ يَصيرَ، فليَفعَلْ ما يُريدُ. إنَّهُ لا يُخطِئُ.
فليَتَزَوَّجا. [٣٧]وأمّا مَنْ أقامَ راسِخًا في قَلبِهِ، وليس لهُ اضطِرارٌ،
بل لهُ سُلطانٌ علَى إرادَتِهِ، وقد عَزَمَ علَى هذا في قَلبِهِ أنْ يَحفَظَ
عَذراءَهُ، فحَسَنًا يَفعَلُ. [٣٨]إذًا، مَنْ زَوَّجَ فحَسَنًا يَفعَلُ، ومَنْ لا
يُزَوِّجُ يَفعَلُ أحسَنَ. [٣٩]المَرأةُ مُرتَبِطَةٌ بالنّاموسِ ما دامَ رَجُلُها
حَيًّا. ولكن إنْ ماتَ رَجُلُها، فهي حُرَّةٌ لكَيْ تتزَوَّجَ بمَنْ تُريدُ،
في الرَّبِّ فقط. [٤٠]ولكنها أكثَرُ غِبطَةً إنْ لَبِثَتْ هكذا، بحَسَبِ

رأيي. وأظُنُّ أنِّي أنا أيضًا عِندي روحُ اللهِ.

الأطعمة المقدمة كذبيحة للأوثان

٨ ١وأمّا مِنْ جِهَةِ ما ذُبِحَ للأوثانِ: فنَعلَمُ أنَّ لجميعِنا
عِلمًا. العِلمُ يَنفُخُ، ولكن المَحَبَّةَ تبني. ٢فإنْ كانَ
أحَدٌ يَظُنُّ أنَّهُ يَعرِفُ شَيئًا، فإنَّهُ لم يَعرِفْ شَيئًا بَعدُ كما يَجِبُ
أنْ يَعرِفَ! ٣ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يُحِبُّ اللهَ، فهذا مَعروفٌ
عِندَهُ. ٤فمِنْ جِهَةِ أكلِ ما ذُبِحَ للأوثانِ: نَعلَمُ أنْ ليس وثَنٌ في
العالَمِ، وأنْ ليس إلهٌ آخَرُ إلا واحِدًا. ٥لأنَّهُ وإنْ وُجِدَ ما يُسَمَّى
آلِهَةً، سِواءٌ كانَ في السماءِ أو علَى الأرضِ، كما يوجَدُ آلِهَةٌ
كثيرونَ وأربابٌ كثيرونَ، ٦لكن لنا إلهٌ واحِدٌ: الآبُ الذي مِنهُ
جميعُ الأشياءِ، ونَحنُ لهُ. ورَبٌّ واحِدٌ: يَسوعُ المَسيحُ، الذي بهِ
جميعُ الأشياءِ، ونَحنُ بهِ. ٧ولكن ليس العِلمُ في الجميعِ. بل
أُناسٌ بالضَّميرِ نَحوَ الوَثَنِ إلَى الآنَ يأكُلونَ كأنَّهُ مِمّا ذُبِحَ لوَثَنٍ،
فضَميرُهُمْ إذ هو ضَعيفٌ يتنَجَّسُ. ٨ولكن الطَّعامَ لا يُقَدِّمُنا إلَى
اللهِ، لأنَّنا إنْ أكلنا لا نَزيدُ وإنْ لم نأكُلْ لا نَنقُصُ. ٩ولكن
انظُروا لِئلا يَصيرَ سُلطانُكُمْ هذا مَعثَرَةً للضُّعَفاءِ. ١٠لأنَّهُ إنْ رَآكَ
أحَدٌ يا مَنْ لهُ عِلمٌ، مُتَّكِئًا في هيكلِ وثَنٍ، أفَلا يتقَوَّى ضَميرُهُ، إذ
هو ضَعيفٌ، حتَّى يأكُلَ ما ذُبِحَ للأوثانِ؟! ١١فيَهلِكَ بسَبَبِ
عِلمِكَ الأخُ الضَّعيفُ الذي ماتَ المَسيحُ مِنْ أجلِهِ. ١٢وهكذا
إذ تُخطِئونَ إلَى الإخوَةِ وتجرَحونَ ضَميرَهُمُ الضَّعيفَ، تُخطِئونَ
إلَى المَسيحِ. ١٣لذلكَ إنْ كانَ طَعامٌ يُعثِرُ أخي فلن آكُلَ لَحمًا
إلَى الأبدِ، لِئلا أُعثِرَ أخي.

حقوق الرسول

٩ ١ألستُ أنا رَسولاً؟ ألستُ أنا حُرًّا؟ أما رأيتُ يَسوعَ
المَسيحَ رَبَّنا؟ ألستُمْ أنتُمْ عَمَلي في الرَّبِّ؟ ٢إنْ كُنتُ
لستُ رَسولاً إلَى آخَرينَ، فإنَّما أنا إلَيكُمْ رَسولٌ! لأنَّكُمْ أنتُمْ
خَتمُ رِسالَتي في الرَّبِّ. ٣هذا هو احتِجاجي عِندَ الذينَ
يَفحَصونَني: ٤ألَعَلَّنا ليس لنا سُلطانٌ أنْ نأكُلَ ونَشرَبَ؟ ٥ألَعَلَّنا
ليس لنا سُلطانٌ أنْ نَجولَ بأُختٍ زَوْجَةً كباقي الرُّسُلِ وإخوَةِ
الرَّبِّ وصَفا؟ ٦أم أنا وبَرنابا وحدَنا ليس لنا سُلطانٌ أنْ لا
نَشتَغِلَ؟ ٧مَنْ تجَنَّدَ قَطُّ بنَفَقَةِ نَفسِهِ؟ ومَنْ يَغرِسُ كرمًا ومِنْ ثَمَرِهِ
لا يأكُلُ؟ أو مَنْ يَرعَى رَعيَّةً ومِنْ لَبَنِ الرَّعيَّةِ لا يأكُلُ؟ ٨ألَعَلِّي
أتكلَّمُ بهذا كإنسانٍ؟ أم ليس النّاموسُ أيضًا يقولُ هذا؟ ٩فإنَّهُ
مَكتوبٌ في ناموسِ موسَى: «لا تكُمَّ ثَوْرًا دارِسًا». ألَعَلَّ اللهَ تُهِمُّهُ
الثِّيرانُ؟ ١٠أم يقولُ مُطلَقًا مِنْ أجلِنا؟ إنَّهُ مِنْ أجلِنا مَكتوبٌ.
لأنَّهُ يَنبَغي للحَرّاثِ أنْ يَحرُثَ علَى رَجاءٍ، وللدّارِسِ علَى
الرَّجاءِ أنْ يكونَ شَريكًا في رَجائهِ. ١١إنْ كُنّا نَحنُ قد زَرَعنا
لكُمُ الرّوحيّاتِ، أفَعظيمٌ إنْ حَصَدنا مِنكُمُ الجَسَديّاتِ؟ ١٢إنْ
كانَ آخَرونَ شُرَكاءَ في السُّلطانِ علَيكُمْ، أفَلَسنا نَحنُ بالأولَى؟
لكننا لم نَستَعمِلْ هذا السُّلطانَ، بل نتحَمَّلُ كُلَّ شَيءٍ لِئلا نَجعَلَ
عائقًا لإنجيلِ المَسيحِ. ١٣ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ الذينَ يَعمَلونَ في
الأشياءِ المُقَدَّسَةِ، مِنَ الهيكلِ يأكُلونَ؟ الذينَ يُلازِمونَ المَذبَحَ
يُشارِكونَ المَذبَحَ؟ ١٤هكذا أيضًا أمَرَ الرَّبُّ: أنَّ الذينَ يُنادونَ
بالإنجيلِ، مِنَ الإنجيلِ يَعيشونَ. ١٥أمّا أنا فلم أستَعمِلْ شَيئًا مِنْ
هذا، ولا كتَبتُ هذا لكَيْ يَصيرَ فيَّ هكذا. لأنَّهُ خَيرٌ لي أنْ
أموتَ مِنْ أنْ يُعَطِّلَ أحَدٌ فخري. ١٦لأنَّهُ إنْ كُنتُ أُبَشِّرُ فليس
لي فخرٌ، إذ الضَّرورَةُ مَوْضوعَةٌ علَيَّ، فوَيلٌ لي إنْ كُنتُ لا
أُبَشِّرُ. ١٧فإنَّهُ إنْ كُنتُ أفعَلُ هذا طَوْعًا فلي أجرٌ، ولكن إنْ
كانَ كرهًا فقد استؤمِنتُ علَى وكالَةٍ. ١٨فما هو أجري؟ إذ
وأنا أُبَشِّرُ أجعَلُ إنجيلَ المَسيحِ بلا نَفَقَةٍ، حتَّى لم أستَعمِلْ
سُلطاني في الإنجيلِ. ١٩فإنِّي إذ كُنتُ حُرًّا مِنَ الجميعِ،
استَعبَدتُ نَفسي للجميعِ لأربَحَ الأكثَرينَ. ٢٠فصِرتُ لليَهودِ
كيَهوديٍّ لأربَحَ اليَهودَ. وللذينَ تحتَ النّاموسِ كأنّي تحتَ
النّاموسِ لأربَحَ الذينَ تحتَ النّاموسِ. ٢١وللذينَ بلا ناموسٍ
كأنِّي بلا ناموسٍ - مع أنِّي لستُ بلا ناموسٍ للهِ، بل تحتَ
ناموسٍ للمَسيحِ - لأربَحَ الذينَ بلا ناموسٍ. ٢٢صِرتُ للضُّعَفاءِ
كضَعيفٍ لأربَحَ الضُّعَفاءَ. صِرتُ للكُلِّ كُلَّ شَيءٍ، لأُخَلِّصَ علَى
كُلِّ حالٍ قَوْمًا. ٢٣وهذا أنا أفعَلُهُ لأجلِ الإنجيلِ، لأكونَ شَريكًا
فيهِ. ٢٤ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ الذينَ يَركُضونَ في المَيدانِ جميعُهُمْ
يَركُضونَ، ولكن واحِدًا يأخُذُ الجَعالَةَ؟ هكذا اركُضوا لكَيْ
تنالوا. ٢٥وكُلُّ مَنْ يُجاهِدُ يَضبُطُ نَفسَهُ في كُلِّ شَيءٍ. أمّا
أولئكَ فلكي يأخُذوا إكليلاً يَفنَى، وأمّا نَحنُ فإكليلاً لا
يَفنَى. ٢٦إذًا، أنا أركُضُ هكذا كأنَّهُ ليس عن غَيرِ يَقينٍ.
هكذا أُضارِبُ كأنِّي لا أضرِبُ الهَواءَ. ٢٧بل أقمَعُ جَسَدي
وأستَعبِدُهُ، حتَّى بَعدَ ما كرَزتُ للآخَرينَ لا أصيرُ أنا نَفسي
مَرفوضًا.

إنذارات من تاريخ إسرائيل

١٠ (إلَى١١ :١) ١ فإنِّي لستُ أُريدُ أيُّها الإخوَةُ أنْ
تجهَلوا أنَّ آباءَنا جميعَهُمْ كانوا تحتَ السَّحابَةِ،
وجميعَهُمْ اجتازوا في البحرِ، ٢وجميعَهُمْ اعتَمَدوا لموسَى في
السَّحابَةِ وفي البحرِ، ٣وجميعَهُمْ أكلوا طَعامًا واحِدًا روحيًّا،
٤وجميعَهُمْ شَرِبوا شَرابًا واحِدًا روحيًّا، لأنَّهُمْ كانوا يَشرَبونَ
مِنْ صَخرَةٍ روحيَّةٍ تابِعَتِهِمْ، والصَّخرَةُ كانَتِ المَسيحَ. ٥لكن
بأكثَرِهِمْ لم يُسَرَّ اللهُ، لأنَّهُمْ طُرِحوا في القَفرِ. ٦وهذِهِ الأُمورُ
حَدَثَتْ مِثالاً لنا، حتَّى لا نَكونَ نَحنُ مُشتَهينَ شُرورًا كما
اشتَهَى أولئكَ. ٧فلا تكونوا عَبَدَةَ أوثانٍ كما كانَ أُناسٌ مِنهُمْ،
كما هو مَكتوبٌ: «جَلَسَ الشَّعبُ للأكلِ والشُّربِ، ثُمَّ قاموا
للَّعِبِ». ٨ولا نَزنِ كما زَنَى أُناسٌ مِنهُمْ، فسَقَطَ في يومٍ واحِدٍ
ثَلاثَةٌ وعِشرونَ ألفًا. ٩ولا نُجَرِّبِ المَسيحَ كما جَرَّبَ أيضًا
أُناسٌ مِنهُمْ، فأهلكَتهُمُ الحَيّاتُ. ١٠ولا تتذَمَّروا كما تذَمَّرَ
أيضًا أُناسٌ مِنهُمْ، فأهلكَهُمُ المُهلِكُ. ١١فهذِهِ الأُمورُ جميعُها
أصابَتهُمْ مِثالاً، وكُتِبَتْ لإنذارِنا نَحنُ الذينَ انتَهَتْ إلَينا أواخِرُ
الدُّهورِ. ١٢إذًا مَنْ يَظُنُّ أنَّهُ قائمٌ، فليَنظُرْ أنْ لا يَسقُطَ. ١٣لم
تُصِبكُمْ تجرِبَةٌ إلا بَشَريَّةٌ. ولكن اللهَ أمينٌ، الذي لا يَدَعُكُمْ
تُجَرَّبونَ فوقَ ما تستَطيعونَ، بل سيَجعَلُ مع التَّجرِبَةِ أيضًا
المَنفَذَ، لتستَطيعوا أنْ تحتَمِلوا. ١٤لذلكَ يا أحِبّائي اهرُبوا مِنْ
عِبادَةِ الأوثانِ.

الولائم الوثنية وعشاء الرب

١٥أقولُ كما للحُكَماءِ: احكُموا أنتُمْ في ما أقولُ: ١٦كأسُ
البَرَكَةِ التي نُبارِكُها، أليستْ هي شَرِكَةَ دَمِ المَسيحِ؟ الخُبزُ الذي
نَكسِرُهُ، أليس هو شَرِكَةَ جَسَدِ المَسيحِ؟ ١٧فإنَّنا نَحنُ الكَثيرينَ
خُبزٌ واحِدٌ، جَسَدٌ واحِدٌ، لأنَّنا جميعَنا نَشتَرِكُ في الخُبزِ
الواحِدِ. ١٨انظُروا إسرائيلَ حَسَبَ الجَسَدِ. أليس الذينَ
يأكُلونَ الذَّبائحَ هُم شُرَكاءَ المَذبَحِ؟ ١٩فماذا أقولُ؟ أإنَّ الوَثَنَ
شَيءٌ، أو إنَّ ما ذُبِحَ للوَثَنِ شَيءٌ؟! ٢٠بل إنَّ ما يَذبَحُهُ الأُمَمُ
فإنَّما يَذبَحونَهُ للشَّياطينِ، لا للهِ. فلستُ أُريدُ أنْ تكونوا أنتُمْ
شُرَكاءَ الشَّياطينِ. ٢١لا تقدِرونَ أنْ تشرَبوا كأسَ الرَّبِّ وكأسَ
شَياطينَ. لا تقدِرونَ أنْ تشتَرِكوا في مائدَةِ الرَّبِّ وفي مائدَةِ
شَياطينَ. ٢٢أم نُغيرُ الرَّبَّ؟ ألَعَلَّنا أقوَى مِنهُ؟

حرية المؤمن

٢٣«كُلُّ الأشياءِ تحِلُّ لي»، لكن ليس كُلُّ الأشياءِ توافِقُ.
«كُلُّ الأشياءِ تحِلُّ لي»، ولكن ليس كُلُّ الأشياءِ تبني. ٢٤لا
يَطلُبْ أحَدٌ ما هو لنَفسِهِ، بل كُلُّ واحِدٍ ما هو للآخَرِ. ٢٥كُلُّ
ما يُباعُ في المَلحَمَةِ كُلوهُ غَيرَ فاحِصينَ عن شَيءٍ، مِنْ أجلِ
الضَّميرِ، ٢٦لأنَّ «للرَّبِّ الأرضَ ومِلأها». ٢٧وإنْ كانَ أحَدٌ مِنْ
غَيرِ المؤمِنينَ يَدعوكُمْ، وتُريدونَ أنْ تذهَبوا، فكُلُّ ما يُقَدَّمُ لكُمْ
كُلوا مِنهُ غَيرَ فاحِصينَ، مِنْ أجلِ الضَّميرِ. ٢٨ولكن إنْ قالَ لكُمْ
أحَدٌ: «هذا مَذبوحٌ لوَثَنٍ» فلا تأكُلوا مِنْ أجلِ ذاكَ الذي
أعلَمَكُمْ، والضَّميرِ. لأنَّ «للرَّبِّ الأرضَ ومِلأها». ٢٩أقولُ
«الضَّميرُ»، ليس ضَميرَكَ أنتَ، بل ضَميرُ الآخَرِ. لأنَّهُ لماذا
يُحكَمُ في حُرِّيَّتي مِنْ ضَميرِ آخَرَ؟ ٣٠فإنْ كُنتُ أنا أتناوَلُ
بشُكرٍ، فلماذا يُفتَرَى علَيَّ لأجلِ ما أشكُرُ علَيهِ؟ ٣١فإذا كنتُم
تأكُلونَ أو تشرَبونَ أو تفعَلونَ شَيئًا، فافعَلوا كُلَّ شَيءٍ لمَجدِ
اللهِ. ٣٢كونوا بلا عَثرَةٍ لليَهودِ ولليونانيّينَ ولكَنيسَةِ اللهِ. ٣٣كما
أنا أيضًا أُرضي الجميعَ في كُلِّ شَيءٍ، غَيرَ طالِبٍ ما يوافِقُ
نَفسي، بل الكثيرينَ، لكَيْ يَخلُصوا.
١:١١ كونوا مُتَمَثِّلينَ بي كما أنا أيضًا بالمَسيحِ.

اللياقة في العبادة

١١ ٢فأمدَحُكُمْ أيُّها الإخوَةُ علَى أنَّكُمْ تذكُرونَني في
كُلِّ شَيءٍ، وتحفَظونَ التَّعاليمَ كما سلَّمتُها
إلَيكُمْ. ٣ولكن أُريدُ أنْ تعلَموا أنَّ رأسَ كُلِّ رَجُلٍ هو
المَسيحُ، وأمّا رأسُ المَرأةِ فهو الرَّجُلُ، ورأسُ المَسيحِ هو
اللهُ. ٤كُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أو يتنَبّأُ ولهُ علَى رأسِهِ شَيءٌ، يَشينُ
رأسَهُ. ٥وأمّا كُلُّ امرأةٍ تُصَلِّي أو تتنَبّأُ ورأسُها غَيرُ مُغَطًّى،
فتشينُ رأسَها، لأنَّها والمَحلوقَةَ شَيءٌ واحِدٌ بعَينِهِ. ٦إذ المَرأةُ،
إنْ كانَتْ لا تتغَطَّى، فليُقَصَّ شَعرُها. وإنْ كانَ قَبيحًا بالمَرأةِ أنْ
تُقَصَّ أو تُحلَقَ، فلتَتَغَطَّ. ٧فإنَّ الرَّجُلَ لا يَنبَغي أنْ يُغَطِّيَ رأسَهُ
لكَوْنِهِ صورَةَ اللهِ ومَجدَهُ. وأمّا المَرأةُ فهي مَجدُ الرَّجُلِ. ٨لأنَّ
الرَّجُلَ ليس مِنَ المَرأةِ، بل المَرأةُ مِنَ الرَّجُلِ. ٩ولأنَّ الرَّجُلَ لم
يُخلَقْ مِنْ أجلِ المَرأةِ، بل المَرأةُ مِنْ أجلِ الرَّجُلِ. ١٠لهذا
يَنبَغي للمَرأةِ أنْ يكونَ لها سُلطانٌ علَى رأسِها، مِنْ أجلِ
المَلائكَةِ. ١١غَيرَ أنَّ الرَّجُلَ ليس مِنْ دونِ المَرأةِ، ولا المَرأةُ

مِنْ دونِ الرَّجُلِ في الرَّبِّ. ١٢لأَنَّهُ كما أنَّ المَرأةَ هي مِنَ الرَّجُلِ، هكذا الرَّجُلُ أيضًا هو بالمَرأةِ. ولكن جميعَ الأشياءِ هي مِنَ اللهِ. ١٣احكُموا في أنفُسِكُمْ: هل يَليقُ بالمَرأةِ أنْ تُصَلِّيَ إلَى اللهِ وهي غَيرُ مُغَطّاةٍ؟ ١٤أم ليستِ الطَّبيعَةُ نَفسُها تُعَلِّمُكُمْ أنَّ الرَّجُلَ إنْ كانَ يُرخي شَعرَهُ فهو عَيبٌ لهُ؟ ١٥وأمّا المَرأةُ إنْ كانَتْ تُرخي شَعرَها فهو مَجدٌ لها، لأنَّ الشَّعرَ قد أُعطيَ لها عِوَضَ بُرقُعٍ. ١٦ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يُظهِرُ أنَّهُ يُحِبُّ الخِصامَ، فليس لنا نَحنُ عادَةٌ مِثلُ هذِهِ، ولا لكَنائسِ اللهِ.

عشاء الرب

١٧ولكنني إذ أوصي بهذا، لستُ أمدَحُ، كونَكُمْ تجتَمِعونَ ليس للأفضَلِ بل للأردإ. ١٨لأنّي أوَّلاً حينَ تجتَمِعونَ في الكَنيسَةِ، أسمَعُ أنَّ بَينَكُمُ انشِقاقاتٍ، وأُصَدِّقُ بَعضَ التَّصديقِ، ١٩لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ يكونَ بَينَكُمْ بدَعٌ أيضًا، ليكونَ المُزَكَّوْنَ ظاهِرينَ بَينَكُمْ. ٢٠فحينَ تجتَمِعونَ مَعًا ليس هو لأكلِ عَشاءِ الرَّبِّ، ٢١لأنَّ كُلَّ واحِدٍ يَسبِقُ فيأخُذُ عَشاءَ نَفسِهِ في الأكلِ، فالواحِدُ يَجوعُ والآخَرُ يَسكَرُ. ٢٢أفليس لكُمْ بُيوتٌ لتأكُلوا فيها وتشرَبوا؟ أم تستَهينونَ بكَنيسَةِ اللهِ وتُخجِلونَ الذينَ ليس لهُمْ؟ ماذا أقولُ لكُمْ؟ أأمدَحُكُمْ علَى هذا؟ لستُ أمدَحُكُمْ! ٢٣لأنَّني تسَلَّمتُ مِنَ الرَّبِّ ما سلَّمتُكُمْ أيضًا: إنَّ الرَّبَّ يَسوعَ في اللَّيلَةِ التي أُسلِمَ فيها، أخَذَ خُبزًا ٢٤وشَكَرَ فكسَّرَ، وقالَ:«خُذوا كُلوا هذا هو جَسَدي المَكسورُ لأجلِكُمْ. اصنَعوا هذا لذِكري». ٢٥كذلكَ الكأسَ أيضًا بَعدَما تعَشَّوْا، قائلاً:«هذِهِ الكأسُ هي العَهدُ الجديدُ بدَمي. اصنَعوا هذا كُلَّما شَرِبتُمْ لذِكري». ٢٦فإنَّكُمْ كُلَّما أكلتُمْ هذا الخُبزَ وشَرِبتُمْ هذِهِ الكأسَ، تُخبِرونَ بموتِ الرَّبِّ إلَى أنْ يَجيءَ. ٢٧إذًا أيُّ مَنْ أكلَ هذا الخُبزَ، أو شَرِبَ كأسَ الرَّبِّ، بدونِ استِحقاقٍ، يكونُ مُجرِمًا في جَسَدِ الرَّبِّ ودَمِهِ. ٢٨ولكن ليَمتَحِنِ الإنسانُ نَفسَهُ، وهكذا يأكُلُ مِنَ الخُبزِ ويَشرَبُ مِنَ الكأسِ. ٢٩لأنَّ الذي يأكُلُ ويَشرَبُ بدونِ استِحقاقٍ يأكُلُ ويَشرَبُ دَينونَةً لنَفسِهِ، غَيرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. ٣٠مِنْ أجلِ هذا فيكُم كثيرونَ ضُعَفاءُ ومَرضَى، وكثيرونَ يَرقُدونَ. ٣١لأنَّنا لو كُنّا حَكَمنا علَى أنفُسِنا لَما حُكِمَ علَينا، ٣٢ولكن إذ قد حُكِمَ علَينا، نؤَدَّبُ مِنَ الرَّبِّ لكَيْ لا نُدانَ مع العالَمِ. ٣٣إذًا يا إخوَتي، حينَ تجتَمِعونَ للأكلِ، انتَظِروا بَعضُكُمْ بَعضًا. ٣٤إنْ كانَ أحَدٌ يَجوعُ فليأكُلْ في البَيتِ، كيْ لا تجتَمِعوا للدَّينونَةِ. وأمّا الأُمورُ الباقيَةُ فعِندَما أجيءُ أُرَتِّبُها.

المواهب الروحية

١٢ ١وأمّا مِنْ جِهَةِ المَواهِبِ الرّوحيَّةِ أيُّها الإخوَةُ، فلستُ أُريدُ أنْ تجهَلوا. ٢أنتُمْ تعلَمونَ أنَّكُمْ كنتُم أُمَمًا مُنقادينَ إلَى الأوثانِ البُكمِ، كما كنتُم تُساقونَ. ٣لذلكَ أُعَرِّفُكُمْ أنْ ليس أحَدٌ وهو يتكلَّمُ بروحِ اللهِ يقولُ: «يَسوعُ أناثيما». وليس أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يقولَ:«يَسوعُ رَبٌّ» إلا بالرّوحِ القُدُسِ. ٤فأنواعُ مَواهِبَ مَوْجودَةٌ، ولكن الرّوحَ واحِدٌ. ٥وأنواعُ خِدَمٍ مَوْجودَةٌ، ولكن الرَّبَّ واحِدٌ. ٦وأنواعُ أعمالٍ مَوْجودَةٌ، ولكن اللهَ واحِدٌ، الذي يَعمَلُ الكُلَّ في الكُلِّ. ٧ولكنهُ لكُلِّ واحِدٍ يُعطَى إظهارُ الرّوحِ للمَنفَعَةِ. ٨فإنَّهُ لواحِدٍ يُعطَى بالرّوحِ كلامُ حِكمَةٍ، ولآخَرَ كلامُ عِلمٍ بحَسَبِ الرّوحِ الواحِدِ، ٩ولآخَرَ إيمانٌ بالرّوحِ الواحِدِ، ولآخَرَ مَواهِبُ شِفاءٍ بالرّوحِ الواحِدِ. ١٠ولآخَرَ عَمَلُ قوّاتٍ، ولآخَرَ نُبوَّةٌ، ولآخَرَ تمييزُ الأرواحِ، ولآخَرَ أنواعُ ألسِنَةٍ، ولآخَرَ ترجَمَةُ ألسِنَةٍ. ١١ولكن هذِهِ كُلُّها يَعمَلُها الرّوحُ الواحِدُ بعَينِهِ، قاسِمًا لكُلِّ واحِدٍ بمُفرَدِهِ، كما يَشاءُ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

١٢لأنَّهُ كما أنَّ الجَسَدَ هو واحِدٌ ولهُ أعضاءٌ كثيرَةٌ، وكُلُّ أعضاءِ الجَسَدِ الواحِدِ إذا كانَتْ كثيرَةً هي جَسَدٌ واحِدٌ، كذلكَ المَسيحُ أيضًا. ١٣لأنَّنا جميعَنا بروحٍ واحِدٍ أيضًا اعتَمَدنا إلَى جَسَدٍ واحِدٍ، يَهودًا كُنّا أم يونانيّينَ، عَبيدًا أم أحرارًا، وجميعُنا سُقينا روحًا واحِدًا. ١٤فإنَّ الجَسَدَ أيضًا ليس عُضوًا واحِدًا بل أعضاءٌ كثيرَةٌ. ١٥إنْ قالتِ الرِّجلُ:«لأنّي لستُ يَدًا، لستُ مِنَ الجَسَدِ». أفَلَمْ تكُنْ لذلكَ مِنَ الجَسَدِ؟ ١٦وإنْ قالتِ الأُذُنُ:«لأنّي لستُ عَينًا، لستُ مِنَ الجَسَدِ». أفَلَمْ تكُنْ لذلكَ مِنَ الجَسَدِ؟ ١٧لو كانَ كُلُّ الجَسَدِ عَينًا، فأين السَّمعُ؟ لو كانَ الكُلُّ سمعًا، فأين الشَّمُّ؟ ١٨وأمّا الآنَ فقد وضَعَ اللهُ الأعضاءَ، كُلَّ واحِدٍ مِنها في الجَسَدِ، كما أرادَ. ١٩ولكن لو كانَ جميعُها عُضوًا واحِدًا، أين الجَسَدُ؟ ٢٠فالآنَ أعضاءٌ كثيرَةٌ، ولكن جَسَدٌ واحِدٌ. ٢١لا تقدِرُ العَينُ أن تقولَ لليَدِ:«لا حاجَةَ لي

إلَيكِ!». أو الرّأسُ أيضًا للرِّجلَينِ: «لا حاجةَ لي إلَيكُما!». [22]بل بالأولَى أعضاءُ الجَسَدِ التي تظهَرُ أضعَفَ هي ضَروريَّةٌ. [23]وأعضاءُ الجَسَدِ التي نَحسِبُ أنَّها بلا كرامَةٍ نُعطيها كرامَةً أفضَلَ. والأعضاءُ القَبيحَةُ فينا لها جَمالٌ أفضَلُ. [24]وأمّا الجَميلَةُ فينا فليس لها احتياجٌ. لكن اللهَ مَزَجَ الجَسَدَ، مُعطيًا النّاقِصَ كرامَةً أفضَلَ، [25]لكَيْ لا يكونَ انشِقاقٌ في الجَسَدِ، بل تهتَمُّ الأعضاءُ اهتِمامًا واحِدًا بَعضُها لبَعضٍ. [26]فإنْ كانَ عُضوٌ واحِدٌ يتألَّمُ، فجميعُ الأعضاءِ تتألَّمُ معهُ. وإنْ كانَ عُضوٌ واحِدٌ يُكَرَّمُ، فجميعُ الأعضاءِ تفرَحُ معهُ. [27]وأمّا أنتُمْ فجَسَدُ المَسيحِ، وأعضاؤُهُ أفرادًا. [28]فوَضَعَ اللهُ أُناسًا في الكَنيسَةِ: أوَّلاً رُسُلاً، ثانيًا أنبياءَ، ثالِثًا مُعَلِّمينَ، ثُمَّ قوّاتٍ، وبَعدَ ذلكَ مَواهِبَ شِفاءٍ، أعوانًا، تدابيرَ، وأنواعَ ألسِنَةٍ. [29]ألَعَلَّ الجميعَ رُسُلٌ؟ ألَعَلَّ الجميعَ أنبياءُ؟ ألَعَلَّ الجميعَ مُعَلِّمونَ؟ ألَعَلَّ الجميعَ أصحابُ قوّاتٍ؟ [30]ألَعَلَّ للجميعِ مَواهِبَ شِفاءٍ؟ ألَعَلَّ الجميعَ يتكلَّمونَ بألسِنَةٍ؟ ألَعَلَّ الجميعَ يُتَرجِمونَ؟ [31]ولكن جِدّوا للمَواهِبِ الحُسنَى. وأيضًا أُريكُمْ طَريقًا أفضَلَ.

المحبة

١٣ [1]إنْ كُنتُ أتكلَّمُ بألسِنَةِ النّاسِ والمَلائكَةِ ولكن ليس لي مَحَبَّةٌ، فقد صِرتُ نُحاسًا يَطِنُّ أو صَنجًا يَرِنُّ. [2]وإنْ كانَتْ لي نُبوَّةٌ، وأعلَمُ جميعَ الأسرارِ وكُلَّ عِلمٍ، وإنْ كانَ لي كُلُّ الإيمانِ حتَّى أنقُلَ الجِبالَ، ولكن ليس لي مَحَبَّةٌ، فلستُ شَيئًا. [3]وإنْ أطعَمتُ كُلَّ أموالي، وإنْ سلَّمتُ جَسَدي حتَّى أحتَرِقَ، ولكن ليس لي مَحَبَّةٌ، فلا أنتَفِعُ شَيئًا. [4]المَحَبَّةُ تتأنَّى وترفُقُ. المَحَبَّةُ لا تحسِدُ. المَحَبَّةُ لا تتفاخَرُ، ولا تنتَفِخُ، [5]ولا تُقَبِّحُ، ولا تطلُبُ ما لنَفسِها، ولا تحتَدُّ، ولا تظُنُّ السّوءَ، [6]ولا تفرَحُ بالإثمِ بل تفرَحُ بالحَقِّ، [7]وتَحتَمِلُ كُلَّ شَيءٍ، وتُصَدِّقُ كُلَّ شَيءٍ، وترجو كُلَّ شَيءٍ، وتصبِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ. [8]المَحَبَّةُ لا تسقُطُ أبدًا. وأمّا النُّبوّاتُ فستُبطَلُ، والألسِنَةُ فستَنتَهي، والعِلمُ فسَيُبطَلُ. [9]لأنَّنا نَعلَمُ بَعضَ العِلمِ ونَتَنَبّأُ بَعضَ التَّنَبّؤِ. [10]ولكن مَتَى جاءَ الكامِلُ فحينَئذٍ يُبطَلُ ما هو بَعضٌ. [11]لَمّا كُنتُ طِفلاً كطِفلٍ كُنتُ أتكلَّمُ، وكطِفلٍ كُنتُ أفطَنُ، وكطِفلٍ كُنتُ أفتَكِرُ. ولكن لَمّا صِرتُ رَجُلاً أبطَلتُ ما للطِّفلِ. [12]فإنَّنا نَنظُرُ الآنَ في مِرآةٍ، في لُغزٍ، لكن حينَئذٍ وجهًا لوَجهٍ. الآنَ أعرِفُ بَعضَ المَعرِفَةِ، لكن حينَئذٍ سأعرِفُ كما عُرِفتُ. [13]أمّا الآنَ فيَثبُتُ: الإيمانُ والرَّجاءُ والمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاثَةُ ولكن أعظَمَهُنَّ المَحَبَّةُ.

النبوة والألسن

١٤ [1]اِتبَعوا المَحَبَّةَ، ولكن جِدّوا للمَواهِبِ الرّوحيَّةِ، وبالأولَى أنْ تتنَبّأوا. [2]لأنَّ مَنْ يتكلَّمُ بلِسانٍ لا يُكلِّمُ النّاسَ بل اللهَ، لأنْ ليس أحَدٌ يَسمَعُ، ولكنهُ بالرّوحِ يتكلَّمُ بأسرارٍ. [3]وأمّا مَنْ يتنَبّأُ، فيُكلِّمُ النّاسَ ببُنيانٍ ووَعظٍ وتسليَةٍ. [4]مَنْ يتكلَّمُ بلِسانٍ يَبني نَفسَهُ، وأمّا مَنْ يتنَبّأُ فيَبني الكَنيسَةَ. [5]إنِّي أُريدُ أنَّ جميعَكُمْ تتكلَّمونَ بألسِنَةٍ، ولكن بالأولَى أنْ تتنَبّأوا. لأنَّ مَنْ يتنَبّأُ أعظَمُ مِمَّنْ يتكلَّمُ بألسِنَةٍ، إلا إذا ترجَمَ، حتَّى تنالَ الكَنيسَةُ بُنيانًا. [6]فالآنَ أيُّها الإخوَةُ، إنْ جِئتُ إلَيكُمْ مُتَكلِّمًا بألسِنَةٍ، فماذا أنفَعُكُمْ، إنْ لم أُكلِّمكُمْ إمّا بإعلانٍ، أو بعِلمٍ، أو بنُبوَّةٍ، أو بتعليمٍ؟ [7]الأشياءُ العادِمَةُ النُّفوسِ التي تُعطي صوتًا: مِزمارٌ أو قيثارَةٌ، مع ذلكَ إنْ لم تُعطِ فرقًا للنَّغَماتِ، فكيفَ يُعرَفُ ما زُمِّرَ أو ما عُزِفَ بهِ؟ [8]فإنَّهُ إنْ أعطَى البوقُ أيضًا صوتًا غَيرَ واضِحٍ، فمَنْ يتهَيّأُ للقِتالِ؟ [9]هكذا أنتُمْ أيضًا إنْ لم تُعطوا باللِّسانِ كلامًا يُفهَمُ، فكيفَ يُعرَفُ ما تُكُلِّمَ بهِ؟ فإنَّكُمْ تكونونَ تتكلَّمونَ في الهَواءِ! [10]رُبَّما تكونُ أنواعُ لُغاتٍ هذا عَدَدُها في العالَمِ، وليس شَيءٌ مِنها بلا مَعنىً. [11]فإنْ كُنتُ لا أعرِفُ قوَّةَ اللُّغَةِ أكونُ عِندَ المُتَكلِّمِ أعجَميًّا، والمُتَكلِّمُ أعجَميًّا عِندي. [12]هكذا أنتُمْ أيضًا، إذ إنَّكُمْ غَيورونَ للمَواهِبِ الرّوحيَّةِ، اطلُبوا لأجلِ بُنيانِ الكَنيسَةِ أنْ تزدادوا. [13]لذلكَ مَنْ يتكلَّمُ بلِسانٍ فليُصَلِّ لكَيْ يُتَرجِمَ. [14]لأنَّهُ إنْ كُنتُ أُصَلِّي بلِسانٍ، فروحي تُصَلِّي، وأمّا ذِهني فهو بلا ثَمَرٍ. [15]فما هو إذًا؟ أُصَلِّي بالرّوحِ، وأُصَلِّي بالذِّهنِ أيضًا. أُرَتِّلُ بالرّوحِ، وأُرَتِّلُ بالذِّهنِ أيضًا. [16]وإلا فإنْ بارَكتَ بالرّوحِ، فالذي يُشغِلُ مَكانَ العامِّيِّ، كيفَ يقولُ: «آمين» عِندَ شُكرِكَ؟ لأنَّهُ لا يَعرِفُ ماذا تقولُ! [17]فإنَّكَ أنتَ تشكُرُ حَسَنًا، ولكن الآخَرَ لا يُبنَى. [18]أشكُرُ إلهي أنِّي أتكلَّمُ بألسِنَةٍ أكثَرَ مِنْ جميعِكُمْ. [19]ولكن، في كنيسَةٍ، أُريدُ أنْ أتكلَّمَ خَمسَ كلِماتٍ بذِهني لكَيْ أُعَلِّمَ آخَرينَ أيضًا، أكثَرَ مِنْ عَشرَةِ آلافِ كلِمَةٍ بلِسانٍ. [20]أيُّها الإخوَةُ، لا تكونوا أولادًا في أذهانِكُمْ،

بـل كـونـوا أولادًا في الـشَّـرِّ، وأمّـا في الأذهـانِ فـكـونـوا
كامِلِينَ. [٢١]مَكتوبٌ في النّاموسِ:«إنِّي بذَوي ألسِنَةٍ أُخرَى
وبشِفاهٍ أُخرَى سأُكلِّمُ هذا الشَّعبَ، ولا هكذا يَسمَعونَ لي،
يقولُ الرَّبُّ». [٢٢]إذًا الألسِنَةُ آيَةٌ، لا للمؤمِنينَ، بل لغَيرِ
الـمؤمِـنـينَ. أمّا الـنُّـبـوَّةُ فـليـسـتْ لـغَـيرِ الـمؤمِـنـينَ، بـل
للمؤمِنينَ. [٢٣]فإنِ اجتَمَعَتِ الكَنيسَةُ كُلُّها في مَكانٍ واحِدٍ،
وكانَ الجميعُ يتكلَّمونَ بألسِنَةٍ، فدَخَلَ عامِّيّونَ أو غَيرُ مؤمِنينَ،
أفلا يقولونَ إنَّكُمْ تهذونَ؟ [٢٤]ولكن إنْ كانَ الجميعُ يتنَبّأونَ،
فدَخَلَ أحَدٌ غَيرُ مؤمِنٍ أو عامِّيٌّ، فإنَّهُ يوَبَّخُ مِنَ الجميعِ. يُحكَمُ
علَيهِ مِنَ الجميعِ. [٢٥]وهكذا تصيرُ خَفايا قَلبِهِ ظاهِرَةً. وهكذا
يَخِرُّ علَى وجهِهِ ويَسجُدُ للهِ، مُناديًا: أنَّ اللهَ بالحَقيقَةِ فيكُم.

النظام في العبادة

[٢٦]فما هو إذًا أيُّها الإخوَةُ؟ مَتَى اجتَمَعتُمْ فكُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ لهُ
مَزمورٌ، لهُ تعليمٌ، لهُ لسانٌ، لهُ إعلانٌ، لهُ ترجَمَةٌ. فليَكُنْ كُلُّ
شَيءٍ للبُنيانِ. [٢٧]إنْ كانَ أحَدٌ يتكلَّمُ بلِسانٍ، فاثنَينِ اثنَينِ، أو
علَى الأكثَرِ ثَلاثَةً ثَلاثَةً، وبترتيبٍ،وَليُتَرجِمْ واحِدٌ. [٢٨]ولكن إنْ
لم يَكُنْ مُتَرجِمٌ فليَصمُتْ في الكَنيسَةِ، وليُكلِّمْ نَفسَهُ واللهَ. [٢٩]أمّا
الأنبياءُ فليَتَكلَّمِ اثنانِ أو ثَلاثَةٌ، وليَحكُمِ الآخَرونَ. [٣٠]ولكن إنْ
أُعلِنَ لآخَرَ جالِسٍ فليَسكُتِ الأوَّلُ. [٣١]لأنَّكُمْ تقدِرونَ جميعُكُمْ
أنْ تـتـنَـبّـأوا واحِـدًا واحِـدًا، لـيَـتَـعَـلَّـمَ الـجـمـيـعُ ويـتـعَـزَّى
الجميعُ. [٣٢]وأرواحُ الأنبياءِ خاضِعَةٌ للأنبياءِ. [٣٣]لأنَّ اللهَ ليس
إلهَ تشويشٍ بل إلهُ سلامٍ. كما في جميعِ كنائسِ القِدّيسينَ،
[٣٤]لتَصمُتْ نِساؤُكُمْ في الكَنائسِ، لأنَّهُ ليس مأذونًا لهُنَّ أنْ
يتكلَّمنَ، بل يَخضَعنَ كما يقولُ النّاموسُ أيضًا. [٣٥]ولكن إنْ
كُنَّ يُرِدنَ أنْ يتعَلَّمنَ شَيئًا، فليَسألنَ رِجالهُنَّ في البَيتِ، لأنَّهُ
قَبيحٌ بالنِّساءِ أنْ تتكلَّمَ في كنيسَةٍ. [٣٦]أم مِنكُمْ خرجَتْ كلِمَةُ
اللهِ؟ أم إلَيكُمْ وحدَكُمْ انتَهَتْ؟ [٣٧]إنْ كانَ أحَدٌ يَحسِبُ نَفسَهُ
نَـبِـيًّـا أو روحـيًّـا، فـلـيَـعلَـمْ مـا أكـتُـبُـهُ إلَـيـكُـمْ أنَّـهُ وصـايـا
الرَّبِّ. [٣٨]ولكن إنْ يَجهَلْ أحَدٌ، فليَجهَلْ! [٣٩]إذًا أيُّها الإخوَةُ
جِدّوا للتَّنَبُّؤِ، ولا تمنَعوا التَّكلُّمَ بألسِنَةٍ. [٤٠]وليَكُنْ كُلُّ شَيءٍ
بلياقَةٍ وبحَسَبِ ترتيبٍ.

قيامة المسيح

١٥ [١]وأُعَرِّفُكُمْ أيُّها الإخوَةُ بالإنجيلِ الذي بَشَّرتُكُمْ بهِ،
وقَبِلتُموهُ، وتقومونَ فيهِ، [٢]وبهِ أيضًا تخلُصونَ، إنْ
كنتُم تذكُرونَ أيُّ كلامٍ بَشَّرتُكُمْ بهِ. إلا إذا كنتُم قد آمَنتُمْ
عَبَثًا! [٣]فإنَّني سلَّمتُ إلَيكُمْ في الأوَّلِ ما قَبِلتُهُ أنا أيضًا: أنَّ
المَسيحَ ماتَ مِنْ أجلِ خطايانا حَسَبَ الكُتُبِ، [٤]وأنَّهُ دُفِنَ،
وأنَّهُ قامَ في اليومِ الثّالِثِ حَسَبَ الكُتُبِ، [٥]وأنَّهُ ظَهَرَ لصَفا ثُمَّ
للاِثنَيْ عشَرَ. [٦]وبَعدَ ذلكَ ظَهَرَ دَفعَةً واحِدَةً لأكثَرَ مِنْ خَمسِمِئَةِ
أخٍ، أكثَرُهُمْ باقٍ إلَى الآنَ. ولكن بَعضَهُمْ قد رَقَدوا. [٧]وبَعدَ
ذلكَ ظَهَرَ ليعقوبَ، ثُمَّ للرُّسُلِ أجمَعينَ. [٨]وآخِرَ الكُلِّ - كأنَّهُ
للسِّقطِ - ظَهَرَ لي أنا. [٩]لأنِّي أصغَرُ الرُّسُلِ، أنا الذي لستُ
أهلاً لأنْ أُدعَى رَسولاً، لأنِّي اضطَهَدتُ كنيسَةَ اللهِ. [١٠]ولكن
بنِعمَةِ اللهِ أنا ما أنا، ونِعمَتُهُ المُعطاةُ لي لم تكُنْ باطِلَةً، بل أنا
تعِبتُ أكثَرَ مِنهُمْ جميعِهِمْ. ولكن لا أنا، بل نِعمَةُ اللهِ التي
مَعي. [١١]فسَواءٌ أنا أم أولئكَ، هكذا نَكرِزُ وهكذا آمَنتُمْ.

قيامة الأموات

[١٢]ولكن إنْ كانَ المَسيحُ يُكرَزُ بهِ أنَّهُ قامَ مِنَ الأمواتِ،
فكيفَ يقولُ قَومٌ بَينَكُمْ:«إنْ ليس قيامَةُ أمواتٍ»؟ [١٣]فإنْ لم
تكُنْ قيامَةُ أمواتٍ فلا يكونُ المَسيحُ قد قامَ! [١٤]وإنْ لم يَكُنِ
المَسيحُ قد قامَ، فباطِلَةٌ كِرازَتُنا وباطِلٌ أيضًا إيمانُكُمْ،
[١٥]ونوجَدُ نَحنُ أيضًا شُهودَ زورٍ للهِ، لأنَّنا شَهِدنا مِنْ جِهَةِ اللهِ
أنَّـهُ أقـامَ الـمَـسيحَ وهـو لـم يُـقِـمـهُ، إنْ كـانَ الـموتَـى لا
يَقومونَ. [١٦]لأنَّهُ إنْ كانَ الموتَى لا يَقومونَ، فلا يكونُ المَسيحُ
قد قامَ. [١٧]وإنْ لم يَكُنِ المَسيحُ قد قامَ، فباطِلٌ إيمانُكُمْ. أنتُمْ
بَعدُ في خطاياكُمْ! [١٨]إذًا الذينَ رَقَدوا في المَسيحِ أيضًا هَلَكوا!
[١٩]إنْ كانَ لنا في هذِهِ الحياةِ فقط رَجاءٌ في المَسيحِ، فإنَّنا أشقَى
جميعِ الناسِ. [٢٠]ولكن الآنَ قد قامَ المَسيحُ مِنَ الأمواتِ وصارَ
باكورَةَ الرّاقِدينَ. [٢١]فإنَّهُ إذ الموتُ بإنسانٍ، بإنسانٍ أيضًا قيامَةُ
الأمواتِ. [٢٢]لأنَّهُ كما في آدَمَ يَموتُ الجميعُ، هكذا في المَسيحِ
سيُحيا الجميعُ. [٢٣]ولكن كُلَّ واحِدٍ في رُتبَتِهِ: المَسيحُ باكورَةٌ،
ثُمَّ الذينَ للمَسيحِ في مَجيئهِ. [٢٤]وبَعدَ ذلكَ النِّهايَةُ، مَتَى سلَّمَ
المُلكَ للهِ الآبِ، مَتَى أبطَلَ كُلَّ رياسَةٍ وكُلَّ سُلطانٍ وكُلَّ
قوَّةٍ. [٢٥]لأنَّهُ يَجِبُ أنْ يَملِكَ حتَّى «يَضَعَ جميعَ الأعداءِ تحتَ
قَدَمَيهِ». [٢٦]آخِرُ عَدوٍّ يُبطَلُ هو الموتُ. [٢٧]لأنَّهُ أخضَعَ كُلَّ
شَيءٍ تحتَ قَدَمَيهِ. ولكن حينَما يقولُ:«إنَّ كُلَّ شَيءٍ قد

أُخضِعَ»، فواضِحٌ أنَّهُ غَيرُ الذي أخضَعَ لهُ الكُلَّ. ٢٨ومَتَى
أُخضِعَ لهُ الكُلُّ، فحينَئذٍ الِابنُ نَفسُهُ أيضًا سيَخضَعُ للذي
أخضَعَ لهُ الكُلَّ، كيْ يكونَ اللهُ الكُلَّ في الكُلِّ.

٢٩وإلا فماذا يَصنَعُ الذينَ يَعتَمِدونَ مِنْ أجلِ الأمواتِ؟ إنْ
كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ البَتَّةَ، فلماذا يَعتَمِدونَ مِنْ أجلِ
الأمواتِ؟ ٣٠ولماذا نُخاطِرُ نَحنُ كُلَّ ساعَةٍ؟ ٣١إنِّي بافتِخارِكُمُ
الذي لي في يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا، أموتُ كُلَّ يومٍ. ٣٢إنْ كُنتُ
كإنسانٍ قد حارَبتُ وُحوشًا في أفَسُسَ، فما المَنفَعَةُ لي؟ إنْ كانَ
الأمواتُ لا يَقومونَ، «فلنأكُلْ ونَشرَبْ لأنَّنا غَدًا نَموتُ!». ٣٣لا
تضِلّوا: «فإنَّ المُعاشَراتِ الرَّديَّةَ تُفسِدُ الأخلاقَ
الجَيِّدَةَ». ٣٤اُصحوا للبِرِّ ولا تُخطِئوا، لأنَّ قَوْمًا ليستْ لهُمْ
مَعرِفَةٌ باللهِ. أقولُ ذلكَ لتخجيلِكُمْ!

جسد القيامة

٣٥لكن يقولُ قائلٌ: «كيفَ يُقامُ الأمواتُ؟ وبأيِّ جِسمٍ
يأتونَ؟». ٣٦ياغَبيُّ! الذي تزرَعُهُ لا يُحيا إنْ لم يَمُتْ. ٣٧والذي
تزرَعُهُ، لستَ تزرَعُ الجِسمَ الذي سوفَ يَصيرُ، بل حَبَّةً مُجَرَّدَةً،
رُبَّما مِنْ حِنطَةٍ أو أحَدِ البَواقي. ٣٨ولكن اللهَ يُعطيها جِسمًا كما
أرادَ. ولكُلِّ واحِدٍ مِنَ البُزورِ جِسمَهُ. ٣٩ليس كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا
واحِدًا، بل للنّاسِ جَسَدٌ واحِدٌ، وللبَهائمِ جَسَدٌ آخَرُ، وللسَّمَكِ
آخَرُ، وللطَّيرِ آخَرُ. ٤٠وأجسامٌ سماويَّةٌ، وأجسامٌ أرضيَّةٌ. لكن
مَجدَ السماويّاتِ شَيءٌ، ومَجدَ الأرضيّاتِ آخَرُ. ٤١مَجدُ الشَّمسِ
شَيءٌ، ومَجدُ القَمَرِ آخَرُ، ومَجدُ النُّجومِ آخَرُ. لأنَّ نَجمًا يَمتازُ
عن نَجمٍ في المَجدِ. ٤٢هكذا أيضًا قيامَةُ الأمواتِ: يُزرَعُ في
فسادٍ ويُقامُ في عَدَمِ فسادٍ. ٤٣يُزرَعُ في هَوانٍ ويُقامُ في مَجدٍ.
يُزرَعُ في ضَعفٍ ويُقامُ في قوَّةٍ. ٤٤يُزرَعُ جِسمًا حَيَوانيًّا ويُقامُ
جِسمًا روحانيًّا. يوجَدُ جِسمٌ حَيَوانيٌّ ويوجَدُ جِسمٌ
روحانيٌّ. ٤٥هكذا مَكتوبٌ أيضًا: «صارَ آدَمُ، الإنسانُ الأوَّلُ،
نَفسًا حَيَّةً». وآدَمُ الأخيرُ روحًا مُحييًا. ٤٦لكن ليس الرّوحانيُّ
أوَّلاً بل الحَيَوانيُّ، وبَعدَ ذلكَ الرّوحانيُّ. ٤٧الإنسانُ الأوَّلُ مِنَ
الأرضِ تُرابيٌّ. الإنسانُ الثّاني الرَّبُّ مِنَ السماءِ. ٤٨كما هو
التُّرابيُّ هكذا التُّرابيّونَ أيضًا، وكما هو السماويُّ هكذا
السماويّونَ أيضًا. ٤٩وكما لَبِسنا صورَةَ التُّرابيِّ، سنَلبَسُ أيضًا
صورَةَ السماويِّ. ٥٠فأقولُ هذا أيُّها الإخوَةُ: إنَّ لَحمًا ودَمًا لا
يَقدِرانِ أنْ يَرِثا ملكوتَ اللهِ، ولا يَرِثُ الفَسادُ عَدَمَ الفَسادِ.
٥١هوذا سِرٌّ أقولُهُ لكُمْ: لا نَرقُدُ كُلُّنا، ولكننا كُلَّنا نتغَيَّرُ، ٥٢
في لَحظَةٍ في طَرفَةِ عَينٍ، عِندَ البوقِ الأخيرِ. فإنَّهُ سيُبَوَّقُ، فيُقامُ
الأمواتُ عَديمي فسادٍ، ونَحنُ نتغَيَّرُ. ٥٣لأنَّ هذا الفاسِدَ لابُدَّ أنْ
يَلبَسَ عَدَمَ فسادٍ، وهذا المائتَ يَلبَسُ عَدَمَ موتٍ. ٥٤ومَتَى لَبِسَ
هذا الفاسِدُ عَدَمَ فسادٍ، ولَبِسَ هذا المائتُ عَدَمَ موتٍ، فحينَئذٍ
تصيرُ الكلِمَةُ المَكتوبَةُ: «ابتُلِعَ الموتُ إلَى غَلَبَةٍ». ٥٥«أين
شَوْكَتُكَ يا موتُ؟ أين غَلَبَتُكِ يا هاويَةُ؟». ٥٦أمّا شَوْكَةُ الموتِ
فهي الخَطيَّةُ، وقوَّةُ الخَطيَّةِ هي النّاموسُ. ٥٧ولكن شُكرًا للهِ
الذي يُعطينا الغَلَبَةَ برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ٥٨إذًا يا إخوَتي
الأحِبّاءَ، كونوا راسِخينَ، غَيرَ مُتَزَعزِعينَ، مُكثِرينَ في عَمَلِ
الرَّبِّ كُلَّ حينٍ، عالِمينَ أنَّ تعَبَكُمْ ليس باطِلاً في الرَّبِّ.

جمع التقدمات لمساعدة كنيسة أورشليم

١٦ ١وأمّا مِنْ جِهَةِ الجَمعِ لأجلِ القِدِّيسينَ، فكما
أوصَيتُ كنائسَ غَلاطيَّةَ هكذا افعَلوا أنتُمْ أيضًا. ٢
في كُلِّ أوَّلِ أُسبوعٍ، ليَضَعْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ عِندَهُ خازِنًا ما تيَسَّرَ،
حتَّى إذا جِئتُ لا يكونُ جَمعٌ حينَئذٍ. ٣ومَتَى حَضَرتُ، فالذينَ
تستَحسِنونَهُمْ أُرسِلُهُمْ برَسائلَ ليَحمِلوا إحسانَكُمْ إلَى
أورُشَليمَ. ٤وإنْ كانَ يَستَحِقُّ أنْ أذهَبَ أنا أيضًا، فسَيَذهَبونَ
مَعي.

طلبات شخصية

٥وسأجيءُ إلَيكُمْ مَتَى اجتَزتُ بمَكِدونيَّةَ، لأنِّي أجتازُ
بمَكِدونيَّةَ. ٦ورُبَّما أمكُثُ عِندَكُمْ أو أُشَتّي أيضًا لكَيْ
تُشَيِّعوني إلَى حَيثُما أذهَبُ. ٧لأنِّي لستُ أُريدُ الآنَ أنْ أراكُمْ
في العُبورِ، لأنِّي أرجو أنْ أمكُثَ عِندَكُمْ زَمانًا إنْ أذِنَ
الرَّبُّ. ٨ولكنني أمكُثُ في أفَسُسَ إلَى يومِ الخَمسينَ، ٩لأنَّهُ
قد انفَتَحَ لي بابٌ عظيمٌ فعّالٌ، ويوجَدُ مُعانِدونَ كثيرونَ.

١٠ثُمَّ إنْ أتَى تيموثاوُسُ، فانظُروا أنْ يكونَ عِندَكُمْ بلا
خَوْفٍ. لأنَّهُ يَعمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ كما أنا أيضًا. ١١فلا يَحتَقِرهُ
أحَدٌ، بل شَيِّعوهُ بسَلامٍ ليأتيَ إلَيَّ، لأنِّي أنتَظِرُهُ مع
الإخوَةِ. ١٢وأمّا مِنْ جِهَةِ أبُلّوسَ الأخِ، فطَلَبتُ إليهِ كثيرًا أنْ
يأتيَ إلَيكُمْ مع الإخوَةِ، ولم تكُنْ لهُ إرادَةٌ البَتَّةَ أنْ يأتيَ الآنَ.
ولكنهُ سيأتي مَتَى توَفَّقَ الوَقتُ.

١٣اِسهَروا. اثبُتوا في الإيمانِ. كونوا رِجالاً. تقَوَّوْا. ١٤لتَصِرْ
كُلُّ أُمورِكُمْ في مَحَبَّةٍ.
١٥وأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ: أنتُمْ تعرِفونَ بَيتَ استِفاناسَ
أنهُم باكورَةُ أخائيَةَ، وقد رَتَّبوا أنفُسَهُمْ لخِدمَةِ القِدِّيسينَ،
١٦كيْ تخضَعوا أنتُمْ أيضًا لِمِثلِ هؤُلاءِ، وكُلِّ مَنْ يَعمَلُ معهُمْ
ويتعَبُ. ١٧ثُمَّ إنِّي أفرَحُ بمَجيءِ استِفاناسَ وفُرتوناتوسَ
وأخائيكوسَ، لأنَّ نُقصانَكُمْ، هؤُلاءِ قد جَبَروهُ، ١٨إذ أراحوا
روحي وروحَكُمْ. فاعرِفوا مِثلَ هؤُلاءِ.

تحيات ختامية

١٩تُسَلِّمُ علَيكُمْ كنائسُ أسيّا. يُسَلِّمُ علَيكُمْ في الرَّبِّ كثيرًا
أكيلا وبريسكِلاَّ مع الكَنيسَةِ التي في بَيتِهِما. ٢٠يُسَلِّمُ علَيكُمُ
الإخوَةُ أجمَعونَ. سلِّموا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ بقُبلَةٍ
مُقَدَّسَةٍ. ٢١السَّلامُ بيَدي أنا بولُسَ. ٢٢إنْ كانَ أحَدٌ لا يُحِبُّ
الرَّبَّ يَسوعَ المَسيحَ فليَكُنْ أناثيما! مارانْ أثا. ٢٣نِعمَةُ الرَّبِّ
يَسوعَ المَسيحِ معكُمْ. ٢٤مَحَبَّتي مع جميعِكُمْ في المَسيحِ
يَسوعَ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الثّانيةُ إلَى أهلِ كورِنثوسَ

١ ١بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ،
وتيموثاوُسُ الأخُ، إلَى كنيسَةِ اللهِ التي في
كورِنثوسَ، مع القِدّيسينَ أجمَعينَ الذينَ في جميعِ أخائيَةَ:
٢نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

إله كل تعزية

٣مُبارَكٌ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أبو الرّأفَةِ وإلهُ كُلِّ تعزيَةٍ،
٤الذي يُعَزّينا في كُلِّ ضيقَتِنا، حتَّى نَستَطيعَ أنْ نُعَزّيَ الذينَ هُم في
كُلِّ ضيقَةٍ بالتَّعزيَةِ التي نتعَزَّى نَحنُ بها مِنَ اللهِ. ٥لأنَّهُ كما تكثُرُ
آلامُ المَسيحِ فينا، كذلكَ بالمَسيحِ تكثُرُ تعزيَتُنا أيضًا. ٦فإنْ كُنّا
نتضايَقُ فلأجلِ تعزيَتِكُمْ وخَلاصِكُمُ، العامِلِ في احتِمالِ نَفسِ
الآلامِ التي نَتألَّمُ بها نَحنُ أيضًا. أو نتعَزَّى فلأجلِ تعزيَتِكُمْ
وخَلاصِكُمْ. ٧فرَجاؤُنا مِنْ أجلِكُمْ ثابِتٌ. عالِمينَ أنَّكُمْ كما
أنتُمْ شُرَكاءُ في الآلامِ، كذلكَ في التَّعزيَةِ أيضًا. ٨فإنَّنا لا نُريدُ
أنْ تجهَلوا أيُّها الإخوَةُ مِنْ جِهَةِ ضيقَتِنا التي أصابَتنا في أسيّا،
أنَّنا تثَقَّلنا جِدًّا فوقَ الطّاقَةِ، حتَّى أيِسنا مِنَ الحياةِ أيضًا، ٩لكن
كانَ لنا في أنفُسِنا حُكمُ الموتِ، لكَيْ لا نكونَ مُتَّكِلينَ علَى
أنفُسِنا بل علَى اللهِ الذي يُقيمُ الأمواتَ، ١٠الذي نَجّانا مِنْ
موتٍ مِثلِ هذا، وهو يُنَجّي. الذي لنا رَجاءٌ فيهِ أنَّهُ سيُنَجّي
أيضًا فيما بَعدُ. ١١وأنتُمْ أيضًا مُساعِدونَ بالصَّلاةِ لأجلِنا، لكَيْ
يؤَدَّى شُكرٌ لأجلِنا مِنْ أشخاصٍ كثيرينَ، علَى ما وُهِبَ لنا
بواسِطَةِ كثيرينَ.

تغيير بولس لخططه

١٢لأنَّ فخرَنا هو هذا: شَهادَةُ ضَميرِنا أنَّنا في بَساطَةٍ وإخلاصِ
اللهِ، لا في حِكمَةٍ جَسَديَّةٍ بل في نِعمَةِ اللهِ، تصَرَّفنا في العالَمِ، ولا
سيَّما مِنْ نَحوِكُمْ. ١٣فإنَّنا لا نَكتُبُ إلَيكُمْ بشَيءٍ آخَرَ سِوَى ما
تقرأونَ أو تعرِفونَ. وأنا أرجو أنَّكُمْ ستَعرِفونَ إلَى النِّهايَةِ
أيضًا، ١٤كما عَرَفتُمونا أيضًا بَعضَ المَعرِفَةِ، أنَّنا فخرُكُمْ،
كما أنَّكُمْ أيضًا فخرُنا في يومِ الرَّبِّ يَسوعَ.
١٥وبهذِهِ الثِّقَةِ كُنتُ أشاءُ أنْ آتيَ إلَيكُمْ أوَّلاً، لتكونَ لكُمْ
نِعمَةٌ ثانيَةٌ. ١٦وأنْ أمُرَّ بكُمْ إلَى مَكِدونيَّةَ، وآتيَ أيضًا مِنْ
مَكِدونيَّةَ إلَيكُمْ، وأُشَيَّعَ مِنكُمْ إلَى اليَهوديَّةِ. ١٧فإذ أنا عازِمٌ
علَى هذا، ألَعَلّي استَعمَلتُ الخِفَّةَ؟ أم أعزِمُ علَى ما أعزِمُ
بحَسَبِ الجَسَدِ، كيْ يكونَ عِندي نَعَمْ نَعَمْ ولا لا؟ ١٨لكن
أمينٌ هو اللهُ إنَّ كلامَنا لكُمْ لم يَكُنْ نَعَمْ ولا. ١٩لأنَّ ابنَ اللهِ
يَسوعَ المَسيحَ، الذي كُرِزَ بهِ بَينَكُمْ بواسِطَتِنا، أنا وسِلوانُسَ
وتيموثاوُسَ، لم يَكُنْ نَعَمْ ولا، بل قد كانَ فيهِ نَعَمْ. ٢٠لأنْ
مَهما كانَتْ مَواعيدُ اللهِ فهو فيهِ «النَّعَمْ» وفيهِ «الآمينُ»، لمَجدِ
اللهِ، بواسِطَتِنا. ٢١ولكن الذي يُثَبِّتُنا معكُمْ في المَسيحِ، وقد
مَسَحَنا، هو اللهُ ٢٢الذي خَتَمَنا أيضًا، وأعطَى عَربونَ الرّوحِ في
قُلوبِنا. ٢٣ولكني أستَشهِدُ اللهَ علَى نَفسي، أنّي إشفاقًا علَيكُمْ لم
آتِ إلَى كورِنثوسَ. ٢٤ليس أنَّنا نَسودُ علَى إيمانِكُمْ، بل نَحنُ
موازِرونَ لسُرورِكُمْ. لأنَّكُمْ بالإيمانِ تثبُتونَ.

٢ ١ولكني جَزَمتُ بهذا في نَفسي أنْ لا آتيَ إلَيكُمْ أيضًا
في حُزنٍ. ٢لأنَّهُ إنْ كُنتُ أُحزِنُكُمْ أنا، فمَنْ هو الذي
يُفَرِّحُني إلا الذي أحزَنتُهُ؟ ٣وكتَبتُ لكُمْ هذا عَينَهُ حتَّى إذا
جِئتُ لا يكونُ لي حُزنٌ مِنَ الذينَ كانَ يَجِبُ أنْ أفرَحَ بهِمْ،
واثِقًا بجميعِكُمْ أنَّ فرَحي هو فرَحُ جميعِكُمْ. ٤لأنّي مِنْ حُزنٍ
كثيرٍ وكآبَةِ قَلبٍ كتَبتُ إلَيكُمْ بدُموعٍ كثيرَةٍ، لا لكَيْ تحزَنوا،
بل لكَيْ تعرِفوا المَحَبَّةَ التي عِندي ولا سيَّما مِنْ نَحوِكُمْ.

مسامحة المذنب التائب

٥ولكن إنْ كانَ أحَدٌ قد أحزَنَ، فإنَّهُ لم يُحزِنّي، بل أحزَنَ
جميعَكُمْ بَعضَ الحُزنِ لكَيْ لا أُثَقِّلَ. ٦مِثلُ هذا يَكفيهِ هذا
القِصاصُ الذي مِنَ الأكثَرينَ، ٧حتَّى تكونوا - بالعَكسِ -
تُسامِحونَهُ بالحَريِّ وتُعَزّونَهُ، لِئلا يُبتَلَعَ مِثلُ هذا مِنَ الحُزنِ
المُفرِطِ. ٨لذلكَ أطلُبُ أنْ تُمَكِّنوا لهُ المَحَبَّةَ. ٩لأنّي لهذا
كتَبتُ لكَيْ أعرِفَ تزكيَتَكُمْ: هل أنتُمْ طائعونَ في كُلِّ شَيءٍ؟
١٠والذي تُسامِحونَهُ بشَيءٍ فأنا أيضًا. لأنّي أنا ما سامَحتُ بهِ -
إنْ كُنتُ قد سامَحتُ بشَيءٍ - فمِنْ أجلِكُمْ بحَضرَةِ المَسيحِ،
١١لِئلا يَطمَعَ فينا الشَّيطانُ، لأنَّنا لا نَجهَلُ أفكارَهُ.

النصرة في المسيح

١٢ولكن لَمّا جِئتُ إلَى ترواسَ، لأجلِ إنجيلِ المَسيحِ،

وانفتَحَ لي بابٌ في الرَّبِّ، [١٣]لم تكُنْ لي راحَةٌ في روحي، لأنّي
لم أجِدْ تيطُسَ أخي. لكن ودَّعتُهُمْ فخرجتُ إلَى مَكِدونيَّةَ.
[١٤]ولكن شُكرًا للهِ الذي يَقودُنا في مَوْكِبِ نُصرَتِهِ في المَسيحِ
كُلَّ حينٍ، ويُظهِرُ بنا رائحَةَ مَعرِفَتِهِ في كُلِّ مَكانٍ. [١٥]لأنَّنا رائحَةُ
المَسيحِ الذَّكيَّةُ للهِ، في الذينَ يَخلُصونَ وفي الذينَ
يَهلِكونَ. [١٦]لهؤُلاءِ رائحَةُ موتٍ لموتٍ، ولأولئكَ رائحَةُ حياةٍ
لحياةٍ. ومَنْ هو كُفوءٌ لهذِهِ الأُمورِ؟ [١٧]لأنَّنا لسنا كالكَثيرينَ
غاشّينَ كلِمَةَ اللهِ، لكن كما مِنْ إخلاصٍ، بل كما مِنَ اللهِ
نتكلَّمُ أمامَ اللهِ في المَسيحِ.

خدام العهد الجديد

٣ [١]أفَنَبتَدِئُ نَمدَحُ أنفُسَنا؟ أم لَعَلَّنا نَحتاجُ كقَوْمٍ رَسائلَ
توصيَةٍ إلَيكُمْ، أو رَسائلَ توصيَةٍ مِنكُمْ؟ [٢]أنتُمْ
رِسالَتُنا، مَكتوبَةً في قُلوبِنا، مَعروفَةً ومَقروءَةً مِنْ جميعِ
الناسِ. [٣]ظاهِرينَ أنَّكُمْ رِسالَةُ المَسيحِ، مَخدومَةً مِنّا، مَكتوبَةً
لا بحِبرٍ بل بروحِ اللهِ الحَيِّ، لا في ألواحٍ حَجَريَّةٍ بل في ألواحِ
قَلبٍ لَحميَّةٍ.
[٤]ولكن لنا ثِقَةٌ مِثلُ هذِهِ بالمَسيحِ لَدَى اللهِ. [٥]ليس أنَّنا كُفاةٌ مِنْ
أنفُسِنا أنْ نَفتَكِرَ شَيئًا كأنَّهُ مِنْ أنفُسِنا، بل كِفايَتُنا مِنَ اللهِ،
[٦]الذي جَعَلَنا كُفاةً لأنْ نَكونَ خُدّامَ عَهدٍ جديدٍ. لا الحَرفِ بل
الرّوحِ. لأنَّ الحَرفَ يَقتُلُ ولكن الرّوحَ يُحيي.

مجد العهد الجديد

[٧]ثُمَّ إنْ كانَتْ خِدمَةُ الموتِ، المَنقوشَةُ بأحرُفٍ في حِجارَةٍ، قد
حَصَلَتْ في مَجدٍ، حتَّى لم يَقدِرْ بَنو إسرائيلَ أنْ يَنظُروا إلَى وجهِ
موسَى لسَبَبِ مَجدِ وجهِهِ الزّائلِ، [٨]فكيفَ لا تكونُ بالأولَى
خِدمَةُ الرّوحِ في مَجدٍ؟ [٩]لأنَّهُ إنْ كانَتْ خِدمَةُ الدَّينونَةِ مَجدًا،
فبالأولَى كثيرًا تزيدُ خِدمَةُ البِرِّ في مَجدٍ! [١٠]فإنَّ المُمَجَّدَ أيضًا
لم يُمَجَّدْ مِنْ هذا القَبيلِ لسَبَبِ المَجدِ الفائقِ. [١١]لأنَّهُ إنْ كانَ
الزّائلُ في مَجدٍ، فبالأولَى كثيرًا يكونُ الدّائمُ في مَجدٍ!
[١٢]فإذ لنا رَجاءٌ مِثلُ هذا نَستَعمِلُ مُجاهَرَةً كثيرَةً. [١٣]وليس كما
كانَ موسَى يَضَعُ بُرقُعًا علَى وجهِهِ لكَيْ لا يَنظُرَ بَنو إسرائيلَ إلَى
نِهايَةِ الزّائلِ. [١٤]بل أُغلِظَتْ أذهانُهُمْ، لأنَّهُ حتَّى اليومِ ذلكَ
البُرقُعُ نَفسُهُ عِندَ قِراءَةِ العَهدِ العتيقِ باقٍ غَيرُ مُنكَشِفٍ، الذي
يُبطَلُ في المَسيحِ. [١٥]لكن حتَّى اليومِ، حينَ يُقرأُ موسَى،
البُرقُعُ مَوْضوعٌ علَى قَلبِهِمْ. [١٦]ولكن عِندَما يَرجِعُ إلَى الرَّبِّ
يُرفَعُ البُرقُعُ. [١٧]وأمّا الرَّبُّ فهو الرّوحُ، وحَيثُ روحُ الرَّبِّ
هناكَ حُرِّيَّةٌ. [١٨]ونَحنُ جميعًا ناظِرينَ مَجدَ الرَّبِّ بوَجهٍ
مَكشوفٍ، كما في مِرآةٍ، نتغَيَّرُ إلَى تِلكَ الصّورَةِ عَينِها، مِنْ
مَجدٍ إلَى مَجدٍ، كما مِنَ الرَّبِّ الرّوحِ.

كنز في أوان خزفية

٤ [١]مِنْ أجلِ ذلكَ، إذ لنا هذِهِ الخِدمَةُ -كما رُحِمنا- لا
نَفشَلُ، [٢]بل قد رَفَضنا خَفايا الخِزيِ، غَيرَ سالِكينَ في
مَكرٍ، ولا غاشّينَ كلِمَةَ اللهِ، بل بإظهارِ الحَقِّ، مادِحينَ أنفُسَنا
لَدَى ضَميرِ كُلِّ إنسانٍ قُدّامَ اللهِ. [٣]ولكن إنْ كانَ إنجيلُنا
مَكتومًا، فإنَّما هو مَكتومٌ في الهالِكينَ، [٤]الذينَ فيهِمْ إلهُ هذا
الدَّهرِ قد أعمَى أذهانَ غَيرِ المؤمِنينَ، لِئلا تُضيءَ لهُمْ إنارَةُ
إنجيلِ مَجدِ المَسيحِ، الذي هو صورَةُ اللهِ. [٥]فإنَّنا لسنا نَكرِزُ
بأنفُسِنا، بل بالمَسيحِ يَسوعَ رَبًّا، ولكن بأنفُسِنا عَبيدًا لكُمْ مِنْ
أجلِ يَسوعَ. [٦]لأنَّ اللهَ الذي قالَ:«أنْ يُشرِقَ نورٌ مِنْ ظُلمَةٍ»،
هو الذي أشرَقَ في قُلوبِنا، لإنارَةِ مَعرِفَةِ مَجدِ اللهِ في وجهِ يَسوعَ
المَسيحِ.
[٧]ولكن لنا هذا الكَنزُ في أوانٍ خَزَفيَّةٍ، ليكونَ فضلُ القوَّةِ للهِ
لا مِنّا. [٨]مُكتَئبينَ في كُلِّ شَيءٍ، لكن غَيرَ مُتَضايِقينَ. مُتَحَيِّرينَ،
لكن غَيرَ يائسينَ. [٩]مُضطَهَدينَ، لكن غَيرَ مَتروكينَ. مَطروحينَ،
لكن غَيرَ هالِكينَ. [١٠]حامِلينَ في الجَسَدِ كُلَّ حينٍ إماتَةَ الرَّبِّ
يَسوعَ، لكَيْ تُظهَرَ حياةُ يَسوعَ أيضًا في جَسَدِنا. [١١]لأنَّنا نَحنُ
الأحياءَ نُسَلَّمُ دائمًا للموتِ مِنْ أجلِ يَسوعَ، لكَيْ تظهَرَ حياةُ
يَسوعَ أيضًا في جَسَدِنا المائتِ. [١٢]إذًا الموتُ يَعمَلُ فينا، ولكن
الحياةُ فيكُم. [١٣]فإذ لنا روحُ الإيمانِ عَينُهُ، حَسَبَ المَكتوبِ:
«آمَنتُ لذلكَ تكلَّمتُ»، نَحنُ أيضًا نؤمِنُ ولذلكَ نتكلَّمُ
أيضًا. [١٤]عالِمينَ أنَّ الذي أقامَ الرَّبَّ يَسوعَ سيُقيمُنا نَحنُ أيضًا
بيَسوعَ، ويُحضِرُنا معكُمْ. [١٥]لأنَّ جميعَ الأشياءِ هي مِنْ
أجلِكُمْ، لكَيْ تكونَ النِّعمَةُ وهي قد كثُرَتْ بالأكثَرينَ، تزيدُ
الشُّكرَ لمَجدِ اللهِ. [١٦]لذلكَ لا نَفشَلُ، بل وإنْ كانَ إنسانُنا
الخارِجُ يَفنَى، فالدّاخِلُ يتجَدَّدُ يومًا فيومًا. [١٧]لأنَّ خِفَّةَ ضيقَتِنا
الوَقتيَّةَ تُنشِئُ لنا أكثَرَ فأكثَرَ ثِقَلَ مَجدٍ أبديًّا. [١٨]ونَحنُ غَيرُ
ناظِرينَ إلَى الأشياءِ التي تُرَى، بل إلَى التي لا تُرَى. لأنَّ التي

تُرَى وقتيَّةٌ، وأمّا التي لا تُرَى فأبديَّةٌ.

مسكننا السمائي

٥ ١ لأنَّنا نَعلَمُ أنَّهُ إنْ نُقِضَ بَيتُ خَيمَتِنا الأرضيُّ، فلَنا في
السماواتِ بناءٌ مِنَ اللهِ، بَيتٌ غَيرُ مَصنوعٍ بيَدٍ،
أبديٌّ. ٢ فإنَّنا في هذِهِ أيضًا نَئنُّ مُشتاقينَ إلَى أنْ نَلبَسَ فوقَها
مَسكَنَنا الذي مِنَ السماءِ. ٣ وإنْ كُنّا لابِسينَ لا نوجَدُ
عُراةً. ٤ فإنَّنا نَحنُ الذينَ في الخَيمَةِ نَئنُّ مُثقَلينَ، إذ لسنا نُريدُ أنْ
نَخلَعَها بل أنْ نَلبَسَ فوقَها، لكَيْ يُبتَلَعَ المائتُ مِنَ
الحياةِ. ٥ ولكن الذي صَنَعَنا لهذا عَينِهِ هو اللهُ، الذي أعطانا
أيضًا عَربونَ الرّوحِ. ٦ فإذًا نَحنُ واثِقونَ كُلَّ حينٍ وعالِمونَ أنَّنا
ونَحنُ مُستَوْطِنونَ في الجَسَدِ، فنَحنُ مُتَغَرِّبونَ عن الرَّبِّ. ٧ لأنَّنا
بالإيمانِ نَسلُكُ لا بالعيانِ. ٨ فنَثِقُ ونُسَرُّ بالأولَى أنْ نتغَرَّبَ عن
الجَسَدِ ونَستَوْطِنَ عِندَ الرَّبِّ. ٩ لذلكَ نَحتَرِصُ أيضًا -مُستَوْطِنينَ
كُنّا أو مُتَغَرِّبينَ- أنْ نَكونَ مَرضيِّينَ عِندَهُ. ١٠ لأنَّهُ لابُدَّ أنَّنا
جميعًا نُظهَرُ أمامَ كُرسيِّ المَسيحِ، ليَنالَ كُلُّ واحِدٍ ما كانَ
بالجَسَدِ بحَسَبِ ما صَنَعَ، خَيرًا كانَ أم شَرًّا.

خدمة المصالحة

١١ فإذ نَحنُ عالِمونَ مَخافَةَ الرَّبِّ نُقنِعُ الناسَ. وأمّا اللهُ فقد
صِرنا ظاهِرينَ لهُ، وأرجو أنَّنا قد صِرنا ظاهِرينَ في ضَمائرِكُمْ
أيضًا. ١٢ لأنَّنا لسنا نَمدَحُ أنفُسَنا أيضًا لَدَيكُمْ، بل نُعطيكُمْ
فُرصَةً للافتِخارِ مِنْ جِهَتِنا، ليكونَ لكُمْ جَوابٌ علَى الذينَ
يَفتَخِرونَ بالوَجهِ لا بالقَلبِ. ١٣ لأنَّنا إنْ صِرنا مُختَلِّينَ فلِلهِ، أو
كُنّا عاقِلينَ فلكُمْ. ١٤ لأنَّ مَحَبَّةَ المَسيحِ تحصُرُنا. إذ نَحنُ
نَحسِبُ هذا: أنَّهُ إنْ كانَ واحِدٌ قد ماتَ لأجلِ الجميعِ،
فالجميعُ إذًا ماتوا. ١٥ وهو ماتَ لأجلِ الجميعِ كيْ يَعيشَ
الأحياءُ فيما بَعدُ لا لأنفُسِهِمْ، بل للذي ماتَ لأجلِهِمْ
وقامَ. ١٦ إذًا نَحنُ مِنَ الآنَ لا نَعرِفُ أحَدًا حَسَبَ الجَسَدِ. وإنْ
كُنّا قد عَرَفنا المَسيحَ حَسَبَ الجَسَدِ، لكن الآنَ لا نَعرِفُهُ
بَعدُ. ١٧ إذًا إنْ كانَ أحَدٌ في المَسيحِ فهو خَليقَةٌ جديدَةٌ:
الأشياءُ العتيقَةُ قد مَضَتْ، هوذا الكُلُّ قد صارَ جديدًا. ١٨ ولكن
الكُلَّ مِنَ اللهِ، الذي صالَحَنا لنَفسِهِ بيَسوعَ المَسيحِ، وأعطانا
خِدمَةَ المُصالَحَةِ، ١٩ أيْ إنَّ اللهَ كانَ في المَسيحِ مُصالِحًا العالَمَ
لنَفسِهِ، غَيرَ حاسِبٍ لهُمْ خطاياهُمْ، وواضِعًا فينا كلِمَةَ
المُصالَحَةِ. ٢٠ إذًا نَسعَى كسُفَراءَ عن المَسيحِ، كأنَّ اللهَ يَعِظُ
بنا. نَطلُبُ عن المَسيحِ: تصالَحوا مع اللهِ. ٢١ لأنَّهُ جَعَلَ الذي
لم يَعرِفْ خَطيَّةً، خَطيَّةً لأجلِنا، لنَصيرَ نَحنُ برَّ اللهِ فيهِ.

٦ (إلَى ٧:١) ١ فإذ نَحنُ عامِلونَ معهُ نَطلُبُ أنْ لا
تقبَلوا نِعمَةَ اللهِ باطِلاً. ٢ لأنَّهُ يقولُ:«في وقتٍ مَقبولٍ
سمِعتُكَ، وفي يومِ خَلاصٍ أعَنتُكَ». هوذا الآنَ وقتٌ مَقبولٌ.
هوذا الآنَ يومُ خَلاصٍ.

ضيقات بولس

٣ ولسنا نَجعَلُ عَثرَةً في شَيءٍ لِئلا تُلامَ الخِدمَةُ. ٤ بل في كُلِّ
شَيءٍ نُظهِرُ أنفُسَنا كخُدّامِ اللهِ، في صَبرٍ كثيرٍ: في شَدائدَ، في
ضَروراتٍ، في ضيقاتٍ، ٥ في ضَرَباتٍ، في سُجونٍ، في
اضطِراباتٍ، في أتعابٍ، في أسهارٍ، في أصوامٍ، ٦ في طَهارَةٍ،
في عِلمٍ، في أناةٍ، في لُطفٍ، في الرّوحِ القُدُسِ، في مَحَبَّةٍ بلا
رياءٍ، ٧ في كلامِ الحَقِّ، في قوَّةِ اللهِ بسِلاحِ البِرِّ لليَمينِ
ولليَسارِ. ٨ بمَجدٍ وهَوانٍ، بصيتٍ رَديءٍ وصيتٍ حَسَنٍ.
كمُضِلّينَ ونَحنُ صادِقونَ، ٩ كمَجهولينَ ونَحنُ مَعروفونَ،
كمائتينَ وها نَحنُ نَحيا، كمؤَدَّبينَ ونَحنُ غَيرُ مَقتولينَ،
١٠ كحَزانَى ونَحنُ دائمًا فرِحونَ، كفُقَراءَ ونَحنُ نُغني كثيرينَ،
كأنْ لا شَيءَ لنا ونَحنُ نَملِكُ كُلَّ شَيءٍ.
١١ فمُنا مَفتوحٌ إلَيكُمْ أيُّها الكورِنثيّونَ. قَلبُنا مُتَّسِعٌ. ١٢ لستُمْ
مُتَضَيِّقينَ فينا بل مُتَضَيِّقينَ في أحشائكُمْ. ١٣ فجَزاءً لذلكَ أقولُ
كما لأولادي: كونوا أنتُمْ أيضًا مُتَّسِعينَ!

لاتكونوا تحت نير مع غير المؤمنين

١٤ لا تكونوا تحتَ نيرٍ مع غَيرِ المؤمِنينَ، لأنَّهُ أيَّةُ خِلطَةٍ للبِرِّ
والإثمِ؟ وأيَّةُ شَرِكَةٍ للنّورِ مع الظُّلمَةِ؟ ١٥ وأيُّ اتِّفاقٍ للمَسيحِ مع
بَليعالَ؟ وأيُّ نَصيبٍ للمؤمِنِ مع غَيرِ المؤمِنِ؟ ١٦ وأيَّةُ موافَقَةٍ
لهيكلِ اللهِ مع الأوثانِ؟ فإنَّكُمْ أنتُمْ هيكلُ اللهِ الحَيِّ، كما قالَ
اللهُ:«إنِّي سأسكُنُ فيهِمْ وأسيرُ بَينَهُمْ، وأكونُ لهُمْ إلهًا، وهُم
يكونونَ لي شَعبًا. ١٧ لذلكَ اخرُجوا مِنْ وسطِهِمْ واعتَزِلوا،
يقولُ الرَّبُّ. ولا تمَسّوا نَجِسًا فأقبَلَكُمْ، ١٨ وأكونَ لكُمْ أبًا،
وأنتُمْ تكونونَ لي بَنينَ وبَناتٍ، يقولُ الرَّبُّ، القادِرُ علَى كُلِّ
شَيءٍ».

١:٧ فإذ لنا هذهِ المَواعيدُ أيُّها الأحِبّاءُ لنُطَهِّرْ ذَواتِنا مِنْ كُلِّ
دَنَسِ الجَسَدِ والرّوحِ، مُكَمِّلينَ القَداسَةَ في خَوْفِ اللهِ.

فرح بولس

٧ ٢اِقبَلونا. لم نَظلِمْ أحَدًا. لم نُفسِدْ أحَدًا. لم نَطمَعْ
في أحَدٍ. ٣لا أقولُ هذا لأجلِ دَينونَةٍ، لأنِّي قد قُلتُ
سابِقًا إنَّكُمْ في قُلوبِنا، لنَموت معكُمْ ونَعيشَ معكُمْ. ٤لي ثِقَةٌ
كثيرَةٌ بكُمْ. لي افتِخارٌ كثيرٌ مِنْ جِهَتِكُمْ. قد امتَلأتُ تعزيَةً
وازدَدتُ فرَحًا جِدًّا في جميعِ ضيقاتِنا. ٥لأنَّنا لَمّا أتينا إلَى
مَكِدونيَّةَ لم يَكُنْ لجَسَدِنا شَيءٌ مِنَ الرّاحَةِ بل كُنّا مُكتَئبينَ في
كُلِّ شَيءٍ: مِنْ خارِجٍ خُصوماتٌ، مِنْ داخِلٍ مَخاوِفُ. ٦لكن
اللهَ الذي يُعَزّي المُتَّضِعينَ عَزّانا بمَجيءِ تيطُسَ. ٧وليس بمَجيئهِ
فقط بل أيضًا بالتَّعزيَةِ التي تعَزَّى بها بسَبَبِكُمْ، وهو يُخبِرُنا
بشَوْقِكُمْ ونَوْحِكُمْ وغَيرَتِكُمْ لأجلي، حتَّى إنِّي فرِحتُ
أكثَرَ. ٨لأنِّي وإنْ كُنتُ قد أحزَنتُكُمْ بالرِّسالَةِ لستُ أندَمُ، مع
أنِّي نَدِمتُ، فإنِّي أرَى أنَّ تِلكَ الرِّسالَةَ أحزَنَتكُمْ ولو إلَى
ساعَةٍ. ٩الآنَ أنا أفرَحُ، لا لأنَّكُمْ حَزِنتُمْ، بل لأنَّكُمْ حَزِنتُمْ
للتَّوْبَةِ. لأنَّكُمْ حَزِنتُمْ بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ لكَيْ لا تتخَسَّروا مِنّا في
شَيءٍ. ١٠لأنَّ الحُزنَ الذي بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ يُنشِئُ توبَةً لخَلاصٍ
بلا نَدامَةٍ، وأمّا حُزنُ العالَمِ فيُنشِئُ موتًا. ١١فإنَّهُ هوذا حُزنُكُمْ
هذا عَينُهُ بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ، كمْ أنشأَ فيكُم: مِنَ الاِجتِهادِ، بل
مِنَ الاِحتِجاجِ، بل مِنَ الغَيظِ، بل مِنَ الخَوْفِ، بل مِنَ الشَّوْقِ،
بل مِنَ الغَيرَةِ، بل مِنَ الاِنتِقامِ. في كُلِّ شَيءٍ أظهَرتُمْ أنفُسَكُمْ
أنَّكُمْ أبرياءُ في هذا الأمرِ. ١٢إذًا وإنْ كُنتُ قد كتَبتُ إلَيكُمْ،
فليس لأجلِ المُذنِبِ ولا لأجلِ المُذنَبِ إليهِ، بل لكَيْ يَظهَرَ لكُمْ
أمامَ اللهِ اجتِهادُنا لأجلِكُمْ. ١٣مِنْ أجلِ هذا قد تعَزَّينا بتعزيَتِكُمْ.
ولكن فرِحنا أكثَرَ جِدًّا بسَبَبِ فرَحِ تيطُسَ، لأنَّ روحَهُ قد
استَراحَتْ بكُمْ جميعًا. ١٤فإنِّي إنْ كُنتُ افتَخَرتُ شَيئًا لَدَيهِ مِنْ
جِهَتِكُمْ لم أُخجَلْ، بل كما كلَّمناكُمْ بكُلِّ شَيءٍ بالصِّدقِ،
كذلكَ افتِخارُنا أيضًا لَدَى تيطُسَ صارَ صادِقًا. ١٥وأحشاؤُهُ هي
نَحوَكُمْ بالزِّيادَةِ، مُتَذَكِّرًا طاعَةَ جميعِكُمْ، كيفَ قَبِلتُموهُ بخَوْفٍ
ورِعدَةٍ. ١٦أنا أفرَحُ إذًا أنِّي أثِقُ بكُمْ في كُلِّ شَيءٍ.

السخاء في العطاء

٨ ١ثُمَّ نُعَرِّفُكُمْ أيُّها الإخوَةُ نِعمَةَ اللهِ المُعطاةَ في كنائسِ
مَكِدونيَّةَ، ٢أنَّهُ في اختِبارِ ضيقَةٍ شَديدَةٍ فاضَ وُفورُ
فرَحِهِمْ وفَقرِهِمِ العَميقِ لغِنَى سخائهِمْ، ٣لأنَّهُمْ أعطَوْا حَسَبَ
الطّاقَةِ، أنا أشهَدُ، وفَوْقَ الطّاقَةِ، مِنْ تِلقاءِ أنفُسِهِمْ، ٤مُلتَمِسينَ
مِنّا، بطِلبَةٍ كثيرَةٍ، أنْ نَقبَلَ النِّعمَةَ وشَرِكَةَ الخِدمَةِ التي
للقِدّيسينَ. ٥وليس كما رَجَوْنا، بل أعطَوْا أنفُسَهُمْ أوَّلاً
للرَّبِّ، ولَنا، بمَشيئَةِ اللهِ. ٦حتَّى إنَّنا طَلَبنا مِنْ تيطُسَ أنَّهُ كما
سبَقَ فابتَدأَ، كذلكَ يُتَمِّمُ لكُمْ هذِهِ النِّعمَةَ أيضًا. ٧لكن كما
تزدادونَ في كُلِّ شَيءٍ: في الإيمانِ والكلامِ والعِلمِ وكُلِّ اجتِهادٍ
ومَحَبَّتِكُمْ لنا، لَيتَكُمْ تزدادونَ في هذِهِ النِّعمَةِ أيضًا. ٨لستُ أقولُ
علَى سبيلِ الأمرِ، بل باجتِهادِ آخَرينَ، مُختَبِرًا إخلاصَ مَحَبَّتِكُمْ
أيضًا. ٩فإنَّكُمْ تعرِفونَ نِعمَةَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أنَّهُ مِنْ أجلِكُمُ
افتَقَرَ وهو غَنيٌّ، لكَيْ تستَغنوا أنتُمْ بفَقرِهِ. ١٠أُعطي رأيًا في هذا
أيضًا، لأنَّ هذا يَنفَعُكُمْ أنتُمُ الذينَ سبَقتُمْ فابتَدأتُمْ منذُ العامِ
الماضي، ليس أنْ تفعَلوا فقط بل أنْ تُريدوا أيضًا. ١١ولكن
الآنَ تمِّموا العَمَلَ أيضًا، حتَّى إنَّهُ كما أنَّ النَّشاطَ للإرادَةِ،
كذلكَ يكونُ التَّتميمُ أيضًا حَسَبَ ما لكُمْ. ١٢لأنَّهُ إنْ كانَ
النَّشاطُ مَوْجودًا فهو مَقبولٌ علَى حَسَبِ ما للإنسانِ، لا علَى
حَسَبِ ما ليس لهُ. ١٣فإنَّهُ ليس لكَيْ يكونَ للآخَرينَ راحَةٌ
ولكُمْ ضيقٌ، ١٤بل بحَسَبِ المُساواةِ. لكَيْ تكونَ في هذا
الوقتِ فُضالَتُكُمْ لإعوازِهِمْ، كيْ تصيرَ فُضالَتُهُمْ لإعوازِكُمْ،
حتَّى تحصُلَ المُساواةُ. ١٥كما هو مَكتوبٌ: «الذي جَمَعَ كثيرًا
لم يُفضِلْ، والذي جَمَعَ قَليلاً لم يُنقِصْ».

خدمة تيطس في كورنثوس

١٦ولكن شُكرًا للهِ الذي جَعَلَ هذا الاِجتِهادَ عَينَهُ لأجلِكُمْ في
قَلبِ تيطُسَ، ١٧لأنَّهُ قَبِلَ الطِّلبَةَ. وإذ كانَ أكثَرَ اجتِهادًا، مَضَى
إلَيكُمْ مِنْ تِلقاءِ نَفسِهِ. ١٨وأرسَلنا معهُ الأخَ الذي مَدحُهُ في
الإنجيلِ في جميعِ الكَنائسِ. ١٩وليس ذلكَ فقط، بل هو
مُنتَخَبٌ أيضًا مِنَ الكَنائسِ رَفيقًا لنا في السَّفَرِ، مع هذِهِ النِّعمَةِ
المَخدومَةِ مِنّا لمَجدِ ذاتِ الرَّبِّ الواحِدِ،
ولنَشاطِكُمْ. ٢٠مُتَجَنِّبينَ هذا أنْ يَلومَنا أحَدٌ في جَسامَةِ هذِهِ
المَخدومَةِ مِنّا. ٢١مُعتَنينَ بأُمورٍ حَسَنَةٍ، ليس قُدّامَ الرَّبِّ فقط،
بل قُدّامَ الناسِ أيضًا. ٢٢وأرسَلنا معهُما أخانا، الذي اختَبَرنا
مِرارًا في أُمورٍ كثيرَةٍ أنَّهُ مُجتَهِدٌ، ولكنهُ الآنَ أشَدُّ اجتِهادًا كثيرًا

بالثِّقَةِ الكَثيرَةِ بِكُمْ. ٢٣أمّا مِنْ جِهَةِ تيطُسَ فهو شَريكٌ لي وعامِلٌ
مَعي لأجلِكُمْ. وأمّا أخَوانا فهُما رَسولا الكَنائسِ، ومَجدُ
المَسيحِ. ٢٤فبَيِّنوا لهُمْ، وقُدّامَ الكَنائسِ، بَيِّنَةَ مَحَبَّتِكُمْ،
وافتِخارِنا مِنْ جِهَتِكُمْ.

العطاء بسخاء

٩ ١فإنَّهُ مِنْ جِهَةِ الخِدمَةِ للقِدّيسينَ، هو فُضولٌ مِنّي أنْ
أكتُبَ إلَيكُمْ. ٢لأنّي أعلَمُ نَشاطَكُمُ الذي أفتَخِرُ بهِ
مِنْ جِهَتِكُمْ لَدَى المَكِدونيّينَ، أنَّ أخائيَةَ مُستَعِدَّةٌ منذُ العامِ
الماضي. وغَيرَتُكُمْ قد حَرَّضَتِ الأكثَرينَ. ٣ولكن أرسَلتُ
الإخوَةَ لِئلا يتعَطَّلَ افتِخارُنا مِنْ جِهَتِكُمْ مِنْ هذا القَبيلِ، كيْ
تكونوا مُستَعِدّينَ كما قُلتُ. ٤حتَّى إذا جاءَ مَعي مَكِدونيّونَ
ووَجَدوكُمْ غَيرَ مُستَعِدّينَ لا نُخجَلُ نَحنُ - حتَّى لا أقولُ أنتُمْ
- في جَسارَةِ الِافتِخارِ هذِهِ. ٥فرأيتُ لازِمًا أنْ أطلُبَ إلَى
الإخوَةِ أنْ يَسبِقوا إلَيكُمْ، ويُهَيِّئوا قَبلاً بَرَكَتَكُمُ التي سبَقَ
التَّخبيرُ بها، لتكونَ هي مُعَدَّةً هكذا كأنَّها بَرَكَةٌ، لا كأنَّها
بُخلٌ. ٦هذا وإنَّ مَنْ يَزرَعُ بالشُّحِّ فبالشُّحِّ أيضًا يَحصُدُ، ومَنْ
يَزرَعُ بالبَرَكاتِ فبالبَرَكاتِ أيضًا يَحصُدُ. ٧كُلُّ واحِدٍ كما يَنوي
بقَلبِهِ، ليس عن حُزنٍ أو اضطِرارٍ. لأنَّ المُعطيَ المَسرورَ يُحِبُّهُ
اللهُ. ٨واللهُ قادِرٌ أنْ يَزيدَكُمْ كُلَّ نِعمَةٍ، لكَيْ تكونوا ولكُمْ كُلُّ
اكتِفاءٍ كُلَّ حينٍ في كُلِّ شَيءٍ، تـزدادونَ في كُلِّ عَمَلٍ
صالِحٍ. ٩كما هو مَكتوبٌ: «فرَّقَ. أعطَى المَساكينَ. برُّهُ يَبقَى
إلَى الأبدِ». ١٠والذي يُقَدِّمُ بذارًا للزّارِعِ وخُبزًا للأكلِ، سيُقَدِّمُ
ويُكَثِّرُ بذارَكُمْ ويُنمي غَلاَّتِ بِرِّكُمْ. ١١مُستَغنينَ في كُلِّ شَيءٍ
لكُلِّ سخاءٍ يُنشِئُ بنا شُكرًا للهِ. ١٢لأنَّ افتِعالَ هذِهِ الخِدمَةِ ليس
يَسُدُّ إعوازَ القِدّيسينَ فقط، بل يَزيدُ بشُكرٍ كثيرٍ للهِ ١٣إذ هُم
باختِبارِ هذِهِ الخِدمَةِ، يُمَجِّدونَ اللهَ علَى طاعَةِ اعترافِكُمْ لإنجيلِ
المَسيحِ، وسخاءِ التَّوْزيعِ لهُمْ وللجميعِ. ١٤وبدُعائهِمْ لأجلِكُمْ،
مُشتاقينَ إلَيكُمْ مِنْ أجلِ نِعمَةِ اللهِ الفائقَةِ لَدَيكُمْ. ١٥فشُكرًا للهِ
علَى عَطيَّتِهِ التي لا يُعَبَّرُ عنها.

دفاع بولس عن خدمته

١٠ ١ثُمَّ أطلُبُ إلَيكُمْ بوَداعَةِ المَسيحِ وحِلمِهِ، أنا نَفسي
بولُسُ الذي في الحَضرَةِ ذَليلٌ بَينَكُمْ، وأمّا في الغَيبَةِ
فمُتَجاسِرٌ علَيكُمْ. ٢ولكن أطلُبُ أنْ لا أتجاسَرَ وأنا حاضِرٌ
بالثِّقَةِ التي بها أرَى أنّي سأجتَرِئُ علَى قَوْمٍ يَحسِبونَنا كأنَّنا
نَسلُكُ حَسَبَ الجَسَدِ. ٣لأنَّنا وإنْ كُنّا نَسلُكُ في الجَسَدِ، لسنا
حَسَبَ الجَسَدِ نُحارِبُ. ٤إذ أسلِحَةُ مُحارَبَتِنا ليستْ جَسَديَّةً، بل
قادِرَةٌ باللهِ علَى هَدمِ حُصونٍ. ٥هادِمينَ ظُنونًا وكُلَّ عُلوٍ يَرتَفِعُ
ضِدَّ مَعرِفَةِ اللهِ، ومُستأسِرينَ كُلَّ فِكرٍ إلَى طاعَةِ المَسيحِ،
٦ومُستَعِدّينَ لأنْ نَنتَقِمَ علَى كُلِّ عِصيانٍ، مَتَى كمِلَتْ طاعَتُكُمْ.
٧أتنظُرونَ إلَى ما هو حَسَبَ الحَضرَةِ؟ إنْ وثِقَ أحَدٌ بنَفسِهِ أنَّهُ
للمَسيحِ، فليَحسِبْ هذا أيضًا مِنْ نَفسِهِ: أنَّهُ كما هو للمَسيحِ،
كذلكَ نَحنُ أيضًا للمَسيحِ! ٨فإنّي وإنِ افتَخَرتُ شَيئًا أكثَرَ
بسُلطانِنا الذي أعطانا إيّاهُ الرَّبُّ، لبُنيانِكُمْ لا لهَدمِكُمْ، لا
أُخجَلُ. ٩لِئلا أظهَرَ كأنّي أُخيفُكُمْ بالرَّسائلِ. ١٠لأنَّهُ
يقولُ: «الرَّسائلُ ثَقيلَةٌ وقَويَّةٌ، وأمّا حُضورُ الجَسَدِ فضَعيفٌ،
والكلامُ حَقيرٌ». ١١مِثلُ هذا فليَحسِبْ هَذا: أنَّنا كما نَحنُ في
الكلامِ بالرَّسائلِ ونَحنُ غائبونَ، هكذا نَكونُ أيضًا بالفِعلِ
ونَحنُ حاضِرونَ. ١٢لأنَّنا لا نَجتَرِئُ أنْ نَعُدَّ أنفُسَنا بَينَ قَوْمٍ مِنَ
الذينَ يَمدَحونَ أنفُسَهُمْ، ولا أنْ نُقابِلَ أنفُسَنا بهِمْ. بل هُم إذ
يَقيسونَ أنفُسَهُمْ علَى أنفُسِهِمْ، ويُقابِلونَ أنفُسَهُمْ بأنفُسِهِمْ، لا
يَفهَمونَ. ١٣ولكن نَحنُ لا نَفتَخِرُ إلَى ما لا يُقاسُ، بل حَسَبَ
قياسِ القانونِ الذي قَسَمَهُ لنا اللهُ، قياسًا للبُلوغِ إلَيكُمْ
أيضًا. ١٤لأنَّنا لا نُمَدِّدُ أنفُسَنا كأنَّنا لسنا نَبلُغُ إلَيكُمْ. إذ قد
وصَلنا إلَيكُمْ أيضًا في إنجيلِ المَسيحِ. ١٥غَيرَ مُفتَخِرينَ إلَى ما
لا يُقاسُ في أتعابِ آخَرينَ، بل راجينَ -إذا نَما إيمانُكُمْ- أنْ
نتعَظَّمَ بَينَكُمْ حَسَبَ قانونِنا بزيادَةٍ، ١٦لنُبَشِّرَ إلَى ما وراءَكُمْ. لا
لنَفتَخِرَ بالأُمورِ المُعَدَّةِ في قانونِ غَيرِنا. ١٧وأمّا: «مَنِ افتَخَرَ
فليَفتَخِرْ بالرَّبِّ». ١٨لأنَّهُ ليس مَنْ مَدَحَ نَفسَهُ هو المُزَكَّى، بل
مَنْ يَمدَحُهُ الرَّبُّ.

بولس والرسل الكذبة

١١ ١لَيتَكُمْ تحتَمِلونَ غَباوَتي قَليلاً! بل أنتُمْ
مُحتَمِليَّ. ٢فإنّي أغارُ علَيكُمْ غَيرَةَ اللهِ، لأنّي
خَطَبتُكُمْ لرَجُلٍ واحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذراءَ عَفيفَةً للمَسيحِ. ٣ولكنني
أخافُ أنَّهُ كما خَدَعَتِ الحَيَّةُ حَوّاءَ بمَكرِها، هكذا تُفسَدُ
أذهانُكُمْ عن البَساطَةِ التي في المَسيحِ. ٤فإنَّهُ إنْ كانَ الآتي
يَكرِزُ بيَسوعَ آخَرَ لم نَكرِزْ بهِ، أو كنتُم تأخُذونَ روحًا آخَرَ لم

تأخُذوهُ، أو إنجيلاً آخَرَ لم تقبَلوهُ، فحَسَنًا كنتُم تحتَمِلونَ!
٥لأنّي أحسِبُ أنّي لم أنقُصْ شَيئًا عن فائقي الرُّسُلِ. ٦وإنْ
كُنتُ عامّيًّا في الكلامِ، فلستُ في العِلمِ، بل نَحنُ في كُلِّ شَيءٍ
ظاهِرونَ لكُمْ بَينَ الجميعِ. ٧أم أخطأتُ خَطيَّةً إذ أذلَلتُ نَفسي
كيْ ترتَفِعوا أنتُمْ، لأنّي بَشَّرتُكُمْ مَجّانًا بإنجيلِ اللهِ؟ ٨سلَبتُ
كنائسَ أُخرَى آخِذًا أُجرَةً لأجلِ خِدمَتِكُمْ، وإذ كُنتُ حاضِرًا
عِندَكُمْ واحتَجتُ، لم أُثَقِّلْ علَى أحَدٍ. ٩لأنَّ احتياجي سدَّهُ
الإخوَةُ الذينَ أتوا مِنْ مَكِدونيَّةَ. وفي كُلِّ شَيءٍ حَفِظتُ نَفسي
غَيرَ ثَقيلٍ علَيكُمْ، وسأحفَظُها. ١٠حَقُّ المَسيحِ فيَّ. إنَّ هذا
الِافتِخارَ لا يُسَدُّ عَنّي في أقاليمِ أخائيَةَ. ١١لماذا؟ ألأنّي لا
أُحِبُّكُمْ؟ اللهُ يَعلَمُ. ١٢ولكن ما أفعَلُهُ سأفعَلُهُ لأقطَعَ فُرصَةَ
الذينَ يُريدونَ فُرصَةً كيْ يوجَدوا كما نَحنُ أيضًا في ما يَفتَخِرونَ
بهِ. ١٣لأنَّ مِثلَ هؤُلاءِ هُم رُسُلٌ كذَبَةٌ، فعَلَةٌ ماكِرونَ، مُغَيِّرونَ
شَكلهُمْ إلَى شِبهِ رُسُلِ المَسيحِ. ١٤ولا عَجَبَ. لأنَّ الشَّيطانَ
نَفسَهُ يُغَيِّرُ شَكلهُ إلَى شِبهِ مَلاكِ نورٍ! ١٥فليس عظيمًا إنْ كانَ
خُدّامُهُ أيضًا يُغَيِّرونَ شَكلهُمْ كخُدّامٍ للبِرِّ. الذينَ نِهايَتُهُمْ تكونُ
حَسَبَ أعمالِهِمْ.

بولس يفتخر بضيقاته

١٦أقولُ أيضًا: لا يَظُنَّ أحَدٌ أنّي غَبيٌّ. وإلا فاقبَلوني ولو
كغَبيٍّ، لأفتَخِرَ أنا أيضًا قَليلاً. ١٧الذي أتكلَّمُ بهِ لستُ أتكلَّمُ
بهِ بحَسَبِ الرَّبِّ، بل كأنَّهُ في غَباوَةٍ، في جَسارَةِ الِافتِخارِ
هذِهِ. ١٨بما أنَّ كثيرينَ يَفتَخِرونَ حَسَبَ الجَسَدِ، أفتَخِرُ أنا
أيضًا. ١٩فإنَّكُمْ بسُرورٍ تحتَمِلونَ الأغبياءَ، إذ أنتُمْ عُقَلاءُ!
٢٠لأنَّكُمْ تحتَمِلونَ: إنْ كانَ أحَدٌ يَستَعبِدُكُمْ! إنْ كانَ أحَدٌ
يأكُلُكُمْ! إنْ كانَ أحَدٌ يأخُذُكُمْ! إنْ كانَ أحَدٌ يَرتَفِعُ! إنْ كانَ
أحَدٌ يَضرِبُكُمْ علَى وُجوهِكُمْ! ٢١علَى سبيلِ الهَوانِ أقولُ:
كيفَ أنَّنا كُنّا ضُعَفاءَ! ولكن الذي يَجتَرِئُ فيهِ أحَدٌ، أقولُ في
غَباوَةٍ: أنا أيضًا أجتَرِئُ فيهِ. ٢٢أهُمْ عِبرانيّونَ؟ فأنا أيضًا.
أهُمْ إسرائيليّونَ؟ فأنا أيضًا. أهُمْ نَسلُ إبراهيمَ؟ فأنا
أيضًا. ٢٣أهُمْ خُدّامُ المَسيحِ؟ أقولُ كمُختَلِّ العَقلِ، فأنا
أفضَلُ: في الأتعابِ أكثَرُ، في الضَّرَباتِ أوفَرُ، في السُّجونِ
أكثَرُ، في الميتاتِ مِرارًا كثيرَةً. ٢٤مِنَ اليَهودِ خَمسَ مَرّاتٍ
قَبِلتُ أربَعينَ جَلدَةً إلا واحِدَةً. ٢٥ثَلاثَ مَرّاتٍ ضُرِبتُ
بالعِصيِّ، مَرَّةً رُجِمتُ، ثَلاثَ مَرّاتٍ انكَسَرَتْ بيَ السَّفينَةُ، ليلاً
ونهارًا قَضَّيتُ في العُمقِ. ٢٦بأسفارٍ مِرارًا كثيرَةً، بأخطارِ سُيولٍ،
بأخطارِ لُصوصٍ، بأخطارٍ مِنْ جِنسي، بأخطارٍ مِنَ الأُمَمِ،
بأخطارٍ في المدينةِ، بأخطارٍ في البَرِّيَّةِ، بأخطارٍ في البحرِ،
بأخطارٍ مِنْ إخوَةٍ كذَبَةٍ. ٢٧في تعَبٍ وكدٍّ، في أسهارٍ مِرارًا
كثيرَةً، في جوعٍ وعَطَشٍ، في أصوامٍ مِرارًا كثيرَةً، في بَردٍ
وعُريٍ. ٢٨عَدا ما هو دونَ ذلكَ: التَّراكُمُ علَيَّ كُلَّ يومٍ،
الِاهتِمامُ بجميعِ الكَنائسِ. ٢٩مَنْ يَضعُفُ وأنا لا أضعُفُ؟ مَنْ
يَعثُرُ وأنا لا ألتَهِبُ؟ ٣٠إنْ كانَ يَجِبُ الِافتِخارُ، فسأفتَخِرُ بأُمورِ
ضَعفي. ٣١اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي هو مُبارَكٌ إلَى
الأبدِ، يَعلَمُ أنّي لستُ أكذِبُ. ٣٢ في دِمَشقَ، والي الحارِثِ
المَلِكِ كانَ يَحرُسُ مدينةَ الدِّمَشقيِّينَ، يُريدُ أنْ يُمسِكَني،
٣٣فتَدَلَّيتُ مِنْ طاقَةٍ في زَنبيلٍ مِنَ السّورِ، ونَجَوْتُ مِنْ يَدَيهِ.

رؤى بولس وشوكته

١٢ ١إنَّهُ لا يوافِقُني أنْ أفتَخِرَ. فإنّي آتي إلَى مَناظِرِ الرَّبِّ
وإعلاناتِهِ. ٢أعرِفُ إنسانًا في المَسيحِ قَبلَ أربَعَ عَشرَةَ
سنَةً. أفي الجَسَدِ؟ لستُ أعلَمُ، أم خارِجَ الجَسَدِ؟ لستُ أعلَمُ.
اللهُ يَعلَمُ. اختُطِفَ هذا إلَى السماءِ الثّالِثَةِ. ٣وأعرِفُ هذا
الإنسانَ ـ أفي الجَسَدِ أم خارِجَ الجَسَدِ؟ لستُ أعلَمُ. اللهُ يَعلَمُ
ـ ٤أنَّهُ اختُطِفَ إلَى الفِردَوْسِ، وسمِعَ كلِماتٍ لا يُنطَقُ بها، ولا
يَسوغُ لإنسانٍ أنْ يتكلَّمَ بها. ٥مِنْ جِهَةِ هذا أفتَخِرُ. ولكن مِنْ
جِهَةِ نَفسي لا أفتَخِرُ إلا بضَعَفاتي. ٦فإنّي إنْ أرَدتُ أنْ أفتَخِرَ لا
أكونُ غَبيًّا، لأنّي أقولُ الحَقَّ. ولكني أتحاشَى لِئلا يَظُنَّ أحَدٌ
مِنْ جِهَتي فوقَ ما يَراني أو يَسمَعُ مِنّي. ٧ولِئلا أرتَفِعَ بفَرطِ
الإعلاناتِ، أُعطيتُ شَوْكَةً في الجَسَدِ، مَلاكَ الشَّيطانِ
ليَلطِمَني، لِئلا أرتَفِعَ. ٨مِنْ جِهَةِ هذا تضَرَّعتُ إلَى الرَّبِّ ثَلاثَ
مَرّاتٍ أنْ يُفارِقَني. ٩فقالَ لي: «تكفيكَ نِعمَتي، لأنَّ قوَّتي في
الضَّعفِ تُكمَلُ». فبكُلِّ سُرورٍ أفتَخِرُ بالحَريِّ في ضَعَفاتي، لكَيْ
تحِلَّ علَيَّ قوَّةُ المَسيحِ. ١٠لذلكَ أُسَرُّ بالضَّعَفاتِ والشَّتائمِ
والضَّروراتِ والِاضطِهاداتِ والضِّيقاتِ لأجلِ المَسيحِ. لأنّي
حينَما أنا ضَعيفٌ فحينَئذٍ أنا قَويٌّ.

علامات الرسول

١١قد صِرتُ غَبيًّا وأنا أفتَخِرُ. أنتُمْ ألزَمتُموني! لأنَّهُ كانَ يَنبَغي

أنْ أُمدَحَ مِنكُمْ، إذ لم أنقُصْ شَيئًا عن فائقي الرُّسُلِ، وإنْ كُنتُ
لستُ شَيئًا. ١٢إنَّ عَلاماتِ الرَّسولِ صُنِعَتْ بَينَكُمْ في كُلِّ صَبرٍ،
بآياتٍ وعَجائبَ وقوّاتٍ. ١٣لأنَّهُ ما هو الذي نَقَصتُمْ عن سائرِ
الكَنائسِ، إلا أنّي أنا لم أُثَقِّلْ علَيكُمْ؟ سامِحوني بهذا الظُّلمِ!
١٤هوذا المَرَّةُ الثّالِثَةُ أنا مُستَعِدٌّ أنْ آتيَ إلَيكُمْ ولا أُثَقِّلَ علَيكُمْ.
لأنّي لستُ أطلُبُ ما هو لكُمْ بل إيّاكُمْ. لأنَّهُ لا يَنبَغي أنَّ
الأولادَ يَذخَرونَ للوالِدينَ، بل الوالِدونَ للأولادِ. ١٥وأمّا أنا
فبكُلِّ سُرورٍ أُنفِقُ وأُنفَقُ لأجلِ أنفُسِكُمْ، وإنْ كُنتُ كُلَّما
أُحِبُّكُمْ أكثَرَ أُحَبُّ أقَلَّ! ١٦فليَكُنْ. أنا لم أُثَقِّلْ علَيكُمْ، لكن
إذ كُنتُ مُحتالاً أخَذتُكُمْ بمَكرٍ! ١٧هل طَمِعتُ فيكُم بأحَدٍ مِنَ
الذينَ أرسَلتُهُمْ إلَيكُمْ؟ ١٨طَلَبتُ إلَى تيطُسَ وأرسَلتُ معهُ الأخَ.
هل طَمِعَ فيكُم تيطُسُ؟ أما سلكنا بذاتِ الرّوحِ الواحِدِ؟ أما
بذاتِ الخَطَواتِ الواحِدَةِ؟

١٩أتظُنّونَ أيضًا أنَّنا نَحتَجُّ لكُمْ؟ أمامَ اللهِ في المَسيحِ نتكلَّمُ.
ولكن الكُلَّ أيُّها الأحِبّاءُ لأجلِ بُنيانِكُمْ. ٢٠لأنّي أخافُ إذا
جِئتُ أنْ لا أجِدَكُمْ كما أُريدُ، وأوجَدَ مِنكُمْ كما لا تُريدونَ.
أنْ توجَدَ خُصوماتٌ ومُحاسَداتٌ وسخَطاتٌ وتحَزُّباتٌ ومَذَمّاتٌ
ونَميماتٌ وتكَبُّراتٌ وتشويشاتٌ. ٢١أنْ يُذِلَّني إلهي عِندَكُمْ، إذا
جِئتُ أيضًا وأنوحُ علَى كثيرينَ مِنَ الذينَ أخطأوا مِنْ قَبلُ ولم
يتوبوا عن النَّجاسَةِ والزِّنا والعَهارَةِ التي فعَلوها.

تحذيرات ختامية

١٣ ١هذِهِ المَرَّةُ الثّالِثَةُ آتي إلَيكُمْ. «علَى فمِ شاهِدَينِ
وثَلاثَةٍ تقومُ كُلُّ كلِمَةٍ». ٢قد سبَقتُ فقُلتُ، وأسبِقُ
فأقولُ كما وأنا حاضِرٌ المَرَّةَ الثّانيَةَ، وأنا غائبٌ الآنَ، أكتُبُ
للذينَ أخطأوا مِنْ قَبلُ، ولجميعِ الباقينَ: أنّي إذا جِئتُ أيضًا
لا أُشفِقُ. ٣إذ أنتُمْ تطلُبونَ بُرهانَ المَسيحِ المُتَكلِّمِ فيَّ، الذي
ليس ضَعيفًا لكُمْ بل قَويٌّ فيكُم. ٤لأنَّهُ وإنْ كانَ قد صُلِبَ مِنْ
ضَعفٍ، لكنهُ حَيٌّ بقوَّةِ اللهِ. فنَحنُ أيضًا ضُعَفاءُ فيهِ، لكننا سنَحيا
معهُ بقوَّةِ اللهِ مِنْ جِهَتِكُمْ. ٥جَرِّبوا أنفُسَكُمْ، هل أنتُمْ في
الإيمانِ؟ امتَحِنوا أنفُسَكُمْ. أم لستُمْ تعرِفونَ أنفُسَكُمْ، أنَّ
يَسوعَ المَسيحَ هو فيكُم، إنْ لم تكونوا مَرفوضينَ؟ ٦لكنني
أرجو أنَّكُمْ ستَعرِفونَ أنَّنا نَحنُ لسنا مَرفوضينَ. ٧وأُصَلّي إلَى
اللهِ أنَّكُمْ لا تعمَلونَ شَيئًا رَديًّا، ليس لكَيْ نَظهَرَ نَحنُ مُزَكَّينَ،
بل لكَيْ تصنَعوا أنتُمْ حَسَنًا، ونَكونَ نَحنُ كأنَّنا
مَرفوضونَ. ٨لأنَّنا لا نَستَطيعُ شَيئًا ضِدَّ الحَقِّ، بل لأجلِ
الحَقِّ. ٩لأنَّنا نَفرَحُ حينَما نَكونُ نَحنُ ضُعَفاءَ وأنتُمْ تكونونَ
أقوياءَ. وهذا أيضًا نَطلُبُهُ: كمالكُمْ. ١٠لذلكَ أكتُبُ بهذا وأنا
غائبٌ، لكَيْ لا أستَعمِلَ جَزمًا وأنا حاضِرٌ، حَسَبَ السُّلطانِ
الذي أعطاني إيّاهُ الرَّبُّ للبُنيانِ لا للهَدمِ.

تحية ختامية

١١أخيرًا أيُّها الإخوَةُ افرَحوا. اِكمَلوا. تعَزَّوْا. اِهتَمّوا
اهتِمامًا واحِدًا. عيشوا بالسَّلامِ، وإلهُ المَحَبَّةِ والسَّلامِ سيكونُ
معكُمْ. ١٢سلِّموا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ بقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ١٣يُسَلِّمُ
علَيكُمْ جميعُ القِدّيسينَ.

١٤نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ومَحَبَّةُ اللهِ، وشَرِكَةُ الرّوحِ
القُدُسِ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ غَلاطيَّةَ

١ ١بولُسُ، رَسولٌ لا مِنَ الناسِ ولا بإنسانٍ، بل بيَسوعَ
الـمَـسيحِ واللهِ الآبِ الـذي أقـامَـهُ مِـنَ الأمـواتِ،
٢وجميعُ الإخوَةِ الذينَ مَعي، إلَى كنائسِ غَلاطيَّةَ: ٣نِعمَةٌ لكُمْ
وسلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ، ومِنْ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ٤الذي بَذَلَ نَفسَهُ
لأجلِ خطايانا، ليُنقِذَنا مِنَ العالَمِ الحاضِرِ الشِّرِّيرِ حَسَبَ إرادَةِ
اللهِ وأبينا، ٥الذي لهُ المَجدُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

الإنجيل الواحد

٦إنِّي أتعَجَّبُ أنَّكُمْ تنتَقِلونَ هكذا سريعًا عن الذي دَعاكُمْ
بنِعمَةِ المَسيحِ إلَى إنجيلٍ آخَرَ! ٧ليس هو آخَرَ، غَيرَ أنَّهُ يوجَدُ
قَوْمٌ يُزعِجونَكُمْ ويُريدونَ أنْ يُحَوِّلوا إنجيلَ المَسيحِ. ٨ولكن إنْ
بَشَّرناكُمْ نَحنُ أو مَلاكٌ مِنَ السماءِ بغَيرِ ما بَشَّرناكُمْ، فليَكُنْ
«أناثيما»! ٩كما سبَقنا فقُلنا أقولُ الآنَ أيضًا: إنْ كانَ أحَدٌ
يُبَشِّرُكُمْ بغَيرِ ما قَبِلتُمْ، فليَكُنْ «أناثيما»! ١٠أفأستَعطِفُ الآنَ
الناسَ أمِ اللهَ؟ أم أطلُبُ أنْ أُرضيَ الناسَ؟ فلو كُنتُ بَعدُ
أُرضي الناسَ، لم أكُنْ عَبدًا للمَسيحِ.

دعوة الله لبولس

١١وأُعَرِّفُكُمْ أيُّها الإخوَةُ الإنجيلَ الذي بَشَّرتُ بهِ، أنَّهُ ليس
بحَسَبِ إنسانٍ. ١٢لأنِّي لم أقبَلهُ مِنْ عِندِ إنسانٍ ولا عُلِّمتُهُ. بل
بإعلانِ يَسوعَ المَسيحِ. ١٣فإنَّكُمْ سمِعتُمْ بسيرَتي قَبلاً في الدِّيانَةِ
اليَهوديَّةِ، أنِّي كُنتُ أضطَهِدُ كنيسَةَ اللهِ بإفراطٍ وأُتلِفُها. ١٤وكُنتُ
أتقَدَّمُ في الدِّيانَةِ اليَهوديَّةِ علَى كثيرينَ مِنْ أترابي في جِنسي، إذ كُنتُ
أوفَرَ غَيرَةً في تقليداتِ آبائي. ١٥ولكن لَمّا سرَّ اللهَ الذي أفرَزَني مِنْ
بَطنِ أُمِّي، ودَعاني بنِعمَتِهِ، ١٦أنْ يُعلِنَ ابنَهُ فيَّ لأُبَشِّرَ بهِ بَينَ الأُمَمِ،
للوقتِ لم أستَشِرْ لَحمًا ودَمًا، ١٧ولا صَعِدتُ إلَى أورُشَليمَ، إلَى
الرُّسُلِ الذينَ قَبلي، بل انطَلَقتُ إلَى العَرَبيَّةِ، ثُمَّ رَجَعتُ أيضًا إلَى
دِمَشقَ. ١٨ثُمَّ بَعدَ ثَلاثِ سِنينَ صَعِدتُ إلَى أورُشَليمَ لأتَعَرَّفَ
ببُطرُسَ، فمَكَثتُ عِندَهُ خَمسَةَ عشَرَ يومًا. ١٩ولكنني لم أرَ غَيرَهُ
مِنَ الرُّسُلِ إلا يعقوبَ أخا الرَّبِّ. ٢٠والذي أكتُبُ بهِ إلَيكُمْ هوذا
قُدّامَ اللهِ أنِّي لستُ أكذِبُ فيهِ. ٢١وبَعدَ ذلكَ جِئتُ إلَى أقاليمِ
سوريَّةَ وكيليكيَّةَ. ٢٢ولكنني كُنتُ غَيرَ مَعروفٍ بالوَجهِ عِندَ
كنائسِ اليَهوديَّةِ التي في المَسيحِ. ٢٣غَيرَ أنهُم كانوا يَسمَعونَ: «
أنَّ الذي كانَ يَضطَهِدُنا قَبلاً، يُبَشِّرُ الآنَ بالإيمانِ الذي كانَ قَبلاً
يُتلِفُهُ». ٢٤فكانوا يُمَجِّدونَ اللهَ فيَّ.

موافقة الرسل على خدمة بولس

٢ ١ثُمَّ بَعدَ أربَعَ عَشرَةَ سنَةً صَعِدتُ أيضًا إلَى أورُشَليمَ
مع بَرنابا، آخِذًا مَعي تيطُسَ أيضًا. ٢وإنَّما صَعِدتُ
بموجَبِ إعلانٍ، وعَرَضتُ علَيهِمِ الإنجيلَ الذي أكرِزُ بهِ بَينَ
الأُمَمِ، ولكن بالاِنفِرادِ علَى المُعتَبَرينَ، لِئلا أكونَ أسعَى أو
قد سعَيتُ باطِلاً. ٣لكن لم يُضطَرَّ ولا تيطُسُ الذي كانَ مَعي،
وهو يونانيٌّ، أنْ يَختَتِنَ. ٤ولكن بسَبَبِ الإخوَةِ الكَذَبَةِ
المُدخَلينَ خُفيَةً، الذينَ دَخَلوا اختِلاسًا ليَتَجَسَّسوا حُرِّيَّتَنا التي
لنا في المَسيحِ كيْ يَستَعبِدونا، ٥الذينَ لم نُذعِنْ لهُمْ بالخُضوعِ
ولا ساعَةً، ليَبقَى عِندَكُمْ حَقُّ الإنجيلِ. ٦وأمّا المُعتَبَرونَ أنهُم
شَيءٌ - مَهما كانوا، لا فرقَ عِندي، اللهُ لا يأخُذُ بوَجهِ إنسانٍ -
فإنَّ هؤُلاءِ المُعتَبَرينَ لم يُشيروا علَيَّ بشَيءٍ. ٧بل بالعَكسِ، إذ
رأَوْا أنِّي اؤتُمِنتُ علَى إنجيلِ الغُرلَةِ كما بُطرُسُ علَى إنجيلِ
الخِتانِ. ٨فإنَّ الذي عَمِلَ في بُطرُسَ لرِسالَةِ الخِتانِ عَمِلَ فيَّ
أيضًا للأُمَمِ. ٩فإذ عَلِمَ بالنِّعمَةِ المُعطاةِ لي يعقوبُ وصَفا
ويوحَنا، المُعتَبَرونَ أنهُم أعمِدَةٌ، أعطَوْني وبَرنابا يَمينَ الشَّرِكَةِ
لنَكونَ نَحنُ للأُمَمِ، وأمّا هُم فللخِتانِ. ١٠غَيرَ أنْ نَذكُرَ الفُقَراءَ.
وهذا عَينُهُ كُنتُ اعتَنَيتُ أنْ أفعَلَهُ.

بولس يواجه بطرس

١١ولكن لَمّا أتى بُطرُسُ إلَى أنطاكيَةَ قاوَمتُهُ مواجَهَةً، لأنَّهُ
كانَ مَلومًا. ١٢لأنَّهُ قَبلَما أتى قَوْمٌ مِنْ عِندِ يعقوبَ كانَ يأكُلُ
مع الأُمَمِ، ولكن لَمّا أتَوْا كانَ يؤَخِّرُ ويُفرِزُ نَفسَهُ، خائفًا مِنَ
الذينَ هُم مِنَ الخِتانِ. ١٣وراءَى معهُ باقي اليَهودِ أيضًا، حتَّى
إنَّ بَرنابا أيضًا انقادَ إلَى ريائهِمْ! ١٤لكن لَمّا رأيتُ أنهُم لا
يَسلُكونَ باستِقامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الإنجيلِ، قُلتُ لبُطرُسَ قُدّامَ
الجميعِ: «إنْ كُنتَ وأنتَ يَهوديٌّ تعيشُ أُمَميًّا لا يَهوديًّا، فلماذا
تُلزِمُ الأُمَمَ أنْ يتهَوَّدوا؟». ١٥نَحنُ بالطَّبيعَةِ يَهودٌ ولسنا مِنَ الأُمَمِ
خُطاةً، ١٦إذ نَعلَمُ أنَّ الإنسانَ لا يتبَرَّرُ بأعمالِ النّاموسِ، بل
بإيمانِ يَسوعَ المَسيحِ، آمَنّا نَحنُ أيضًا بيَسوعَ المَسيحِ، لنَتَبَرَّرَ

بإيمانِ يَسوعَ لا بأعمالِ النّاموسِ. لأنَّهُ بأعمالِ النّاموسِ لا يتبَرَّرُ
جَسَدٌ ما. ١٧فإنْ كُنّا ونَحنُ طالِبونَ أنْ نتبَرَّرَ في المَسيحِ، نوجَدُ
نَحنُ أنفُسُنا أيضًا خُطاةً، أفالمَسيحُ خادِمٌ للخَطيَّةِ؟ حاشا!
١٨فإنّي إنْ كُنتُ أبني أيضًا هذا الذي قد هَدَمتُهُ، فإنّي أُظهِرُ
نَفسي مُتَعَدّيًا. ١٩لأنّي مُتُّ بالنّاموسِ للنّاموسِ لأحيا للهِ. ٢٠مع
المَسيحِ صُلِبتُ، فأحيا لا أنا، بل المَسيحُ يَحيا فيَّ. فما أحياهُ
الآنَ في الجَسَدِ، فإنَّما أحياهُ في الإيمانِ، إيمانِ ابنِ اللهِ، الذي
أحَبَّني وأسلَمَ نَفسَهُ لأجلي. ٢١لستُ أُبطِلُ نِعمَةَ اللهِ. لأنَّهُ إنْ
كانَ بالنّاموسِ برٌّ، فالمَسيحُ إذًا ماتَ بلا سبَبٍ!

الإيمان أم أعمال الناموس

٣ ١أيُّها الغَلاطيّونَ الأغبياءُ، مَنْ رَقاكُمْ حتَّى لا تُذعِنوا
للحَقِّ؟ أنتُمُ الذينَ أمامَ عُيونِكُمْ قد رُسِمَ يَسوعُ
المَسيحُ بَينَكُمْ مَصلوبًا! ٢أُريدُ أنْ أتعَلَّمَ مِنكُمْ هذا فقط:
أبأعمالِ النّاموسِ أخَذتُمُ الرّوحَ أم بخَبَرِ الإيمانِ؟ ٣أهكذا أنتُمْ
أغبياءُ! أبَعدَما ابتَدأتُمْ بالرّوحِ تُكَمَّلونَ الآنَ بالجَسَدِ؟ ٤أهذا
المِقدارَ احتَمَلتُمْ عَبَثًا؟ إنْ كانَ عَبَثًا! ٥فالذي يَمنَحُكُمُ الرّوحَ،
ويَعمَلُ قوّاتٍ فيكُم، أبأعمالِ النّاموسِ أم بخَبَرِ الإيمانِ؟ ٦كما
«آمَنَ إبراهيمُ باللهِ فحُسِبَ لهُ برًّا». ٧اعلَموا إذًا أنَّ الذينَ هُم مِنَ
الإيمانِ أولئكَ هُم بَنو إبراهيمَ. ٨والكِتابُ إذ سبَقَ فرأَى أنَّ اللهَ
بالإيمانِ يُبَرِّرُ الأُمَمَ، سبَقَ فبَشَّرَ إبراهيمَ أنْ: «فيكَ تتبارَكُ جميعُ
الأُمَمِ». ٩إذًا الذينَ هُم مِنَ الإيمانِ يتبارَكونَ مع إبراهيمَ
المؤمِنِ. ١٠لأنَّ جميعَ الذينَ هُم مِنْ أعمالِ النّاموسِ هُم تحتَ
لَعنَةٍ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ لا يَثبُتُ في جميعِ ما هو
مَكتوبٌ في كِتابِ النّاموسِ ليَعمَلَ بهِ». ١١ولكن أنْ ليس أحَدٌ
يتبَرَّرُ بالنّاموسِ عِندَ اللهِ فظاهِرٌ، لأنَّ: «البارَّ بالإيمانِ
يَحيا». ١٢ولكن النّاموسَ ليس مِنَ الإيمانِ، بل «الإنسانُ الذي
يَفعَلُها سيَحيا بها». ١٣المَسيحُ افتَدانا مِنْ لَعنَةِ النّاموسِ، إذ صارَ
لَعنَةً لأجلِنا، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ علَى
خَشَبَةٍ». ١٤لتَصيرَ بَرَكَةُ إبراهيمَ للأُمَمِ في المَسيحِ يَسوعَ، لنَنالَ
بالإيمانِ مَوْعِدَ الرّوحِ.

الناموس والوعد

١٥أيُّها الإخوَةُ، بحَسَبِ الإنسانِ أقولُ: ليس أحَدٌ يُبطِلُ عَهدًا
قد تمَكَّنَ ولو مِنْ إنسانٍ، أو يَزيدُ علَيهِ. ١٦وأمّا المَواعيدُ فقيلَتْ
في إبراهيمَ وفي نَسلِهِ. لا يقولُ: «وفي الأنسالِ» كأنَّهُ عن كثيرينَ،
بل كأنَّهُ عن واحِدٍ: «وفي نَسلِكَ» الذي هو المَسيحُ. ١٧وإنَّما
أقولُ هذا: إنَّ النّاموسَ الذي صارَ بَعدَ أربَعِمِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً،
لا يَنسَخُ عَهدًا قد سبَقَ فتمَكَّنَ مِنَ اللهِ نَحوَ المَسيحِ حتَّى يُبَطِّلَ
المَوْعِدَ. ١٨لأنَّهُ إنْ كانَتِ الوِراثَةُ مِنَ النّاموسِ، فلم تكُنْ أيضًا
مِنْ مَوْعِدٍ. ولكن اللهَ وهَبَها لإبراهيمَ بمَوْعِدٍ.

غاية الناموس

١٩فلماذا النّاموسُ؟ قد زيدَ بسَبَبِ التَّعَدّياتِ، إلَى أنْ يأتيَ
النَّسلُ الذي قد وُعِدَ لهُ، مُرَتَّبًا بمَلائكَةٍ في يَدِ وسيطٍ. ٢٠وأمّا
الوَسيطُ فلا يكونُ لواحِدٍ. ولكن اللهَ واحِدٌ. ٢١فهل النّاموسُ
ضِدُّ مَواعيدِ اللهِ؟ حاشا! لأنَّهُ لو أُعطيَ ناموسٌ قادِرٌ أنْ يُحييَ،
لكانَ بالحَقيقَةِ البِرُّ بالنّاموسِ. ٢٢لكن الكِتابَ أغلَقَ علَى الكُلِّ
تحتَ الخَطيَّةِ، ليُعطَى المَوْعِدُ مِنْ إيمانِ يَسوعَ المَسيحِ للذينَ
يؤمِنونَ. ٢٣ولكن قَبلَما جاءَ الإيمانُ كُنّا مَحروسينَ تحتَ
النّاموسِ، مُغلَقًا علَينا إلَى الإيمانِ العَتيدِ أنْ يُعلَنَ. ٢٤إذًا قد
كانَ النّاموسُ مؤَدِّبَنا إلَى المَسيحِ، لكَيْ نتبَرَّرَ بالإيمانِ. ٢٥ولكن
بَعدَ ما جاءَ الإيمانُ، لسنا بَعدُ تحتَ مؤَدِّبٍ.

أبناء الله

٢٦لأنَّكُمْ جميعًا أبناءُ اللهِ بالإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ. ٢٧لأنَّ
كُلَّكُمُ الذينَ اعتَمَدتُمْ بالمَسيحِ قد لَبِستُمُ المَسيحَ: ٢٨ليس
يَهوديٌّ ولا يونانيٌّ. ليس عَبدٌ ولا حُرٌّ. ليس ذَكَرٌ وأُنثَى،
لأنَّكُمْ جميعًا واحِدٌ في المَسيحِ يَسوعَ. ٢٩فإنْ كنتُم للمَسيحِ،
فأنتُمْ إذًا نَسلُ إبراهيمَ، وحَسَبَ المَوْعِدِ ورَثَةٌ.

٤ ١وإنَّما أقولُ: ما دامَ الوارِثُ قاصِرًا لا يَفرِقُ شَيئًا عن
العَبدِ، مع كونِهِ صاحِبَ الجميعِ. ٢بل هو تحتَ
أوصياءَ ووُكلاءَ إلَى الوقتِ المؤَجَّلِ مِنْ أبيهِ. ٣هكذا نَحنُ
أيضًا: لَمّا كُنّا قاصِرينَ، كُنّا مُستَعبَدينَ تحتَ أركانِ
العالَمِ. ٤ولكن لَمّا جاءَ مِلءُ الزَّمانِ، أرسَلَ اللهُ ابنَهُ مَوْلودًا مِنِ
امرأةٍ، مَوْلودًا تحتَ النّاموسِ، ٥ليَفتَديَ الذينَ تحتَ النّاموسِ،
لنَنالَ التَّبَنّيَ. ٦ثُمَّ بما أنَّكُمْ أبناءٌ، أرسَلَ اللهُ روحَ ابنِهِ إلَى
قُلوبِكُمْ صارِخًا: «يا أبا الآبُ». ٧إذًا لستَ بَعدُ عَبدًا بل ابنًا،
وإنْ كُنتَ ابنًا فوارِثٌ للهِ بالمَسيحِ.

قلق بولس على أهل غلاطية

٨لكن حينَئذٍ إذ كنتُم لا تعرِفونَ اللهَ، استُعبِدتُم للذينَ ليسوا
بالطَّبيعَةِ آلِهَةً. ٩وأمّا الآنَ إذ عَرَفتُمُ اللهَ، بل بالحَريِّ عُرِفتُمْ مِنَ
اللهِ، فكيفَ ترجِعونَ أيضًا إلَى الأركانِ الضَّعيفَةِ الفَقيرَةِ التي
تُريدونَ أنْ تُستَعبَدوا لها مِنْ جديدٍ؟ ١٠أتحفَظونَ أيّامًا وشُهورًا
وأوقاتًا وسِنينَ؟ ١١أخافُ علَيكُمْ أنْ أكونَ قد تعِبتُ فيكُم عَبَثًا!
١٢أتضَرَّعُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، كونوا كما أنا، لأنّي أنا أيضًا
كما أنتُمْ. لم تظلِموني شَيئًا. ١٣ولكنكُمْ تعلَمونَ أنّي بضَعفِ
الجَسَدِ بَشَّرتُكُمْ في الأوَّلِ. ١٤وتجرِبَتي التي في جَسَدي لم
تزدَروا بها ولا كرِهتُموها، بل كمَلاكٍ مِنَ اللهِ قَبِلتُموني،
كالمَسيحِ يَسوعَ. ١٥فماذا كانَ إذًا تطويبُكُمْ؟ لأنّي أشهَدُ لكُمْ
أنَّهُ لو أمكَنَ لَقَلَعتُمْ عُيونَكُمْ وأعطَيتُموني. ١٦أفَقَدْ صِرتُ إذًا
عَدوًّا لكُمْ لأنّي أصدُقُ لكُمْ؟ ١٧يَغارونَ لكُمْ ليس حَسَنًا، بل
يُريدونَ أنْ يَصُدّوكُمْ لكَيْ تغاروا لهُمْ. ١٨حَسَنَةٌ هي الغَيرَةُ في
الحُسنَى كُلَّ حينٍ، وليس حينَ حُضوري عِندَكُمْ فقط. ١٩يا
أولادي الذينَ أتمَخَّضُ بكُمْ أيضًا إلَى أنْ يتصَوَّرَ المَسيحُ
فيكُم. ٢٠ولكني كُنتُ أُريدُ أنْ أكونَ حاضِرًا عِندَكُمُ الآنَ
وأُغَيِّرَ صوتي، لأنّي مُتَحَيِّرٌ فيكُم!

مَثَل هاجر وسارة

٢١قولوا لي، أنتُمُ الذينَ تُريدونَ أنْ تكونوا تحتَ النّاموسِ:
ألستُمْ تسمَعونَ النّاموسَ؟ ٢٢فإنَّهُ مَكتوبٌ: أنَّهُ كانَ لإبراهيمَ
ابنانِ، واحِدٌ مِنَ الجاريَةِ والآخَرُ مِنَ الحُرَّةِ. ٢٣لكن الذي مِنَ
الجاريَةِ وُلِدَ حَسَبَ الجَسَدِ، وأمّا الذي مِنَ الحُرَّةِ
فبالمَوْعِدِ. ٢٤وكُلُّ ذلكَ رَمزٌ، لأنَّ هاتَينِ هُما العَهدانِ،
أحَدُهُما مِنْ جَبَلِ سيناءَ، الوالِدُ للعُبوديَّةِ، الذي هو
هاجَرُ. ٢٥لأنَّ هاجَرَ جَبَلُ سيناءَ في العَرَبيَّةِ. ولكنهُ يُقابِلُ
أورُشَليمَ الحاضِرَةَ، فإنَّها مُستَعبَدَةٌ مع بَنيها. ٢٦وأمّا أورُشَليمُ
العُليا، التي هي أُمُّنا جميعًا، فهي حُرَّةٌ. ٢٧لأنَّهُ
مَكتوبٌ: «افرَحي أيَّتُها العاقِرُ التي لم تلِدْ. اِهتِفي واصرُخي
أيَّتُها التي لم تتمَخَّضْ، فإنَّ أولادَ الموحِشَةِ أكثَرُ مِنَ التي لها
زَوْجٌ». ٢٨وأمّا نَحنُ أيُّها الإخوَةُ فنَظيرُ إسحاقَ، أولادُ
المَوْعِدِ. ٢٩ولكن كما كانَ حينَئذٍ الذي وُلِدَ حَسَبَ الجَسَدِ
يَضطَهِدُ الذي حَسَبَ الرّوحِ، هكذا الآنَ أيضًا. ٣٠لكن ماذا
يقولُ الكِتابُ؟ «اطرُدِ الجاريَةَ وابنَها، لأنَّهُ لا يَرِثُ ابنُ الجاريَةِ
مع ابنِ الحُرَّةِ». ٣١إذًا أيُّها الإخوَةُ لسنا أولادَ جاريَةٍ بل أولادُ
الحُرَّةِ.

الحرية في المسيح

٥ ١فاثبُتوا إذًا في الحُرِّيَّةِ التي قد حَرَّرَنا المَسيحُ بها، ولا
ترتَبِكوا أيضًا بنيرِ عُبوديَّةٍ. ٢ها أنا بولُسُ أقولُ لكُمْ:
إنَّهُ إنِ اختَتَنتُمْ لا يَنفَعُكُمُ المَسيحُ شَيئًا! ٣لكن أشهَدُ أيضًا لكُلِّ
إنسانٍ مُختَتِنٍ أنَّهُ مُلتَزِمٌ أنْ يَعمَلَ بكُلِّ النّاموسِ. ٤قد تبَطَّلتُمْ عن
المَسيحِ أيُّها الذينَ تتبَرَّرونَ بالنّاموسِ. سقَطتُمْ مِنَ النِّعمَةِ. ٥فإنَّنا
بالرّوحِ مِنَ الإيمانِ نتوَقَّعُ رَجاءَ بِرٍّ. ٦لأنَّهُ في المَسيحِ يَسوعَ لا
الخِتانُ يَنفَعُ شَيئًا ولا الغُرلَةُ، بل الإيمانُ العامِلُ بالمَحَبَّةِ. ٧كُنتُمْ
تسعَوْنَ حَسَنًا. فمَنْ صَدَّكُمْ حتَّى لا تُطاوِعوا للحَقِّ؟ ٨هذِهِ
المُطاوَعَةُ ليستْ مِنَ الذي دَعاكُمْ. ٩«خَميرَةٌ صَغيرَةٌ تُخَمِّرُ
العَجينَ كُلَّهُ». ١٠ولكنني أثِقُ بكُمْ في الرَّبِّ أنَّكُمْ لا تفتَكِرونَ
شَيئًا آخَرَ. ولكن الذي يُزعِجُكُمْ سيَحمِلُ الدَّينونَةَ أيَّ مَنْ
كانَ. ١١وأمّا أنا أيُّها الإخوَةُ فإنْ كُنتُ بَعدُ أكرِزُ بالخِتانِ،
فلماذا أُضطَهَدُ بَعدُ؟ إذًا عَثرَةُ الصَّليبِ قد بَطَلَتْ. ١٢ياليتَ
الذينَ يُقلِقونَكُمْ يَقطَعونَ أيضًا!
١٣فإنَّكُمْ إنَّما دُعيتُمْ للحُرِّيَّةِ أيُّها الإخوَةُ. غَيرَ أنَّهُ لا تُصَيِّروا
الحُرِّيَّةَ فُرصَةً للجَسَدِ، بل بالمَحَبَّةِ اخدِموا بَعضُكُمْ بَعضًا. ١٤لأنَّ
كُلَّ النّاموسِ في كلِمَةٍ واحِدَةٍ يُكمَلُ: «تُحِبُّ قريبَكَ
كنَفسِكَ». ١٥فإذا كنتُم تنهَشونَ وتأكُلونَ بَعضُكُمْ بَعضًا،
فانظُروا لِئلا تُفنوا بَعضُكُمْ بَعضًا.

الروح والجسد

١٦وإنَّما أقولُ: اسلُكوا بالرّوحِ فلا تُكَمِّلوا شَهوَةَ
الجَسَدِ. ١٧لأنَّ الجَسَدَ يَشتَهي ضِدَّ الرّوحِ والرّوحُ ضِدَّ
الجَسَدِ، وهذانِ يُقاوِمُ أحَدُهُما الآخَرَ، حتَّى تفعَلونَ ما لا
تُريدونَ. ١٨ولكن إذا انقَدتُمْ بالرّوحِ فلَستُمْ تحتَ
النّاموسِ. ١٩وأعمالُ الجَسَدِ ظاهِرَةٌ، التي هي: زِنىً، عَهارَةٌ،
نَجاسَةٌ، دَعارَةٌ، ٢٠عِبادَةُ الأوثانِ، سِحرٌ، عَداوَةٌ، خِصامٌ،
غَيرَةٌ، سخَطٌ، تحَزُّبٌ، شِقاقٌ، بدعَةٌ، ٢١حَسَدٌ، قَتلٌ، سُكرٌ،
بَطَرٌ، وأمثالُ هذِهِ التي أسبِقُ فأقولُ لكُمْ عنها كما سبَقتُ فقُلتُ
أيضًا: إنَّ الذينَ يَفعَلونَ مِثلَ هذِهِ لا يَرِثونَ ملكوتَ اللهِ. ٢٢وأمّا

ثَمَرُ الرّوحِ فهو: مَحَبَّةٌ، فرَحٌ، سلامٌ، طولُ أناةٍ، لُطفٌ،
صَلاحٌ، إيمانٌ، ٢٣وداعَةٌ، تعَفُّفٌ. ضِدَّ أمثالِ هذِهِ ليس
ناموسٌ. ٢٤ولكن الذينَ هُم للمَسيحِ قد صَلَبوا الجَسَدَ مع
الأهواءِ والشَّهَواتِ. ٢٥إنْ كُنّا نَعيشُ بالرّوحِ، فلنَسلُكْ أيضًا
بحَسَبِ الرّوحِ. ٢٦لا نَكُنْ مُعجِبينَ نُغاضِبُ بَعضُنا بَعضًا،
ونَحسِدُ بَعضُنا بَعضًا.

فلنعمل الخير للجميع

٦ ١أيُّها الإخوَةُ، إنِ انسَبَقَ إنسانٌ فأُخِذَ في زَلَّةٍ ما،
فأصلِحوا أنتُمُ الرّوحانيِّينَ مِثلَ هذا بروحِ الوَداعَةِ،
ناظِرًا إلَى نَفسِكَ لِئلا تُجَرَّبَ أنتَ أيضًا. ٢اِحمِلوا بَعضُكُمْ
أثقالَ بَعضٍ، وهكذا تمِّموا ناموسَ المَسيحِ. ٣لأنَّهُ إنْ ظَنَّ
أحَدٌ أنَّهُ شَيءٌ وهو ليس شَيئًا، فإنَّهُ يَغُشُّ نَفسَهُ. ٤ولكن
ليَمتَحِنْ كُلُّ واحِدٍ عَمَلهُ، وحينَئذٍ يكونُ لهُ الفَخرُ مِنْ جِهَةِ نَفسِهِ
فقط، لا مِنْ جِهَةِ غَيرِهِ. ٥لأنَّ كُلَّ واحِدٍ سيَحمِلُ حِملَ نَفسِهِ.
٦ولكن ليُشارِكِ الذي يتعَلَّمُ الكلِمَةَ المُعَلِّمَ في جميعِ
الخَيراتِ. ٧لا تضِلّوا! اللهُ لا يُشمَخُ علَيهِ. فإنَّ الذي يَزرَعُهُ
الإنسانُ إيّاهُ يَحصُدُ أيضًا. ٨لأنَّ مَنْ يَزرَعُ لجَسَدِهِ فمِنَ الجَسَدِ
يَحصُدُ فسادًا، ومَنْ يَزرَعُ للرّوحِ فمِنَ الرّوحِ يَحصُدُ حياةً
أبديَّةً. ٩فلا نَفشَلْ في عَمَلِ الخَيرِ لأنَّنا سنَحصُدُ في وقتِهِ إنْ كُنّا
لا نَكِلُّ. ١٠فإذًا حَسبَما لنا فُرصَةٌ، فلنَعمَلِ الخَيرَ للجميعِ، ولا
سيَّما لأهلِ الإيمانِ.

الخليقة الجديدة

١١أُنظُروا، ما أكبَرَ الأحرُفَ التي كتَبتُها إلَيكُمْ بيَدي!
١٢جميعُ الذينَ يُريدونَ أنْ يَعمَلوا مَنظَرًا حَسَنًا في الجَسَدِ،
هؤُلاءِ يُلزِمونَكُمْ أنْ تختَتِنوا، لِئلا يُضطَهَدوا لأجلِ صَليبِ
المَسيحِ فقط. ١٣لأنَّ الذينَ يَختَتِنونَ هُم لا يَحفَظونَ النّاموسَ،
بل يُريدونَ أنْ تختَتِنوا أنتُمْ لكَيْ يَفتَخِروا في جَسَدِكُمْ. ١٤وأمّا
مِنْ جِهَتي، فحاشا لي أنْ أفتَخِرَ إلا بصَليبِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ،
الذي بهِ قد صُلِبَ العالَمُ لي وأنا للعالَمِ. ١٥لأنَّهُ في المَسيحِ
يَسوعَ ليس الخِتانُ يَنفَعُ شَيئًا ولا الغُرلَةُ، بل الخَليقَةُ
الجديدَةُ. ١٦فكُلُّ الذينَ يَسلُكونَ بحَسَبِ هذا القانونِ علَيهِمْ
سلامٌ ورَحمَةٌ، وعلَى إسرائيلِ اللهِ. ١٧في ما بَعدُ لا يَجلِبُ
أحَدٌ علَيَّ أتعابًا، لأنّي حامِلٌ في جَسَدي سِماتِ الرَّبِّ يَسوعَ.
١٨نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع روحِكُمْ أيُّها الإخوَةُ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ أفَسُسَ

١ ١بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ، إلَى
القِدّيسينَ الذينَ في أفَسُسَ، والمؤمِنينَ في المَسيحِ
يَسوعَ: ٢نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

بركات روحية في المسيح

٣مُبارَكٌ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي بارَكَنا بكُلِّ بَرَكَةٍ
روحيَّةٍ في السماويّاتِ في المَسيحِ، ٤كما اختارَنا فيهِ قَبلَ تأسيسِ
العالَمِ، لنَكونَ قِدّيسينَ وبلا لومٍ قُدّامَهُ في المَحَبَّةِ، ٥إذ سبَقَ
فعَيَّنَنا للتَّبَنّي بيَسوعَ المَسيحِ لنَفسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشيئَتِهِ،
٦لمَدحِ مَجدِ نِعمَتِهِ التي أنعَمَ بها علَينا في المَحبوبِ. ٧الذي
فيهِ لنا الفِداءُ بدَمِهِ، غُفرانُ الخطايا، حَسَبَ غِنَى نِعمَتِهِ، ٨التي
أجزَلها لنا بكُلِّ حِكمَةٍ وفِطنَةٍ، ٩إذ عَرَّفَنا بسِرِّ مَشيئَتِهِ، حَسَبَ
مَسَرَّتِهِ التي قَصَدَها في نَفسِهِ، ١٠لتَدبيرِ مِلءِ الأزمِنَةِ، ليَجمَعَ
كُلَّ شَيءٍ في المَسيحِ، ما في السماواتِ وما علَى الأرضِ، في
ذاكَ. ١١الذي فيهِ أيضًا نِلنا نَصيبًا، مُعَيَّنينَ سابِقًا حَسَبَ قَصدِ
الذي يَعمَلُ كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ رأيِ مَشيئَتِهِ، ١٢لنَكونَ لمَدحِ
مَجدِهِ، نَحنُ الذينَ قد سبَقَ رَجاؤُنا في المَسيحِ. ١٣الذي فيهِ
أيضًا أنتُمْ، إذ سمِعتُمْ كلِمَةَ الحَقِّ، إنجيلَ خَلاصِكُمُ، الذي
فيهِ أيضًا إذ آمَنتُمْ خُتِمتُمْ بروحِ المَوْعِدِ القُدّوسِ، ١٤الذي هو
عُربونُ ميراثِنا، لفِداءِ المُقتَنَى، لمَدحِ مَجدِهِ.

شكر وصلاة

١٥لذلكَ أنا أيضًا إذ قد سمِعتُ بإيمانِكُمْ بالرَّبِّ يَسوعَ،
ومَحَبَّتِكُمْ نَحوَ جميعِ القِدّيسينَ، ١٦لا أزالُ شاكِرًا لأجلِكُمْ،
ذاكِرًا إيّاكُمْ في صَلَواتي، ١٧كيْ يُعطيَكُمْ إلهُ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ، أبو المَجدِ، روحَ الحِكمَةِ والإعلانِ في مَعرِفَتِهِ،
١٨مُستَنيرَةً عُيونُ أذهانِكُمْ، لتعلَموا ما هو رَجاءُ دَعوَتِهِ، وما هو
غِنَى مَجدِ ميراثِهِ في القِدّيسينَ، ١٩وما هي عَظَمَةُ قُدرَتِهِ الفائقَةُ
نَحوَنا نَحنُ المؤمِنينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قوَّتِهِ ٢٠الذي عَمِلهُ في
المَسيحِ، إذ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ، وأجلَسَهُ عن يَمينِهِ في
السماويّاتِ، ٢١فوقَ كُلِّ رياسَةٍ وسُلطانٍ وقوَّةٍ وسيادَةٍ، وكُلِّ
اسمٍ يُسَمَّى ليس في هذا الدَّهرِ فقط بل في المُستَقبَلِ أيضًا،
٢٢وأخضَعَ كُلَّ شَيءٍ تحتَ قَدَمَيهِ، وإيّاهُ جَعَلَ رأسًا فوقَ كُلِّ
شَيءٍ للكَنيسَةِ، ٢٣التي هي جَسَدُهُ، مِلءُ الذي يَملأُ الكُلَّ في
الكُلِّ.

الأحياء مع المسيح

٢ ١وأنتُمْ إذ كنتُم أمواتًا بالذُّنوبِ والخطايا، ٢التي
سلكتُمْ فيها قَبلاً حَسَبَ دَهرِ هذا العالَمِ، حَسَبَ
رَئيسِ سُلطانِ الهَواءِ، الرّوحِ الذي يَعمَلُ الآنَ في أبناءِ
المَعصيَةِ، ٣الذينَ نَحنُ أيضًا جميعًا تصَرَّفنا قَبلاً بَينَهُمْ في
شَهَواتِ جَسَدِنا، عامِلينَ مَشيئاتِ الجَسَدِ والأفكارِ، وكُنّا
بالطَّبيعَةِ أبناءَ الغَضَبِ كالباقينَ أيضًا، ٤اللهُ الذي هو غَنيٌّ في
الرَّحمَةِ، مِنْ أجلِ مَحَبَّتِهِ الكَثيرَةِ التي أحَبَّنا بها، ٥ونَحنُ
أمواتٌ بالخطايا أحيانا مع المَسيحِ - بالنِّعمَةِ أنتُمْ مُخَلَّصونَ
- ٦وأقامَنا معهُ، وأجلَسَنا معهُ في السماويّاتِ في المَسيحِ
يَسوعَ، ٧ليُظهِرَ في الدُّهورِ الآتيَةِ غِنَى نِعمَتِهِ الفائقَ، باللُّطفِ
علَينا في المَسيحِ يَسوعَ. ٨لأنَّكُمْ بالنِّعمَةِ مُخَلَّصونَ، بالإيمانِ،
وذلكَ ليس مِنكُمْ. هو عَطيَّةُ اللهِ. ٩ليس مِنْ أعمالٍ كيلا يَفتَخِرَ
أحَدٌ. ١٠لأنَّنا نَحنُ عَمَلُهُ، مَخلوقينَ في المَسيحِ يَسوعَ لأعمالٍ
صالِحَةٍ، قد سبَقَ اللهُ فأعَدَّها لكَيْ نَسلُكَ فيها.

واحد في المسيح

١١لذلكَ اذكُروا أنَّكُمْ أنتُمُ الأُمَمُ قَبلاً في الجَسَدِ، المَدعوِّينَ
غُرلَةً مِنَ المَدعوِّ خِتانًا مَصنوعًا باليَدِ في الجَسَدِ، ١٢أنَّكُمْ كنتُم
في ذلكَ الوقتِ بدونِ مَسيحٍ، أجنَبيِّينَ عن رَعَويَّةِ إسرائيلَ،
وغُرَباءَ عن عُهودِ المَوْعِدِ، لا رَجاءَ لكُمْ، وبلا إلهٍ في
العالَمِ. ١٣ولكن الآنَ في المَسيحِ يَسوعَ، أنتُمُ الذينَ كنتُم قَبلاً
بَعيدينَ، صِرتُمْ قريبينَ بدَمِ المَسيحِ. ١٤لأنَّهُ هو سلامُنا، الذي
جَعَلَ الاِثنَينِ واحِدًا، ونَقَضَ حائطَ السِّياجِ المُتَوَسِّطَ ١٥أيِ
العَداوَةَ. مُبطِلاً بجَسَدِهِ ناموسَ الوَصايا في فرائضَ، لكَيْ يَخلُقَ
الاِثنَينِ في نَفسِهِ إنسانًا واحِدًا جديدًا، صانِعًا سلامًا، ١٦ويُصالِحَ
الاِثنَينِ في جَسَدٍ واحِدٍ مع اللهِ بالصَّليبِ، قاتِلاً العَداوَةَ
بهِ. ١٧فجاءَ وبَشَّرَكُمْ بسَلامٍ، أنتُمُ البَعيدينَ والقريبينَ. ١٨لأنَّ
بهِ لنا كِلَينا قُدومًا في روحٍ واحِدٍ إلَى الآبِ. ١٩فلستُمْ إذًا بَعدُ
غُرَباءَ ونُزُلاً، بل رَعيَّةٌ مع القِدّيسينَ وأهلِ بَيتِ اللهِ، ٢٠مَبنيِّينَ

علَى أساسِ الرُّسُلِ والأنبياءِ، ويَسوعُ المَسيحُ نَفسُهُ حَجَرُ
الزّاويَةِ، ٢١الذي فيهِ كُلُّ البِناءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنمو هيكلاً مُقَدَّسًا
في الرَّبِّ. ٢٢الذي فيهِ أنتُمْ أيضًا مَبنيّونَ مَعًا، مَسكَنًا للهِ في
الرّوحِ.

إعلان سرَ المسيح

٣ ١بسَبَبِ هذا أنا بولُسُ، أسيرُ المَسيحِ يَسوعَ لأجلِكُمْ
أيُّها الأُمَمُ، ٢إنْ كنتُم قد سمِعتُمْ بتدبيرِ نِعمَةِ اللهِ
المُعطاةِ لي لأجلِكُمْ. ٣أنَّهُ بإعلانٍ عَرَّفَني بالسِّرِّ. كما سبَقتُ
فكتَبتُ بالإيجازِ. ٤الذي بحَسَبِهِ حينَما تقرأَوْنَهُ، تقدِرونَ أنْ
تفهَموا دِرايَتي بسِرِّ المَسيحِ. ٥الذي في أجيالٍ أُخَرَ لم يُعَرَّفْ بهِ
بَنو البَشَرِ، كما قد أُعلِنَ الآنَ لرُسُلِهِ القِدِّيسينَ وأنبيائهِ بالرّوحِ:
٦أنَّ الأُمَمَ شُرَكاءُ في الميراثِ والجَسَدِ ونَوالِ مَوْعِدِهِ في المَسيحِ
بالإنجيلِ. ٧الذي صِرتُ أنا خادِمًا لهُ حَسَبَ مَوْهِبَةِ نِعمَةِ اللهِ
المُعطاةِ لي حَسَبَ فِعلِ قوَّتِهِ. ٨لي أنا أصغَرَ جميعِ القِدِّيسينَ،
أُعطيَتْ هذِهِ النِّعمَةُ، أنْ أُبَشِّرَ بَينَ الأُمَمِ بغِنَى المَسيحِ الذي لا
يُستَقصَى، ٩وأُنيرَ الجميعَ في ما هو شَرِكَةُ السِّرِّ المَكتومِ منذُ
الدُّهورِ في اللهِ خالِقِ الجميعِ بيَسوعَ المَسيحِ. ١٠لكَيْ يُعَرَّفَ
الآنَ عِندَ الرّؤَساءِ والسَّلاطينِ في السماويّاتِ، بواسِطَةِ الكَنيسَةِ،
بحِكمَةِ اللهِ المُتَنَوِّعَةِ، ١١حَسَبَ قَصدِ الدُّهورِ الذي صَنَعَهُ في
المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا. ١٢الذي بهِ لنا جَراءَةٌ وقُدومٌ بإيمانِهِ عن
ثِقَةٍ. ١٣لذلكَ أطلُبُ أنْ لا تكِلّوا في شَدائدي لأجلِكُمُ التي
هي مَجدُكُمْ.

صلاة من أجل أهل أفسس

١٤بسَبَبِ هذا أحني رُكبَتَيَّ لَدَى أبي رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ،
١٥الذي مِنهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشيرَةٍ في السماواتِ وعلَى
الأرضِ. ١٦لكَيْ يُعطيَكُمْ بحَسَبِ غِنَى مَجدِهِ، أنْ تتأيَّدوا
بالقوَّةِ بروحِهِ في الإنسانِ الباطِنِ، ١٧ليَحِلَّ المَسيحُ بالإيمانِ في
قُلوبِكُمْ، ١٨وأنتُمْ مُتأصِّلونَ ومُتأسِّسونَ في المَحَبَّةِ، حتَّى
تستَطيعوا أنْ تُدرِكوا مع جميعِ القِدِّيسينَ، ما هو العَرضُ
والطّولُ والعُمقُ والعُلوُ، ١٩وتعرِفوا مَحَبَّةَ المَسيحِ الفائقَةَ
المَعرِفَةِ، لكَيْ تمتَلِئوا إلَى كُلِّ مِلءِ اللهِ. ٢٠والقادِرُ أنْ يَفعَلَ
فوقَ كُلِّ شَيءٍ، أكثَرَ جِدًّا مِمّا نَطلُبُ أو نَفتَكِرُ، بحَسَبِ القوَّةِ
التي تعمَلُ فينا، ٢١لهُ المَجدُ في الكَنيسَةِ في المَسيحِ يَسوعَ إلَى
جميعِ أجيالِ دَهرِ الدُّهورِ. آمينَ.

وحدة في جسد المسيح

٤ ١فأطلُبُ إلَيكُمْ، أنا الأسيرَ في الرَّبِّ: أنْ تسلُكوا
كما يَحِقُّ للدَّعوَةِ التي دُعيتُمْ بها. ٢بكُلِّ تواضُعٍ
ووَداعَةٍ وبطولِ أناةٍ، مُحتَمِلينَ بَعضُكُمْ بَعضًا في
المَحَبَّةِ. ٣مُجتَهِدينَ أنْ تحفَظوا وحدانيَّةَ الرّوحِ برِباطِ
السَّلامِ. ٤جَسَدٌ واحِدٌ، وروحٌ واحِدٌ، كما دُعيتُمْ أيضًا في
رَجاءِ دَعوَتِكُمُ الواحِدِ. ٥رَبٌّ واحِدٌ، إيمانٌ واحِدٌ، مَعموديَّةٌ
واحِدَةٌ، ٦إلهٌ وآبٌ واحِدٌ للكُلِّ، الذي علَى الكُلِّ وبالكُلِّ وفي
كُلِّكُمْ. ٧ولكن لكُلِّ واحِدٍ مِنّا أُعطيَتِ النِّعمَةُ حَسَبَ قياسِ هِبَةِ
المَسيحِ. ٨لذلكَ يقولُ:«إذ صَعِدَ إلَى العَلاءِ سبَى سبيًا وأعطَى
الناسَ عَطايا». ٩وأمّا أنَّهُ «صَعِدَ»، فما هو إلا إنَّهُ نَزَلَ أيضًا أوَّلاً
إلَى أقسامِ الأرضِ السُّفلَى. ١٠الذي نَزَلَ هو الذي صَعِدَ أيضًا
فوقَ جميعِ السماواتِ، لكَيْ يَملأَ الكُلَّ. ١١وهو أعطَى البَعضَ
أنْ يكونوا رُسُلاً، والبَعضَ أنبياءَ، والبَعضَ مُبَشِّرينَ، والبَعضَ
رُعاةً ومُعَلِّمينَ، ١٢لأجلِ تكميلِ القِدِّيسينَ لعَمَلِ الخِدمَةِ، لبُنيانِ
جَسَدِ المَسيحِ، ١٣إلَى أنْ نَنتَهيَ جميعُنا إلَى وحدانيَّةِ الإيمانِ
ومَعرِفَةِ ابنِ اللهِ. إلَى إنسانٍ كامِلٍ. إلَى قياسِ قامَةِ مِلءِ
المَسيحِ. ١٤كيْ لا نَكونَ في ما بَعدُ أطفالاً مُضطَرِبينَ
ومَحمولينَ بكُلِّ ريحِ تعليمٍ، بحيلَةِ الناسِ، بمَكرٍ إلَى مَكيدَةِ
الضَّلالِ. ١٥بل صادِقينَ في المَحَبَّةِ، نَنمو في كُلِّ شَيءٍ إلَى ذاكَ
الذي هو الرّأسُ: المَسيحُ، ١٦الذي مِنهُ كُلُّ الجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا،
ومُقتَرِنًا بمؤازَرَةِ كُلِّ مَفصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، علَى قياسِ كُلِّ
جُزءٍ، يُحَصِّلُ نُموَّ الجَسَدِ لبُنيانِهِ في المَحَبَّةِ.

السلوك كأبناء النور

١٧فأقولُ هذا وأشهَدُ في الرَّبِّ: أنْ لا تسلُكوا في ما بَعدُ كما
يَسلُكُ سائرُ الأُمَمِ أيضًا ببُطلِ ذِهنِهِمْ، ١٨إذ هُم مُظلِمو الفِكرِ،
ومُتَجَنِّبونَ عن حياةِ اللهِ لسَبَبِ الجَهلِ الذي فيهِمْ بسَبَبِ غِلاظَةِ
قُلوبِهِمْ. ١٩الذينَ -إذ هُم قد فقَدوا الحِسَّ- أسلَموا نُفوسَهُمْ
للدَّعارَةِ ليَعمَلوا كُلَّ نَجاسَةٍ في الطَّمَعِ. ٢٠وأمّا أنتُمْ فلم تتعَلَّموا
المَسيحَ هكذا، ٢١إنْ كنتُم قد سمِعتُموهُ وعُلِّمتُمْ فيهِ كما هو حَقٌّ
في يَسوعَ، ٢٢أنْ تخلَعوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السّابِقِ الإنسانَ العتيقَ
الفاسِدَ بحَسَبِ شَهَواتِ الغُرورِ، ٢٣وتَتَجَدَّدوا بروحِ ذِهنِكُمْ،

٢٤وتلبَسوا الإنسانَ الجديدَ المَخلوقَ بحَسَبِ اللهِ في البِرِّ وقَداسَةِ
الحَقِّ.
٢٥لذلكَ اطرَحوا عنكُمُ الكَذِبَ، وتكلَّموا بالصِّدقِ كُلُّ واحِدٍ
مع قريبِهِ، لأنَّنا بَعضَنا أعضاءُ البَعضِ. ٢٦اِغضَبوا ولا تُخطِئوا.
لا تغرُبِ الشَّمسُ علَى غَيظِكُمْ، ٢٧ولا تُعطوا إبليسَ
مَكانًا. ٢٨لا يَسرِقِ السّارِقُ في ما بَعدُ، بل بالحَريِّ يتعَبُ عامِلاً
الصّالِحَ بيَدَيهِ، ليكونَ لهُ أنْ يُعطيَ مَنْ لهُ احتياجٌ. ٢٩لا تخرُجْ
كلِمَةٌ رَديَّةٌ مِنْ أفواهِكُمْ، بل كُلُّ ما كانَ صالِحًا للبُنيانِ حَسَبَ
الحاجَةِ، كيْ يُعطيَ نِعمَةً للسّامِعينَ. ٣٠ولا تُحزِنوا روحَ اللهِ
القُدّوسَ الذي بهِ خُتِمتُمْ ليومِ الفِداءِ. ٣١ليُرفَعْ مِنْ بَينِكُمْ كُلُّ
مَرارَةٍ وسخَطٍ وغَضَبٍ وصياحٍ وتجديفٍ مع كُلِّ
خُبثٍ. ٣٢وكونوا لُطَفاءَ بَعضُكُمْ نَحوَ بَعضٍ، شَفوقينَ،
مُتَسامِحينَ كما سامَحَكُمُ اللهُ أيضًا في المَسيحِ.

٥ ١فكونوا مُتَمَثِّلينَ باللهِ كأولادٍ أحِبّاءَ، ٢واسلُكوا في
المَحَبَّةِ كما أحَبَّنا المَسيحُ أيضًا وأسلَمَ نَفسَهُ
لأجلِنا، قُربانًا وذَبيحَةً للهِ رائحَةً طَيِّبَةً.
٣وأمّا الزِّنا وكُلُّ نَجاسَةٍ أو طَمَعٍ فلا يُسَمَّ بَينَكُمْ كما يَليقُ
بقِدّيسينَ، ٤ولا القَباحَةُ ولا كلامُ السَّفاهَةِ والهَزلُ التي لا
تليقُ، بل بالحَريِّ الشُّكرُ. ٥فإنَّكُمْ تعلَمونَ هذا أنَّ كُلَّ زانٍ أو
نَجِسٍ أو طَمّاعٍ- الذي هو عابِدٌ للأوثانِ- ليس لهُ ميراثٌ في
ملكوتِ المَسيحِ واللهِ. ٦لا يَغُرَّكُمْ أحَدٌ بكلامٍ باطِلٍ، لأنَّهُ
بسَبَبِ هذِهِ الأُمورِ يأتي غَضَبُ اللهِ علَى أبناءِ المَعصيَةِ. ٧فلا
تكونوا شُرَكاءَهُمْ. ٨لأنَّكُمْ كنتُم قَبلاً ظُلمَةً، وأمّا الآنَ فنورٌ في
الرَّبِّ. اسلُكوا كأولادِ نورٍ. ٩لأنَّ ثَمَرَ الرّوحِ هو في كُلِّ صَلاحٍ
وبِرٍّ وحَقٍّ. ١٠مُختَبِرينَ ما هو مَرضيٌّ عِندَ الرَّبِّ. ١١ولا
تشتَرِكوا في أعمالِ الظُّلمَةِ غَيرِ المُثمِرَةِ بل بالحَريِّ
وبِّخوها. ١٢لأنَّ الأُمورَ الحادِثَةَ مِنهُمْ سِرًّا، ذِكرُها أيضًا
قَبيحٌ. ١٣ولكن الكُلُّ إذا توَبِّخَ يُظهَرُ بالنّورِ. لأنَّ كُلَّ ما أُظهِرَ
فهو نورٌ. ١٤لذلكَ يقولُ: «استَيقِظْ أيُّها النّائمُ وقُمْ مِنَ الأمواتِ
فيُضيءَ لكَ المَسيحُ».
١٥فانظُروا كيفَ تسلُكونَ بالتَّدقيقِ، لا كجُهَلاءَ بل كحُكَماءَ،
١٦مُفتَدينَ الوَقتَ لأنَّ الأيّامَ شِرِّيرَةٌ. ١٧مِنْ أجلِ ذلكَ لا تكونوا
أغبياءَ بل فاهِمينَ ما هي مَشيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ولا تسكَروا بالخمرِ
الذي فيهِ الخَلاعَةُ، بل امتَلِئوا بالرّوحِ، ١٩مُكلِّمينَ بَعضُكُمْ
بَعضًا بمَزاميرَ وتسابيحَ وأغانيَّ روحيَّةٍ، مُتَرَنِّمينَ ومُرَتِّلينَ في
قُلوبِكُمْ للرَّبِّ. ٢٠شاكِرينَ كُلَّ حينٍ علَى كُلِّ شَيءٍ في اسمِ رَبِّنا
يَسوعَ المَسيحِ، للهِ والآبِ. ٢١خاضِعينَ بَعضُكُمْ لبَعضٍ في
خَوْفِ اللهِ.

الزوجات والأزواج

٢٢أيُّها النِّساءُ، اخضَعنَ لرِجالِكُنَّ كما للرَّبِّ، ٢٣لأنَّ الرَّجُلَ
هو رأسُ المَرأةِ كما أنَّ المَسيحَ أيضًا رأسُ الكَنيسَةِ، وهو
مُخَلِّصُ الجَسَدِ. ٢٤ولكن كما تخضَعُ الكَنيسَةُ للمَسيحِ،
كذلكَ النِّساءُ لرِجالِهِنَّ في كُلِّ شَيءٍ. ٢٥أيُّها الرِّجالُ، أحِبّوا
نِساءَكُمْ كما أحَبَّ المَسيحُ أيضًا الكَنيسَةَ وأسلَمَ نَفسَهُ لأجلِها،
٢٦لكَيْ يُقَدِّسَها، مُطَهِّرًا إيّاها بغَسلِ الماءِ بالكلِمَةِ، ٢٧لكَيْ
يُحضِرَها لنَفسِهِ كنيسَةً مَجيدَةً، لا دَنَسَ فيها ولا غَضنَ أو شَيءٌ
مِنْ مِثلِ ذلكَ، بل تكونُ مُقَدَّسَةً وبلا عَيبٍ. ٢٨كذلكَ يَجِبُ
علَى الرِّجالِ أنْ يُحِبّوا نِساءَهُمْ كأجسادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امرأتَهُ
يُحِبُّ نَفسَهُ. ٢٩فإنَّهُ لم يُبغِضْ أحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بل يَقوتُهُ
ويُرَبِّيهِ، كما الرَّبُّ أيضًا للكَنيسَةِ. ٣٠لأنَّنا أعضاءُ جِسمِهِ، مِنْ
لَحمِهِ ومِنْ عِظامِهِ. ٣١«مِنْ أجلِ هذا يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ
ويَلتَصِقُ بامرأتِهِ، ويكونُ الاِثنانِ جَسَدًا واحِدًا». ٣٢هذا السِّرُّ
عظيمٌ، ولكنني أنا أقولُ مِنْ نَحوِ المَسيحِ والكَنيسَةِ. ٣٣وأمّا
أنتُمُ الأفرادُ، فليُحِبَّ كُلُّ واحِدٍ امرأتَهُ هكذا كنَفسِهِ، وأمّا
المَرأةُ فلتَهَبْ رَجُلها.

الأبناء والآباء

٦ ١أيُّها الأولادُ، أطيعوا والِديكُمْ في الرَّبِّ لأنَّ هذا
حَقٌّ. ٢«أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ»، التي هي أوَّلُ وصيَّةٍ
بوَعدٍ، ٣«لكَيْ يكونَ لكُمْ خَيرٌ، وتكونوا طِوالَ الأعمارِ علَى
الأرضِ». ٤وأنتُمْ أيُّها الآباءُ، لا تُغيظوا أولادَكُمْ، بل رَبّوهُمْ
بتأديبِ الرَّبِّ وإنذارِهِ.

العبيد والسادة

٥أيُّها العَبيدُ، أطيعوا سادَتَكُمْ حَسَبَ الجَسَدِ بخَوْفٍ ورِعدَةٍ،
في بَساطَةِ قُلوبِكُمْ كما للمَسيحِ، ٦لا بخِدمَةِ العَينِ كمَنْ يُرضي
النّاسَ، بل كعَبيدِ المَسيحِ، عامِلينَ مَشيئَةَ اللهِ مِنَ القَلبِ،

٧خادِمينَ بنيَّةٍ صالِحَةٍ كما للرَّبِّ، ليس للنّاسِ. ٨عالِمينَ أنْ
مَهما عَمِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الخَيرِ فذلكَ يَنالُهُ مِنَ الرَّبِّ، عَبدًا
كانَ أم حُرًّا. ٩وأنتُمْ أيُّها السّادَةُ، افعَلوا لهُمْ هذِهِ الأُمورَ،
تارِكينَ التَّهديدَ، عالِمينَ أنَّ سيِّدَكُمْ أنتُمْ أيضًا في السماواتِ،
وليس عِندَهُ مُحاباةٌ.

سلاح الله الكامل

١٠أخيرًا يا إخوَتي، تقَوَّوْا في الرَّبِّ وفي شِدَّةِ قوَّتِهِ. ١١البَسوا
سِلاحَ اللهِ الكامِلَ لكَيْ تقدِروا أنْ تثبُتوا ضِدَّ مَكايِدِ
إبليسَ. ١٢فإنَّ مُصارَعَتَنا ليستْ مع دَمٍ ولَحمٍ، بل مع الرّؤَساءِ،
مع السَّلاطينِ، مع وُلاةِ العالَمِ علَى ظُلمَةِ هذا الدَّهرِ، مع أجنادِ
الشَّرِّ الرّوحيَّةِ في السماويّاتِ. ١٣مِنْ أجلِ ذلكَ احمِلوا سِلاحَ
اللهِ الكامِلَ لكَيْ تقدِروا أنْ تُقاوِموا في اليومِ الشِّرّيرِ، وبَعدَ أنْ
تُتَمِّموا كُلَّ شَيءٍ أنْ تثبُتوا. ١٤فاثبُتوا مُمَنطِقينَ أحقاءَكُمْ بالحَقِّ،
ولابِسينَ دِرعَ البِرِّ، ١٥وحاذينَ أرجُلكُمْ باستِعدادِ إنجيلِ
السَّلامِ. ١٦حامِلينَ فوقَ الكُلِّ تُرسَ الإيمانِ، الذي بهِ تقدِرونَ
أنْ تُطفِئوا جميعَ سِهامِ الشِّرّيرِ المُلتَهِبَةِ. ١٧وخُذوا خوذَةَ
الخَلاصِ، وسيفَ الرّوحِ الذي هو كلِمَةُ اللهِ. ١٨مُصَلّينَ بكُلِّ
صَلاةٍ وطِلبَةٍ كُلَّ وقتٍ في الرّوحِ، وساهِرينَ لهذا بعَينِهِ بكُلِّ
مواظَبَةٍ وطِلبَةٍ، لأجلِ جميعِ القِدّيسينَ، ١٩ولأجلي، لكَيْ
يُعطَى لي كلامٌ عِندَ افتِتاحِ فمي، لأُعلِمَ جِهارًا بسِرِّ الإنجيلِ،
٢٠الذي لأجلِهِ أنا سفيرٌ في سلاسِلَ، لكَيْ أُجاهِرَ فيهِ كما يَجِبُ
أنْ أتكلَّمَ.

تحيات ختامية

٢١ولكن لكَيْ تعلَموا أنتُمْ أيضًا أحوالي، ماذا أفعَلُ، يُعَرِّفُكُمْ
بكُلِّ شَيءٍ تيخيكُسُ الأخُ الحَبيبُ والخادِمُ الأمينُ في الرَّبِّ،
٢٢الذي أرسَلتُهُ إلَيكُمْ لهذا بعَينِهِ، لكَيْ تعلَموا أحوالَنا، ولكي
يُعَزّيَ قُلوبَكُمْ.

٢٣سلامٌ علَى الإخوَةِ، ومَحَبَّةٌ بإيمانٍ مِنَ اللهِ الآبِ والرَّبِّ
يَسوعَ المَسيحِ. ٢٤النِّعمَةُ مع جميعِ الذينَ يُحِبّونَ رَبَّنا يَسوعَ
المَسيحَ في عَدَمِ فسادٍ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ فيلِبِّي

١ ١بولُسُ وتيموثاوُسُ عَبدا يَسوعَ المَسيحِ، إلَى جميعِ
القِدِّيسينَ في المَسيحِ يَسوعَ، الذينَ في فيلِبِّي، مع
أساقِفَةٍ وشَمامِسَةٍ: ٢نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ
يَسوعَ المَسيحِ.

شكر وصلاة

٣أشكُرُ إلٰهي عِندَ كُلِّ ذِكري إيّاكُمْ ٤دائمًا في كُلِّ أدعيَتي،
مُقَدِّمًا الطَّلبَةَ لأجلِ جميعِكُمْ بفَرَحٍ، ٥لسَبَبِ مُشارَكَتِكُمْ في
الإنجيلِ مِنْ أوَّلِ يومٍ إلَى الآنَ. ٦واثِقًا بهذا عَينِهِ أنَّ الذي
ابتَدأَ فيكُم عَمَلاً صالِحًا يُكَمِّلُ إلَى يومِ يَسوعَ المَسيحِ. ٧كما
يَحِقُّ لي أنْ أفتكِرَ هذا مِنْ جِهَةِ جميعِكُمْ، لأنِّي حافِظُكُمْ في
قَلبي، في وُثُقي، وفي المُحاماةِ عن الإنجيلِ وتثبيتِهِ، أنتُمُ الذينَ
جميعُكُمْ شُرَكائي في النِّعمَةِ. ٨فإنَّ اللهَ شاهِدٌ لي كيفَ أشتاقُ
إلَى جميعِكُمْ في أحشاءِ يَسوعَ المَسيحِ. ٩وهذا أُصَلِّيهِ: أنْ
تزدادَ مَحَبَّتُكُمْ أيضًا أكثَرَ فأكثَرَ في المَعرِفَةِ وفي كُلِّ فهمٍ،
١٠حتَّى تُمَيِّزوا الأُمورَ المُتَخالِفَةَ، لكَيْ تكونوا مُخلِصينَ وبلا
عَثرَةٍ إلَى يومِ المَسيحِ، ١١مَملوئينَ مِنْ ثَمَرِ البِرِّ الذي بيَسوعَ
المَسيحِ، لمَجدِ اللهِ وحَمدِهِ.

قيود بولس أدت إلى نشر الإنجيل

١٢ثُمَّ أُريدُ أنْ تعلَموا أيُّها الإخوَةُ أنَّ أُموري قد آلَتْ أكثَرَ إلَى
تقَدُّمِ الإنجيلِ، ١٣حتَّى إنَّ وُثُقي صارَتْ ظاهِرَةً في المَسيحِ في كُلِّ
دارِ الوِلايَةِ وفي باقي الأماكِنِ أجمَعَ. ١٤وأكثَرُ الإخوَةِ، وهُم
واثِقونَ في الرَّبِّ بوُثُقي، يَجتَرِئونَ أكثَرَ علَى التَّكلُّمِ بالكلِمَةِ بلا
خَوفٍ. ١٥أمّا قَومٌ فعَنْ حَسَدٍ وخِصامٍ يَكرِزونَ بالمَسيحِ، وأمّا قَومٌ
فعَنْ مَسَرَّةٍ. ١٦فهؤُلاءِ عن تحَزُّبٍ يُنادونَ بالمَسيحِ لا عن إخلاصٍ،
ظانِّينَ أنهُم يُضيفونَ إلَى وُثُقي ضيقًا. ١٧وأولئكَ عن مَحَبَّةٍ،
عالِمينَ أنِّي مَوْضوعٌ لحِمايَةِ الإنجيلِ. ١٨فماذا؟ غَيرَ أنَّهُ علَى كُلِّ
وجهٍ سواءٌ كانَ بعِلَّةٍ أم بحَقٍّ يُنادَى بالمَسيحِ، وبهذا أنا أفرَحُ. بل
سأفرَحُ أيضًا. ١٩لأنِّي أعلَمُ أنَّ هذا يَؤولُ لي إلَى خَلاصٍ بطَلبَتِكُمْ
ومؤازَرَةِ روحِ يَسوعَ المَسيحِ، ٢٠حَسَبَ انتِظاري ورَجائي أنِّي لا
أُخزَى في شَيءٍ، بل بكُلِّ مُجاهَرَةٍ كما في كُلِّ حينٍ، كذلكَ الآنَ،
يتعَظَّمُ المَسيحُ في جَسَدي، سواءٌ كانَ بحياةٍ أم بموتٍ. ٢١لأنَّ لِيَ
الحياةَ هي المَسيحُ والموتُ هو رِبحٌ. ٢٢ولكن إنْ كانَتِ الحياةُ في
الجَسَدِ هي لي ثَمَرُ عَمَلي، فماذا أختارُ؟ لستُ أدري! ٢٣فإنِّي
مَحصورٌ مِنَ الاثنَينِ: ليَ اشتِهاءٌ أنْ أنطَلِقَ وأكونَ مع المَسيحِ،
ذاكَ أفضَلُ جِدًّا. ٢٤ولكن أنْ أبقَى في الجَسَدِ ألزَمُ مِنْ
أجلِكُمْ. ٢٥فإذ أنا واثِقٌ بهذا أعلَمُ أنِّي أمكُثُ وأبقَى مع
جميعِكُمْ لأجلِ تقَدُّمِكُمْ وفَرَحِكُمْ في الإيمانِ، ٢٦لكَيْ يَزدادَ
افتِخارُكُمْ في المَسيحِ يَسوعَ فيَّ، بواسِطَةِ حُضوري أيضًا عِندَكُمْ.
٢٧فقط عيشوا كما يَحِقُّ لإنجيلِ المَسيحِ، حتَّى إذا جِئتُ
ورأيتُكُمْ، أو كُنتُ غائبًا أسمَعُ أُمورَكُمْ أنَّكُمْ تثبُتونَ في روحٍ
واحِدٍ، مُجاهِدينَ مَعًا بنَفسٍ واحِدَةٍ لإيمانِ الإنجيلِ، ٢٨غَيرَ
مُخَوَّفينَ بشَيءٍ مِنَ المُقاوِمينَ، الأمرُ الذي هو لهُمْ بَيِّنَةٌ للهَلاكِ،
وأمّا لكُمْ فللخَلاصِ، وذلكَ مِنَ اللهِ. ٢٩لأنَّهُ قد وُهِبَ لكُمْ
لأجلِ المَسيحِ لا أنْ تؤمِنوا بهِ فقط، بل أيضًا أنْ تتألَّموا
لأجلِهِ. ٣٠إذ لكُمُ الجِهادُ عَينُهُ الذي رأيتُموهُ فيَّ، والآنَ
تسمَعونَ فيَّ.

اتضاع المسيح

٢ ١فإنْ كانَ وعظٌ ما في المَسيحِ. إنْ كانَتْ تسليَةٌ ما
للمَحَبَّةِ. إنْ كانَتْ شَرِكَةٌ ما في الرّوحِ. إنْ كانَتْ
أحشاءٌ ورأفَةٌ، ٢فتَمِّموا فرَحي حتَّى تفتكِروا فِكرًا واحِدًا ولكُمْ
مَحَبَّةٌ واحِدَةٌ بنَفسٍ واحِدَةٍ، مُفتَكِرينَ شَيئًا واحِدًا، ٣لا شَيئًا
بتحَزُّبٍ أو بعُجبٍ، بل بتواضُعٍ، حاسِبينَ بَعضُكُمُ البَعضَ
أفضَلَ مِنْ أنفُسِهِمْ. ٤لا تنظُروا كُلُّ واحِدٍ إلَى ما هو لنَفسِهِ،
بل كُلُّ واحِدٍ إلَى ما هو لآخَرينَ أيضًا. ٥فليَكُنْ فيكُم هذا
الفِكرُ الذي في المَسيحِ يَسوعَ أيضًا: ٦الذي إذ كانَ في صورَةِ
اللهِ، لم يَحسِبْ خُلسَةً أنْ يكونَ مُعادِلاً للهِ. ٧لكنهُ أخلَى
نَفسَهُ، آخِذًا صورَةَ عَبدٍ، صائرًا في شِبهِ الناسِ. ٨وإذ وُجِدَ في
الهَيئَةِ كإنسانٍ، وضَعَ نَفسَهُ وأطاعَ حتَّى الموتَ، موتَ
الصَّليبِ. ٩لذلكَ رَفَّعَهُ اللهُ أيضًا، وأعطاهُ اسمًا فوقَ كُلِّ اسمٍ
١٠لكَيْ تجثوَ باسمِ يَسوعَ كُلُّ رُكبَةٍ مِمَّنْ في السماءِ ومَنْ علَى
الأرضِ ومَنْ تحتَ الأرضِ، ١١ويَعتَرِفَ كُلُّ لسانٍ أنَّ يَسوعَ
المَسيحَ هو رَبٌّ لمَجدِ اللهِ الآبِ.

أضيئوا في العالم

١٢إذًا يا أحِبّائي، كما أطَعتُمْ كُلَّ حينٍ، ليس كما في
حُضوري فقط، بل الآنَ بالأولَى جِدًّا في غيابي، تمِّموا
خَلاصَكُمْ بخَوْفٍ ورِعدَةٍ، ١٣لأنَّ اللهَ هو العامِلُ فيكُم أنْ
تُريدوا وأنْ تعمَلوا مِنْ أجلِ المَسَرَّةِ. ١٤اِفعَلوا كُلَّ شَيءٍ بلا
دَمدَمَةٍ ولا مُجادَلَةٍ، ١٥لكَيْ تكونوا بلا لومٍ، وبُسَطاءَ، أولادًا
للهِ بلا عَيبٍ في وسطِ جيلٍ مُعَوَّجٍ ومُلتَوٍ، تُضيئونَ بَينَهُمْ كأنوارٍ
في العالَمِ. ١٦مُتَمَسِّكينَ بكلِمَةِ الحياةِ لافتِخاري في يومِ المَسيحِ،
بأنِّي لم أسعَ باطِلاً ولا تعِبتُ باطِلاً. ١٧لكنني وإنْ كُنتُ
أنسَكِبُ أيضًا علَى ذَبيحَةِ إيمانِكُمْ وخِدمَتِهِ، أُسَرُّ وأفرَحُ معكُمْ
أجمَعينَ. ١٨وبهذا عَينِهِ كونوا أنتُمْ مَسرورينَ أيضًا وافرَحوا
مَعي.

تيموثاوس وأبفرودتس

١٩علَى أنِّي أرجو في الرَّبِّ يَسوعَ أنْ أُرسِلَ إلَيكُمْ سريعًا
تيموثاوُسَ لكَيْ تطيبَ نَفسي إذا عَرَفتُ أحوالكُمْ. ٢٠لأنْ ليس
لي أحَدٌ آخَرُ نَظيرُ نَفسي يَهتَمُّ بأحوالِكُمْ بإخلاصٍ، ٢١إذ الجميعُ
يَطلُبونَ ما هو لأنفُسِهِمْ لا ما هو ليَسوعَ المَسيحِ. ٢٢وأمّا اختِبارُهُ
فأنتُمْ تعرِفونَ أنَّهُ كوَلَدٍ مع أبٍ خَدَمَ مَعي لأجلِ الإنجيلِ. ٢٣هذا
أرجو أنْ أُرسِلهُ أوَّلَ ما أرَى أحوالي حالاً. ٢٤وأثِقُ بالرَّبِّ أنِّي
أنا أيضًا سآتي إلَيكُمْ سريعًا. ٢٥ولكني حَسِبتُ مِنَ اللاّزِمِ أنْ
أُرسِلَ إلَيكُمْ أبَفرودِتُسَ أخي، والعامِلَ مَعي، والمُتَجَنِّدَ مَعي،
ورَسولكُمْ، والخادِمَ لحاجَتي. ٢٦إذ كانَ مُشتاقًا إلَى جميعِكُمْ
ومَغمومًا، لأنَّكُمْ سمِعتُمْ أنَّهُ كانَ مَريضًا. ٢٧فإنَّهُ مَرِضَ قريبًا
مِنَ الموتِ، لكن اللهَ رَحِمَهُ. وليس إيّاهُ وحدَهُ بل إيّايَ أيضًا
لِئلا يكونَ لي حُزنٌ علَى حُزنٍ. ٢٨فأرسَلتُهُ إلَيكُمْ بأوفَرِ سُرعَةٍ،
حتَّى إذا رأيتُموهُ تفرَحونَ أيضًا وأكونُ أنا أقَلَّ حُزنًا. ٢٩فاقبَلوهُ
في الرَّبِّ بكُلِّ فرَحٍ، وليَكُنْ مِثلُهُ مُكَرَّمًا عِندَكُمْ. ٣٠لأنَّهُ مِنْ أجلِ
عَمَلِ المَسيحِ قارَبَ الموتَ، مُخاطِرًا بنَفسِهِ، لكَيْ يَجبُرَ نُقصانَ
خِدمَتِكُمْ لي.

لا اتكال على الجسد

٣ ١أخيرًا يا إخوَتي، افرَحوا في الرَّبِّ. كِتابَةُ هذِهِ الأُمورِ
إلَيكُمْ ليستْ علَيَّ ثَقيلَةً، وأمّا لكُمْ فهي
مؤَمِّنَةٌ. ٢اُنظُروا الكِلابَ. انظُروا فعَلَةَ الشَّرِّ. انظُروا
القَطعَ. ٣لأنَّنا نَحنُ الخِتانَ، الذينَ نَعبُدُ اللهَ بالرّوحِ، ونَفتَخِرُ في
المَسيحِ يَسوعَ، ولا نَتَّكِلُ علَى الجَسَدِ. ٤مع أنَّ لي أنْ أتَّكِلَ علَى
الجَسَدِ أيضًا. إنْ ظَنَّ واحِدٌ آخَرُ أنْ يتَّكِلَ علَى الجَسَدِ فأنا
بالأولَى. ٥مِنْ جِهَةِ الخِتانِ: مَختونٌ في اليومِ الثّامِنِ، مِنْ جِنسِ
إسرائيلَ، مِنْ سِبطِ بنيامينَ، عِبرانيٌّ مِنَ العِبرانيِّينَ. مِنْ جِهَةِ
النّاموسِ: فرِّيسيٌّ. ٦مِنْ جِهَةِ الغَيرَةِ: مُضطَهِدُ الكَنيسَةِ. مِنْ
جِهَةِ البِرِّ الذي في النّاموسِ: بلا لومٍ. ٧لكن ما كانَ لي رِبحًا،
فهذا قد حَسِبتُهُ مِنْ أجلِ المَسيحِ خَسارَةً. ٨بل إنِّي أحسِبُ كُلَّ
شَيءٍ أيضًا خَسارَةً مِنْ أجلِ فضلِ مَعرِفَةِ المَسيحِ يَسوعَ رَبِّي، الذي
مِنْ أجلِهِ خَسِرتُ كُلَّ الأشياءِ، وأنا أحسِبُها نُفايَةً لكَيْ أربَحَ
المَسيحَ، ٩وأوجَدَ فيهِ، وليس لي برِّي الذي مِنَ النّاموسِ، بل
الذي بإيمانِ المَسيحِ، البِرُّ الذي مِنَ اللهِ بالإيمانِ. ١٠لأعرِفَهُ،
وقوَّةَ قيامَتِهِ، وشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بموتِهِ، ١١لَعَلِّي أبلُغُ إلَى
قيامَةِ الأمواتِ.

السعي نحو الهدف

١٢ليس أنِّي قد نِلتُ أو صِرتُ كامِلاً، ولكني أسعَى لَعَلِّي
أُدرِكُ الذي لأجلِهِ أدرَكَني أيضًا المَسيحُ يَسوعُ. ١٣أيُّها
الإخوَةُ، أنا لستُ أحسِبُ نَفسي أنِّي قد أدرَكتُ. ولكني أفعَلُ
شَيئًا واحِدًا: إذ أنا أنسَى ما هو وراءُ وأمتَدُّ إلَى ما هو
قُدّامُ، ١٤أسعَى نَحوَ الغَرَضِ لأجلِ جَعالَةِ دَعوَةِ اللهِ العُليا في
المَسيحِ يَسوعَ. ١٥فليَفتَكِرْ هذا جميعُ الكامِلينَ مِنّا، وإنِ
افتَكَرتُمْ شَيئًا بخِلافِهِ فاللهُ سيُعلِنُ لكُمْ هذا أيضًا. ١٦وأمّا ما قد
أدرَكناهُ، فلنَسلُكْ بحَسَبِ ذلكَ القانونِ عَينِهِ، ونَفتَكِرْ ذلكَ عَينَهُ.

١٧كونوا مُتَمَثِّلينَ بي مَعًا أيُّها الإخوَةُ، ولاحِظوا الذينَ
يَسيرونَ هكذا كما نَحنُ عِندَكُمْ قُدوَةٌ. ١٨لأنَّ كثيرينَ يَسيرونَ
مِمَّنْ كُنتُ أذكُرُهُمْ لكُمْ مِرارًا، والآنَ أذكُرُهُمْ أيضًا باكيًا،
وهُم أعداءُ صَليبِ المَسيحِ، ١٩الذينَ نِهايَتُهُمُ الهَلاكُ، الذينَ
إلهُهُمْ بَطنُهُمْ ومَجدُهُمْ في خِزيِهِمِ، الذينَ يَفتَكِرونَ في
الأرضيّاتِ. ٢٠فإنَّ سيرَتَنا نَحنُ هي في السماواتِ، التي مِنها
أيضًا نَنتَظِرُ مُخَلِّصًا هو الرَّبُّ يَسوعُ المَسيحُ، ٢١الذي سيُغَيِّرُ
شَكلَ جَسَدِ تواضُعِنا ليكونَ علَى صورَةِ جَسَدِ مَجدِهِ، بحَسَبِ
عَمَلِ استِطاعَتِهِ أنْ يُخضِعَ لنَفسِهِ كُلَّ شَيءٍ.

٤ ١إذًا يا إخوَتي الأحِبّاءَ، والمُشتاقَ إليهِمْ، ياسُروري
وإكليلي، اثبُتوا هكذا في الرَّبِّ أيُّها الأحِبّاءُ.

نصائح

٢أطلُبُ إلَى أفودِيَةَ وأطلُبُ إلَى سِنتيخي أنْ تفتَكِرا فِكرًا
واحِدًا في الرَّبِّ. ٣نَعَمْ أسألُكَ أنتَ أيضًا، ياشَريكي
المُخلِصَ، ساعِدْ هاتَينِ اللَّتَينِ جاهَدَتا مَعي في الإنجيلِ، مع
أكليمَندُسَ أيضًا وباقي العامِلينَ مَعي، الذينَ أسماؤُهُمْ في سِفرِ
الحياةِ.
٤اِفرَحوا في الرَّبِّ كُلَّ حينٍ، وأقولُ أيضًا: افرَحوا. ٥ليَكُنْ
حِلمُكُمْ مَعروفًا عِندَ جميعِ الناسِ. الرَّبُّ قريبٌ. ٦لا تهتَمّوا
بشَيءٍ، بل في كُلِّ شَيءٍ بالصَّلاةِ والدُّعاءِ مع الشُّكرِ، لتُعلَمْ
طِلباتُكُمْ لَدَى اللهِ. ٧وسَلامُ اللهِ الذي يَفوقُ كُلَّ عَقلٍ، يَحفَظُ
قُلوبَكُمْ وأفكارَكُمْ في المَسيحِ يَسوعَ.
٨أخيرًا أيُّها الإخوَةُ، كُلُّ ما هو حَقٌّ، كُلُّ ما هو جَليلٌ، كُلُّ
ما هو عادِلٌ، كُلُّ ما هو طاهِرٌ، كُلُّ ما هو مُسِرٌّ، كُلُّ ما صيتُهُ
حَسَنٌ، إنْ كانَتْ فضيلَةٌ وإنْ كانَ مَدحٌ، ففي هذِهِ افتَكِروا. ٩وما
تعَلَّمتُموهُ، وتسَلَّمتُموهُ، وسمِعتُموهُ، ورأيتُموهُ فيَّ، فهذا افعَلوا،
وإلهُ السَّلامِ يكونُ معكُمْ.

الشكر على عطاياهم

١٠ثُمَّ إنِّي فرِحتُ بالرَّبِّ جِدًّا لأنَّكُمُ الآنَ قد أزهَرَ أيضًا مَرَّةً
اعتِناؤُكُمْ بي الذي كنتُم تعتَنونَهُ، ولكن لم تكُنْ لكُمْ
فُرصَةٌ. ١١ليس أنِّي أقولُ مِنْ جِهَةِ احتياجٍ، فإنِّي قد تعَلَّمتُ أنْ
أكونَ مُكتَفيًا بما أنا فيهِ. ١٢أعرِفُ أنْ أتَّضِعَ وأعرِفُ أيضًا أنْ
أستَفضِلَ. في كُلِّ شَيءٍ وفي جميعِ الأشياءِ قد تدَرَّبتُ أنْ أشبَعَ
وأنْ أجوعَ، وأنْ أستَفضِلَ وأنْ أنقُصَ. ١٣أستَطيعُ كُلَّ شَيءٍ في
المَسيحِ الذي يُقَوِّيني. ١٤غَيرَ أنَّكُمْ فعَلتُمْ حَسَنًا إذ اشتَرَكتُمْ في
ضيقَتي. ١٥وأنتُمْ أيضًا تعلَمونَ أيُّها الفيلِبِّيّونَ أنَّهُ في بَداءَةِ
الإنجيلِ،لَمّا خرجتُ مِنْ مَكِدونيَّةَ، لم تُشارِكني كنيسَةٌ واحِدَةٌ
في حِسابِ العَطاءِ والأخذِ إلا أنتُمْ وحدَكُمْ. ١٦فإنَّكُمْ في
تسالونيكي أيضًا أرسَلتُمْ إلَيَّ مَرَّةً ومَرَّتَينِ لحاجَتي. ١٧ليس أنِّي
أطلُبُ العَطيَّةَ، بل أطلُبُ الثَّمَرَ المُتَكاثِرَ لحِسابِكُمْ. ١٨ولكني
قد استَوْفَيتُ كُلَّ شَيءٍ واستَفضَلتُ. قد امتَلأتُ إذ قَبِلتُ مِنْ
أبَفرودِتُسَ الأشياءَ التي مِنْ عِندِكُمْ، نَسيمَ رائحَةٍ طَيِّبَةٍ، ذَبيحَةً
مَقبولَةً مَرضيَّةً عِندَ اللهِ. ١٩فيَملأُ إلهي كُلَّ احتياجِكُمْ بحَسَبِ
غِناهُ في المَجدِ في المَسيحِ يَسوعَ. ٢٠وللهِ وأبينا المَجدُ إلَى دَهرِ
الدّاهِرينَ. آمينَ.

تحيات ختامية

٢١سلِّموا علَى كُلِّ قِدّيسٍ في المَسيحِ يَسوعَ. يُسَلِّمُ علَيكُمُ الإخوَةُ
الذينَ مَعي. ٢٢يُسَلِّمُ علَيكُمْ جميعُ القِدّيسينَ ولا سيَّما الذينَ مِنْ
بَيتِ قَيصَرَ. ٢٣نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ كولوسِّي

١ ١بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ،
وتيموثاوُسُ الأخُ، ٢إلَى القِدِّيسينَ في كولوسِّي،
والإخوَةِ المؤمِنينَ في المَسيحِ: نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا
والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

شكر وصلاة

٣نَشكُرُ اللهَ وأبا رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ كُلَّ حينٍ، مُصَلِّينَ
لأجلِكُمْ، ٤إذ سمِعنا إيمانَكُمْ بالمَسيحِ يَسوعَ، ومَحَبَّتَكُمْ
لجميعِ القِدِّيسينَ، ٥مِنْ أجلِ الرَّجاءِ المَوْضوعِ لكُمْ في
السماواتِ، الذي سمِعتُمْ بهِ قَبلاً في كلِمَةِ حَقِّ الإنجيلِ،
٦الذي قد حَضَرَ إلَيكُمْ كما في كُلِّ العالَمِ أيضًا، وهو مُثمِرٌ
كما فيكُم أيضًا منذُ يومَ سمِعتُمْ وعَرَفتُمْ نِعمَةَ اللهِ
بالحَقيقَةِ. ٧كما تعَلَّمتُمْ أيضًا مِنْ أبَفراسَ العَبدِ الحَبيبِ معنا،
الذي هو خادِمٌ أمينٌ للمَسيحِ لأجلِكُمْ، ٨الذي أخبَرَنا أيضًا
بمَحَبَّتِكُمْ في الرّوحِ. ٩مِنْ أجلِ ذلكَ نَحنُ أيضًا، منذُ يومَ
سمِعنا، لم نَزَلْ مُصَلِّينَ وطالِبينَ لأجلِكُمْ أنْ تمتَلِئوا مِنْ مَعرِفَةِ
مَشيئَتِهِ، في كُلِّ حِكمَةٍ وفَهمٍ روحيٍّ، ١٠لتَسلُكوا كما يَحِقُّ
للرَّبِّ، في كُلِّ رِضىً، مُثمِرينَ في كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ، ونامينَ في
مَعرِفَةِ اللهِ، ١١مُتَقَوِّينَ بكُلِّ قوَّةٍ بحَسَبِ قُدرَةِ مَجدِهِ، لكُلِّ صَبرٍ
وطولِ أناةٍ بفَرَحٍ، ١٢شاكِرينَ الآبَ الذي أهَّلَنا لشَرِكَةِ ميراثِ
القِدِّيسينَ في النّورِ، ١٣الذي أنقَذَنا مِنْ سُلطانِ الظُّلمَةِ، ونَقَلَنا
إلَى ملكوتِ ابنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤الذي لنا فيهِ الفِداءُ، بدَمِهِ غُفرانُ
الخطايا.

عظمة المسيح وسموه

١٥الذي هو صورَةُ اللهِ غَيرِ المَنظورِ، بكرُ كُلِّ خَليقَةٍ. ١٦فإنَّهُ
فيهِ خُلِقَ الكُلُّ: ما في السماواتِ وما علَى الأرضِ، ما يُرَى وما
لا يُرَى، سواءٌ كانَ عُروشًا أم سياداتٍ أم رياساتٍ أم سلاطينَ.
الكُلُّ بهِ ولهُ قد خُلِقَ. ١٧الذي هو قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، وفيهِ يَقومُ
الكُلُّ ١٨وهو رأسُ الجَسَدِ: الكَنيسَةِ. الذي هو البَداءَةُ، بكرٌ
مِنَ الأمواتِ، لكَيْ يكونَ هو مُتَقَدِّمًا في كُلِّ شَيءٍ. ١٩لأنَّهُ فيهِ
سُرَّ أنْ يَحِلَّ كُلُّ المِلءِ، ٢٠وأنْ يُصالِحَ بهِ الكُلَّ لنَفسِهِ، عامِلاً
الصُّلحَ بدَمِ صَليبِهِ، بواسِطَتِهِ، سواءٌ كانَ: ما علَى الأرضِ، أم
ما في السماواتِ.
٢١وأنتُمُ الذينَ كنتُم قَبلاً أجنَبيِّينَ وأعداءً في الفِكرِ، في
الأعمالِ الشِّرِّيرَةِ، قد صالَحَكُمُ الآنَ ٢٢في جِسمِ بَشَريَّتِهِ
بالموتِ، ليُحضِرَكُمْ قِدِّيسينَ وبلا لومٍ ولا شَكوَى أمامَهُ، ٢٣إنْ
ثَبَتُّمْ علَى الإيمانِ، مُتأسِّسينَ وراسِخينَ وغَيرَ مُنتَقِلينَ عن رَجاءِ
الإنجيلِ، الذي سمِعتُموهُ، المَكروزِ بهِ في كُلِّ الخَليقَةِ التي
تحتَ السماءِ، الذي صِرتُ أنا بولُسَ خادِمًا لهُ.

جهاد بولس من أجل الكنيسة

٢٤الذي الآنَ أفرَحُ في آلامي لأجلِكُمْ، وأُكَمِّلُ نَقائصَ شَدائدِ
المَسيحِ في جِسمي لأجلِ جَسَدِهِ، الذي هو الكَنيسَةُ، ٢٥التي
صِرتُ أنا خادِمًا لها، حَسَبَ تدبيرِ اللهِ المُعطَى لي لأجلِكُمْ،
لتتميمِ كلِمَةِ اللهِ. ٢٦السِّرِّ المَكتومِ منذُ الدُّهورِ ومنذُ الأجيالِ،
لكنهُ الآنَ قد أُظهِرَ لقِدِّيسيهِ، ٢٧الذينَ أرادَ اللهُ أنْ يُعَرِّفَهُمْ ما هو
غِنَى مَجدِ هذا السِّرِّ في الأُمَمِ، الذي هو المَسيحُ فيكُم رَجاءُ
المَجدِ. ٢٨الذي نُنادي بهِ منذِرينَ كُلَّ إنسانٍ، ومُعَلِّمينَ كُلَّ
إنسانٍ، بكُلِّ حِكمَةٍ، لكَيْ نُحضِرَ كُلَّ إنسانٍ كامِلاً في المَسيحِ
يَسوعَ. ٢٩الأمرُ الذي لأجلِهِ أتعَبُ أيضًا مُجاهِدًا، بحَسَبِ عَمَلِهِ
الذي يَعمَلُ فيَّ بقوَّةٍ.

٢ ١فإنِّي أُريدُ أنْ تعلَموا أيَّ جِهادٍ لي لأجلِكُمْ، ولأجلِ
الذينَ في لاوُدِكيَّةَ، وجميعِ الذينَ لم يَرَوْا وجهي في
الجَسَدِ، ٢لكَيْ تتعَزَّى قُلوبُهُمْ مُقتَرِنَةً في المَحَبَّةِ لكُلِّ غِنَى يَقينِ
الفَهمِ، لمَعرِفَةِ سِرِّ اللهِ الآبِ والمَسيحِ، ٣المُذَّخَرِ فيهِ جميعُ
كُنوزِ الحِكمَةِ والعِلمِ. ٤وإنَّما أقولُ هذا لِئلا يَخدَعَكُمْ أحَدٌ
بكلامٍ مَلِقٍ. ٥فإنِّي وإنْ كُنتُ غائبًا في الجَسَدِ لكني معكُمْ في
الرّوحِ، فرِحًا، وناظِرًا ترتيبَكُمْ ومَتانَةَ إيمانِكُمْ في المَسيحِ.

الحياة مع المسيح

٦فكما قَبِلتُمُ المَسيحَ يَسوعَ الرَّبَّ اسلُكوا فيهِ، ٧مُتأصِّلينَ
ومَبنيِّينَ فيهِ، وموَطَّدينَ في الإيمانِ، كما عُلِّمتُمْ، مُتَفاضِلينَ فيهِ
بالشُّكرِ. ٨اُنظُروا أنْ لا يكونَ أحَدٌ يَسبيكُمْ بالفَلسَفَةِ وبغُرورٍ
باطِلٍ، حَسَبَ تقليدِ الناسِ، حَسَبَ أركانِ العالَمِ، وليس

حَسَبَ المَسيحِ. ٩فإنَّهُ فيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ اللاّهوتِ
جَسَديًّا. ١٠وأنتُمْ مَملوؤونَ فيهِ، الذي هو رأسُ كُلِّ رياسَةٍ
وسُلطانٍ. ١١وبهِ أيضًا خُتِنتُمْ خِتانًا غَيرَ مَصنوعٍ بيَدٍ، بخَلعِ
جِسمِ خطايا البَشَريَّةِ، بخِتانِ المَسيحِ. ١٢مَدفونينَ معهُ في
المَعموديَّةِ، التي فيها أُقِمتُمْ أيضًا معهُ بإيمانِ عَمَلِ اللهِ، الذي
أقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ١٣وإذ كنتُم أمواتًا في الخطايا وغَلَفِ
جَسَدِكُمْ، أحياكُمْ معهُ، مُسامِحًا لكُمْ بجميعِ الخطايا، ١٤إذ
مَحا الصَّكَّ الذي علَينا في الفَرائضِ، الذي كانَ ضِدًّا لنا، وقد
رَفَعَهُ مِنَ الوَسَطِ مُسَمِّرًا إيّاهُ بالصَّليبِ، ١٥إذ جَرَّدَ الرِّياساتِ
والسَّلاطينَ أشهَرَهُمْ جِهارًا، ظافِرًا بهِمْ فيهِ.
١٦فلا يَحكُمْ علَيكُمْ أحَدٌ في أكلٍ أو شُربٍ، أو مِنْ جِهَةِ عيدٍ
أو هِلالٍ أو سبتٍ، ١٧التي هي ظِلُّ الأُمورِ العَتيدَةِ، وأمّا الجَسَدُ
فللمَسيحِ. ١٨لا يُخَسِّرْكُمْ أحَدٌ الجِعالَةَ، راغِبًا في التَّواضُعِ
وعِبادَةِ المَلائكَةِ، مُتَداخِلاً في ما لم يَنظُرْهُ، مُنتَفِخًا باطِلاً مِنْ
قِبَلِ ذِهنِهِ الجَسَديِّ، ١٩وغَيرَ مُتَمَسِّكٍ بالرّأسِ الذي مِنهُ كُلُّ
الجَسَدِ بمَفاصِلَ ورُبُطٍ، مُتَوازِرًا ومُقتَرِنًا يَنمو نُموًّا مِنَ اللهِ.
٢٠إذًا إنْ كنتُم قد مُتُّمْ مع المَسيحِ عن أركانِ العالَمِ، فلماذا
كأنَّكُمْ عائشونَ في العالَمِ؟ تُفرَضُ علَيكُمْ فرائضُ: ٢١«لا تمَسَّ!
ولا تذُقْ! ولا تجُسَّ!». ٢٢التي هي جميعُها للفَناءِ في
الِاستِعمالِ، حَسَبَ وصايا وتعاليمِ الناسِ، ٢٣التي لها حِكايَةُ
حِكمَةٍ، بعِبادَةٍ نافِلَةٍ، وتواضُعٍ، وقَهرِ الجَسَدِ، ليس بقيمَةٍ ما
مِنْ جِهَةِ إشباعِ البَشَريَّةِ.

السلوك المسيحي

٣ ١فإنْ كنتُم قد قُمتُمْ مع المَسيحِ فاطلُبوا ما فوقُ،
حَيثُ المَسيحُ جالِسٌ عن يَمينِ اللهِ. ٢اهتَمّوا بما
فوقُ لا بما علَى الأرضِ، ٣لأنَّكُمْ قد مُتُّمْ وحَياتُكُمْ مُستَتِرَةٌ مع
المَسيحِ في اللهِ. ٤مَتَى أُظهِرَ المَسيحُ حَياتُنا، فحينَئذٍ تُظهَرونَ
أنتُمْ أيضًا معهُ في المَجدِ.
٥فأميتوا أعضاءَكُمُ التي علَى الأرضِ: الزِّنا، النَّجاسَةَ، الهَوَى،
الشَّهوةَ الرَّديَّةَ، الطَّمَعَ الذي هو عِبادَةُ الأوثانِ، ٦الأُمورَ التي مِنْ
أجلِها يأتي غَضَبُ اللهِ علَى أبناءِ المَعصيَةِ، ٧الذينَ بَينَهُمْ أنتُمْ أيضًا
سلكتُمْ قَبلاً، حينَ كنتُم تعيشونَ فيها. ٨وأمّا الآنَ فاطرَحوا عنكُمْ
أنتُمْ أيضًا الكُلَّ: الغَضَبَ، السَّخَطَ، الخُبثَ، التَّجديفَ، الكلامَ
القَبيحَ مِنْ أفواهِكُمْ. ٩لا تكذِبوا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ، إذ خَلَعتُمُ
الإنسانَ العتيقَ مع أعمالِهِ، ١٠ولَبِستُمُ الجديدَ الذي يتجَدَّدُ للمَعرِفَةِ
حَسَبَ صورَةِ خالِقِهِ، ١١حَيثُ ليس يونانيٌّ ويَهوديٌّ، خِتانٌ وغُرلَةٌ،
بَربَريٌّ سِكّيثيٌّ، عَبدٌ حُرٌّ، بل المَسيحُ الكُلُّ وفي الكُلِّ.
١٢فالبَسوا كمُختاري اللهِ القِدّيسينَ المَحبوبينَ أحشاءَ رأفاتٍ،
ولُطفًا، وتواضُعًا، ووَداعَةً، وطولَ أناةٍ، ١٣مُحتَمِلينَ بَعضُكُمْ
بَعضًا، ومُسامِحينَ بَعضُكُمْ بَعضًا. إنْ كانَ لأحَدٍ علَى أحَدٍ
شَكوَى، كما غَفَرَ لكُمُ المَسيحُ هكذا أنتُمْ أيضًا. ١٤وعلَى
جميعِ هذِهِ البَسوا المَحَبَّةَ التي هي رِباطُ الكَمالِ. ١٥وليَملِكْ
في قُلوبِكُمْ سلامُ اللهِ الذي إليهِ دُعيتُمْ في جَسَدٍ واحِدٍ، وكونوا
شاكِرينَ.
١٦لتَسكُنْ فيكُم كلِمَةُ المَسيحِ بغِنًى، وأنتُمْ بكُلِّ حِكمَةٍ
مُعَلِّمونَ ومنذِرونَ بَعضُكُمْ بَعضًا، بمَزاميرَ وتسابيحَ وأغانيَّ
روحيَّةٍ، بنِعمَةٍ، مُتَرَنِّمينَ في قُلوبِكُمْ للرَّبِّ. ١٧وكُلُّ ما عَمِلتُمْ
بقَوْلٍ أو فِعلٍ، فاعمَلوا الكُلَّ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ، شاكِرينَ اللهَ
والآبَ بهِ.

وصايا للبيت المسيحي

١٨أيَّتُها النِّساءُ، اخضَعنَ لرِجالِكُنَّ كما يَليقُ في الرَّبِّ. ١٩أيُّها
الرِّجالُ، أحِبّوا نِساءَكُمْ، ولا تكونوا قُساةً علَيهِنَّ. ٢٠أيُّها
الأولادُ، أطيعوا والِديكُمْ في كُلِّ شَيءٍ لأنَّ هذا مَرضيٌّ في
الرَّبِّ. ٢١أيُّها الآباءُ، لا تُغيظوا أولادَكُمْ لِئلا يَفشَلوا. ٢٢أيُّها
العَبيدُ، أطيعوا في كُلِّ شَيءٍ سادَتَكُمْ حَسَبَ الجَسَدِ، لا بخِدمَةِ
العَينِ كمَنْ يُرضي الناسَ، بل ببَساطَةِ القَلبِ، خائفينَ
الرَّبَّ. ٢٣وكُلُّ ما فعَلتُمْ، فاعمَلوا مِنَ القَلبِ، كما للرَّبِّ ليس
للنّاسِ، ٢٤عالِمينَ أنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ ستأخُذونَ جَزاءَ الميراثِ،
لأنَّكُمْ تخدِمونَ الرَّبَّ المَسيحَ. ٢٥وأمّا الظّالِمُ فسَينالُ ما ظَلَمَ
بهِ، وليس مُحاباةٌ.

٤ ١أيُّها السّادَةُ، قَدِّموا للعَبيدِ العَدلَ والمُساواةَ، عالِمينَ
أنَّ لكُمْ أنتُمْ أيضًا سيِّدًا في السماواتِ.

توجيهات إضافية

٢واظِبوا علَى الصَّلاةِ ساهِرينَ فيها بالشُّكرِ، ٣مُصَلّينَ في ذلكَ
لأجلِنا نَحنُ أيضًا، ليَفتَحَ الرَّبُّ لنا بابًا للكلامِ، لنَتَكلَّمَ بسِرِّ

المَسيحِ، الذي مِنْ أجلِهِ أنا موثَقٌ أيضًا، ٤كيْ أُظهِرَهُ كما يَجِبُ
أنْ أتكلَّمَ. ٥اُسلُكوا بحِكمَةٍ مِنْ جِهَةِ الذينَ هُم مِنْ خارِجٍ،
مُفتَدينَ الوَقتَ. ٦ليَكُنْ كلامُكُمْ كُلَّ حينٍ بنِعمَةٍ، مُصلَحًا
بمِلحٍ، لتعلَموا كيفَ يَجِبُ أنْ تُجاوِبوا كُلَّ واحِدٍ.

تحيات ختامية

٧جميعُ أحوالي سيُعَرِّفُكُمْ بها تيخيكُسُ الأخُ الحَبيبُ،
والخادِمُ الأمينُ، والعَبدُ معنا في الرَّبِّ، ٨الذي أرسَلتُهُ إلَيكُمْ
لهذا عَينِهِ، ليَعرِفَ أحوالكُمْ ويُعَزِّيَ قُلوبَكُمْ، ٩مع أُنِسيمُسَ
الأخِ الأمينِ الحَبيبِ الذي هو مِنكُمْ. هُما سيُعَرِّفانِكُمْ بكُلِّ ما
ههنا. ١٠يُسَلِّمُ علَيكُمْ أرِستَرخُسُ المأسورُ مَعي، ومَرقُسُ ابنُ
أُختِ بَرنابا، الذي أخَذتُمْ لأجلِهِ وصايا. إنْ أتى إلَيكُمْ
فاقبَلوهُ. ١١ويَسوعُ المَدعوُّ يُسطُسَ، الذينَ هُم مِنَ الخِتانِ.
هؤُلاءِ هُم وحدَهُمُ العامِلونَ مَعي لملكوتِ اللهِ، الذينَ صاروا
لي تسليَةً. ١٢يُسَلِّمُ علَيكُمْ أبَفراسُ، الذي هو مِنكُمْ، عَبدٌ
للمَسيحِ، مُجاهِدٌ كُلَّ حينٍ لأجلِكُمْ بالصَّلَواتِ، لكَيْ تثبُتوا
كامِلينَ ومُمتَلِئينَ في كُلِّ مَشيئَةِ اللهِ. ١٣فإنِّي أشهَدُ فيهِ أنَّ لهُ
غَيرَةً كثيرَةً لأجلِكُمْ، ولأجلِ الذينَ في لاوُدِكيَّةَ، والذينَ في
هيَرابوليسَ. ١٤يُسَلِّمُ علَيكُمْ لوقا الطَّبيبُ الحَبيبُ،
وديماسُ. ١٥سلِّموا علَى الإخوَةِ الذينَ في لاوُدِكيَّةَ، وعلَى
نِمفاسَ وعلَى الكَنيسَةِ التي في بَيتِهِ. ١٦ومَتَى قُرِئَتْ عِندَكُمْ هذِهِ
الرِّسالَةُ فاجعَلوها تُقرأُ أيضًا في كنيسَةِ اللاَّوُدِكيِّينَ، والتي مِنْ
لاوُدِكيَّةَ تقرأونَها أنتُمْ أيضًا. ١٧وقولوا لأرخِبُّسَ: «انظُرْ إلَى
الخِدمَةِ التي قَبِلتَها في الرَّبِّ لكَيْ تُتَمِّمَها». ١٨السَّلامُ بيَدي أنا
بولُسَ. اُذكُروا وُثُقي. النِّعمَةُ معكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الأولَى إلَى أهلِ تسالونيكي

١ ١بولُسُ وسِلوانُسُ وتيموثاوُسُ، إلَى كنيسَةِ التَّسالونيكيِّينَ، في اللهِ الآبِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ: نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

شكر من أجل مؤمني تسالونيكي

٢نَشكُرُ اللهَ كُلَّ حينٍ مِنْ جِهَةِ جميعِكُمْ، ذاكِرينَ إيّاكُمْ في صَلَواتِنا، ٣مُتَذَكِّرينَ بلا انقِطاعٍ عَمَلَ إيمانِكُمْ، وتعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وصَبرَ رَجائكُمْ، رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ، أمامَ اللهِ وأبينا. ٤عالِمينَ أيُّها الإخوَةُ المَحبوبونَ مِنَ اللهِ اختيارَكُمْ، ٥أنَّ إنجيلَنا لم يَصِرْ لكُمْ بالكلامِ فقط، بل بالقوَّةِ أيضًا، وبالرّوحِ القُدُسِ، وبيَقينٍ شَديدٍ، كما تعرِفونَ أيَّ رِجالٍ كُنّا بَينَكُمْ مِنْ أجلِكُمْ. ٦وأنتُمْ صِرتُمْ مُتَمَثِّلينَ بنا وبالرَّبِّ، إذ قَبِلتُمُ الكلِمَةَ في ضيقٍ كثيرٍ، بفَرَحِ الرّوحِ القُدُسِ، ٧حتَّى صِرتُمْ قُدوَةً لجميعِ الذينَ يؤمِنونَ في مَكِدونيَّةَ وفي أخائيَةَ. ٨لأنَّهُ مِنْ قِبَلِكُمْ قد أُذيعَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ، ليس في مَكِدونيَّةَ وأخائيَةَ فقط، بل في كُلِّ مَكانٍ أيضًا قد ذاعَ إيمانُكُمْ باللهِ، حتَّى ليس لنا حاجَةٌ أنْ نتكلَّمَ شَيئًا. ٩لأنَّهُمْ هُم يُخبِرونَ عَنّا، أيُّ دُخولٍ كانَ لنا إلَيكُمْ، وكيفَ رَجَعتُمْ إلَى اللهِ مِنَ الأوثانِ، لتعبُدوا اللهَ الحَيَّ الحَقيقيَّ، ١٠وتنتَظِروا ابنَهُ مِنَ السماءِ، الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ، يَسوعَ، الذي يُنقِذُنا مِنَ الغَضَبِ الآتي.

خدمة بولس في تسالونيكي

٢ ١لأنَّكُمْ أنتُمْ أيُّها الإخوَةُ تعلَمونَ دُخولَنا إلَيكُمْ أنَّهُ لم يَكُنْ باطِلاً، ٢بل بَعدَ ما تألَّمنا قَبلاً وبُغيَ علَينا كما تعلَمونَ، في فيلِبّي، جاهَرنا في إلهِنا أنْ نُكلِّمَكُمْ بإنجيلِ اللهِ، في جِهادٍ كثيرٍ. ٣لأنَّ وعظَنا ليس عن ضَلالٍ، ولا عن دَنَسٍ، ولا بمَكرٍ، ٤بل كما استُحسِنّا مِنَ اللهِ أنْ نؤتَمَنَ علَى الإنجيلِ، هكذا نتكلَّمُ، لا كأنَّنا نُرضي الناسَ بل اللهَ الذي يَختَبِرُ قُلوبَنا. ٥فإنَّنا لم نَكُنْ قَطُّ في كلامِ تمَلُّقٍ كما تعلَمونَ، ولا في عِلَّةِ طَمَعٍ. اللهُ شاهِدٌ. ٦ولا طَلَبنا مَجدًا مِنَ الناسِ، لا مِنكُمْ ولا مِنْ غَيرِكُمْ، مع أنَّنا قادِرونَ أنْ نَكونَ في وقارٍ كرُسُلِ المَسيحِ. ٧بل كُنّا مُتَرَفِّقينَ في وسطِكُمْ كما تُرَبّي المُرضِعَةُ أولادَها، ٨هكذا إذ كُنّا حانّينَ إلَيكُمْ، كُنّا نَرضَى أنْ نُعطيَكُمْ، لا إنجيلَ اللهِ فقط بل أنفُسَنا أيضًا، لأنَّكُمْ صِرتُمْ مَحبوبينَ إلَينا. ٩فإنَّكُمْ تذكُرونَ أيُّها الإخوَةُ تعَبَنا وكدَّنا، إذ كُنّا نَكرِزُ لكُمْ بإنجيلِ اللهِ، ونَحنُ عامِلونَ ليلاً ونهارًا كيْ لا نُثَقِّلَ علَى أحَدٍ مِنكُمْ. ١٠أنتُمْ شُهودٌ، واللهُ، كيفَ بطَهارَةٍ وببِرٍّ وبلا لومٍ كُنّا بَينَكُمْ أنتُمُ المؤمِنينَ. ١١كما تعلَمونَ كيفَ كُنّا نَعِظُ كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ كالأبِ لأولادِهِ، ونُشَجِّعُكُمْ، ١٢ونُشهِدُكُمْ لكَيْ تسلُكوا كما يَحِقُّ للهِ الذي دَعاكُمْ إلَى ملكوتِهِ ومَجدِهِ.

١٣مِنْ أجلِ ذلكَ نَحنُ أيضًا نَشكُرُ اللهَ بلا انقِطاعٍ، لأنَّكُمْ إذ تسَلَّمتُمْ مِنّا كلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللهِ، قَبِلتُموها لا ككلِمَةِ أُناسٍ، بل كما هي بالحَقيقَةِ ككلِمَةِ اللهِ، التي تعمَلُ أيضًا فيكُم أنتُمُ المؤمِنينَ. ١٤فإنَّكُمْ أيُّها الإخوَةُ صِرتُمْ مُتَمَثِّلينَ بكَنائسِ اللهِ التي هي في اليَهوديَّةِ في المَسيحِ يَسوعَ، لأنَّكُمْ تألَّمتُمْ أنتُمْ أيضًا مِنْ أهلِ عَشيرَتِكُمْ تِلكَ الآلامَ عَينَها، كما هُم أيضًا مِنَ اليَهودِ، ١٥الذينَ قَتَلوا الرَّبَّ يَسوعَ وأنبياءَهُمْ، واضطَهَدونا نَحنُ. وهُم غَيرُ مُرضينَ للهِ وأضدادٌ لجميعِ الناسِ. ١٦يَمنَعونَنا عن أنْ نُكلِّمَ الأُمَمَ لكَيْ يَخلُصوا، حتَّى يُتَمِّموا خطاياهُمْ كُلَّ حينٍ. ولكن قد أدرَكَهُمُ الغَضَبُ إلَى النِّهايَةِ.

اشتياق بولس لرؤيتهم

١٧وأمّا نَحنُ أيُّها الإخوَةُ، فإذ قد فقَدناكُمْ زَمانَ ساعَةٍ، بالوَجهِ لا بالقَلبِ، اجتَهَدنا أكثَرَ، باشتِهاءٍ كثيرٍ، أنْ نَرَى وُجوهَكُمْ. ١٨لذلكَ أرَدنا أنْ نأتيَ إلَيكُمْ - أنا بولُسَ - مَرَّةً ومَرَّتَينِ. وإنَّما عاقَنا الشَّيطانُ. ١٩لأنْ مَنْ هو رَجاؤُنا وفَرَحُنا وإكليلُ افتِخارِنا؟ أم لستُمْ أنتُمْ أيضًا أمامَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ في مَجيئهِ؟ ٢٠لأنَّكُمْ أنتُمْ مَجدُنا وفَرَحُنا.

٣ ١لذلكَ إذ لم نَحتَمِلْ أيضًا استَحسَنّا أنْ نُترَكَ في أثينا وحدَنا. ٢فأرسَلنا تيموثاوُسَ أخانا، وخادِمَ اللهِ، والعامِلَ معنا في إنجيلِ المَسيحِ، حتَّى يُثَبِّتَكُمْ ويَعِظَكُمْ لأجلِ إيمانِكُمْ، ٣كيْ لا يتزَعزَعَ أحَدٌ في هذِهِ الضِّيقاتِ. فإنَّكُمْ أنتُمْ تعلَمونَ أنَّنا مَوضوعونَ لهذا. ٤لأنَّنا لَمّا كُنّا عِندَكُمْ، سبَقنا فقُلنا

لكُمْ: إنَّنا عَتيدونَ أنْ نتضايَقَ، كما حَصَلَ أيضًا، وأنتُمْ تعلَمونَ. ٥مِنْ أجلِ هذا إذ لم أحتَمِلْ أيضًا، أرسَلتُ لكَيْ أعرِفَ إيمانَكُمْ، لَعَلَّ المُجَرِّبَ يكونُ قد جَرَّبَكُمْ، فيَصيرَ تعَبُنا باطِلاً.

تقرير مشجع من تيموثاوس

٦وأمّا الآنَ فإذ جاءَ إلَينا تيموثاوُسُ مِنْ عِندِكُمْ، وبَشَّرَنا بإيمانِكُمْ ومَحَبَّتِكُمْ، وبأنَّ عِندَكُمْ ذِكرًا لنا حَسَنًا كُلَّ حينٍ، وأنتُمْ مُشتاقونَ أنْ ترَوْنا، كما نَحنُ أيضًا أنْ نَراكُمْ، ٧فمِنْ أجلِ هذا تعَزَّينا أيُّها الإخوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ في ضيقَتِنا وضَرورَتِنا، بإيمانِكُمْ. ٨لأنَّنا الآنَ نَعيشُ إنْ ثَبَتُّمْ أنتُمْ في الرَّبِّ. ٩لأنَّهُ أيَّ شُكرٍ نَستَطيعُ أنْ نُعَوِّضَ إلَى اللهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عن كُلِّ الفَرَحِ الذي نَفرَحُ بهِ مِنْ أجلِكُمْ قُدّامَ إلهِنا؟ ١٠طالِبينَ ليلاً ونهارًا أوفَرَ طَلَبٍ، أنْ نَرَى وُجوهَكُمْ، ونُكَمِّلَ نَقائصَ إيمانِكُمْ. ١١واللهُ نَفسُهُ أبونا ورَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ يَهدي طريقَنا إلَيكُمْ. ١٢والرَّبُّ يُنميكُمْ ويَزيدُكُمْ في المَحَبَّةِ بَعضُكُمْ لبَعضٍ وللجميعِ، كما نَحنُ أيضًا لكُمْ، ١٣لكَيْ يُثَبِّتَ قُلوبَكُمْ بلا لومٍ في القَداسَةِ، أمامَ اللهِ أبينا في مَجيءِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِ قِدّيسيهِ.

الحياة التي ترضي الله

٤ ١فمِنْ ثَمَّ أيُّها الإخوَةُ نَسألُكُمْ ونَطلُبُ إلَيكُمْ في الرَّبِّ يَسوعَ، أنَّكُمْ كما تسَلَّمتُمْ مِنّا كيفَ يَجِبُ أنْ تسلُكوا وتُرضوا اللهَ، تزدادونَ أكثَرَ. ٢لأنَّكُمْ تعلَمونَ أيَّةَ وصايا أعطَيناكُمْ بالرَّبِّ يَسوعَ. ٣لأنَّ هذِهِ هي إرادَةُ اللهِ: قَداسَتُكُمْ. أنْ تمتَنِعوا عن الزِّنا، ٤أنْ يَعرِفَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ أنْ يَقتَنيَ إناءَهُ بقَداسَةٍ وكرامَةٍ، ٥لا في هَوَى شَهوَةٍ كالأُمَمِ الذينَ لا يَعرِفونَ اللهَ، ٦أنْ لا يتطاوَلَ أحَدٌ ويَطمَعَ علَى أخيهِ في هذا الأمرِ، لأنَّ الرَّبَّ مُنتَقِمٌ لهذِهِ كُلِّها كما قُلنا لكُمْ قَبلاً وشَهِدنا. ٧لأنَّ اللهَ لم يَدعُنا للنَّجاسَةِ بل في القَداسَةِ. ٨إذًا مَنْ يُرذِلُ لا يُرذِلُ إنسانًا، بل اللهَ الذي أعطانا أيضًا روحَهُ القُدّوسَ.

٩وأمّا المَحَبَّةُ الأخَويَّةُ فلا حاجَةَ لكُمْ أنْ أكتُبَ إلَيكُمْ عنها، لأنَّكُمْ أنفُسَكُمْ مُتَعَلِّمونَ مِنَ اللهِ أنْ يُحِبَّ بَعضُكُمْ بَعضًا. ١٠فإنَّكُمْ تفعَلونَ ذلكَ أيضًا لجميعِ الإخوَةِ الذينَ في مَكِدونيَّةَ كُلِّها. وإنَّما أطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تزدادوا أكثَرَ، ١١وأنْ تحرِصوا علَى أنْ تكونوا هادِئينَ، وتُمارِسوا أُمورَكُمُ الخاصَّةَ، وتشتَغِلوا بأيديكُمْ أنتُمْ كما أوصَيناكُمْ، ١٢لكَيْ تسلُكوا بلياقَةٍ عِندَ الذينَ هُم مِنْ خارِجٍ، ولا تكونَ لكُمْ حاجَةٌ إلَى أحَدٍ.

مجيء الرب

١٣ثُمَّ لا أُريدُ أنْ تجهَلوا أيُّها الإخوَةُ مِنْ جِهَةِ الرّاقِدينَ، لكَيْ لا تحزَنوا كالباقينَ الذينَ لا رَجاءَ لهُمْ. ١٤لأنَّهُ إنْ كُنّا نؤمِنُ أنَّ يَسوعَ ماتَ وقامَ، فكذلكَ الرّاقِدونَ بيَسوعَ، سيُحضِرُهُمُ اللهُ أيضًا معهُ. ١٥فإنَّنا نَقولُ لكُمْ هذا بكلِمَةِ الرَّبِّ: إنَّنا نَحنُ الأحياءَ الباقينَ إلَى مَجيءِ الرَّبِّ، لا نَسبِقُ الرّاقِدينَ. ١٦لأنَّ الرَّبَّ نَفسَهُ بهُتافٍ، بصوتِ رَئيسِ مَلائكَةٍ وبوقِ اللهِ، سوفَ يَنزِلُ مِنَ السماءِ والأمواتُ في المَسيحِ سيَقومونَ أوَّلاً. ١٧ثُمَّ نَحنُ الأحياءَ الباقينَ سنُخطَفُ جميعًا معهُمْ في السُّحُبِ لمُلاقاةِ الرَّبِّ في الهَواءِ، وهكذا نَكونُ كُلَّ حينٍ مع الرَّبِّ. ١٨لذلكَ عَزّوا بَعضُكُمْ بَعضًا بهذا الكلامِ.

٥ ١وأمّا الأزمِنَةُ والأوقاتُ فلا حاجَةَ لكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ أكتُبَ إلَيكُمْ عنها، ٢لأنَّكُمْ أنتُمْ تعلَمونَ بالتَّحقيقِ أنَّ يومَ الرَّبِّ كلِصٍّ في اللَّيلِ هكذا يَجيءُ. ٣لأنَّهُ حينَما يقولونَ: «سلامٌ وأمانٌ»، حينَئذٍ يُفاجِئُهُمْ هَلاكٌ بَغتَةً، كالمَخاضِ للحُبلَى، فلا يَنجونَ. ٤وأمّا أنتُمْ أيُّها الإخوَةُ فلستُمْ في ظُلمَةٍ حتَّى يُدرِكَكُمْ ذلكَ اليومُ كلِصٍّ. ٥جميعُكُمْ أبناءُ نورٍ وأبناءُ نهارٍ. لسنا مِنْ ليلٍ ولا ظُلمَةٍ. ٦فلا نَنَمْ إذًا كالباقينَ، بل لنَسهَرْ ونَصحُ. ٧لأنَّ الذينَ يَنامونَ فباللَّيلِ يَنامونَ، والذينَ يَسكَرونَ فباللَّيلِ يَسكَرونَ. ٨وأمّا نَحنُ الذينَ مِنْ نهارٍ، فلنَصحُ لابِسينَ دِرعَ الإيمانِ والمَحَبَّةِ، وخوذَةً هي رَجاءُ الخَلاصِ. ٩لأنَّ اللهَ لم يَجعَلنا للغَضَبِ، بل لاقتِناءِ الخَلاصِ برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ١٠الذي ماتَ لأجلِنا، حتَّى إذا سهِرنا أو نِمنا نَحيا جميعًا معهُ. ١١لذلكَ عَزّوا بَعضُكُمْ بَعضًا وابنوا أحَدُكُمُ الآخَرَ، كما تفعَلونَ أيضًا.

توجيهات ختامية

١٢ثُمَّ نَسألُكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تعرِفوا الذينَ يتعَبونَ بَينَكُمْ ويُدَبِّرونَكُمْ في الرَّبِّ ويُنذِرونَكُمْ، ١٣وأنْ تعتَبِروهُمْ كثيرًا جِدًّا في المَحَبَّةِ مِنْ أجلِ عَمَلِهِمْ. سالِموا بَعضُكُمْ بَعضًا. ١٤ونَطلُبُ

إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ: أنذِروا الذينَ بلا ترتيبٍ. شَجِّعوا صِغارَ
النُّفوسِ. أسنِدوا الضُّعَفاءَ. تأنَّوْا علَى الجميعِ. ١٥انظُروا أنْ
لا يُجازيَ أحَدٌ أحَدًا عن شَرٍّ بشَرٍّ، بل كُلَّ حينٍ اتَّبِعوا الخَيرَ
بَعضُكُمْ لبَعضٍ وللجميعِ. ١٦افرَحوا كُلَّ حينٍ. ١٧صَلّوا بلا
انقِطاعٍ. ١٨اشكُروا في كُلِّ شَيءٍ، لأنَّ هذِهِ هي مَشيئَةُ اللهِ في
المَسيحِ يَسوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ. ١٩لا تُطفِئوا الرّوحَ. ٢٠لا تحتَقِروا
النُّبوّاتِ. ٢١امتَحِنوا كُلَّ شَيءٍ. تمَسَّكوا بالحَسَنِ. ٢٢امتَنِعوا
عن كُلِّ شِبهِ شَرٍّ. ٢٣وإلهُ السَّلامِ نَفسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بالتَّمامِ.
ولتُحفَظْ روحُكُمْ ونَفسُكُمْ وجَسَدُكُمْ كامِلَةً بلا لومٍ عِندَ مَجيءِ
رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ٢٤أمينٌ هو الذي يَدعوكُمُ الذي سيَفعَلُ
أيضًا.

٢٥أيُّها الإخوَةُ، صَلّوا لأجلِنا. ٢٦سلِّموا علَى الإخوَةِ جميعًا
بقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٢٧أُناشِدُكُمْ بالرَّبِّ أنْ تُقرأَ هذِهِ الرِّسالَةُ علَى جميعِ
الإخوَةِ القِدّيسينَ. ٢٨نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ معكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الثّانيةُ إلَى أهلِ تسالونيكي

١ ١بولُسُ وسِلوانُسُ وتيموثاوُسُ، إلَى كنيسَةِ
التَّسالونيكيِّينَ، في اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ:
٢نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

شكر وصلاة

٣يَنبَغي لنا أنْ نَشكُرَ اللهَ كُلَّ حينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أيُّها الإخوَةُ كما
يَحِقُّ، لأنَّ إيمانَكُمْ يَنمو كثيرًا، ومَحَبَّةُ كُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ جميعًا
بَعضِكُمْ لبَعضٍ تزدادُ، ٤حتَّى إنَّنا نَحنُ أنفُسَنا نَفتَخِرُ بكُمْ في
كنائسِ اللهِ، مِنْ أجلِ صَبرِكُمْ وإيمانِكُمْ في جميعِ اضطِهاداتِكُمْ
والضِّيقاتِ التي تحتَمِلونَها، ٥بَيِّنَةً علَى قَضاءِ اللهِ العادِلِ، أنَّكُمْ
تؤَهَّلونَ لملكوتِ اللهِ الذي لأجلِهِ تتألَّمونَ أيضًا. ٦إذ هو عادِلٌ
عِندَ اللهِ أنَّ الذينَ يُضايِقونَكُمْ يُجازيهِمْ ضيقًا، ٧وإيّاكُمُ الذينَ
تتضايَقونَ راحَةً معنا، عِندَ استِعلانِ الرَّبِّ يَسوعَ مِنَ السماءِ مع
مَلائكَةِ قوَّتِهِ، ٨في نارِ لهيبٍ، مُعطيًا نَقمَةً للذينَ لا يَعرِفونَ اللهَ،
والذينَ لا يُطيعونَ إنجيلَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ٩الذينَ سيُعاقَبونَ
بهَلاكٍ أبديٍّ مِنْ وجهِ الرَّبِّ ومِنْ مَجدِ قوَّتِهِ، ١٠مَتَى جاءَ ليَتَمَجَّدَ
في قِدِّيسيهِ ويُتَعَجَّبَ مِنهُ في جميعِ المؤمِنينَ. لأنَّ شَهادَتَنا عِندَكُمْ
صُدِّقَتْ في ذلكَ اليومِ. ١١الأمرُ الذي لأجلِهِ نُصَلِّي أيضًا كُلَّ
حينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ: أنْ يؤَهِّلكُمْ إلهُنا للدَّعوَةِ، ويُكَمِّلَ كُلَّ مَسَرَّةِ
الصَّلاحِ وعَمَلَ الإيمانِ بقوَّةٍ، ١٢لكَيْ يتمَجَّدَ اسمُ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ فيكُم، وأنتُمْ فيهِ، بنِعمَةِ إلهِنا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

مجيء الرب

٢ ١ثُمَّ نَسألُكُمْ أيُّها الإخوَةُ مِنْ جِهَةِ مَجيءِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ واجتِماعِنا إليهِ، ٢أنْ لا تتزَعزَعوا سريعًا عن
ذِهنِكُمْ، ولا ترتاعوا، لا بروحٍ ولا بكلِمَةٍ ولا برِسالَةٍ كأنَّها مِنّا:
أيْ أنَّ يومَ المَسيحِ قد حَضَرَ. ٣لا يَخدَعَنَّكُمْ أحَدٌ علَى طريقَةٍ
ما، لأنَّهُ لا يأتي إنْ لم يأتِ الِارتِدادُ أوَّلاً، ويُستَعلَنْ إنسانُ
الخَطيَّةِ، ابنُ الهَلاكِ، ٤المُقاوِمُ والمُرتَفِعُ علَى كُلِّ ما يُدعَى
إلهًا أو مَعبودًا، حتَّى إنَّهُ يَجلِسُ في هيكلِ اللهِ كإلهٍ، مُظهِرًا
نَفسَهُ أنَّهُ إلهٌ. ٥أما تذكُرونَ أنِّي وأنا بَعدُ عِندَكُمْ، كُنتُ أقولُ
لكُمْ هذا؟ ٦والآنَ تعلَمونَ ما يَحجِزُ حتَّى يُستَعلَنَ في وقتِهِ. ٧لأنَّ
سِرَّ الإثمِ الآنَ يَعمَلُ فقط، إلَى أنْ يُرفَعَ مِنَ الوَسَطِ الذي يَحجِزُ
الآنَ، ٨وحينَئذٍ سيُستَعلَنُ الأثيمُ، الذي الرَّبُّ يُبيدُهُ بنَفخَةِ فمِهِ،
ويُبطِلُهُ بظُهورِ مَجيئهِ. ٩الذي مَجيئُهُ بعَمَلِ الشَّيطانِ، بكُلِّ قوَّةٍ،
وبآياتٍ وعَجائبَ كاذِبَةٍ، ١٠وبكُلِّ خَديعَةِ الإثمِ، في الهالِكينَ،
لأنَّهُمْ لم يَقبَلوا مَحَبَّةَ الحَقِّ حتَّى يَخلُصوا. ١١ولأجلِ هذا
سيُرسِلُ إليهِمُ اللهُ عَمَلَ الضَّلالِ، حتَّى يُصَدِّقوا الكَذِبَ،
١٢لكَيْ يُدانَ جميعُ الذينَ لم يُصَدِّقوا الحَقَّ، بل سُرّوا بالإثمِ.

اثبتوا

١٣وأمّا نَحنُ فيَنبَغي لنا أنْ نَشكُرَ اللهَ كُلَّ حينٍ لأجلِكُمْ أيُّها
الإخوَةُ المَحبوبونَ مِنَ الرَّبِّ، أنَّ اللهَ اختارَكُمْ مِنَ البَدءِ
للخَلاصِ، بتقديسِ الرّوحِ وتصديقِ الحَقِّ. ١٤الأمرُ الذي
دَعاكُمْ إليهِ بإنجيلِنا، لاقتِناءِ مَجدِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ١٥فاثبُتوا
إذًا أيُّها الإخوَةُ وتمَسَّكوا بالتَّعاليمِ التي تعَلَّمتُموها، سواءٌ كانَ
بالكلامِ أم برِسالَتِنا. ١٦ورَبُّنا نَفسُهُ يَسوعُ المَسيحُ، واللهُ أبونا
الذي أحَبَّنا وأعطانا عَزاءً أبديًّا ورَجاءً صالِحًا بالنِّعمَةِ، ١٧يُعَزِّي
قُلوبَكُمْ ويُثَبِّتُكُمْ في كُلِّ كلامٍ وعَمَلٍ صالِحٍ.

الحث على الصلاة

٣ ١أخيرًا أيُّها الإخوَةُ صَلّوا لأجلِنا، لكَيْ تجريَ كلِمَةُ
الرَّبِّ وتتمَجَّدَ، كما عِندَكُمْ أيضًا، ٢ولكي نُنقَذَ مِنَ
الناسِ الأردياءِ الأشرارِ. لأنَّ الإيمانَ ليس للجميعِ. ٣أمينٌ هو
الرَّبُّ الذي سيُثَبِّتُكُمْ ويَحفَظُكُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. ٤ونَثِقُ بالرَّبِّ مِنْ
جِهَتِكُمْ أنَّكُمْ تفعَلونَ ما نوصيكُمْ بهِ وستَفعَلونَ أيضًا. ٥والرَّبُّ
يَهدي قُلوبَكُمْ إلَى مَحَبَّةِ اللهِ، وإلَى صَبرِ المَسيحِ.

تحذير من الكسل

٦ثُمَّ نوصيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أنْ تتجَنَّبوا
كُلَّ أخٍ يَسلُكُ بلا ترتيبٍ، وليس حَسَبَ التَّعليمِ الذي أخَذَهُ مِنّا. ٧إذ
أنتُمْ تعرِفونَ كيفَ يَجِبُ أنْ يُتَمَثَّلَ بنا، لأنَّنا لم نَسلُكْ بلا ترتيبٍ
بَينَكُمْ، ٨ولا أكلنا خُبزًا مَجّانًا مِنْ أحَدٍ، بل كُنّا نَشتَغِلُ بتعَبٍ
وكدٍّ ليلاً ونهارًا، لكَيْ لا نُثَقِّلَ علَى أحَدٍ مِنكُمْ. ٩ليس أنْ لا
سُلطانَ لنا، بل لكَيْ نُعطيَكُمْ أنفُسَنا قُدوَةً حتَّى تتمَثَّلوا بنا. ١٠فإنَّنا
أيضًا حينَ كُنّا عِندَكُمْ، أوصَيناكُمْ بهذا: «أنَّهُ إنْ كانَ أحَدٌ لا يُريدُ
أنْ يَشتَغِلَ فلا يأكُلْ أيضًا». ١١لأنَّنا نَسمَعُ أنَّ قَوْمًا يَسلُكونَ بَينَكُمْ

بلا ترتيبٍ، لا يَشتَغِلونَ شَيئًا بل هُم فُضوليّونَ. [١٢]فمِثلُ هؤُلاءِ
نوصيهِمْ ونَعِظُهُمْ برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ أنْ يَشتَغِلوا بهُدوءٍ، ويأكُلوا
خُبزَ أنفُسِهِمْ. [١٣]أمّا أنتُمْ أيُّها الإخوَةُ فلا تفشَلوا في عَمَلِ
الخَيرِ. [١٤]وإنْ كانَ أحَدٌ لا يُطيعُ كلامَنا بالرِّسالَةِ، فسِموا هذا ولا
تُخالِطوهُ لكَيْ يَخجَلَ، [١٥]ولكن لا تحسِبوهُ كعَدوٍّ، بل أنذِروهُ
كأخٍ.

تحيات ختامية

[١٦]ورَبُّ السَّلامِ نَفسُهُ يُعطيكُمُ السَّلامَ دائمًا مِنْ كُلِّ وجهٍ.
الرَّبُّ مع جميعِكُمْ.
[١٧]السَّلامُ بيَدي أنا بولُسَ، الذي هو عَلامَةٌ في كُلِّ رِسالَةٍ.
هكذا أنا أكتُبُ. [١٨]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِكُمْ.
آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الأولَى إلَى تيموثاوُسَ

١ ١بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ، بحَسَبِ أمرِ اللهِ
مُخَلِّصِنا، ورَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، رَجائنا. ٢إلَى
تيموثاوُسَ، الِابنِ الصَّريحِ في الإيمانِ: نِعمَةٌ ورَحمَةٌ وسلامٌ مِنَ
اللهِ أبينا والمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

تحذير من معلمي الناموس الكذبة

٣كما طَلَبتُ إلَيكَ أنْ تمكُثَ في أفَسُسَ، إذ كُنتُ أنا ذاهِبًا
إلَى مَكِدونيَّةَ، لكَيْ توصيَ قَوْمًا أنْ لا يُعَلِّموا تعليمًا آخَرَ،
٤ولا يُصغوا إلَى خُرافاتٍ وأنسابٍ لا حَدَّ لها، تُسَبِّبُ مُباحَثاتٍ
دونَ بُنيانِ اللهِ الذي في الإيمانِ. ٥وأمّا غايَةُ الوَصيَّةِ فهي المَحَبَّةُ
مِنْ قَلبٍ طاهِرٍ، وضَميرٍ صالِحٍ، وإيمانٍ بلا رياءٍ. ٦الأُمورُ التي
إذ زاغَ قَوْمٌ عنها، انحَرَفوا إلَى كلامٍ باطِلٍ. ٧يُريدونَ أنْ يكونوا
مُعَلِّمي النّاموسِ، وهُم لا يَفهَمونَ ما يقولونَ، ولا ما
يُقَرِّرونَهُ. ٨ولكننا نَعلَمُ أنَّ النّاموسَ صالِحٌ، إنْ كانَ أحَدٌ
يَستَعمِلُهُ ناموسيًّا. ٩عالِمًا هذا: أنَّ النّاموسَ لم يوضَعْ للبارِّ،
بل للأثَمَةِ والمُتَمَرِّدينَ، للفُجّارِ والخُطاةِ، للدَّنِسينَ
والمُستَبيحينَ، لقاتِلي الآباءِ وقاتِلي الأُمَّهاتِ، لقاتِلي الناسِ،
١٠للزُّناةِ، لمُضاجِعي الذُّكورِ، لسارِقي الناسِ، للكَذّابينَ،
للحانِثينَ، وإنْ كانَ شَيءٌ آخَرُ يُقاوِمُ التَّعليمَ الصَّحيحَ،
١١حَسَبَ إنجيلِ مَجدِ اللهِ المُبارَكِ الذي اؤتُمِنتُ أنا علَيهِ.

شكر بولس لله على نعمته

١٢وأنا أشكُرُ المَسيحَ يَسوعَ رَبَّنا الذي قَوّاني، أنَّهُ حَسِبَني
أمينًا، إذ جَعَلَني للخِدمَةِ، ١٣أنا الذي كُنتُ قَبلاً مُجَدِّفًا
ومُضطَهِدًا ومُفتَريًا. ولكنني رُحِمتُ، لأنّي فعَلتُ بجَهلٍ في عَدَمِ
إيمانٍ. ١٤وتفاضَلَتْ نِعمَةُ رَبِّنا جِدًّا مع الإيمانِ والمَحَبَّةِ التي في
المَسيحِ يَسوعَ. ١٥صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ ومُستَحِقَّةٌ كُلَّ قُبولٍ: أنَّ
المَسيحَ يَسوعَ جاءَ إلَى العالَمِ ليُخَلِّصَ الخُطاةَ الذينَ أوَّلُهُمْ
أنا. ١٦لكنني لهذا رُحِمتُ: ليُظهِرَ يَسوعُ المَسيحُ فيَّ أنا أوَّلاً
كُلَّ أناةٍ، مِثالاً للعَتيدينَ أنْ يؤمِنوا بهِ للحياةِ الأبديَّةِ. ١٧ومَلِكُ
الدُّهورِ الذي لا يَفنَى ولا يُرَى، الإلهُ الحَكيمُ وحدَهُ، لهُ الكَرامَةُ
والمَجدُ إلَى دَهرِ الدُّهورِ. آمينَ.
١٨هذِهِ الوَصيَّةُ أيُّها الِابنُ تيموثاوُسُ أستَوْدِعُكَ إيّاها حَسَبَ
النُّبوّاتِ التي سبَقَتْ علَيكَ، لكَيْ تُحارِبَ فيها المُحارَبَةَ
الحَسَنَةَ، ١٩ولكَ إيمانٌ وضَميرٌ صالِحٌ، الذي إذ رَفَضَهُ قَوْمٌ،
انكَسَرَتْ بهِمِ السَّفينَةُ مِنْ جِهَةِ الإيمانِ أيضًا، ٢٠الذينَ مِنهُمْ
هيمينايُسُ والإسكَندَرُ، اللذانِ أسلَمتُهُما للشَّيطانِ لكَيْ يؤَدَّبا
حتَّى لا يُجَدِّفا.

توجيهات خاصة بالعبادة

٢ ١فأطلُبُ أوَّلَ كُلِّ شَيءٍ، أنْ تُقامَ طَلِباتٌ وصَلَواتٌ
وابتِهالاتٌ وتشَكُّراتٌ لأجلِ جميعِ الناسِ، ٢لأجلِ
المُلوكِ وجميعِ الذينَ هُم في مَنصِبٍ، لكَيْ نَقضيَ حياةً مُطمَئنَّةً
هادِئَةً في كُلِّ تقوَى ووَقارٍ، ٣لأنَّ هذا حَسَنٌ ومَقبولٌ لَدَى
مُخَلِّصِنا اللهِ، ٤الذي يُريدُ أنَّ جميعَ الناسِ يَخلُصونَ، وإلَى
مَعرِفَةِ الحَقِّ يُقبِلونَ. ٥لأنَّهُ يوجَدُ إلهٌ واحِدٌ ووَسيطٌ واحِدٌ بَينَ
اللهِ والناسِ: الإنسانُ يَسوعُ المَسيحُ، ٦الذي بَذَلَ نَفسَهُ فِديَةً
لأجلِ الجميعِ، الشَّهادَةُ في أوقاتِها الخاصَّةِ، ٧التي جُعِلتُ أنا
لها كارِزًا ورَسولاً. الحَقَّ أقولُ في المَسيحِ ولا أكذِبُ، مُعَلِّمًا
للأُمَمِ في الإيمانِ والحَقِّ.
٨فأُريدُ أنْ يُصَلِّيَ الرِّجالُ في كُلِّ مَكانٍ، رافِعينَ أياديَ طاهِرَةً،
بدونِ غَضَبٍ ولا جِدالٍ. ٩وكذلكَ أنَّ النِّساءَ يُزَيِّنَّ ذَواتِهِنَّ
بلِباسِ الحِشمَةِ، مع ورَعٍ وتعَقُّلٍ، لا بضَفائرَ أو ذَهَبٍ أو لآلِئَ
أو مَلابِسَ كثيرَةِ الثَّمَنِ، ١٠بل كما يَليقُ بنِساءٍ مُتَعاهِداتٍ بتقوَى
اللهِ بأعمالٍ صالِحَةٍ. ١١لتتَعَلَّمِ المَرأةُ بسُكوتٍ في كُلِّ
خُضوعٍ. ١٢ولكن لستُ آذَنُ للمَرأةِ أنْ تُعَلِّمَ ولا تتسَلَّطَ علَى
الرَّجُلِ، بل تكونُ في سُكوتٍ، ١٣لأنَّ آدَمَ جُبِلَ أوَّلاً ثُمَّ حَوّاءُ،
١٤وآدَمُ لم يُغوَ، لكنَّ المَرأةَ أُغويَتْ فحَصَلَتْ في
التَّعَدّي. ١٥ولكنها ستَخلُصُ بوِلادَةِ الأولادِ، إنْ ثَبَتنَ في
الإيمانِ والمَحَبَّةِ والقَداسَةِ مع التَّعَقُّلِ.

الأساقفة

٣ ١صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ: إنِ ابتَغَى أحَدٌ الأُسقُفيَّةَ،
فيَشتَهي عَمَلاً صالِحًا. ٢فيَجِبُ أنْ يكونَ الأُسقُفُ:
بلا لومٍ، بَعلَ امرأةٍ واحِدَةٍ، صاحيًا، عاقِلاً، مُحتَشِمًا، مُضيفًا
للغُرَباءِ، صالِحًا للتَّعليمِ، ٣غَيرَ مُدمِنِ الخمرِ، ولا ضَرّابٍ، ولا

طامِعٍ بالرِّبحِ القَبيحِ، بل حَليمًا، غَيرَ مُخاصِمٍ، ولا مُحِبٍّ للمالِ، ٤يُدَبِّرُ بَيتَهُ حَسَنًا، لهُ أولادٌ في الخُضوعِ بكُلِّ وقارٍ. ٥وإنَّما إنْ كانَ أحَدٌ لا يَعرِفُ أنْ يُدَبِّرَ بَيتَهُ، فكيفَ يَعتَني بكَنيسَةِ اللهِ؟ ٦غَيرَ حَديثِ الإيمانِ لِئلا يتصَلَّفَ فيَسقُطَ في دَينونَةِ إبليسَ. ٧ويَجِبُ أيضًا أنْ تكونَ لهُ شَهادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الذينَ هُم مِنْ خارِجٍ، لِئلا يَسقُطَ في تعييرٍ وفَخِّ إبليسَ.

الشمامسة

٨كذلكَ يَجِبُ أنْ يكونَ الشَّمامِسَةُ ذَوي وقارٍ، لا ذَوي لسانَينِ، غَيرَ مولَعينَ بالخمرِ الكَثيرِ، ولا طامِعينَ بالرِّبحِ القَبيحِ، ٩ولهُمْ سِرُّ الإيمانِ بضَميرٍ طاهِرٍ. ١٠وإنَّما هؤُلاءِ أيضًا ليُختَبَروا أوَّلاً، ثُمَّ يتشَمَّسوا إنْ كانوا بلا لومٍ. ١١كذلكَ يَجِبُ أنْ تكونَ النِّساءُ ذَواتِ وقارٍ، غَيرَ ثالِباتٍ، صاحياتٍ، أميناتٍ في كُلِّ شَيءٍ. ١٢ليَكُنِ الشَّمامِسَةُ كُلٌّ: بَعلَ امرأةٍ واحِدَةٍ، مُدَبِّرينَ أولادَهُمْ وبُيوتَهُمْ حَسَنًا. ١٣لأنَّ الذينَ تشَمَّسوا حَسَنًا، يَقتَنونَ لأنفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وثِقَةً كثيرَةً في الإيمانِ الذي بالمَسيحِ يَسوعَ.

١٤هذا أكتُبُهُ إلَيكَ راجيًا أنْ آتيَ إلَيكَ عن قريبٍ. ١٥ولكن إنْ كُنتُ أُبطِئُ، فلكي تعلَمَ كيفَ يَجِبُ أنْ تتصَرَّفَ في بَيتِ اللهِ، الذي هو كنيسَةُ اللهِ الحَيِّ، عَمودُ الحَقِّ وقاعِدَتُهُ. ١٦وبالإجماعِ عظيمٌ هو سِرُّ التَّقوَى: اللهُ ظَهَرَ في الجَسَدِ، تبَرَّرَ في الرّوحِ، تراءَى لمَلائكَةٍ، كُرِزَ بهِ بَينَ الأُمَمِ، أومِنَ بهِ في العالَمِ، رُفِعَ في المَجدِ.

توجيهات لتيموثاوس

٤ ١ولكن الرّوحَ يقولُ صَريحًا: إنَّهُ في الأزمِنَةِ الأخيرَةِ يَرتَدُّ قَوْمٌ عن الإيمانِ، تابِعينَ أرواحًا مُضِلَّةً وتعاليمَ شَياطينَ، ٢في رياءِ أقوالٍ كاذِبَةٍ، مَوْسومَةً ضَمائرُهُمْ، ٣مانِعينَ عن الزِّواجِ، وآمِرينَ أنْ يُمتَنَعَ عن أطعِمَةٍ قد خَلَقَها اللهُ لتُتَناوَلَ بالشُّكرِ مِنَ المؤمِنينَ وعارِفي الحَقِّ. ٤لأنَّ كُلَّ خَليقَةِ اللهِ جَيِّدَةٌ، ولا يُرفَضُ شَيءٌ إذا أُخِذَ مع الشُّكرِ، ٥لأنَّهُ يُقَدَّسُ بكلِمَةِ اللهِ والصَّلاةِ. ٦إنْ فكَّرتَ الإخوَةَ بهذا، تكونُ خادِمًا صالِحًا ليَسوعَ المَسيحِ، مُتَرَبِّيًا بكلامِ الإيمانِ والتَّعليمِ الحَسَنِ الذي تتبَّعتَهُ. ٧وأمّا الخُرافاتُ الدَّنِسَةُ العَجائزيَّةُ فارفُضها، ورَوِّضْ نَفسَكَ للتَّقوَى. ٨لأنَّ الرِّياضَةَ الجَسَديَّةَ نافِعَةٌ لقَليلٍ، ولكن التَّقوَى نافِعَةٌ لكُلِّ شَيءٍ، إذ لها مَوْعِدُ الحياةِ الحاضِرَةِ والعَتيدَةِ، ٩صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ ومُستَحِقَّةٌ كُلَّ قُبولٍ. ١٠لأنَّنا لهذا نَتعَبُ ونُعَيَّرُ، لأنَّنا قد ألقَينا رَجاءَنا علَى اللهِ الحَيِّ، الذي هو مُخَلِّصُ جميعِ الناسِ، ولا سيَّما المؤمِنينَ. ١١أوصِ بهذا وعَلِّمْ.

١٢لا يَستَهِنْ أحَدٌ بحَداثَتِكَ، بل كُنْ قُدوَةً للمؤمِنينَ: في الكلامِ، في التَّصَرُّفِ، في المَحَبَّةِ، في الرّوحِ، في الإيمانِ، في الطَّهارَةِ. ١٣إلَى أنْ أجيءَ اعكُفْ علَى القِراءَةِ والوَعظِ والتَّعليمِ. ١٤لا تُهمِلِ المَوْهِبَةَ التي فيكَ، المُعطاةَ لكَ بالنُّبوَّةِ مع وضعِ أيدي المَشيَخَةِ. ١٥اهتَمَّ بهذا. كُنْ فيهِ، لكَيْ يكونَ تقَدُّمُكَ ظاهِرًا في كُلِّ شَيءٍ. ١٦لاحِظْ نَفسَكَ والتَّعليمَ وداوِمْ علَى ذلكَ، لأنَّكَ إذا فعَلتَ هذا، تُخَلِّصُ نَفسَكَ والذينَ يَسمَعونَكَ أيضًا.

وصايا بشأن الأرامل والشيوخ والعبيد

٥ ١لا تزجُرْ شَيخًا بل عِظهُ كأبٍ، والأحداثَ كإخوَةٍ، ٢والعَجائزَ كأُمَّهاتٍ، والحَدَثاتِ كأخَواتٍ، بكُلِّ طَهارَةٍ.

٣أكرِمِ الأرامِلَ اللَّواتي هُنَّ بالحَقيقَةِ أرامِلُ. ٤ولكن إنْ كانَتْ أرمَلَةٌ لها أولادٌ أو حَفَدَةٌ، فليَتَعَلَّموا أوَّلاً أنْ يوَقِّروا أهلَ بَيتِهِمْ ويوفوا والِديهِمِ المُكافأةَ، لأنَّ هذا صالِحٌ ومَقبولٌ أمامَ اللهِ. ٥ولكن التي هي بالحَقيقَةِ أرمَلَةٌ ووَحيدَةٌ، فقد ألقَتْ رَجاءَها علَى اللهِ، وهي تواظِبُ الطِّلِباتِ والصَّلَواتِ ليلاً ونهارًا. ٦وأمّا المُتَنَعِّمَةُ فقد ماتَتْ وهي حَيَّةٌ. ٧فأوصِ بهذا لكَيْ يَكُنَّ بلا لومٍ. ٨وإنْ كانَ أحَدٌ لا يَعتَني بخاصَّتِهِ، ولا سيَّما أهلُ بَيتِهِ، فقد أنكَرَ الإيمانَ، وهو شَرٌّ مِنْ غَيرِ المؤمِنِ. ٩لتُكتَتَبْ أرمَلَةٌ، إنْ لم يَكُنْ عُمرُها أقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سنَةً، امرأةَ رَجُلٍ واحِدٍ، ١٠مَشهودًا لها في أعمالٍ صالِحَةٍ، إنْ تكُنْ قد رَبَّتِ الأولادَ، أضافَتِ الغُرَباءَ، غَسَّلَتْ أرجُلَ القِدّيسينَ، ساعَدَتِ المُتَضايِقينَ، اتَّبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صالِحٍ. ١١أمّا الأرامِلُ الحَدَثاتُ فارفُضهُنَّ، لأنَّهُنَّ مَتَى بَطِرنَ علَى المَسيحِ، يُرِدنَ أنْ يتزَوَّجنَ، ١٢ولهُنَّ دَينونَةٌ لأنَّهُنَّ رَفَضنَ الإيمانَ الأوَّلَ. ١٣ومع ذلكَ أيضًا يتعَلَّمنَ أنْ يَكُنَّ بَطّالاتٍ، يَطُفنَ في البُيوتِ. ولَسنَ بَطّالاتٍ فقط بل مِهذاراتٌ أيضًا،

وفُضوليّاتٌ، يتكلَّمنَ بما لا يَجِبُ. ١٤فأُريدُ أنَّ الحَدَثاتِ
يتزَوَّجنَ ويَلِدنَ الأولادَ ويُدَبِّرنَ البُيوت، ولا يُعطينَ عِلَّةً للمُقاوِمِ
مِنْ أجلِ الشَّتمِ. ١٥فإنَّ بَعضَهُنَّ قد انحَرَفنَ وراءَ الشَّيطانِ. ١٦إنْ
كانَ لمؤمِنٍ أو مؤمِنَةٍ أرامِلُ، فليُساعِدهُنَّ ولا يُثَقَّلْ علَى
الكَنيسَةِ، لكَيْ تُساعِدَ هي اللَّواتي هُنَّ بالحَقيقَةِ أرامِلُ.
١٧أمّا الشُّيوخُ المُدَبِّرونَ حَسَنًا فليُحسَبوا أهلاً لكَرامَةٍ
مُضاعَفَةٍ، ولا سيَّما الذينَ يتعَبونَ في الكلِمَةِ والتَّعليمِ، ١٨لأنَّ
الكِتابَ يقولُ: «لا تكُمَّ ثَوْرًا دارِسًا»، و«الفاعِلُ مُستَحِقٌّ أُجرَتَهُ».
١٩لا تقبَلْ شِكايَةً علَى شَيخٍ إلا علَى شاهِدَينِ أو ثَلاثَةِ
شُهودٍ. ٢٠الذينَ يُخطِئونَ وبِّخهُمْ أمامَ الجميعِ، لكَيْ يكونَ
عِندَ الباقينَ خَوْفٌ. ٢١أُناشِدُكَ أمامَ اللهِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ
والمَلائكَةِ المُختارينَ، أنْ تحفَظَ هذا بدونِ غَرَضٍ، ولا تعمَلَ
شَيئًا بمُحاباةٍ. ٢٢لا تضَعْ يَدًا علَى أحَدٍ بالعَجَلَةِ، ولا تشتَرِكْ في
خطايا الآخَرينَ. اِحفَظْ نَفسَكَ طاهِرًا.
٢٣لا تكُنْ في ما بَعدُ شَرّابَ ماءٍ، بل استَعمِلْ خمرًا قَليلاً مِنْ
أجلِ مَعِدَتِكَ وأسقامِكَ الكَثيرَةِ.
٢٤خطايا بَعضِ الناسِ واضِحَةٌ تتقَدَّمُ إلَى القَضاءِ، وأمّا البَعضُ
فتتبَعُهُمْ. ٢٥كذلكَ أيضًا الأعمالُ الصّالِحَةُ واضِحَةٌ، والتي هي
خِلافُ ذلكَ لا يُمكِنُ أنْ تُخفَى.

٦ ١جميعُ الذينَ هُم عَبيدٌ تحتَ نيرٍ فليَحسِبوا سادَتَهُمْ
مُستَحِقِّينَ كُلَّ إكرامٍ، لِئلا يُفتَرَى علَى اسمِ اللهِ
وتعليمِهِ. ٢والذينَ لهُمْ سادَةٌ مؤمِنونَ، لا يَستَهينوا بهِمْ لأنَّهُمْ
إخوَةٌ، بل ليَخدِموهُمْ أكثَرَ، لأنَّ الذينَ يتشارَكونَ في الفائدَةِ،
هُم مؤمِنونَ ومَحبوبونَ. عَلِّمْ وعِظْ بهذا.

محبة المال

٣إنْ كانَ أحَدٌ يُعَلِّمُ تعليمًا آخَرَ، ولا يوافِقُ كلِماتِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ الصَّحيحَةَ، والتَّعليمَ الذي هو حَسَبَ التَّقوَى، ٤فقد
تصَلَّفَ، وهو لا يَفهَمُ شَيئًا، بل هو مُتَعَلِّلٌ بمُباحَثاتٍ
ومُماحَكاتِ الكلامِ، التي مِنها يَحصُلُ الحَسَدُ والخِصامُ
والاِفتِراءُ والظُّنونُ الرَّديَّةُ، ٥ومُنازَعاتُ أُناسٍ فاسِدي الذِّهنِ
وعادِمي الحَقِّ، يَظُنّونَ أنَّ التَّقوَى تِجارَةٌ. تجَنَّبْ مِثلَ
هؤُلاءِ. ٦وأمّا التَّقوَى مع القَناعَةِ فهي تِجارَةٌ عظيمَةٌ. ٧لأنَّنا لم
نَدخُلِ العالَمَ بشَيءٍ، وواضِحٌ أنَّنا لا نَقدِرُ أنْ نَخرُجَ مِنهُ
بشَيءٍ. ٨فإنْ كانَ لنا قوتٌ وكِسوَةٌ، فلنَكتَفِ بهِما. ٩وأمّا
الذينَ يُريدونَ أنْ يكونوا أغنياءَ، فيَسقُطونَ في تجرِبَةٍ وفَخٍّ
وشَهَواتٍ كثيرَةٍ غَبيَّةٍ ومُضِرَّةٍ، تُغَرِّقُ الناسَ في العَطَبِ
والهَلاكِ. ١٠لأنَّ مَحَبَّةَ المالِ أصلٌ لكُلِّ الشُّرورِ، الذي إذ
ابتَغاهُ قَوْمٌ ضَلّوا عن الإيمانِ، وطَعَنوا أنفُسَهُمْ بأوجاعٍ كثيرَةٍ.

الجهاد الحسن

١١وأمّا أنتَ يا إنسانَ اللهِ فاهرُبْ مِنْ هذا، واتبَعِ البِرَّ والتَّقوَى
والإيمانَ والمَحَبَّةَ والصَّبرَ والوَداعَةَ. ١٢جاهِدْ جِهادَ الإيمانِ
الحَسَنَ، وأمسِكْ بالحياةِ الأبديَّةِ التي إليها دُعيتَ أيضًا،
واعتَرَفتَ الاِعتِرافَ الحَسَنَ أمامَ شُهودٍ كثيرينَ. ١٣أوصيكَ
أمامَ اللهِ الذي يُحيي الكُلَّ، والمَسيحِ يَسوعَ الذي شَهِدَ لَدَى
بيلاطُسَ البُنطيِّ بالاِعتِرافِ الحَسَنِ: ١٤أنْ تحفَظَ الوَصيَّةَ بلا
دَنَسٍ ولا لومٍ إلَى ظُهورِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ١٥الذي سيُبَيِّنُهُ في
أوقاتِهِ المُبارَكُ العَزيزُ الوَحيدُ: مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأربابِ،
١٦الذي وحدَهُ لهُ عَدَمُ الموتِ، ساكِنًا في نورٍ لا يُدنَى مِنهُ،
الذي لم يَرَهُ أحَدٌ مِنَ الناسِ ولا يَقدِرُ أنْ يَراهُ، الذي لهُ
الكَرامَةُ والقُدرَةُ الأبديَّةُ. آمينَ.
١٧أوصِ الأغنياءَ في الدَّهرِ الحاضِرِ أنْ لا يَستَكبِروا، ولا
يُلقوا رَجاءَهُمْ علَى غَيرِ يَقينيَّةِ الغِنَى، بل علَى اللهِ الحَيِّ الذي
يَمنَحُنا كُلَّ شَيءٍ بغِنًى للتَّمَتُّعِ. ١٨وأنْ يَصنَعوا صَلاحًا، وأنْ
يكونوا أغنياءَ في أعمالٍ صالِحَةٍ، وأنْ يكونوا أسخياءَ في
العَطاءِ، كُرَماءَ في التَّوْزيعِ، ١٩مُدَّخِرينَ لأنفُسِهِمْ أساسًا حَسَنًا
للمُستَقبِلِ، لكَيْ يُمسِكوا بالحياةِ الأبديَّةِ.
٢٠يا تيموثاوُسُ، احفَظِ الوَديعَةَ، مُعرِضًا عن الكلامِ الباطِلِ
الدَّنِسِ، ومُخالَفاتِ العِلمِ الكاذِبِ الاِسمِ، ٢١الذي إذ تظاهَرَ بهِ
قَوْمٌ زاغوا مِنْ جِهَةِ الإيمانِ. ٢٢النِّعمَةُ معكَ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الثّانيةُ إلَى تيموثاوُسَ

١ ١ بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ، لأجلِ وعدِ الحياةِ التي في يَسوعَ المَسيحِ. ٢ إلَى تيموثاوُسَ الِابنِ الحَبيبِ: نِعمَةٌ ورَحمَةٌ وسلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ والمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

التشجيع على الأمانة

٣ إنِّي أشكُرُ اللهَ الذي أعبُدُهُ مِنْ أجدادي بضَميرٍ طاهِرٍ، كما أذكُرُكَ بلا انقِطاعٍ في طَلِباتي ليلاً ونهارًا، ٤ مُشتاقًا أنْ أراكَ، ذاكِرًا دُموعَكَ لكَيْ أمتَلِئَ فرَحًا، ٥ إذ أتذَكَّرُ الإيمانَ العَديمَ الرّياءِ الذي فيكَ، الذي سكَنَ أوَّلاً في جَدَّتِكَ لوئيسَ وأُمِّكَ أفنيكي، ولكني موقِنٌ أنَّهُ فيكَ أيضًا. ٦ فلهذا السَّبَبِ أُذَكِّرُكَ أنْ تُضرِمَ أيضًا مَوْهِبَةَ اللهِ التي فيكَ بوَضعِ يَدَيَّ، ٧ لأنَّ اللهَ لم يُعطِنا روحَ الفَشَلِ، بل روحَ القوَّةِ والمَحَبَّةِ والنُّصحِ.

٨ فلا تخجَلْ بشَهادَةِ رَبِّنا، ولا بي أنا أسيرَهُ، بل اشتَرِكْ في احتِمالِ المَشَقّاتِ لأجلِ الإنجيلِ بحَسَبِ قوَّةِ اللهِ، ٩ الذي خَلَّصَنا ودَعانا دَعوَةً مُقَدَّسَةً، لا بمُقتَضَى أعمالِنا، بل بمُقتَضَى القَصدِ والنِّعمَةِ التي أُعطيَتْ لنا في المَسيحِ يَسوعَ قَبلَ الأزمِنَةِ الأزَليَّةِ، ١٠ وإنَّما أُظهِرَتِ الآنَ بظُهورِ مُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي أبطَلَ الموتَ وأنارَ الحياةَ والخُلودَ بواسِطَةِ الإنجيلِ. ١١ الذي جُعِلتُ أنا لهُ كارِزًا ورَسولاً ومُعَلِّمًا للأُمَمِ. ١٢ لهذا السَّبَبِ أحتَمِلُ هذِهِ الأُمورَ أيضًا. لكنني لستُ أخجَلُ، لأنَّني عالِمٌ بمَنْ آمَنتُ، وموقِنٌ أنَّهُ قادِرٌ أنْ يَحفَظَ وديعَتي إلَى ذلكَ اليومِ.

١٣ تمَسَّكْ بصورَةِ الكلامِ الصَّحيحِ الذي سمِعتَهُ مِنِّي، في الإيمانِ والمَحَبَّةِ التي في المَسيحِ يَسوعَ. ١٤ اِحفَظِ الوَديعَةَ الصّالِحَةَ بالرّوحِ القُدُسِ السّاكِنِ فينا.

١٥ أنتَ تعلَمُ هذا أنَّ جميعَ الذينَ في أسيّا ارتَدّوا عَنّي، الذينَ مِنهُمْ فيجَلُّسُ وهَرموجانِسُ. ١٦ ليُعطِ الرَّبُّ رَحمَةً لبَيتِ أُنيسيفورُسَ، لأنَّهُ مِرارًا كثيرَةً أراحَني ولم يَخجَلْ بسِلسِلَتي، ١٧ بل لَمّا كانَ في روميَةَ، طَلَبَني بأوفَرِ اجتِهادٍ فوَجَدَني. ١٨ ليُعطِهِ الرَّبُّ أنْ يَجِدَ رَحمَةً مِنَ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ. وكُلُّ ما كانَ يَخدِمُ في أفَسُسَ أنتَ تعرِفُهُ جَيِّدًا.

الجندي الصالح ليسوع المسيح

٢ ١ فتَقَوَّ أنتَ يا ابني بالنِّعمَةِ التي في المَسيحِ يَسوعَ. ٢ وما سمِعتَهُ مِنِّي بشُهودٍ كثيرينَ، أودِعهُ أُناسًا أُمَناءَ، يكونونَ أكفاءً أنْ يُعَلِّموا آخَرينَ أيضًا. ٣ فاشتَرِكْ أنتَ في احتِمالِ المَشَقّاتِ كجُنديٍّ صالِحٍ ليَسوعَ المَسيحِ. ٤ ليس أحَدٌ وهو يتجَنَّدُ يَرتَبِكُ بأعمالِ الحياةِ لكَيْ يُرضيَ مَنْ جَنَّدَهُ. ٥ وأيضًا إنْ كانَ أحَدٌ يُجاهِدُ، لا يُكَلَّلُ إنْ لم يُجاهِدْ قانونيًّا. ٦ يَجِبُ أنَّ الحَرّاثَ الذي يتعَبُ، يَشتَرِكُ هو أوَّلاً في الأثمارِ. ٧ افهَمْ ما أقولُ. فليُعطِكَ الرَّبُّ فهمًا في كُلِّ شَيءٍ. ٨ اُذكُرْ يَسوعَ المَسيحَ المُقامَ مِنَ الأمواتِ، مِنْ نَسلِ داوُدَ بحَسَبِ إنجيلي، ٩ الذي فيهِ أحتَمِلُ المَشَقّاتِ حتَّى القُيودَ كمُذنِبٍ. لكن كلِمَةَ اللهِ لا تُقَيَّدُ. ١٠ لأجلِ ذلكَ أنا أصبِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ لأجلِ المُختارينَ، لكَيْ يَحصُلوا هُم أيضًا علَى الخَلاصِ الذي في المَسيحِ يَسوعَ، مع مَجدٍ أبديٍّ. ١١ صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ: أنَّهُ إنْ كُنّا قد مُتنا معهُ فسَنَحيا أيضًا معهُ. ١٢ إنْ كُنّا نَصبِرُ فسَنَملِكُ أيضًا معهُ. إنْ كُنّا نُنكِرُهُ فهو أيضًا سيُنكِرُنا. ١٣ إنْ كُنّا غَيرَ أُمَناءَ فهو يَبقَى أمينًا، لن يَقدِرَ أنْ يُنكِرَ نَفسَهُ.

الخادم المقبول من الله

١٤ فكِّرْ بهذِهِ الأُمورِ، مُناشِدًا قُدّامَ الرَّبِّ أنْ لا يتماحَكوا بالكلامِ. الأمرُ غَيرُ النّافِعِ لشَيءٍ، لهَدمِ السّامِعينَ. ١٥ اجتَهِدْ أنْ تُقيمَ نَفسَكَ للهِ مُزَكًّى، عامِلاً لا يُخزَى، مُفَصِّلاً كلِمَةَ الحَقِّ بالِاستِقامَةِ. ١٦ وأمّا الأقوالُ الباطِلَةُ الدَّنِسَةُ فاجتَنِبها، لأنَّهُمْ يتقَدَّمونَ إلَى أكثَرِ فُجورٍ، ١٧ وكلِمَتُهُمْ ترعَى كآكِلَةٍ. الذينَ مِنهُمْ هيمينايُسُ وفيليتُسُ، ١٨ اللذانِ زاغا عن الحَقِّ، قائلَينِ: «إنَّ القيامَةَ قد صارَتْ» فيَقلِبانِ إيمانَ قَوْمٍ. ١٩ ولكن أساسَ اللهِ الرّاسِخَ قد ثَبَتَ، إذ لهُ هذا الخَتمُ: «يَعلَمُ الرَّبُّ الذينَ هُم لهُ». و«ليَتَجَنَّبِ الإثمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسمَ المَسيحِ». ٢٠ ولكن في بَيتٍ كبيرٍ ليس آنيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ فقط، بل مِنْ خَشَبٍ وخَزَفٍ أيضًا، وتِلكَ للكَرامَةِ وهذِهِ للهَوانِ. ٢١ فإنْ طَهَّرَ أحَدٌ نَفسَهُ مِنْ هذِهِ، يكونُ إناءً للكَرامَةِ، مُقَدَّسًا، نافِعًا للسَّيِّدِ، مُستَعَدًّا لكُلِّ

عَمَلٍ صالحٍ.

٢٢أمّا الشَّهَواتُ الشَّبابيَّةُ فاهرُبْ مِنها، واتبَعِ البِرَّ والإيمانَ والمَحَبَّةَ والسَّلامَ مع الذينَ يَدعونَ الرَّبَّ مِنْ قَلبٍ نَقيٍّ. ٢٣والمُباحَثاتُ الغَبيَّةُ والسَّخيفَةُ اجتَنِبها، عالِمًا أنَّها توَلِّدُ خُصوماتٍ، ٢٤وعَبدُ الرَّبِّ لا يَجِبُ أنْ يُخاصِمَ، بل يكونُ مُتَرَفِّقًا بالجميعِ، صالِحًا للتَّعليمِ، صَبورًا علَى المَشَقّاتِ، ٢٥مؤَدِّبًا بالوَداعَةِ المُقاومينَ، عَسَى أنْ يُعطيَهُمُ اللهُ توبَةً لمَعرِفَةِ الحَقِّ، ٢٦فيَستَفيقوا مِنْ فخِّ إبليسَ إذ قد اقتَنَصَهُمْ لإرادَتِهِ.

الشر في الأيام الأخيرة

٣ ١ولكن اعلَمْ هذا أنَّهُ في الأيّامِ الأخيرَةِ ستأتي أزمِنَةٌ صَعبَةٌ، ٢لأنَّ الناسَ يكونونَ مُحِبّينَ لأنفُسِهِمْ، مُحِبّينَ للمالِ، مُتَعَظِّمينَ، مُستَكبِرينَ، مُجَدِّفينَ، غَيرَ طائعينَ لوالِديهِمْ، غَيرَ شاكِرينَ، دَنِسينَ، ٣بلا حُنوٍّ، بلا رِضًى، ثالِبينَ، عَديمي النَّزاهَةِ، شَرِسينَ، غَيرَ مُحِبّينَ للصَّلاحِ، ٤خائنينَ، مُقتَحِمينَ، مُتَصَلِّفينَ، مُحِبّينَ للَّذّاتِ دونَ مَحَبَّةٍ للهِ، ٥لهُمْ صورَةُ التَّقوَى، ولكنهُمْ مُنكِرونَ قوَّتَها. فأعرِضْ عن هؤُلاءِ. ٦فإنَّهُ مِنْ هؤُلاءِ هُمُ الذينَ يَدخُلونَ البُيوتَ، ويَسبونَ نُسَيّاتٍ مُحَمَّلاتٍ خطايا، مُنساقاتٍ بشَهَواتٍ مُختَلِفَةٍ. ٧يَتَعَلَّمنَ في كُلِّ حينٍ، ولا يَستَطِعنَ أنْ يُقبِلنَ إلَى مَعرِفَةِ الحَقِّ أبدًا. ٨وكما قاوَمَ يَنّيسُ ويَمبِريسُ موسَى، كذلكَ هؤُلاءِ أيضًا يُقاوِمونَ الحَقَّ. أُناسٌ فاسِدَةٌ أذهانُهُمْ، ومِنْ جِهَةِ الإيمانِ مَرفوضونَ. ٩لكنهُمْ لا يتقَدَّمونَ أكثَرَ، لأنَّ حُمقَهُمْ سيكونُ واضِحًا للجميعِ، كما كانَ حُمقُ ذَينِكَ أيضًا.

وصايا بولس لتيموثاوس

١٠وأمّا أنتَ فقد تبِعتَ تعليمي، وسيرَتي، وقَصدي، وإيماني، وأناتي، ومَحَبَّتي، وصَبري، ١١واضطِهاداتي، وآلامي، مِثلَ ما أصابَني في أنطاكيَةَ وإيقونيَّةَ ولِستِرَةَ. أيَّةَ اضطِهاداتٍ احتَمَلتُ! ومِنَ الجميعِ أنقَذَني الرَّبُّ. ١٢وجميعُ الذينَ يُريدونَ أنْ يَعيشوا بالتَّقوَى في المَسيحِ يَسوعَ يُضطَهَدونَ. ١٣ولكن الناسَ الأشرارَ المُزَوِّرينَ سيَتَقَدَّمونَ إلَى أردأَ، مُضِلّينَ ومُضَلّينَ. ١٤وأمّا أنتَ فاثبُتْ علَى ما تعَلَّمتَ وأيقَنتَ، عارِفًا مِمَّنْ تعَلَّمتَ. ١٥وأنَّكَ منذُ الطُّفوليَّةِ تعرِفُ الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ، القادِرَةَ أنْ تُحَكِّمَكَ للخَلاصِ، بالإيمانِ الذي في المَسيحِ يَسوعَ. ١٦كُلُّ الكِتابِ هو موحًى بهِ مِنَ اللهِ، ونافِعٌ للتَّعليمِ والتَّوْبيخِ، للتَّقويمِ والتَّأديبِ الذي في البِرِّ، ١٧لكَيْ يكونَ إنسانُ اللهِ كامِلاً، مُتأهِّبًا لكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

٤ ١أنا أُناشِدُكَ إذًا أمامَ اللهِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، العَتيدِ أنْ يَدينَ الأحياءَ والأمواتَ، عِندَ ظُهورِهِ وملكوتِهِ: ٢اكرِزْ بالكلِمَةِ. اعكُفْ علَى ذلكَ في وقتٍ مُناسِبٍ وغَيرِ مُناسِبٍ. وبِّخِ، انتَهِرْ، عِظْ بكُلِّ أناةٍ وتعليمٍ. ٣لأنَّهُ سيكونُ وقتٌ لا يَحتَمِلونَ فيهِ التَّعليمَ الصَّحيحَ، بل حَسَبَ شَهَواتِهِمُ الخاصَّةِ يَجمَعونَ لهُمْ مُعَلِّمينَ مُستَحِكَّةً مَسامِعُهُمْ، ٤فيَصرِفونَ مَسامِعَهُمْ عنِ الحَقِّ، ويَنحَرِفونَ إلَى الخُرافاتِ. ٥وأمّا أنتَ فاصحُ في كُلِّ شَيءٍ. احتَمِلِ المَشَقّاتِ. اعمَلْ عَمَلَ المُبَشِّرِ. تمِّمْ خِدمَتَكَ.

٦فإنِّي أنا الآنَ أُسكَبُ سكيبًا، ووَقتُ انحِلالي قد حَضَرَ. ٧قد جاهَدتُ الجِهادَ الحَسَنَ، أكمَلتُ السَّعيَ، حَفِظتُ الإيمانَ، ٨وأخيرًا قد وُضِعَ لي إكليلُ البِرِّ، الذي يَهَبُهُ لي في ذلكَ اليومِ، الرَّبُّ الدَّيّانُ العادِلُ، وليس لي فقط، بل لجميعِ الذينَ يُحِبّونَ ظُهورَهُ أيضًا.

ملاحظات شخصية

٩بادِرْ أنْ تجيءَ إلَيَّ سريعًا، ١٠لأنَّ ديماسَ قد ترَكَني إذ أحَبَّ العالَمَ الحاضِرَ وذَهَبَ إلَى تسالونيكي، وكِريسكيسَ إلَى غَلاطيَّةَ، وتيطُسَ إلَى دَلماطيَّةَ. ١١لوقا وحدَهُ مَعي. خُذْ مَرقُسَ وأحضِرهُ معكَ لأنَّهُ نافِعٌ لي للخِدمَةِ. ١٢أمّا تيخيكُسُ فقد أرسَلتُهُ إلَى أفَسُسَ. ١٣الرِّداءَ الذي ترَكتُهُ في ترواسَ عِندَ كاربُسَ، أحضِرهُ مَتَى جِئتَ، والكُتُبَ أيضًا ولا سيَّما الرُّقوقَ. ١٤إسكَندَرُ النَّحّاسُ أظهَرَ لي شُرورًا كثيرَةً. ليُجازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أعمالِهِ. ١٥فاحتَفِظْ مِنهُ أنتَ أيضًا، لأنَّهُ قاوَمَ أقوالَنا جِدًّا. ١٦ في احتِجاجي الأوَّلِ لم يَحضُرْ أحَدٌ مَعي، بل الجميعُ ترَكوني. لا يُحسَبْ علَيهِمْ. ١٧ولكن الرَّبَّ وقَفَ مَعي وقَوّاني، لكَيْ تُتَمَّ بي الكِرازَةُ، ويَسمَعَ جميعُ الأُمَمِ، فأُنقِذتُ مِنْ فمِ الأسَدِ. ١٨وسيُنقِذُني الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَديءٍ ويُخَلِّصُني لملكوتِهِ السماويِّ. الذي لهُ المَجدُ إلَى دَهرِ الدُّهورِ. آمينَ.

تحيات ختامية

١٩سلِّمْ علَى فِرِسكا وأكيلا وبَيتِ أُنيسيفورُسَ. ٢٠أراستُسُ
بَقيَ في كورِنثوسَ. وأمّا تُروفيمُسُ فترَكتُهُ في ميليتُسَ
مَريضًا. ٢١بادِرْ أنْ تجيءَ قَبلَ الشِّتاءِ. يُسَلِّمُ علَيكَ أفبولُسُ
وبوديسُ ولينُسُ وكلافِديَّةُ والإخوَةُ جميعًا. ٢٢الرَّبُّ يَسوعُ
المَسيحُ مع روحِكَ. النِّعمَةُ معكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى تيطُسَ

١ ١بولُسُ، عَبدُ اللهِ، ورَسولُ يَسوعَ المَسيحِ، لأجلِ
إيمانِ مُختاري اللهِ ومَعرِفَةِ الحَقِّ، الذي هو حَسَبُ
التَّقوَى، ٢علَى رَجاءِ الحياةِ الأبديَّةِ، التي وعَدَ بها اللهُ المُنَزَّهُ
عن الكَذِبِ، قَبلَ الأزمِنَةِ الأزَليَّةِ، ٣وإنَّما أظهَرَ كلِمَتَهُ في
أوقاتِها الخاصَّةِ، بالكِرازَةِ التي اؤتُمِنتُ أنا علَيها، بحَسَبِ أمرِ
مُخَلِّصِنا اللهِ، ٤إلَى تيطُسَ، الِابنِ الصَّريحِ حَسَبَ الإيمانِ
المُشتَرَكِ: نِعمَةٌ ورَحمَةٌ وسلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ والرَّبِّ يَسوعَ
المَسيحِ مُخَلِّصِنا.

مهمة تيطس في كريت

٥مِنْ أجلِ هذا ترَكتُكَ في كِريتَ لكَيْ تُكَمِّلَ ترتيبَ الأُمورِ
النّاقِصَةِ، وتُقيمَ في كُلِّ مدينةٍ شُيوخًا كما أوصَيتُكَ. ٦إنْ كانَ
أحَدٌ بلا لومٍ، بَعلَ امرأةٍ واحِدَةٍ، لهُ أولادٌ مؤمِنونَ، ليسوا في
شِكايَةِ الخَلاعَةِ ولا مُتَمَرِّدينَ. ٧لأنَّهُ يَجِبُ أنْ يكونَ الأُسقُفُ:
بلا لومٍ كوَكيلِ اللهِ، غَيرَ مُعجِبٍ بنَفسِهِ، ولا غَضوبٍ، ولا مُدمِنِ
الخمرِ، ولا ضَرّابٍ، ولا طامِعٍ في الرِّبحِ القَبيحِ، ٨بل مُضيفًا
للغُرَباءِ، مُحِبًّا للخَيرِ، مُتَعَقِّلاً، بارًّا، ورِعًا، ضابِطًا لنَفسِهِ،
٩مُلازِمًا للكلِمَةِ الصّادِقَةِ التي بحَسَبِ التَّعليمِ، لكَيْ يكونَ قادِرًا
أنْ يَعِظَ بالتَّعليمِ الصَّحيحِ ويوَبِّخَ المُناقِضينَ. ١٠فإنَّهُ يوجَدُ
كثيرونَ مُتَمَرِّدينَ يتكلَّمونَ بالباطِلِ، ويَخدَعونَ العُقولَ،
ولاسيَّما الذينَ مِنَ الخِتانِ، ١١الذينَ يَجِبُ سدُّ أفواهِهِمْ، فإنَّهُمْ
يَقلِبونَ بُيوتًا بجُملَتِها، مُعَلِّمينَ ما لا يَجِبُ، مِنْ أجلِ الرِّبحِ
القَبيحِ. ١٢قالَ واحِدٌ مِنهُمْ، وهو نَبيٌّ لهُمْ خاصٌّ: «الكِريتيّونَ
دائمًا كذّابونَ. وُحوشٌ رَديَّةٌ. بُطونٌ بَطّالَةٌ». ١٣هذِهِ الشَّهادَةُ
صادِقَةٌ. فلهذا السَّبَبِ وبِّخهُمْ بصَرامَةٍ لكَيْ يكونوا أصِحّاءَ في
الإيمانِ، ١٤لا يُصغونَ إلَى خُرافاتٍ يَهوديَّةٍ، ووَصايا أُناسٍ
مُرتَدّينَ عن الحَقِّ. ١٥كُلُّ شَيءٍ طاهِرٌ للطّاهِرينَ، وأمّا
للنَّجِسينَ وغَيرِ المؤمِنينَ فليس شَيءٌ طاهِرًا، بل قد تنَجَّسَ
ذِهنُهُمْ أيضًا وضَميرُهُمْ. ١٦يَعتَرِفونَ بأنَّهُمْ يَعرِفونَ اللهَ، ولكنهُمْ
بالأعمالِ يُنكِرونَهُ، إذ هُم رَجِسونَ غَيرُ طائعينَ، ومِنْ جِهَةِ كُلِّ
عَمَلٍ صالِحٍ مَرفوضونَ.

وصايا للفئات المختلفة من المؤمنين

٢ ١وأمّا أنتَ فتكلَّمْ بما يَليقُ بالتَّعليمِ الصَّحيحِ: ٢أنْ
يكونَ الأشياخُ: صاحينَ، ذَوي وقارٍ، مُتَعَقِّلينَ،
أصِحّاءَ في الإيمانِ والمَحَبَّةِ والصَّبرِ. ٣كذلكَ العَجائزُ: في
سيرَةٍ تليقُ بالقَداسَةِ، غَيرَ ثالِباتٍ، غَيرَ مُستَعبَداتٍ للخمرِ
الكَثيرِ، مُعَلِّماتٍ الصَّلاحَ، ٤لكَيْ يَنصَحنَ الحَدَثاتِ أنْ يَكُنَّ
مُحِبّاتٍ لرِجالِهِنَّ ويُحبِبنَ أولادَهُنَّ، ٥مُتَعَقِّلاتٍ، عَفيفاتٍ،
مُلازِماتٍ بُيوتَهُنَّ، صالِحاتٍ، خاضِعاتٍ لرِجالِهِنَّ، لكَيْ لا
يُجَدَّفَ علَى كلِمَةِ اللهِ. ٦كذلكَ عِظِ الأحداثَ أنْ يكونوا
مُتَعَقِّلينَ، ٧مُقَدِّمًا نَفسَكَ في كُلِّ شَيءٍ قُدوَةً للأعمالِ الحَسَنَةِ،
ومُقَدِّمًا في التَّعليمِ نَقاوَةً، ووَقارًا، وإخلاصًا، ٨وكلامًا صَحيحًا
غَيرَ مَلومٍ، لكَيْ يُخزَى المُضادُّ، إذ ليس لهُ شَيءٌ رَديءٌ يقولُهُ
عنكُمْ. ٩والعَبيدَ أنْ يَخضَعوا لسادَتِهِمْ، ويُرضوهُمْ في كُلِّ
شَيءٍ، غَيرَ مُناقِضينَ، ١٠غَيرَ مُختَلِسينَ، بل مُقَدِّمينَ كُلَّ أمانَةٍ
صالِحَةٍ، لكَيْ يُزَيِّنوا تعليمَ مُخَلِّصِنا اللهِ في كُلِّ شَيءٍ. ١١لأنَّهُ
قد ظَهَرَتْ نِعمَةُ اللهِ المُخَلِّصَةُ لجميعِ الناسِ، ١٢مُعَلِّمَةً إيّانا أنْ
نُنكِرَ الفُجورَ والشَّهَواتِ العالَميَّةَ، ونَعيشَ بالتَّعَقُّلِ والبِرِّ والتَّقوَى
في العالَمِ الحاضِرِ، ١٣مُنتَظِرينَ الرَّجاءَ المُبارَكَ وظُهورَ مَجدِ اللهِ
العظيمِ ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ، ١٤الذي بَذَلَ نَفسَهُ لأجلِنا،
لكَيْ يَفدِيَنا مِنْ كُلِّ إثمٍ، ويُطَهِّرَ لنَفسِهِ شَعبًا خاصًّا غَيورًا في
أعمالٍ حَسَنَةٍ. ١٥تكلَّمْ بهذِهِ، وعِظْ، ووَبِّخْ بكُلِّ سُلطانٍ. لا
يَستَهِنْ بكَ أحَدٌ.

عمل كل ماهو صالح

٣ ١ذَكِّرهُمْ أنْ يَخضَعوا للرِّياساتِ والسَّلاطينِ،
ويُطيعوا، ويكونوا مُستَعِدّينَ لكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ،
٢ولا يَطعَنوا في أحَدٍ، ويكونوا غَيرَ مُخاصِمينَ، حُلَماءَ،
مُظهِرينَ كُلَّ وداعَةٍ لجميعِ الناسِ. ٣لأنَّنا كُنّا نَحنُ أيضًا قَبلاً
أغبياءَ، غَيرَ طائعينَ، ضالّينَ، مُستَعبَدينَ لشَهَواتٍ ولَذّاتٍ
مُختَلِفَةٍ، عائشينَ في الخُبثِ والحَسَدِ، مَمقوتينَ، مُبغِضينَ بَعضُنا
بَعضًا. ٤ولكن حينَ ظَهَرَ لُطفُ مُخَلِّصِنا اللهِ وإحسانُهُ - ٥لا
بأعمالٍ في بِرٍّ عَمِلناها نَحنُ، بل بمُقتَضَى رَحمَتِهِ - خَلَّصَنا

بغُسلِ الميلادِ الثّاني وتجديدِ الرّوحِ القُدُسِ، [٦]الذي سكَبَهُ بغِنًى
علَينا بيَسوعَ المَسيحِ مُخَلِّصِنا. [٧]حتَّى إذا تبَرَّرنا بنِعمَتِهِ، نَصيرُ
ورَثَةً حَسَبَ رَجاءِ الحياةِ الأبديَّةِ. [٨]صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ. وأُريدُ
أنْ تُقَرِّرَ هذِهِ الأُمورَ، لكَيْ يَهتَمَّ الذينَ آمَنوا باللهِ أنْ يُمارِسوا
أعمالاً حَسَنَةً. فإنَّ هذِهِ الأُمورَ هي الحَسَنَةُ والنّافِعَةُ
للنّاسِ. [٩]وأمّا المُباحَثاتُ الغَبيَّةُ، والأنسابُ، والخُصوماتُ،
والمُنازَعاتُ النّاموسيةُ فاجتَنِبها، لأنَّها غَيرُ نافِعَةٍ،
وباطِلَةٌ. [١٠]الرَّجُلُ المُبتَدِعُ بَعدَ الإنذارِ مَرَّةً ومَرَّتَينِ، أعرِضْ
عنهُ. [١١]عالِمًا أنَّ مِثلَ هذا قد انحَرَفَ، وهو يُخطِئُ مَحكومًا
علَيهِ مِنْ نَفسِهِ.

ملاحظات ختامية

[١٢]حينَما أُرسِلُ إلَيكَ أرتيماسَ أو تيخيكُسَ، بادِرْ أنْ تأتيَ إلَيَّ
إلَى نيكوبوليسَ، لأنّي عَزَمتُ أنْ أُشَتّيَ هناكَ. [١٣]جَهِّزْ زيناسَ
النّاموسيَّ وأبُلّوسَ باجتِهادٍ للسَّفَرِ حتَّى لا يُعوِزَهُما
شَيءٌ. [١٤]وليَتَعَلَّمْ مَنْ لنا أيضًا أنْ يُمارِسوا أعمالاً حَسَنَةً
للحاجاتِ الضَّروريَّةِ، حتَّى لا يكونوا بلا ثَمَرٍ. [١٥]يُسَلِّمُ علَيكَ
الذينَ مَعي جميعًا. سلِّمْ علَى الذينَ يُحِبّونَنا في الإيمانِ. النِّعمَةُ
مع جميعِكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى فِليمونَ

١بولُسُ، أسيرُ يَسوعَ المَسيحِ، وتيموثاوُسُ الأخُ، إلَى فِليمونَ
المَحبوبِ والعامِلِ معنا، ٢وإلَى أبفيَّةَ المَحبوبَةِ، وأرخِبُّسَ
المُتَجَنِّدِ معنا، وإلَى الكَنيسَةِ التي في بَيتِكَ: ٣نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ
مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

شكر وصلاة من أجل فليمون

٤أشكُرُ إلهي كُلَّ حينٍ ذاكِرًا إيّاكَ في صَلَواتي، ٥سامِعًا
بمَحَبَّتِكَ، والإيمانِ الذي لكَ نَحوَ الرَّبِّ يَسوعَ، ولجميعِ
القِدِّيسينَ، ٦لكَيْ تكونَ شَرِكَةُ إيمانِكَ فعّالَةً في مَعرِفَةِ كُلِّ الصَّلاحِ
الذي فيكُم لأجلِ المَسيحِ يَسوعَ. ٧لأنَّ لنا فرَحًا كثيرًا وتعزيَةً بسَبَبِ
مَحَبَّتِكَ، لأنَّ أحشاءَ القِدِّيسينَ قد استَراحَتْ بكَ أيُّها الأخُ.

التماس بولس من أجل أنسيمس

٨لذلكَ، وإنْ كانَ لي بالمَسيحِ ثِقَةٌ كثيرَةٌ أنْ آمُرَكَ بما يَليقُ،
٩مِنْ أجلِ المَحَبَّةِ، أطلُبُ بالحَريِّ -إذ أنا إنسانٌ هكذا نَظيرُ
بولُسَ الشَّيخِ، والآنَ أسيرُ يَسوعَ المَسيحِ أيضًا- ١٠أطلُبُ
إلَيكَ لأجلِ ابني أُنِسيمُسَ، الذي ولَدتُهُ في قُيودي، ١١الذي
كانَ قَبلاً غَيرَ نافِعٍ لكَ، ولكنهُ الآنَ نافِعٌ لكَ ولي، ١٢الذي
رَدَدتُهُ. فاقبَلهُ، الذي هو أحشائي. ١٣الذي كُنتُ أشاءُ أنْ
أُمسِكَهُ عِندي لكَيْ يَخدِمَني عِوَضًا عنكَ في قُيودِ الإنجيلِ ،
١٤ولكن بدونِ رأيِكَ لم أُرِدْ أنْ أفعَلَ شَيئًا، لكَيْ لا يكونَ
خَيرُكَ كأنَّهُ علَى سبيلِ الِاضطِرارِ بل علَى سبيلِ
الِاختيارِ. ١٥لأنَّهُ رُبَّما لأجلِ هذا افتَرَقَ عنكَ إلَى ساعَةٍ، لكَيْ
يكونَ لكَ إلَى الأبدِ، ١٦لا كعَبدٍ في ما بَعدُ، بل أفضَلَ مِنْ عَبدٍ:
أخًا مَحبوبًا، ولا سيَّما إلَيَّ، فكمْ بالحَريِّ إلَيكَ في الجَسَدِ
والرَّبِّ جميعًا! ١٧فإنْ كُنتَ تحسِبُني شَريكًا، فاقبَلهُ
نَظيري. ١٨ثُمَّ إنْ كانَ قد ظَلَمَكَ بشَيءٍ، أو لكَ علَيهِ دَينٌ،
فاحسِبْ ذلكَ علَيَّ. ١٩أنا بولُسَ كتَبتُ بيَدي: أنا أوفي. حتَّى
لا أقولُ لكَ إنَّكَ مَديونٌ لي بنَفسِكَ أيضًا. ٢٠نَعَمْ أيُّها الأخُ،
ليَكُنْ لي فرَحٌ بكَ في الرَّبِّ. أرِحْ أحشائي في الرَّبِّ. ٢١إذ أنا
واثِقٌ بإطاعَتِكَ، كتَبتُ إلَيكَ، عالِمًا أنَّكَ تفعَلُ أيضًا أكثَرَ مِمّا
أقولُ.

٢٢ومع هذا، أعدِدْ لي أيضًا مَنزِلاً، لأنِّي أرجو أنَّني
بصَلَواتِكُمْ سأوهَبُ لكُمْ.

تحيات ختامية

٢٣يُسَلِّمُ علَيكَ أبَفراسُ المأسورُ مَعي في المَسيحِ يَسوعَ،
٢٤ومَرقُسُ وأرِستَرخُسُ وديماسُ ولوقا العامِلونَ مَعي. ٢٥نِعمَةُ
رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع روحِكُمْ. آمينَ.

الرِّسالَةُ إلَى العِبرانيِّينَ

الابن أعظم من الملائكة

١ ١اللهُ، بَعدَ ما كلَّمَ الآباءَ بالأنبياءِ قَديمًا، بأنواعٍ وطُرُقٍ
كثيرَةٍ، ٢كلَّمَنا في هذِهِ الأيّامِ الأخيرَةِ في ابنِهِ، الذي
جَعَلهُ وارِثًا لكُلِّ شَيءٍ، الذي بهِ أيضًا عَمِلَ العالَمينَ، ٣الذي،
وهو بَهاءُ مَجدِهِ، ورَسمُ جَوْهَرِهِ، وحامِلٌ كُلَّ الأشياءِ بكلِمَةِ
قُدرَتِهِ، بَعدَ ما صَنَعَ بنَفسِهِ تطهيرًا لخطايانا، جَلَسَ في يَمينِ
العَظَمَةِ في الأعالي، ٤صائرًا أعظَمَ مِنَ المَلائكَةِ بمِقدارِ ما
ورِثَ اسمًا أفضَلَ مِنهُمْ.
٥لأنَّهُ لمَنْ مِنَ المَلائكَةِ قالَ قَطُّ: «أنتَ ابني أنا اليومَ ولَدتُكَ»؟
وأيضًا: «أنا أكونُ لهُ أبًا وهو يكونُ ليَ ابنًا»؟ ٦وأيضًا مَتَى
أدخَلَ البِكرَ إلَى العالَمِ يقولُ: «ولتَسجُدْ لهُ كُلُّ مَلائكَةِ
اللهِ». ٧وعَنِ المَلائكَةِ يقولُ: «الصّانِعُ مَلائكَتَهُ رياحًا وخُدّامَهُ
لهيبَ نارٍ». ٨وأمّا عن الِابنِ: «كُرسيُّكَ يا أللهُ إلَى دَهرِ الدُّهورِ.
قَضيبُ استِقامَةٍ، قَضيبُ مُلكِكَ. ٩أحبَبتَ البِرَّ وأبغَضتَ الإثمَ.
مِنْ أجلِ ذلكَ مَسَحَكَ اللهُ إلهُكَ بزَيتِ الِابتِهاجِ أكثَرَ مِنْ
شُرَكائكَ». ١٠و «أنتَ يارَبُّ في البَدءِ أسَّستَ الأرضَ،
والسماواتُ هي عَمَلُ يَدَيكَ. ١١هي تبيدُ ولكن أنتَ تبقَى،
وكُلُّها كثَوْبٍ تبلَى، ١٢وكرِداءٍ تطويها فتتغَيَّرُ. ولكن أنتَ
أنتَ، وسِنوكَ لن تفنَى». ١٣ثُمَّ لمَنْ مِنَ المَلائكَةِ قالَ
قَطُّ: «اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ»؟
١٤أليس جميعُهُمْ أرواحًا خادِمَةً مُرسَلَةً للخِدمَةِ لأجلِ العَتيدينَ
أنْ يَرِثوا الخَلاصَ!.

تحذير و إنذار من رفض المسيح

٢ ١لذلكَ يَجِبُ أنْ نتنَبَّهَ أكثَرَ إلَى ما سمِعنا لِئلا نَفوتهُ،
٢لأنَّهُ إنْ كانَتِ الكلِمَةُ التي تكلَّمَ بها مَلائكَةٌ قد
صارَتْ ثابِتَةً، وكُلُّ تعَدٍّ ومَعصيَةٍ نالَ مُجازاةً عادِلَةً، ٣فكيفَ
نَنجو نَحنُ إنْ أهمَلنا خَلاصًا هذا مِقدارُهُ؟ قد ابتَدأَ الرَّبُّ بالتَّكلُّمِ
بهِ، ثُمَّ تثَبَّتَ لنا مِنَ الذينَ سمِعوا، ٤شاهِدًا اللهُ معهُمْ بآياتٍ
وعَجائبَ وقوّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ ومَواهِبِ الرّوحِ القُدُسِ، حَسَبَ إرادَتِهِ.

يسوع يشبه إخوته

٥فإنَّهُ لمَلائكَةٍ لم يُخضِعِ العالَمَ العَتيدَ الذي نتكلَّمُ عنهُ. ٦لكن
شَهِدَ واحِدٌ في مَوْضِعٍ قائلاً: «ما هو الإنسانُ حتَّى تذكُرَهُ؟ أو ابنُ
الإنسانِ حتَّى تفتَقِدَهُ؟ ٧وضَعتَهُ قَليلاً عن المَلائكَةِ. بمَجدٍ
وكرامَةٍ كلَّلتَهُ، وأقَمتَهُ علَى أعمالِ يَدَيكَ. ٨أخضَعتَ كُلَّ
شَيءٍ تحتَ قَدَمَيهِ». لأنَّهُ إذ أخضَعَ الكُلَّ لهُ لم يترُكْ شَيئًا غَيرَ
خاضِعٍ لهُ. علَى أنَّنا الآنَ لسنا نَرَى الكُلَّ بَعدُ مُخضَعًا
لهُ. ٩ولكن الذي وُضِعَ قَليلاً عن المَلائكَةِ، يَسوعَ، نَراهُ مُكلَّلاً
بالمَجدِ والكَرامَةِ، مِنْ أجلِ ألَمِ الموتِ، لكَيْ يَذوقَ بنِعمَةِ اللهِ
الموتَ لأجلِ كُلِّ واحِدٍ. ١٠لأنَّهُ لاقَ بذاكَ الذي مِنْ أجلِهِ الكُلُّ
وبهِ الكُلُّ، وهو آتٍ بأبناءٍ كثيرينَ إلَى المَجدِ، أنْ يُكَمِّلَ رَئيسَ
خَلاصِهِمْ بالآلامِ. ١١لأنَّ المُقَدِّسَ والمُقَدَّسينَ جميعَهُمْ مِنْ
واحِدٍ، فلهذا السَّبَبِ لا يَستَحي أنْ يَدعوَهُمْ إخوَةً،
١٢قائلاً: «أُخَبِّرُ باسمِكَ إخوَتي، وفي وسطِ الكَنيسَةِ
أُسَبِّحُكَ». ١٣وأيضًا: «أنا أكونُ مُتَوَكِّلاً علَيهِ». وأيضًا: «ها
أنا والأولادُ الذينَ أعطانيهِمِ اللهُ». ١٤فإذ قد تشارَكَ الأولادُ في
اللَّحمِ والدَّمِ اشتَرَكَ هو أيضًا كذلكَ فيهِما، لكَيْ يُبيدَ بالموتِ
ذاكَ الذي لهُ سُلطانُ الموتِ، أيْ إبليسَ، ١٥ويُعتِقَ أولئكَ
الذينَ- خَوْفًا مِنَ الموتِ- كانوا جميعًا كُلَّ حَياتِهِمْ تحتَ
العُبوديَّةِ. ١٦لأنَّهُ حَقًّا ليس يُمسِكُ المَلائكَةَ، بل يُمسِكُ نَسلَ
إبراهيمَ. ١٧مِنْ ثَمَّ كانَ يَنبَغي أنْ يُشبِهَ إخوَتَهُ في كُلِّ شَيءٍ،
لكَيْ يكونَ رحيمًا، ورَئيسَ كهنةٍ أمينًا في ما للهِ حتَّى يُكَفِّرَ
خطايا الشَّعبِ. ١٨لأنَّهُ في ما هو قد تألَّمَ مُجَرَّبًا يَقدِرُ أنْ يُعينَ
المُجَرَّبينَ.

المسيح يسوع أعظم من موسَى

٣ ١مِنْ ثَمَّ أيُّها الإخوَةُ القِدّيسونَ، شُرَكاءُ الدَّعوَةِ
السماويَّةِ، لاحِظوا رَسولَ اعتِرافِنا ورَئيسَ كهَنَتِهِ
المَسيحَ يَسوعَ، ٢حالَ كونِهِ أمينًا للذي أقامَهُ، كما كانَ موسَى
أيضًا في كُلِّ بَيتِهِ. ٣فإنَّ هذا قد حُسِبَ أهلاً لمَجدٍ أكثَرَ مِنْ
موسَى، بمِقدارِ ما لباني البَيتِ مِنْ كرامَةٍ أكثَرَ مِنَ البَيتِ. ٤لأنَّ
كُلَّ بَيتٍ يَبنيهِ إنسانٌ ما، ولكن بانيَ الكُلِّ هو اللهُ. ٥وموسَى
كانَ أمينًا في كُلِّ بَيتِهِ كخادِمٍ، شَهادَةً للعَتيدِ أنْ يُتَكلَّمَ بهِ. ٦وأمّا
المَسيحُ فكابنٍ علَى بَيتِهِ. وبَيتُهُ نَحنُ إنْ تمَسَّكنا بثِقَةِ الرَّجاءِ

وافتِخارِهِ ثابِتَةً إلَى النِّهايَةِ.

التحذير من عدم الإيمان

٧لذلكَ كما يقولُ الرّوحُ القُدُسُ: «اليومَ، إنْ سمِعتُمْ صوتهُ
٨فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ، كما في الإسخاطِ، يومَ التَّجرِبَةِ في القَفرِ
٩حَيثُ جَرَّبَني آباؤُكُمُ. اختَبَروني وأبصَروا أعمالي أربَعينَ
سنَةً. ١٠لذلكَ مَقَتُّ ذلكَ الجيلَ، وقُلتُ: إنهُم دائمًا يَضِلّونَ
في قُلوبِهِمْ، ولكنهُمْ لم يَعرِفوا سُبُلي. ١١حتَّى أقسَمتُ في
غَضَبي: لن يَدخُلوا راحَتي». ١٢اُنظُروا أيُّها الإخوَةُ، أنْ لا
يكونَ في أحَدِكُمْ قَلبٌ شِرِّيرٌ بعَدَمِ إيمانٍ في الِارتِدادِ عن اللهِ
الحَيِّ. ١٣بل عِظوا أنفُسَكُمْ كُلَّ يومٍ، ما دامَ الوَقتُ يُدعَى
اليومَ، لكَيْ لا يُقَسَّى أحَدٌ مِنكُمْ بغُرورِ الخَطيَّةِ. ١٤لأنَّنا قد
صِرنا شُرَكاءَ المَسيحِ، إنْ تمَسَّكنا ببَداءَةِ الثِّقَةِ ثابِتَةً إلَى النِّهايَةِ،
١٥إذ قيلَ: «اليومَ، إنْ سمِعتُمْ صوتهُ فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ، كما في
الإسخاطِ». ١٦فمَنْ هُمُ الذينَ إذ سمِعوا أسخَطوا؟ أليس جميعُ
الذينَ خرجوا مِنْ مِصرَ بواسِطَةِ موسَى؟ ١٧ومَنْ مَقَتَ أربَعينَ
سنَةً؟ أليس الذينَ أخطأوا، الذينَ جُثَثُهُمْ سقَطَتْ في القَفرِ؟
١٨ولمَنْ أقسَمَ: «لن يَدخُلوا راحَتَهُ»، إلا للذينَ لم يُطيعوا؟
١٩فنَرَى أنهُم لم يَقدِروا أنْ يَدخُلوا لعَدَمِ الإيمانِ.

راحة لشعب الله

٤ ١فلنَخَفْ، أنَّهُ مع بَقاءِ وعدٍ بالدُّخولِ إلَى راحَتِهِ، يُرَى
أحَدٌ مِنكُمْ أنَّهُ قد خابَ مِنهُ! ٢لأنَّنا نَحنُ أيضًا قد
بُشِّرنا كما أولئكَ، لكن لم تنفَعْ كلِمَةُ الخَبَرِ أولئكَ. إذ لم
تكُنْ مُمتَزِجَةً بالإيمانِ في الذينَ سمِعوا. ٣لأنَّنا نَحنُ المؤمِنينَ
نَدخُلُ الرّاحَةَ، كما قالَ: «حتَّى أقسَمتُ في غَضَبي: لن يَدخُلوا
راحَتي»، مع كونِ الأعمالِ قد أُكمِلَتْ منذُ تأسيسِ العالَمِ. ٤لأنَّهُ
قالَ في مَوْضِعٍ عن السّابِعِ هكذا: «واستَراحَ اللهُ في اليومِ السّابِعِ
مِنْ جميعِ أعمالِهِ». ٥وفي هذا أيضًا: «لن يَدخُلوا راحَتي». ٦فإذ
بَقيَ أنَّ قَوْمًا يَدخُلونَها، والذينَ بُشِّروا أوَّلاً لم يَدخُلوا لسَبَبِ
العِصيانِ، ٧يُعَيِّنُ أيضًا يومًا قائلاً في داوُدَ: «اليومَ» بَعدَ زَمانٍ
هذا مِقدارُهُ، كما قيلَ: «اليومَ، إنْ سمِعتُمْ صوتهُ فلا تُقَسّوا
قُلوبَكُمْ». ٨لأنَّهُ لو كانَ يَشوعُ قد أراحَهُمْ لَما تكلَّمَ بَعدَ ذلكَ
عن يومٍ آخَرَ. ٩إذًا بَقيَتْ راحَةٌ لشَعبِ اللهِ! ١٠لأنَّ الذي دَخَلَ
راحَتَهُ استَراحَ هو أيضًا مِنْ أعمالِهِ، كما اللهُ مِنْ
أعمالِهِ. ١١فلنَجتَهِدْ أنْ نَدخُلَ تِلكَ الرّاحَةَ، لِئلا يَسقُطَ أحَدٌ في
عِبرَةِ العِصيانِ هذِهِ عَينِها. ١٢لأنَّ كلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وفَعّالَةٌ وأمضَى
مِنْ كُلِّ سيفٍ ذي حَدَّينِ، وخارِقَةٌ إلَى مَفرَقِ النَّفسِ والرّوحِ
والمَفاصِلِ والمِخاخِ، ومُمَيِّزَةٌ أفكارَ القَلبِ ونيّاتِهِ. ١٣وليستْ
خَليقَةٌ غَيرَ ظاهِرَةٍ قُدّامَهُ، بل كُلُّ شَيءٍ عُريانٌ ومَكشوفٌ لعَينَيْ
ذلكَ الذي معهُ أمرُنا.

يسوع المسيح رئيس الكهنة الأعظم

١٤فإذ لنا رَئيسُ كهنةٍ عظيمٌ قد اجتازَ السماواتِ، يَسوعُ ابنُ
اللهِ، فلنتَمَسَّكْ بالإقرارِ. ١٥لأنْ ليس لنا رَئيسُ كهنةٍ غَيرُ قادِرٍ أنْ
يَرثيَ لضَعَفاتِنا، بل مُجَرَّبٌ في كُلِّ شَيءٍ مِثلُنا، بلا
خَطيَّةٍ. ١٦فلنتقَدَّمْ بثِقَةٍ إلَى عَرشِ النِّعمَةِ لكَيْ نَنالَ رَحمَةً ونَجِدَ
نِعمَةً عَوْنًا في حينِهِ.

٥ ١لأنَّ كُلَّ رَئيسِ كهنةٍ مأخوذٍ مِنَ الناسِ يُقامُ لأجلِ
الناسِ في ما للهِ، لكَيْ يُقَدِّمَ قَرابينَ وذَبائحَ عن
الخطايا، ٢قادِرًا أنْ يترَفَّقَ بالجُهّالِ والضّالِّينَ، إذ هو أيضًا
مُحاطٌ بالضَّعفِ. ٣ولهذا الضَّعفِ يَلتَزِمُ أنَّهُ كما يُقَدِّمُ عن
الخطايا لأجلِ الشَّعبِ هكذا أيضًا لأجلِ نَفسِهِ. ٤ولا يأخُذُ
أحَدٌ هذِهِ الوَظيفَةَ بنَفسِهِ، بل المَدعوُّ مِنَ اللهِ، كما هارونُ
أيضًا. ٥كذلكَ المَسيحُ أيضًا لم يُمَجِّدْ نَفسَهُ ليَصيرَ رَئيسَ
كهنةٍ، بل الذي قالَ لهُ: «أنتَ ابني أنا اليومَ ولَدتُكَ». ٦كما
يقولُ أيضًا في مَوْضِعٍ آخَرَ: «أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ
مَلكي صادَقَ». ٧الذي، في أيّامِ جَسَدِهِ، إذ قَدَّمَ بصُراخٍ شَديدٍ
ودُموعٍ طَلِباتٍ وتضَرُّعاتٍ للقادِرِ أنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الموتِ، وسُمِعَ
لهُ مِنْ أجلِ تقواهُ، ٨مع كونِهِ ابنًا تعَلَّمَ الطّاعَةَ مِمّا تألَّمَ بهِ. ٩وإذ
كُمِّلَ صارَ لجميعِ الذينَ يُطيعونَهُ، سبَبَ خَلاصٍ أبديٍّ،
١٠مَدعوًّا مِنَ اللهِ رَئيسَ كهنةٍ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ.

التحذير من الأرتداد

١١الذي مِنْ جِهَتِهِ الكلامُ كثيرٌ عِندَنا، وعَسِرُ التَّفسيرِ لنَنطِقَ بهِ، إذ
قد صِرتُمْ مُتَباطِئي المَسامِعِ. ١٢لأنَّكُمْ -إذ كانَ يَنبَغي أنْ تكونوا
مُعَلِّمينَ لسَبَبِ طولِ الزَّمانِ- تحتاجونَ أنْ يُعَلِّمَكُمْ أحَدٌ ما هي
أركانُ بَداءَةِ أقوالِ اللهِ، وصِرتُمْ مُحتاجينَ إلَى اللَّبَنِ، لا إلَى طَعامٍ
قَويٍّ. ١٣لأنَّ كُلَّ مَنْ يتناوَلُ اللَّبَنَ هو عَديمُ الخِبرَةِ في كلامِ البِرِّ لأنَّهُ

طِفلٌ، ١٤وأمّا الطَّعامُ القَويُّ فللبالِغينَ، الذينَ بسَبَبِ التَّمَرُّنِ قد
صارَتْ لهُمُ الحَواسُّ مُدَرَّبَةً علَى التَّمييزِ بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ.

٦ ١لذلكَ ونَحنُ تارِكونَ كلامَ بَداءَةِ المَسيحِ، لنتقَدَّمْ
إلَى الكَمالِ، غَيرَ واضِعينَ أيضًا أساسَ التَّوْبَةِ مِنَ
الأعمالِ المَيِّتَةِ، والإيمانِ باللهِ، ٢تعليمَ المَعموديّاتِ، ووَضعَ
الأيادي، قيامَةَ الأمواتِ، والدَّينونَةَ الأبديَّةَ، ٣وهذا سنَفعَلُهُ إنْ
أذِنَ اللهُ. ٤لأنَّ الذينَ استُنيروا مَرَّةً، وذاقوا المَوْهِبَةَ السماويَّةَ،
وصاروا شُرَكاءَ الرّوحِ القُدُسِ، ٥وذاقوا كلِمَةَ اللهِ الصّالِحَةَ
وقوّاتِ الدَّهرِ الآتي، ٦وسَقَطوا، لا يُمكِنُ تجديدُهُمْ أيضًا
للتَّوْبَةِ، إذ هُم يَصلِبونَ لأنفُسِهِم ابنَ اللهِ ثانيَةً ويُشَهِّرونَهُ. ٧لأنَّ
أرضًا قد شَرِبَتِ المَطَرَ الآتيَ علَيها مِرارًا كثيرَةً، وأنتَجَتْ عُشبًا
صالِحًا للذينَ فُلِحَتْ مِنْ أجلِهِمْ، تنالُ بَرَكَةً مِنَ اللهِ. ٨ولكن إنْ
أخرَجَتْ شَوْكًا وحَسَكًا، فهي مَرفوضَةٌ وقريبَةٌ مِنَ اللَّعنَةِ، التي
نِهايَتُها للحَريقِ.

٩ولكننا قد تيَقَّنّا مِنْ جِهَتِكُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، أُمورًا أفضَلَ،
ومُختَصَّةً بالخَلاصِ، وإنْ كُنّا نتكلَّمُ هكذا. ١٠لأنَّ اللهَ ليس
بظالِمٍ حتَّى يَنسَى عَمَلكُمْ وتعَبَ المَحَبَّةِ التي أظهَرتُموها نَحوَ
اسمِهِ، إذ قد خَدَمتُمُ القِدِّيسينَ وتخدِمونَهُمْ. ١١ولكننا نَشتَهي
أنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ يُظهِرُ هذا الاجتِهادَ عَينَهُ ليَقينِ الرَّجاءِ إلَى
النِّهايَةِ، ١٢لكَيْ لا تكونوا مُتَباطِئينَ بل مُتَمَثِّلينَ بالذينَ بالإيمانِ
والأناةِ يَرِثونَ المَواعيدَ.

وعد الله الصّادق

١٣لَمّا وعَدَ اللهُ إبراهيمَ، إذ لم يَكُنْ لهُ أعظَمُ يُقسِمُ
بهِ، أقسَمَ بنَفسِهِ، ١٤قائلاً: «إنِّي لأُبارِكَنَّكَ بَرَكَةً
وأُكَثِّرَنَّكَ تكثيرًا». ١٥وهكذا إذ تأنَّى نالَ المَوْعِدَ. ١٦فإنَّ الناسَ
يُقسِمونَ بالأعظَمِ، ونِهايَةُ كُلِّ مُشاجَرَةٍ عِندَهُمْ لأجلِ التَّثبيتِ هي
القَسَمُ. ١٧فلذلكَ إذ أرادَ اللهُ أنْ يُظهِرَ أكثَرَ كثيرًا لوَرَثَةِ المَوْعِدِ
عَدَمَ تغَيُّرِ قَضائهِ، توَسَّطَ بقَسَمٍ، ١٨حتَّى بأمرَينِ عَديمَيِ التَّغَيُّرِ، لا
يُمكِنُ أنَّ اللهَ يَكذِبُ فيهِما، تكونُ لنا تعزيَةٌ قَويَّةٌ، نَحنُ الذينَ
التَجأنا لنُمسِكَ بالرَّجاءِ المَوْضوعِ أمامَنا، ١٩الذي هو لنا
كمِرساةٍ للنَّفسِ مؤتَمَنَةٍ وثابِتَةٍ، تدخُلُ إلَى ما داخِلَ الحِجابِ،
٢٠حَيثُ دَخَلَ يَسوعُ كسابِقٍ لأجلِنا، صائرًا علَى رُتبَةِ مَلكي
صادَقَ، رَئيسَ كهنةٍ إلَى الأبدِ.

ملكي صادق الكاهن

٧ ١لأنَّ مَلكي صادَقَ هذا، مَلِكَ ساليمَ، كاهِنَ اللهِ
العَليِّ، الذي استَقبَلَ إبراهيمَ راجِعًا مِنْ كسرَةِ
المُلوكِ وبارَكَهُ، ٢الذي قَسَمَ لهُ إبراهيمُ عُشرًا مِنْ كُلِّ شَيءٍ.
المُتَرجَمَ أوَّلاً «مَلِكَ البِرِّ»، ثُمَّ أيضًا «مَلِكَ ساليمَ» أيْ «مَلِكَ
السَّلامِ» ٣بلا أبٍ، بلا أُمٍّ، بلا نَسَبٍ. لا بَداءَةَ أيّامٍ لهُ ولا
نِهايَةَ حياةٍ، بل هو مُشَبَّهٌ بابنِ اللهِ. هذا يَبقَى كاهِنًا إلَى
الأبدِ. ٤ثُمَّ انظُروا ما أعظَمَ هذا الذي أعطاهُ إبراهيمُ رَئيسُ
الآباءِ، عُشرًا أيضًا مِنْ رأسِ الغَنائمِ! ٥وأمّا الذينَ هُم مِنْ بَني
لاوي، الذينَ يأخُذونَ الكَهَنوتَ، فلهُمْ وصيَّةٌ أنْ يُعَشِّروا
الشَّعبَ بمُقتَضَى النّاموسِ، أيْ إخوَتَهُمْ، مع أنهُم قد خرجوا
مِنْ صُلبِ إبراهيمَ. ٦ولكن الذي ليس لهُ نَسَبٌ مِنهُمْ قد عَشَّرَ
إبراهيمَ، وبارَكَ الذي لهُ المَواعيدُ! ٧وبدونِ كُلِّ مُشاجَرَةٍ:
الأصغَرُ يُبارَكُ مِنَ الأكبَرِ. ٨وهنا أُناسٌ مائتونَ يأخُذونَ عُشرًا،
وأمّا هناكَ فالمَشهودُ لهُ بأنَّهُ حَيٌّ. ٩حتَّى أقولُ كلِمَةً: إنَّ لاوي
أيضًا الآخِذَ الأعشارَ قد عُشِّرَ بإبراهيمَ. ١٠لأنَّهُ كانَ بَعدُ في
صُلبِ أبيهِ حينَ استَقبَلهُ مَلكي صادَقَ.

الرب يسوع وملكي صادق

١١فلو كانَ بالكَهَنوتِ اللاويِّ كمالٌ - إذ الشَّعبُ أخَذَ
النّاموسَ علَيهِ - ماذا كانَتِ الحاجَةُ بَعدُ إلَى أنْ يَقومَ كاهِنٌ آخَرُ
علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ؟ ولا يُقالُ علَى رُتبَةِ هارونَ. ١٢لأنَّهُ إنْ
تغَيَّرَ الكَهَنوتُ، فبالضَّرورَةِ يَصيرُ تغَيُّرٌ للنّاموسِ أيضًا. ١٣لأنَّ
الذي يُقالُ عنهُ هذا كانَ شَريكًا في سِبطٍ آخَرَ لم يُلازِمْ أحَدٌ مِنهُ
المَذبَحَ. ١٤فإنَّهُ واضِحٌ أنَّ رَبَّنا قد طَلَعَ مِنْ سِبطِ يَهوذا، الذي
لم يتكلَّمْ عنهُ موسَى شَيئًا مِنْ جِهَةِ الكَهَنوتِ. ١٥وذلكَ أكثَرُ
وُضوحًا أيضًا إنْ كانَ علَى شِبهِ مَلكي صادَقَ يَقومُ كاهِنٌ آخَرُ،
١٦قد صارَ ليس بحَسَبِ ناموسِ وصيَّةٍ جَسَديَّةٍ، بل بحَسَبِ قوَّةِ
حياةٍ لا تزولُ. ١٧لأنَّهُ يَشهَدُ أنَّكَ: «كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ
مَلكي صادَقَ».

١٨فإنَّهُ يَصيرُ إبطالُ الوَصيَّةِ السّابِقَةِ مِنْ أجلِ ضَعفِها وعَدَمِ
نَفعِها، ١٩إذ النّاموسُ لم يُكَمِّلْ شَيئًا. ولكن يَصيرُ إدخالُ رَجاءٍ
أفضَلَ بهِ نَقتَرِبُ إلَى اللهِ. ٢٠وعلَى قَدرِ ما إنَّهُ ليس بدونِ قَسَمٍ،
٢١لأنَّ أولئكَ بدونِ قَسَمٍ قد صاروا كهنةً، وأمّا هذا فبقَسَمٍ مِنَ

القائلِ لهُ:«أقسَمَ الرَّبُّ ولن يَندَمَ، أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى
رُتبَةِ مَلكي صادَقَ». ٢٢علَى قَدرِ ذلكَ، قد صارَ يَسوعُ ضامِنًا
لعَهدٍ أفضَلَ. ٢٣وأولئكَ قد صاروا كهنةً كثيرينَ مِنْ أجلِ
مَنعِهِمْ بالموتِ عن البَقاءِ، ٢٤وأمّا هذا فمِنْ أجلِ أنَّهُ يَبقَى إلَى
الأبدِ، لهُ كهَنوتٌ لا يَزولُ. ٢٥فمِنْ ثَمَّ يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَ أيضًا
إلَى التَّمامِ الذينَ يتقَدَّمونَ بهِ إلَى اللهِ، إذ هو حَيٌّ في كُلِّ حينٍ
ليَشفَعَ فيهِمْ. ٢٦لأنَّهُ كانَ يَليقُ بنا رَئيسُ كهنةٍ مِثلُ هذا، قُدّوسٌ
بلا شَرٍّ ولا دَنَسٍ، قد انفَصَلَ عن الخُطاةِ وصارَ أعلَى مِنَ
السماواتِ، ٢٧الذي ليس لهُ اضطِرارٌ كُلَّ يومٍ مِثلُ رؤَساءِ
الكهنةِ أنْ يُقَدِّمَ ذَبائحَ أوَّلاً عن خطايا نَفسِهِ ثُمَّ عن خطايا
الشَّعبِ، لأنَّهُ فعَلَ هذا مَرَّةً واحِدَةً، إذ قَدَّمَ نَفسَهُ. ٢٨فإنَّ
النّاموسَ يُقيمُ أُناسًا بهِمْ ضَعفٌ رؤَساءَ كهنةٍ. وأمّا كلِمَةُ القَسَمِ
التي بَعدَ النّاموسِ فتُقيمُ ابنًا مُكَمَّلاً إلَى الأبدِ.

المسيح رئيس كهنة العهد الجديد

٨ ١وأمّا رأسُ الكلامِ فهو: أنَّ لنا رَئيسَ كهنةٍ مِثلَ
هذا، قد جَلَسَ في يَمينِ عَرشِ العَظَمَةِ في
السماواتِ، ٢خادِمًا للأقداسِ والمَسكَنِ الحَقيقيِّ الذي نَصَبَهُ
الرَّبُّ لا إنسانٌ. ٣لأنَّ كُلَّ رَئيسِ كهنةٍ يُقامُ لكَيْ يُقَدِّمَ قَرابينَ
وذَبائحَ. فمِنْ ثَمَّ يَلزَمُ أنْ يكونَ لهذا أيضًا شَيءٌ يُقَدِّمُهُ. ٤فإنَّهُ
لو كانَ علَى الأرضِ لَما كانَ كاهِنًا، إذ يوجَدُ الكهنةُ الذينَ
يُقَدِّمونَ قَرابينَ حَسَبَ النّاموسِ، ٥الذينَ يَخدِمونَ شِبهَ
السماويّاتِ وظِلَّها، كما أوحيَ إلَى موسَى وهو مُزمِعٌ أنْ يَصنَعَ
المَسكَنَ. لأنَّهُ قالَ:«انظُرْ أنْ تصنَعَ كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ المِثالِ
الذي أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ». ٦ولكنهُ الآنَ قد حَصَلَ علَى خِدمَةٍ
أفضَلَ بمِقدارِ ما هو وسيطٌ أيضًا لعَهدٍ أعظَمَ، قد تثَبَّتَ علَى
مَواعيدَ أفضَلَ.

٧فإنَّهُ لو كانَ ذلكَ الأوَّلُ بلا عَيبٍ لَما طُلِبَ مَوْضِعٌ
لثانٍ. ٨لأنَّهُ يقولُ لهُمْ لائمًا:«هوذا أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ،
حينَ أُكَمِّلُ مع بَيتِ إسرائيلَ ومع بَيتِ يَهوذا عَهدًا جديدًا. ٩لا
كالعَهدِ الذي عَمِلتُهُ مع آبائهِمْ يومَ أمسَكتُ بيَدِهِمْ لأُخرِجَهُمْ مِنْ
أرضِ مِصرَ، لأنَّهُمْ لم يَثبُتوا في عَهدي، وأنا أهمَلتُهُمْ، يقولُ
الرَّبُّ. ١٠لأنَّ هذا هو العَهدُ الذي أعهَدُهُ مع بَيتِ إسرائيلَ بَعدَ
تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ: أجعَلُ نَواميسي في أذهانِهِمْ، وأكتُبُها
علَى قُلوبِهِمْ، وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا وهُم يكونونَ لي شَعبًا. ١١ولا
يُعَلِّمونَ كُلُّ واحِدٍ قريبَهُ، وكُلُّ واحِدٍ أخاهُ قائلاً: اعرِفِ الرَّبَّ،
لأنَّ الجميعَ سيَعرِفونَني مِنْ صَغيرِهِمْ إلَى كبيرِهِمْ. ١٢لأنّي
أكونُ صَفوحًا عن آثامِهِمْ، ولا أذكُرُ خطاياهُمْ وتعَدّياتِهِمْ في ما
بَعدُ». ١٣فإذ قالَ:«جديدًا»، عَتَّقَ الأوَّلَ. وأمّا ما عَتَقَ وشاخَ
فهو قريبٌ مِنْ الِاضمِحلالِ.

العبادة في الخيمة الأرضية

٩ ١ثُمَّ العَهدُ الأوَّلُ كانَ لهُ أيضًا فرائضُ خِدمَةٍ والقُدسُ
العالَميُّ، ٢لأنَّهُ نُصِبَ المَسكَنُ الأوَّلُ الذي يُقالُ
لهُ:«القُدسُ»، الذي كانَ فيهِ المَنارَةُ والمائدَةُ وخُبزُ
التَّقدِمَةِ. ٣ووَراءَ الحِجابِ الثّاني المَسكَنُ الذي يُقالُ لهُ:«قُدسُ
الأقداسِ»، ٤فيهِ مِبخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وتابوتُ العَهدِ مُغَشًّى مِنْ كُلِّ
جِهَةٍ بالذَّهَبِ، الذي فيهِ قِسطٌ مِنْ ذَهَبٍ فيهِ المَنُّ، وعَصا هارونَ
التي أفرَخَتْ، ولَوْحا العَهدِ. ٥وفَوْقَهُ كروبا المَجدِ مُظَلِّلِينَ
الغِطاءَ. أشياءُ ليس لنا الآنَ أنْ نتكلَّمَ عنها بالتَّفصيلِ. ٦ثُمَّ إذ
صارَتْ هذِهِ مُهَيّأَةً هكذا، يَدخُلُ الكهنةُ إلَى المَسكَنِ الأوَّلِ كُلَّ
حينٍ، صانِعينَ الخِدمَةَ. ٧وأمّا إلَى الثّاني فرَئيسُ الكهنةِ فقط
مَرَّةً في السَّنَةِ، ليس بلا دَمٍ يُقَدِّمُهُ عن نَفسِهِ وعَنْ جَهالاتِ
الشَّعبِ، ٨مُعلِنًا الرّوحُ القُدُسُ بهذا أنَّ طريقَ الأقداسِ لم
يُظهَرْ بَعدُ، ما دامَ المَسكَنُ الأوَّلُ لهُ إقامَةٌ، ٩الذي هو رَمزٌ
للوقتِ الحاضِرِ، الذي فيهِ تُقَدَّمُ قَرابينُ وذَبائحُ، لا يُمكِنُ مِنْ
جِهَةِ الضَّميرِ أنْ تُكَمِّلَ الذي يَخدِمُ، ١٠وهي قائمَةٌ بأطعِمَةٍ
وأشرِبَةٍ وغَسَلاتٍ مُختَلِفَةٍ وفَرائضَ جَسَديَّةٍ فقط، مَوْضوعَةٍ إلَى
وقتِ الإصلاحِ.

المسيح وسيط العهد الجديد

١١وأمّا المَسيحُ، وهو قد جاءَ رَئيسَ كهنةٍ للخَيراتِ العَتيدَةِ،
فبالمَسكَنِ الأعظَمِ والأكمَلِ، غَيرِ المَصنوعِ بيَدٍ، أيِ الذي ليس
مِنْ هذِهِ الخَليقَةِ، ١٢وليس بدَمِ تُيوسٍ وعُجولٍ، بل بدَمِ نَفسِهِ،
دَخَلَ مَرَّةً واحِدَةً إلَى الأقداسِ، فوَجَدَ فِداءً أبديًّا. ١٣لأنَّهُ إنْ
كانَ دَمُ ثيرانٍ وتُيوسٍ ورَمادُ عِجلَةٍ مَرشوشٌ علَى المُنَجَّسينَ،
يُقَدِّسُ إلَى طَهارَةِ الجَسَدِ، ١٤فكمْ بالحَريِّ يكونُ دَمُ المَسيحِ،
الذي بروحٍ أزَليٍّ قَدَّمَ نَفسَهُ للهِ بلا عَيبٍ، يُطَهِّرُ ضَمائرَكُمْ مِنْ
أعمالٍ مَيِّتَةٍ لتخدِموا اللهَ الحَيَّ!

١٥ولأجلِ هذا هو وسيطُ عَهدٍ جديدٍ، لكَيْ يكونَ المَدعوّونَ
- إذ صارَ موتٌ لفِداءِ التَّعَدّياتِ التي في العَهدِ الأوَّلِ - يَنالونَ
وعدَ الميراثِ الأبديِّ. ١٦لأنَّهُ حَيثُ توجَدُ وصيَّةٌ، يَلزَمُ بَيانُ
موتِ الموصي. ١٧لأنَّ الوَصيَّةَ ثابِتَةٌ علَى الموتَى، إذ لا قوَّةَ
لها البَتَّةَ ما دامَ الموصي حَيًّا. ١٨فمِنْ ثَمَّ الأوَّلُ أيضًا لم
يُكَرَّسْ بلا دَمٍ، ١٩لأنَّ موسَى بَعدَما كلَّمَ جميعَ الشَّعبِ بكُلِّ
وصيَّةٍ بحَسَبِ النّاموسِ، أخَذَ دَمَ العُجولِ والتُّيوسِ، مع ماءٍ
وصوفًا قِرمِزيًّا وزوفا، ورَشَّ الكِتابَ نَفسَهُ وجميعَ الشَّعبِ،
٢٠قائلاً: «هذا هو دَمُ العَهدِ الذي أوصاكُمُ اللهُ
بهِ». ٢١والمَسكَنَ أيضًا وجميعَ آنيَةِ الخِدمَةِ رَشَّها كذلكَ
بالدَّمِ. ٢٢وكُلُّ شَيءٍ تقريبًا يتطَهَّرُ حَسَبَ النّاموسِ بالدَّمِ،
وبدونِ سفكِ دَمٍ لا تحصُلُ مَغفِرَةٌ!

٢٣فكانَ يَلزَمُ أنَّ أمثِلَةَ الأشياءِ التي في السماواتِ تُطَهَّرُ بهذِهِ،
وأمّا السماويّاتُ عَينُها، فبذَبائحَ أفضَلَ مِنْ هذِهِ. ٢٤لأنَّ المَسيحَ
لم يَدخُلْ إلَى أقداسٍ مَصنوعَةٍ بيَدٍ أشباهِ الحَقيقيَّةِ، بل إلَى
السماءِ عَينِها، ليَظهَرَ الآنَ أمامَ وجهِ اللهِ لأجلِنا. ٢٥ولا ليُقَدِّمَ
نَفسَهُ مِرارًا كثيرَةً، كما يَدخُلُ رَئيسُ الكهنةِ إلَى الأقداسِ كُلَّ
سنَةٍ بدَمِ آخَرَ. ٢٦فإذ ذاكَ كانَ يَجِبُ أنْ يتألَّمَ مِرارًا كثيرَةً منذُ
تأسيسِ العالَمِ، ولكنهُ الآنَ قد أُظهِرَ مَرَّةً عِندَ انقِضاءِ الدُّهورِ
ليُبطِلَ الخَطيَّةَ بذَبيحَةِ نَفسِهِ. ٢٧وكما وُضِعَ للنّاسِ أنْ يَموتوا
مَرَّةً ثُمَّ بَعدَ ذلكَ الدَّينونَةُ، ٢٨هكذا المَسيحُ أيضًا، بَعدَما قُدِّمَ
مَرَّةً لكَيْ يَحمِلَ خطايا كثيرينَ، سيَظهَرُ ثانيَةً بلا خَطيَّةٍ للخَلاصِ
للذينَ يَنتَظِرونَهُ.

المسيح الذبيحة الواحدة والأبدية

١٠ ١لأنَّ النّاموسَ، إذ لهُ ظِلُّ الخَيراتِ العَتيدَةِ لا نَفسُ
صورَةِ الأشياءِ، لا يَقدِرُ أبدًا بنَفسِ الذَّبائحِ كُلَّ
سنَةٍ، التي يُقَدِّمونَها علَى الدَّوامِ، أنْ يُكَمِّلَ الذينَ
يتقَدَّمونَ. ٢وإلا، أفَما زالَتْ تُقَدَّمُ؟ مِنْ أجلِ أنَّ الخادِمينَ،
وهُم مُطَهَّرونَ مَرَّةً، لا يكونُ لهُمْ أيضًا ضَميرُ خطايا. ٣لكن
فيها كُلَّ سنَةٍ ذِكرُ خطايا. ٤لأنَّهُ لا يُمكِنُ أنَّ دَمَ ثيرانٍ وتُيوسٍ
يَرفَعُ خطايا. ٥لذلكَ عِندَ دُخولِهِ إلَى العالَمِ يقولُ: «ذَبيحَةً وقُربانًا
لم تُرِدْ، ولكن هَيّأتَ لي جَسَدًا. ٦بمُحرَقاتٍ وذَبائحَ للخَطيَّةِ لم
تُسَرَّ. ٧ثُمَّ قُلتُ: هأنذا أجيءُ. في دَرجِ الكِتابِ مَكتوبٌ عَنِّي،
لأفعَلَ مَشيئَتَكَ يا أللهُ». ٨إذ يقولُ آنِفًا: «إنَّكَ ذَبيحَةً وقُربانًا
ومُحرَقاتٍ وذَبائحَ للخَطيَّةِ لم تُرِدْ ولا سُرِرتَ بها». التي تُقَدَّمُ
حَسَبَ النّاموسِ. ٩ثُمَّ قالَ: «هأنذا أجيءُ لأفعَلَ مَشيئَتَكَ يا
أللهُ». يَنزِعُ الأوَّلَ لكَيْ يُثَبِّتَ الثّانيَ. ١٠فبهذِهِ المَشيئَةِ نَحنُ
مُقَدَّسونَ بتقديمِ جَسَدِ يَسوعَ المَسيحِ مَرَّةً واحِدَةً.

١١وكُلُّ كاهِنٍ يَقومُ كُلَّ يومٍ يَخدِمُ ويُقَدِّمُ مِرارًا كثيرَةً تِلكَ
الذَّبائحَ عَينَها، التي لا تستَطيعُ البَتَّةَ أنْ تنزِعَ الخَطيَّةَ. ١٢وأمّا
هذا فبَعدَما قَدَّمَ عن الخطايا ذَبيحَةً واحِدَةً، جَلَسَ إلَى الأبدِ عن
يَمينِ اللهِ، ١٣مُنتَظِرًا بَعدَ ذلكَ حتَّى توضَعَ أعداؤُهُ مَوْطِئًا
لقَدَمَيهِ. ١٤لأنَّهُ بقُربانٍ واحِدٍ قد أكمَلَ إلَى الأبدِ
المُقَدَّسينَ. ١٥ويَشهَدُ لنا الرّوحُ القُدُسُ أيضًا. لأنَّهُ بَعدَما قالَ
سابِقًا: ١٦«هذا هو العَهدُ الذي أعهَدُهُ معهُمْ بَعدَ تِلكَ الأيّامِ،
يقولُ الرَّبُّ، أجعَلُ نَواميسي في قُلوبِهِمْ وأكتُبُها في أذهانِهِمْ،
١٧ولن أذكُرَ خطاياهُمْ وتعَدّياتِهِمْ في ما بَعدُ». ١٨وإنَّما حَيثُ
تكونُ مَغفِرَةٌ لهذِهِ لا يكونُ بَعدُ قُربانٌ عن الخَطيَّةِ.

دعوة للمثابرة

١٩فإذ لنا أيُّها الإخوَةُ ثِقَةٌ بالدُّخولِ إلَى «الأقداسِ» بدَمِ يَسوعَ،
٢٠طَريقًا كرَّسَهُ لنا حَديثًا حَيًّا، بالحِجابِ، أيْ جَسَدِهِ،
٢١وكاهِنٌ عظيمٌ علَى بَيتِ اللهِ، ٢٢لنتقَدَّمْ بقَلبٍ صادِقٍ في يَقينِ
الإيمانِ، مَرشوشَةً قُلوبُنا مِنْ ضَميرٍ شِرّيرٍ، ومُغتَسِلَةً أجسادُنا بماءٍ
نَقيٍّ. ٢٣لنتمَسَّكْ بإقرارِ الرَّجاءِ راسِخًا، لأنَّ الذي وعَدَ هو
أمينٌ. ٢٤ولنُلاحِظْ بَعضُنا بَعضًا للتَّحريضِ علَى المَحَبَّةِ
والأعمالِ الحَسَنَةِ، ٢٥غَيرَ تارِكينَ اجتِماعَنا كما لقَوْمٍ عادَةٌ، بل
واعِظينَ بَعضُنا بَعضًا، وبالأكثَرِ علَى قَدرِ ما تَرَوْنَ اليومَ يَقرُبُ،
٢٦فإنَّهُ إنْ أخطأنا باختيارِنا بَعدَما أخَذنا مَعرِفَةَ الحَقِّ، لا تبقَى
بَعدُ ذَبيحَةٌ عن الخطايا، ٢٧بل قُبولُ دَينونَةٍ مُخيفٌ، وغَيرَةُ نارٍ
عَتيدَةٍ أنْ تأكُلَ المُضادّينَ. ٢٨مَنْ خالَفَ ناموسَ موسَى فعلَى
شاهِدَينِ أو ثَلاثَةِ شُهودٍ يَموتُ بدونِ رأفَةٍ. ٢٩فكمْ عِقابًا أشَرَّ
تظُنّونَ أنَّهُ يُحسَبُ مُستَحِقًّا مَنْ داسَ ابنَ اللهِ، وحَسِبَ دَمَ العَهدِ
الذي قُدِّسَ بهِ دَنِسًا، وازدَرَى بروحِ النِّعمَةِ؟ ٣٠فإنَّنا نَعرِفُ الذي
قالَ: «ليَ الانتِقامُ، أنا أُجازي، يقولُ الرَّبُّ». وأيضًا: «الرَّبُّ
يَدينُ شَعبَهُ». ٣١مُخيفٌ هو الوُقوعُ في يَدَيِ اللهِ الحَيِّ!
٣٢ولكن تذَكَّروا الأيّامَ السّالِفَةَ التي فيها بَعدَما أُنِرتُمْ صَبَرتُمْ

عَلَى مُجاهَدَةِ آلامٍ كثيرَةٍ. ٣٣مِنْ جِهَةٍ مَشهورينَ بتعييراتٍ وضيقاتٍ، ومِنْ جِهَةٍ صائرينَ شُرَكاءَ الذينَ تُصُرِّفَ فيهِمْ هكذا. ٣٤لأنَّكُمْ رَثَيْتُمْ لقُيودي أيضًا، وقَبِلتُمْ سلبَ أموالِكُمْ بفَرَحٍ، عالِمينَ في أنفُسِكُمْ أنَّ لكُمْ مالاً أفضَلَ في السماواتِ وباقيًا. ٣٥فلا تطرَحوا ثِقَتَكُمُ التي لها مُجازاةٌ عظيمَةٌ. ٣٦لأنَّكُمْ تحتاجونَ إلَى الصَّبرِ، حتَّى إذا صَنَعتُمْ مَشيئَةَ اللهِ تنالونَ المَوْعِدَ. ٣٧لأنَّهُ بَعدَ قَليلٍ جِدًّا «سيأتي الآتي ولا يُبطِئُ. ٣٨أمّا البارُّ فبالإيمانِ يَحيا، وإنِ ارتَدَّ لا تُسَرُّ بهِ نَفسي». ٣٩وأمّا نَحنُ فلسنا مِنَ الِارتِدادِ للهَلاكِ، بل مِنَ الإيمانِ لاقتِناءِ النَّفسِ.

الإيمان

١١ ١وأمّا الإيمانُ فهو الثِّقَةُ بما يُرجَى والإيقانُ بأُمورٍ لا تُرَى. ٢فإنَّهُ في هذا شُهِدَ للقُدَماءِ. ٣بالإيمانِ نَفهَمُ أنَّ العالَمينَ أُتقِنَتْ بكلِمَةِ اللهِ، حتَّى لم يتكَوَّنْ ما يُرَى مِمّا هو ظاهِرٌ. ٤بالإيمانِ قَدَّمَ هابيلُ للهِ ذَبيحَةً أفضَلَ مِنْ قايينَ. فبهِ شُهِدَ لهُ أنَّهُ بارٌّ، إذ شَهِدَ اللهُ لقَرابينِهِ. وبهِ، وإنْ ماتَ، يتكلَّمْ بَعدُ! ٥بالإيمانِ نُقِلَ أخنوخُ لكَيْ لا يَرَى الموتَ، ولم يوجَدْ لأنَّ اللهَ نَقَلَهُ. إذ قَبلَ نَقلِهِ شُهِدَ لهُ بأنَّهُ قد أرضَى اللهَ. ٦ولكن بدونِ إيمانٍ لا يُمكِنُ إرضاؤُهُ، لأنَّهُ يَجِبُ أنَّ الذي يأتي إلَى اللهِ يؤمِنُ بأنَّهُ مَوْجودٌ، وأنَّهُ يُجازي الذينَ يَطلُبونَهُ. ٧بالإيمانِ نوحٌ لَمّا أوحيَ إليهِ عن أُمورٍ لم تُرَ بَعدُ خافَ، فبَنَى فُلكًا لخَلاصِ بَيتِهِ، فبِهِ دانَ العالَمَ، وصارَ وارِثًا للبِرِّ الذي حَسَبَ الإيمانِ. ٨بالإيمانِ إبراهيمُ لَمّا دُعيَ أطاعَ أنْ يَخرُجَ إلَى المَكانِ الذي كانَ عَتيدًا أنْ يأخُذَهُ ميراثًا، فخرجَ وهو لا يَعلَمُ إلَى أين يأتي. ٩بالإيمانِ تغَرَّبَ في أرضِ المَوْعِدِ كأنَّها غَريبَةٌ، ساكِنًا في خيامٍ مع إسحاقَ ويعقوبَ الوارِثَينِ معهُ لهذا المَوْعِدِ عَينِهِ. ١٠لأنَّهُ كانَ يَنتَظِرُ المدينَةَ التي لها الأساساتُ، التي صانِعُها وبارِئُها اللهُ. ١١بالإيمانِ سارَةُ نَفسُها أيضًا أخَذَتْ قُدرَةً علَى إنشاءِ نَسلٍ، وبَعدَ وقتِ السِّنِّ ولَدَتْ، إذ حَسِبَتِ الذي وعَدَ صادِقًا. ١٢لذلكَ وُلِدَ أيضًا مِنْ واحِدٍ، وذلكَ مِنْ مُماتٍ، مِثلُ نُجومِ السماءِ في الكَثرَةِ، وكالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ الذي لا يُعَدُّ.

١٣في الإيمانِ ماتَ هؤُلاءِ أجمَعونَ، وهُم لم يَنالوا المَواعيدَ، بل مِنْ بَعيدٍ نَظَروها وصَدَّقوها وحَيَّوْها، وأقَرّوا بأنَّهُم غُرَباءُ ونُزَلاءُ علَى الأرضِ. ١٤فإنَّ الذينَ يقولونَ مِثلَ هذا يُظهِرونَ أنهُم يَطلُبونَ وطَنًا. ١٥فلو ذَكَروا ذلكَ الذي خرجوا مِنهُ، لكانَ لهُمْ فُرصَةٌ للرُّجوعِ. ١٦ولكن الآنَ يَبتَغونَ وطَنًا أفضَلَ، أيْ سماويًّا. لذلكَ لا يَستَحي بهِمِ اللهُ أنْ يُدعَى إلهَهُمْ، لأنَّهُ أعَدَّ لهُمْ مدينَةً.

١٧بالإيمانِ قَدَّمَ إبراهيمُ إسحاقَ وهو مُجَرَّبٌ. قَدَّمَ الذي قَبِلَ المَواعيدَ، وحيدَهُ ١٨الذي قيلَ لهُ: «إنَّهُ بإسحاقَ يُدعَى لكَ نَسلٌ». ١٩إذ حَسِبَ أنَّ اللهَ قادِرٌ علَى الإقامَةِ مِنَ الأمواتِ أيضًا، الذينَ مِنهُمْ أخَذَهُ أيضًا في مِثالٍ. ٢٠بالإيمانِ إسحاقُ بارَكَ يعقوبَ وعيسو مِنْ جِهَةِ أُمورٍ عَتيدَةٍ. ٢١بالإيمانِ يعقوبُ عِندَ موتِهِ بارَكَ كُلَّ واحِدٍ مِنِ ابنَيْ يوسُفَ، وسجَدَ علَى رأسِ عَصاهُ. ٢٢بالإيمانِ يوسُفُ عِندَ موتِهِ ذَكَرَ خُروجَ بَني إسرائيلَ وأوصَى مِنْ جِهَةِ عِظامِهِ. ٢٣بالإيمانِ موسَى، بَعدَما وُلِدَ، أخفاهُ أبَواهُ ثَلاثَةَ أشهُرٍ، لأنَّهُما رأيا الصَّبيَّ جَميلاً، ولم يَخشَيا أمرَ المَلِكِ. ٢٤بالإيمانِ موسَى لَمّا كبِرَ أبَى أنْ يُدعَى ابنَ ابنَةِ فِرعَوْنَ، ٢٥مُفَضِّلاً بالأحرَى أنْ يُذَلَّ مع شَعبِ اللهِ علَى أنْ يكونَ لهُ تمَتُّعٌ وقتيٌّ بالخَطيَّةِ، ٢٦حاسِبًا عارَ المَسيحِ غِنًى أعظَمَ مِنْ خَزائنِ مِصرَ، لأنَّهُ كانَ يَنظُرُ إلَى المُجازاةِ. ٢٧بالإيمانِ ترَكَ مِصرَ غَيرَ خائفٍ مِنْ غَضَبِ المَلِكِ،لأنَّهُ تشَدَّدَ، كأنَّهُ يَرَى مَنْ لا يُرَى. ٢٨بالإيمانِ صَنَعَ الفِصحَ ورَشَّ الدَّمَ لِئلا يَمَسَّهُمُ الذي أهلكَ الأبكارَ. ٢٩بالإيمانِ اجتازوا في البحرِ الأحمَرِ كما في اليابِسَةِ، الأمرُ الذي لَمّا شَرَعَ فيهِ المِصريّونَ غَرِقوا. ٣٠بالإيمانِ سقَطَتْ أسوارُ أريحا بَعدَما طيفَ حَوْلها سبعَةَ أيّامٍ. ٣١بالإيمانِ راحابُ الزّانيَةُ لم تهلِكْ مع العُصاةِ، إذ قَبِلَتِ الجاسوسَينِ بسَلامٍ.

٣٢وماذا أقولُ أيضًا؟ لأنَّهُ يُعوِزُني الوَقتُ إنْ أخبَرتُ عن جِدعونَ، وباراقَ، وشَمشونَ، ويَفتاحَ، وداوُدَ، وصَموئيلَ، والأنبياءِ، ٣٣الذينَ بالإيمانِ: قَهَروا مَمالِكَ، صَنَعوا بِرًّا، نالوا مَواعيدَ، سدّوا أفواهَ أُسودٍ، ٣٤أطفأوا قوَّةَ النّارِ، نَجَوْا مِنْ حَدِّ السَّيفِ، تقَوَّوْا مِنْ ضَعفٍ، صاروا أشِدّاءَ في الحَربِ، هَزَموا جُيوشَ غُرَباءَ، ٣٥أخَذَتْ نِساءٌ أمواتَهُنَّ بقيامَةٍ. وآخَرونَ عُذِّبوا ولم يَقبَلوا النَّجاةَ لكَيْ يَنالوا قيامَةً أفضَلَ. ٣٦وآخَرونَ تجَرَّبوا في هُزْءٍ وجَلدٍ، ثُمَّ في قُيودٍ أيضًا وحَبسٍ. ٣٧رُجِموا، نُشِروا،

جُرِّبوا، ماتوا قَتلاً بالسَّيفِ، طافوا في جُلودِ غَنَمٍ وجُلودِ مِعزَى،
مُعتازِينَ، مَكروبينَ، مُذَلِّينَ، ٣٨وهُمْ لم يَكُنِ العالَمُ مُستَحِقًّا لهُمْ.
تائهينَ في بَراريَّ وجِبالٍ ومَغايِرَ وشُقوقِ الأرضِ. ٣٩فهؤُلاءِ كُلُّهُمْ،
مَشهودًا لهُمْ بالإيمانِ، لم يَنالوا المَوْعِدَ، ٤٠إذ سبَقَ اللهُ فنَظَرَ لنا
شَيئًا أفضَلَ، لكَيْ لا يُكمَلوا بدونِنا.

الله يؤدب أبناءه

١٢ ١لذلكَ نَحنُ أيضًا إذ لنا سحابَةٌ مِنَ الشُّهودِ مِقدارُ هذِهِ
مُحيطَةٌ بنا، لنَطرَحْ كُلَّ ثِقلٍ، والخَطيَّةَ المُحيطَةَ بنا
بسُهولَةٍ، ولنُحاضِرْ بالصَّبرِ في الجِهادِ المَوْضوعِ أمامَنا،
٢ناظِرينَ إلَى رَئيسِ الإيمانِ ومُكَمِّلِهِ يَسوعَ، الذي مِنْ أجلِ
السُّرورِ المَوْضوعِ أمامَهُ، احتَمَلَ الصَّليبَ مُستَهينًا بالخِزيِ،
فجَلَسَ في يَمينِ عَرشِ اللهِ. ٣فتَفَكَّروا في الذي احتَمَلَ مِنَ
الخُطاةِ مُقاوَمَةً لنَفسِهِ مِثلَ هذِهِ لِئلا تكِلّوا وتخوروا في نُفوسِكُمْ.
٤لم تُقاوِموا بَعدُ حتَّى الدَّمِ مُجاهِدينَ ضِدَّ الخَطيَّةِ، ٥وقد نَسيتُمُ
الوَعظَ الذي يُخاطِبُكُمْ كبَنينَ: «يا ابني، لا تحتَقِرْ تأديبَ الرَّبِّ، ولا
تخُرْ إذا وبَّخَكَ. ٦لأنَّ الذي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يؤَدِّبُهُ، ويَجلِدُ كُلَّ ابنٍ
يَقبَلُهُ». ٧إنْ كنتُم تحتَمِلونَ التَّأديبَ يُعامِلُكُمُ اللهُ كالبَنينَ. فأيُّ ابنٍ
لا يؤَدِّبُهُ أبوهُ؟ ٨ولكن إنْ كنتُم بلا تأديبٍ، قد صارَ الجميعُ شُرَكاءَ
فيهِ، فأنتُمْ نُغولٌ لا بَنونَ. ٩ثُمَّ قد كانَ لنا آباءُ أجسادِنا مؤَدِّبينَ، وكُنّا
نَهابُهُمْ. أفلا نَخضَعُ بالأولَى جِدًّا لأبي الأرواحِ، فنَحيا؟ ١٠لأنَّ
أولئكَ أدَّبونا أيّامًا قَليلَةً حَسَبَ استِحسانِهِمْ، وأمّا هذا فلأجلِ
المَنفَعَةِ، لكَيْ نَشتَرِكَ في قَداسَتِهِ. ١١ولكن كُلَّ تأديبٍ في الحاضِرِ
لا يُرَى أنَّهُ للفَرَحِ بل للحَزَنِ. وأمّا أخيرًا فيُعطي الذينَ يتدَرَّبونَ بهِ
ثَمَرَ بِرٍّ للسَّلامِ. ١٢لذلكَ قَوِّموا الأياديَ المُستَرخيَةَ والرُّكَبَ
المُخَلَّعَةَ، ١٣واصنَعوا لأرجُلِكُمْ مَسالِكَ مُستَقيمَةً، لكَيْ لا
يَعتَسِفَ الأعرَجُ، بل بالحَريِّ يُشفَى.

تحذير من رفض الله

١٤اِتبَعوا السَّلامَ مع الجميعِ، والقَداسَةَ التي بدونِها لن يَرَى
أحَدٌ الرَّبَّ، ١٥مُلاحِظينَ لِئلا يَخيبَ أحَدٌ مِنْ نِعمَةِ اللهِ. لِئلا
يَطلُعَ أصلُ مَرارَةٍ ويَصنَعَ انزِعاجًا، فيَتَنَجَّسَ بهِ كثيرونَ. ١٦لِئلا
يكونَ أحَدٌ زانيًا أو مُستَبيحًا كعيسو، الذي لأجلِ أكلَةٍ واحِدَةٍ
باعَ بَكوريَّتَهُ. ١٧فإنَّكُمْ تعلَمونَ أنَّهُ أيضًا بَعدَ ذلكَ، لَمّا أرادَ أنْ
يَرِثَ البَرَكَةَ رُفِضَ، إذ لم يَجِدْ للتَّوْبَةِ مَكانًا، مع أنَّهُ طَلَبَها
بدُموعٍ.
١٨لأنَّكُمْ لم تأتوا إلَى جَبَلٍ مَلموسٍ مُضطَرِمٍ بالنّارِ، وإلَى
ضَبابٍ وظَلامٍ وزَوْبَعَةٍ، ١٩وهُتافِ بوقٍ وصوتِ كلِماتٍ،
استَعفَى الذينَ سمِعوهُ مِنْ أنْ تُزادَ لهُمْ كلِمَةٌ، ٢٠لأنَّهُمْ لم
يَحتَمِلوا ما أُمِرَ بهِ: «وإنْ مَسَّتِ الجَبَلَ بَهيمَةٌ، تُرجَمُ أو تُرمَى
بسَهمٍ». ٢١وكانَ المَنظَرُ هكذا مُخيفًا حتَّى قالَ موسَى: «أنا
مُرتَعِبٌ ومُرتَعِدٌ». ٢٢بل قد أتيتُمْ إلَى جَبَلِ صِهيَوْنَ، وإلَى
مدينةِ اللهِ الحَيِّ، أورُشَليمَ السماويَّةِ، وإلَى رَبَواتٍ هُم مَحفِلُ
مَلائكَةٍ، ٢٣وكنيسَةُ أبكارٍ مَكتوبينَ في السماواتِ، وإلَى اللهِ
دَيّانِ الجميعِ، وإلَى أرواحِ أبرارٍ مُكَمَّلينَ، ٢٤وإلَى وسيطِ
العَهدِ الجديدِ، يَسوعَ، وإلَى دَمِ رَشٍّ يتكلَّمُ أفضَلَ مِنْ هابيلَ.
٢٥اُنظُروا أنْ لا تستَعفوا مِنَ المُتَكلِّمِ. لأنَّهُ إنْ كانَ أولئكَ لم
يَنجوا إذ استَعفَوْا مِنَ المُتَكلِّمِ علَى الأرضِ، فبالأولَى جِدًّا لا
نَنجو نَحنُ المُرتَدِّينَ عن الذي مِنَ السماءِ! ٢٦الذي صوتُهُ
زَعزَعَ الأرضَ حينَئذٍ، وأمّا الآنَ فقد وعَدَ قائلاً: «إنِّي مَرَّةً أيضًا
أُزَلزِلُ لا الأرضَ فقط بل السماءَ أيضًا». ٢٧فقَوْلُهُ: «مَرَّةً أيضًا»،
يَدُلُّ علَى تغييرِ الأشياءِ المُتَزَعزِعَةِ كمَصنوعَةٍ، لكَيْ تبقَى التي لا
تتزَعزَعُ. ٢٨لذلكَ ونَحنُ قابِلونَ ملكوتًا لا يتزَعزَعُ ليَكُنْ عِندَنا
شُكرٌ بهِ نَخدِمُ اللهَ خِدمَةً مَرضيَّةً، بخُشوعٍ وتقوَى. ٢٩لأنَّ «إلهَنا
نارٌ آكِلَةٌ».

وصايا ختامية

١٣ ١لتَثبُتِ المَحَبَّةُ الأخَويَّةُ. ٢لا تنسَوْا إضافَةَ الغُرَباءِ،
لأنْ بها أضافَ أُناسٌ مَلائكَةً وهُم لا
يَدرونَ. ٣اُذكُروا المُقَيَّدينَ كأنَّكُمْ مُقَيَّدونَ معهُمْ، والمُذَلِّينَ
كأنَّكُمْ أنتُمْ أيضًا في الجَسَدِ. ٤ليَكُنِ الزِّواجُ مُكَرَّمًا عِندَ كُلِّ
واحِدٍ، والمَضجَعُ غَيرَ نَجِسٍ. وأمّا العاهِرونَ والزُّناةُ فسَيَدينُهُمُ
اللهُ. ٥لتَكُنْ سيرَتُكُمْ خاليَةً مِنْ مَحَبَّةِ المالِ. كونوا مُكتَفينَ بما
عِندَكُمْ، لأنَّهُ قالَ: «لا أُهمِلُكَ ولا أترُكُكَ»، ٦حتَّى إنَّنا نَقولُ
واثِقينَ: «الرَّبُّ مُعينٌ لي فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُ بي إنسانٌ؟».
٧اُذكُروا مُرشِديكُمُ الذينَ كلَّموكُمْ بكلِمَةِ اللهِ. انظُروا إلَى
نِهايَةِ سيرَتِهِمْ فتمَثَّلوا بإيمانِهِمْ.
٨يَسوعُ المَسيحُ هو هو أمسًا واليومَ وإلَى الأبدِ. ٩لا تُساقوا
بتعاليمَ مُتَنَوِّعَةٍ وغَريبَةٍ، لأنَّهُ حَسَنٌ أنْ يُثَبَّتَ القَلبُ بالنِّعمَةِ، لا

بأطعِمَةٍ لم يَنتَفِعْ بها الذينَ تعاطَوْها. [١٠]لنا «مَذبَحٌ» لا سُلطانَ للذينَ يَخدِمونَ المَسكَنَ أنْ يأكُلوا مِنهُ. [١١]فإنَّ الحَيَواناتِ التي يُدخَلُ بدَمِها عن الخَطيَّةِ إلَى «الأقداسِ» بيَدِ رَئيسِ الكهنةِ تُحرَقُ أجسامُها خارِجَ المَحَلَّةِ. [١٢]لذلكَ يَسوعُ أيضًا، لكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعبَ بدَمِ نَفسِهِ، تألَّمَ خارِجَ البابِ. [١٣]فلنَخرُجْ إذًا إليهِ خارِجَ المَحَلَّةِ حامِلينَ عارَهُ. [١٤]لأنْ ليس لنا هنا مدينةٌ باقيَةٌ، لكننا نَطلُبُ العَتيدَةَ. [١٥]فلنُقَدِّمْ بهِ في كُلِّ حينٍ للهِ ذَبيحَةَ التَّسبيحِ، أيْ ثَمَرَ شِفاهٍ مُعتَرِفَةٍ باسمِهِ. [١٦]ولكن لا تنسَوْا فِعلَ الخَيرِ والتَّوْزيعَ، لأنَّهُ بذَبائحَ مِثلِ هذِهِ يُسَرُّ اللهُ.

[١٧]أطيعوا مُرشِديكُمْ واخضَعوا، لأنَّهُمْ يَسهَرونَ لأجلِ نُفوسِكُمْ كأنَّهُمْ سوفَ يُعطونَ حِسابًا، لكَيْ يَفعَلوا ذلكَ بفَرَحٍ، لا آنّينَ، لأنَّ هذا غَيرُ نافِعٍ لكُمْ.

[١٨]صَلّوا لأجلِنا، لأنَّنا نَثِقُ أنَّ لنا ضَميرًا صالِحًا، راغِبينَ أنْ نتصَرَّفَ حَسَنًا في كُلِّ شَيءٍ. [١٩]ولكن أطلُبُ أكثَرَ أنْ تفعَلوا هذا لكَيْ أُرَدَّ إلَيكُمْ بأكثَرِ سُرعَةٍ.

صلاة

[٢٠]وإلهُ السَّلامِ الذي أقامَ مِنَ الأمواتِ راعيَ الخِرافِ العظيمَ، رَبَّنا يَسوعَ، بدَمِ العَهدِ الأبديِّ، [٢١]ليُكَمِّلكُمْ في كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ لتصنَعوا مَشيئَتَهُ، عامِلاً فيكُم ما يُرضي أمامَهُ بيَسوعَ المَسيحِ، الذي لهُ المَجدُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

تحية ختامية

[٢٢]وأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تحتَمِلوا كلِمَةَ الوَعظِ، لأنِّي بكلِماتٍ قَليلَةٍ كتَبتُ إلَيكُمْ. [٢٣]اِعلَموا أنَّهُ قد أُطلِقَ الأخُ تيموثاوُسُ، الذي معهُ سوفَ أراكُمْ، إنْ أتى سريعًا. [٢٤]سلِّموا علَى جميعِ مُرشِديكُمْ وجميعِ القِدِّيسينَ. يُسَلِّمُ علَيكُمُ الذينَ مِنْ إيطاليا. [٢٥]النِّعمَةُ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ يعقوبَ

١ ١يعقوبُ، عَبدُ اللهِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، يُهدي
السَّلامَ إلَى الاِثنَيْ عشَرَ سِبطًا الذينَ في الشَّتاتِ.

تجارب ومحن

٢اِحسِبوهُ كُلَّ فرَحٍ يا إخوَتي حينَما تقَعونَ في تجارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ،
٣عالِمينَ أنَّ امتِحانَ إيمانِكُمْ يُنشِئُ صَبرًا. ٤وأمّا الصَّبرُ فليَكُنْ
لهُ عَمَلٌ تامٌّ، لكَيْ تكونوا تامِّينَ وكامِلينَ غَيرَ ناقِصينَ في
شَيءٍ. ٥وإنَّما إنْ كانَ أحَدُكُمْ تُعوِزُهُ حِكمَةٌ، فليَطلُبْ مِنَ اللهِ
الذي يُعطي الجميعَ بسَخاءٍ ولا يُعَيِّرُ، فسَيُعطَى لهُ. ٦ولكن
ليَطلُبْ بإيمانٍ غَيرَ مُرتابٍ البَتَّةَ، لأنَّ المُرتابَ يُشبِهُ مَوْجًا مِنَ
البحرِ تخبِطُهُ الرِّيحُ وتدفَعُهُ. ٧فلا يَظُنَّ ذلكَ الإنسانُ أنَّهُ يَنالُ
شَيئًا مِنْ عِندِ الرَّبِّ. ٨رَجُلٌ ذو رأيَينِ هو مُتَقَلقِلٌ في جميعِ
طُرُقِهِ. ٩وليَفتَخِرِ الأخُ المُتَّضِعُ بارتِفاعِهِ، ١٠وأمّا الغَنيُّ
فباتِّضاعِهِ، لأنَّهُ كزَهرِ العُشبِ يَزولُ. ١١لأنَّ الشَّمسَ أشرَقَتْ
بالحَرِّ، فيَبَّسَتِ العُشبَ، فسَقَطَ زَهرُهُ وفَنيَ جَمالُ مَنظَرِهِ. هكذا
يَذبُلُ الغَنيُّ أيضًا في طُرُقِهِ. ١٢طوبَى للرَّجُلِ الذي يَحتَمِلُ
التَّجرِبَةَ، لأنَّهُ إذا تزَكَّى يَنالُ «إكليلَ الحياةِ» الذي وعَدَ بهِ الرَّبُّ
للذينَ يُحِبّونَهُ.

١٣لا يَقُلْ أحَدٌ إذا جُرِّبَ: «إنّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللهِ»، لأنَّ اللهَ
غَيرُ مُجَرَّبٍ بالشُّرورِ، وهو لا يُجَرِّبُ أحَدًا. ١٤ولكن كُلَّ
واحِدٍ يُجَرَّبُ إذا انجَذَبَ وانخَدَعَ مِنْ شَهوتِهِ. ١٥ثُمَّ الشَّهوةُ
إذا حَبِلَتْ تلِدُ خَطيَّةً، والخَطيَّةُ إذا كمَلَتْ تُنتِجُ موتًا. ١٦لا
تضِلّوا يا إخوَتي الأحِبّاءَ.

١٧كُلُّ عَطيَّةٍ صالِحَةٍ وكُلُّ مَوْهِبَةٍ تامَّةٍ هي مِنْ فوقُ، نازِلَةٌ مِنْ
عِندِ أبي الأنوارِ، الذي ليس عِندَهُ تغييرٌ ولا ظِلُّ دَورانٍ. ١٨شاءَ
فوَلَدَنا بكلِمَةِ الحَقِّ لكَيْ نَكونَ باكورَةً مِنْ خَلائقِهِ.

الاستماع والعمل

١٩إذًا يا إخوَتي الأحِبّاءَ، ليَكُنْ كُلُّ إنسانٍ مُسرِعًا في
الاِستِماعِ، مُبطِئًا في التَّكلُّمِ، مُبطِئًا في الغَضَبِ، ٢٠لأنَّ غَضَبَ
الإنسانِ لا يَصنَعُ بِرَّ اللهِ. ٢١لذلكَ اطرَحوا كُلَّ نَجاسَةٍ وكثرَةَ
شَرٍّ، فاقبَلوا بوَداعَةٍ الكلِمَةَ المَغروسَةَ القادِرَةَ أنْ تُخَلِّصَ
نُفوسَكُمْ. ٢٢ولكن كونوا عامِلينَ بالكلِمَةِ، لا سامِعينَ فقط
خادِعينَ نُفوسَكُمْ. ٢٣لأنَّهُ إنْ كانَ أحَدٌ سامِعًا للكلِمَةِ وليس
عامِلاً، فذاكَ يُشبِهُ رَجُلاً ناظِرًا وجهَ خِلقَتِهِ في مِرآةٍ، ٢٤فإنَّهُ نَظَرَ
ذاتَهُ ومَضَى، وللوقتِ نَسيَ ما هو. ٢٥ولكن مَنِ اطَّلَعَ علَى
النّاموسِ الكامِلِ - ناموسِ الحُرِّيَّةِ - وثَبَتَ، وصارَ ليس سامِعًا
ناسيًا بل عامِلاً بالكلِمَةِ، فهذا يكونُ مَغبوطًا في عَمَلِهِ. ٢٦إنْ كانَ
أحَدٌ فيكُم يَظُنُّ أنَّهُ دَيِّنٌ، وهو ليس يُلجِمُ لسانَهُ، بل يَخدَعُ قَلبَهُ،
فديانَةُ هذا باطِلَةٌ. ٢٧الدِّيانَةُ الطّاهِرَةُ النَّقيَّةُ عِندَ اللهِ الآبِ هي
هذِهِ: افتِقادُ اليَتامَى والأرامِلِ في ضيقَتِهِمْ، وحِفظُ الإنسانِ نَفسَهُ
بلا دَنَسٍ مِنَ العالَمِ.

تحذير من المحاباة

٢ ١يا إخوَتي، لا يَكُنْ لكُمْ إيمانُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ،
رَبِّ المَجدِ، في المُحاباةِ. ٢فإنَّهُ إنْ دَخَلَ إلَى
مَجمَعِكُمْ رَجُلٌ بخَواتِمِ ذَهَبٍ في لباسٍ بَهيٍّ، ودَخَلَ أيضًا فقيرٌ
بلِباسٍ وسِخٍ، ٣فنَظَرتُمْ إلَى اللاّبِسِ اللِّباسَ البَهيَّ وقُلتُمْ
لهُ: «اجلِسْ أنتَ هنا حَسَنًا». وقُلتُمْ للفَقيرِ: «قِفْ أنتَ هناكَ»
أوِ: «اجلِسْ هنا تحتَ مَوْطِئِ قَدَمَيَّ»، ٤فهل لا ترتابونَ في
أنفُسِكُمْ، وتصيرونَ قُضاةَ أفكارٍ شِرِّيرَةٍ؟ ٥اسمَعوا يا إخوَتي
الأحِبّاءَ: أما اختارَ اللهُ فُقَراءَ هذا العالَمِ أغنياءَ في الإيمانِ،
ووَرَثَةَ المَلكوتِ الذي وعَدَ بهِ الذينَ يُحِبّونَهُ؟ ٦وأمّا أنتُمْ
فأهَنتُمُ الفَقيرَ. أليس الأغنياءُ يتَسَلَّطونَ علَيكُمْ وهُم يَجُرّونَكُمْ
إلَى المَحاكِمِ؟ ٧أما هُم يُجَدِّفونَ علَى الِاسمِ الحَسَنِ الذي
دُعيَ بهِ علَيكُمْ؟ ٨فإنْ كنتُم تُكَمِّلونَ النّاموسَ المُلوكيَّ حَسَبَ
الكِتابِ: «تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ»، فحَسَنًا تفعَلونَ. ٩ولكن إنْ
كنتُم تُحابونَ، تفعَلونَ خَطيَّةً، مَوَبَّخينَ مِنَ النّاموسِ
كمُتَعَدّينَ. ١٠لأنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النّاموسِ، وإنَّما عثَرَ في
واحِدَةٍ، فقد صارَ مُجرِمًا في الكُلِّ. ١١لأنَّ الذي قالَ: «لا
تزنِ»، قالَ أيضًا: «لا تقتُلْ». فإنْ لم تزنِ ولكن قَتَلتَ، فقد
صِرتَ مُتَعَدّيًا النّاموسَ. ١٢هكذا تكَلَّموا وهكذا افعَلوا
كعَتيدينَ أنْ تُحاكَموا بناموسِ الحُرِّيَّةِ. ١٣لأنَّ الحُكمَ هو بلا

رَحمَةٍ لِمَنْ لم يَعمَلْ رَحمَةً، والرَّحمَةُ تفتَخِرُ علَى الحُكمِ.

الإيمان والأعمال

١٤ما المَنفَعَةُ يا إخوَتي إنْ قالَ أحَدٌ إنَّ لهُ إيمانًا ولكن ليس لهُ
أعمالٌ، هل يَقدِرُ الإيمانُ أنْ يُخَلِّصَهُ؟ ١٥إنْ كانَ أخٌ وأُختٌ
عُريانَينِ ومُعتازَينِ للقوتِ اليوميِّ، ١٦فقالَ لهُما أحَدُكُمْ: «امضيا
بسَلامٍ، استَدفِئا واشبَعا»، ولكن لم تُعطوهُما حاجاتِ الجَسَدِ،
فما المَنفَعَةُ؟ ١٧هكذا الإيمانُ أيضًا، إنْ لم يَكُنْ لهُ أعمالٌ،
مَيِّتٌ في ذاتِهِ. ١٨لكن يقولُ قائلٌ: «أنتَ لكَ إيمانٌ، وأنا لي
أعمالٌ»، أرِني إيمانَكَ بدونِ أعمالِكَ، وأنا أُريكَ بأعمالي
إيماني». ١٩أنتَ تؤمِنُ أنَّ اللهَ واحِدٌ. حَسَنًا تفعَلُ. والشَّياطينُ
يؤمِنونَ ويَقشَعِرّونَ! ٢٠ولكن هل تُريدُ أنْ تعلَمَ أيُّها الإنسانُ
الباطِلُ أنَّ الإيمانَ بدونِ أعمالٍ مَيِّتٌ؟ ٢١ألَم يتبَرَّرْ إبراهيمُ
أبونا بالأعمالِ، إذ قَدَّمَ إسحاقَ ابنَهُ علَى المَذبَحِ؟ ٢٢فتَرَى أنَّ
الإيمانَ عَمِلَ مع أعمالِهِ، وبالأعمالِ أُكمِلَ الإيمانُ، ٢٣وتمَّ
الكِتابُ القائلُ: «فآمَنَ إبراهيمُ باللهِ فحُسِبَ لهُ بِرًّا»، ودُعيَ خَليلَ
اللهِ. ٢٤ترَوْنَ إذًا أنَّهُ بالأعمالِ يتبَرَّرُ الإنسانُ، لابالإيمانِ
وحدَهُ. ٢٥كذلكَ راحابُ الزّانيَةُ أيضًا، أما تبَرَّرَتْ بالأعمالِ،
إذ قَبِلَتِ الرُّسُلَ وأخرَجَتهُمْ في طَريقٍ آخَرَ؟ ٢٦لأنَّهُ كما أنَّ
الجَسَدَ بدونَ روحٍ مَيِّتٌ، هكذا الإيمانُ أيضًا بدونِ أعمالٍ
مَيِّتٌ.

ضبط اللسان

٣ ١لا تكونوا مُعَلِّمينَ كثيرينَ يا إخوَتي، عالِمينَ أنَّنا
نأخُذُ دَينونَةً أعظَمَ! ٢لأنَّنا في أشياءَ كثيرَةٍ نَعثُرُ
جميعُنا. إنْ كانَ أحَدٌ لا يَعثُرُ في الكلامِ فذاكَ رَجُلٌ كامِلٌ،
قادِرٌ أنْ يُلجِمَ كُلَّ الجَسَدِ أيضًا. ٣هوذا الخَيلُ، نَضَعُ اللُّجُمَ
في أفواهِها لكَيْ تُطاوِعَنا، فنُديرَ جِسمَها كُلَّهُ. ٤هوذا السُّفُنُ
أيضًا، وهي عظيمَةٌ بهذا المِقدارِ، وتسوقُها رياحٌ عاصِفَةٌ،
تُديرُها دَفَّةٌ صَغيرَةٌ جِدًّا إلَى حَيثُما شاءَ قَصدُ المُديرِ. ٥هكذا
اللِّسانُ أيضًا، هو عُضوٌ صَغيرٌ ويَفتَخِرُ مُتَعَظِّمًا. هوذا نارٌ قَليلَةٌ،
أيَّ وُقودٍ تُحرِقُ؟ ٦فاللِّسانُ نارٌ! عالَمُ الإثمِ. هكذا جُعِلَ في
أعضائنا اللِّسانُ، الذي يُدَنِّسُ الجِسمَ كُلَّهُ، ويُضرِمُ دائرَةَ
الكَوْنِ، ويُضرَمُ مِنْ جَهَنَّمَ. ٧لأنَّ كُلَّ طَبعٍ للوُحوشِ والطُّيورِ
والزَّحّافاتِ والبحريّاتِ يُذَلَّلُ، وقد تذَلَّلَ للطَّبعِ البَشَريِّ. ٨وأمّا
اللِّسانُ، فلا يستطيعُ أحَدٌ مِنَ الناسِ أنْ يُذَلِّلهُ. هو شَرٌّ لا
يُضبَطُ، مَملوٌّ سُمًّا مُميتًا. ٩بهِ نُبارِكُ اللهَ الآبَ، وبهِ نَلعَنُ الناسَ
الذينَ قد تكَوَّنوا علَى شِبهِ اللهِ. ١٠مِنَ الفَمِ الواحِدِ تخرُجُ بَرَكَةٌ
ولَعنَةٌ! لا يَصلُحُ يا إخوَتي أنْ تكونَ هذِهِ الأُمورُ هكذا! ١١ألَعَلَّ
يَنبوعًا يُنبِعُ مِنْ نَفسِ عَينٍ واحِدَةٍ العَذبَ والمُرَّ؟ ١٢هل تقدِرُ
يا إخوَتي تينَةٌ أنْ تصنَعَ زَيتونًا، أو كرمَةٌ تينًا؟ ولا كذلكَ يَنبوعٌ
يَصنَعُ ماءً مالِحًا وعَذبًا!

نوعان من الحكمة

١٣مَنْ هو حَكيمٌ وعالِمٌ بَينَكُمْ، فليُرِ أعمالهُ بالتَّصَرُّفِ الحَسَنِ
في وداعَةِ الحِكمَةِ. ١٤ولكن إنْ كانَ لكُمْ غَيرَةٌ مُرَّةٌ وتحَزُّبٌ في
قُلوبِكُمْ، فلا تفتَخِروا وتكذِبوا علَى الحَقِّ. ١٥ليستْ هذِهِ
الحِكمَةُ نازِلَةً مِنْ فوقُ، بل هي أرضيَّةٌ نَفسانيَّةٌ شَيطانيَّةٌ. ١٦لأنَّهُ
حَيثُ الغَيرَةُ والتَّحَزُّبُ، هناكَ التَّشويشُ وكُلُّ أمرٍ رَديءٍ. ١٧وأمّا
الحِكمَةُ التي مِنْ فوقُ فهي أوَّلاً طاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ،
مُذعِنَةٌ، مَملوَّةٌ رَحمَةً وأثمارًا صالِحَةً، عَديمَةُ الرَّيبِ
والرِّياءِ. ١٨وثَمَرُ البِرِّ يُزرَعُ في السَّلامِ مِنَ الذينَ يَفعَلونَ السَّلامَ.

اخضعوا لله

٤ ١مِنْ أين الحُروبُ والخُصوماتُ بَينَكُمْ؟ أليستْ مِنْ
هنا: مِنْ لَذّاتِكُمُ المُحارِبَةِ في أعضائكُمْ؟ ٢تشتَهونَ
ولستُمْ تمتَلِكونَ. تقتُلونَ وتحسِدونَ ولستُمْ تقدِرونَ أنْ تنالوا.
تُخاصِمونَ وتُحارِبونَ ولستُمْ تمتَلِكونَ، لأنَّكُمْ لا
تطلُبونَ. ٣تطلُبونَ ولستُمْ تأخُذونَ، لأنَّكُمْ تطلُبونَ رَديًّا لكَيْ
تُنفِقوا في لَذّاتِكُمْ.

٤أيُّها الزُّناةُ والزَّواني، أما تعلَمونَ أنَّ مَحَبَّةَ العالَمِ عَداوَةٌ للهِ؟
فمَنْ أرادَ أنْ يكونَ مُحِبًّا للعالَمِ، فقد صارَ عَدوًّا للهِ. ٥أم تظُنّونَ
أنَّ الكِتابَ يقولُ باطِلاً: الرّوحُ الذي حَلَّ فينا يَشتاقُ إلَى الحَسَدِ؟
٦ولكنهُ يُعطي نِعمَةً أعظَمَ. لذلكَ يقولُ: «يُقاوِمُ اللهُ المُستَكبِرينَ،
وأمّا المُتَواضِعونَ فيُعطيهِمْ نِعمَةً». ٧فاخضَعوا للهِ. قاوِموا إبليسَ
فيَهرُبَ مِنكُمْ. ٨اِقتَرِبوا إلَى اللهِ فيَقتَرِبَ إلَيكُمْ. نَقّوا أيديَكُمْ أيُّها
الخُطاةُ، وطَهِّروا قُلوبَكُمْ يا ذَوي الرّأيَينِ. ٩اكتَئبوا ونوحوا
وابكوا. ليَتَحَوَّلْ ضِحكُكُمْ إلَى نَوْحٍ، وفَرَحُكُمْ إلَى
غَمٍّ. ١٠اتَّضِعوا قُدّامَ الرَّبِّ فيَرفَعَكُمْ.

١١لا يَذُمَّ بَعضُكُمْ بَعضًا أيُّها الإخوَةُ. الذي يَذُمُّ أخاهُ ويَدينُ

أخاهُ يَذُمُّ النّاموسَ ويَدينُ النّاموسَ. وإنْ كُنتَ تدينُ النّاموسَ،
فلستَ عامِلاً بالنّاموسِ، بل دَيّانًا لهُ. ١٢واحِدٌ هو واضِعُ
النّاموسِ، القادِرُ أنْ يُخَلِّصَ ويُهلِكَ. فمَنْ أنتَ يا مَنْ تدينُ
غَيرَكَ؟

لا تفتخروا بالغد

١٣هَلُمَّ الآنَ أيُّها القائلونَ: «نَذهَبُ اليومَ أو غَدًا إلَى هذِهِ المدينةِ
أو تِلكَ، وهناكَ نَصرِفُ سنَةً واحِدَةً ونَتَّجِرُ ونَربَحُ». ١٤أنتُمُ الذينَ
لا تعرِفونَ أمرَ الغَدِ! لأنَّهُ ما هي حَياتُكُمْ؟ إنَّها بُخارٌ، يَظهَرُ قَليلاً ثُمَّ
يَضمَحِلُّ. ١٥عِوَضَ أنْ تقولوا: «إنْ شاءَ الرَّبُّ وعِشنا نَفعَلُ هذا أو
ذاكَ». ١٦وأمّا الآنَ فإنَّكُمْ تفتَخِرونَ في تعَظُّمِكُمْ. كُلُّ افتِخارٍ مِثلُ
هذا رَديءٌ. ١٧فمَنْ يَعرِفُ أنْ يَعمَلَ حَسَنًا ولا يَعمَلُ، فذلكَ خَطيَّةٌ
لهُ.

تحذير للأغنياء الظالمين

٥ ١هَلُمَّ الآنَ أيُّها الأغنياءُ، ابكوا موَلوِلينَ علَى شَقاوَتِكُمُ
القادِمَةِ. ٢غِناكُمْ قد تهَرّأَ، وثيابُكُمْ قد أكلها
العُثُّ. ٣ذَهَبُكُمْ وفِضَّتُكُمْ قد صَدِئا، وصَدأُهُما يكونُ شَهادَةً
علَيكُمْ، ويأكُلُ لُحومَكُمْ كنارٍ! قد كنَزتُمْ في الأيّامِ
الأخيرَةِ. ٤هوذا أُجرَةُ الفَعَلَةِ الذينَ حَصَدوا حُقولكُمُ،
المَبخوسَةُ مِنكُمْ تصرُخُ، وصياحُ الحَصّادينَ قد دَخَلَ إلَى أُذنَيْ
رَبِّ الجُنودِ. ٥قد ترَفَّهتُمْ علَى الأرضِ، وتنَعَّمتُمْ ورَبَّيتُمْ
قُلوبَكُمْ، كما في يومِ الذَّبحِ. ٦حَكَمتُمْ علَى البارِّ. قَتَلتُموهُ. لا
يُقاوِمُكُمْ!

الصبر في الضيقات

٧فتأنَّوْا أيُّها الإخوَةُ إلَى مَجيءِ الرَّبِّ. هوذا الفَلاّحُ يَنتَظِرُ ثَمَرَ
الأرضِ الثَّمينَ، مُتأنّيًا علَيهِ حتَّى يَنالَ المَطَرَ المُبَكِّرَ
والمُتأخِّرَ. ٨فتأنَّوْا أنتُمْ وثَبِّتوا قُلوبَكُمْ، لأنَّ مَجيءَ الرَّبِّ قد
اقتَرَبَ. ٩لا يَئنَّ بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ أيُّها الإخوَةُ لِئلا تُدانوا.
هوذا الدَّيّانُ واقِفٌ قُدّامَ البابِ. ١٠خُذوا يا إخوَتي مِثالاً
لاحتِمالِ المَشَقّاتِ والأناةِ: الأنبياءَ الذينَ تكلَّموا باسمِ
الرَّبِّ. ١١ها نَحنُ نُطَوِّبُ الصّابِرينَ. قد سمِعتُمْ بصَبرِ أيّوبَ
ورأيتُمْ عاقِبَةَ الرَّبِّ. لأنَّ الرَّبَّ كثيرُ الرَّحمَةِ ورَؤوفٌ.
١٢ولكن قَبلَ كُلِّ شَيءٍ يا إخوَتي، لا تحلِفوا، لا بالسماءِ،
ولا بالأرضِ، ولا بقَسَمٍ آخَرَ. بل لتكُنْ نَعَمكُمْ نَعَمْ، ولاكُمْ
لا، لِئلا تقَعوا تحتَ دَينونَةٍ.

صلاة الإيمان

١٣أعلَى أحَدٍ بَينَكُمْ مَشَقّاتٌ؟ فليُصَلِّ. أمَسرورٌ أحَدٌ؟
فليُرَتِّلْ. ١٤أمَريضٌ أحَدٌ بَينَكُمْ؟ فليَدعُ شُيوخَ الكَنيسَةِ فيُصَلّوا
علَيهِ ويَدهَنوهُ بزَيتٍ باسمِ الرَّبِّ، ١٥وصَلاةُ الإيمانِ تشفي
المَريضَ، والرَّبُّ يُقيمُهُ، وإنْ كانَ قد فعَلَ خَطيَّةً تُغفَرُ
لهُ. ١٦اِعتَرِفوا بَعضُكُمْ لبَعضٍ بالزَّلاّتِ، وصَلّوا بَعضُكُمْ لأجلِ
بَعضٍ، لكَيْ تُشفَوْا. طَلِبَةُ البارِّ تقتَدِرُ كثيرًا في فِعلِها. ١٧كانَ
إيليّا إنسانًا تحتَ الآلامِ مِثلَنا، وصَلَّى صَلاةً أنْ لا تُمطِرَ، فلم
تُمطِرْ علَى الأرضِ ثَلاثَ سِنينَ وسِتَّةَ أشهُرٍ. ١٨ثُمَّ صَلَّى أيضًا،
فأعطَتِ السماءُ مَطَرًا، وأخرَجَتِ الأرضُ ثَمَرَها.
١٩أيُّها الإخوَةُ، إنْ ضَلَّ أحَدٌ بَينَكُمْ عن الحَقِّ فرَدَّهُ أحَدٌ،
٢٠فليَعلَمْ أنَّ مَنْ رَدَّ خاطِئًا عن ضَلالِ طريقِهِ، يُخَلِّصُ نَفسًا مِنَ
الموتِ، ويَستُرُ كثرَةً مِنَ الخطايا.

رِسالَةُ بُطرُسَ الرَّسولِ الأولَى

١

١بُطرُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ، إلَى المُتَغَرِّبينَ مِنْ
شَتاتِ بُنتُسَ وغَلاطيَّةَ وكبَّدوكيَّةَ وأسيّا وبيثينيَّةَ،
المُختارينَ ٢بمُقتَضَى عِلمِ اللهِ الآبِ السّابِقِ، في تقديسِ الرّوحِ
للطّاعَةِ، ورَشِّ دَمِ يَسوعَ المَسيحِ: لتُكثَرْ لكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ.

شكرًا لله للرجاء الحي

٣مُبارَكٌ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي حَسَبَ رَحمَتِهِ
الكَثيرَةِ ولَدَنا ثانيَةً لرَجاءٍ حَيٍّ، بقيامَةِ يَسوعَ المَسيحِ مِنَ
الأمواتِ، ٤ لميراثٍ لا يَفنَى ولا يتدَنَّسُ ولا يَضمَحِلُّ، مَحفوظٌ
في السماواتِ لأجلِكُمْ، ٥أنتُمُ الذينَ بقوَّةِ اللهِ مَحروسونَ،
بإيمانٍ، لخَلاصٍ مُستَعَدٍّ أنْ يُعلَنَ في الزَّمانِ الأخيرِ. ٦الذي بهِ
تبتَهِجونَ، مع أنَّكُمُ الآنَ - إنْ كانَ يَجِبُ - تُحزَنونَ يَسيرًا
بتجارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، ٧لكَيْ تكونَ تزكيَةُ إيمانِكُمْ، وهي أثمَنُ مِنَ
الذَّهَبِ الفاني، مع أنَّهُ يُمتَحَنُ بالنّارِ، توجَدُ للمَدحِ والكَرامَةِ
والمَجدِ عِندَ استِعلانِ يَسوعَ المَسيحِ، ٨الذي وإنْ لم ترَوْهُ
تُحِبّونَهُ. ذلكَ وإنْ كنتُم لا ترَوْنَهُ الآنَ لكن تؤمِنونَ بهِ،
فتبتَهِجونَ بفَرَحٍ لا يُنطَقُ بهِ ومَجيدٍ، ٩نائلينَ غايَةَ إيمانِكُمْ
خَلاصَ النُّفوسِ. ١٠الخَلاصَ الذي فتَّشَ وبَحَثَ عنهُ أنبياءُ،
الذينَ تنَبّأوا عن النِّعمَةِ التي لأجلِكُمْ، ١١باحِثينَ أيُّ وقتٍ أو ما
الوَقتُ الذي كانَ يَدِلُّ علَيهِ روحُ المَسيحِ الذي فيهِمْ، إذ سبَقَ
فشَهِدَ بالآلامِ التي للمَسيحِ، والأمجادِ التي بَعدَها. ١٢الذينَ
أُعلِنَ لهُمْ أنهُم ليس لأنفُسِهِمْ، بل لنا كانوا يَخدِمونَ بهذِهِ
الأُمورِ التي أُخبِرتُم بها أنتُمُ الآنَ، بواسِطَةِ الذينَ بَشَّروكُمْ في
الرّوحِ القُدُسِ المُرسَلِ مِنَ السماءِ. التي تشتَهي المَلائكَةُ أنْ
تطَّلِعَ علَيها.

كونوا قديسين

١٣لذلكَ مَنطِقوا أحقاءَ ذِهنِكُمْ صاحينَ، فألقوا رَجاءَكُمْ بالتَّمامِ
علَى النِّعمَةِ التي يؤتَى بها إلَيكُمْ عِندَ استِعلانِ يَسوعَ المَسيحِ.
١٤كأولادِ الطّاعَةِ، لا تُشاكِلوا شَهَواتِكُمُ السّابِقَةَ في جَهالَتِكُمْ،
١٥بل نَظيرَ القُدّوسِ الذي دَعاكُمْ، كونوا أنتُمْ أيضًا قِدِّيسينَ في
كُلِّ سيرَةٍ. ١٦لأنَّهُ مَكتوبٌ: «كونوا قِدِّيسينَ لأنِّي أنا قُدّوسٌ».
١٧وإنْ كنتُم تدعونَ أبًا الذي يَحكُمُ بغَيرِ مُحاباةٍ حَسَبَ عَمَلِ
كُلِّ واحِدٍ، فسيروا زَمانَ غُربَتِكُم بخَوْفٍ، ١٨عالِمينَ أنَّكُمُ
افتُديتُمْ لا بأشياءَ تفنَى، بفِضَّةٍ أو ذَهَبٍ، مِنْ سيرَتِكُمُ الباطِلَةِ
التي تقَلَّدتُموها مِنَ الآباءِ، ١٩بل بدَمٍ كريمٍ، كما مِنْ حَمَلٍ بلا
عَيبٍ ولا دَنَسٍ، دَمِ المَسيحِ، ٢٠ مَعروفًا سابِقًا قَبلَ تأسيسِ
العالَمِ، ولكن قد أُظهِرَ في الأزمِنَةِ الأخيرَةِ مِنْ أجلِكُمْ، ٢١أنتُمُ
الذينَ بهِ تؤمِنونَ باللهِ الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ وأعطاهُ مَجدًا،
حتَّى إنَّ إيمانَكُمْ ورَجاءَكُمْ هُما في اللهِ. ٢٢طَهِّروا نُفوسَكُمْ في
طاعَةِ الحَقِّ بالرّوحِ للمَحَبَّةِ الأخَويَّةِ العَديمَةِ الرِّياءِ، فأحِبّوا
بَعضُكُمْ بَعضًا مِنْ قَلبٍ طاهِرٍ بشِدَّةٍ. ٢٣مَوْلودينَ ثانيَةً، لا مِنْ
زَرعٍ يَفنَى، بل مِمّا لا يَفنَى، بكلِمَةِ اللهِ الحَيَّةِ الباقيَةِ إلَى الأبدِ.
٢٤ لأنَّ: «كُلَّ جَسَدٍ كعُشبٍ، وكُلَّ مَجدِ إنسانٍ كزَهرِ عُشبٍ.
العُشبُ يَبِسَ وزَهرُهُ سقَطَ، ٢٥وأمّا كلِمَةُ الرَّبِّ فتثبُتُ إلَى
الأبدِ». وهذِهِ هي الكلِمَةُ التي بُشِّرتُمْ بها.

٢

١فاطرَحوا كُلَّ خُبثٍ وكُلَّ مَكرٍ والرِّياءَ والحَسَدَ وكُلَّ
مَذَمَّةٍ، ٢وكأطفالٍ مَوْلودينَ الآنَ، اشتَهوا اللَّبَنَ
العَقليَّ العَديمَ الغِشِّ لكَيْ تنموا بهِ، ٣إنْ كنتُم قد ذُقتُمْ أنَّ
الرَّبَّ صالِحٌ.

الحجر الحي والشعب المختار

٤الذي إذ تأتونَ إليهِ، حَجَرًا حَيًّا مَرفوضًا مِنَ الناسِ، ولكن
مُختارٌ مِنَ اللهِ كريمٌ، ٥كونوا أنتُمْ أيضًا مَبنيِّينَ -كحِجارَةٍ
حَيَّةٍ- بَيتًا روحيًّا، كهَنوتًا مُقَدَّسًا، لتقديمِ ذَبائحَ روحيَّةٍ مَقبولَةٍ
عِندَ اللهِ بيَسوعَ المَسيحِ. ٦لذلكَ يُتَضَمَّنُ أيضًا في
الكِتابِ: «هأنذا أضَعُ في صِهيَوْنَ حَجَرَ زاويَةٍ مُختارًا كريمًا،
والذي يؤمِنُ بهِ لن يُخزَى». ٧فلكُمْ أنتُمُ الذينَ تؤمِنونَ
الكَرامَةُ، وأمّا للذينَ لا يُطيعونَ، «فالحَجَرُ الذي رَفَضَهُ
البَنّاؤونَ، هو قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ» ٨و«حَجَرَ صَدمَةٍ وصَخرَةَ
عَثرَةٍ». الذينَ يَعثُرونَ غَيرَ طائعينَ للكلِمَةِ، الأمرُ الذي جُعِلوا
لهُ. ٩وأمّا أنتُمْ فجِنسٌ مُختارٌ، وكهَنوتٌ مُلوكيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ،
شَعبُ اقتِناءٍ، لكَيْ تُخبِروا بفَضائلِ الذي دَعاكُمْ مِنَ الظُّلمَةِ إلَى
نورِهِ العَجيبِ. ١٠ الذينَ قَبلاً لم تكونوا شَعبًا، وأمّا الآنَ فأنتُمْ

شَعبُ اللهِ. الذينَ كنتُم غَيرَ مَرحومينَ، وأمّا الآنَ فمَرحومونَ.

الخضوع للسلطة

١١أيُّها الأحِبّاءُ، أطلُبُ إلَيكُمْ كغُرَباءَ ونُزَلاءَ، أنْ تمتَنِعوا عن الشَّهَواتِ الجَسَديَّةِ التي تُحارِبُ النَّفسَ، ١٢وأنْ تكونَ سيرَتُكُمْ بَينَ الأُمَمِ حَسَنَةً، لكَيْ يكونوا، في ما يَفتَرونَ علَيكُمْ كفاعِلي شَرٍّ، يُمَجِّدونَ اللهَ في يومِ الِافتِقادِ، مِنْ أجلِ أعمالِكُمُ الحَسَنَةِ التي يُلاحِظونَها. ١٣فاخضَعوا لكُلِّ ترتيبٍ بَشَريٍّ مِنْ أجلِ الرَّبِّ. إنْ كانَ للمَلِكِ فكمَنْ هو فوقَ الكُلِّ، ١٤ أو للوُلاةِ فكمُرسَلينَ مِنهُ للِانتِقامِ مِنْ فاعِلي الشَّرِّ، وللمَدحِ لفاعِلي الخَيرِ. ١٥لأنَّ هكذا هي مَشيئَةُ اللهِ: أنْ تفعَلوا الخَيرَ فتُسَكِّتوا جَهالَةَ الناسِ الأغبياءِ. ١٦كأحرارٍ، وليس كالذينَ الحُرِّيَّةُ عِندَهُمْ سُترَةٌ للشَّرِّ، بل كعَبيدِ اللهِ. ١٧ أكرِموا الجميعَ. أحِبّوا الإخوَةَ. خافوا اللهَ. أكرِموا المَلِكَ.

١٨أيُّها الخُدّامُ، كونوا خاضِعينَ بكُلِّ هَيبَةٍ للسّادَةِ، ليس للصّالِحينَ المُتَرَفِّقينَ فقط، بل للعُنَفاءِ أيضًا. ١٩لأنَّ هذا فضلٌ، إنْ كانَ أحَدٌ مِنْ أجلِ ضَميرٍ نَحوَ اللهِ، يَحتَمِلُ أحزانًا مُتألِّمًا بالظُّلمِ. ٢٠ لأنَّهُ أيُّ مَجدٍ هو إنْ كنتُم تُلطَمونَ مُخطِئينَ فتصبِرونَ؟ بل إنْ كنتُم تتألَّمونَ عامِلينَ الخَيرَ فتصبِرونَ، فهذا فضلٌ عِندَ اللهِ، ٢١لأنَّكُمْ لهذا دُعيتُمْ. فإنَّ المَسيحَ أيضًا تألَّمَ لأجلِنا، تارِكًا لنا مِثالاً لكَيْ تتَّبِعوا خُطواتِهِ. ٢٢«الذي لم يَفعَلْ خَطيَّةً، ولا وُجِدَ في فمِهِ مَكرٌ»، ٢٣الذي إذ شُتِمَ لم يَكُنْ يَشتِمُ عِوَضًا، وإذ تألَّمَ لم يَكُنْ يُهَدِّدُ، بل كانَ يُسَلِّمُ لمَنْ يَقضي بعَدلٍ. ٢٤ الذي حَمَلَ هو نَفسُهُ خطايانا في جَسَدِهِ علَى الخَشَبَةِ، لكَيْ نَموتَ عن الخطايا فنَحيا للبِرِّ. الذي بجَلدَتِهِ شُفيتُمْ. ٢٥لأنَّكُمْ كنتُم كخِرافٍ ضالَّةٍ، لكنكُمْ رَجَعتُمُ الآنَ إلَى راعي نُفوسِكُمْ وأُسقُفِها.

الزوجات والأزواج

٣ ١كذلِكُنَّ أيَّتُها النِّساءُ، كُنَّ خاضِعاتٍ لرِجالِكُنَّ، حتَّى وإنْ كانَ البَعضُ لا يُطيعونَ الكلِمَةَ، يُربَحونَ بسيرَةِ النِّساءِ بدونِ كلِمَةٍ، ٢مُلاحِظينَ سيرَتَكُنَّ الطّاهِرَةَ بخَوْفٍ. ٣ولا تكُنْ زينَتُكُنَّ الزِّينَةَ الخارِجيَّةَ، مِنْ ضَفرِ الشَّعرِ والتَّحَلِّي بالذَّهَبِ ولبسِ الثِّيابِ، ٤بل إنسانَ القَلبِ الخَفيَّ في العَديمَةِ الفَسادِ، زينَةَ الرّوحِ الوَديعِ الهادِئِ، الذي هو قُدّامَ اللهِ كثيرُ الثَّمَنِ. ٥فإنَّهُ هكذا كانَتْ قَديمًا النِّساءُ القِدّيساتُ أيضًا المُتَوَكِّلاتُ علَى اللهِ، يُزَيِّنَّ أنفُسَهُنَّ خاضِعاتٍ لرِجالِهِنَّ، ٦كما كانَتْ سارَةُ تُطيعُ إبراهيمَ داعيَةً إيّاهُ «سيِّدَها». التي صِرتُنَّ أولادَها، صانِعاتٍ خَيرًا، وغَيرَ خائفاتٍ خَوْفًا البَتَّةَ.

التألم نتيجة فعل الخير

٧ كذلِكُمْ أيُّها الرِّجالُ، كونوا ساكِنينَ بحَسَبِ الفِطنَةِ مع الإناءِ النِّسائيِّ كالأضعَفِ، مُعطينَ إيّاهُنَّ كرامَةً، كالوارِثاتِ أيضًا معكُمْ نِعمَةَ الحياةِ، لكَيْ لا تُعاقَ صَلَواتُكُمْ. ٨والنِّهايَةُ، كونوا جميعًا مُتَّحِدي الرّأيِ بحِسٍّ واحِدٍ، ذَوي مَحَبَّةٍ أخَويَّةٍ، مُشفِقينَ، لُطَفاءَ، ٩غَيرَ مُجازينَ عن شَرٍّ بشَرٍّ أو عن شَتيمَةٍ بشَتيمَةٍ، بل بالعَكسِ مُبارِكينَ، عالِمينَ أنَّكُمْ لهذا دُعيتُمْ لكَيْ ترِثوا بَرَكَةً. ١٠لأنَّ: «مَنْ أرادَ أنْ يُحِبَّ الحياةَ ويَرَى أيّامًا صالِحَةً، فليَكفُفْ لسانَهُ عن الشَّرِّ وشَفَتَيهِ أنْ تتكلَّما بالمَكرِ، ١١ليُعرِضْ عن الشَّرِّ ويَصنَعِ الخَيرَ، ليَطلُبِ السَّلامَ ويَجِدَّ في أثَرِهِ. ١٢لأنَّ عَينَيِ الرَّبِّ علَى الأبرارِ، وأُذنَيهِ إلَى طَلِبَتِهِمْ، ولكن وجهَ الرَّبِّ ضِدُّ فاعِلي الشَّرِّ».

١٣فمَنْ يؤذيكُمْ إنْ كنتُم مُتَمَثِّلينَ بالخَيرِ؟ ١٤ولكن وإنْ تألَّمتُمْ مِنْ أجلِ البِرِّ، فطوباكُمْ. وأمّا خَوْفَهُمْ فلا تخافوهُ ولا تضطَرِبوا، ١٥بل قَدِّسوا الرَّبَّ الإلهَ في قُلوبِكُمْ، مُستَعِدِّينَ دائمًا لمُجاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسألُكُمْ عن سبَبِ الرَّجاءِ الذي فيكُم، بوَداعَةٍ وخَوْفٍ، ١٦ولكُمْ ضَميرٌ صالِحٌ، لكَيْ يكونَ الذينَ يَشتِمونَ سيرَتَكُمُ الصّالِحَةَ في المَسيحِ، يُخزَوْنَ في ما يَفتَرونَ علَيكُمْ كفاعِلي شَرٍّ. ١٧لأنَّ تألُّمَكُمْ إنْ شاءَتْ مَشيئَةُ اللهِ، وأنتُمْ صانِعونَ خَيرًا، أفضَلُ مِنهُ وأنتُمْ صانِعونَ شَرًّا. ١٨فإنَّ المَسيحَ أيضًا تألَّمَ مَرَّةً واحِدَةً مِنْ أجلِ الخطايا، البارُّ مِنْ أجلِ الأثَمَةِ، لكَيْ يُقَرِّبَنا إلَى اللهِ، مُماتًا في الجَسَدِ ولكن مُحييً في الرّوحِ، ١٩الذي فيهِ أيضًا ذَهَبَ فكرَزَ للأرواحِ التي في السِّجنِ، ٢٠إذ عَصَتْ قَديمًا، حينَ كانَتْ أناةُ اللهِ تنتَظِرُ مَرَّةً في أيّامِ نوحٍ، إذ كانَ الفُلكُ يُبنَى، الذي فيهِ خَلَصَ قَليلونَ، أيْ ثَماني أنفُسٍ بالماءِ. ٢١الذي مِثالُهُ يُخَلِّصُنا نَحنُ الآنَ، أيِ المَعموديَّةُ. لا إزالَةُ وسخِ الجَسَدِ، بل سؤالُ ضَميرٍ صالِحٍ عن اللهِ، بقيامَةِ يَسوعَ المَسيحِ، ٢٢الذي هو في يَمينِ اللهِ، إذ قد مَضَى إلَى السماءِ، ومَلائكَةٌ وسلاطينُ وقوّاتٌ مُخضَعَةٌ لهُ.

الحياة لله

٤ ^١^فإذ قد تألَّمَ المَسيحُ لأجلِنا بالجَسَدِ، تسَلَّحوا أنتُمْ
أيضًا بهذِهِ النِّيَّةِ. فإنَّ مَنْ تألَّمَ في الجَسَدِ، كُفَّ عن
الخَطيَّةِ، ^٢^لكَيْ لا يَعيشَ أيضًا الزَّمانَ الباقيَ في الجَسَدِ،
لشَهَواتِ الناسِ، بل لإرادَةِ اللهِ. ^٣^لأنَّ زَمانَ الحياةِ الذي مَضَى
يَكفينا لنَكونَ قد عَمِلنا إرادَةَ الأُمَمِ، سالِكينَ في الدَّعارَةِ
والشَّهَواتِ، وإدمانِ الخمرِ، والبَطَرِ، والمُنادَماتِ، وعِبادَةِ
الأوثانِ المُحَرَّمَةِ، ^٤^ الأمرُ الذي فيهِ يَستَغرِبونَ أنَّكُمْ لستُمْ
تركُضونَ معهُمْ إلَى فيضِ هذِهِ الخَلاعَةِ عَينِها، مُجَدِّفينَ.
^٥^الذينَ سوفَ يُعطونَ حِسابًا للذي هو علَى استِعدادٍ أنْ يَدينَ
الأحياءَ والأمواتَ. ^٦^فإنَّهُ لأجلِ هذا بُشِّرَ الموتَى أيضًا، لكَيْ
يُدانوا حَسَبَ الناسِ بالجَسَدِ، ولكن ليَحيَوْا حَسَبَ اللهِ بالرّوحِ.
^٧^ وإنَّما نِهايَةُ كُلِّ شَيءٍ قد اقتَرَبَتْ، فتعَقَّلوا واصحوا للصَّلَواتِ.
^٨^ولكن قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، لتكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعضِكُمْ لبَعضٍ شَديدَةً، لأنَّ
المَحَبَّةَ تستُرُ كثرَةً مِنَ الخطايا. ^٩^كونوا مُضيفينَ بَعضُكُمْ بَعضًا بلا
دَمدَمَةٍ. ^١٠^ ليَكُنْ كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ ما أخَذَ مَوْهِبَةً، يَخدِمُ بها
بَعضُكُمْ بَعضًا، كوُكلاءَ صالِحينَ علَى نِعمَةِ اللهِ المُتَنَوِّعَةِ. ^١١^إنْ
كانَ يتكلَّمُ أحَدٌ فكأقوالِ اللهِ. وإنْ كانَ يَخدِمُ أحَدٌ فكأنَّهُ مِنْ قوَّةٍ
يَمنَحُها اللهُ، لكَيْ يتمَجَّدَ اللهُ في كُلِّ شَيءٍ بيَسوعَ المَسيحِ، الذي لهُ
المَجدُ والسُّلطانُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

الاشتراك في آلام المسيح

^١٢^أيُّها الأحِبّاءُ، لا تستَغرِبوا البَلوَى المُحرِقَةَ التي بَينَكُمْ
حادِثَةٌ، لأجلِ امتِحانِكُمْ، كأنَّهُ أصابَكُمْ أمرٌ غَريبٌ، ^١٣^بل كما
اشتَرَكتُمْ في آلامِ المَسيحِ، افرَحوا لكَيْ تفرَحوا في استِعلانِ
مَجدِهِ أيضًا مُبتَهِجينَ. ^١٤^ إنْ عُيِّرتُمْ باسمِ المَسيحِ، فطوبَى
لكُمْ، لأنَّ روحَ المَجدِ واللهِ يَحِلُّ علَيكُمْ. أمّا مِنْ جِهَتِهِمْ
فيُجَدَّفُ علَيهِ، وأمّا مِنْ جِهَتِكُمْ فيُمَجَّدُ. ^١٥^فلا يتألَّمْ أحَدُكُمْ
كقاتِلٍ، أو سارِقٍ، أو فاعِلِ شَرٍّ، أو مُتَداخِلٍ في أُمورِ غَيرِهِ.
^١٦^ولكن إنْ كانَ كمَسيحيٍّ، فلا يَخجَلْ، بل يُمَجِّدُ اللهَ مِنْ هذا
القَبيلِ. ^١٧^ لأنَّهُ الوَقتُ لابتِداءِ القَضاءِ مِنْ بَيتِ اللهِ. فإنْ كانَ
أوَّلاً مِنّا، فما هي نِهايَةُ الذينَ لا يُطيعونَ إنجيلَ اللهِ؟ ^١٨^و«إنْ
كانَ البارُّ بالجَهدِ يَخلُصُ، فالفاجِرُ والخاطِئُ أين يَظهَرانِ؟»،
^١٩^فإذًا، الذينَ يتألَّمونَ بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ، فليَستَوْدِعوا أنفُسَهُمْ،
كما لخالِقٍ أمينٍ، في عَمَلِ الخَيرِ.

وصايا الشيوخ والشباب

٥ ^١^أطلُبُ إلَى الشُّيوخِ الذينَ بَينَكُمْ، أنا الشَّيخَ رَفيقَهُمْ،
والشّاهِدَ لآلامِ المَسيحِ، وشَريكَ المَجدِ العَتيدِ أنْ
يُعلَنَ، ^٢^ارعَوْا رَعيَّةَ اللهِ التي بَينَكُمْ نُظّارًا، لا عن اضطِرارٍ بل
بالاختيارِ، ولا لرِبحٍ قَبيحٍ بل بنَشاطٍ، ^٣^ولا كمَنْ يَسودُ علَى
الأنصِبَةِ، بل صائرينَ أمثِلَةً للرَّعيَّةِ. ^٤^ ومَتَى ظَهَرَ رَئيسُ الرُّعاةِ
تنالونَ إكليلَ المَجدِ الذي لا يَبلَى.
^٥^كذلكَ أيُّها الأحداثُ، اخضَعوا للشُّيوخِ، وكونوا جميعًا
خاضِعينَ بَعضُكُمْ لبَعضٍ، وتسَربَلوا بالتَّواضُعِ، لأنَّ: «اللهَ يُقاوِمُ
المُستَكبِرينَ، وأمّا المُتَواضِعونَ فيُعطيهِمْ نِعمَةً». ^٦^فتَواضَعوا
تحتَ يَدِ اللهِ القَويَّةِ لكَيْ يَرفَعَكُمْ في حينِهِ، ^٧^ مُلقينَ كُلَّ هَمِّكُمْ
علَيهِ، لأنَّهُ هو يَعتَني بكُمْ.
^٨^اُصحوا واسهَروا. لأنَّ إبليسَ خَصمَكُمْ كأسَدٍ زائرٍ، يَجولُ
مُلتَمِسًا مَنْ يَبتَلِعُهُ هو. ^٩^فقاوِموهُ، راسِخينَ في الإيمانِ، عالِمينَ
أنَّ نَفسَ هذِهِ الآلامِ تُجرَى علَى إخوَتِكُمُ الذينَ في العالَمِ.
^١٠^ وإلهُ كُلِّ نِعمَةٍ الذي دَعانا إلَى مَجدِهِ الأبديِّ في المَسيحِ
يَسوعَ، بَعدَما تألَّمتُمْ يَسيرًا، هو يُكَمِّلُكُمْ، ويُثَبِّتُكُمْ، ويُقَوِّيكُمْ،
ويُمَكِّنُكُمْ. ^١١^لهُ المَجدُ والسُّلطانُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

تحيات ختامية

^١٢^بيَدِ سِلوانُسَ الأخِ الأمينِ، -كما أظُنُّ- كتَبتُ إلَيكُمْ
بكلِماتٍ قَليلَةٍ واعِظًا وشاهِدًا، أنَّ هذِهِ هي نِعمَةُ اللهِ الحَقيقيَّةُ
التي فيها تقومونَ. ^١٣^تُسَلِّمُ علَيكُمُ التي في بابِلَ المُختارَةُ
معكُمْ، ومَرقُسُ ابني. ^١٤^ سلِّموا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ بقُبلَةِ
المَحَبَّةِ. سلامٌ لكُمْ جميعِكُمُ الذينَ في المَسيحِ يَسوعَ. آمينَ.

رِسالَةُ بُطرُسَ الرَّسولِ الثّانيَةُ

١ ١سِمعانُ بُطرُسُ عَبدُ يَسوعَ المَسيحِ ورَسولُهُ، إلَى
الذينَ نالوا معنا إيمانًا ثَمينًا مُساويًا لنا، ببِرِّ إلٰهِنا
والمُخَلِّصِ يَسوعَ المَسيحِ: ٢لتَكثُرْ لكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ بمَعرِفَةِ
اللهِ ويَسوعَ رَبِّنا.

تأكيد الدعوة والاختيار الإلهيان

٣كما أنَّ قُدرَتَهُ الإلٰهيَّةَ قد وهَبَتْ لنا كُلَّ ما هو للحياةِ
والتَّقوَى، بمَعرِفَةِ الذي دَعانا بالمَجدِ والفَضيلَةِ، ٤اللَّذَينِ بهِما
قد وهَبَ لنا المَواعيدَ العُظمَى والثَّمينَةَ، لكَيْ تصيروا بها
شُرَكاءَ الطَّبيعَةِ الإلٰهيَّةِ، هارِبينَ مِنَ الفَسادِ الذي في العالَمِ
بالشَّهوةِ. ٥ولهذا عَينِهِ -وأنتُمْ باذِلونَ كُلَّ اجتِهادٍ- قَدِّموا في
إيمانِكُمْ فضيلَةً، وفي الفَضيلَةِ مَعرِفَةً، ٦وفي المَعرِفَةِ تعَفُّفًا، وفي
التَّعَفُّفِ صَبرًا، وفي الصَّبرِ تقوَى، ٧وفي التَّقوَى مَوَدَّةً أخَويَّةً،
وفي المَوَدَّةِ الأخَويَّةِ مَحَبَّةً. ٨لأنَّ هذِهِ إذا كانَتْ فيكُم وكثُرَتْ،
تُصَيِّرُكُمْ لا مُتَكاسِلينَ ولا غَيرَ مُثمِرينَ لمَعرِفَةِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ. ٩لأنَّ الذي ليس عِندَهُ هذِهِ، هو أعمَى قَصيرُ البَصَرِ،
قد نَسيَ تطهيرَ خطاياهُ السّالِفَةِ. ١٠لذلكَ بالأكثَرِ اجتَهِدوا أيُّها
الإخوَةُ أنْ تجعَلوا دَعوَتَكُمْ واختيارَكُمْ ثابِتَينِ. لأنَّكُمْ إذا فعَلتُمْ
ذلكَ، لن تزِلّوا أبدًا. ١١لأنَّهُ هكذا يُقَدَّمُ لكُمْ بسِعَةٍ دُخولٌ إلَى
ملكوتِ رَبِّنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ الأبديِّ.

الوحي المقدس

١٢لذلكَ لا أُهمِلُ أنْ أُذَكِّرَكُمْ دائمًا بهذِهِ الأُمورِ، وإنْ كنتُم
عالِمينَ ومُثَبَّتينَ في الحَقِّ الحاضِرِ. ١٣ولكني أحسِبُهُ حَقًّا - ما
دُمتُ في هذا المَسكَنِ- أنْ أُنهِضَكُمْ بالتَّذكِرَةِ، ١٤عالِمًا أنَّ
خَلعَ مَسكَني قريبٌ، كما أعلَنَ لي رَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ
أيضًا. ١٥فأجتَهِدُ أيضًا أنْ تكونوا بَعدَ خُروجي، تتذَكَّرونَ كُلَّ
حينٍ بهذِهِ الأُمورِ. ١٦لأنَّنا لم نَتبَعْ خُرافاتٍ مُصَنَّعَةً، إذ عَرَّفناكُمْ
بقوَّةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ ومَجيئهِ، بل قد كُنّا مُعايِنينَ
عَظَمَتَهُ. ١٧لأنَّهُ أخَذَ مِنَ اللهِ الآبِ كرامَةً ومَجدًا، إذ أقبَلَ علَيهِ
صوتٌ كهذا مِنَ المَجدِ الأسنَى:«هذا هو ابني الحَبيبُ الذي أنا
سُرِرتُ بهِ». ١٨ونَحنُ سمِعنا هذا الصَّوْتَ مُقبِلاً مِنَ السماءِ، إذ
كُنّا معهُ في الجَبَلِ المُقَدَّسِ. ١٩وعِندَنا الكلِمَةُ النَّبَويَّةُ، وهي
أثبَتُ، التي تفعَلونَ حَسَنًا إنِ انتَبَهتُمْ إليها، كما إلَى سِراجٍ مُنيرٍ
في مَوْضِعٍ مُظلِمٍ، إلَى أنْ يَنفَجِرَ النَّهارُ، ويَطلَعَ كوكَبُ الصُّبحِ في
قُلوبِكُمْ، ٢٠عالِمينَ هذا أوَّلاً: أنَّ كُلَّ نُبوَّةِ الكِتابِ ليستْ مِنْ
تفسيرٍ خاصٍّ. ٢١لأنَّهُ لم تأتِ نُبوَّةٌ قَطُّ بمَشيئَةِ إنسانٍ، بل تكلَّمَ
أُناسُ اللهِ القِدِّيسونَ مَسوقينَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ.

هلاك المعلمين الكذبة

٢ ١ولكن، كانَ أيضًا في الشَّعبِ أنبياءُ كذَبَةٌ، كما
سيكونُ فيكُم أيضًا مُعَلِّمونَ كذَبَةٌ، الذينَ يَدُسّونَ
بدَعَ هَلاكٍ. وإذ هُم يُنكِرونَ الرَّبَّ الذي اشتَراهُمْ، يَجلِبونَ
علَى أنفُسِهِمْ هَلاكًا سريعًا. ٢وسَيَتبَعُ كثيرونَ تهلُكاتِهِمْ. الذينَ
بسَبَبِهِمْ يُجَدَّفُ علَى طريقِ الحَقِّ. ٣وهُمْ في الطَّمَعِ يتَّجِرونَ بكُمْ
بأقوالٍ مُصَنَّعَةٍ، الذينَ دَينونَتُهُمْ منذُ القَديمِ لا تتوانَى، وهَلاكُهُمْ
لا يَنعَسُ. ٤لأنَّهُ إنْ كانَ اللهُ لم يُشفِقْ علَى مَلائكَةٍ قد أخطأوا،
بل في سلاسِلِ الظَّلامِ طَرَحَهُمْ في جَهَنَّمَ، وسلَّمَهُمْ مَحروسينَ
للقَضاءِ، ٥ولم يُشفِقْ علَى العالَمِ القَديمِ، بل إنَّما حَفِظَ نوحًا
ثامِنًا كارِزًا للبِرِّ، إذ جَلَبَ طوفانًا علَى عالَمِ الفُجّارِ. ٦وإذ رَمَّدَ
مَدينَتَيْ سدومَ وعَمورَةَ، حَكَمَ علَيهِما بالِانقِلابِ، واضِعًا عِبرَةً
للعَتيدينَ أنْ يَفجُروا، ٧وأنقَذَ لوطًا البارَّ، مَغلوبًا مِنْ سيرَةِ
الأردياءِ في الدَّعارَةِ. ٨إذ كانَ البارُّ، بالنَّظَرِ والسَّمعِ وهو ساكِنٌ
بَينَهُمْ، يُعَذِّبُ يومًا فيومًا نَفسَهُ البارَّةَ بالأفعالِ الأثيمَةِ. ٩يَعلَمُ
الرَّبُّ أنْ يُنقِذَ الأتقياءَ مِنَ التَّجرِبَةِ، ويَحفَظَ الأثَمَةَ إلَى يومِ
الدِّينِ مُعاقَبينَ، ١٠ولا سيَّما الذينَ يَذهَبونَ وراءَ الجَسَدِ في
شَهوةِ النَّجاسَةِ، ويَستَهينونَ بالسِّيادَةِ. جَسورونَ، مُعجِبونَ
بأنفُسِهِمْ، لا يَرتَعِبونَ أنْ يَفتَروا علَى ذَوي الأمجادِ، ١١حَيثُ
مَلائكَةٌ- وهُم أعظَمُ قوَّةً وقُدرَةً - لا يُقَدِّمونَ علَيهِمْ لَدَى الرَّبِّ
حُكمَ افتِراءٍ. ١٢أمّا هؤُلاءِ فكحَيَواناتٍ غَيرِ ناطِقَةٍ، طَبيعيَّةٍ،
مَوْلودَةٍ للصَّيدِ والهَلاكِ، يَفتَرونَ علَى ما يَجهَلونَ، فسَيَهلِكونَ
في فسادِهِمْ ١٣آخِذينَ أُجرَةَ الإثمِ. الذينَ يَحسِبونَ تنَعُّمَ يومٍ
لَذَّةً. أدناسٌ وعُيوبٌ، يتنَعَّمونَ في غُرورِهِمْ صانِعينَ ولائمَ
معكُمْ. ١٤لهُمْ عُيونٌ مَملوَّةٌ فِسقًا، لا تكُفُّ عن الخَطيَّةِ،
خادِعونَ النُّفوسَ غَيرَ الثّابِتَةِ. لهُمْ قَلبٌ مُتَدَرِّبٌ في الطَّمَعِ.

أولادُ اللَّعنَةِ. ١٥قد تركوا الطريقَ المُستَقيمَ، فضَلّوا، تابِعينَ
طريقَ بَلعامَ بنِ بَصورَ الذي أحَبَّ أُجرَةَ الإثمِ. ١٦ولكنهُ حَصَلَ
علَى توبيخِ تعَدِّيهِ، إذ مَنَعَ حَماقَةَ النَّبيِّ حِمارٌ أعجَمُ ناطِقًا بصوتِ
إنسانٍ. ١٧هؤُلاءِ هُم آبارٌ بلا ماءٍ، غُيومٌ يَسوقُها النَّوْءُ. الذينَ قد
حُفِظَ لهُمْ قَتامُ الظَّلامِ إلَى الأبدِ. ١٨لأنَّهُمْ إذ يَنطِقونَ بعَظائمِ
البُطلِ، يَخدَعونَ بشَهَواتِ الجَسَدِ في الدَّعارَةِ، مَنْ هَرَبَ قَليلاً
مِنَ الذينَ يَسيرونَ في الضَّلالِ، ١٩واعِدينَ إيّاهُمْ بالحُرِّيَّةِ، وهُم
أنفُسُهُمْ عَبيدُ الفَسادِ. لأنَّ ما انغَلَبَ مِنهُ أحَدٌ، فهو لهُ مُستَعبَدٌ
أيضًا! ٢٠لأنَّهُ إذا كانوا، بَعدَما هَرَبوا مِنْ نَجاساتِ العالَمِ،
بمَعرِفَةِ الرَّبِّ والمُخَلِّصِ يَسوعَ المَسيحِ، يَرتَبِكونَ أيضًا فيها،
فيَنغَلِبونَ، فقد صارَتْ لهُمُ الأواخِرُ أشَرَّ مِنَ الأوائلِ. ٢١لأنَّهُ
كانَ خَيرًا لهُمْ لو لم يَعرِفوا طريقَ البِرِّ، مِنْ أنهُم بَعدَما عَرَفوا،
يَرتَدّونَ عن الوَصيَّةِ المُقَدَّسَةِ المُسَلَّمَةِ لهُمْ. ٢٢قد أصابَهُمْ ما في
المَثَلِ الصّادِقِ: «كلبٌ قد عادَ إلَى قَيئهِ»، و«خِنزيرَةٌ مُغتَسِلَةٌ إلَى
مَراغَةِ الحَمأةِ».

مجيء الرب أكيد

٣ ١هذِهِ أكتُبُها الآنَ إلَيكُمْ رِسالَةً ثانيَةً أيُّها الأحِبّاءُ،
فيهِما أُنهِضُ بالتَّذكِرَةِ ذِهنَكُمُ النَّقيَّ، ٢لتَذكُروا
الأقوالَ التي قالها سابِقًا الأنبياءُ القِدّيسونَ، ووَصيَّتَنا نَحنُ
الرُّسُلَ، وصيَّةَ الرَّبِّ والمُخَلِّصِ. ٣عالِمينَ هذا أوَّلاً: أنَّهُ
سيأتي في آخِرِ الأيّامِ قَوْمٌ مُستَهزِئونَ، سالِكينَ بحَسَبِ شَهَواتِ
أنفُسِهِمْ، ٤وقائلينَ: «أين هو مَوْعِدُ مَجيئهِ؟ لأنَّهُ مِنْ حينَ رَقَدَ
الآباءُ كُلُّ شَيءٍ باقٍ هكذا مِنْ بَدءِ الخَليقَةِ». ٥لأنَّ هذا يَخفَى
علَيهِمْ بإرادَتِهِمْ: أنَّ السماواتِ كانَتْ منذُ القَديمِ، والأرضَ
بكَلِمَةِ اللهِ قائمَةً مِنَ الماءِ وبالماءِ، ٦اللَّواتي بهِنَّ العالَمُ الكائنُ
حينَئذٍ فاضَ علَيهِ الماءُ فهَلكَ. ٧وأمّا السماواتُ والأرضُ
الكائنَةُ الآنَ، فهي مَخزونَةٌ بتِلكَ الكلِمَةِ عَينِها، مَحفوظَةً للنّارِ
إلَى يومِ الدِّينِ وهَلاكِ الناسِ الفُجّارِ.

٨ولكن لا يَخفَ علَيكُمْ هذا الشَّيءُ الواحِدُ أيُّها الأحِبّاءُ: أنَّ
يومًا واحِدًا عِندَ الرَّبِّ كألفِ سنَةٍ، وألفَ سنَةٍ كيومٍ واحِدٍ. ٩لا
يتباطأُ الرَّبُّ عن وعدِهِ كما يَحسِبُ قَوْمٌ التَّباطؤَ، لكنهُ يتأنَّى
علَينا، وهو لا يَشاءُ أنْ يَهلِكَ أُناسٌ، بل أنْ يُقبِلَ الجميعُ إلَى
التَّوْبَةِ. ١٠ولكن سيأتي كلِصٍّ في اللَّيلِ، يومُ الرَّبِّ، الذي فيهِ
تزولُ السماواتُ بضَجيجٍ، وتنحَلُّ العَناصِرُ مُحتَرِقَةً، وتحتَرِقُ
الأرضُ والمَصنوعاتُ التي فيها.

١١فبما أنَّ هذِهِ كُلَّها تنحَلُّ، أيَّ أُناسٍ يَجِبُ أنْ تكونوا أنتُمْ
في سيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وتقوَى؟ ١٢مُنتَظِرينَ وطالِبينَ سُرعَةَ مَجيءِ يومِ
الرَّبِّ، الذي بهِ تنحَلُّ السماواتُ مُلتَهِبَةً، والعَناصِرُ مُحتَرِقَةً
تذوبُ. ١٣ولكننا بحَسَبِ وعدِهِ نَنتَظِرُ سماواتٍ جديدَةً، وأرضًا
جديدَةً، يَسكُنُ فيها البِرُّ.

١٤لذلكَ أيُّها الأحِبّاءُ، إذ أنتُمْ مُنتَظِرونَ هذِهِ، اجتَهِدوا لتوجَدوا
عِندَهُ بلا دَنَسٍ ولا عَيبٍ، في سلامٍ. ١٥واحسِبوا أناةَ رَبِّنا خَلاصًا،
كما كتَبَ إلَيكُمْ أخونا الحَبيبُ بولُسُ أيضًا بحَسَبِ الحِكمَةِ
المُعطاةِ لهُ، ١٦كما في الرَّسائلِ كُلِّها أيضًا، مُتَكلِّمًا فيها عن هذِهِ
الأُمورِ، التي فيها أشياءُ عَسِرَةُ الفَهمِ، يُحَرِّفُها غَيرُ العُلَماءِ وغَيرُ
الثّابِتينَ، كباقي الكُتُبِ أيضًا، لهَلاكِ أنفُسِهِمْ.

١٧فأنتُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، إذ قد سبَقتُمْ فعَرَفتُمْ، احتَرِسوا مِنْ أنْ
تنقادوا بضَلالِ الأردياءِ، فتسقُطوا مِنْ ثَباتِكُمْ. ١٨ولكن انموا في
النِّعمَةِ وفي مَعرِفَةِ رَبِّنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ. لهُ المَجدُ الآنَ
وإلَى يومِ الدَّهرِ. آمينَ.

رِسالَةُ يوحَنا الرَّسولِ الأولَى

كلمة الحياة

١ ١الذي كانَ مِنَ البَدءِ، الذي سمِعناهُ، الذي رأيناهُ
بعُيونِنا، الذي شاهَدناهُ، ولَمَسَتهُ أيدينا، مِنْ جِهَةِ
كلِمَةِ الحياةِ. ٢فإنَّ الحياةَ أُظهِرَتْ، وقد رأينا ونَشهَدُ ونُخبِرُكُمْ
بالحياةِ الأبديَّةِ التي كانَتْ عِندَ الآبِ وأُظهِرَتْ لنا. ٣الذي رأيناهُ
وسمِعناهُ نُخبِرُكُمْ بهِ، لكَيْ يكونَ لكُمْ أيضًا شَرِكَةٌ معنا. وأمّا
شَرِكَتُنا نَحنُ فهي مع الآبِ ومع ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ. ٤ونَكتُبُ
إلَيكُمْ هذا لكَيْ يكونَ فرَحُكُمْ كامِلاً.

السلوك في النور

٥وهذا هو الخَبَرُ الذي سمِعناهُ مِنهُ ونُخبِرُكُمْ بهِ: إنَّ اللهَ نورٌ
وليس فيهِ ظُلمَةٌ البَتَّةَ. ٦إنْ قُلنا: إنَّ لنا شَرِكَةً معهُ وسلكنا في
الظُّلمَةِ، نَكذِبُ ولسنا نَعمَلُ الحَقَّ. ٧ولكن إنْ سلكنا في النّورِ
كما هو في النّورِ، فلنا شَرِكَةٌ بَعضِنا مع بَعضٍ، ودَمُ يَسوعَ
المَسيحِ ابنِهِ يُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ خَطيَّةٍ. ٨إنْ قُلنا: إنَّهُ ليس لنا خَطيَّةٌ
نُضِلُّ أنفُسَنا وليس الحَقُّ فينا. ٩إنِ اعتَرَفنا بخطايانا فهو أمينٌ
وعادِلٌ، حتَّى يَغفِرَ لنا خطايانا ويُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ إثمٍ. ١٠إنْ
قُلنا: إنَّنا لم نُخطِئْ نَجعَلهُ كاذِبًا، وكلِمَتُهُ ليستْ فينا.

٢ ١يا أولادي، أكتُبُ إلَيكُمْ هذا لكَيْ لا تُخطِئوا. وإنْ
أخطأَ أحَدٌ فلنا شَفيعٌ عِندَ الآبِ، يَسوعُ المَسيحُ
البارُّ. ٢وهو كفّارَةٌ لخطايانا. ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا
كُلِّ العالَمِ أيضًا.
٣وبهذا نَعرِفُ أنَّنا قد عَرَفناهُ: إنْ حَفِظنا وصاياهُ. ٤مَنْ قالَ:
«قد عَرَفتُهُ» وهو لا يَحفَظُ وصاياهُ، فهو كاذِبٌ وليس الحَقُّ
فيهِ. ٥وأمّا مَنْ حَفِظَ كلِمَتَهُ، فحَقًّا في هذا قد تكَمَّلَتْ مَحَبَّةُ
اللهِ. بهذا نَعرِفُ أنَّنا فيهِ: ٦مَنْ قالَ: إنَّهُ ثابِتٌ فيهِ يَنبَغي أنَّهُ
كما سلكَ ذاكَ هكذا يَسلُكُ هو أيضًا. ٧أيُّها الإخوَةُ، لستُ
أكتُبُ إلَيكُمْ وصيَّةً جديدَةً، بل وصيَّةً قَديمَةً كانَتْ عِندَكُمْ مِنَ
البَدءِ. الوَصيَّةُ القَديمَةُ هي الكلِمَةُ التي سمِعتُموها مِنَ
البَدءِ. ٨أيضًا وصيَّةً جديدَةً أكتُبُ إلَيكُمْ، ما هو حَقٌّ فيهِ
وفيكُم: أنَّ الظُّلمَةَ قد مَضَتْ، والنّورَ الحَقيقيَّ الآنَ
يُضيءُ. ٩مَنْ قالَ: إنَّهُ في النّورِ وهو يُبغِضُ أخاهُ، فهو إلَى
الآنَ في الظُّلمَةِ. ١٠مَنْ يُحِبُّ أخاهُ يَثبُتُ في النّورِ وليس فيهِ
عَثرَةٌ. ١١وأمّا مَنْ يُبغِضُ أخاهُ فهو في الظُّلمَةِ، وفي الظُّلمَةِ
يَسلُكُ، ولا يَعلَمُ أين يَمضي، لأنَّ الظُّلمَةَ أعمَتْ عَينَيهِ.
١٢أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الأولادُ، لأنَّهُ قد غُفِرَتْ لكُمُ الخطايا مِنْ
أجلِ اسمِهِ. ١٣أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الآباءُ، لأنَّكُمْ قد عَرَفتُمُ الذي
مِنَ البَدءِ. أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الأحداثُ، لأنَّكُمْ قد غَلَبتُمُ
الشِّرِّيرَ. أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الأولادُ، لأنَّكُمْ قد عَرَفتُمُ
الآبَ. ١٤كتَبتُ إلَيكُمْ أيُّها الآباءُ، لأنَّكُمْ قد عَرَفتُمُ الذي مِنَ
البَدءِ. كتَبتُ إلَيكُمْ أيُّها الأحداثُ، لأنَّكُمْ أقوياءُ، وكلِمَةُ اللهِ
ثابِتَةٌ فيكُم، وقد غَلَبتُمُ الشِّرِّيرَ.

لاتحبوا العالم

١٥لا تُحِبّوا العالَمَ ولا الأشياءَ التي في العالَمِ. إنْ أحَبَّ أحَدٌ
العالَمَ فليستْ فيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. ١٦لأنَّ كُلَّ ما في العالَمِ: شَهوةَ
الجَسَدِ، وشَهوةَ العُيونِ، وتعَظُّمَ المَعيشَةِ، ليس مِنَ الآبِ بل مِنَ
العالَمِ. ١٧والعالَمُ يَمضي وشَهوتُهُ، وأمّا الذي يَصنَعُ مَشيئَةَ اللهِ
فيَثبُتُ إلَى الأبدِ.

تحذير من أضداد المسيح

١٨أيُّها الأولادُ هي السّاعَةُ الأخيرَةُ. وكما سمِعتُمْ أنَّ ضِدَّ
المَسيحِ يأتي، قد صارَ الآنَ أضدادٌ للمَسيحِ كثيرونَ. مِنْ هنا
نَعلَمُ أنَّها السّاعَةُ الأخيرَةُ. ١٩مِنّا خرجوا، لكنهُمْ لم يكونوا
مِنّا، لأنَّهُمْ لو كانوا مِنّا لَبَقوا معنا. لكن ليُظهَروا أنهُم ليسوا
جميعُهُمْ مِنّا. ٢٠وأمّا أنتُمْ فلكُمْ مَسحَةٌ مِنَ القُدّوسِ وتعلَمونَ
كُلَّ شَيءٍ. ٢١لم أكتُبْ إلَيكُمْ لأنَّكُمْ لستُمْ تعلَمونَ الحَقَّ، بل
لأنَّكُمْ تعلَمونَهُ، وأنَّ كُلَّ كذِبٍ ليس مِنَ الحَقِّ. ٢٢مَنْ هو
الكَذّابُ، إلا الذي يُنكِرُ أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ؟ هذا هو ضِدُّ
المَسيحِ، الذي يُنكِرُ الآبَ والِابنَ. ٢٣كُلُّ مَنْ يُنكِرُ الِابنَ ليس
لهُ الآبُ أيضًا، ومَنْ يَعتَرِفُ بالِابنِ فلهُ الآبُ أيضًا.
٢٤أمّا أنتُمْ فما سمِعتُموهُ مِنَ البَدءِ فليَثبُتْ إذًا فيكُم. إنْ ثَبَتَ
فيكُم ما سمِعتُموهُ مِنَ البَدءِ، فأنتُمْ أيضًا تثبُتونَ في الِابنِ وفي
الآبِ. ٢٥وهذا هو الوَعدُ الذي وعَدَنا هو بهِ: الحياةُ

الأبديَّةُ. ٢٦كتَبتُ إلَيكُمْ هذا عن الذينَ يُضِلّونَكُمْ. ٢٧وأمّا أنتُمْ
فالمَسحَةُ التي أخَذتُموها مِنهُ ثابِتَةٌ فيكُم، ولا حاجَةَ بكُمْ إلَى أنْ
يُعَلِّمَكُمْ أحَدٌ، بل كما تُعَلِّمُكُمْ هذِهِ المَسحَةُ عَينُها عن كُلِّ
شَيءٍ، وهي حَقٌّ وليستْ كذِبًا. كما عَلَّمَتكُمْ تثبُتونَ فيهِ.

أبناء الله

٢٨والآنَ أيُّها الأولادُ، اثبُتوا فيهِ، حتَّى إذا أُظهِرَ يكونُ لنا
ثِقَةٌ، ولا نَخجَلُ مِنهُ في مَجيئهِ. ٢٩إنْ عَلِمتُمْ أنَّهُ بارٌّ هو،
فاعلَموا أنَّ كُلَّ مَنْ يَصنَعُ البِرَّ مَوْلودٌ مِنهُ.

٣ ١اُنظُروا أيَّةَ مَحَبَّةٍ أعطانا الآبُ حتَّى نُدعَى أولادَ اللهِ!
مِنْ أجلِ هذا لا يَعرِفُنا العالَمُ، لأنَّهُ لا يَعرِفُهُ. ٢أيُّها
الأحِبّاءُ، الآنَ نَحنُ أولادُ اللهِ، ولم يُظهَرْ بَعدُ ماذا سنَكونُ.
ولكن نَعلَمُ أنَّهُ إذا أُظهِرَ نَكونُ مِثلهُ، لأنَّنا سنَراهُ كما
هو. ٣وكُلُّ مَنْ عِندَهُ هذا الرَّجاءُ بهِ، يُطَهِّرُ نَفسَهُ كما هو
طاهِرٌ. ٤كُلُّ مَنْ يَفعَلُ الخَطيَّةَ يَفعَلُ التَّعَدِّيَ أيضًا. والخَطيَّةُ
هي التَّعَدِّي. ٥وتعلَمونَ أنَّ ذاكَ أُظهِرَ لكَيْ يَرفَعَ خطايانا،
وليس فيهِ خَطيَّةٌ. ٦كُلُّ مَنْ يَثبُتُ فيهِ لا يُخطِئُ. كُلُّ مَنْ يُخطِئُ
لم يُبصِرهُ ولا عَرَفَهُ.
٧أيُّها الأولادُ، لا يُضِلَّكُمْ أحَدٌ: مَنْ يَفعَلُ البِرَّ فهو بارٌّ، كما
أنَّ ذاكَ بارٌّ. ٨مَنْ يَفعَلُ الخَطيَّةَ فهو مِنْ إبليسَ، لأنَّ إبليسَ مِنَ
البَدءِ يُخطِئُ. لأجلِ هذا أُظهِرَ ابنُ اللهِ لكَيْ يَنقُضَ أعمالَ
إبليسَ. ٩كُلُّ مَنْ هو مَوْلودٌ مِنَ اللهِ لا يَفعَلُ خَطيَّةً، لأنَّ زَرعَهُ
يَثبُتُ فيهِ، ولا يستطيعُ أنْ يُخطِئَ لأنَّهُ مَوْلودٌ مِنَ اللهِ. ١٠بهذا
أولادُ اللهِ ظاهِرونَ وأولادُ إبليسَ: كُلُّ مَنْ لا يَفعَلُ البِرَّ فليس
مِنَ اللهِ، وكذا مَنْ لا يُحِبُّ أخاهُ.

أحبوا بعضكم بعضًا

١١لأنَّ هذا هو الخَبَرُ الذي سمِعتُموهُ مِنَ البَدءِ: أنْ يُحِبَّ
بَعضُنا بَعضًا. ١٢ليس كما كانَ قايينُ مِنَ الشِّرّيرِ وذَبَحَ أخاهُ.
ولماذا ذَبَحَهُ؟ لأنَّ أعمالهُ كانَتْ شِرّيرَةً، وأعمالَ أخيهِ بارَّةٌ.
١٣لا تتعَجَّبوا يا إخوَتي إنْ كانَ العالَمُ يُبغِضُكُمْ. ١٤نَحنُ نَعلَمُ
أنَّنا قد انتَقَلنا مِنَ الموتِ إلَى الحياةِ، لأنَّنا نُحِبُّ الإخوَةَ. مَنْ لا
يُحِبَّ أخاهُ يَبقَ في الموتِ. ١٥كُلُّ مَنْ يُبغِضُ أخاهُ فهو قاتِلُ
نَفسٍ، وأنتُمْ تعلَمونَ أنَّ كُلَّ قاتِلِ نَفسٍ ليس لهُ حياةٌ أبديَّةٌ ثابِتَةٌ
فيهِ. ١٦بهذا قد عَرَفنا المَحَبَّةَ: أنَّ ذاكَ وضَعَ نَفسَهُ لأجلِنا،
فنَحنُ يَنبَغي لنا أنْ نَضَعَ نُفوسَنا لأجلِ الإخوَةِ. ١٧وأمّا مَنْ كانَ
لهُ مَعيشَةُ العالَمِ، ونَظَرَ أخاهُ مُحتاجًا، وأغلَقَ أحشاءَهُ عنهُ،
فكيفَ تثبُتُ مَحَبَّةُ اللهِ فيهِ؟ ١٨يا أولادي، لا نُحِبَّ بالكلامِ ولا
باللِّسانِ، بل بالعَمَلِ والحَقِّ! ١٩وبهذا نَعرِفُ أنَّنا مِنَ الحَقِّ
ونُسَكِّنُ قُلوبَنا قُدّامَهُ. ٢٠لأنَّهُ إنْ لامَتنا قُلوبُنا فاللهُ أعظَمُ مِنْ
قُلوبِنا، ويَعلَمُ كُلَّ شَيءٍ.
٢١أيُّها الأحِبّاءُ، إنْ لم تلُمنا قُلوبُنا، فلنا ثِقَةٌ مِنْ نَحوِ
اللهِ. ٢٢ومَهما سألنا نَنالُ مِنهُ، لأنَّنا نَحفَظُ وصاياهُ، ونَعمَلُ
الأعمالَ المَرضيَّةَ أمامَهُ. ٢٣وهذِهِ هي وصيَّتُهُ: أنْ نؤمِنَ باسمِ
ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ، ونُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا كما أعطانا
وصيَّةً. ٢٤ومَنْ يَحفَظْ وصاياهُ يَثبُتْ فيهِ وهو فيهِ. وبهذا نَعرِفُ
أنَّهُ يَثبُتُ فينا: مِنَ الرّوحِ الذي أعطانا.

امتحنوا الأرواح

٤ ١أيُّها الأحِبّاءُ، لا تُصَدِّقوا كُلَّ روحٍ، بل امتَحِنوا
الأرواحَ: هل هي مِنَ اللهِ؟ لأنَّ أنبياءَ كذَبَةً كثيرينَ
قد خرجوا إلَى العالَمِ. ٢بهذا تعرِفونَ روحَ اللهِ: كُلُّ روحٍ
يَعتَرِفُ بيَسوعَ المَسيحِ أنَّهُ قد جاءَ في الجَسَدِ فهو مِنَ اللهِ،
٣وكُلُّ روحٍ لا يَعتَرِفُ بيَسوعَ المَسيحِ أنَّهُ قد جاءَ في الجَسَدِ،
فليس مِنَ اللهِ. وهذا هو روحُ ضِدِّ المَسيحِ الذي سمِعتُمْ أنَّهُ
يأتي، والآنَ هو في العالَمِ. ٤أنتُمْ مِنَ اللهِ أيُّها الأولادُ، وقد
غَلَبتُموهُمْ لأنَّ الذي فيكُم أعظَمُ مِنَ الذي في العالَمِ. ٥هُمْ مِنَ
العالَمِ، مِنْ أجلِ ذلكَ يتكلَّمونَ مِنَ العالَمِ، والعالَمُ يَسمَعُ
لهُمْ. ٦نَحنُ مِنَ اللهِ، فمَنْ يَعرِفُ اللهَ يَسمَعُ لنا، ومَنْ ليس مِنَ
اللهِ لا يَسمَعُ لنا. مِنْ هذا نَعرِفُ روحَ الحَقِّ وروحَ الضَّلالِ.

الله محبة

٧أيُّها الأحِبّاءُ، لنُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا، لأنَّ المَحَبَّةَ هي مِنَ اللهِ،
وكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فقد وُلِدَ مِنَ اللهِ ويَعرِفُ اللهَ. ٨ومَنْ لا يُحِبُّ لم
يَعرِفِ اللهَ، لأنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ. ٩بهذا أُظهِرَتْ مَحَبَّةُ اللهِ فينا: أنَّ اللهَ
قد أرسَلَ ابنَهُ الوَحيدَ إلَى العالَمِ لكَيْ نَحيا بهِ. ١٠ في هذا هي
المَحَبَّةُ: ليس أنَّنا نَحنُ أحبَبنا اللهَ، بل أنَّهُ هو أحَبَّنا، وأرسَلَ
ابنَهُ كفّارَةً لخطايانا.
١١أيُّها الأحِبّاءُ، إنْ كانَ اللهُ قد أحَبَّنا هكذا، يَنبَغي لنا أيضًا

أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا. ١٢اللهُ لم يَنظُرهُ أحَدٌ قَطُّ. إنْ أحَبَّ
بَعضُنا بَعضًا، فاللهُ يَثبُتُ فينا، ومَحَبَّتُهُ قد تكَمَّلَتْ فينا. ١٣بهذا
نَعرِفُ أنَّنا نَثبُتُ فيهِ وهو فينا: أنَّهُ قد أعطانا مِنْ روحِهِ. ١٤ونَحنُ
قد نَظَرنا ونَشهَدُ أنَّ الآبَ قد أرسَلَ الِابنَ مُخَلِّصًا للعالَمِ. ١٥مَنِ
اعتَرَفَ أنَّ يَسوعَ هو ابنُ اللهِ، فاللهُ يَثبُتُ فيهِ وهو في
اللهِ. ١٦ونَحنُ قد عَرَفنا وصَدَّقنا المَحَبَّةَ التي للهِ فينا. اللهُ
مَحَبَّةٌ، ومَنْ يَثبُتْ في المَحَبَّةِ، يَثبُتْ في اللهِ واللهُ فيهِ. ١٧بهذا
تكَمَّلَتِ المَحَبَّةُ فينا: أنْ يكونَ لنا ثِقَةٌ في يومِ الدِّينِ، لأنَّهُ كما
هو في هذا العالَمِ، هكذا نَحنُ أيضًا. ١٨لا خَوْفَ في المَحَبَّةِ،
بل المَحَبَّةُ الكامِلَةُ تطرَحُ الخَوْفَ إلَى خارِجٍ لأنَّ الخَوْفَ لهُ
عَذابٌ. وأمّا مَنْ خافَ فلم يتكَمَّلْ في المَحَبَّةِ. ١٩نَحنُ نُحِبُّهُ
لأنَّهُ هو أحَبَّنا أوَّلاً. ٢٠إنْ قالَ أحَدٌ: «إنّي أُحِبُّ اللهَ» وأبغَضَ
أخاهُ، فهو كاذِبٌ. لأنَّ مَنْ لا يُحِبُّ أخاهُ الذي أبصَرَهُ، كيفَ
يَقدِرُ أنْ يُحِبَّ اللهَ الذي لم يُبصِرهُ؟ ٢١ولنا هذِهِ الوَصيَّةُ مِنهُ: أنَّ
مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أخاهُ أيضًا.

الغلبة على العالم

٥ ١كُلُّ مَنْ يؤمِنُ أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ فقد وُلِدَ مِنَ اللهِ.
وكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الوالِدَ يُحِبُّ المَوْلودَ مِنهُ أيضًا. ٢بهذا
نَعرِفُ أنَّنا نُحِبُّ أولادَ اللهِ: إذا أحبَبنا اللهَ وحَفِظنا وصاياهُ. ٣فإنَّ
هذِهِ هي مَحَبَّةُ اللهِ: أنْ نَحفَظَ وصاياهُ. ووَصاياهُ ليسَتْ ثَقيلَةً،
٤لأنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغلِبُ العالَمَ. وهذِهِ هي الغَلَبَةُ التي
تغلِبُ العالَمَ: إيمانُنا. ٥مَنْ هو الذي يَغلِبُ العالَمَ، إلا الذي
يؤمِنُ أنَّ يَسوعَ هو ابنُ اللهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

٦هذا هو الذي أتى بماءٍ ودَمٍ، يَسوعُ المَسيحُ. لا بالماءِ فقط، بل
بالماءِ والدَّمِ. والرّوحُ هو الذي يَشهَدُ، لأنَّ الرّوحَ هو الحَقُّ. ٧فإنَّ
الذينَ يَشهَدونَ في السماءِ هُم ثَلاثَةٌ: الآبُ، والكلِمَةُ، والرّوحُ
القُدُسُ. وهؤُلاءِ الثَّلاثَةُ هُم واحِدٌ. ٨والذينَ يَشهَدونَ في الأرضِ
هُم ثَلاثَةٌ: الرّوحُ، والماءُ، والدَّمُ. والثَّلاثَةُ هُم في الواحِدِ. ٩إنْ
كُنّا نَقبَلُ شَهادَةَ الناسِ، فشَهادَةُ اللهِ أعظَمُ، لأنَّ هذِهِ هي شَهادَةُ اللهِ
التي قد شَهِدَ بها عن ابنِهِ. ١٠مَنْ يؤمِنُ بابنِ اللهِ فعِندَهُ الشَّهادَةُ في
نَفسِهِ. مَنْ لا يُصَدِّقُ اللهَ، فقد جَعَلهُ كاذِبًا، لأنَّهُ لم يؤمِنْ بالشَّهادَةِ
التي قد شَهِدَ بها اللهُ عن ابنِهِ. ١١وهذِهِ هي الشَّهادَةُ: أنَّ اللهَ أعطانا
حياةً أبديَّةً، وهذِهِ الحياةُ هي في ابنِهِ. ١٢مَنْ لهُ الِابنُ فلهُ الحياةُ،
ومَنْ ليس لهُ ابنُ اللهِ فليستْ لهُ الحياةُ.

ملاحظات ختامية

١٣كتَبتُ هذا إلَيكُمْ، أنتُمُ المؤمِنينَ باسمِ ابنِ اللهِ، لكَيْ
تعلَموا أنَّ لكُمْ حياةً أبديَّةً، ولكي تؤمِنوا باسمِ ابنِ
اللهِ. ١٤وهذِهِ هي الثِّقَةُ التي لنا عِندَهُ: أنَّهُ إنْ طَلَبنا شَيئًا حَسَبَ
مَشيئَتِهِ يَسمَعُ لنا. ١٥وإنْ كُنّا نَعلَمُ أنَّهُ مَهما طَلَبنا يَسمَعُ لنا،
نَعلَمُ أنَّ لنا الطَّلَباتِ التي طَلَبناها مِنهُ. ١٦إنْ رأى أحَدٌ أخاهُ
يُخطِئُ خَطيَّةً ليستْ للموتِ، يَطلُبُ، فيُعطيَهُ حياةً للذينَ
يُخطِئونَ ليس للموتِ. توجَدُ خَطيَّةٌ للموتِ. ليس لأجلِ هذِهِ
أقولُ أنْ يُطلَبَ. ١٧كُلُّ إثمٍ هو خَطيَّةٌ، وتوجَدُ خَطيَّةٌ ليستْ
للموتِ. ١٨نَعلَمُ أنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ لا يُخطِئُ، بل
المَوْلودُ مِنَ اللهِ يَحفَظُ نَفسَهُ، والشِّرّيرُ لا يَمَسُّهُ. ١٩نَعلَمُ أنَّنا
نَحنُ مِنَ اللهِ، والعالَمَ كُلَّهُ قد وُضِعَ في الشِّرّيرِ. ٢٠ونَعلَمُ أنَّ
ابنَ اللهِ قد جاءَ وأعطانا بَصيرَةً لنَعرِفَ الحَقَّ. ونَحنُ في الحَقِّ
في ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ. هذا هو الإلهُ الحَقُّ والحياةُ
الأبديَّةُ. ٢١أيُّها الأولادُ، احفَظوا أنفُسَكُمْ مِنَ الأصنامِ. آمينَ.

رِسالَةُ يوحَنا الرَّسولِ الثّانيَةُ

١الشَّيخُ ، إلَى كيريَّةَ المُختارَةِ، وإلَى أولادِها الذينَ أنا أُحِبُّهُمْ
بالحَقِّ، ولستُ أنا فقط، بل أيضًا جميعُ الذينَ قد عَرَفوا
الحَقَّ. ٢مِنْ أجلِ الحَقِّ الذي يَثبُتُ فينا وسيكونُ معنا إلَى
الأبدِ: ٣تكونُ معكُمْ نِعمَةٌ ورَحمَةٌ وسلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ ومِنَ
الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، ابنِ الآبِ بالحَقِّ والمَحَبَّةِ.

السلوك بالحق والمحبة

٤فرِحتُ جِدًّا لأنِّي وجَدتُ مِنْ أولادِكِ بَعضًا سالِكينَ في الحَقِّ،
كما أخَذنا وصيَّةً مِنَ الآبِ. ٥والآنَ أطلُبُ مِنكِ يا كيريَّةُ، لا كأنِّي
أكتُبُ إلَيكِ وصيَّةً جديدَةً، بل التي كانَتْ عِندَنا مِنَ البَدءِ: أنْ يُحِبَّ
بَعضُنا بَعضًا. ٦وهذِهِ هي المَحَبَّةُ: أنْ نَسلُكَ بحَسَبِ وصاياهُ. هذِهِ
هي الوَصيَّةُ: كما سمِعتُمْ مِنَ البَدءِ أنْ تسلُكوا فيها.

التحذير من المُضِلِّين

٧لأنَّهُ قد دَخَلَ إلَى العالَمِ مُضِلّونَ كثيرونَ، لا يَعتَرِفونَ بيَسوعَ
المَسيحِ آتيًا في الجَسَدِ. هذا هو المُضِلُّ، والضِّدُّ
للمَسيحِ. ٨انظُروا إلَى أنفُسِكُمْ لِئلا نُضَيِّعَ ما عَمِلناهُ، بل نَنالَ
أجرًا تامًّا. ٩كُلُّ مَنْ تعَدَّى ولم يَثبُتْ في تعليمِ المَسيحِ فليس لهُ
اللهُ. ومَنْ يَثبُتْ في تعليمِ المَسيحِ فهذا لهُ الآبُ والِابنُ
جميعًا. ١٠إنْ كانَ أحَدٌ يأتيكُمْ، ولا يَجيءُ بهذا التَّعليمِ، فلا
تقبَلوهُ في البَيتِ، ولا تقولوا لهُ سلامٌ. ١١لأنَّ مَنْ يُسَلِّمُ علَيهِ
يَشتَرِكُ في أعمالِهِ الشِّرِّيرَةِ.

خاتمة

١٢إذ كانَ لي كثيرٌ لأكتُبَ إلَيكُمْ، لم أُرِدْ أنْ يكونَ بوَرَقٍ
وحِبرٍ، لأنِّي أرجو أنْ آتيَ إلَيكُمْ وأتَكلَّمَ فمًا لفَمٍ، لكَيْ يكونَ
فرَحُنا كامِلاً. ١٣يُسَلِّمُ علَيكِ أولادُ أُختِكِ المُختارَةِ. آمينَ.

رِسالَةُ يوحَنا الرَّسولِ الثّالِثَةُ

١الشَّيخُ ، إلَى غايُسَ الحَبيبِ الذي أنا أُحِبُّهُ بالحَقِّ.
٢أيُّها الحَبيبُ، في كُلِّ شَيءٍ أرومُ أنْ تكونَ ناجِحًا وصَحيحًا،
كما أنَّ نَفسَكَ ناجِحَةٌ. ٣لأنِّي فرِحتُ جِدًّا إذ حَضَرَ إخوَةٌ وشَهِدوا
بالحَقِّ الذي فيكَ، كما أنَّكَ تسلُكُ بالحَقِّ. ٤ليس لي فرَحٌ أعظَمُ
مِنْ هذا : أنْ أسمَعَ عن أولادي أنهُم يَسلُكونَ بالحَقِّ.

مدح غايس

٥أيُّها الحَبيبُ، أنتَ تفعَلُ بالأمانَةِ كُلَّ ما تصنَعُهُ إلَى الإخوَةِ
وإلَى الغُرَباءِ، ٦الذينَ شَهِدوا بمَحَبَّتِكَ أمامَ الكَنيسَةِ. الذينَ
تفعَلُ حَسَنًا إذا شَيَّعتَهُمْ كما يَحِقُّ للهِ، ٧لأنَّهُمْ مِنْ أجلِ اسمِهِ
خرجوا، وهُم لا يأخُذونَ شَيئًا مِنَ الأُمَمِ. ٨فنَحنُ يَنبَغي لنا أنْ
نَقبَلَ أمثالَ هؤُلاءِ، لكَيْ نَكونَ عامِلينَ معهُمْ بالحَقِّ.

توبيخ ديوتريفس

٩كتَبتُ إلَى الكَنيسَةِ، ولكن ديوتريفِسَ - الذي يُحِبُّ أنْ
يكونَ الأوَّلَ بَينَهُمْ - لا يَقبَلُنا. ١٠مِنْ أجلِ ذلكَ، إذا جِئتُ
فسأُذَكِّرُهُ بأعمالِهِ التي يَعمَلُها، هاذِرًا علَينا بأقوالٍ خَبيثَةٍ. وإذ
هو غَيرُ مُكتَفٍ بهذِهِ، لا يَقبَلُ الإخوَةَ، ويَمنَعُ أيضًا الذينَ
يُريدونَ، ويَطرُدُهُمْ مِنَ الكَنيسَةِ. ١١أيُّها الحَبيبُ، لا تتمَثَّلْ
بالشَّرِّ بل بالخَيرِ، لأنَّ مَنْ يَصنَعُ الخَيرَ هو مِنَ اللهِ، ومَنْ يَصنَعُ
الشَّرَّ، فلم يُبصِرِ اللهَ.

شهادة لديمتريوس

١٢ديمِتريوسُ مَشهودٌ لهُ مِنَ الجميعِ ومِنَ الحَقِّ نَفسِهِ، ونَحنُ
أيضًا نَشهَدُ، وأنتُمْ تعلَمونَ أنَّ شَهادَتَنا هي صادِقَةٌ. ١٣وكانَ لي
كثيرٌ لأكتُبَهُ، لكنني لستُ أُريدُ أنْ أكتُبَ إلَيكَ بحِبرٍ وقَلَمٍ.

خاتمة

١٤ولكنني أرجو أنْ أراكَ عن قريبٍ فنتكلَّمَ فمًا لفَمٍ. ١٥سلامٌ
لكَ. يُسَلِّمُ علَيكَ الأحِبّاءُ. سلِّمْ علَى الأحِبّاءِ بأسمائهِمْ.

رِسالَةُ يَهوذا

١يهوذا، عَبدُ يَسوعَ المَسيحِ، وأخو يعقوبَ، إلَى المَدعوِّينَ المُقَدَّسينَ في اللهِ الآبِ، والمَحفوظينَ ليَسوعَ المَسيحِ: ٢لتَكثُرْ لكُمُ الرَّحمَةُ والسَّلامُ والمَحَبَّةُ.

خطية الأشرار ودينونتهم

٣أيُّها الأحِبّاءُ، إذ كُنتُ أصنَعُ كُلَّ الجَهدِ لأكتُبَ إلَيكُمْ عن الخَلاصِ المُشتَرَكِ، اضطُرِرتُ أنْ أكتُبَ إلَيكُمْ واعِظًا أنْ تجتَهِدوا لأجلِ الإيمانِ المُسَلَّمِ مَرَّةً للقِدِّيسينَ. ٤لأنَّهُ دَخَلَ خُلسَةً أُناسٌ قد كُتِبوا منذُ القَديمِ لهذِهِ الدَّينونَةِ، فُجّارٌ، يُحَوِّلونَ نِعمَةَ إلهِنا إلَى الدَّعارَةِ، ويُنكِرونَ: السَّيِّدَ الوَحيدَ اللهَ ورَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ.

٥فأُريدُ أنْ أُذَكِّرَكُمْ، ولو عَلِمتُمْ هذا مَرَّةً، أنَّ الرَّبَّ بَعدَما خَلَّصَ الشَّعبَ مِنْ أرضِ مِصرَ، أهلكَ أيضًا الذينَ لم يؤمِنوا. ٦والمَلائكَةُ الذينَ لم يَحفَظوا رياسَتَهُمْ، بل تركوا مَسكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إلَى دَينونَةِ اليومِ العظيمِ بقُيودٍ أبديَّةٍ تحتَ الظَّلامِ. ٧كما أنَّ سدومَ وعَمورَةَ والمُدُنَ التي حَوْلهُما، إذ زَنَتْ علَى طَريقٍ مِثلِهِما، ومَضَتْ وراءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبرَةً، مُكابِدَةً عِقابَ نارٍ أبديَّةٍ. ٨ولكن كذلكَ هؤُلاءِ أيضًا، المُحتَلِمونَ، يُنَجِّسونَ الجَسَدَ، ويتهاوَنونَ بالسِّيادَةِ، ويَفتَرونَ علَى ذَوي الأمجادِ. ٩وأمّا ميخائيلُ رَئيسُ المَلائكَةِ، فلَمّا خاصَمَ إبليسَ مُحاجًّا عن جَسَدِ موسَى، لم يَجسُرْ أنْ يوردَ حُكمَ افتِراءٍ، بل قالَ: «ليَنتَهِركَ الرَّبُّ!». ١٠ولكن هؤُلاءِ يَفتَرونَ علَى ما لا يَعلَمونَ. وأمّا ما يَفهَمونَهُ بالطَّبيعَةِ، كالحَيَواناتِ غَيرِ النّاطِقَةِ، ففي ذلكَ يَفسُدونَ. ١١ويلٌ لهُمْ! لأنَّهُمْ سلكوا طريقَ قايينَ، وانصَبّوا إلَى ضَلالَةِ بَلعامَ لأجلِ أُجرَةٍ، وهَلكوا في مُشاجَرَةِ قورَحَ. ١٢هؤُلاءِ صُخورٌ في ولائمِكُمُ المَحَبّيَّةِ، صانِعينَ ولائمَ مَعًا بلا خَوْفٍ، راعينَ أنفُسَهُمْ. غُيومٌ بلا ماءٍ تحمِلُها الرِّياحُ. أشجارٌ خَريفيَّةٌ بلا ثَمَرٍ مَيِّتَةٌ مُضاعَفًا، مُقتَلَعَةٌ. ١٣أمواجُ بحرٍ هائجَةٌ مُزبِدَةٌ بخِزيِهِمْ. نُجومٌ تائهَةٌ مَحفوظٌ لها قَتامُ الظَّلامِ إلَى الأبدِ. ١٤وتنَبّأَ عن هؤُلاءِ أيضًا أخنوخُ السّابِعُ مِنْ آدَمَ قائلاً: «هوذا قد جاءَ الرَّبُّ في رَبَواتِ قِدِّيسيهِ، ١٥ليَصنَعَ دَينونَةً علَى الجميعِ، ويُعاقِبَ جميعَ فُجّارِهِمْ علَى جميعِ أعمالِ فُجورِهِم التي فجَروا بها، وعلَى جميعِ الكلِماتِ الصَّعبَةِ التي تكلَّمَ بها علَيهِ خُطاةٌ فُجّارٌ». ١٦هؤُلاءِ هُم مُدَمدِمونَ مُتَشَكّونَ، سالِكونَ بحَسَبِ شَهَواتِهِمْ، وفَمُهُمْ يتكلَّمُ بعَظائمَ، يُحابونَ بالوُجوهِ مِنْ أجلِ المَنفَعَةِ.

دعوة للمثابرة

١٧وأمّا أنتُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، فاذكُروا الأقوالَ التي قالها سابِقًا رُسُلُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ١٨فإنَّهُمْ قالوا لكُمْ: «إنَّهُ في الزَّمانِ الأخيرِ سيكونُ قَوْمٌ مُستَهزِئونَ، سالِكينَ بحَسَبِ شَهَواتِ فُجورِهِمْ». ١٩هؤُلاءِ هُمُ المُعتَزِلونَ بأنفُسِهِمْ، نَفسانيّونَ لا روحَ لهُمْ.

٢٠وأمّا أنتُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، فابنوا أنفُسَكُمْ علَى إيمانِكُمُ الأقدَسِ، مُصَلّينَ في الرّوحِ القُدُسِ، ٢١واحفَظوا أنفُسَكُمْ في مَحَبَّةِ اللهِ، مُنتَظِرينَ رَحمَةَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ للحياةِ الأبديَّةِ. ٢٢وارحَموا البَعضَ مُمَيِّزينَ، ٢٣وخَلِّصوا البَعضَ بالخَوْفِ، مُختَطِفينَ مِنَ النّارِ، مُبغِضينَ حتَّى الثَّوْبَ المُدَنَّسَ مِنَ الجَسَدِ.

تسبحة

٢٤والقادِرُ أنْ يَحفَظَكُمْ غَيرَ عاثِرينَ، ويوقِفَكُمْ أمامَ مَجدِهِ بلا عَيبٍ في الابتِهاجِ، ٢٥الإلهُ الحَكيمُ الوَحيدُ مُخَلِّصُنا، لهُ المَجدُ والعَظَمَةُ والقُدرَةُ والسُّلطانُ، الآنَ وإلَى كُلِّ الدُّهورِ. آمينَ.

رؤيا يوحَنا اللاَّهوتيِّ

مقدمة

١ [١]إعلانُ يَسوعَ المَسيحِ، الذي أعطاهُ إيّاهُ اللهُ، ليُرِيَ عَبيدَهُ ما لا بُدَّ أنْ يكونَ عن قريبٍ، وبَيَّنَهُ مُرسِلاً بيَدِ مَلاكِهِ لعَبدِهِ يوحَنا، [٢]الذي شَهِدَ بكلِمَةِ اللهِ وبشَهادَةِ يَسوعَ المَسيحِ بكُلِّ ما رَآهُ. [٣]طوبَى للذي يَقرأُ وللذينَ يَسمَعونَ أقوالَ النُّبوَّةِ، ويَحفَظونَ ما هو مَكتوبٌ فيها، لأنَّ الوَقتَ قريبٌ.

تحية إلى الكنائس السبع

[٤]يوحَنا، إلَى السَّبعِ الكَنائسِ التي في أسيّا: نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ الكائنِ والذي كانَ والذي يأتي، ومِنَ السَّبعَةِ الأرواحِ التي أمامَ عَرشِهِ، [٥]ومِنْ يَسوعَ المَسيحِ الشّاهِدِ الأمينِ، البِكرِ مِنَ الأمواتِ، ورَئيسِ مُلوكِ الأرضِ: الذي أحَبَّنا، وقد غَسَّلَنا مِنْ خطايانا بدَمِهِ، [٦]وجَعَلَنا مُلوكًا وكهنةً للهِ أبيهِ، لهُ المَجدُ والسُّلطانُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

[٧]هوذا يأتي مع السَّحابِ، وستَنظُرُهُ كُلُّ عَينٍ، والذينَ طَعَنوهُ، ويَنوحُ علَيهِ جميعُ قَبائلِ الأرضِ. نَعَمْ آمينَ. [٨]«أنا هو الألِفُ والياءُ، البِدايَةُ والنِّهايَةُ» يقولُ الرَّبُّ الكائنُ والذي كانَ والذي يأتي، القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ.

شبه ابن إنسان

[٩]أنا يوحَنا أخوكُمْ وشَريكُكُمْ في الضِّيقَةِ وفي ملكوتِ يَسوعَ المَسيحِ وصَبرِهِ. كُنتُ في الجَزيرَةِ التي تُدعَى بَطمُسَ مِنْ أجلِ كلِمَةِ اللهِ، ومِنْ أجلِ شَهادَةِ يَسوعَ المَسيحِ. [١٠]كُنتُ في الرّوحِ في يومِ الرَّبِّ، وسمِعتُ ورائي صوتًا عظيمًا كصوتِ بوقٍ [١١]قائلاً:«أنا هو الألِفُ والياءُ. الأوَّلُ والآخِرُ. والذي تراهُ، اكتُبْ في كِتابٍ وأرسِلْ إلَى السَّبعِ الكَنائسِ التي في أسيّا: إلَى أفَسُسَ، وإلَى سِميرنا، وإلَى بَرغامُسَ، وإلَى ثَياتيرا، وإلَى ساردِسَ، وإلَى فيلادَلفيا، وإلَى لاوُدِكيَّةَ».

[١٢]فالتَفَتُّ لأنظُرَ الصَّوْتَ الذي تكلَّمَ مَعي. ولَمّا التَفَتُّ رأيتُ سبعَ مَنايِرَ مِنْ ذَهَبٍ، [١٣]وفي وسطِ السَّبعِ المَنايِرِ شِبهُ ابنِ إنسانٍ، مُتَسَربلاً بثَوْبٍ إلَى الرِّجلَينِ، ومُتَمَنطِقًا عِندَ ثَديَيهِ بمِنطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. [١٤]وأمّا رأسُهُ وشَعرُهُ فأبيَضانِ كالصّوفِ الأبيَضِ كالثَّلجِ، وعَيناهُ كلهيبِ نارٍ. [١٥]ورِجلاهُ شِبهُ النُّحاسِ النَّقيِّ، كأنَّهُما مَحميَّتانِ في أتونٍ. وصوتُهُ كصوتِ مياهٍ كثيرَةٍ. [١٦]ومَعَهُ في يَدِهِ اليُمنَى سبعَةُ كواكِبَ، وسيفٌ ماضٍ ذو حَدَّينِ يَخرُجُ مِنْ فمِهِ، ووَجهُهُ كالشَّمسِ وهي تُضيءُ في قوَّتِها. [١٧]فلَمّا رأيتُهُ سقَطتُ عِندَ رِجلَيهِ كمَيِّتٍ، فوَضَعَ يَدَهُ اليُمنَى علَيَّ قائلاً لي:«لا تخَفْ، أنا هو الأوَّلُ والآخِرُ، [١٨]والحَيُّ. وكُنتُ مَيتًا، وها أنا حَيٌّ إلَى أبدِ الآبِدينَ! آمينَ. ولي مَفاتيحُ الهاويَةِ والموتِ. [١٩]فاكتُبْ ما رأيتَ، وما هو كائنٌ، وما هو عَتيدٌ أنْ يكونَ بَعدَ هذا. [٢٠]سِرُّ السَّبعَةِ الكَواكِبِ التي رأيتَ علَى يَميني، والسَّبعِ المَنايِرِ الذَّهَبيَّةِ: السَّبعَةُ الكَواكِبُ هي مَلائكَةُ السَّبعِ الكَنائسِ، والمَنايِرُ السَّبعُ التي رأيتَها هي السَّبعُ الكَنائسِ».

إلى الكنيسة في أفسس

٢ [١]اُكتُبْ إلَى مَلاكِ كنيسَةِ أفَسُسَ: «هذا يقولُهُ المُمسِكُ السَّبعَةَ الكَواكِبَ في يَمينِهِ، الماشي في وسطِ السَّبعِ المَنايِرِ الذَّهَبيَّةِ: [٢]أنا عارِفٌ أعمالكَ وتعَبَكَ وصَبرَكَ، وأنَّكَ لا تقدِرُ أنْ تحتَمِلَ الأشرارَ، وقد جَرَّبتَ القائلينَ إنهُم رُسُلٌ ولَيسوا رُسُلاً، فوَجَدتَهُمْ كاذِبينَ. [٣]وقد احتَمَلتَ ولكَ صَبرٌ، وتعِبتَ مِنْ أجلِ اسمي ولم تكِلَّ. [٤]لكن عِندي علَيكَ: أنَّكَ ترَكتَ مَحَبَّتَكَ الأولَى. [٥]فاذكُرْ مِنْ أين سقَطتَ وتُبْ، واعمَلِ الأعمالَ الأولَى، وإلا فإنِّي آتيكَ عن قريبٍ وأُزَحزِحُ مَنارَتَكَ مِنْ مَكانِها، إنْ لم تتُبْ. [٦]ولكن عِندَكَ هذا: أنَّكَ تُبغِضُ أعمالَ النُّقولاويِّينَ التي أُبغِضُها أنا أيضًا. [٧]مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ. مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يأكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ التي في وسطِ فِردَوْسِ اللهِ».

إلى الكنيسة في سميرنا

[٨]واكتُبْ إلَى مَلاكِ كنيسَةِ سِميرنا:«هذا يقولُهُ الأوَّلُ والآخِرُ، الذي كانَ مَيتًا فعاشَ: [٩]أنا أعرِفُ أعمالكَ وضَيقَتَكَ وفَقرَكَ مع أنَّكَ غَنيٌّ. وتجديفَ القائلينَ: إنهُم يَهودٌ وليسوا يَهودًا، بل هُم

مَجمَعُ الشَّيطانِ. ١٠لا تخَفِ البَتَّةَ مِمّا أنتَ عَتيدٌ أنْ تتألَّمَ بهِ.
هوذا إبليسُ مُزمِعٌ أنْ يُلقيَ بَعضًا مِنكُمْ في السِّجنِ لكَيْ
تُجَرَّبوا، ويكونَ لكُمْ ضيقٌ عشَرَةَ أيّامٍ. كُنْ أمينًا إلَى الموتِ
فسأُعطيكَ إكليلَ الحياةِ. ١١مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ
للكَنائسِ. مَنْ يَغلِبُ فلا يؤذيهِ الموتُ الثّاني».

إلى الكنيسة في برغامس

١٢واكتُبْ إلَى مَلاكِ الكَنيسَةِ التي في بَرغامُسَ: «هذا يقولُهُ
الذي لهُ السَّيفُ الماضي ذو الحَدَّينِ: ١٣أنا عارِفٌ أعمالكَ،
وأينَ تسكُنُ حَيثُ كُرسيُّ الشَّيطانِ، وأنتَ مُتَمَسِّكٌ باسمي،
ولم تُنكِرْ إيماني حتَّى في الأيّامِ التي فيها كانَ أنتيباسُ شَهيدي
الأمينُ الذي قُتِلَ عِندَكُمْ حَيثُ الشَّيطانُ يَسكُنُ. ١٤ولكن عِندي
علَيكَ قَليلٌ: أنَّ عِندَكَ هناكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكينَ بتعليمِ بَلعامَ، الذي
كانَ يُعَلِّمُ بالاقَ أنْ يُلقيَ مَعثَرَةً أمامَ بَني إسرائيلَ: أنْ يأكُلوا ما
ذُبِحَ للأوثانِ، ويَزنوا. ١٥هكذا عِندَكَ أنتَ أيضًا قَوْمٌ مُتَمَسِّكونَ
بتعليمِ النُّقولاويِّينَ الذي أُبغِضُهُ. ١٦فتُبْ وإلا فإنِّي آتيكَ سريعًا
وأُحارِبُهُمْ بسَيفِ فمي. ١٧مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ
للكَنائسِ. مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يأكُلَ مِنَ المَنِّ المُخفَى،
وأُعطيهِ حَصاةً بَيضاءَ، وعلَى الحَصاةِ اسمٌ جديدٌ مَكتوبٌ لا
يَعرِفُهُ أحَدٌ غَيرُ الذي يأخُذُ».

إلى الكنيسة في ثياتيرا

١٨واكتُبْ إلَى مَلاكِ الكَنيسَةِ التي في ثَياتيرا: «هذا يقولُهُ ابنُ
اللهِ، الذي لهُ عَينانِ كلهيبِ نارٍ، ورِجلاهُ مِثلُ النُّحاسِ النَّقيِّ:
١٩أنا عارِفٌ أعمالكَ ومَحَبَّتَكَ وخِدمَتَكَ وإيمانَكَ وصَبرَكَ،
وأنَّ أعمالكَ الأخيرَةَ أكثَرُ مِنَ الأولَى. ٢٠لكن عِندي علَيكَ
قَليلٌ: أنَّكَ تُسَيِّبُ المَرأةَ إيزابَلَ التي تقولُ إنَّها نَبيَّةٌ، حتَّى تُعَلِّمَ
وتُغويَ عَبيدي أنْ يَزنوا ويأكُلوا ما ذُبِحَ للأوثانِ. ٢١وأعطَيتُها
زَمانًا لكَيْ تتوبَ عن زِناها ولم تتُبْ. ٢٢ها أنا أُلقيها في
فِراشٍ، والذينَ يَزنونَ معها في ضيقَةٍ عظيمَةٍ، إنْ كانوا لا
يتوبونَ عن أعمالِهِمْ. ٢٣وأولادُها أقتُلُهُمْ بالموتِ. فستَعرِفُ
جميعُ الكَنائسِ أنِّي أنا هو الفاحِصُ الكُلَى والقُلوبَ، وسأُعطي
كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ بحَسَبِ أعمالِهِ. ٢٤ولكنني أقولُ لكُمْ وللباقينَ
في ثَياتيرا، كُلِّ الذينَ ليس لهُمْ هذا التَّعليمُ، والذينَ لم يَعرِفوا
أعماقَ الشَّيطانِ، كما يقولونَ: إنِّي لا أُلقي علَيكُمْ ثِقلاً آخَرَ،
٢٥وإنَّما الذي عِندَكُمْ تمَسَّكوا بهِ إلَى أنْ أجيءَ. ٢٦ومَنْ يَغلِبُ
ويَحفَظُ أعمالي إلَى النِّهايَةِ فسأُعطيهِ سُلطانًا علَى الأُمَمِ،
٢٧فيَرعاهُمْ بقَضيبٍ مِنْ حَديدٍ، كما تُكسَرُ آنيَةٌ مِنْ خَزَفٍ، كما
أخَذتُ أنا أيضًا مِنْ عِندِ أبي، ٢٨وأُعطيهِ كوكَبَ الصُّبحِ. ٢٩مَنْ
لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ».

إلى الكنيسة في ساردس

٣ ١واكتُبْ إلَى مَلاكِ الكَنيسَةِ التي في ساردِسَ: «هذا
يقولُهُ الذي لهُ سبعَةُ أرواحِ اللهِ والسَّبعَةُ الكَواكِبُ:
أنا عارِفٌ أعمالكَ، أنَّ لكَ اسمًا أنَّكَ حَيٌّ وأنتَ مَيتٌ. ٢كُنْ
ساهِرًا وشَدِّدْ ما بَقيَ، الذي هو عَتيدٌ أنْ يَموتَ، لأنِّي لم أجِدْ
أعمالكَ كامِلَةً أمامَ اللهِ. ٣فاذكُرْ كيفَ أخَذتَ وسمِعتَ،
واحفَظْ وتُبْ، فإنِّي إنْ لم تسهَرْ، أُقدِمْ علَيكَ كلِصٍّ، ولا تعلَمُ
أيَّةَ ساعَةٍ أُقدِمُ علَيكَ. ٤عِندَكَ أسماءٌ قَليلَةٌ في ساردِسَ لم
يُنَجِّسوا ثيابَهُمْ، فسَيَمشونَ مَعي في ثيابٍ بيضٍ لأنَّهُمْ
مُستَحِقّونَ. ٥مَنْ يَغلِبُ فذلكَ سيَلبَسُ ثيابًا بيضًا، ولن أمحوَ
اسمَهُ مِنْ سِفرِ الحياةِ، وسأعتَرِفُ باسمِهِ أمامَ أبي وأمامَ
مَلائكَتِهِ. ٦مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ».

إلى الكنيسة في فيلادلفيا

٧واكتُبْ إلَى مَلاكِ الكَنيسَةِ التي في فيلادَلفيا: «هذا يقولُهُ
القُدّوسُ الحَقُّ، الذي لهُ مِفتاحُ داوُدَ، الذي يَفتَحُ ولا أحَدٌ
يُغلِقُ، ويُغلِقُ ولا أحَدٌ يَفتَحُ: ٨أنا عارِفٌ أعمالكَ. هأنذا قد
جَعَلتُ أمامَكَ بابًا مَفتوحًا ولا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يُغلِقَهُ، لأنَّ لكَ
قوَّةً يَسيرَةً، وقد حَفِظتَ كلِمَتي ولم تُنكِرِ اسمي. ٩هأنذا أجعَلُ
الذينَ مِنْ مَجمَعِ الشَّيطانِ، مِنَ القائلينَ إنهُم يَهودٌ وليسوا يَهودًا،
بل يَكذِبونَ - هأنذا أُصَيِّرُهُمْ يأتونَ ويَسجُدونَ أمامَ رِجلَيكَ،
ويَعرِفونَ أنِّي أنا أحبَبتُكَ. ١٠لأنَّكَ حَفِظتَ كلِمَةَ صَبري، أنا
أيضًا سأحفَظُكَ مِنْ ساعَةِ التَّجرِبَةِ العَتيدَةِ أنْ تأتيَ علَى العالَمِ
كُلِّهِ لتُجَرِّبَ السّاكِنينَ علَى الأرضِ. ١١ها أنا آتي سريعًا.
تمَسَّكْ بما عِندَكَ لئلا يأخُذَ أحَدٌ إكليلكَ. ١٢مَنْ يَغلِبُ
فسأجعَلُهُ عَمودًا في هيكلِ إلهي، ولا يَعودُ يَخرُجُ إلَى خارِجٍ،
وأكتُبُ علَيهِ اسمَ إلهي، واسمَ مدينةِ إلهي، أورُشَليمَ الجديدَةِ
النّازِلَةِ مِنَ السماءِ مِنْ عِندِ إلهي، واسمي الجديدَ. ١٣مَنْ لهُ أُذُنٌ
فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ».

إلى الكنيسة في لاودكية

١٤واكتُبْ إلَى مَلاكِ كنيسَةِ اللاَّوُدِكيِّينَ: «هذا يقولُهُ الآمينُ،
الشّاهِدُ الأمينُ الصّادِقُ، بَداءَةُ خَليقَةِ اللهِ: ١٥أنا عارِفٌ
أعمالكَ، أنَّكَ لستَ بارِدًا ولا حارًّا. لَيتَكَ كُنتَ بارِدًا أو
حارًّا! ١٦هكذا لأنَّكَ فاتِرٌ، ولستَ بارِدًا ولا حارًّا، أنا مُزمِعٌ
أنْ أتقَيّأكَ مِنْ فمي. ١٧لأنَّكَ تقولُ: إنِّي أنا غَنيٌّ وقد
استَغنَيتُ، ولا حاجَةَ لي إلَى شَيءٍ، ولستَ تعلَمُ أنَّكَ أنتَ
الشَّقيُّ والبَئسُ وفَقيرٌ وأعمَى وعُريانٌ. ١٨أُشيرُ علَيكَ أنْ
تشتَريَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بالنّارِ لكَيْ تستَغنيَ، وثيابًا بيضًا لكَيْ
تلبَسَ، فلا يَظهَرُ خِزيُ عُريَتِكَ. وكحِّلْ عَينَيكَ بكُحلٍ لكَيْ
تُبصِرَ. ١٩إنِّي كُلُّ مَنْ أُحِبُّهُ أوَبِّخُهُ وأؤَدِّبُهُ. فكُنْ غَيورًا
وتُبْ. ٢٠هأنذا واقِفٌ علَى البابِ وأقرَعُ. إنْ سمِعَ أحَدٌ صوتي
وفَتَحَ البابَ، أدخُلُ إليهِ وأتَعَشَّى معهُ وهو مَعي. ٢١مَنْ يَغلِبُ
فسأُعطيهِ أنْ يَجلِسَ مَعي في عَرشي، كما غَلَبتُ أنا أيضًا
وجَلستُ مع أبي في عَرشِهِ. ٢٢مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ
الرّوحُ للكَنائسِ».

العرش الذي في السماء

٤ ١بَعدَ هذا نَظَرتُ وإذا بابٌ مَفتوحٌ في السماءِ،
والصَّوْتُ الأوَّلُ الذي سمِعتُهُ كبوقٍ يتكلَّمُ مَعي
قائلاً: «اصعَدْ إلَى هنا فأُريَكَ ما لا بُدَّ أنْ يَصيرَ بَعدَ
هذا». ٢وللوقتِ صِرتُ في الرّوحِ، وإذا عَرشٌ مَوْضوعٌ في
السماءِ، وعلَى العَرشِ جالِسٌ. ٣وكانَ الجالِسُ في المَنظَرِ شِبهَ
حَجَرِ اليَشبِ والعَقيقِ، وقَوْسُ قُزَحَ حَوْلَ العَرشِ في المَنظَرِ شِبهُ
الزُّمُرُّدِ. ٤وحَوْلَ العَرشِ أربَعَةٌ وعِشرونَ عَرشًا. ورأيتُ علَى
العُروشِ أربَعَةً وعِشرينَ شَيخًا جالِسينَ مُتَسَربِلينَ بثيابٍ بيضٍ،
وعلَى رؤوسِهِمْ أكاليلُ مِنْ ذَهَبٍ. ٥ومِنَ العَرشِ يَخرُجُ بُروقٌ
ورُعودٌ وأصواتٌ. وأمامَ العَرشِ سبعَةُ مَصابيحِ نارٍ مُتَّقِدَةٌ، هي
سبعَةُ أرواحِ اللهِ. ٦وقُدّامَ العَرشِ بحرُ زُجاجٍ شِبهُ البَلّورِ. وفي
وسطِ العَرشِ وحَوْلَ العَرشِ أربَعَةُ حَيَواناتٍ مَملوَّةٌ عُيونًا مِنْ
قُدّامٍ ومِنْ وراءٍ: ٧والحَيَوانُ الأوَّلُ شِبهُ أسَدٍ، والحَيَوانُ الثّاني
شِبهُ عِجلٍ، والحَيَوانُ الثّالِثُ لهُ وجهٌ مِثلُ وجهِ إنسانٍ، والحَيَوانُ
الرّابِعُ شِبهُ نَسرٍ طائرٍ. ٨والأربَعَةُ الحَيَواناتُ لكُلِّ واحِدٍ مِنها سِتَّةُ
أجنِحَةٍ حَوْلها، ومِنْ داخِلٍ مَملوَّةٌ عُيونًا، ولا تزالُ نهارًا وليلاً
قائلَةً: «قُدّوسٌ، قُدّوسٌ، قُدّوسٌ، الرَّبُّ الإلهُ القادِرُ علَى كُلِّ
شَيءٍ، الذي كانَ والكائنُ والذي يأتي». ٩وحينَما تُعطي
الحَيَواناتُ مَجدًا وكرامَةً وشُكرًا للجالِسِ علَى العَرشِ، الحَيِّ
إلَى أبدِ الآبِدينَ، ١٠يَخِرُّ الأربَعَةُ والعِشرونَ شَيخًا قُدّامَ
الجالِسِ علَى العَرشِ، ويَسجُدونَ للحَيِّ إلَى أبدِ الآبِدينَ،
ويَطرَحونَ أكاليلهُمْ أمامَ العَرشِ قائلينَ: ١١«أنتَ مُستَحِقٌّ أيُّها
الرَّبُّ أنْ تأخُذَ المَجدَ والكَرامَةَ والقُدرَةَ، لأنَّكَ أنتَ خَلَقتَ
كُلَّ الأشياءِ، وهي بإرادَتِكَ كائنَةٌ وخُلِقَتْ».

السفر المختوم والخروف

٥ ١ورأيتُ علَى يَمينِ الجالِسِ علَى العَرشِ سِفرًا مَكتوبًا
مِنْ داخِلٍ ومِنْ وراءٍ، مَختومًا بسَبعَةِ خُتومٍ. ٢ورأيتُ
مَلاكًا قَويًّا يُنادي بصوتٍ عظيمٍ: «مَنْ هو مُستَحِقٌّ أنْ يَفتَحَ السِّفرَ
ويَفُكَّ خُتومَهُ؟». ٣فلم يَستَطِعْ أحَدٌ في السماءِ ولا علَى الأرضِ
ولا تحتَ الأرضِ أنْ يَفتَحَ السِّفرَ ولا أنْ يَنظُرَ إليهِ. ٤فصِرتُ أنا
أبكي كثيرًا، لأنَّهُ لم يوجَدْ أحَدٌ مُستَحِقًّا أنْ يَفتَحَ السِّفرَ ويَقرأهُ
ولا أنْ يَنظُرَ إليهِ. ٥فقالَ لي واحِدٌ مِنَ الشُّيوخِ: «لا تبكِ. هوذا
قد غَلَبَ الأسَدُ الذي مِنْ سِبطِ يَهوذا، أصلُ داوُدَ، ليَفتَحَ السِّفرَ
ويَفُكَّ خُتومَهُ السَّبعَةَ».

٦ورأيتُ فإذا في وسطِ العَرشِ والحَيَواناتِ الأربَعَةِ وفي وسطِ
الشُّيوخِ خَروفٌ قائمٌ كأنَّهُ مَذبوحٌ، لهُ سبعَةُ قُرونٍ وسبعُ أعيُنٍ،
هي سبعَةُ أرواحِ اللهِ المُرسَلَةُ إلَى كُلِّ الأرضِ. ٧فأتَى وأخَذَ
السِّفرَ مِنْ يَمينِ الجالِسِ علَى العَرشِ. ٨ولَمّا أخَذَ السِّفرَ خَرَّتِ
الأربَعَةُ الحَيَواناتُ والأربَعَةُ والعِشرونَ شَيخًا أمامَ الخَروفِ،
ولهُمْ كُلِّ واحِدٍ قيثاراتٌ وجاماتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَملوَّةٌ بَخورًا هي
صَلَواتُ القِدِّيسينَ. ٩وهُمْ يترَنَّمونَ ترنيمَةً جديدَةً
قائلينَ: «مُستَحِقٌّ أنتَ أنْ تأخُذَ السِّفرَ وتفتَحَ خُتومَهُ، لأنَّكَ
ذُبِحتَ واشتَرَيتَنا للهِ بدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبيلَةٍ ولسانٍ وشَعبٍ وأُمَّةٍ،
١٠وجَعَلتَنا لإلهِنا مُلوكًا وكهنَةً، فسَنَملِكُ علَى
الأرضِ». ١١ونَظَرتُ وسمِعتُ صوتَ مَلائكَةٍ كثيرينَ حَوْلَ
العَرشِ والحَيَواناتِ والشُّيوخِ، وكانَ عَدَدُهُمْ رَبَواتِ رَبَواتٍ
وأُلوفَ أُلوفٍ، ١٢قائلينَ بصوتٍ عظيمٍ: «مُستَحِقٌّ هو الخَروفُ
المَذبوحُ أنْ يأخُذَ القُدرَةَ والغِنَى والحِكمَةَ والقوَّةَ والكَرامَةَ
والمَجدَ والبَرَكَةَ!». ١٣وكُلُّ خَليقَةٍ مِمّا في السماءِ وعلَى

الأرضِ وتحتَ الأرضِ، وما علَى البحرِ، كُلُّ ما فيها، سمِعتُها
قائلَةً: «للجالِسِ علَى العَرشِ وللخَروفِ البَرَكَةُ والكَرامَةُ والمَجدُ
والسُّلطانُ إلَى أبدِ الآبِدينَ». ١٤ وكانَتِ الحَيَواناتُ الأربَعَةُ
تقولُ: «آمينَ». والشُّيوخُ الأربَعَةُ والعِشرونَ خَرّوا وسجَدوا
للحَيِّ إلَى أبدِ الآبِدينَ.

الختوم السبعة

٦ ١ ونَظَرتُ لَمّا فتحَ الخَروفُ واحِدًا مِنَ الخُتومِ السَّبعَةِ،
وسمِعتُ واحِدًا مِنَ الأربَعَةِ الحَيَواناتِ قائلاً كصوتِ
رَعدٍ: «هَلُمَّ وانظُرْ!». ٢ فنَظَرتُ، وإذا فرَسٌ أبيَضُ، والجالِسُ
علَيهِ معهُ قَوْسٌ، وقد أُعطيَ إكليلاً، وخرجَ غالِبًا ولكي يَغلِبَ.
٣ ولَمّا فتحَ الخَتمَ الثّانيَ، سمِعتُ الحَيَوانَ الثّانيَ قائلاً: «هَلُمَّ
وانظُرْ!». ٤ فخرجَ فرَسٌ آخَرُ أحمَرُ، وللجالِسِ علَيهِ أُعطيَ أنْ
يَنزِعَ السَّلامَ مِنَ الأرضِ، وأنْ يَقتُلَ بَعضُهُمْ بَعضًا، وأُعطيَ سيفًا
عظيمًا.
٥ ولَمّا فتحَ الخَتمَ الثّالِثَ، سمِعتُ الحَيَوانَ الثّالِثَ قائلاً: «هَلُمَّ
وانظُرْ!». فنَظَرتُ وإذا فرَسٌ أسوَدُ، والجالِسُ علَيهِ معهُ ميزانٌ في
يَدِهِ. ٦ وسَمِعتُ صوتًا في وسطِ الأربَعَةِ الحَيَواناتِ قائلاً: «ثُمنيَّةُ
قمحٍ بدينارٍ، وثَلاثُ ثَمانيِّ شَعيرٍ بدينارٍ. وأمّا الزَّيتُ والخمرُ فلا
تضُرَّهُما».
٧ ولَمّا فتحَ الخَتمَ الرّابِعَ، سمِعتُ صوت الحَيَوانِ الرّابِعِ
قائلاً: «هَلُمَّ وانظُرْ!». ٨ فنَظَرتُ وإذا فرَسٌ أخضَرُ، والجالِسُ
علَيهِ اسمُهُ الموتُ، والهاويَةُ تتبَعُهُ، وأُعطيا سُلطانًا علَى رُبعِ
الأرضِ أنْ يَقتُلا بالسَّيفِ والجوعِ والموتِ وبوُحوشِ الأرضِ.
٩ ولَمّا فتحَ الخَتمَ الخامِسَ، رأيتُ تحتَ المَذبَحِ نُفوسَ الذينَ
قُتِلوا مِنْ أجلِ كلِمَةِ اللهِ، ومِنْ أجلِ الشَّهادَةِ التي كانَتْ عِندَهُمْ،
١٠ وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ قائلينَ: «حتَّى مَتَى أيُّها السَّيِّدُ القُدّوسُ
والحَقُّ، لا تقضي وتنتَقِمُ لدِمائنا مِنَ السّاكِنينَ علَى
الأرضِ؟». ١١ فأُعطوا كُلُّ واحِدٍ ثيابًا بيضًا، وقيلَ لهُمْ أنْ
يَستَريحوا زَمانًا يَسيرًا أيضًا حتَّى يَكمَلَ العَبيدُ رُفَقاؤُهُمْ،
وإخوَتُهُمْ أيضًا، العَتيدونَ أنْ يُقتَلوا مِثلهُمْ.
١٢ ونَظَرتُ لَمّا فتحَ الخَتمَ السّادِسَ، وإذا زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ
حَدَثَتْ، والشَّمسُ صارَتْ سوداءَ كمِسحٍ مِنْ شَعرٍ، والقَمَرُ
صارَ كالدَّمِ، ١٣ ونُجومُ السماءِ سقَطَتْ إلَى الأرضِ كما تطرَحُ
شَجَرَةُ التِّينِ سُقاطَها إذا هَزَّتها ريحٌ عظيمَةٌ. ١٤ والسماءُ انفَلَقَتْ
كدَرجٍ مُلتَفٍّ، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ تزَحزَحا مِنْ
مَوْضِعِهِما. ١٥ ومُلوكُ الأرضِ والعُظَماءُ والأغنياءُ والأُمَراءُ
والأقوياءُ وكُلُّ عَبدٍ وكُلُّ حُرٍّ، أخفَوْا أنفُسَهُمْ في المَغايرِ وفي
صُخورِ الجِبالِ، ١٦ وهُمْ يقولونَ للجِبالِ والصُّخورِ: «اسقُطي
علَينا وأخفينا عن وجهِ الجالِسِ علَى العَرشِ وعَنْ غَضَبِ
الخَروفِ، ١٧ لأنَّهُ قد جاءَ يومُ غَضَبِهِ العظيمُ. ومَنْ يستطيعُ
الوُقوفَ؟».

حماية عبيد الله

٧ ١ وبَعدَ هذا رأيتُ أربَعَةَ مَلائكَةٍ واقِفينَ علَى أربَعِ
زَوايا الأرضِ، مُمسِكينَ أربَعَ رياحِ الأرضِ لكَيْ لا
تهُبَّ ريحٌ علَى الأرضِ، ولا علَى البحرِ، ولا علَى شَجَرَةٍ
ما. ٢ ورأيتُ مَلاكًا آخَرَ طالِعًا مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ معهُ خَتمُ اللهِ
الحَيِّ، فنادَى بصوتٍ عظيمٍ إلَى المَلائكَةِ الأربَعَةِ، الذينَ أُعطوا
أنْ يَضُرّوا الأرضَ والبحرَ، ٣ قائلاً: «لا تضُرّوا الأرضَ ولا
البحرَ ولا الأشجارَ، حتَّى نَختِمَ عَبيدَ إلهِنا علَى
جِباهِهِمْ». ٤ وسَمِعتُ عَدَدَ المَختومينَ مِئَةً وأربَعَةً وأربَعينَ
ألفًا، مَختومينَ مِنْ كُلِّ سِبطٍ مِنْ بَني إسرائيلَ: ٥ مِنْ سِبطِ
يَهوذا اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ رأوبينَ اثنا عشَرَ ألفَ
مَختومٍ. مِنْ سِبطِ جادَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. ٦ مِنْ سِبطِ أشيرَ
اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ نَفتالي اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ.
مِنْ سِبطِ مَنَسَّى اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. ٧ مِنْ سِبطِ شَمعونَ اثنا
عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ لاوي اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ
سِبطِ يَسّاكَرَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. ٨ مِنْ سِبطِ زَبولونَ اثنا عشَرَ
ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ يوسُفَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ
بنيامينَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ.

جمع كثير في ثياب بيض

٩ بَعدَ هذا نَظَرتُ وإذا جَمعٌ كثيرٌ لم يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يَعُدَّهُ، مِنْ
كُلِّ الأُمَمِ والقَبائلِ والشُّعوبِ والألسِنَةِ، واقِفونَ أمامَ العَرشِ
وأمامَ الخَروفِ، مُتَسَربِلينَ بثيابٍ بيضٍ وفي أيديهِمْ سعَفُ
النَّخلِ، ١٠ وهُمْ يَصرُخونَ بصوتٍ عظيمٍ قائلينَ: «الخَلاصُ
لإلهِنا الجالِسِ علَى العَرشِ وللخَروفِ». ١١ وجميعُ المَلائكَةِ
كانوا واقِفينَ حَوْلَ العَرشِ، والشُّيوخِ والحَيَواناتِ الأربَعَةِ،

وخرّوا أمامَ العَرشِ علَى وُجوهِهِمْ وسجَدوا للهِ ١٢قائلينَ: «آمينَ! البَرَكَةُ والمَجدُ والحِكمَةُ والشُّكرُ والكَرامَةُ والقُدرَةُ والقوَّةُ لإلهِنا إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ!». ١٣وأجابَ واحِدٌ مِنَ الشُّيوخِ قائلاً لي: «هؤُلاءِ المُتَسَربِلونَ بالثِّيابِ البيضِ، مَنْ هُم؟ ومِنْ أين أتَوْا؟». ١٤فقُلتُ لهُ: «يا سيِّدُ، أنتَ تعلَمُ». فقالَ لي: «هؤُلاءِ هُمُ الذينَ أتَوْا مِنَ الضِّيقَةِ العظيمَةِ، وقد غَسَّلوا ثيابَهُمْ وبيَّضوا ثيابَهُمْ في دَمِ الخَروفِ. ١٥مِنْ أجلِ ذلكَ هُم أمامَ عَرشِ اللهِ، ويَخدِمونَهُ نهارًا وليلاً في هيكلِهِ، والجالِسُ علَى العَرشِ يَحِلُّ فوقَهُمْ. ١٦لن يَجوعوا بَعدُ، ولن يَعطَشوا بَعدُ، ولا تقَعُ علَيهِمِ الشَّمسُ ولا شَيءٌ مِنَ الحَرِّ، ١٧لأنَّ الخَروفَ الذي في وسطِ العَرشِ يَرعاهُمْ، ويَقتادُهُمْ إلَى يَنابيعِ ماءٍ حَيَّةٍ، ويَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ عُيونِهِمْ».

الختم السابع والمبخرة الذهبية

٨ ١ولَمّا فتحَ الخَتمَ السّابِعَ حَدَثَ سُكوتٌ في السماءِ نَحوَ نِصفِ ساعَةٍ. ٢ورأيتُ السَّبعَةَ المَلائكَةَ الذينَ يَقِفونَ أمامَ اللهِ، وقد أُعطوا سبعَةَ أبواقٍ. ٣وجاءَ مَلاكٌ آخَرُ ووَقَفَ عِندَ المَذبَحِ، ومَعَهُ مِبخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وأُعطيَ بَخورًا كثيرًا لكَيْ يُقَدِّمَهُ مع صَلَواتِ القِدّيسينَ جميعِهِمْ علَى مَذبَحِ الذَّهَبِ الذي أمامَ العَرشِ. ٤فصَعِدَ دُخانُ البَخورِ مع صَلَواتِ القِدّيسينَ مِنْ يَدِ المَلاكِ أمامَ اللهِ. ٥ثُمَّ أخَذَ المَلاكُ المِبخَرَةَ ومَلأها مِنْ نارِ المَذبَحِ وألقاها إلَى الأرضِ، فحَدَثَتْ أصواتٌ ورُعودٌ وبُروقٌ وزَلزَلَةٌ.

الأبواق السبعة

٦ثُمَّ إنَّ السَّبعَةَ المَلائكَةَ الذينَ معهُمُ السَّبعَةُ الأبواقُ تهَيّأوا لكَيْ يُبَوِّقوا. ٧فبَوَّقَ المَلاكُ الأوَّلُ، فحَدَثَ بَرَدٌ ونارٌ مَخلوطانِ بدَمٍ، وأُلقيا إلَى الأرضِ، فاحتَرَقَ ثُلثُ الأشجارِ، واحتَرَقَ كُلُّ عُشبٍ أخضَرَ.

٨ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ الثّاني، فكأنَّ جَبَلاً عظيمًا مُتَّقِدًا بالنّارِ أُلقيَ إلَى البحرِ، فصارَ ثُلثُ البحرِ دَمًا. ٩وماتَ ثُلثُ الخَلائقِ التي في البحرِ التي لها حياةٌ، وأُهلِكَ ثُلثُ السُّفُنِ.

١٠ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ الثّالِثُ، فسَقَطَ مِنَ السماءِ كوكَبٌ عظيمٌ مُتَّقِدٌ كمِصباحٍ، ووَقَعَ علَى ثُلثِ الأنهارِ وعلَى يَنابيعِ المياهِ. ١١واسمُ الكَوْكَبِ يُدعَى «الأفسَنتينَ». فصارَ ثُلثُ المياهِ أفسَنتينًا، وماتَ كثيرونَ مِنَ الناسِ مِنَ المياهِ لأنَّها صارَتْ مُرَّةً.

١٢ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ الرّابِعُ، فضُرِبَ ثُلثُ الشَّمسِ وثُلثُ القَمَرِ وثُلثُ النُّجومِ، حتَّى يُظلِمَ ثُلثُهُنَّ، والنَّهارُ لا يُضيءُ ثُلثُهُ، واللَّيلُ كذلكَ. ١٣ثُمَّ نَظَرتُ وسمِعتُ مَلاكًا طائرًا في وسطِ السماءِ قائلاً بصوتٍ عظيمٍ: «ويلٌ! ويلٌ! ويلٌ للسّاكِنينَ علَى الأرضِ مِنْ أجلِ بَقيَّةِ أصواتِ أبواقِ الثَّلاثَةِ المَلائكَةِ المُزمِعينَ أنْ يُبَوِّقوا!».

٩ ١ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ الخامِسُ، فرأيتُ كوكَبًا قد سقَطَ مِنَ السماءِ إلَى الأرضِ، وأُعطيَ مِفتاحَ بئرِ الهاويَةِ. ٢ففَتَحَ بئرَ الهاويَةِ، فصَعِدَ دُخانٌ مِنَ البِئرِ كدُخانِ أتونٍ عظيمٍ، فأظلَمَتِ الشَّمسُ والجَوُّ مِنْ دُخانِ البِئرِ. ٣ومِنَ الدُّخانِ خرجَ جَرادٌ علَى الأرضِ، فأُعطيَ سُلطانًا كما لعَقارِبِ الأرضِ سُلطانٌ. ٤وقيلَ لهُ أنْ لا يَضُرَّ عُشبَ الأرضِ، ولا شَيئًا أخضَرَ ولا شَجَرَةً ما، إلا الناسَ فقط الذينَ ليس لهُمْ خَتمُ اللهِ علَى جِباهِهِمْ. ٥وأُعطيَ أنْ لا يَقتُلهُمْ بل أنْ يتعَذَّبوا خَمسَةَ أشهُرٍ. وعَذابُهُ كعَذابِ عَقرَبٍ إذا لَدَغَ إنسانًا. ٦وفي تِلكَ الأيّامِ سيَطلُبُ الناسُ الموتَ ولا يَجِدونَهُ، ويَرغَبونَ أنْ يَموتوا فيَهرُبُ الموتُ مِنهُمْ. ٧وشَكلُ الجَرادِ شِبهُ خَيلٍ مُهَيّأةٍ للحَربِ، وعلَى رؤوسِها كأكاليلَ شِبهِ الذَّهَبِ، ووُجوهُها كوُجوهِ الناسِ. ٨وكانَ لها شَعرٌ كشَعرِ النِّساءِ، وكانَتْ أسنانُها كأسنانِ الأُسودِ، ٩وكانَ لها دُروعٌ كدُروعٍ مِنْ حَديدٍ، وصوتُ أجنِحَتِها كصوتِ مَركَباتِ خَيلٍ كثيرَةٍ تجري إلَى قِتالٍ. ١٠ولها أذنابٌ شِبهُ العَقارِبِ، وكانَتْ في أذنابِها حُماتٌ، وسُلطانُها أنْ تؤذيَ الناسَ خَمسَةَ أشهُرٍ. ١١ولها مَلاكُ الهاويَةِ مَلِكًا علَيها، اسمُهُ بالعِبرانيَّةِ «أبَدّونَ»، ولهُ باليونانيَّةِ اسمُ «أبولّيّونَ». ١٢الوَيلُ الواحِدُ مَضَى هوذا يأتي ويلانِ أيضًا بَعدَ هذا.

١٣ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ السّادِسُ، فسَمِعتُ صوتًا واحِدًا مِنْ أربَعَةِ قُرونِ مَذبَحِ الذَّهَبِ الذي أمامَ اللهِ، ١٤قائلاً للمَلاكِ السّادِسِ الذي معهُ البوقُ: «فُكَّ الأربَعَةَ المَلائكَةَ المُقَيَّدينَ عِندَ النَّهرِ العظيمِ الفُراتِ». ١٥فانفَكَّ الأربَعَةُ المَلائكَةُ المُعَدّونَ للسّاعَةِ واليومِ والشَّهرِ والسَّنَةِ، لكَيْ يَقتُلوا ثُلثَ الناسِ. ١٦وعَدَدُ جُيوشِ الفُرسانِ مِئَتا ألفِ ألفٍ وأنا سمِعتُ عَدَدَهُمْ. ١٧وهكذا رأيتُ الخَيلَ في الرّؤيا والجالِسينَ علَيها، لهُمْ دُروعٌ ناريَّةٌ

وأسمانجونيّةٌ وكِبريتيّةٌ، ورؤوسُ الخَيلِ كرؤوسِ الأُسودِ، ومِنْ
أفواهِها يَخرُجُ نارٌ ودُخانٌ وكِبريتٌ. ١٨مِنْ هذِهِ الثّلاثَةِ قُتِلَ ثُلثُ
النّاسِ، مِنَ النّارِ والدُّخانِ والكِبريتِ الخارِجَةِ مِنْ أفواهِها،
١٩فإنَّ سُلطانَها هو في أفواهِها وفي أذنابِها، لأنَّ أذنابَها شِبهُ
الحَيّاتِ، ولها رؤوسٌ وبها تضُرُّ. ٢٠وأمّا بَقيَّةُ النّاسِ الذينَ لم
يُقتَلوا بهذِهِ الضَّرَباتِ، فلم يتوبوا عن أعمالِ أيديهِمْ، حتَّى لا
يَسجُدوا للشَّياطينِ وأصنامِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَجَرِ
والخَشَبِ التي لا تستَطيعُ أنْ تُبصِرَ ولا تسمَعَ ولا تمشيَ،
٢١ولا تابوا عن قَتلِهِمْ ولا عن سِحرِهِمْ ولا عن زِناهُمْ ولا عن
سرِقَتِهِمْ.

الملاك والسفر الصغير

١٠ ١ثُمَّ رأيتُ مَلاكًا آخَرَ قَويًّا نازِلاً مِنَ السماءِ، مُتَسَربِلاً
بسَحابَةٍ، وعلَى رأسِهِ قَوْسُ قُزَحَ، ووَجهُهُ كالشَّمسِ،
ورِجلاهُ كعَمودَيْ نارٍ، ٢ومَعَهُ في يَدِهِ سِفرٌ صَغيرٌ مَفتوحٌ. فوَضَعَ
رِجلَهُ اليُمنَى علَى البحرِ واليُسرَى علَى الأرضِ، ٣وصَرَخَ
بصوتٍ عظيمٍ كما يُزَمجِرُ الأسَدُ. وبَعدَ ما صَرَخَ تكلَّمَتِ
الرُّعودُ السَّبعةُ بأصواتِها. ٤وبَعدَ ما تكلَّمَتِ الرُّعودُ السَّبعَةُ
بأصواتِها، كُنتُ مُزمِعًا أنْ أكتُبَ، فسَمِعتُ صوتًا مِنَ السماءِ
قائلاً ليَ: «اختِمْ علَى ما تكلَّمَتْ بهِ الرُّعودُ السَّبعَةُ ولا
تكتُبهُ». ٥والمَلاكُ الذي رأيتُهُ واقِفًا علَى البحرِ وعلَى الأرضِ،
رَفَعَ يَدَهُ إلَى السماءِ، ٦وأقسَمَ بالحَيِّ إلَى أبدِ الآبِدينَ، الذي
خَلَقَ السماءَ وما فيها والأرضَ وما فيها والبحرَ وما فيهِ: أنْ لا
يكونَ زَمانٌ بَعدُ! ٧بل في أيّامِ صوتِ المَلاكِ السّابِعِ مَتَى أزمَعَ أنْ
يُبَوِّقَ، يتِمُّ أيضًا سِرُّ اللهِ، كما بَشَّرَ عَبيدَهُ الأنبياءَ.
٨والصَّوْتُ الذي كُنتُ قد سمِعتُهُ مِنَ السماءِ كلَّمَني أيضًا
وقالَ: «اذهَبْ خُذِ السِّفرَ الصَّغيرَ المَفتوحَ في يَدِ المَلاكِ الواقِفِ
علَى البحرِ وعلَى الأرضِ». ٩فذَهَبتُ إلَى المَلاكِ قائلاً لهُ:
«أعطِني السِّفرَ الصَّغيرَ». فقالَ لي: «خُذهُ وكُلهُ، فسَيَجعَلُ
جَوْفَكَ مُرًّا، ولكنهُ في فمِكَ يكونُ حُلوًا كالعَسَلِ». ١٠فأخَذتُ
السِّفرَ الصَّغيرَ مِنْ يَدِ المَلاكِ وأكلتُهُ، فكانَ في فمي حُلوًا
كالعَسَلِ. وبَعدَ ما أكلتُهُ صارَ جَوْفي مُرًّا. ١١فقالَ لي: «يَجِبُ
أنَّكَ تتنَبّأُ أيضًا علَى شُعوبٍ وأُمَمٍ وألسِنَةٍ ومُلوكٍ كثيرينَ».

الشاهدان

١١ ١ثُمَّ أُعطيتُ قَصَبَةً شِبهَ عَصًا، ووَقَفَ المَلاكُ قائلاً
لي: «قُمْ وقِسْ هيكلَ اللهِ والمَذبَحَ والسّاجِدينَ
فيهِ. ٢وأمّا الدّارُ التي هي خارِجَ الهيكلِ، فاطرَحها خارِجًا ولا
تقِسها، لأنَّها قد أُعطيَتْ للأُمَمِ، وسَيَدوسونَ المدينةَ المُقَدَّسَةَ
اثنَينِ وأربَعينَ شَهرًا. ٣وسأُعطي لشاهِدَيَّ، فيَتَنَبّآنِ ألفًا ومِئَتَينِ
وسِتّينَ يومًا، لابِسَينِ مُسوحًا». ٤هذانِ هُما الزَّيتونَتانِ
والمَنارَتانِ القائمَتانِ أمامَ رَبِّ الأرضِ. ٥وإنْ كانَ أحَدٌ يُريدُ أنْ
يؤذيَهُما، تخرُجُ نارٌ مِنْ فمِهِما وتأكُلُ أعداءَهُما. وإنْ كانَ أحَدٌ
يُريدُ أنْ يؤذيَهُما، فهكذا لا بُدَّ أنَّهُ يُقتَلُ. ٦هذانِ لهُما السُّلطانُ
أنْ يُغلِقا السماءَ حتَّى لا تُمطِرَ مَطَرًا في أيّامِ نُبوَّتِهِما، ولهُما
سُلطانٌ علَى المياهِ أنْ يُحَوِّلاها إلَى دَمٍ، وأنْ يَضرِبا الأرضَ
بكُلِّ ضَربَةٍ كُلَّما أرادا. ٧ومَتَى تمَّما شَهادَتَهُما، فالوَحشُ
الصّاعِدُ مِنَ الهاويَةِ سيَصنَعُ معهُما حَربًا ويَغلِبُهُما
ويَقتُلُهُما. ٨وتكونُ جُثَّتاهُما علَى شارِعِ المدينةِ العظيمَةِ التي
تُدعَى روحيًّا سدومَ ومِصرَ، حَيثُ صُلِبَ رَبُّنا أيضًا. ٩ويَنظُرُ
أُناسٌ مِنَ الشُّعوبِ والقَبائلِ والألسِنَةِ والأُمَمِ جُثَّتَيهِما ثَلاثَةَ أيّامٍ
ونِصفًا، ولا يَدَعونَ جُثَّتَيهِما توضَعانِ في قُبورٍ. ١٠ويَشمَتُ بهِما
السّاكِنونَ علَى الأرضِ ويتهَلَّلونَ، ويُرسِلونَ هَدايا بَعضُهُمْ لبَعضٍ
لأنَّ هذَينِ النَّبيَّينِ كانا قد عَذَّبا السّاكِنينَ علَى الأرضِ. ١١ثُمَّ بَعدَ
الثَّلاثَةِ الأيّامِ والنِّصفِ، دَخَلَ فيهِما روحُ حياةٍ مِنَ اللهِ، فوَقَفا
علَى أرجُلِهِما. ووَقَعَ خَوْفٌ عظيمٌ علَى الذينَ كانوا
يَنظُرونَهُما. ١٢وسَمِعوا صوتًا عظيمًا مِنَ السماءِ قائلاً
لهُما: «اصعَدا إلَى ههنا». فصَعِدا إلَى السماءِ في السَّحابَةِ،
ونَظَرَهُما أعداؤُهُما. ١٣وفي تِلكَ السّاعَةِ حَدَثَتْ زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ،
فسَقَطَ عُشرُ المدينةِ، وقُتِلَ بالزَّلزَلَةِ أسماءٌ مِنَ النّاسِ: سبعَةُ
آلافٍ. وصارَ الباقونَ في رَعبَةٍ، وأعطَوْا مَجدًا لإلهِ
السماءِ. ١٤الوَيلُ الثّاني مَضَى وهوذا الوَيلُ الثّالِثُ يأتي سريعًا.

البوق السابع

١٥ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ السّابِعُ، فحَدَثَتْ أصواتٌ عظيمَةٌ في السماءِ
قائلَةً: «قد صارَتْ مَمالِكُ العالَمِ لرَبِّنا ومَسيحِهِ، فسَيَملِكُ إلَى أبدِ
الآبِدينَ». ١٦والأربَعَةُ والعِشرونَ شَيخًا الجالِسونَ أمامَ اللهِ علَى
عُروشِهِمْ، خَرّوا علَى وُجوهِهِمْ وسجَدوا للهِ ١٧قائلينَ: «نَشكُرُكَ

أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ، الكائنُ والذي كانَ
والذي يأتي، لأنَّكَ أخَذتَ قُدرَتَكَ العظيمَةَ
ومَلكتَ. ١٨وغَضِبَتِ الأُمَمُ، فأتَى غَضَبُكَ وزَمانُ الأمواتِ
ليُدانوا، ولتُعطَى الأُجرَةُ لعَبيدِكَ الأنبياءِ والقِدّيسينَ والخائفينَ
اسمَكَ، الصِّغارِ والكِبارِ، وليُهلِكَ الذينَ كانوا يُهلِكونَ
الأرضَ». ١٩وانفَتَحَ هيكلُ اللهِ في السماءِ، وظَهَرَ تابوتُ عَهدِهِ
في هيكلِهِ، وحَدَثَتْ بُروقٌ وأصواتٌ ورُعودٌ وزَلزَلَةٌ وبَرَدٌ عظيمٌ.

المرأة والتنين

١٢ ١وظَهَرَتْ آيَةٌ عظيمَةٌ في السماءِ: امرأةٌ مُتَسَربِلَةٌ
بالشَّمسِ، والقَمَرُ تحتَ رِجلَيها، وعلَى رأسِها إكليلٌ
مِنِ اثنَيْ عشَرَ كوكَبًا، ٢وهي حُبلَى تصرُخُ مُتَمَخِّضَةً ومُتَوَجِّعَةً
لتلِدَ. ٣وظَهَرَتْ آيَةٌ أُخرَى في السماءِ: هوذا تِنّينٌ عظيمٌ أحمَرُ،
لهُ سبعَةُ رؤوسٍ وعشَرَةُ قُرونٍ، وعلَى رؤوسِهِ سبعَةُ
تيجانٍ. ٤وذَنَبُهُ يَجُرُّ ثُلثَ نُجومِ السماءِ فطَرَحَها إلَى الأرضِ.
والتِّنّينُ وقَفَ أمامَ المَرأةِ العَتيدَةِ أنْ تلِدَ، حتَّى يَبتَلِعَ ولَدَها مَتَى
ولَدَتْ. ٥فوَلَدَتِ ابنًا ذَكَرًا عَتيدًا أنْ يَرعَى جميعَ الأُمَمِ بعَصًا مِنْ
حَديدٍ. واختُطِفَ ولَدُها إلَى اللهِ وإلَى عَرشِهِ، ٦والمَرأةُ هَرَبَتْ
إلَى البَرِّيَّةِ، حَيثُ لها مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللهِ لكَيْ يَعولوها هناكَ ألفًا
ومِئَتَينِ وسِتِّينَ يومًا.
٧وحَدَثَتْ حَربٌ في السماءِ: ميخائيلُ ومَلائكَتُهُ حارَبوا التِّنّينَ،
وحارَبَ التِّنّينُ ومَلائكَتُهُ ٨ولم يَقوَوْا، فلم يوجَدْ مَكانُهُمْ بَعدَ
ذلكَ في السماءِ. ٩فطُرِحَ التِّنّينُ العظيمُ، الحَيَّةُ القَديمَةُ المَدعوُّ
إبليسَ والشَّيطانَ، الذي يُضِلُّ العالَمَ كُلَّهُ، طُرِحَ إلَى الأرضِ،
وطُرِحَتْ معهُ مَلائكَتُهُ. ١٠وسَمِعتُ صوتًا عظيمًا قائلاً في
السماءِ:«الآنَ صارَ خَلاصُ إلٰهِنا وقُدرَتُهُ ومُلكُهُ وسُلطانُ
مَسيحِهِ، لأنَّهُ قد طُرِحَ المُشتَكي علَى إخوَتِنا، الذي كانَ
يَشتَكي علَيهِمْ أمامَ إلٰهِنا نهارًا وليلاً. ١١وهُم غَلَبوهُ بدَمِ
الخَروفِ وبكلِمَةِ شَهادَتِهِمْ، ولم يُحِبّوا حَياتَهُمْ حتَّى
الموتِ. ١٢مِنْ أجلِ هذا، افرَحي أيَّتُها السماواتُ والسّاكِنونَ
فيها. ويلٌ لساكِني الأرضِ والبحرِ، لأنَّ إبليسَ نَزَلَ إلَيكُمْ وبهِ
غَضَبٌ عظيمٌ! عالِمًا أنَّ لهُ زَمانًا قَليلاً».
١٣ولَمّا رأَى التِّنّينُ أنَّهُ طُرِحَ إلَى الأرضِ، اضطَهَدَ المَرأةَ التي
ولَدَتِ الِابنَ الذَّكَرَ، ١٤فأُعطيَتِ المَرأةُ جَناحَيِ النَّسرِ العظيمِ
لكَيْ تطيرَ إلَى البَرِّيَّةِ إلَى مَوْضِعِها، حَيثُ تُعالُ زَمانًا وزَمانَينِ
ونِصفَ زَمانٍ، مِنْ وجهِ الحَيَّةِ. ١٥فألقَتِ الحَيَّةُ مِنْ فمِها وراءَ
المَرأةِ ماءً كنهرٍ لتجعَلها تُحمَلُ بالنَّهرِ. ١٦فأعانَتِ الأرضُ
المَرأةَ، وفَتَحَتِ الأرضُ فمَها وابتَلَعَتِ النَّهرَ الذي ألقاهُ التِّنّينُ
مِنْ فمِهِ. ١٧فغَضِبَ التِّنّينُ علَى المَرأةِ، وذَهَبَ ليَصنَعَ حَربًا مع
باقي نَسلِها الذينَ يَحفَظونَ وصايا اللهِ، وعِندَهُمْ شَهادَةُ يَسوعَ
المَسيحِ.

الوحش الخارج من البحر

١٣ ١ثُمَّ وقَفتُ علَى رَملِ البحرِ، فرأيتُ وحشًا طالِعًا مِنَ
البحرِ لهُ سبعَةُ رؤوسٍ وعشَرَةُ قُرونٍ، وعلَى قُرونِهِ
عشَرَةُ تيجانٍ، وعلَى رؤوسِهِ اسمُ تجديفٍ. ٢والوَحشُ الذي
رأيتُهُ كانَ شِبهَ نَمِرٍ، وقَوائمُهُ كقَوائمِ دُبٍّ، وفَمُهُ كفَمِ أسَدٍ.
وأعطاهُ التِّنّينُ قُدرَتَهُ وعَرشَهُ وسُلطانًا عظيمًا. ٣ورأيتُ واحِدًا
مِنْ رؤوسِهِ كأنَّهُ مَذبوحٌ للموتِ، وجُرحُهُ المُميتُ قد شُفيَ.
وتعَجَّبَتْ كُلُّ الأرضِ وراءَ الوَحشِ، ٤وسَجَدوا للتِّنّينِ الذي
أعطَى السُّلطانَ للوَحشِ، وسجَدوا للوَحشِ قائلينَ:«مَنْ هو مِثلُ
الوَحشِ؟ مَنْ يستطيعُ أنْ يُحارِبَهُ؟». ٥وأُعطيَ فمًا يتكلَّمُ بعَظائمَ
وتجاديفَ، وأُعطيَ سُلطانًا أنْ يَفعَلَ اثنَينِ وأربَعينَ شَهرًا. ٦ففَتَحَ
فمَهُ بالتَّجديفِ علَى اللهِ، ليُجَدِّفَ علَى اسمِهِ، وعلَى مَسكَنِهِ،
وعلَى السّاكِنينَ في السماءِ. ٧وأُعطيَ أنْ يَصنَعَ حَربًا مع
القِدّيسينَ ويَغلِبَهُمْ، وأُعطيَ سُلطانًا علَى كُلِّ قَبيلَةٍ ولِسانٍ
وأُمَّةٍ. ٨فسَيَسجُدُ لهُ جميعُ السّاكِنينَ علَى الأرضِ، الذينَ
ليستْ أسماؤُهُمْ مَكتوبَةً منذُ تأسيسِ العالَمِ في سِفرِ حياةِ
الخَروفِ الذي ذُبِحَ. ٩مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ! ١٠إنْ كانَ أحَدٌ
يَجمَعُ سبيًا، فإلَى السَّبيِ يَذهَبُ. وإنْ كانَ أحَدٌ يَقتُلُ بالسَّيفِ،
فيَنبَغي أنْ يُقتَلَ بالسَّيفِ. هنا صَبرُ القِدّيسينَ وإيمانُهُمْ.

الوحش الخارج من الأرض

١١ثُمَّ رأيتُ وحشًا آخَرَ طالِعًا مِنَ الأرضِ، وكانَ لهُ قَرنانِ شِبهُ
خَروفٍ، وكانَ يتكلَّمُ كتِنّينٍ، ١٢ويَعمَلُ بكُلِّ سُلطانِ الوَحشِ
الأوَّلِ أمامَهُ، ويَجعَلُ الأرضَ والسّاكِنينَ فيها يَسجُدونَ للوَحشِ
الأوَّلِ الذي شُفيَ جُرحُهُ المُميتُ، ١٣ويَصنَعُ آياتٍ عظيمَةً، حتَّى
إنَّهُ يَجعَلُ نارًا تنزِلُ مِنَ السماءِ علَى الأرضِ قُدّامَ النّاسِ،
١٤ويُضِلُّ السّاكِنينَ علَى الأرضِ بالآياتِ التي أُعطيَ أنْ

يَصنَعَها أمامَ الوَحشِ، قائلاً للسّاكِنينَ علَى الأرضِ أنْ يَصنَعوا
صورَةً للوَحشِ الذي كانَ بهِ جُرحُ السَّيفِ وعاشَ. ١٥وأُعطيَ
أنْ يُعطيَ روحًا لصورَةِ الوَحشِ، حتَّى تتكلَّمَ صورَةُ الوَحشِ،
ويَجعَلَ جميعَ الذينَ لا يَسجُدونَ لصورَةِ الوَحشِ
يُقتَلونَ. ١٦ويَجعَلَ الجميعَ: الصِّغارَ والكِبارَ، والأغنياءَ
والفُقَراءَ، والأحرارَ والعَبيدَ، تُصنَعُ لهُمْ سِمَةٌ علَى يَدِهِمِ اليُمنَى
أو علَى جَبهَتِهِمْ، ١٧وأنْ لا يَقدِرَ أحَدٌ أنْ يَشتَريَ أو يَبيعَ، إلا
مَنْ لهُ السِّمَةُ أو اسمُ الوَحشِ أو عَدَدُ اسمِهِ. ١٨هنا الحِكمَةُ!
مَنْ لهُ فهمٌ فليَحسُبْ عَدَدَ الوَحشِ، فإنَّهُ عَدَدُ إنسانٍ، وعَدَدُهُ:
سِتُّمِئَةٍ وسِتَّةٌ وسِتّونَ.

الخروف وأتباعه

١٤ ١ثُمَّ نَظَرتُ وإذا خَروفٌ واقِفٌ علَى جَبَلِ صِهيَوْنَ،
ومَعَهُ مِئَةٌ وأربَعَةٌ وأربَعونَ ألفًا، لهُمُ اسمُ أبيهِ مَكتوبًا
علَى جِباهِهِمْ. ٢وسَمِعتُ صوتًا مِنَ السماءِ كصوتِ مياهٍ كثيرَةٍ
وكصوتِ رَعدٍ عظيمٍ. وسمِعتُ صوتًا كصوتِ ضارِبينَ بالقيثارَةِ
يَضرِبونَ بقيثاراتِهِمْ، ٣وهُمْ يترَنَّمونَ كتَرنيمَةٍ جديدَةٍ أمامَ العَرشِ
وأمامَ الأربَعَةِ الحَيَواناتِ والشُّيوخِ. ولم يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يتعَلَّمَ
التَّرنيمَةَ إلا المِئَةُ والأربَعَةُ والأربَعونَ ألفًا الذينَ اشتُروا مِنَ
الأرضِ. ٤هؤُلاءِ هُمُ الذينَ لم يتنَجَّسوا مع النِّساءِ لأنَّهُمْ
أطهارٌ. هؤُلاءِ هُمُ الذينَ يتبَعونَ الخَروفَ حَيثُما ذَهَبَ. هؤُلاءِ
اشتُروا مِنْ بَينِ الناسِ باكورَةً للهِ وللخَروفِ. ٥وفي أفواهِهِمْ لم
يوجَدْ غِشٌّ، لأنَّهُمْ بلا عَيبٍ قُدّامَ عَرشِ اللهِ.

الملائكة الثلاثة

٦ثُمَّ رأيتُ مَلاكًا آخَرَ طائرًا في وسطِ السماءِ معهُ بشارَةٌ أبديَّةٌ،
ليُبَشِّرَ السّاكِنينَ علَى الأرضِ وكُلَّ أُمَّةٍ وقَبيلَةٍ ولسانٍ وشَعبٍ،
٧قائلاً بصوتٍ عظيمٍ:«خافوا اللهَ وأعطوهُ مَجدًا، لأنَّهُ قد جاءَتْ
ساعَةُ دَينونَتِهِ، واسجُدوا لصانِعِ السماءِ والأرضِ والبحرِ ويَنابيعِ
المياهِ».
٨ثُمَّ تبِعَهُ مَلاكٌ آخَرُ قائلاً:«سقَطَتْ! سقَطَتْ بابِلُ المدينةُ
العظيمَةُ، لأنَّها سقَتْ جميعَ الأُمَمِ مِنْ خمرِ غَضَبِ زِناها!».
٩ثُمَّ تبِعَهُما مَلاكٌ ثالِثٌ قائلاً بصوتٍ عظيمٍ: «إنْ كانَ أحَدٌ
يَسجُدُ للوَحشِ ولصورَتِهِ، ويَقبَلُ سِمَتَهُ علَى جَبهَتِهِ أو علَى
يَدِهِ، ١٠فهو أيضًا سيَشرَبُ مِنْ خمرِ غَضَبِ اللهِ، المَصبوبِ
صِرفًا في كأسِ غَضَبِهِ، ويُعَذَّبُ بنارٍ وكِبريتٍ أمامَ المَلائكَةِ
القِدّيسينَ وأمامَ الخَروفِ. ١١ويَصعَدُ دُخانُ عَذابِهِمْ إلَى أبدِ
الآبِدينَ. ولا تكونُ راحَةٌ نهارًا وليلاً للذينَ يَسجُدونَ للوَحشِ
ولصورَتِهِ ولكُلِّ مَنْ يَقبَلُ سِمَةَ اسمِهِ». ١٢هنا صَبرُ القِدّيسينَ.
هنا الذينَ يَحفَظونَ وصايا اللهِ وإيمانَ يَسوعَ.
١٣وسَمِعتُ صوتًا مِنَ السماءِ قائلاً لي: «اكتُبْ: طوبَى
للأمواتِ الذينَ يَموتونَ في الرَّبِّ منذُ الآنَ». «نَعَمْ» يقولُ
الرّوحُ: «لكَيْ يَستَريحوا مِنْ أتعابِهِمْ، وأعمالُهُمْ تتبَعُهُمْ».

حصاد الأرض

١٤ثُمَّ نَظَرتُ وإذا سحابَةٌ بَيضاءُ، وعلَى السَّحابَةِ جالِسٌ شِبهُ
ابنِ إنسانٍ، لهُ علَى رأسِهِ إكليلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وفي يَدِهِ مِنجَلٌ
حادٌّ. ١٥وخرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهيكلِ، يَصرُخُ بصوتٍ عظيمٍ
إلَى الجالِسِ علَى السَّحابَةِ: «أرسِلْ مِنجَلكَ واحصُدْ، لأنَّهُ قد
جاءَتِ السّاعَةُ للحَصادِ، إذ قد يَبِسَ حَصيدُ الأرضِ». ١٦فألقَى
الجالِسُ علَى السَّحابَةِ مِنجَلهُ علَى الأرضِ، فحُصِدَتِ الأرضُ.
١٧ثُمَّ خرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهيكلِ الذي في السماءِ، معهُ أيضًا
مِنجَلٌ حادٌّ. ١٨وخرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ المَذبَحِ لهُ سُلطانٌ علَى
النّارِ، وصَرَخَ صُراخًا عظيمًا إلَى الذي معهُ المِنجَلُ الحادُّ،
قائلاً:«أرسِلْ مِنجَلكَ الحادَّ واقطِفْ عَناقيدَ كرمِ الأرضِ، لأنَّ
عِنَبَها قد نَضِجَ». ١٩فألقَى المَلاكُ مِنجَلهُ إلَى الأرضِ وقَطَفَ
كرمَ الأرضِ، فألقاهُ إلَى مَعصَرَةِ غَضَبِ اللهِ العظيمَةِ. ٢٠وديسَتِ
المَعصَرَةُ خارِجَ المدينةِ، فخرجَ دَمٌ مِنَ المَعصَرَةِ حتَّى إلَى لُجُمِ
الخَيلِ، مَسافَةَ ألفٍ وسِتِّمِئَةِ غَلوَةٍ.

سبعة ملائكة وسبع ضربات

١٥ ١ثُمَّ رأيتُ آيَةً أُخرَى في السماءِ، عظيمَةً وعَجيبَةً:
سبعَةَ مَلائكَةٍ معهُمُ السَّبعُ الضَّرَباتُ الأخيرَةُ، لأنْ
بها أُكمِلَ غَضَبُ اللهِ. ٢ورأيتُ كبحرٍ مِنْ زُجاجٍ مُختَلِطٍ بنارٍ،
والغالِبينَ علَى الوَحشِ وصورَتِهِ وعلَى سِمَتِهِ وعَدَدِ اسمِهِ،
واقِفينَ علَى البحرِ الزُّجاجيِّ، معهُمْ قيثاراتُ اللهِ، ٣وهُمْ
يُرَتِّلونَ ترنيمَةَ موسَى عَبدِ اللهِ، وترنيمَةَ الخَروفِ قائلينَ:«عظيمَةٌ
وعَجيبَةٌ هي أعمالُكَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ!
عادِلَةٌ وحَقٌّ هي طُرُقُكَ يا مَلِكَ القِدّيسينَ! ٤مَنْ لا يَخافُكَ يارَبُّ
ويُمَجِّدُ اسمَكَ؟ لأنَّكَ وحدَكَ قُدّوسٌ، لأنَّ جميعَ الأُمَمِ سيأتونَ

ويَسجُدونَ أمامَكَ، لأنَّ أحكامَكَ قد أُظهِرَتْ».
٥ثُمَّ بَعدَ هذا نَظَرتُ وإذا قد انفَتَحَ هيكلُ خَيمَةِ الشَّهادَةِ في
السماءِ، ٦وخرجَتِ السَّبعَةُ المَلائكَةُ ومَعَهُمُ السَّبعُ الضَّرَباتِ
مِنَ الهيكلِ، وهُم مُتَسَربِلونَ بكَتّانٍ نَقيٍّ وبَهيٍّ، ومُتَمَنطِقونَ عِندَ
صُدورِهِمْ بمَناطِقَ مِنْ ذَهَبٍ. ٧وواحِدٌ مِنَ الأربَعَةِ الحَيَواناتِ
أعطَى السَّبعَةَ المَلائكَةِ سبعَةَ جاماتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَملوَّةٍ مِنْ
غَضَبِ اللهِ الحَيِّ إلَى أبدِ الآبِدينَ. ٨وامتَلأَ الهيكلُ دُخانًا مِنْ
مَجدِ اللهِ ومِنْ قُدرَتِهِ، ولم يَكُنْ أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ الهيكلَ
حتَّى كمِلَتْ سبعُ ضَرَباتِ السَّبعَةِ المَلائكَةِ.

سبعة جامات غضب الله

١٦ ١وسَمِعتُ صوتًا عظيمًا مِنَ الهيكلِ قائلاً للسَّبعَةِ
المَلائكَةِ: «امضوا واسكُبوا جاماتِ غَضَبِ اللهِ علَى
الأرضِ». ٢فمَضَى الأوَّلُ وسكَبَ جامَهُ علَى الأرضِ، فحَدَثَتْ
دَمامِلُ خَبيثَةٌ ورَديَّةٌ علَى الناسِ الذينَ بهِمْ سِمَةُ الوَحشِ والذينَ
يَسجُدونَ لصورَتِهِ.
٣ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ الثّاني جامَهُ علَى البحرِ، فصارَ دَمًا كدَمِ
مَيِّتٍ. وكُلُّ نَفسٍ حَيَّةٍ ماتَتْ في البحرِ. ٤ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ
الثّالِثُ جامَهُ علَى الأنهارِ وعلَى يَنابيعِ المياهِ، فصارَتْ
دَمًا. ٥وسَمِعتُ مَلاكَ المياهِ يقولُ: «عادِلٌ أنتَ أيُّها الكائنُ
والذي كانَ والذي يكونُ، لأنَّكَ حَكَمتَ هكذا. ٦لأنَّهُمْ
سفَكوا دَمَ قِدِّيسينَ وأنبياءَ، فأعطَيتَهُمْ دَمًا ليَشرَبوا. لأنَّهُمْ
مُستَحِقّونَ!». ٧وسَمِعتُ آخَرَ مِنَ المَذبَحِ قائلاً: «نَعَمْ أيُّها الرَّبُّ
الإلهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ! حَقٌّ وعادِلَةٌ هي أحكامُكَ».
٨ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ الرّابِعُ جامَهُ علَى الشَّمسِ، فأُعطيَتْ أنْ
تُحرِقَ الناسَ بنارٍ، ٩فاحتَرَقَ الناسُ احتِراقًا عظيمًا، وجَدَّفوا
علَى اسمِ اللهِ الذي لهُ سُلطانٌ علَى هذِهِ الضَّرَباتِ، ولم يتوبوا
ليُعطوهُ مَجدًا.
١٠ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ الخامِسُ جامَهُ علَى عَرشِ الوَحشِ،
فصارَتْ مَملكَتُهُ مُظلِمَةً. وكانوا يَعَضّونَ علَى ألسِنَتِهِمْ مِنَ
الوَجَعِ. ١١وجَدَّفوا علَى إلهِ السماءِ مِنْ أوجاعِهِمْ ومِنْ
قُروحِهِمْ، ولم يتوبوا عن أعمالِهِمْ.
١٢ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ السّادِسُ جامَهُ علَى النَّهرِ الكَبيرِ الفُراتِ،
فنَشِفَ ماؤُهُ لكَيْ يُعَدَّ طَريقُ المُلوكِ الذينَ مِنْ مَشرِقِ
الشَّمسِ. ١٣ورأيتُ مِنْ فمِ التِّنّينِ، ومِنْ فمِ الوَحشِ، ومِنْ فمِ
النَّبيِّ الكَذّابِ، ثَلاثَةَ أرواحٍ نَجِسَةٍ شِبهَ ضَفادِعَ، ١٤فإنَّهُمْ أرواحُ
شَياطينَ صانِعَةٌ آياتٍ، تخرُجُ علَى مُلوكِ العالَمِ وكُلِّ المَسكونَةِ،
لتجمَعَهُمْ لقِتالِ ذلكَ اليومِ العظيمِ، يومِ اللهِ القادِرِ علَى كُلِّ
شَيءٍ. ١٥«ها أنا آتي كلِصٍّ! طوبَى لمَنْ يَسهَرُ ويَحفَظُ ثيابَهُ لِئلا
يَمشيَ عُريانًا فيَرَوْا عُريَتَهُ». ١٦فجَمَعَهُمْ إلَى المَوْضِعِ الذي يُدعَى
بالعِبرانيَّةِ «هَرمَجَدّونَ».
١٧ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ السّابِعُ جامَهُ علَى الهَواءِ، فخرجَ صوتٌ
عظيمٌ مِنْ هيكلِ السماءِ مِنَ العَرشِ قائلاً: «قد تمَّ!». ١٨فحَدَثَتْ
أصواتٌ ورُعودٌ وبُروقٌ. وحَدَثَتْ زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ، لم يَحدُثْ مِثلُها
منذُ صارَ الناسُ علَى الأرضِ، زَلزَلَةٌ بمِقدارِها عظيمَةٌ
هكذا. ١٩وصارَتِ المدينةُ العظيمَةُ ثَلاثَةَ أقسامٍ، ومُدُنُ الأُمَمِ
سقَطَتْ، وبابِلُ العظيمَةُ ذُكِرَتْ أمامَ اللهِ ليُعطيَها كأسَ خمرِ
سخَطِ غَضَبِهِ. ٢٠وكُلُّ جَزيرَةٍ هَرَبَتْ، وجِبالٌ لم توجَدْ. ٢١وبَرَدٌ
عظيمٌ، نَحوُ ثِقَلِ وزنَةٍ، نَزَلَ مِنَ السماءِ علَى الناسِ. فجَدَّفَ
الناسُ علَى اللهِ مِنْ ضَربَةِ البَرَدِ، لأنَّ ضَربَتَهُ عظيمَةٌ جِدًّا.

المرأة الزانية والوحش

١٧ ١ثُمَّ جاءَ واحِدٌ مِنَ السَّبعَةِ المَلائكَةِ الذينَ معهُمُ
السَّبعَةُ الجاماتُ وتكلَّمَ مَعي قائلاً لي: «هَلُمَّ فأُريَكَ
دَينونَةَ الزّانيَةِ العظيمَةِ الجالِسَةِ علَى المياهِ الكَثيرَةِ، ٢التي زَنَى
معها مُلوكُ الأرضِ، وسكِرَ سُكّانُ الأرضِ مِنْ خمرِ
زِناها». ٣فمَضَى بي بالرّوحِ إلَى بَرِّيَّةٍ، فرأيتُ امرأةً جالِسَةً علَى
وحشٍ قِرمِزيٍّ مَملوءٍ أسماءَ تجديفٍ، لهُ سبعَةُ رؤوسٍ وعشَرَةُ
قُرونٍ. ٤والمَرأةُ كانَتْ مُتَسَربِلَةً بأُرجوانٍ وقِرمِزٍ، ومُتَحَلِّيَةً
بذَهَبٍ وحِجارَةٍ كريمَةٍ ولؤلؤٍ، ومَعَها كأسٌ مِنْ ذَهَبٍ في يَدِها
مَملوَّةٌ رَجاساتٍ ونَجاساتِ زِناها، ٥وعلَى جَبهَتِها اسمٌ
مَكتوبٌ: «سِرٌّ. بابِلُ العظيمَةُ أُمُّ الزَّواني ورَجاساتِ
الأرضِ». ٦ورأيتُ المَرأةَ سكرَى مِنْ دَمِ القِدّيسينَ ومِنْ دَمِ
شُهَداءِ يَسوعَ. فتعَجَّبتُ لَمّا رأيتُها تعَجُّبًا عظيمًا!
٧ثُمَّ قالَ لي المَلاكُ: «لماذا تعَجَّبتَ؟ أنا أقولُ لكَ سِرَّ المَرأةِ
والوَحشِ الحامِلِ لها، الذي لهُ السَّبعَةُ الرّؤوسِ والعشَرَةُ
القُرونِ: ٨الوَحشُ الذي رأيتَ، كانَ وليس الآنَ، وهو عَتيدٌ
أنْ يَصعَدَ مِنَ الهاويَةِ ويَمضيَ إلَى الهَلاكِ. وسيَتَعَجَّبُ

السّاكِنونَ علَى الأرضِ، الذينَ ليستْ أسماؤُهُمْ مَكتوبَةً في سِفرِ
الحياةِ منذُ تأسيسِ العالَمِ، حينَما يَرَوْنَ الوَحشَ أنَّهُ كانَ وليس
الآنَ، مع أنَّهُ كائنٌ. ٩هنا الذِّهنُ الذي لهُ حِكمَةٌ! السَّبعَةُ
الرّؤوسِ هي سبعَةُ جِبالٍ علَيها المَرأةُ جالِسَةً. ١٠وسَبعَةُ مُلوكٍ:
خَمسَةٌ سقَطوا، وواحِدٌ مَوْجودٌ، والآخَرُ لم يأتِ بَعدُ. ومَتَى أتى
يَنبَغي أنْ يَبقَى قَليلاً. ١١والوَحشُ الذي كانَ وليس الآنَ فهو
ثامِنٌ، وهو مِنَ السَّبعَةِ، ويَمضي إلَى الهَلاكِ. ١٢والعشَرَةُ
القُرونِ التي رأيتَ هي عشَرَةُ مُلوكٍ لم يأخُذوا مُلكًا بَعدُ،
لكنهُمْ يأخُذونَ سُلطانَهُمْ كمُلوكٍ ساعَةً واحِدَةً مع
الوَحشِ. ١٣هؤُلاءِ لهُمْ رأيٌ واحِدٌ، ويُعطونَ الوَحشَ قُدرَتَهُمْ
وسُلطانَهُمْ. ١٤هؤُلاءِ سيُحارِبونَ الخَروفَ، والخَروفُ يَغلِبُهُمْ،
لأنَّهُ رَبُّ الأربابِ ومَلِكُ المُلوكِ، والذينَ معهُ مَدعوّونَ
ومُختارونَ ومؤمِنونَ». ١٥ثُمَّ قالَ ليَ: «المياهُ التي رأيتَ حَيثُ
الزّانيَةُ جالِسَةٌ، هي شُعوبٌ وجُموعٌ وأُمَمٌ وألسِنَةٌ. ١٦وأمّا
العشَرَةُ القُرونِ التي رأيتَ علَى الوَحشِ فهؤُلاءِ سيُبغِضونَ
الزّانيَةَ، وسيَجعَلونَها خَرِبَةً وعُريانَةً، ويأكُلونَ لَحمَها ويُحرِقونَها
بالنّارِ. ١٧لأنَّ اللهَ وضَعَ في قُلوبِهِمْ أنْ يَصنَعوا رأيَهُ، وأنْ
يَصنَعوا رأيًا واحِدًا، ويُعطوا الوَحشَ مُلكَهُمْ حتَّى تُكمَلَ أقوالُ
اللهِ. ١٨والمَرأةُ التي رأيتَ هي المدينةُ العظيمَةُ التي لها مُلكٌ
علَى مُلوكِ الأرضِ».

سقوط بابل

١٨ ١ثُمَّ بَعدَ هذا رأيتُ مَلاكًا آخَرَ نازِلاً مِنَ السماءِ، لهُ
سُلطانٌ عظيمٌ. واستَنارَتِ الأرضُ مِنْ بَهائهِ. ٢وصَرَخَ
بشِدَّةٍ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً: «سقَطَتْ! سقَطَتْ بابِلُ العظيمَةُ!
وصارَتْ مَسكَنًا لشَياطينَ، ومَحرَسًا لكُلِّ روحٍ نَجِسٍ، ومَحرَسًا
لكُلِّ طائرٍ نَجِسٍ ومَمقوتٍ، ٣لأنَّهُ مِنْ خمرِ غَضَبِ زِناها قد
شَرِبَ جميعُ الأُمَمِ، ومُلوكُ الأرضِ زَنَوْا معها، وتُجّارُ الأرضِ
استَغنَوْا مِنْ وفرَةِ نَعيمِها».

٤ثُمَّ سمِعتُ صوتًا آخَرَ مِنَ السماءِ قائلاً: «اخرُجوا مِنها يا
شَعبي لِئلا تشتَرِكوا في خطاياها، ولِئلا تأخُذوا مِنْ
ضَرَباتِها. ٥لأنَّ خطاياها لَحِقَتِ السماءَ، وتذَكَّرَ اللهُ
آثامَها. ٦جازوها كما هي أيضًا جازَتكُمْ، وضاعِفوا لها ضِعفًا
نَظيرَ أعمالِها. في الكأسِ التي مَزَجَتْ فيها امزُجوا لها
ضِعفًا. ٧بقَدرِ ما مَجَّدَتْ نَفسَها وتنَعَّمَتْ، بقَدرِ ذلكَ أعطوها
عَذابًا وحُزنًا. لأنَّها تقولُ في قَلبِها: أنا جالِسَةٌ مَلِكَةً، ولستُ
أرمَلَةً، ولن أرَى حَزَنًا. ٨مِنْ أجلِ ذلكَ في يومٍ واحِدٍ ستأتي
ضَرَباتُها: موتٌ وحُزنٌ وجوعٌ، وتحتَرِقُ بالنّارِ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ
الذي يَدينُها قَويٌّ.

٩«وسَيَبكي ويَنوحُ علَيها مُلوكُ الأرضِ، الذينَ زَنَوْا وتنَعَّموا
معها، حينَما يَنظُرونَ دُخانَ حَريقِها، ١٠واقِفينَ مِنْ بَعيدٍ لأجلِ
خَوْفِ عَذابِها، قائلينَ: ويلٌ! ويلٌ! المدينةُ العظيمَةُ بابِلُ!
المدينةُ القَويَّةُ! لأنَّهُ في ساعَةٍ واحِدَةٍ جاءَتْ دَينونَتُكِ. ١١ويَبكي
تُجّارُ الأرضِ ويَنوحونَ علَيها، لأنَّ بَضائعَهُمْ لا يَشتَريها أحَدٌ في
ما بَعدُ، ١٢بَضائعَ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والحَجَرِ الكَريمِ واللّؤلؤِ
والبَزِّ والأُرجوانِ والحَريرِ والقِرمِزِ، وكُلَّ عودٍ ثينيٍّ، وكُلَّ إناءٍ
مِنَ العاجِ، وكُلَّ إناءٍ مِنْ أثمَنِ الخَشَبِ والنُّحاسِ والحَديدِ
والمَرمَرِ، ١٣وقِرفَةً وبَخورًا وطيبًا ولُبانًا وخمرًا وزَيتًا وسميذًا
وحِنطَةً وبَهائمَ وغَنَمًا وخَيلاً، ومَركَباتٍ، وأجسادًا، ونُفوسَ
الناسِ. ١٤وذَهَبَ عنكِ جَنَى شَهوةِ نَفسِكِ، وذَهَبَ عنكِ كُلُّ
ما هو مُشحِمٌ وبَهيٌّ، ولن تجِديهِ في ما بَعدُ. ١٥تُجّارُ هذهِ
الأشياءِ الذينَ استَغنَوْا مِنها، سيَقِفونَ مِنْ بَعيدٍ، مِنْ أجلِ خَوْفِ
عَذابِها، يَبكونَ ويَنوحونَ، ١٦ويقولونَ: ويلٌ! ويلٌ! المدينةُ
العظيمَةُ المُتَسَربِلَةُ ببَزٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ، والمُتَحَلّيَةُ بذَهَبٍ
وحَجَرٍ كريمٍ ولؤلؤٍ! ١٧لأنَّهُ في ساعَةٍ واحِدَةٍ خَرِبَ غِنىً مِثلُ
هذا. وكُلُّ رُبّانٍ، وكُلُّ الجَماعَةِ في السُّفُنِ، والمَلاّحونَ
وجميعُ عُمّالِ البحرِ، وقَفوا مِنْ بَعيدٍ، ١٨وصَرَخوا إذ نَظَروا
دُخانَ حَريقِها، قائلينَ: أيَّةُ مدينةٍ مِثلُ المدينةِ العظيمَةِ؟
١٩وألقَوْا تُرابًا علَى رؤوسِهِمْ، وصَرَخوا باكينَ ونائحينَ قائلينَ:
ويلٌ! ويلٌ! المدينةُ العظيمَةُ، التي فيها استَغنَى جميعُ الذينَ لهُمْ
سُفُنٌ في البحرِ مِنْ نَفائسِها! لأنَّها في ساعَةٍ واحِدَةٍ خَرِبَتْ!
٢٠اِفرَحي لها أيَّتُها السماءُ والرُّسُلُ القِدّيسونَ والأنبياءُ، لأنَّ
الرَّبَّ قد دانَها دَينونَتَكُمْ».

٢١ورَفَعَ مَلاكٌ واحِدٌ قَويٌّ حَجَرًا كرَحًى عظيمَةٍ، ورَماهُ في
البحرِ قائلاً: «هكذا بدَفعٍ ستُرمَى بابِلُ المدينةُ العظيمَةُ، ولن
توجَدَ في ما بَعدُ. ٢٢وصوتُ الضّارِبينَ بالقيثارَةِ والمُغَنّينَ
والمُزَمِّرينَ والنّافِخينَ بالبوقِ، لن يُسمَعَ فيكِ في ما بَعدُ. وكُلُّ

صانِعٍ صِناعَةً لن يوجَدَ فيكِ في ما بَعدُ. وصوتُ رَحىً لن يُسمَعَ
فيكِ في ما بَعدُ. ٢٣ونورُ سِراجٍ لن يُضيءَ فيكِ في ما بَعدُ.
وصوتُ عَريسٍ وعَروسٍ لن يُسمَعَ فيكِ في ما بَعدُ. لأنَّ تُجّارَكِ
كانوا عُظَماءَ الأرضِ. إذ بسِحرِكِ ضَلَّتْ جميعُ الأُمَمِ. ٢٤وفيها
وُجِدَ دَمُ أنبياءَ وقِدّيسينَ، وجميعِ مَنْ قُتِلَ علَى الأرضِ».

التسبيح في السماء

١٩ ١وبَعدَ هذا سمِعتُ صوتًا عظيمًا مِنْ جَمعٍ كثيرٍ في
السماءِ قائلاً: «هَلِّلويا! الخَلاصُ والمَجدُ والكَرامَةُ
والقُدرَةُ للرَّبِّ إلهِنا، ٢لأنَّ أحكامَهُ حَقٌّ وعادِلَةٌ، إذ قد دانَ
الزّانيَةَ العظيمَةَ التي أفسَدَتِ الأرضَ بزِناها، وانتَقَمَ لدَمِ عَبيدِهِ
مِنْ يَدِها». ٣وقالوا ثانيَةً: «هَلِّلويا! ودُخانُها يَصعَدُ إلَى أبدِ
الآبِدينَ». ٤وخَرَّ الأربَعَةُ والعِشرونَ شَيخًا والأربَعَةُ الحَيَواناتِ
وسجَدوا للهِ الجالِسِ علَى العَرشِ قائلينَ: «آمينَ!
هَلِّلويا!». ٥وخرجَ مِنَ العَرشِ صوتٌ قائلاً: «سبِّحوا لإلهِنا يا
جميعَ عَبيدِهِ، الخائفيهِ، الصِّغارِ والكِبارِ!». ٦وسَمِعتُ كصوتِ
جَمعٍ كثيرٍ، وكصوتِ مياهٍ كثيرَةٍ، وكصوتِ رُعودٍ شَديدَةٍ
قائلَةً: «هَلِّلويا! فإنَّهُ قد مَلكَ الرَّبُّ الإلهُ القادِرُ علَى كُلِّ
شَيءٍ. ٧لنَفرَحْ ونَتَهَلَّلْ ونُعطِهِ المَجدَ! لأنَّ عُرسَ الخَروفِ قد
جاءَ، وامرأتُهُ هَيّأتْ نَفسَها. ٨وأُعطيَتْ أنْ تلبَسَ بَزًّا نَقيًّا بَهيًّا،
لأنَّ البَزَّ هو تبَرُّراتُ القِدّيسينَ».

٩وقالَ ليَ: «اكتُبْ: طوبَى للمَدعوّينَ إلَى عَشاءِ عُرسِ
الخَروفِ!». وقالَ: «هذِهِ هي أقوالُ اللهِ الصّادِقَةُ». ١٠فخَرَرتُ
أمامَ رِجلَيهِ لأسجُدَ لهُ، فقالَ ليَ: «انظُرْ! لا تفعَلْ! أنا عَبدٌ
معكَ ومع إخوَتِكَ الذينَ عِندَهُمْ شَهادَةُ يَسوعَ. اسجُدْ للهِ! فإنَّ
شَهادَةَ يَسوعَ هي روحُ النُّبوَّةِ».

الراكب على الفرس الأبيض

١١ثُمَّ رأيتُ السماءَ مَفتوحَةً، وإذا فرَسٌ أبيَضُ والجالِسُ علَيهِ
يُدعَى أمينًا وصادِقًا، وبالعَدلِ يَحكُمُ ويُحارِبُ. ١٢وعَيناهُ كلهيبِ
نارٍ، وعلَى رأسِهِ تيجانٌ كثيرَةٌ، ولهُ اسمٌ مَكتوبٌ ليس أحَدٌ يَعرِفُهُ
إلا هو. ١٣وهو مُتَسَربِلٌ بثَوْبٍ مَغموسٍ بدَمٍ، ويُدعَى اسمُهُ
«كلِمَةَ اللهِ». ١٤والأجنادُ الذينَ في السماءِ كانوا يتبَعونَهُ علَى
خَيلٍ بيضٍ، لابِسينَ بَزًّا أبيَضَ ونَقيًّا. ١٥ومِنْ فمِهِ يَخرُجُ سيفٌ
ماضٍ لكَيْ يَضرِبَ بهِ الأُمَمَ. وهو سيَرعاهُمْ بعَصًا مِنْ حَديدٍ،
وهو يَدوسُ مَعصَرَةَ خمرِ سخَطِ وغَضَبِ اللهِ القادِرِ علَى كُلِّ
شَيءٍ. ١٦ولهُ علَى ثَوْبِهِ وعلَى فخذِهِ اسمٌ مَكتوبٌ: «مَلِكُ
المُلوكِ ورَبُّ الأربابِ».

١٧ورأيتُ مَلاكًا واحِدًا واقِفًا في الشَّمسِ، فصَرَخَ بصوتٍ
عظيمٍ قائلاً لجميعِ الطُّيورِ الطّائرَةِ في وسطِ السماءِ: «هَلُمَّ
اجتَمِعي إلَى عَشاءِ الإلهِ العظيمِ، ١٨لكَيْ تأكُلي لُحومَ مُلوكٍ،
ولُحومَ قوّادٍ، ولُحومَ أقوياءَ، ولُحومَ خَيلٍ والجالِسينَ علَيها،
ولُحومَ الكُلِّ: حُرًّا وعَبدًا، صَغيرًا وكبيرًا».

١٩ورأيتُ الوَحشَ ومُلوكَ الأرضِ وأجنادَهُمْ مُجتَمِعينَ
ليَصنَعوا حَربًا مع الجالِسِ علَى الفَرَسِ ومع جُندِهِ. ٢٠فقُبِضَ
علَى الوَحشِ والنَّبيِّ الكَذّابِ معهُ، الصّانِعِ قُدّامَهُ الآياتِ التي
بها أضَلَّ الذينَ قَبِلوا سِمَةَ الوَحشِ والذينَ سجَدوا لصورَتِهِ.
وطُرِحَ الاثنانِ حَيَّينِ إلَى بُحَيرَةِ النّارِ المُتَّقِدَةِ
بالكِبريتِ. ٢١والباقونَ قُتِلوا بسَيفِ الجالِسِ علَى الفَرَسِ
الخارِجِ مِنْ فمِهِ، وجميعُ الطُّيورِ شَبِعَتْ مِنْ لُحومِهِمْ.

مُلك المسيح

٢٠ ١ورأيتُ مَلاكًا نازِلاً مِنَ السماءِ معهُ مِفتاحُ الهاويَةِ،
وسِلسِلَةٌ عظيمَةٌ علَى يَدِهِ. ٢فقَبَضَ علَى التِّنّينِ،
الحَيَّةِ القَديمَةِ، الذي هو إبليسُ والشَّيطانُ، وقَيَّدَهُ ألفَ سنَةٍ،
٣وطَرَحَهُ في الهاويَةِ وأغلَقَ علَيهِ، وختَمَ علَيهِ لكَيْ لا يُضِلَّ
الأُمَمَ في ما بَعدُ، حتَّى تتِمَّ الألفُ السَّنَةِ. وبَعدَ ذلكَ لابُدَّ أنْ
يُحَلَّ زَمانًا يَسيرًا.

٤ورأيتُ عُروشًا فجَلَسوا علَيها، وأُعطوا حُكمًا. ورأيتُ
نُفوسَ الذينَ قُتِلوا مِنْ أجلِ شَهادَةِ يَسوعَ ومِنْ أجلِ كلِمَةِ اللهِ،
والذينَ لم يَسجُدوا للوَحشِ ولا لصورَتِهِ، ولم يَقبَلوا السِّمَةَ علَى
جِباهِهِمْ وعلَى أيديهِمْ، فعاشوا ومَلكوا مع المَسيحِ ألفَ
سنَةٍ. ٥وأمّا بَقيَّةُ الأمواتِ فلم تعِشْ حتَّى تتِمَّ الألفُ السَّنَةِ.
هذِهِ هي القيامَةُ الأولَى. ٦مُبارَكٌ ومُقَدَّسٌ مَنْ لهُ نَصيبٌ في
القيامَةِ الأولَى. هؤُلاءِ ليس للموتِ الثّاني سُلطانٌ علَيهِمْ، بل
سيكونونَ كهنةً للهِ والمَسيحِ، وسيَملِكونَ معهُ ألفَ سنَةٍ.

دينونة الشيطان

٧ثُمَّ مَتَى تمَّتِ الألفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيطانُ مِنْ سِجنِهِ،
٨ويَخرُجُ ليُضِلَّ الأُمَمَ الذينَ في أربَعِ زَوايا الأرضِ: جوجَ

وماجوجَ، ليَجمَعَهُمْ للحَربِ، الذينَ عَدَدُهُمْ مِثلُ رَملِ
البحرِ. ٩فصَعِدوا علَى عَرضِ الأرضِ، وأحاطوا بمُعَسكَرِ
القِدِّيسينَ وبالمدينةِ المَحبوبَةِ، فنَزَلَتْ نارٌ مِنْ عِندِ اللهِ مِنَ السماءِ
وأكلَتهُمْ. ١٠وإبليسُ الذي كانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ في بُحَيرَةِ النّارِ
والكِبريتِ، حَيثُ الوَحشُ والنَّبيُّ الكَذّابُ. وسيُعَذَّبونَ نهارًا
وليلاً إلَى أبدِ الآبِدينَ.

دينونة الأموات

١١ثُمَّ رأيتُ عَرشًا عظيمًا أبيَضَ، والجالِسَ علَيهِ، الذي مِنْ
وجهِهِ هَرَبَتِ الأرضُ والسماءُ، ولم يوجَدْ لهُما مَوْضِعٌ!
١٢ورأيتُ الأمواتَ صِغارًا وكِبارًا واقِفينَ أمامَ اللهِ، وانفَتَحَتْ
أسفارٌ، وانفَتَحَ سِفرٌ آخَرُ هو سِفرُ الحياةِ، ودينَ الأمواتُ مِمّا
هو مَكتوبٌ في الأسفارِ بحَسَبِ أعمالِهِمْ. ١٣وسَلَّمَ البحرُ
الأمواتَ الذينَ فيهِ، وسلَّمَ الموتُ والهاويَةُ الأمواتَ الذينَ
فيهِما. ودينوا كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ أعمالِهِ. ١٤وطُرِحَ الموتُ
والهاويَةُ في بُحَيرَةِ النّارِ. هذا هو الموتُ الثّاني. ١٥وكُلُّ مَنْ لم
يوجَدْ مَكتوبًا في سِفرِ الحياةِ طُرِحَ في بُحَيرَةِ النّارِ.

أورشليم الجديدة

٢١ ١ثُمَّ رأيتُ سماءً جديدَةً وأرضًا جديدَةً، لأنَّ السماءَ
الأولَى والأرضَ الأولَى مَضَتا، والبحرُ لا يوجَدُ في ما
بَعدُ. ٢وأنا يوحَنا رأيتُ المدينةَ المُقَدَّسَةَ أورُشَليمَ الجديدَةَ نازِلَةً
مِنَ السماءِ مِنْ عِندِ اللهِ مُهَيّأةً كعَروسٍ مُزَيَّنَةٍ لرَجُلِها. ٣وسَمِعتُ
صوتًا عظيمًا مِنَ السماءِ قائلاً: «هوذا مَسكَنُ اللهِ مع الناسِ، وهو
سيَسكُنُ معهُمْ، وهُم يكونونَ لهُ شَعبًا، واللهُ نَفسُهُ يكونُ معهُمْ
إلهًا لهُمْ. ٤وسَيَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ عُيونِهِمْ، والموتُ لا
يكونُ في ما بَعدُ، ولا يكونُ حُزنٌ ولا صُراخٌ ولا وجَعٌ في ما
بَعدُ، لأنَّ الأُمورَ الأولَى قد مَضَتْ». ٥وقالَ الجالِسُ علَى
العَرشِ: «ها أنا أصنَعُ كُلَّ شَيءٍ جديدًا!». وقالَ ليَ: «اكتُبْ:
فإنَّ هذِهِ الأقوالَ صادِقَةٌ وأمينَةٌ». ٦ثُمَّ قالَ لي: «قد تمَّ! أنا هو
الألِفُ والياءُ، البِدايَةُ والنِّهايَةُ. أنا أُعطي العَطشانَ مِنْ يَنبوعِ ماءِ
الحياةِ مَجّانًا. ٧مَنْ يَغلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيءٍ، وأكونُ لهُ إلهًا وهو
يكونُ ليَ ابنًا. ٨وأمّا الخائفونَ وغَيرُ المؤمِنينَ والرَّجِسونَ
والقاتِلونَ والزُّناةُ والسَّحَرَةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ وجميعُ الكَذَبَةِ،
فنَصيبُهُمْ في البُحَيرَةِ المُتَّقِدَةِ بنارٍ وكِبريتٍ، الذي هو الموتُ
الثّاني».

السماء الجديدة والأرض الجديدة

٩ثُمَّ جاءَ إلَيَّ واحِدٌ مِنَ السَّبعَةِ المَلائكَةِ الذينَ معهُمُ السَّبعَةُ
الجاماتِ المَملوَّةِ مِنَ السَّبعِ الضَّرَباتِ الأخيرَةِ، وتكلَّمَ مَعي
قائلاً: «هَلُمَّ فأُريَكَ العَروسَ امرأةَ الخَروفِ». ١٠وذَهَبَ بي
بالرّوحِ إلَى جَبَلٍ عظيمٍ عالٍ، وأراني المدينةَ العظيمَةَ أورُشَليمَ
المُقَدَّسَةَ نازِلَةً مِنَ السماءِ مِنْ عِندِ اللهِ، ١١لها مَجدُ اللهِ، ولَمَعانُها
شِبهُ أكرَمِ حَجَرٍ كحَجَرِ يَشبٍ بَلّوريٍّ. ١٢وكانَ لها سورٌ عظيمٌ
وعالٍ، وكانَ لها اثنا عشَرَ بابًا، وعلَى الأبوابِ اثنا عشَرَ مَلاكًا،
وأسماءٌ مَكتوبَةٌ هي أسماءُ أسباطِ بَني إسرائيلَ الِاثنَيْ
عشَرَ. ١٣مِنَ الشَّرقِ ثلاثَةُ أبوابٍ، ومِنَ الشِّمالِ ثلاثَةُ أبوابٍ،
ومِنَ الجَنوبِ ثلاثَةُ أبوابٍ، ومِنَ الغَربِ ثلاثَةُ أبوابٍ. ١٤وسورُ
المدينةِ كانَ لهُ اثنا عشَرَ أساسًا، وعلَيها أسماءُ رُسُلِ الخَروفِ
الِاثنَيْ عشَرَ. ١٥والذي كانَ يتكلَّمُ مَعي كانَ معهُ قَصَبَةٌ مِنْ
ذَهَبٍ لكَيْ يَقيسَ المدينةَ وأبوابَها وسورَها. ١٦والمدينةُ كانَتْ
مَوْضوعَةً مُرَبَّعَةً، طولُها بقَدرِ العَرضِ. فقاسَ المدينةَ بالقَصَبَةِ
مَسافَةَ اثنَيْ عشَرَ ألفَ غَلوَةٍ. الطّولُ والعَرضُ والِارتِفاعُ
مُتَساويَةٌ. ١٧وقاسَ سورَها: مِئَةً وأربَعًا وأربَعينَ ذِراعًا، ذِراعَ
إنسانٍ أيِ المَلاكُ. ١٨وكانَ بناءُ سورِها مِنْ يَشبٍ، والمدينةُ
ذَهَبٌ نَقيٌّ شِبهُ زُجاجٍ نَقيٍّ. ١٩وأساساتُ سورِ المدينةِ مُزَيَّنَةٌ
بكُلِّ حَجَرٍ كريمٍ. الأساسُ الأوَّلُ يَشبٌ. الثّاني ياقوتٌ أزرَقُ.
الثّالِثُ عَقيقٌ أبيَضُ. الرّابِعُ زُمُرُّدٌ ذُبابيٌّ ٢٠ الخامِسُ جَزَعٌ
عَقيقيٌّ. السّادِسُ عَقيقٌ أحمَرُ. السّابِعُ زَبَرجَدٌ. الثّامِنُ زُمُرُّدٌ
سِلقيٌّ. التّاسِعُ ياقوتٌ أصفَرُ. العاشِرُ عَقيقٌ أخضَرُ. الحادي
عشَرَ أسمانجونيٌّ. الثّاني عشَرَ جَمَشتٌ. ٢١والِاثنا عشَرَ بابًا
اثنَتا عشرَةَ لؤلؤَةً، كُلُّ واحِدٍ مِنَ الأبوابِ كانَ مِنْ لؤلؤَةٍ
واحِدَةٍ. وسوقُ المدينةِ ذَهَبٌ نَقيٌّ كزُجاجٍ شَفّافٍ. ٢٢ولم أرَ
فيها هيكلاً، لأنَّ الرَّبَّ اللهَ القادِرَ علَى كُلِّ شَيءٍ، هو
والخَروفُ هيكلُها. ٢٣والمدينةُ لا تحتاجُ إلَى الشَّمسِ ولا إلَى
القَمَرِ ليُضيئا فيها، لأنَّ مَجدَ اللهِ قد أنارَها، والخَروفُ
سِراجُها. ٢٤وتمشي شُعوبُ المُخَلَّصينَ بنورِها، ومُلوكُ
الأرضِ يَجيئونَ بمَجدِهِمْ وكرامَتِهِمْ إليها. ٢٥وأبوابُها لن تُغلَقَ
نهارًا، لأنَّ ليلاً لا يكونُ هناكَ. ٢٦ويَجيئونَ بمَجدِ الأُمَمِ

وكرامَتِهِمْ إليها. ٢٧ولن يَدخُلها شَيءٌ دَنِسٌ ولا ما يَصنَعُ رَجِسًا وكذِبًا، إلا المَكتوبينَ في سِفرِ حياةِ الخَروفِ.

نهر الحياة

٢٢ ١وأراني نهرًا صافيًا مِنْ ماءِ حياةٍ لامِعًا كبَلّورٍ، خارِجًا مِنْ عَرشِ اللهِ والخَروفِ. ٢ في وسطِ سوقِها وعلَى النَّهرِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ، شَجَرَةُ حياةٍ تصنَعُ اثنَتَيْ عَشرَةَ ثَمَرَةً، وتُعطي كُلَّ شَهرٍ ثَمَرَها، ووَرَقُ الشَّجَرَةِ لشِفاءِ الأُمَمِ. ٣ولا تكونُ لَعنَةٌ ما في ما بَعدُ. وعَرشُ اللهِ والخَروفِ يكونُ فيها، وعَبيدُهُ يَخدِمونَهُ. ٤وهُمْ سيَنظُرونَ وجهَهُ، واسمُهُ علَى جِباهِهِمْ. ٥ولا يكونُ ليلٌ هناكَ، ولا يَحتاجونَ إلَى سِراجٍ أو نورِ شَمسٍ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ يُنيرُ علَيهِمْ، وهُم سيَملِكونَ إلَى أبدِ الآبِدينَ.

٦ثُمَّ قالَ لي: «هذِهِ الأقوالُ أمينَةٌ وصادِقَةٌ. والرَّبُّ إلهُ الأنبياءِ القِدّيسينَ أرسَلَ مَلاكَهُ ليُريَ عَبيدَهُ ما يَنبَغي أنْ يكونَ سريعًا».

المسيح آت سريعًا

٧«ها أنا آتي سريعًا. طوبَى لمَنْ يَحفَظُ أقوالَ نُبوَّةِ هذا الكِتابِ».

٨وأنا يوحَنا الذي كانَ يَنظُرُ ويَسمَعُ هذا. وحينَ سمِعتُ ونَظَرتُ، خَرَرتُ لأسجُدَ أمامَ رِجلَيِ المَلاكِ الذي كانَ يُريني هذا. ٩فقالَ ليَ: «انظُرْ لا تفعَلْ! لأنّي عَبدٌ معكَ ومع إخوَتِكَ الأنبياءِ، والذينَ يَحفَظونَ أقوالَ هذا الكِتابِ. اسجُدْ للهِ!». ١٠وقالَ لي: «لا تختِمْ علَى أقوالِ نُبوَّةِ هذا الكِتابِ، لأنَّ الوَقتَ قريبٌ. ١١مَنْ يَظلِمْ فليَظلِمْ بَعدُ. ومَنْ هو نَجِسٌ فليَتَنَجَّسْ بَعدُ. ومَنْ هو بارٌّ فليَتَبَرَّرْ بَعدُ. ومَنْ هو مُقَدَّسٌ فليَتَقَدَّسْ بَعدُ».

١٢«وها أنا آتي سريعًا وأُجرَتي مَعي لأُجازيَ كُلَّ واحِدٍ كما يكونُ عَمَلُهُ. ١٣أنا الألِفُ والياءُ، البِدايَةُ والنِّهايَةُ، الأوَّلُ والآخِرُ». ١٤طوبَى للذينَ يَصنَعونَ وصاياهُ لكَيْ يكونَ سُلطانُهُمْ علَى شَجَرَةِ الحياةِ، ويَدخُلوا مِنَ الأبوابِ إلَى المدينةِ، ١٥لأنَّ خارِجًا الكِلابَ والسَّحَرَةَ والزُّناةَ والقَتَلَةَ وعَبَدَةَ الأوثانِ، وكُلَّ مَنْ يُحِبُّ ويَصنَعُ كذِبًا.

١٦«أنا يَسوعُ، أرسَلتُ مَلاكي لأشهَدَ لكُمْ بهذِهِ الأُمورِ عن الكَنائسِ. أنا أصلُ وذُرِّيَّةُ داوُدَ. كوكَبُ الصُّبحِ المُنيرُ».

١٧والرّوحُ والعَروسُ يقولانِ: «تعالَ!». ومَنْ يَسمَعْ فليَقُلْ: «تعالَ!». ومَنْ يَعطَشْ فليأتِ. ومَنْ يُرِدْ فليأخُذْ ماءَ حياةٍ مَجّانًا.

١٨لأنّي أشهَدُ لكُلِّ مَنْ يَسمَعُ أقوالَ نُبوَّةِ هذا الكِتابِ: إنْ كانَ أحَدٌ يَزيدُ علَى هذا، يَزيدُ اللهُ علَيهِ الضَّرَباتِ المَكتوبَةَ في هذا الكِتابِ. ١٩وإنْ كانَ أحَدٌ يَحذِفُ مِنْ أقوالِ كِتابِ هذِهِ النُّبوَّةِ، يَحذِفُ اللهُ نَصيبَهُ مِنْ سِفرِ الحياةِ، ومِنَ المدينةِ المُقَدَّسَةِ، ومِنَ المَكتوبِ في هذا الكِتابِ.

٢٠يقولُ الشّاهِدُ بهذا: «نَعَمْ! أنا آتي سريعًا». آمينَ. تعالَ أيُّها الرَّبُّ يَسوعُ.

٢١نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِكُمْ. آمينَ.